











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الألفاني

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الأول



المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م

الطبعة الثانية بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

أخرجت دار الكتب المصرية هذه الطبعة للجزء الأول  
من كتاب الأغاني في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

“فاروق الأول”

ومن ملاحق اليمن أن يقتن ظهور الكتاب بمولد ولي العهد  
المحبوب حضرة صاحب السمو الملكي

“الأمير أحمد فؤاد”

أمير الصعيد

في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧١ هجرية



## بيان

حينما نفذ هذا الجزء المطبوع في سنة ١٩٢٨ ميلادية، واشتدت حاجة الأدباء إليه، رأيت الدار أن تعيد طبعه، فعهدت إلى الأستاذ المحقق المرحوم عبد الرحيم محمود بالقيام على تحقيق تجاربه، وإعادة النظر فيه، فقام بهذه المهمة، بما عرف عنه - رحمه الله - من دقة وأمانة، وظهرت هذه الطبعة، تحوى المميزات الآتية :

- ١ - أدرجت التصويبات التي استدركت على الطبعة الأولى .
- ٢ - شرحت الألفاظ اللغوية التي تبين أنها في حاجة إلى شرح وإيضاح .
- ٣ - عدل عن الطريقة التي اتبعت في إخراج الطبعة الأولى؛ من الاعتماد على رواية ديوان الشاعر وإثباتها في صلب الكتاب - وإن خالفت رواية الأصول - إلى إثبات الأصول في الصلب، مع التنبيه على رواية الديوان في الهامش، طبقاً لأصول قواعد النشر .
- ٤ - أشير في الهامش إلى صفحات طبعة بلاق وأجزائها، تمشياً مع ما اتبع في نظام الأجزاء الأخرى .
- ٥ - حققت هذه الطبعة على بعض نسخ خطية لم تكن موجودة بالدار عند تحقيق الطبعة الأولى .

القسم الأدبي  
بدار الكتب المصرية

القاهرة في ربيع الثاني سنة ١٣٧١  
ينسأير سنة ١٩٥٢



## موضوعات هذا الجزء

صفحة	
١	تصدير [ الطبعة الأولى ] ... ..
١	مقدمة المؤلف ... ..
٧	ذكر المائة الصوت المختارة ... ..
	التراجم :
١٢	خبر أبي قطيفة ونسبه ... ..
٣٦	ذكر معبد وبعض أخباره ... ..
٦١	ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه ... ..
٢٤٨	أخبار ابن مريج ونسبه ... ..
٢٣٤	ذكر نصيب وأخباره ... ..
٣٧٨	أخبار ابن محرز ونسبه ... ..
٣٨٣	أخبار العرجي ونسبه ... ..

(\*) الرقم في ذيل الصفحة .





# بسم الله الرحمن الرحيم

## تصدير

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد رسله وخاتم أنبيائه محمد صلي الله عليه وسلم . وبعد فإن كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني يعد بحق من أتمها كتب الأدب العربي ؛ فقد ترجم صاحبه لأكثر شعراء العرب من جاهليين ونحضرين وإسلاميين ومحدثين ، كما ترجم لكثير من المغنين في الدولتين الأموية والعباسية ، وجمع فيه الأغاني العربية قديما وحديثا ، وجعل مبناه على مائة الصوت المختارة للرشيد ، وبدأ فيه بذكر الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الغناء ، ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته ، على شرح لذلك وتفسير للشكل من الغريب وبيان عروض الشعر وضربه . و « أتى في كل فصل من ذلك بنصف تشاكلة ، ولمع تليق به ، وفقر إذا تأملها قارئها لم يزل متنقلا بها من فائدة إلى مثله ، ومتصرفا فيها بين جد وهزل ، وآثار وأخبار ، وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة ، وقصص الملوك في الجاهلية والخطباء في الإسلام ، تجمل بالمتأدين معرفتها ، وتحتاج الأحداث إلى دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها ؛ إذ كانت متخلطة من غرر الأخبار ومتقاة من عيونها وماخوذة من مظانها ومنقولة عن أهل الخبرة بها » .

## تصدير

غير أن هذا الكتاب الجليل القدر الذى يُعدّ مصدرا للأدب العربى وينبوعا  
يعترف منه كل متأدب ولا يستغنى عنه أديب ، قد طبع مرتين : الطبعة الأولى  
بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ ، والطبعة الثانية بمطبعة التقدم بمصر  
سنة ١٣٢٣ هـ .

وكلتا الطبعتين مملوءة تحريفا وخالية من كل نظام أو ترتيب .

ولهذا توافرت رغبة حضرة العزى النبيل السيد على راتب — وله شغف عظيم  
بإحياء الأدب العربى ورغبة فى إعلاء شأنه — على إعادة طبعه بمطبعة دار الكتب  
المصرية . وهذا كتابه الذى بعث به الى مدير الدار فى هذا الشأن ناطق بذلك . وقد تولى  
القسم الأدبى بها ضبطه وتصحيحه وشرح غريبه بما هو جدير بمقرئته عند أهل العلم  
والأدب ، وأدخل فيه من التحسينات زيادة عن الطبعتين السابقتين ما تراه مفصلا  
بعد ذلك . وهذا نص الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب العزة مدير دار الكتب المصرية

أما بعد السلام عليك فإنى أستعيتك اليوم لتحقيق فكرة طالما جالت بخاطرى  
الى أن آختمت اليوم وأستقوت .

ذلك أنى نظرت الى اللغة فوجدتها أداة للتفاهم ، ومن ثمة كانت عاملا للاتحاد  
والعصبية . ثم هى تكتب فتكون الصلة بين الغابر والحاضر . وتبينت اللغات فإذا  
العربية تفضلهن معانى كما أنها تبذهن ألفاظا وتراكيب . فقه الحمد الذى شرفنا  
بتلك الميزة وخصنا بتلك المعونة .

يبد أن أحدنا لا يزال يشكو تركيا أعجيا تستعصى عليه ترجمته ، أو معنى مستحدثا  
دقيقا يسبق الى ذهنه أن ليس في لغتنا ما يعبر به عنه ، فيحدث له تركيا . أو يصطنع  
له لفظا فيشيع . وقل أن يكون يومئذ موقفا اللهم إلا إن كان ممن استظهروا اللغة  
أوراجعوا الكلمة التي أحدثوا ، وكلا الأمرين بعيد .

نضرب لذلك مثلا قولهم : " شقة حياء " وهي ترجمة لفظية للتركيب الإفرنجي  
تسطع منه ربح المعجمة . وقد وُفقت للثور على عريبتها فاذا هي " رفوض الأرض " .  
ومن الألفاظ قولهم : " عاطل " لتردد بلا عمل ، والعاطل صفة مقصورة على النساء ،  
وشتان ما معناها العربي والمعنى الذي يستعملونه له ، وإنما تسميه العرب " باهلا " .  
وأظهر ما يكون ضرر هذا الحدس عند علمك بأن كُتب هذا الجيل إنما يفهمون  
من قولك : فلان " عرضة للأمراض " أنها تغلب عليه بسهولة ، والحقيقة  
عكس ذلك .

وما أكثر ما يكتب الناس " حاجب أزج " و " عين نجلاء " وهم لا يعلمون  
من معاني تلك الصفات إلا أنها نعوت جميلة لحسب . ومواد الناس يكتب  
" زاده ضفتا على إبالة " و " يحرق عليه الأرم " فلا يستقيم له ضبطهما ، ولا يفهم  
لكتبيهما معنى .

فإن هممنا بمعالجة هذا الخطب فلا يثبطن من همتنا قول المستكين : " خطأ  
مشهور خير من صواب مهجور " . فباقة إذا جاء بعدنا جيل فقرا تلك الكلمات  
المستعملة في غير وجهها هل كان له غير المعاجم مرجع لفهمها ! وهناك يجد معنى  
مباينا لمراد الكاتب فيخلق عليه الفهم .

ولا يستصغرن أحدنا شأن النطق صوابا ؛ فيها هوذا أثره ، أنا أصبحنا ولا نفهم كلام إخواننا الشاميين والمغاربية .

ثم أليس الأفضل أن يتعلم المتكلم بالعربية كلمة "مسبك" <sup>(١)</sup> مثلا بدلا من "كران دير" وليست هي بأصعب من تلك مخارج بل إنها أقل أحرقا .

هذا ، ولما رأيت أن اللغة لا تنقاد للرء إلا بالمرآنة لا باستظهار المعاجم ، وقل أن راجع المطالع كلمة شك في ضبطها أو معناها ، استقر عندي أن ضبط الكتب ضبطا كاملا يعزود الناس النطق بالصواب ، وأن تفسير بعض الكلمات التي يغيب معناها عن جمهور الناس يرفع عنهم مشقة البحث عنها ، كما أنه حري بوقفهم على المعنى الصحيح فيعلق بأذهانهم .

وقد وقع اختياري للبدء في تحقيق تلك الأمنية — أمنية إحياء اللغة العربية الشريفة — على كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ؛ فإن أحاديثه شيقة وأسلوبه السهل الممتنع ، فالمتأدب يقرؤه للدرس ، والمتعلم يقرؤه فيلتذ وتصح لغته .

فإن اقتنعت برأي الذي أدليت وتفعيه الذي أنلت ، أمرتم من عندكم من المصححين بمراجعته وتصحيحه وضبطه وتفسير مغلقة كاملا كما وضعه مصنفه من غير حذف ولا إبدال ، وأنا المتكفل بنفقة الطبع . وعسى ألا تضنوا على بكلمة أعرف بها صيورك <sup>(٢)</sup> ، لتفاوض في الأمر . ولكم مني جزيل الشكر والسلام ما

يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ١٣٤٣ هـ .

السيد علي راتب

(١) المسبك : عزالرج ، وهو معنى "كران دير" بالفرنسية .

(٢) صبور المرء : ما يصير إليه من رأى .

## تصدير

وقد شكرته دار الكتب على هذه الأريحية بكتاب بعث به إليه وزير المعارف  
ورئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية، وهذا نص الكتاب :

حضرة الحبيب النسيب السيد على راتب

أتشرف بإبلاغ سيادتكم أنه قد عُرض على المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية  
في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٥ كتابكم الكريم الخاص بإعادة طبع كتاب  
الأغاني في مطبعة دار الكتب المصرية ونزولكم عن نسخته لما بعد الطبع .

فرأى المجلس، إزاء هذه المأثرة الخالدة بنشر كتاب منقطع النظير في تاريخ الأدب  
العربي وتبرعكم بنسخه بعد ذلك لدار الكتب التي تقوم هي من جانبها بنشر أمهات  
الكتب الأخرى لخدمة العلم والأدب، أن يقدم لكم خالص الشكر على هذه الأريحية  
المزدوجة .

وسيواصل القسم الأدبي بدار الكتب مراجعته وتصحيحه، فيضبط غريبه وجميع  
أعلامه وما ورد فيه من شعر، مع شرح ما غمض في ثنايا الكتاب، وتصويب ما وقع  
من التحريف في طبعته السابقتين، حتى يظهر طبق رغبتكم وعلى وفق اقتراحكم  
وتسهل على المتأذين طريقة الاستفادة منه .

وإني مع تبليغ سيادتكم شكر حضرات أعضاء المجلس أتمنى هذه الفرصة لأبدى  
لكم تقديري لهذه العاطفة النبيلة وإعجابي بهذا العمل الجليل .

وتفضلوا بقبول التحية والاحترام ما

رئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية ٢٨ مايو سنة ١٩٢٥

وزير المعارف

(على ماهر)

وقد رأينا أن تنقل عن العلامة ابن خلدون فصلا قيا كتبه في مقدمته عن صناعة الغناء وتاريخها لما له من الصلة بموضوع الكتاب . قال :

### فصل في صناعة الغناء

”هذه الصناعة هي تلمين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة ، يقع على كل صوت منها توقيعا<sup>(١)</sup> عند قطعه فتكون نغمة ، ثم تؤلف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة ، فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب وما يحدث عنه من الكيفية في تلك الأصوات . وذلك أنه تبين في علم الموسيقى أن الأصوات لتتناسب فيكون صوت نصف صوت وربع آخر ونحوه من أجزاء من أحد عشر من آخر . واختلاف هذه النسب عند تأديتها إلى السمع يخرجها من البساطة إلى التركيب . وليس كل تركيب منها ملئوذا عند السماع ، بل تركيب خاصة هي التي حصرها أهل علم الموسيقى وتكلموا عليها ، كما هو مذكور في موضعه . وقد يساوق ذلك<sup>(٢)</sup> التامين في النغمات الغنائية بتقطيع أصوات أخرى من الجمادات إما بالقرع أو بالنفخ في الآلات فيتمتع لذلك ، فيزيدها لذة عند السماع . فمنها لهذا العهد بالمغرب أصناف : منها ما يسمونه الشبابة<sup>(٣)</sup> ، وهي قصبة جوفاء بأبجاش في جوانبها معدودة ينفخ فيها فتصوت ، ويخرج الصوت من جوفها على سداة من تلك الأبجاش ، ويقطع الصوت بوضع الأصابع من اليدين جميعا على تلك الأبجاش وضعا متعارفا حتى تحدث النسب بين الأصوات فيه وتتصل كذلك متناسبة ، فلتذ السمع بإدراكها للتناسب الذي ذكرناه .

- (١) يستعمل ابن خلدون « التوقيع » في الموسيقى . والصواب « الإيقاع » .  
 (٢) المساوقة : المتابعة . (٣) الشبابة : نوع من الزمار مولدة .  
 (٤) يراد بالأبجاش القيوب . ولم نجد مادة « أبجاش » في كتب اللغة ، فلفها مولدة .

ومن جنس هذه الآلة المزمار الذي يسمى الزلّامى<sup>(١)</sup>، وهو شكل القصبة منحوتة الجانين من الخشب جوفاء من غير تدوير لأجل اختلافها من قطعتين منفردتين كذلك بأبخاش معدودة ينفخ فيها بقصبة صغيرة توصل فينفذ النفخ بواسطتها إليها، وتصوت بنغمة حادة ويمر فيها من تقطيع الأصوات من تلك الأبخاش بالأصابع مثل ما يمر في الشبابة .

ومن أحسن آلات الزمر لهذا العهد البوق، وهو بوق من النحاس أجوف في مقدار الذراع يتسع إلى أن يكون انفراج مخرجه في مقدار دون الكف في شكل برى القلم، وينفخ فيه بقصبة صغيرة تؤدى الريح من الفم إليه، فيخرج الصوت ثمينا دويا، وفيه أبخاش أيضا معدودة، وتقطع نغمه منها كذلك بالأصابع على التناسب فيكون مللونا .

ومنها آلات الأوتار، وهي جوفاء كلها إما على شكل قطعة من الكرة مثل البربط<sup>(٢)</sup> والرباب، أو على شكل مربع كالقانون، توضع الأوتار على بسائطها مشدودة في رأسها إلى دسائين<sup>(٣)</sup> جائلة ليتأتى شد الأوتار وإرخاؤها عند الحاجة إليه بإدارتها، ثم تفرع الأوتار إما يعود آخر أو بوتر مشدود بين طرفي قوس، يمر عليها بعد أن يطلى

(١) الزلّامى : تصحيف الزلّامى بلغة العامة . والزّلامى منسوب إلى زلام ( كخراب ) وهو زار حاذق كان الرشيد . انظر شرح القاموس . مادة "زلم" .

(٢) البربط : طنبور ذو ثلاثة أوتار، كذا في شفاء الخليل . وقال صاحب اللسان : البربط : المود، أعجمى ليس من ملامى العرب، فأعربته حين سمعت به .

(٣) قال في المختص ج ١٢ ص ١٢ : « يقال التي يسبها القوس الدسائين القتب . قال الأعشى :

وثى الكف على ذى عتب \* يصل الصوت بلدى ذير أبح »

## تصدير

بالشَّع والكُنْدُر<sup>(١)</sup>، ويقطَّع الصوت فيه بتخفيف اليد في إمراة أو بقله من وتر إلى وتر. واليد اليسرى مع ذلك في جميع آلات الأوتار توقع بأصابعها على أطراف الأوتار فيما يقرع أو يُحَكَّ بالوتر، فتحدث الأصوات متناسبة ملنودة، وقد يكون القرع في الطسوت بالقضبان أو في الأعواد بعضها ببعض على توقيع متناسب يحدث عنه التناذ بالمسموع .

(٢) ... .. والحسن في المسموع أن تكون الأصوات متناسبة لا متنافرة . وذلك أن الأصوات لها كفيات من الخمس والجهر والرخاوة والشدة والقلقلة والضغط وغير ذلك، والتناسب فيها هو الذي يوجب لها الحسن . فأقولا : ألا يخرج من الصوت إلى ضده دفعة بل بتدرج ثم يرجع كذلك، وهكذا إلى المثل، بل لا بد من توسط المغايرين الصوتين . وتأمل هذا من أفتاح أهل اللسان التراكيب من الحروف المتنافرة أو المتقاربة الخارج فأنه من بابه . وثانيا : تناسبها في الأجزاء، كما مر أقل الباب، فيخرج من الصوت إلى نصفه أو ثلثه أو جزء من كذا منه على حسب ما يكون التنقل مناسبا على ما حصره أهل صناعة الموسيقى . فإذا كانت الأصوات على تناسب في الكفيات، كما ذكره أهل تلك الصناعة، كانت ملائمة ملنودة . ومن هذا التناسب ما يكون بسيطا، ويكون الكثير من الناس مطبوعين عليه لا يحتاجون فيه إلى تعليم ولا صناعة، كما نجد المطبوعين على الموازين الشعرية وتوقيع الرقص وأمثال ذلك . وتسمى العامة هذه القابلية بالمضمار . وكثير من القراء بهذه المثابة يقرءون القرآن فيجيدون في تلاحين أصواتهم، كأنها المزامير، فيطربون

(١) الكندر: البان . (٢) هذه النقط وضمت إشارة إلى ترك ما لا علاقة له بالفناء وتاريخه في هذا الفصل .



بحسن مساقهم وتناسب قعاتهم . ومن هذا التناسب ما يحدث بالتركيب ، وليس كل الناس يستوى في معرفته ، ولا كل الطبائع توافق صاحبها في العمل به إذا علم . وهذا هو التلحين الذى يتكفل به علم الموسيقى ، كما نشرحه بعد عند ذكر العلوم ... ..

وإذ قد ذكرنا معنى الفناء فاعلم أنه يحدث في العمران إذا توافر وتجاوز حد الضرورى الى الحاجى ثم الى الكالى ، وفتنوا فيه ، فتحدث هذه الصناعة ؛ لأنه لا يستدعيها إلا من فرغ عن جميع حاجاته الضرورية والمهمة من المعاش والمنزل وغيره ، فلا يطلبها إلا الفارغون عن سائر أحوالهم تفتتا في مذاهب الملذذات .

وكان في سلطان المعجم قبل الملة منها بحر زاهر في أمصارهم ومدنهم ، وكان ملوكهم يتخذون ذلك ويولعون به ؛ حتى لقد كان الملوك الفرس أهتمام بأهل هذه الصناعة ، ولم يكن في دولتهم ، وكانوا يحضرون مشاهدتهم ومجامعهم وينتفون فيها . وهذا شأن المعجم لهذا العهد في كل أفق من آفاقهم ومملكة من ممالكهم .

وأما العرب فكان لهم أولا فن الشعر يؤلفون فيه الكلام أجزاء متساوية على تناسب بينها في عدة حروفها المتحركة والساكنة ، ويفصلون الكلام في تلك الأجزاء تفصيلا يكون كل جزء منها مستقلا بالإفادة لا ينقطع على الآخر ، ويسمونه البيت ، فيلائم الطبع بالتجزئة أولا ، ثم بتناسب الأجزاء في المقاطع والمبادئ ، ثم بتأدية المعنى المقصود وتطبيق الكلام عليها ، فلهجوا به ، فامتاز من بين كلامهم بحظ من الشرف ليس لغيره ، لأجل اختصاصه بهذا التناسب ، وجعلوه ديوانا لأخبارهم وحكمهم وشرفهم ، ويحكموا لقرائتهم في إصابة المعانى وإجادة الأساليب ، واستمروا على ذلك .

وهذا التناسب الذي من أجل الأجزاء والمتحرك والساكن من الحروف، قطرة من بحر من تناسب الأصوات، كما هو معروف في كتب الموسيقى؛ إلا أنهم لم يشعروا بما سواه؛ لأنهم حيثئذ لم يتحلوا علما، ولا عرفوا صناعة، وكانت البداوة أغلب نحلهم. ثم تفتى الحداثة منهم في حياء إبلهم، والفتيان في فضاء خلواتهم، فرجعوا الأصوات وترنموا. وكانوا يسمون الترنم إذا كان بالشعر غناء، وإذا كان بالتهليل أو نوع القراءة تغبيرا (بالغين المعجمة والباء الموحدة). وعالها أبو إسحاق الزجاج بأنها تذكر بالغابر، وهو الباقي، أي بأحوال الآخرة. وربما ناسبوا في غنائهم بين النغمات مناسبة بسيطة، كما ذكره ابن رشيق آخر كتاب العمدة وغيره. وكانوا يسمونه "السناد"، وكان أكثر ما يكون منهم في الخفيف الذي يرقص عليه ويمشي بالدف والمزمار، فيطرب ويستخف الحلو، وكانوا يسمون هذا "الهزج". وهذا البسيط كله، من التلاحين هو من أوائلها، ولا يبعد أن تفتن له الطباع من غير تعليم، شأن البسائط كلها من الصنائع. ولم يزل هذا شأن العرب في بداوتهم وجاهليتهم.

فلما جاء الإسلام واستولوا على ممالك الدنيا وحازوا سلطان العجم وغلبوهم عليه، وكانوا من البداوة والغضاضة على الحال التي عرفت لهم، مع غضارة الدين وشدة في ترك أحوال الفراغ وما ليس بنافع في دين ولا معاش، هجروا ذلك شيئا ما، ولم

(١) هنا رأى الزجاج - وقال الأزهري: سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيرا، كأنهم إذا تاشدوها بالألحان طربوا فرقصوا وأرجحوا (أثاروا الرجح وهو القبار)، فسموا مغبرة لهذا المعنى. قال الأزهري: وروينا عن الشافعي قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغير ليمتدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن.

يكن الملدود عندهم إلا ترجيع القراءة والترنم بالشعر الذي كان دينهم ومذهبهم ، فلما جاءهم الترف وغلب عليهم الرفه بما حصل لهم من غنائم الأمم ، صاروا إلى نضارة العيش ورقة الحاشية واستحلاء الفراغ ، فافترق المغنون من القروس والروم فوقعوا إلى الججاز ، وصاروا موالى للعرب ، وغنوا جميعا بالعيدان والطناير والمعاذف والمزامير ، وسمع العرب تلعينهم للأصوات فلعنوا عليها أشعارهم ، وظهر بالمدينة نشيط الفارسي وطويس وسائب خاثر مولى عبدا لله بن جعفر ، فسمعوا شعر العرب ولحنوه وأجادوا فيه ، وطار لهم ذكره ، ثم أخذ عنهم معبد وطبقته وآبن سريح وأنظاره .

وما زالت صناعة الغناء تتدرج إلى أن كملت أيام بني العباس عند إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي وآبته إسحاق وآبته حماد ، وكان من ذلك في دولتهم ببغداد ما تبعه الحديث به ويحاسبه لهذا العهد . وأمعنوا في اللهو واللعب ، وأتخذت آلات الرقص في الملابس والفضبان والأشعار التي يترنم بها عليه ، وجعل صنفا وحده . وأتخذت آلات أخرى للرقص تسمى بالكرج<sup>(١)</sup> — وهي تماثيل خيل مسرجة من الخشب معلقة بأطراف أقبية يلبسها النسوان ، ويحاكين بها أمتطاء الخيل — فيكزون

(١) المعاذف : الملاهي والملاعب التي يضرب بها ، يقولون للواحد : عزف ، والجمع معاذف (عل غير قياس) فاذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطناير ويخذه أهل اليمن . وغيرهم يجعل العود معزفا . لسان العرب ( مادة «عزف» ) .

(٢) الكرج : فارسي معرب وهو ما يتخذ مثل المهر يلبس عليه ، قال جرير :

لبست سلاحي والفرزدق لعبة \* طيها وشاحا كرج وجلاجله

وقال أيضا :

أمسى الفرزدق في جلاجل كرج \* بعد الأخطال نيرة بحرير

(١) ويفترون ويتأفقون، وأمثال ذلك من اللعب الممثلة للولائم والأعراس وأيام الأعياد ومجالس الفراغ واللهو . وكثير ذلك ببغداد وأمصار العراق ، وانتشر منها إلى غيرها . وكان للموصلين غلام اسمه زرياب أخذ عنهم الغناء فأجاد، فصرفوه إلى المغرب غير منه، فلحق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس، فبالغ في تكريمه وركب لقائه وأمنى له الجوائز والإقطاعات والجزايات ، وأحلّه من دولته وندمائه بمكان، فأورث بالأندلس من صناعة الغناء ما تناقلوه إلى أزمان الطوائف، وطأ منها بإشبيلية بحر زانح، وتناقل منها بعد ذهاب غضايتها إلى بلاد (٢) العدو بإفريقية والمغرب، وأنقسم على أمصارها . وبها الآن منها صباية على تراجع عمرانها وتناقص دولها .

وهذه الصناعة آخر ما يحصل في العمران من الصنائع؛ لأنها كالية في غير وظيفة من الوظائف إلا وظيفة الفراغ والفرح . وهي أيضا أول ما ينقطع من العمران عند اختلاله وتراجعته، والله أعلم .

(١) يتأفقون : يتغامزون ويجالسون، ومصدره التفاق والتأفف وهي العمل بالسيف، رث :

وكانت لسع يرقها \* في الجوارسيف الخائف

(٢) غضايتها : يهيجتها وجعلتها .

## ترجمة

### أبي الفرج الأصفهاني مؤلف كتاب الأغاني<sup>(١)</sup>

#### نسبه :

هو أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الميثم بن عبد الرحمن بن مروان ابن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأمويّ الكاتب الأصفهانيّ صاحب كتاب الأغاني . ومنه ترى أن نسبه ينتهي إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية .

#### مولده ومنشؤه :

ولد بأصفهان سنة ٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين ، في خلافة المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق ، وهي السنة التي مات فيها البحري الشاعر . ونشأ ببغداد وأستوطن بها ، وكانت داره ببغداد واقعة على دجلة في المكان المتوسط بين درب سليمان ودرب دجلة وملاصقة لدار أبي الفتح البريدي .

#### شيوخه وتلاميذه :

روى أبو الفرج عن عالم كثير يطول تعدادهم ، وسمع من جماعة لا يحصون : منهم

---

(١) المصادر التي أخذنا منها هذه الترجمة هي :

معجم الأدباء لياقوت ، وفيات الأعيان لأبن خلكان ، عيون السوانح لأبن شاكر ، المهرست لأبن النديم ، الكامل لأبن الأثير ، فتح الطيب ، مقدمة أبن خلدون ، النجوم الزاهرة في أعيان مصر والقاهرة ، الجهرة لأبن حزم ، المنتظم في تاريخ الملوك والأئم لأبن الجوزي ، يتيمة الدهر ، كشف العلون ، كتاب رنات الثالث والثاني في روايات الأغاني .

## تصدير

(١) أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري والفضل بن الحباب الجعفي وعلي بن سليمان  
الأخفش وإبراهيم قطوية<sup>(٥)</sup> ومحمد بن جرير الطبري وأحمد بن جعفر بن حفظة<sup>(٦)</sup>

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد إمام عصره في اللغة والأدب والشعر ، ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتعلم فيها وانتقل إلى عمان ثم إلى فارس ثم إلى بغداد ، وتوفي بها سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . ( انظر ابن خلكان ج ١ من ص ٧٠٩ — ٧١٣ طبع بولاق ) .

(٢) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشير الأنباري ، روى عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد ، وأخذ النحو من أبي العباس ثعلب ، وكان في نهاية الذكاء والفطنة وجودة الفريضة وسرعة الحفظ وكان يضرب به المثل في حضور البديهة وسرعة الجواب ، وأكثر ما كان يلقبه من غير دقة ولا كتاب ، ولم يمت من من طائفة مات عن دون الخمسين وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن بداره بالأنبار . ( الفهرست لابن النديم طبع لبيزج ص ٧٥ ) .

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن حنظل الجعفي البصري من رواة الأخبار والأشعار والأنساب ، ولحق قضاء البصرة ، وتوفي سنة خمس وثلاثمائة . ( الفهرست ص ١١٤ ) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر . قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العيثاء وروى عنه المرزباني ، وكان ثقة . وهو غير الأخفش الأكبر أبي الخطاب عبد الحميد ابن عبد الحميد من أهل حجر ، والأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة صاحب ميبويه . وقد جاء ابن الرومي بأعاج كثيرة لأنه كان كثير التطير منه . توفي ببغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ويقال سنة ست عشرة . ( ابن خلكان ص ٤٧٢ ج ١ وبنية الرواة للسيوطي ) .

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الملقب بنقطويه لشبهه بالنقط لهامة وأدمته . كان عالماً بالعربية واللغة والحديث ، أخذ عن ثعلب والمبرد وكان صادقاً فيما يرويه حافظاً للقرآن فقيهاً على مذهب داود الظاهري مستنداً في الحديث حافظاً للسير وأيام الناس والتواريخ . ولد بواسط سنة أربع وأربعين ومائتين وسكن بغداد وتوفي بها سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . ( ابن خلكان ج ١ ص ١٥ وبنية الرواة للسيوطي ) .

(٦) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل : يزيد بن كثير بن غالب ، صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير ، كان إماماً في فنون كثيرة : منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وكان إماماً مجتهداً وكان ثقة في قله أصح التواريخ وأثبتها . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة . ( ابن خلكان ج ١ ص ٦٥١ ) .

(٧) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك . شاعر مفضل مطبوع في الشعر =

## تصدير

(١) ومحمد بن خلف بن المرزبان وجعفر بن قدامة<sup>(٢)</sup> وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم<sup>(٣)</sup> وعمه الحسن بن محمد وغيرهم<sup>(٤)</sup>، وروى عنه الدارقطني<sup>(٥)</sup> وغيره .

= حاذق بصناعة غناء الطنبري ورحمن الأدب بارع في معناه . وكان من طرفاء عصره . وهو من ذرية البرامكة . وقد جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشعاره . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين وتوفي بواسط سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقبل سنة أربع وعشرين وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ٥٧ وفهرست ابن النديم ص ١٤٥) .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرزبان . كان حافظاً للأخبار والأشعار والملاح . وله من الكتب كتاب الحاوي في علوم القرآن كبير صبعة وعشرون جزءاً وكتاب أخبار ابن قيس الرقيات ومختار شعره وكتاب التبيين المصومين وغير ذلك . (فهرست ابن النديم ص ١٤٩) .

(٢) هو أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم . وكان وافر الأدب حسن المعرفة . وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها . حدث عن أبي العلاء الضرير وحماد بن إسحاق الموصل والمبرد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخراساني ونحوهم . وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . وله شعر جيد رواه ياقوت في معجم الأدباء . مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة (انظر الجزء الثاني من معجم الأدباء ص ٤١٢) .

(٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور . ولد سنة إحدى وأربعين ومائتين ومات سنة ثلاثمائة . وقادم الموفق ومن بعده من الخلفاء . وكان مشكلاً معتزلاً المذهب ، وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بالحضرة . وله كتاب الباهر في أخبار شعراء نخضرى الدولتين لم يتجده وأتجه من بعده ابنه أبو الحسن أحمد بن يحيى . (فهرست ابن النديم ص ١٤٣) .

(٤) يروى أبو الفرج من عمه كثيراً ، وهو الحسن بن محمد ، وكان من كبار الكتاب بصر من رأى ، أدرك أيام المتوكل . ويروى كذلك عن عم أبيه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم وهو من كبار الكتاب أيضاً أيام المتوكل . (الجمهرة لأبن حزم ص ١٠٣ من النسخة التيمورية) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني ، كان عالماً حافظاً فقيهاً أخذ الفقه من أبي سعيد الإصطخري الفقيه الشافعي . وقد اشتهر بالإمامة في علم الحديث ، وتصدى في آخر أيامه للإفتاء ببغداد . وكان طارفاً باختلاف الفقهاء ، ويحفظ كثيراً من دواوين العرب . وصنف كتاب السنن والمختلف والمؤلف وغيرها . وكان متفتناً في علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن . ولد سنة ست وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ببغداد .

### ثناء العلماء عليه

ذكره ياقوت في معجمه فقال : « العلامة النساب الإخباري الحفظُ الجامع بين سعة الرواية والخلق في الدراسة ، لا أعلم لأحد أحسن من تصانيفه في قنفا وحسن استيعاب ما يتصدى لجمعه ، وكان مع ذلك شاعرا جيدا » .

وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال : « كان من أعيان أدبائها (بغداد) وأفراد مصنفها . روى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم ، وكان طالما بأيام الناس والأنساب والسير . قال التنوخي : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصبهاني كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله ، ويحفظ دون ذلك من علوم آخر : منها اللغة والنحو والخرافات والمغازي والسير ، ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة وتنقب من الطب والنجوم والأشربة وغير ذلك ، وله شعر يجمع إتقان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء » .

وذكره أبو منصور الثعالبي في قيمة الدهر فقال :  
« وكان من أعيان أدبائها (بغداد) وأفراد مصنفها . وله شعر يجمع إتقان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء » .

وذكره ابن النديم في الفهرست فقال :  
« كان شاعرا مصنفًا أدبيا ، وله رواية يسيرة ، وأكثر تعويله كان في تصنيفه على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد » . ويؤيد هذا أنه في كتابه الأغاني يروي كثيرا من الأخبار بقوله : « نسخت من كتاب فلان » .



### قدح بعض العلماء في صحة روايته

ذكره ابن الجوزي في كتابه "المستظم في تاريخ الملوك والأمم" فقال :

«إنه كان متشيعا ومثله لا يوثق بروايته فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهوى شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتاب الأغاني رأى كل قبيح ومنكر» .

وقال ابن شاكر في كتابه "عيون التواريخ" أن الشيخ شمس الدين الذهبي قال :

«رأيت شيخنا تقي الدين بن تيمية يضعفه ويتهمة في نقله ويستهل ما يأتي به، وما علمت فيه جرما إلا قول ابن أبي الفوارس : خلط قبل ما يموت» .

### شيء من أوصافه

لم يكن لأبي الفرج الأصفهاني عناية بنظافة جسمه وثيابه؛ فقد حدث الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي في الكتاب الذي ألفه في أخبار الوزير المهلب قال : كان أبو الفرج الأصفهاني ومثلا لم يغسل له ثوبا منذ فصله إلى أن قطعه، وكان الناس على ذلك يحذرون لسانه ويتقون هجاءه ويصبرون في مجالسته ومعاشرته ومؤاكلته ومشاربته على كل صعب من أمره؛ لأنه كان ومثلا في نفسه ثم في ثوبه وفعله، حتى إنه لم يكن يزرع ذراعا يقطعها إلا بعد إبلائها وتقطيعها، ولا يعرف لشيء من ثيابه غسلا ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضا.

وحكى القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي في كتاب نشوار<sup>(١)</sup> المحاضرة « أن

أبا الفرج كان أكلوا نهما، وكان إذا ثقل الطعام في معدته تناول خمسة دراهم فلفلا

(١) النشوار في الأصل بكسر النون : ما بقيه الدابة من علفها قارمى مغرب . وهذا الكتاب قد طبع

بالقاهرة سنة ١٩٢١ م وقام بتصحيحه المستشرق الانكليزي المعروف د . س . مرجليوث .

مدقوقا ولا يؤذيه ولا تسمع منه عيانه ، وهو مع ذلك لا يستطيع أن يأكل حصاة واحدة أو يصطبغ<sup>(١)</sup> بمرقة قدر فيها حمص ، وإذا أكل شيئا يسيرا من ذلك شرى<sup>(٢)</sup> بدنه كله من ذلك ، وبعد ساعة أو ساعتين يفصد وربما فصد لذلك دفعتين . قال : وأسأله عن سببه فلا يكون عنده علم منه . ويقال : إنه لم يدع طبيبا حاذقا على مرور السنين إلا سأله عن سببه فلا يجد عنده علما ولا دواء . فلما كان قبل فاجله<sup>(٣)</sup> بسنوات ذهبت عنه العادة في الحمص فصار يأكله ولا يضره ، وبقيت عليه عادة الفلفل .

### اتصاله بالوزير المهلب

كان أبو الفرج منقطعا إلى الوزير المهلب - وهو الحسن بن محمد بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة وزير معز الدولة بن بويه الديلمي - ومن ندمائه الخصبين به ؛ وله فيه ضرر ومدائح . ومع ما كان يصنعه الوزير بأبي الفرج لم يخل من هجوه ، قال فيه :

أبعين مفتقر إليك رأيتني \* بعد الفنى فرميت بى من حالق<sup>(٤)</sup>  
لست الملوّم أنا الملوّم لأننى \* أثمت للإحسان غير الخالق<sup>(٥)</sup>

(١) يصطبغ : يأتمد .

(٢) الشرى : شئ ، يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدرام ، وقيل : هو شبه البثر يخرج في الجسد أو هو نواج صفار طاقع شديد ، يقال : شرى جلده شرى فهو شر .

(٣) الفالج : داء معروف يسترى من أحد شق البدن .

(٤) الخالق : الجبل المرتفع .

(٥) قل ابن خلكان في كتابه وفیات الأعيان ( طبع بولاق ج ١ ص ٥٠ ) : أن الشيخ تاج الدين الكندي روى التنبى هذين البيتين بالإستاذ الصحيح المتصلي به ، وقال ابن خلكان : إنهما لا يوجدان في ديوانه . ونقل ابن شاعر في عيون الواريخ كلام ابن خلكان ثم قال : والصحيح أن هذين البيتين لأبي الفرج الأصبهاني .

وحدث أبو الفرج عن نفسه قال : سكر الوزير المهلب ليلة ولم يبق بحضرته من ندمائه غيري فقال لي : يا أبا الفرج ، أنا أعلم أنك تهجوني سرا ، فأهجنى الساعة جهرا ، فقلت : الله الله أيها الوزير في ! إن كنت قد ملّيتني انقطعت ، وإن كنت تؤثر قتلي فبالسيف إذا شئت ، قال : دع ذا ، لا بد أن تهجوني ، وكنت قد سكرت فقلت :

\* أير بزل بلولب \*

فقال في الحال مجيزا :

\* في حر أم المهلب \*

هات مصراعا آخر ، فقلت : الطلاق لازم للأصفهاني إن زاد على هذا وإن كان عنده زيادة .

قال الرئيس أبو الحسين المهلب : وحدثني جدّي ، وسمعت هذا الخبر من غيره لأنه متفاوض متعاود ، أن أبا الفرج كان جالسا في بعض الأيام على مائدة أبي محمد المهلب<sup>(١)</sup> فقدمت سكاكة وافقت من أبي الفرج سعة فبدرت من فيه قطعة من بلغم فسقطت<sup>(٢)</sup> وسط الغضارة ، فتقدم أبو محمد برفعها ، وقال : هاتوا من هذا اللون في غير هذه الصحيفة ، ولم يبق في وجهه إنكار ولا استكراه ، ولا داخل أبا الفرج في هذه الحال استحياء ولا انقباض . هذا إلى ما يجري هذا المجرى على مضي الأيام . وكان أبو محمد عزوف<sup>(٣)</sup>

(١) قال في شرح القاموس (مادة سكيك) : السكاك بالكسر : معرب مركب باجه ، وهو لحم يطبخ بخل . وفي كتاب الأطعمة الفتوغرافي المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥١ علوم معاشية في وصف صنع هذا الطعام ما نصه : " يؤخذ من اللحم قدر الحاجة ويقطع من الأوساط وينسل قليلا ويضاف إليه حوائجه مثل الجوز والبصل والكراث ونحوه من اللحم ويدخل بالخل واللبس ويصنع بالزعفران ويدخل الملح وأبازيره ويضطى رأس القدر ويحبل في الثور طول الليل على نار معتدلة إلى بكرة ثم يرفع " .

(٢) عبارة اللسان : " الغضار : الطين الحتر - ابن سيده وغيره - الغضارة : الطين الحتر ، وقيل الطين اللازب الأخضر والغضار : الصحيفة المتخذة منه " .

(٣) يقال : عزفت نفسه عن الشيء أي طافه وكرهه .

## تصدير

النفس بعيدا من الصبر على مثل هذه الأسباب، إلا أنه كان يتكلف احتمالها لورودها من أبي الفرج . وكان من ظرفه في فعله ونظافته في ما كله أنه كان إذا أراد أكل شيء بملعقة كالأرز واللبن وأمثاله، وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملعقة زجاجا مجرودا<sup>(١)</sup> — وكان يستعمله كثيرا — فيأخذ منه ملعقة يأكل بها من ذلك اللون لقمة واحدة ثم يدفعها إلى غلام آخر قام من الجانب الأيسر، ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية، لئلا يعيد الملعقة إلى فيه دفعة ثانية . فلما كثر على المهلب استمرار ما قدمنا ذكره جعل له مائتين : إحداها كبيرة عامة، وأخرى لطيفة خاصة، وكان يؤاكله عليها من يدعوه إليها .

وكانت صحبته للمهلب قبل الوزارة وبعدها إلى أن فزق بينهما الموت .

## تشييعه

كان أبو الفرج الأصهباني، مع كونه من صميم بني أمية، على مذهب الشيعة . فقد قال التنوخي عنه : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصهباني . وقال ابن شاذان في عيون التواريخ عنه : إنه كان ظاهر التشيع . وقال ابن الأثير في كتاب الكامل : وكان أبو الفرج شيعيا، وهذا من العجب .

## شعره وأدبه

كان أبو الفرج كاتباً لركن الدولة حظيا عنده محتشما لديه، وكان يتوقع من الرئيس أبي الفضل بن العميد أن يكرمه ويتجمله ويتوقر عليه في دخوله ونخروجه، وعدم ذلك منه فقال :

مألك موفورٌ فما باله • أكسبك التيبة على المعدم

(١) مجرودا : مجلوا . (٢) توفّر على صاحبه : دعى حرمانه .

ولم إذا جئت نهضنا وإن \* جئنا تطاولت ولم تُثِم  
وإن خرجنا لم تقل مثل ما \* تقول "قَدَّم طَرَفَه قَدَّم"  
إن كنت ذا علم فمن ذا الذي \* مثل الذي تعلم لم يعلم<sup>(١)</sup>  
ولست في الغارب من دولة \* ونحن من دونك في المناسم  
وقد ولينا وعزنا كما \* أنت فلم نصغر ولم نعظم  
تكافات أحوالنا كلها \* فصل على الإنصاف أو فاصم

++

وكتب أبو الفرج إلى المهلب: يشكو الفأر ويصف الهز :

يا لحبيب الظهور قُصع الرقاب \* ليدقق الأنياب والأذنان  
خُلقت للفساد مذ خُلِق الخلق \* بقى وللعيث والأذى والحراب  
ناقبات في الأرض والسقف والحج \* طان نقبا أعيا على النقاب  
آكلات كل المأكول لا تأ \* منها شاربات كل الشراب  
آفات قرص الثياب وقد يد \* يدل قرص القلوب قرص الثياب  
زال ممي<sup>(٢)</sup> منهم أزرق ترك \* في السبالين<sup>(٣)</sup> أنمر الجلاب<sup>(٤)</sup>  
ليث غاب خلقا وخلقا فن لا \* ح لعينه خاله ليث غاب  
ناصر طرفه إزاء الزوايا \* وإزاء السقوف والأبواب  
ينتضي الظفر حين يطفر للصبي \* يد وإلا فظفره في قيراب

(١) الغارب : ما بين العنق والسانم من البعير . والمنسم : خفه .

(٢) زال : فرق . (٣) السبالان : الشاربان .

(٤) الأنمر : ما فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء .

لا ترى أخبثه من ولا بعد \* لم ما اجتناه غير التراب<sup>(١)</sup>  
 قزطوه وشغفه وحلوا<sup>(٢)</sup> \* أخيراً وأولاً بالخضاب<sup>(٣)</sup>  
 فهو طوراً يمشى بحلى عروس \* وهو طوراً يخطو على عتاب  
 هذا ذاك صاحباً هو في الصبح \* بية أوفى من أكثر الأصحاب  
 وقال من قصيدة في المهلب عبيدة :

إذا ما علّا في الصدر للنهي والأمر \* وبثما في النفع منه وفي الضر  
 وأجرى طبياً أقلامه وتدققت<sup>(٤)</sup> \* بديته كالمستمة من البحر  
 رأيت نظام النثر في نظم قوله \* ومثوره الرقراق في ذلك النثر  
 ويقتضب المعنى الكثير بلفظية \* ويأتى بما تحوى الطوامير في سطر  
 أيا غرة الدهر اتنف غرة الشهر \* وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر  
 بأيمن إقبال وأسعد طائر \* وأفضل ما ترجوه في أفصح العمر  
 مضى عنك شهر الصوم يشهد صادقاً \* بطهرتك فيه واجتنابك للسور  
 فأكرم بما خط الحفيظان منهما \* وأثنى به المثنى وأطرى به المطرى  
 وزتك أوراق المصاحف وانتهى \* الى الله منها طول درسك والذكر  
 وقبضك كف البطش عن كل مجرم \* وبسطكها بالعرف في الخير والبر  
 وله فيه :

وهذا الشتاء كما قد ترى \* عسوف<sup>(٥)</sup> على قبيح الأثر

- |                                      |  |
|--------------------------------------|--|
| (١) جن الشيء : أخفاء وسره .          | (٢) قزطوه : البسوه القوط .             |
| (٣) شغفه : جعلوا له شغفا وهو القوط . | (٤) القبا : جمع غلبة ، وهي في الأصل حد |
| السيف أو السنان ونحوه .              | (٥) جمع طومار أو طامور وهو الصحيفة .   |
| (٦) العسوف : الجائر الظالم .         |  |

(١) يُشَادِي بِصَرٍّ مِنَ الْعَاصِفَا \* ت أَوْ دَمَقٍ مِثْلٍ وَخَزِ الْإِبْر  
وَسَكَّانَ دَارِكَ مِمَّنْ أَعُو \* ل يَلْقَيْنَ مِنْ بَرْدِهِ كُلَّ شَرٍّ  
فَهَذِي تَيْمَنٍ وَهَذِي ثَنٍّ \* وَأَدْمَعُ هَاتِيكَ تَجْرِي دِرْدِرُ  
إِذَا مَا تَمَلَّلْنِ تَحْتَ الظَّلَامِ \* تَعَلَّنَ مِنْكَ بِحَسَنِ النَّظَرِ  
وَلَا حَظَّنَ رُبَّكَ، كَالْمَحِيطِ شَمُوا السَّبُوقَ رَجَاءَ الْمَطَرِ  
يُؤْمَلْنَ عَوْدِي بِمَا يَنْتَظِرْنَ \* كَمَا يُرْجَى آتِبٌ مِنْ مَفَرٍ  
فَأَنْتُمْ بِإِنْجَازِ مَا قَدْ وَدَعْتُمْ \* فَغَيْرُكَ الْيَوْمَ مَنْ يَنْتَظِرُ  
وَعَشَى لِي وَبَعْدِي فَأَنْتَ الْحَيَا \* وَالسَّمْعُ مِنْ جَسَدِي وَالبَصَرُ  
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْنَأُ بِمَوْلُودٍ مِنْ سُرِّيَّةٍ رُومِيَّةٍ :

إِسْعَدْ بِمَوْلُودٍ أَتَاكَ مِبَارَكَا \* كَالْبَدْرِ أَشْرَقَ جَنَحَ لَيْلٍ مَقْمَرِ  
سَعْدَ لَوْ قَدْ سَعَادَةٍ جَاءَتْ بِهِ \* أُمُّ حِصَانٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ  
مَتَّبِجٍ فِي ذُرُوقِ شَرْفِ الْعَمَلَا \* مِنْ الْمَهْلَبِ مَنَاهٍ وَقِصَرِ  
شَمْسِ الضُّحَى قُرْنَتْ إِلَى بَدْرِ الدُّجَى \* حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا أَتَتْ بِالْمَشْتَرَى  
وَلَمَّا تَوَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِي الْوِزَارَةَ هَجَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بِقَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوْفَاهَا :  
يَا سَمَاءَ اسْقَطِي وَيَا أَرْضَ مَبِيدِي \* قَدْ تَوَلَّى الْوِزَارَةَ ابْنُ الْبَرِيدِي  
وَمِنْهَا :

(٢) يَا لَقْوِي لِحَزِّ صَدْرِي وَعَوَّلِي \* وَغَلِيْلِي وَقَلْبِي الْمَعْمُودِ  
حِينَ سَارَ الْخَمِيسُ يَوْمَ خَمِيسٍ \* بِالْبَرِيدِي فِي ثِيَابِ سَوْدِ

(١) رِيحٌ مَرَّةً : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ أَوْ الْبَرْدِ . (٢) الدَّمَقُ : الرِّيحُ وَالْمَلْجُ . (٣) حَرْدٌ : جَمْعُ  
دَرَّةٍ ، وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . (٤) الْحِصَانُ : الضَّيْفَةُ . (٥) مَتَّبِجٌ : مَتَّبِعٌ .  
(٦) الْمَعْمُودُ : مَنْ عَمِلَهُ أَيْ أَضْنَاهُ وَأَرْجَمَهُ . (٧) الْخَمِيسُ : الْجَيْشُ لِأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ : الْمَقْدَمَةُ  
وَالْعَلَبُ وَالْمَيْمَةُ وَالْمَبْرَةُ وَالسَّاقَةُ .

قد جباه بها الإمام أصطفاءً \* واعتماداً منه لغير عميد  
 خلج تلح العلا ولواء \* عقده حل عقدة المعقود  
 وقال أبو الفرج الأصبهاني : بلغ أبو الحسن لحظة أن مدرك بن محمد الشيباني  
 الشاعر ذكره بسوء في مجلس كنت حاضره، فكتب إلى :  
 أبا فرج أهجى لديك ويعتدى \* على فلا تحي لذاك وتغضب  
 فكتبت إليه :

لعمرك ما أنصفتني في مودتي \* فكن مُعباً إن الأكارم تُعيبُ  
 عجبت لما بلغت عني باطلاً \* وظنك بي فيه لعمرك أعجبُ  
 ثكلت إذا نفسي وعمرسي وأمرني \* بفقدى ولا أدركت ما كنت أطلبُ  
 فكيف بمن لاحظ لي في لقائه \* وسيان عندي وصله والتعجبُ  
 فشق بأج أصفاك مخض مودة \* تشاكل منها ما بدا والمغيبُ  
 وقال من قصيدة يرى بها ديكاً وهي من أجود ما قيل في مرائي الحيوان :  
 خطب طرقت به أمر طروقي \* فظ الحُلُول على غير شفيق  
 فكأنما نوب الزمان عبطة <sup>(١)</sup> \* بي راصدات لي بكل طريق  
 حتى متى يُنجي <sup>(٢)</sup> على صروفها \* وتُغصني بفحاتها بالريق  
 ذهبت بكل مصاحب ومناسيب \* ومُوافق ومُرافق وصديق  
 حتى بديك كنت آلف قربة \* حسن إلى من الديوك رشيق  
 ومنها :

لهفي عليك أبا النذير لو أنه \* دقع المنايا عنك لهف شفيق

(١) راصدات : راقبات . (٢) نجي : تقبل .



## تصدير

وعلى شمائلك اللواتى ما نمت \* حتى نوت من بعد حسن سموق<sup>(١)</sup>  
 لما يفتت وصرت علق مضمته<sup>(٢)</sup> \* ونشأت نشء المقبل الموموق<sup>(٣)</sup>  
 وتكاملت جمل الجمال بأمرها \* لك من جليل واضح ودقيق  
 وكسبت كالأطامس ريشا لامعا \* متلائما ذا رونق وبريق  
 من حمرة فى صفرة فى خضرة \* تخيلها بغنى عن التحقيق  
 عرض يجل عن القياس وجوهه \* لطفت معانيه عن التدقيق  
 وخطرت ملتحفا يرد حبره<sup>(٤)</sup> \* منه بديع الوثقى ككف أنيق  
 كالجلانة أو صفاء عقيقة<sup>(٥)</sup> \* أو لمع نار أو وميض بروق  
 أو قهوة تنال فى بلورة<sup>(٦)</sup> \* بتألق الترويق والتصفيق<sup>(٧)</sup>  
 وكانت سالتيك برسائل<sup>(٨)</sup> \* وعلى المفارق منك تاج عقيق  
 وكان مجرى الصوت منك إذا نبت \* وجفت من الأسماع بحج حلق<sup>(٩)</sup>  
 ناي دقيق ناعس قيرت به<sup>(١٠)</sup> \* تهم مؤلفة من الموسيقى<sup>(١١)</sup>  
 ومنها :

أبكى إذا أبصرت ربك موحشا \* بتحنين وناسف وشقيق

- (١) سموق : علو وارتفاع . (٢) يقال : جع الطير : أى اختلف لونه فهو أجمع . (٣) الملق : النفيس من كل شئ . ويقال : هذا الشئ علق مضته أى يضر به . (٤) الموموق : المحبوب .  
 (٥) حبر : حست . (٦) الجطار : زهر الرمان ، معرب كثار . (٧) القهوة : الخمر .  
 (٨) الترويق : التصفية . (٩) التصفيق يقال : صفق فلان الشراب إذا حوله من إمام إلى إمام .  
 ليصفو . (١٠) السائقان : صفحتا العنق . (١١) المفارق : جمع مفروق ، وأصله وسط الرأس الذى يفرق فيه الشعر . والمراد هنا أعالي الرأس . (١٢) بحج : جمع أبح من البحة رهى خشونة وعظف فى الصوت . (١٣) الناي من آلات اللهو أى معرب ، وعريه ونحوه من مار .

وزيدني جزاً لفقدك صادق<sup>(١)</sup> \* في منزلٍ داني إلى لصيق  
 قرع<sup>(٢)</sup> الفؤاد وقد زقا فكأنه \* نادى بيني أو نبي شقيق  
 فتأمني أبداً عليك مواصل \* بسواد ليل أو بياض شروق  
 وإنا أفاق ذوو المصائب سلوة \* وتصبروا أميت غير مغبوق

قال أبو الفرج : كنت انحدرت إلى البصرة، ولما وردتها أصعدت إلى سكة  
 فريش أطلب متراً أسكنه؛ لآني كنت غريباً لا أعرف أحداً من أهلها إلا من  
 كنت أسمع بذكره، فاستأجرت بيتاً في خان، وأقيمت في البصرة أياماً ثم خرجت عنها  
 طالباً حصن مهدي؛ وكتبت هذه الأبيات على حائط البيت الذي أسكنه :

الحمد لله على ما أرى \* من صنعتي من بين هذا الوردى  
 أصارني الدهر إلى حاله \* يعدم فيها الضيف عندي القرى  
 بدلت من بعد الفتي حاجة \* إلى كلاب يلبسون الفراء<sup>(٣)</sup>  
 أصبح أدم السوق لي ما كلاً \* وصار خبز البيت خبز الشرا  
 وبعد ملكي متراً مبهجاً \* سكنت بيتاً من بيوت الكرا  
 فكيف ألقى لاهياً ضاحكاً \* وكيف أحظى بلذيق الكرى  
 سبحان من يعلم ما خلفنا \* وبين أيدينا وتحت الثرى  
 والحمد لله على ما أرى \* وانقطع الخطب وزال المراء

(١) صادق : وصف ، من قولهم : صدح الديك أي رفع صوته .

(٢) قرع الفؤاد : بقاء .

(٣) الفراء : مقصور الفسراء جمع فروة ، وهي جلود حيوان تدبغ ونحاط وتبطن بها الثياب فتلين

اتقاء البرد .

وقال من قصيدة :

وإذا رأيت قتي بأعلى رتبة \* في شأخ من عزه المترفع  
قالت لي النفس العزوف بفضلها \* ما كان أولاني بهذا الموضع  
وقال :

الدهر يلعب بالفتى فيوضه \* طوراً ويجبر عظمه فيراش<sup>(١)</sup>  
وكذا رأينا الدهر في إعراضه \* يُجنى وفي إقباله يتشاش<sup>(٢)</sup>  
ومما قال في النسيب :

أدل<sup>(٣)</sup> فيا حبذا من مُدِل \* ومن ظالم لدمي مُستَجِل  
إذا ما تعزز قابله \* بذلّ وذلك جهد المقل

وقال من أبيات :

مرت بنا تخطر في مشيها \* كأنما قامتها بانه  
هبت لناريج قالت بها \* كما تثنى فصر ربحانه  
فيمت قلبي وهاجت له \* أحزانه قِذماً وأشجانه

قال ابن عبد الرحيم : حدثني أبو نصر الزجاج قال : كنت جالسا مع أبي الفرج  
الأصبهاني في دكان في سوق الزواقين ، وكان أبو الحسن علي بن يوسف بن البقال  
الشاعر جالسا عند أبي الفتح بن الحزار الزواق وهو يُشد أبيات إبراهيم بن العباس  
الصولي التي يقول فيها :

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها \* فكانت قذى هنيه حتى تجلت

(١) يراش : أي بصيره ريش ، والمراد اليسار وحسن الحال . ويقال : راشه يريشه إذا أحسن  
إليه ، وأصله من الريش ؛ لأن الفقير الملق لا ينمض كالقصص الجناح من الطير . (٢) يتشاش :  
يتفقد ، يقال : اتشاش فلان من التهلكة ، أي أهذنى . (٣) يقال : أدل عليه ، إذا وثق بحبه  
فأفرط عليه . ويقال : هي تدل عليه أي تجرى عليه .

## تصدير

فلما بلغ إليه استحسنته وكرره ؛ ورآه أبو الفرج فقال لى : قم إليه فقل له :  
قد أسرفت فى استحسان هذا البيت ، وهو كذلك ، فأين موضع الصنعة فيه ؟  
فقلت له ذاك ؛ فقال : قوله « فكانت قذى عينيه » فعدت إليه وعرفته ، فقال :  
عد إليه فقل له : أخطأت ، الصنعة فى قوله « من حيث يخفى مكانها » . قال يا قوت :  
وقد أصاب كل واحد منهما حافة من الغرض ؛ فان الموضعين معاً غاية فى الحسن  
وإن كان ما ذهب إليه أبو الفرج أحسن .

## مؤلفاته

لأبى الفرج الأصفهاني مصنفات كثيرة هذا كتاب الأغاني ، منها : كتاب مجزء<sup>(١)</sup>  
الأغاني ، وكتاب أخبار القيان ، وكتاب الإماء الشواعر ، وكتاب الممالك الشعراء ،  
وكتاب أدب الغرباء ، وكتاب الديارات ، وكتاب تفضيل ذى الحجة ، وكتاب الأخبار  
والنواذر ، وكتاب مقاتل الطالبين<sup>(٢)</sup> ، وكتاب أدب السماع ، وكتاب أخبار الطفيليين ،  
وكتاب مجموع الأخبار والآثار ، وكتاب الخمارين والخمارات ، وكتاب الفرق والمعيار  
فى الأوغاد والأحرار<sup>(٣)</sup> ، وهى رسالة عملها فى هارون بن المنجم ، وكتاب دعوة التجار ،  
وكتاب أخبار محطة البرمكى ، وكتاب نسب بنى عبد شمس ، وكتاب نسب بنى شيبان ،  
وكتاب نسب المهالبة ، وكتاب نسب بنى تغلب ، وكتاب نسب بنى كلاب ، وكتاب

(١) أشار الى هذا الكتاب فى أول مقبدمته فى كتاب الأغاني حيث قال فى الصفحة الأولى :  
ولم يستوعب كل ما غنى فى هذا الكتاب ولا أتى بجميه ؛ إذ كان قد أفرد لذلك كتاباً مجزءاً من الأخبار وعنونوا  
على جميع الفناء المتقدم والمتأخر .

(٢) طبع هذا الكتاب ب طهران فى سنة ١٣٠٧ هـ .

(٣) ذكر صاحب الفهرست هذا الكتاب ، وذكر له كتاباً آخر باسم كتاب « صفة هارون » .

الغلمان المغنين، وكتاب مناجيب الحصيان عمله للوزير المهلب في خصيين مغنيين كانا له،  
وكتاب الحانات، وكتاب التعديل والاتصاف في أخبار القبائل وأنسابها<sup>(١)</sup> وهو كتاب  
جمهرة أنساب العرب<sup>(٢)</sup>، وكتاب أيام العرب : ألف وسبعمائة يوم، وكتاب دعوة  
الأطباء، وكتاب تحف الوسائد في أخبار الولاة . وجمع ديوان أبي تمام ولم يرتبه  
على الحروف بل على الأنواع كما هو الآن في نسخة مصر، وجمع ديوان أبي نواس،  
وجمع ديوان البحتري ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما فعل بديوان أبي تمام.  
وله أيضا كتاب في النغم<sup>(٣)</sup>، ورسالة في الأغاني<sup>(٤)</sup> .

#### وفاته

توفي أبو الفرج في ١٤ ذى الحجة سنة ٣٥٦هـ في بغداد، وكان قد خلط قبل أن  
يموت. ومات في هذه السنة مالم يكره، وثلاثة ملوك بكار. فالعالمان : أبو الفرج،  
وأبو علي القالي . والملوك : سيف الدولة بن حمدان، ومعر الدولة بن بويه، وكافور  
الإخشيدى . هذا ما عليه الأكثر في تاريخ وفاته، وقال ابن خلكان : إنه الأصح .  
وقيل توفي سنة ٣٥٧هـ، وفي الفهرست لابن النديم أنه توفي سنة نيف وستين وثلاثمائة .  
وفي معجم الأدباء طبع مصر، بعد ذكر تاريخ وفاته سنة ٣٥٦هـ، حديث يقتضى  
أن أبا الفرج عاش إلى ما بعد سنة ٣٦٢هـ، وقد وضع هذا الحديث بين قوسين ونصه :  
[وجدت على الهامش بخط المؤلف تجاه وفاته ما صوره : وفاته هذه فيها نظر

(١) كذا في معجم الأدباء وتاريخ ابن شاکر . وفي تاريخ ابن خلكان « في آثار العرب ومثاليها » .

(٢) نبه على ذلك المؤلف في كتاب الأغاني ج ١٩ ص ٥٢ ( طبعة بولاق ) .

(٣) ورد ذكر هذا الكتاب في كتاب الأغاني ج ٩ ص ٤٩

(٤) ورد ذكر هذه الرسالة في كتاب الأغاني ج ٥ ص ٥٢ ( طبعة بولاق ) .

وتفتقر إلى تأمل؛ لأنه ذكر في كتاب أدب الغرباء من تأليفه : حدثني صديق قال :  
قرأت على قصر معز الدولة بالشماسية « يقول فلان بن فلان المروى : حضرت هذا  
الموضع في «مناط معز الدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة» ثم عدت  
إليه في سنة ٣٦٢ فرأيت ما يعتبر به اللبيب» يعني من الخراب . وذكر في موضع آخر  
من كتابه هنا قصة له مع صبي كان يحبه ذكرتها بعد هذا ، يذكر فيه موت معز الدولة  
وولاية ابنه بجختيار، وكان ذلك في سنة ٣٥٦ ، ويزعم في تلك الحكاية أنه كان في عصر  
شبابه ؛ فلا أدري ما هذا الاختلاف . آخر ما كان على الهامش [ .

## كتاب الأغاني

### وثناء أهل العلم والأدب عليه

قال أبو محمد المهلبى : سألت أبا الفرج في كم جمعت هذا الكتاب ؟ فقال :  
في خمسين سنة ، وإنه كتبه مرة واحدة في عمره ، وهى النسخة التى أهداها إلى  
سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار . وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال :  
«لقد قصر سيف الدولة» وإنه ليستحق أضعافها ؛ إذ كان مشحونا بالمحاسن المشبهة  
والفقر الغريبة ، فهو للزاهد فكاهة ، وللعالم مادة وزيادة ، وللكاتب والمتأدب بضاعة  
وتجارة ، وللبطل رجلة وشجاعة ، وللضارب رياضة وصناعة ، وللك طيبة ولذاعة .  
ولقد اشتملت خزائني على مائة ألف وسبعة عشر ألف مجلد ما فيها من نيري غيره .  
ولقد عُنيت بامتحانه في أخبار العرب وغيرهم فوجدت جميع ما يعز عن أسماع من قرفه<sup>(١)</sup>  
بذلك قد أورده العلماء في كتبهم ، ففاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه وتأليفه<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا بالأصل . ومرواه «ولتظرف» عن كتاب تهرىد الأغاني . (٢) كذا بالأصل .  
ولعلها «يعزب» بمعنى يغيث ويختفى . (٣) قرره بكنا : اتهم به .

وذكر ابن خلكان أن صاحب بن عباد كان يستصحب في أسفاره حمل ثلاثين جملاً من كتب الأدب، فلما وصل إليه هذا الكتاب لم يكن بعد ذلك يستصحب غيره لاستغناؤه به عنها .

وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف كاتب عضد الدولة : لم يكن كتاب الأغاني يفارق عضد الدولة في سفره ولا حضره، وإنه كان جليسه الذي يأنس إليه وخديمه الذي يرتاح نحوه .

وقال ياقوت : ولعمري إن هذا الكتاب جم الفوائد عظيم العلم، جامع بين البحث والمزمل النحت .

وقال أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد : اتصل بي أن مَسَوْدَةَ كتاب الأغاني، وهي أصل أبي الفرج، أخرجت إلى سوق الوزاقين ببغداد لتبتاع، فأنفذت إلى ابن قرابة، وسألته إنفاذ صاحبها لأبتاعها منه لي، بخاءني وعرفني أنها بيعت في النداء بأربعة آلاف درهم، وأن أكثرها في ظهور وبخط التعليق، وأنها اشترت لأبي أحمد ابن محمد بن حفص، فراسلت أبا أحمد، فانكر أنه يعرف شيئاً من هذا، فبحثت كل البحث فما قدرت عليها .

قال ياقوت : قرأت على ظهر جزء من نسخة لكتاب الأغاني لأبي الفرج : حدث ابن عرس الموصل، وكان المترسل بين عز الدولة وبين أبي تغلب بن قاصر الدولة وكان يخلف أبا تغلب بالحضرة، قال : قال كتب إلى أبو تغلب يأمرني بابتياح كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصهباني، فابتعته له بعشرة آلاف درهم من صرف ثمانية عشر درهماً بدينار، فلما حملته إليه ووقف عليه ورأى عظمة وجلالة ما حوى قال : لقد ظلم وزاقه المسكين، وإنه ليساوي عندي عشرة آلاف دينار، ولو فقد لما قدرت عليه

الملوك إلا بالرقائب ، وأمر أن تكتب له نسخة أخرى ويخلد عليها اسمه ، فابتدأ بذلك ، فما أدري أتمت النسخة أم لا .

وروى صاحب نفح الطيب : أن الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس بعث في كتاب الأغاني إلى مصنفه أبي الفرج الأصفهاني ، وكان نسبه في بني أمية ، وأرسل إليه فيه بألف دينار من الذهب العين ، فبعث إليه نسخة منه قبل أن يخرج به بالعراق .

وقال ابن خلدون في مقدمته : وقد ألف القاضي أبو الفرج الأصفهاني ، وهو ماهو ، كتابه في الأغاني ، جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم ، وجعل مبناه على الغناء في مائة الصوت التي اختارها المغنون للرشد ، فأستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه . ولعمري إنه ديوان العرب ، وجامع أشات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال ، ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه ، وهو الغاية التي يسمو إليها الأديب ويقف عندها ، وأنى له بها .

### نقد كتاب الأغاني

قال ياقوت : وقد تأملت هذا الكتاب وحُيت به وطالعته مرارا وكتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات ، ونقلت منه إلى كتابي الموسوم بأخبار الشعراء فأكثرته ، وجمعت تراجمه فوجدته يعدُّ بشيء ولا يفي به في غير موضع منه ؛ كقوله في أخبار أبي العتاهية : « وقد طالت أخباره ها هنا وسنذكر خبره مع عتب في موضع <sup>(١)</sup> »

(١) القى في الأغاني : « ولم أذكر ها هنا مع أخبار أبي العتاهية أخباره مع عتبة وهي من أعظم أخباره لأنها طريقة وفيها أغان كثيرة وقد طالت أخباره ها هنا فأفردتها » (جزء ٢ من ١٨٣ طبعة بولاق) .



آخر « ولم يفعل . وقال في موضع آخر : « أخبار أبي نواس مع جنان إذ كانت سائر أخباره قد تقدمت<sup>(١)</sup> » ولم يتقدم شيء ، إلى أشباه ذلك . والأصوات المائة هي تسعة وتسعون ، وما أظن إلا أن الكتاب قد سقط منه شيء أو يكون النسيان غلب عليه ، والله أعلم .

### مختصرات كتاب الأغاني

اختصر كتاب الأغاني جماعة : منهم الوزير الحسين بن علي بن حسين أبو القاسم المعروف بابن المغربي المتوفى سنة ٤١٨ هـ .

ومنهم القاضي جمال الدين محمد بن سالم المعروف بابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ .

ومنهم أبو القاسم عبد الله المعروف بابن باقيا الكاتب الحلبي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ . قال عنه ابن خلكان : واختصر الأغاني في مجلد واحد .

ومنهم الأمير عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الحراني المسبجي الكاتب المتوفى سنة ٤٢٠ هـ .

(١) الذي في الأغاني جزء ١٨ ص ٢ : « إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة » .  
(٢) وسمى كتابه تجريد الأغاني من ذكر الممالك والمسابي . وقال في مقدمته إنه جرد الأغاني من ذكر الأصوات وما احتوت عليه من أنواع النظم والإيقاعات بما لا فائدة من ذكره كاجرده من الأسانيد والمكتررات والأخبار والأشعار المشتركة ، واقتصر فيه على غرر فوائده ودرو فرائده ، وأضاف إليه فوائد أخرى تتعلق به وشرح بعض المستغلق من ألفاظه . ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الأول في ثلاثة مجلدات برقم ٥٠٧١ مأخوذة بالتصوير التسمي عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أيا صوفية بالآستانة برقم ١٢٠٠ مكتوبة بخط محمد بن محمد النصي كتبها بحروسة حمادة وفرغ من كتابتها سنة ٦٦٦ هـ وجعلها برسم خزانة السلطان أبي الفتح محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك الظفر أبي الفتح عمر بن شاهنشاه بن أيوب .

## تصدير

ومنهم الإمام اللغوي جمال الدين محمد بن المكرم الأنصاري صاحب "لسان العرب" المتوفى سنة ٧١١ هـ ومختاره مرتب على حروف الهجاء سماه "مختار الأغاني في الأخبار والتها<sup>(١)</sup>ئي".

ومنهم الرشيدى أبو الحسين أحمد بن الرشيد بن الزير.

وقد اختصر أيضا كتاب الأغاني حضرة أستاذنا الفاضل الشيخ محمد الحضري بك المفتش بوزارة المعارف وحذف منه الأسانيد وما لم يستحسن ذكره من الفحش والنخل بالأدب، وروى الشعر كما قاله الشعراء لا كما غنى به المغنون فتم بعض القصائد المقصورة، ورتب بعض القطع المشوشة بعد الرجوع إلى أصولها، وجعله في قسمين: في القسم الأول الشعراء، وفي الثاني المغنون. ورتب الشعراء ثلاث طبقات: الأولى طبقة الشعراء الجاهليين، والثانية طبقة الشعراء الإسلاميين، والثالثة طبقة الشعراء المحدثين، وجعل المخضرمين بين كل طبقتين مع الأولى منهما، ونظم في سلك شعراء كل قبيلة من كل طبقة، فبدأ بشعراء قحطان ثم ثنى بشعراء عدنان، وبدأ الأولين بشعراء حمير

(١) ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الثاني أوله حرف الباء: وقفة بدرويشي إلى أثناء الكلام على ترجمة حمزة بن برض الحنفى الشاعر من حرف الحاء، في ثلاثة مجلدات برقم ٤٦٤٦ أدب مأخوذة بالتصوير الشمسى من النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كوبرلى بالآستانة.

ثم الجزء الثاني أيضا يتلى من بقية حرف الألف بترجمة أبي عطاء أظح السدى ويتلى إلى أثناء حرف الجيم مأخوذة بالتصوير الشمسى من النسخة المحفوظة بمكتبة المجلس البلدى بالإسكندرية المخطوطة بخط ولده عبد الله على بن محمد بن المكرم، فرغ من كتابته في الرابع من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٣ هـ في ١٧٥ لوحة وكل لوحة تشتمل على صفحتين في الربع في مجلدين، برقم ٧٤٢١ أدب.

ثم ثلاثة مجلدات يتلى من أول حرف الحاء إلى حرف الميم آخره المصيرة الأثير، مأخوذة بالتصوير الشمسى من نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأزهر وهما برقم ٥٥٠٣ أدب.

وقد طبع منه الجزء الأول هذا العام بالمطبعة السلفية بمصر ويتلى إلى آخر أخبار اصحاب الموصل.

### تصدير

وأثنى بشعراء كهلان ، و بدأ الآخرين بشعراء ربيعة وأثنى بشعراء مضر . وقد طبع الكتاب في ثمانية أجزاء : الأول والثاني في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين والمخضرمين ، والثالث والرابع في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين ومخضرمي الدولتين ، والخامس والسادس في الطبقة الثالثة من الشعراء المحدثين ، والسابع في المغنين وفيه مقدمة في الغناء العربي ، والثامن فيه الفهارس والملاحظات .

### كتب الأغاني المؤلفة قبل هذا الكتاب

#### والمصنفة باسمه

ليس كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني أول كتاب أُلّف في هذا الفن ، فقد أُلّف قبله عدة كتب في الغناء سميت باسمه . ونعرف من هذه الكتب :

( ١ ) كتاب أغاني إسحاق التي غنى بها .

( ٢ ) كتاب الأغاني الكبير - وقد اختلف في نسبة هذا الكتاب إلى إسحاق .

قال ابن النديم في الفهرست ص ١٤١ :

” قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الكوفي الأسدي ، حدثني فضل بن محمد اليزيدي قال : كنت عند إسحاق بن إبراهيم الموصلي بجاءه رجل فقال : يا أبا محمد ، أعطني كتاب الأغاني ، فقال : ما كتاب الأغاني : الذي صنفته أو الكتاب الذي صُنّف لي ؟ يعني بالذي صنّفه كتاب أخبار المغنين واحدا واحدا ، و بالكتاب الذي صُنّف له أخبار الأغاني الكبير الذي في أيدي الناس .

ثم ذكر حكاية أخرى لتأييد ذلك وهي<sup>(١)</sup> :

حدثني أبو الفرج الأصفهاني قال حدثني أبو بكر محمد بن خلف وكيع قال سمعت حماد بن إسحاق يقول : ما ألف أبى هذا الكتاب قط - يعنى كتاب الأغاني الكبير - ولا رآه . والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة إنما جُمعت لما ذكر معها من الأخبار وما يبيح فيها إلى وقتنا هذا ، وأن أكثر نسبة إلى المغنين خطأ ، والذي ألفه أبى من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب ، وإنما وضعه وذاق كان لأبى بعد وفاته سوى "الرخصة" التي هي أول الكتاب ، فإن أبى ألفها ، لأن أخباره كلها من روايتنا . وقال لي أبو الفرج : هذا ما سمعته من أبى بكر وكيع حكايةً لحفظته واللفظ يزيد وينقص . وأخبرني بحمطة أنه يعرف الوزاق الذي وضعه ، وكان يسمى سندی بن علي ، وحانوته في طاق الزيل ، وكان يوزق لإسحاق ، فاتفق هو وشريك له على وضعه . وهذا الكتاب يعرف في القديم بكتاب الشركة ، وهو أحد عشر جزءاً لكل جزء أول يعرف به ، فالجزء الأول من الكتاب : الرخصة ، وهو تأليف إسحاق لا شك فيه ولا خلف .

( ٣ ) كتاب الأغاني لحسن بن موسى النصبی ، وهو مرتب على حروف المعجم . قال ابن النديم في كتاب الفهرست ص ١٤٥ : "ألفه للتوكل ، وذكر في هذا الكتاب أشياء من الأغاني لم يذكرها إسحاق ولا عمرو بن بانه ، وذكر من أسماء المغنين والمغنيات في الجاهلية والإسلام كل طريف وغريب" .

( ٤ ) كتاب الأغاني ، هو أيضاً لحسن بن موسى المذكور آنفاً . قال ابن النديم في الفهرست بعد أن عزا إليه الكتاب السالف : "وله كتاب الأغاني على الحروف" .

(١) ساقى هذه الحكاية في خطبة كتاب الأغاني على نحو ما حكاه صاحب الفهرست .

## الكلمات الاصطلاحية الواردة في كتاب الأغاني

جاء في مقال نشر في المجلد الخامس من مجلة المقتبس صفحة ٢٠٨ تحت عنوان «مصطلحات آلات الطرب وأغاني العرب» بحث في اصطلاح الأصوات وأنواع الألحان الواردة في كتب الأغاني . وهو مأخوذ من كتاب مخطوط اسمه « نيل السعود في ترجمة الوزير داود » كتب سنة ١٢٣٢ هـ كما ذكر في وصفه في المجلد الثاني من مجلة المقتبس ص ٣٨٥ . وعنوان البحث في هذا الكتاب : « العود ومصطلحاته » .

وإذ كانت الأصوات الواردة أسمائها في كتاب الأغاني غير معروفة على كثرة بحث العلماء عنها ، رأينا نقل ما له تعلق ببيان اصطلاحها من هذا المقال إفادة للقراء . وهو :

قال صاحب الكتاب ( العود ومصطلحاته ) في الصفحة ٢٢١ من المخطوط وما يليها :

« كثيرا ما كنت أطلع في كتاب الأغاني ألفاظا في مصطلح الغناء وما كنت أتوصل إلى فهمها ، حتى ظفرت أخيرا برسالة لعبد القادر بن غيبي الحافظ المراغي المشهور بعلم الألحان ، فأخذت عنه ما يتعلق بفتح مغلق الكلام الخالص بهذا العلم فأقول :

اعلم أن الألفاظ الواردة في كتاب الأغاني تتعلق كلها بالعود العربي ، فإذا علمت تركيب هذه الآلة هان عليك فهم ما أشكل عليك من مصطلحها . فهذه الآلة طولها مثل عرضها مرة ونصف مرة ، وغورها كنصف عرضها ، وعنتها كربع طولها في الراحة وثخن الورقة من خشب خفيف . ووجهها أصلب ، وتمتد

## تصديـر

عليه أربعة أوتار أغلظها الهم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذي يليه مرة وثلاثا ،  
والمثلث إلى المثني كذلك ، والمثلث مثل الزير كذلك . وقد ضبطوها بطاقات  
الحرير فقالوا :

يجب أن يكون الهم أربعا ومئين طاقة ، والمثلث ثمانيا وأربعين ، والمثني  
ستا وثلاثين ، والزير سبعا وعشرين . وتجعل ربوعها من جهة العنق في ملاو ،  
والأنحرى كمشط فتساوى أطوالها . ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولاً ويشد على  
ثلاثة أرباعه مما يلي العنق ، وهذا دستان الخنصر . ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على  
تسعه مما يلي العنق ، وهذا دستان السبابة . ثم يقسم ما تحت دستان السبابة إلى المشط  
أساطا متساوية ويشد على التسع مما يلي المشط ، ويسمى دستان البنصر ، فيقع فوق  
دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة . ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المشط  
ثمانية أقسام ، وضعف إليها جزءا مثل أحدها مما بقي من الوتر وشده فهو دستان  
الوسطى ، ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر . فهذه الاصطلاحات هي المصححة  
للنسب . فإذا جذب وتر منها إلى غاية معلومة سمي الزير ، فيجذب المثني على نسبة  
تليه في الانحطاط ، وهذا مع الجنس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى .

وتكلم بعد هذا على مناسبة أنواع الوتر للعناصر والطباع . ثم قال : قوانين  
الغناء لا تخرج عن ثمانية :

ثقیل أول ، ودرسمه :

تَن تَن تَن . تَن تَن تَن .

(١) كذا في المحلة المتقول عنها هذا الموضوع . ولله والمثني إلى الزير كذلك . (٢) لعله «الجس» .

وهو مركب من تسع فقرات هي ثلاث متواليات وواحدة كالسكون خمس مطوية الأول .

وثقيل ثان ، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من إحدى عشرة وهي ثلاث متواليات فواحدة ماكنة فنقيلة فأربع مطوية الأول .

وخفيف الثقيل الثاني ويسمى الماخوري ، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من ست : ثلاث متواليات فسكون ثم ثلاث .

ورمل ويسمى ثقيل الزل ، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من سبع وهي ثقيلة أولى لمتواليان فسكون وهكذا الى آخره .

وخفيفه ، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من ثلاث فقرات متوالية متحركة .

وخفيف الخفيف ، ورسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من فقرتين بينهما سكون قدر واحدة .

وهزج ، ورسمه :

تن تن تن تن تن تن .

وهو مركب من قرة كالسكون ثم سكون قدر قرة ثم بين كل اثنتين سكون .

فهذه أصول التراكيب وإنما تكرر بحسب استيفاء الأدوار .

وتكلم بعد هذا على أنواع أخرى من الأغاني ثم قال :

واعلم أن اللحن يسمى مطلقا إذا لم يكن مقيدا بلفظة تدل على وصفه كالثقل والخفيف وخفيف الخفيف . ويذكر بعد اللحن موقع الأصبع الذي يبدأ به ليتهدى إلى قراره ، فيقال مثلا : ثاني ثقل مطلق أو ثاني ثقل بالوسطى أو بالنصر في مجرى النصر أو خفيف رمل بالنصر أو خفيف ثقل أول بالنصر إلى غير ذلك ، وهو المعروف عند أصحاب هذا الفن بمواقع الأصابع من الدساتين .

### نسخ الأغاني

نسخ الأغاني الموجودة بدار الكتب والتي روجت عليها هذه الطبعة هي :

#### (١) نسخة ت

وهي النسخة التيمورية المرموز إليها بالحرف «ت» . وليس لدينا منها سوى الجزء الأول استعمرناه من حضرة صاحب السعادة أحمد تيمور باشا عندما بدأنا في تصحيح كتاب الأغاني . وقد أخبرنا سعادتته أن ليس لديه من هذه النسخة سوى هذا الجزء . وهو جزء مخطوط يقع في ٢٤٦ ورقة تنتهي بآخر أخبار المجنون (قيس بن الملقح) . وقد كتب على الصفحة الأولى منه عنوان الكتاب واسم مؤلفه وفهرس لما فيه من التراجم ، بخط واضح . وفي أعلى الصفحة جملة لم يبين منها سوى هذه الكلمات :



« في ملك ... العلي ... الحنيلي عفا الله عنه وعافاه » . وفي وسط الصفحة كتب بخط كبير كلمات شطب عليها ولم تبين منها بعد الشطب بمنتهى الصعوبة سوى : « شري من دار السلام أحد وعشرون جزءا من كتب العبد الفقير الى الله تعالى ... بن يوسف ابن عمر ... بن رسول عفا الله عنه » . وفي جانبها الأيمن من الأسفل خط مشطوب لم تبين منه بعد الجهد سوى هذه الكلمات : « حاز النسخة الشيخ العالم ... من تركة ... العبد الفقير الى ربه الغني الغفار سنة ٩٣٧ هـ » . وفي الجانب الآخر كتب بجبرأحر لم تبيته كله وهو : « هذا خط ملك اليمن ... الملك ... رحمة الله عليهم أجمعين ... وكل منهما ترجم عثمان وأنشد لشيخ الإسلام<sup>(١)</sup> :

مذممة مجد الدين في أيامه • من بعض أبحر علمه القاموسا

نسخت صحاح الجوهري كأنها • سحر المدائن حين ألقى موسى

ويبلغ طول الصفحة منها ٢٤ ستيمترا وعرضها ١٦ ستيمترا وطول ما رسم منها ١٩ ستيمترا بعرض ١١ ستيمترا وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشها سوى بعض كلمات أو جمل مقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة الى سقوطها من الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة الى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خطها فهو الخط النسخي<sup>(٢)</sup> ، ويرجع عهده الى ما قبل القرن العاشر بدليل تملكها في هذا التاريخ كما كتب في أول صفحة منها ، وإن كالم نستطع الحكم بالضبط

(١) نسب هذين البيتين السيد مرتضى في شرح خطبة القاموس لنور الدين علي بن محمد الغيف المكي المعروف بالغليقي .

عن سنة نسخها؛ لأنه لم يتبين فيها سنة نسخها بالضبط ولا الخزنة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلتها بنسخة أخرى ولا شيء من ذلك .

والنسخة مضبوط أكثر كلماتها بالحركات، وتغلب عليها الصحة . وقد وجدنا بها زيادة نحو سبع صفحات ليست في نسخة أخرى فاثبتناها في هذه الطبعة، وهي الموجودة بين قوسين مربعين من ابتداء السطر الثالث من صفحة ١٥٦ الى السطر الخامس من صفحة ١٦٣

## (٢) نسخة ١

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف ولذلك اصطالحنا على تسميتها بالحرف «١»، وهي نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣١٨ أدب، تقع في أربعة عشر مجلدا، ينقص منها الجزء الرابع والثامن والحادي عشر والثاني عشر مكتوبة بمخطوط مختلفة .

والجزء الأول منها يقع في ٢٣١ ورقة وينتهي بآخر أخبار قيس بن الملقح . وليس في الصفحة الأولى منها سوى اسم الكتاب . وكتب في أحد جوانبها جملة لا علاقة لها بشيء من ذلك، وهي «عورك اسمه الحسن بن عتبة اللهي في ترجمة معبد» .

ويبلغ طول الصفحة منها ٣٦ سنتيمترا وعرضها ١٨ سنتيمترا وطول ما رسم من الكتابة في الصفحات ١٦ سنتيمترا بعرض ١١ سنتيمترا وفي كل صفحة ١٧ سطرا . وليس على هوامشها سوى بعض تعليقات سقطت من الأصل فاستدركها النسخ ويكتب في نهايتها غالبا لفظ «صح» إشارة الى سقوطها من الأصل ، أو روايات

مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

وفي أول هذا الجزء ورقتان مكتوبتان بخط مخالف لخط الكتاب، أما بقية الكتاب فمكتوب بخطين مختلفين: أحدهما قديم كتب قبل سنة ٦٩٣ هـ إذ وجد في الجزأين الثاني والسابع عشر هذه العبارة في الورقة الأولى منهما وهي: «تملكه شرعا على بن الأمير الدلقيدى» سنة ٦٩٣ هـ. وأما الخط الآخر فهو خط موسى الشعراني وقد كتب في سنة ١١٥٥ كما ورد في آخر الجزء المتم العشرين من الكتاب .

أما نوع الخط فهو في كلا الخطين الخط النسخي المعهود، والخط القديم مضبوط أكثر كلماته بالحركات، غير أننا لم نعتمد عليه في ضبط نسختنا هذه؛ لأن فيه كثيرا من الكلمات لم يضبط على وجهه الصحيح .

أما الخط الحديث فمار عن الضبط إلا قليلا، ولم نعتمد أيضا في نسختنا هذه عليه .

ولم تتبين في النسخة الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلاتها بنسخة أخرى. وإن في آخر الكتاب ما يفيد أن الشيخ حسنا المطار طالعها، وناهيك بمقدار علمه وأدبه؛ فقد كان من أدباء عصره وله مؤلفات مشهورة .

### (٣) نسخة ج

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف فاصطلحنا على تسميتها بالحرف «ج» . وهي نسخة في مجلدين كبيرين بالمجلد الأول ٦٣٦ ورقة وبالثاني ٧٦٥ ورقة وهي كلها بخط موسى الشعراني ، صرح بهذا في آخر الجزء الثاني وأنه تم نسخها في يوم الجمعة

٢٠ شعبان سنة ١١٤٢ هـ . وأما المجلد الأول فلم يذكر فيه اسم الناصح وإنما ذكر أنه تم في يوم الخميس ١٨ محرم الحرام سنة ١١٤٣ هـ . ومكتوب بجانب هذا مانصه : « تملك هذه النسخة وطالعتها وصححتها بقدر استطاعتي وأنا الفقير عثمان الموروي عفا الله عنه وعن والديه » . والصفحة الأولى من هذه النسخة ليس بها شيء خاص بعنوان الكتاب أو اسم مؤلفه ، وليس بها سوى هذه الجملة مكتوبة بخط واضح وهي : « استصحبه العبد الفقير شفيق الحسين أصلح الله تعالى شأنه ، وصانه عما شأنه في سنة ٢٢٤ هـ . وهذه الجملة مكتوبة بشكل مثلث على رأس زوايته الحرف « م » . وفي الصفحة الثانية ختم « صالح نائل » . ويبلغ طول الصفحة منها ٣٢ ستيومترا تقريبا وعدد سطورها ٥٤ سطرا . وبحواشها بيان معاني بعض الكلمات اللغوية أو استدراك ما سقط من الأصل ويكتب في آخرها كلمة « صح » إشارة إلى ذلك ، أو بيان بعض الروايات المختلفة عن نسخة أخرى ويكتب في آخرها الحرف « خ » . والنسخة طرية عن الضبط إلا في الشعر فانه مضبوط في كثير من كلماته .

ونوع الخط فيها هو الخط النسخي .

ولم نقيين في النسخة اسم الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلاتها بنسخة أخرى .

#### (٤) نسخة م

وهي نسخة في ثلاثة مجلدات ، تشتمل على أكثر الكتاب . وهي إحدى نسخ المكتبة القيمة التي أهداها المرحوم مصطفى فاضل باشا لدار الكتب . وقد استحسننا أن نسميها بالحرف « م » تنبيها إلى ذلك ولأن كتبه بدار الكتب تعطى الرقم الخاص بها ملحقا بها هذا الحرف .

### تصدير

وبالمجلد الأول ٢٧٠ ورقة وبالثاني ٢٣٧ ورقة وبالثالث ٢٢٣ ورقة .

وليس في الصفحة الأولى ولا الأخيرة من هذه النسخة شيء خاص بعنوان الكتاب ولا اسم مؤلفه ولا من تملك هذه النسخة ولا الخزانة التي كتبت برسمها ولا سنة نسخها ولا اسم ناسخها ولا موضع كتابتها أو مقابلتها بنسخة أخرى . وطول صفحتها ٣٣ سنتيمترا وعرضها ٢١ سنتيمترا . وطول مارسم من الكتابة ٢٦ سنتيمترا بعرض ١٦ سنتيمترا . وعدد الأسطر ٢٥ سطرا . وليس بمحاشيها شيء من التعليقات . وهي عارية عن الضبط . ولا يوثق بصحتها كثيرا لكثرة ما فيها من التحريف .

### (٥) نسخة د

وهي نسخة بها عشرة مجلدات ، الثمانية الأولى بها من أول الجزء الأول إلى آخر الثامن وبالمجلدين التاسع والعاشر الجزآن الرابع عشر والخامس عشر .

ولم نجد مناسبة لتسميتها بحرف من الحروف فسميناها بالحرف «د» . وبالجزء الأول ١٧٦ ورقة كتبها حسن بن محمد الشماوى ، صرح بهذا في الجزء الرابع منها . وليس في هذه النسخة ما يدل على الخزانة التي كتبت برسمها ولا من تملكها ولا سنة نسخها ولا موضع كتابتها أو مقابلتها بنسخة أخرى .

وهذه النسخة تغلب عليها الجذة ، وهي عارية عن الضبط ، ولا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف .

وطول الصفحة منها ٢٤ سنتيمترا وعرضها ١٧ سنتيمترا وطول مارسم من الكتابة ١٨ سنتيمترا بعرض ١٠ سنتيمترات . وعدد سطورها ٢١ سطرا .

### (٦) نسخة ر

وهذه النسخة طبعت في أوروبا (الجزء الأول) ولذلك سميناها بالحرف «ر» ،  
وهي مطبوعة في مدينة جرييز فولد سنة ١٨٤٠ م نقلها عن مخطوطات عربية  
ومعها ترجمة لاتينية وملاحظات «المسيو روز جارتن» .  
ويتهى هذا الجزء قبل آخر أخبار ابن محرز ونسبه . وكل كلماتها مضبوطة  
بالحركات .

### (٧) نسخة ب

وقد أصطلحنا على تسميتها بالحرف «ب» وهي نسخة كاملة رقمها بالدار ١٤٤  
أدب ش في ٢٠ جزءا مطبوعة بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ وهي نسخة  
العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي . وقد صحح بعض  
ما بها من تحريف تبينه أثناء مطالعة الكتاب ، وكان أحيانا يكتب ضواب الكلمة  
بالهامش وطورا يكشطها ثم يكتب ضوابها بناية الدقة في موضعها الأصل ، أو يصلح  
الحرف المحرف بالحرف الصحيح كالدال في موضع الراء ، ومرة يكشط نقطة أو يضيف  
على الموجودة أخرى أو يجمع الحرف المهمل أو يهمل المعجم ، وذلك كله في نفس  
الكلمة المطبوعة وبطريقة لا تكاد تظهر إلا بإتمام النظر وكثرة التأمل .

ولا يغيب عن القارئ أن الأستاذ الشنقيطي لم يعتمد تصحيح كتاب الأغاني ،  
وإنما كان يمنّ له أثناء مطالعته في نسخته الخاصة بعض تحريفات فيصححها ،  
وإلا فالكتاب مملوء تحريفا أكثر بكثير مما أصلحه بنسخته ، كما يتبين ذلك من  
مراجعة هذه الطبعة ومقارنتها بطبعتي بولاق والسامى ، وبعضه تحريف ظاهر .  
وعدم تنبه الأستاذ الشنقيطي لتصويبه في نسخته يدل على أنه لم يقرأه .

( ٨ ) نسخة س

وهي نسخة السامى ، وقد أصطلحنا على تسميتها بالحرف « س » ،  
وهي نسخة طبعها المرحوم الحاج محمد أفندى سامى المغربى وأضاف إليها  
الجزء الحادى والعشرين .

( ٩ ) نسخة ط

قد لصطلحنا على تسميتها بالحرف « ط » لأن كاتبها هو محمد بن أبى طالب  
البدرى وذلك فى شهر سنة ٦١٤ هـ . ولم نرمز لها بالحرف « م » من محمد أو « ب »  
من البدرى ، لأننا رمزنا بهذين الحرفين لنسختين أخريين .  
أما هذه النسخة فالموجود منها بدار الكتب المصرية أربعة أجزاء فى أربعة  
مجلدات وهي :

( ١ ) الجزء الثانى ، أوله فى الصفحة الأولى ذكر عدى بن زيد ، ثم مايلى هذه  
الصفحة مخروم ، والخرم يستغرق كل أخبار عدى ثم جزءا من أخبار الخطيئة ويبلغ  
مقداره نحو ٢٨ صفحة ونصف صفحة من طبعة بلاق . وتبتدىء الصحف الموجودة  
بهذا البيت :

باستك إذ خلقتنى خلف شاعر \* من الناس لم أكفى ولم أنحل  
وتنتهى بآخر أخبار بشار بن برد الشاعر ونسبه .

ورسم بوجه الصفحة الأولى صورة ملونة بالأحمر والأخضر والأسود  
واللازوردى ، وفيها بعض التذهيب ، وهي تمثل مجلسا من مجالس الرقص والفناء  
وقد ضم عددا من الجوارى والقيان . وفى هامش ظهر هذه الصفحة طبع خاتم  
لم يظهر منه إلا « أبو الحسن على الشريف » وبدايته « لا إله إلا الله وحده

صدق وعده . . ويقع هذا الجزء في ١٧٣ صفحة . و يبلغ طول الصفحة . . ٣٢ ستيومترا ، وعرضها ٢٣ ستيومترا ، وطول ما كتب منها ٢٤ ستيومترا بعرض ١٦ ستيومترا ، وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشه سوى بعض كلمات أو جمل سقطت من الأصل فاسترد لها الناصح وكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة إلى سقوطها من الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ، ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خط الجزء فهو النسخ المعهود . وهو واضح متقن ، وأوله على بالذهب وتراجمه كذلك ، وقد ضبطت الفاظها بالحركات . وورد بآخره هذه العبارة :

« الحمد لله وحده . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى ، غفر الله له . وهو عالم جليل ومؤلف معروف ، تولى مشيخة الأزهر الشريف سنة ١٢٤٦ هـ .

كما ورد أيضا : « طالع الفقير درويش سنة ١٠١٦ هـ » .

( ٢ ) الجزء الرابع ، وأوله أخبار طويس ونسبه ، وينتهي إلى آخر نسب إبراهيم الموصلي وأخباره . وفي أول هذا الجزء ورقة مكتوبة بخط مخالف للخط الذي تشمل أسماء من ترجم لهم صاحب الأغاني في هذا الجزء لم تثبت فيها هذه العبارة بخط مخالف لهذا الخط أيضا وهي : « الحمد لله وحده . قد دخل هذا الجزء الذي هو الرابع من الأغاني في نوبة عبد الله ابن الفقير إليه محمد بن محمود الجزائري الشريف بابن العنابي - كان الله له - بثن قدره سبع ربالات صغيرة جزائرية وربع واحد لها ، وذلك بتاريخ أواخر شعبان سنة خمس عشرة وائى ( كذا ) مئى ( كذا ) مائة أحسن الله عاقبتها بحمده إليه . »



وقد رسم بوجه الصحيفة الأولى منه صورة بالألوان كالسابقة إلا أنها تخالفها في الوضع . وهي تمثل أميرا وحوله الغواني والقيان وفي أيديهن العود والدف والقيثارة .

وأوصافه من جهة الخط والمقياس تنطبق على أوصاف المجلد السابق لأنه مخطوط بخط النسخ المتقدم، ويقع في ٢٠٥ صفحة، وبه خروم في الوسط .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله . طالع محمد أحمد السروجي المالكي في ثاني ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غفر الله له وللسامعين وصلى الله على محمد وآله وسلم » .

( ٣ ) الجزء الحادى عشر ، وأوله خبر أساقفة نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وينتهى إلى أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه ، وهو مخطوط بخط النسخ المتقدم أيضا وأوصافه كأوصاف سابقه ويقع في ٢٠٨ صفحة .

وقد كتب بآخره : « الحمد لله . طالع الفقير حسن بن محمد العطار الأزهرى سامحه الله » و « الحمد لله . طالع فقير [ إلى ] رحمة ربه الغنى محمد أحمد السروجي المالكي في حادى عشر محرم الحرام سنة ثمان ومبعين وثمانمائة ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » و « الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد ، طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويش الشهير بالأخمس و بابتن أزدمر غفر الله له بمنه . وذلك في أوائل شهر المحرم الحرام سنة ثلاثة ( كذا ) عشر بعد ألف » و « طالع في هذا الكتاب المفتقر إلى رحمة ربه ومغفرته ورضوانه الحقير رمضان أغا ابن المرحوم سليمان جاويش الخدم العالية غفر الله لهما ولوالديهما ولمن طالع فيه وأهدى ثواب لا إله إلا الله محمد رسول الله لهما مع الفاتحة في شهر

ذى القعدة سنة ١٠١٥ هـ و « الحمد لله » . تعلق به نظر الفقير أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الهوائى .

( ٤ ) الجزء الثالث عشر وهو مخروم من الأول والأثناء والآخر ، وأول ما فيه من أثناء أخبار عبد الله بن الزبير ، ويتهى إلى أثناء أخبار عمرو بن بانة ، وهو مخطوط بخط النسخ المتقدم أيضا ، وأوصافه كأوصاف الأجزاء السابقة . والموجود منه ١٧٢ صفحة .

### الجزء الحادى والعشرون من الأغاني

طبع كتاب الأغاني بالمطبعة الأميرية فى عشرين جزءا تنهى بأخبار عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفى ، وبتمام هذه الترجمة تمام الجزء المتم العشرين وهو آخر كتاب الأغاني . وقد نشر المستشرق رودلف برونو الأمريكى جزءا طبعه فى مدينة لندن سنة ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٨ م وقال عنه : إنه الجزء الحادى والعشرون من الأغاني . ونحن نشك فى أن هذا الجزء من الكتاب للأسباب الآتية :

( ١ ) أنه لم يصدره بمقدمة يبين فيها أصل النسخة التى نشره عنها ولا فى أى المكتبات عثر على هذه الزيادة .

( ٢ ) أن أسلوبه ضعيف ، لا يشبه أسلوب أبى الفرج فى العشرين جزءا المتقدمة .

( ٣ ) أنه يشرح فى كثير من الأحيان الألفاظ الغريبة التى ترد فى أبيات الشعر وهى طريقة غير معهودة فى الكتاب ، فالجزء الأول مثلا على كثرة ما فيه من الألفاظ الغريبة لم يشرح إلا القليل النادر ، وقد لا يعلم ما شرح فى هذا الجزء من هذا القبيل أربع كلمات أو خمس كلمات<sup>(١)</sup> .

(١) انظر صفحات ٥٦ و ١٨٨ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١

( ٤ ) أنه في هذا الجزء يشرح أحيانا المعاني التركيبية لبعض الآيات ولم نعهد مثل ذلك في الأجزاء الماضية<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) أنه يكتب كثيرا كلمة «صوت» على شعر لم يثن فيه . وطريقة الكتاب ألا تكتب هذه الكلمة إلا على الشعر الذي يتحدث بعد أنه وقع فيه غناء<sup>(٢)</sup> . ولولا خوف الإطالة لآتيناك بجملة أمثلة تؤيد ما ذهبنا إليه .

### طريقة تصحيح هذا الكتاب

روجعت هذه النسخة على هذه النسخ المينة آفا . وقد انازت هذه الطبعة بهذه الميزات :

(١) ترقيم الكتاب — اتبعنا في ترتيب هذا الكتاب أن نضع كل ترجمة على حدة ، وقد قسمنا كل ترجمة منها الى المسائل التي تكلم عليها أبو الفرج في هذه الترجمة ، وعنوانها بها مش الكتاب بعنوان حاولنا على قدر الجهد أن يكون وأيا للعنون عنه في صلب الكتاب . ومن ذلك يتكون الفهرس الذي سميناه فهرس الموضوعات . وقد جعلنا كل مسألة مبتدئة بسطر جديد .

ووضعنا الأسانيد مبتدئة بلفظ « أخبرني » أو « حدثني » أو « حدثنا » أو « نسخت من كتاب فلان » أو غير ذلك ، مكتوبة بخط أكبر من خط الكتاب ليميز القارئ هذه الأسانيد ويمز عليها مرا إن كان في غنية عنها . وقد أردنا بادئ بدء أن نكتب هذه الأسانيد بخط أصغر من خط الكتاب لولا أنه حال دون ذلك أن المطبعة لم يتوفر فيها الشكل اللازم لضبط الأعلام من هذا الحجم الصغير . وضبط الأعلام لم نستطع الاستغناء عنه بحال ، بل كان يأخذ منا مجهودا كبيرا . ويعلم الله كم

(١) انظر صفحات ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢

(٢) انظر صفحات ٧٣ و ١١٢ و ١١٤

قاسينا من العناية في ضبط الأعلام مستندين في ذلك إلى أوثق المصادر مع التنبيه على ذلك في الحاشية إن كان العلم غير مشهور أو لا ييسر لكثير من القراء الاهتداء إليه .

و بعد أن ينتهي ذكر السند نبتدئ الحكاية المروية من أول السطر حتى تنتهي ، فاصلين جملها بعضها عن بعض بنقطة إن انتهت الجملة ، أو بالعلامة ( ، ) التي اصطلح على تسميتها بالشولة ، في الجملة ذات المعاني الكثيرة المرتبط بعضها ببعض ، أو بشولة تحتها نقطة بين الجملتين التي يكاد ينقطع المعنى بينهما ولم ينقطع تماما . وقد وضعنا الآيات القرآنية بين قوسين ( ) كما وضعنا الأحاديث بين هاتين علامتين ” “ ووضعنا الأمثال بين هاتين علامتين ” “ . ووضعنا الزيادات التي استحسننا وضعها عن إحدى نسخ الأغاني أو عن كتاب آخر بين قوسين مربعين هكذا [ ] . وفي ظننا أن هذا الترتيب يسهل على القراء كثيرا فهم تراكيب في الكتاب قد لا ييسر فهمها لكثير من القراء بدونها .

( ٢ ) ضبط الأعلام — ضبطنا الأعلام الواردة في الكتاب . وقد وصلنا إلى ضبط أكثر أعلامه اللهم إلا القليل النادر الذي لم نتوصل إلى ضبطه بعد البحث عنه في المظان الكثيرة . على أنا نعتقد أنه يبحث أطول من بحثنا قد يوفق القارئ لضبطه أو قد يراه أحد القراء مضبوطا في كتاب لم نصل إليه أو لم يخطر لنا أنه مضبوط فيه . وإنا نرجو كل من يصل إلى ضبط علم من الأعلام لم نهتد إليه أن يكتب لنا عنه وعن المصدر الذي ضبطه منه ، لنصدر ملحقا بذلك للكتاب أو لنضبطه في الأجزاء الآتية حين وروده فيها .

( ٣ ) ضبط الغريب والشعر — وقد ضبطنا أيضا ما ورد في الكتاب من الألفاظ الغريبة . وقد أردنا أن يتفح بالكتاب طبقات كثيرة ، فضبطنا كثيرا

من ألفاظه ، وتركنا الألفاظ الظاهرة التي لا تستعصى على كثير من الناس . وكذلك ضبطنا الشعر ضبطا يكاد يكون كاملا بحيث لا يخطئ في قراءته من توافر له حظ قليل من العلم . وشرحنا الكلمات الغريبة في أسفل الصفحات ليكون القارئ مستغنيا عن الكشف في كتب اللغة أو الأدب أو غيرها وقد لا يصل إلى شرحها إلا بعد وقت غير قليل . وقد أترمتنا كذلك شرح ما في الشعر من غريب وشرح معناه التركيبي إن ظننا أنه ليس في قدرة كثير من الناس فهمه أو إدراك كنهه .

(٤) بيان الأماكن — وكذلك ضبطنا أسماء الأماكن والبلدان مع بيان مواقعها ، مسترشدين في ذلك بالكتب المؤلفة في هذا الباب .

(٥) بيان الألفاظ الاصطلاحية أو الدخيلة — وكذلك شرحنا ما ورد في الكتاب من أسماء مولدة أو معربة مما لا يوجد في كتب اللغة المقصورة على بيان ذكر الألفاظ العربية الفصيحة : كأسماء الأطعمة وغيرها من المعاني المحدثه في عهد الأمويين أو العباسيين فن بعدهم .

(٦) الروايات المختلفة في نسخ الأغاني — إذا اختلفت نسخ الأغاني الموصوفة آنفا ننظر إلى ما هو الصحيح أو الأنسب بالمقام فنضعه في الصلب ، وننبه على باقي النسخ في أسفل الصفحة .

وربما وجدنا النسخ كلها متفقة على خطأ في بعض الكلمات ونجد صوابها في بعض كتب اللغة أو الأدب ، فنضع الكلمة في الأصل على وجهها الصحيح وننبه في أسفل الصحيفة على ما أخذها ، ثم نذكرها بالحال التي وردت عليها في نسخ الأغاني .

## المراجع

وقد استعنا بالكتب الآتية<sup>(١)</sup> في تصحيح هذا الكتاب نذكرها مرتبة حسب الحروف الهجائية :

### ( أ )

أخبار أبي نواس طبع مصر — الاشتقاق لأبن دريد — الأملى والنوادر لأبي علي الفاي — الأنساب للسمعاني .

### ( ب )

بدائع الزهور لأبن إياس — بغية الوعاة للسيوطي .

### ( ت )

التاج للجاحظ — تاريخ ابن جرير الطبري — تهذيب التهذيب في أسماء الرجال لمخلف بن حجر العسقلاني — تهذيب التهذيب في أسماء الرجال له أيضا .

### ( ح )

الحماسة للصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات .

### ( خ )

خزانة الأدب للبغدادى — الخصائص لأبن جني — خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفي الدين الخزرجي .

### ( د )

ديوان أبي تمام — ديوان جرير — ديوان الحماسة لأبي تمام الطائي — ديوان عمر بن أبي ربيعة — ديوان الفرزدق — ديوان التائبة الذبياني .

---

(١) هذا غير ما جمعت من كتب النحو والصرف .

( ز )

زهر الآداب لمصري .

( س )

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ محمد أمين البغدادي .

( ش )

شرح الأشعار الستة للأعلام الشتمري — شرح ديوان الحماسة للتبريزي —  
شفاء الغليل للشهاب الخفاجي .

( ص )

صبيح الأعشى للقلقشندی .

( ط )

طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي .

( ع )

العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين — العقد الفريد لأبن عبد ربه —  
العمدة لأبن رشيقي القيرواني .

( ف )

فهرست ابن النديم .

( ك )

الكامل لأبن الأثير — الكامل للمبرد — كتاب البخلاء للجاحظ — كتاب  
الحيوان للجاحظ — كتاب سيويه .

( ل )

اللائ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي - لطائف المعارف  
لأبي منصور الثعالبي .

( م )

ما يؤول عليه في المضاف والمضاف اليه للحجّي - المثل السائر لأبن الأثير الجزري  
- مجمع الأمثال للبدائي - المحاسن والمساوي لليهيقي - المخصص لأبن سيده -  
مسالك الأبصار لأبن فضل الله العمري - المسالك والممالك لأبن خرداذبه -  
المشتبه في أسماء الرجال للمافظ الذهبي - المعارف لأبن قتيبة - معاهد التنصيص  
لعبيد الرحيم العباسي - معجم الأدباء لياقوت - معجم البلدان لياقوت - معجم  
ما استعجم لأبن عبيد البكري - المعزب للجواليقي - المغني في أسماء الرجال للشيخ  
محمد طاهر الهندي المطبوع بهامش تقريب التهذيب - مفردات ابن البيطار -  
الملل والنحل للشهرستاني - الموشح لأبن عبيد الله المرزباني .

( ن )

نفع الطبيب للقرّي - النهاية في غريب الحديث لأبن الأثير - نهاية الأرب  
للسويري .

( و )

وفيات الأعيان لأبن خلكان .



### اللجنة المؤلفة لتصحيح الكتاب

تألفت لهذا العمل لجنة مكونة منى ومن حضرة الأستاذ الشيخ محمد الخضر المصحح بالدار وأحد علماء الأزهر وجامع الزيتونة ، ومن حضرة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الرحيم . وقد كانت هذه اللجنة تقوم بعمل هذا التصحيح وتطلب من المطبعة عمل التجارب الكثيرة ، وهى التى تعتمد طبعها بعد ذلك .

وكان يطلع عليها ، حضرات السيد محمد اليلوى مراقب إحياء الآداب العربية بالدار ، وصاحب العزة شاعر مصر الكبير حافظ ابراهيم بك ، وحضرة الشاعر القدير أحمد نسيم أفندى المصحح بها ، ويبدون ملاحظات قيمة .

وكانت تعرض بعد ذلك على حضرات : أحمد تيمور باشا ، وجعفر ولى باشا ، والأستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية والأستاذ الشيخ أحمد أمين المدرس بالجامعة المصرية لإبداء ملاحظاتهم عليها ، وكانت ترد منهم مشفوعة بملاحظات جديدة بالاعتبار . وكما ثبتها بعدما يتبين لنا رجحانها عما أثبتناه . وما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية الى بنها حضرة صاحب العزة الأستاذ المربى الكبير محمد أسعد برادة بك مدير دار الكتب المصرية ، فقد كان يتفضل بتعهدنا من آن لآخر بإرشاداته القيمة وآرائه السديدة .

وإنا نقدم لحضراتهم أخلص الشكر على ما تكثروا به من هذا العمل الجليل الذى خدموا به العلم والأدب أجل خدمة ما

أحمد زكى العدوى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية  
(من سنة ١٩٢١ - ١٩٤٨)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [مقدمة]

نهج أبي الفرج  
في تأليف الكتاب

هذا كتاب ألفه علي بن الحسين بن محمد القرشي<sup>(١)</sup> الكاتب المعروف بالاصمعي، وجمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها، ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته من إيقاعه وإصبعه التي ينسب إليها من طريقته، وأشارك إن كان بين المغنين فيه، على شرح لذلك وتلخيص وتفسير للشكل من غريبه وما لا غنى عن علمه من علل إعرابه وأغريض شعره التي توصل إلى معرفة تجزئته وقسمة ألقانه.

٢  
١

ولم يستوعب كل ما غنى به في هذا الكتاب ولا أتى بجميعه؛ إذ كان قد أفرد لذلك كتاباً مجرداً من الأخبار ومحتوياً على جميع الغناء المتقدم والمتأخر. وأعتمد في هذا [الباب<sup>(٢)</sup>] على ما وجد لشاعره أو مغنيه أو السبب الذي من أجله قيل الشعر أو صنع اللحن خبراً يستفاد ويحسن بذكره ذكر الصوت معه، على أقصر ما أمكنه وأبعد من الحشو والتكثير بما يقل الفائدة فيه، وأتى في كل فصل من ذلك بتنف كساكله، ولمع تليق به، وفقر إذا تأملها قارئها لم يزل متقللاً بها من فائدة إلى مثلاً،

١٠

(١) الأغنية (بضم الحزرة وكسرهما، وتشديد الياء، وقد تخفف) : ما يترنم ويثنى به من الشعر ونحوه والجمع أغاني وأغاني.

١٥

(٢) زيادة في أ، س، م.

- ومتصرفاً فيها بين جِدٍّ وهزَلٍ ، وآثَارٍ وأَخْبَارٍ ، وسِرٍّ وأشعارٍ ، متصلةً بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة ، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام ، تجلُّ بالمتأدِّين معرفتها ، وتحتاج الأحداث إلى دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها ؛ إذ كانت مُتَخَلَّةً <sup>(١)</sup> من غرر الأخبار ، ومُتَقَاةً من عيونها ، وماخوذةً من مظانها ، ومنقولةً عن أهل الخبرة بها . فصنَّدر كتابه هذا وبدأ فيه بذكر المائة الصوت المختارة لأمر المؤمنين الرشيد — رحمه الله تعالى — وهي التي كان أمر إبراهيم الموصلي وإسماعيل بن جَامِعٍ وفُلَيْحِ بن العَوَّاء باختيارها له من الغناء كله ؛ ثم رُفِعَتْ إلى الواثق بالله — رحمه الله عليه — فأمر إسماعيل بن إبراهيم بأن يختار له منها ما رأى أنه أفضل مما كان آخِيراً متقدِّماً ، ويُبدِّل ما لم يكن على هذه الصفة <sup>(٢)</sup> بما هو أعلى منه وأولى بالاختيار ؛ ففعل ذلك . وأتبع هذه القطعة بما اختاره غير هؤلاء من متقدِّمي المغنِّين وأهل العلم بهذه الصناعة من الأغاني ، وبالأصوات التي تجمع النغم العشر المشتملة على سائر نغم الأغاني والملاهي ، وبالآرْمَال الثلاثة المختارة ، وما أشبه ذلك من الأصوات التي نتقدَّم غيرها في الشهرة كَكُدُنٍ معبَّد وهي سبعة أصوات ، والسبعة التي جُعِلَتْ بإزائها من صُنْعَةِ ابن سُرَيْجٍ وخيرَ بينهما فيها ، وكأصوات معبَّد المعروفة بألقابها ، وزَيَانِيبِ يُونُسَ الكاتب ؛ فإن هذه الأصوات من صُدُور الغناء وأوائله وما لا يحسن تقديم غيره أمامه . وأتبع ذلك بأغاني الخلفاء وأولادهم ، ثم بسائر الغناء الذي عرِفَ له قصةٌ تُستفاد وحديثاً يُستحسن ؛ إذ ليس لكلِّ الأغاني خبرٌ [نعرفه] <sup>(٣)</sup> ، ولا في كلِّ ما له خبر فائدةٌ ، ولا لكلِّ ما فيه بعضُ الفائدة رَوْنٌ يروُّ الناظر ويُلْهِمُ السامع .

- (١) كذا في أ، م، س، وفي ب، مد، ح، د، س: «متصرفاً بها» . (٢) كذا في ح، وقد مزَّيه الأستاذ الشَّيْطَلِي في نسخته بوضع قطة فوق الحاء . وفي الأصول كلها: «متخلَّة» بالحاء المهملة، وهو تصحيف . (٣) كذا في أ، م، س، وفي سائر النسخ: «وقعت» . (٤) كذا في جميع النسخ بتعدي الفعل إلى المترك بنفسه إلى غير المترك بالباء، وهو على غير المعروف من أن الباء تدخل على المترك . (٥) زيادة في ت .

ووقع على أول كل شعر فيه غناءً صوتاً ليكون علامةً ودلالةً عليه يتبين بها ما فيه  
صنعة من غيره . وربما أتى في خلال هذه الأصوات وأخبارها أشعارٌ قيلت  
في تلك المعاني وغنى بها وليست من الأغاني المختارة ولا من هذه الأجناس المرتبة ،  
فلا يوجد من ذكرها معها بدءاً ، لأنها إذا أُقِرَّت عنها كانت إما منقطعة الأخبار  
غير مشأكلة لنظائرها أو معادةً أخبارها ، وفي كلتا الحالتين خلاف لما يحى به هذا  
الكتاب . وقد يأتي أيضاً منها الشيء الذي تطول أخباره وتكثر قصص شاعره مع  
غيره من الأصوات والأخبار ، فلا يمكن شرحها بجماء في ذلك الموضع لئلا تنقطع  
الأخبار المذكورة بدخوله فيها ، فيؤخر ذكره إلى مواضع يحسن فيها ، ونظائره  
يضاف إليها ، غير قاطع اتساق غيره منها ولا مُفْرِد للقرائن بتوسطه لها ، ويكون  
ذكره على هذه الحال أشكل وأليق .

عدم ترتيبه على  
طرائق الغناء  
أو طبقات المغنين

قال مؤلف هذا الكتاب : ولعل [ بعض ] من يتصفح ذلك ينكر تركنا  
تصنيفه أبواباً على طرائق الغناء أو على طبقات المغنين في أزمانهم ومراتبهم أو على  
ما غنى به من شعر شاعر . والمانع من ذلك والباعث على ما نخوفاه على :

منها : أننا جعلنا ابتداءً الثلاثة الأصوات المختارة كانت شعراؤها من  
المتأخرين ، وأولهم أبو قتيبة وليس من الشعراء المعدودين ولا الفحول ، ثم عمر بن  
أبي ربيعة ، ثم نصيب . فلما جرى أول الكتاب هذا المجرى ولم يمكن ترتيب الشعراء  
فيه ، ألحق آخره بأوله وجعل على حسب ما حضر ذكره . وكذلك سائر المائة الصوت  
المختارة ، فإنها جارية على غير ترتيب الشعراء والمغنين . وليس المقزى في الكتاب

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وقع ... صوت » . (٢) في ت : « أجمع » وفي سائر  
النسخ : « جسا » . (٣) كذا في ت . وفي ب ، ص ، ح ، د ، ر : « لدخوله فيها » وفي أ ، م ، س : « لدخولها  
فيها » ويؤثر ذلك الخ . (٤) زيادة في ت . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « المتأخرين  
والأصغار » . (٦) كذا في ت . وفي ب ، ص ، ح ، د ، ر : « على نسب » وفي أ ، م ، س : « سبب » .

ترتيب الطبقات، وإنما المغزى فيه ما صمته من ذكر الأغاني بأخبارها، وليس هذا مما يضر فيها<sup>(١)</sup>.

ومنها : أن الأغاني قلما يأتى منها شيء ليس فيه اشتراك بين المغنين في طرائق مختلفة لا يمكن معها ترتيبها على الطرائق، إذ ليس بعض الطرائق ولا بعض المغنين أولى بنسبة الصوت إليه من الآخر.

- ومنها : أن ذلك لو لم يكن كما ذكرنا لم يخل فيها — إذا أتينا بغناء رجل [رجل]<sup>(٢)</sup> وأخباره وما صنف إسحاق وغيره — من أن يأتى بكل ما أتى به المصنفون والرواة منها على كثرة خشوه وقلة فائدته، وفي هذا قصص ما شرطناه من إلغاء الخشوع، أو أن يأتى ببعض ذلك فينسب الكتاب إلى قصور عن مدى غيره. وكذلك تجرى أخبار الشعراء. فلو أتينا بما غنى به شعر شاعر منهم ولم تتجاوزته حتى نخرج منه، بل جرى هذا المجرى، وكانت للنفس عنه نبوة، ولقلب منه ملّة، وفي طباع البشر محبة الانتقال من شيء إلى شيء، والاستراحة من معهود إلى مستجد. وكل منقل إلى أشهى إلى النفس من المتقل عنه، والمتنظر لأظب على القلب من الموجود. وإذا كان هذا هكذا، فارتبناه أحلى وأحسن، ليكون القارئ له بانتقاله من خبر إلى غيره، ومن قصة إلى سواها، ومن أخبار قديمة إلى محدثة، ومليك إلى سوقيّة، وجيد إلى هزل، أنشط لقراءته وأشهى لتصفح فنونه، لا سيما والذي صمناه إياه أحسن جليسه، وصفو ما ألف في بابيه، وليأب ما جمع في معناه.

وكل ما ذكرنا فيه من نسب الأغاني إلى أجناسها فعلى مذهب إسحاق بن إبراهيم الموصلي وإن كانت رواية النسبة عن غيره؛ إذ كان مذهبه هو المأخوذ به اليوم دون

(١) كذا في ت، ح، س، د. وفي سائر النسخ: « بها ». (٢) زيادة عن ت.

والمراد: بناء واحد واحد. (٣) في الأصول: « وأن » تحريف.

(٤) في م، س، د: « والمبكر ».

(١) [مذهب] مَنْ خالفه، مثل إبراهيم بن المهدي ومُحَارِق وعُلوِيَّة وعمرو بن بَآنَة ومحمد ابن الحارث بن بُسْطَر ومن وافقهم ؛ فإنهم يسمون الثَّقِيلَ الأول وخفيفه الثَّقِيلَ الثاني وخفيفه، ويسمون الثَّقِيلَ الثاني وخفيفه الثَّقِيلَ الأول وخفيفه، وقد أطرَحَ ما قالوه الآن وترك، وأخذ الناس بقول إسحاق .

الباعث لأن الفرج  
على تأليف الكتاب

قال مؤلف هذا الكتاب : والذي بعثني على تأليفه أن رئيسا من رؤسائنا كلفني جمعه له، وعرفني أنه بلغه أن الكتاب المنسوب إلى إسحاق مدفوع أن يكون من تأليفه، وهو مع ذلك قليل الفائدة، وأنه شاك في نسبته ؛ لأن أكثر أصحاب إسحاق ينكروه، ولأن أبنة حمادا أعظم الناس إنكارا لذلك . وقد لعمري صدق فيما ذكره، وأصاب فيما أنكره .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : سمعت حمادا يقول : ما ألّف أبى هذا الكتاب قط ولا رآه . والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة التي جُمِعَتْ فيه إلى ما ذكر معها من الأخبار ما غني فيه أحد قط ، وأن أكثر نسبه إلى المغنين خطأ ؛ والذي ألّفه أبى من دواوين الغناء يدل على بطلان هذا الكتاب، وإنما وضعه وراق كان لأبى بعد وفاته، سوى الرخصة التي هي أول الكتاب ؛ فإن أبى - رحمه الله - ألّفها ؛

(١) زيادة في ت . (٢) كذا يرد هذا الاسم في نسخة ط التي سبّاق وصفها في الجزء الثاني . وقد صححه كذلك بهذا الضبط الأستاذ الشاذلي بهامش نسخته . وفي ت ، ح ، ر : " بشير " وفي سائر النسخ : " شير " . (٣) هو كتاب الأغاني الكبير كما في فهرست ابن التميمي طبع ليبزج ص ١٤١ . (٤) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « نسبة » . (٥) كذا في أ ، م ، و وفيها من نسخة أخرى « الثمراء » . وفي ت : « غنائهم » . وفي باقي النسخ : « غنائهم » . (٦) قال في الفهرست : « وهذا الكتاب ( يريد كتاب الأغاني الكبير ) يعرف في القديم بكتاب الشركة ، وهو أحد عشر جزءا لكل جزء أول يعرف به ؛ فالجزء الأول من الكتاب « الرخصة » وهو تأليف إسحاق لاشك فيه ولا خلف » .

•

١٠

١٥

٢٠

لأن أخبارها كلها من روايتنا . هذا ما سمعته من أبي بكر حكاية [ خِفِظْتُهُ ]<sup>(١)</sup> واللفظ يزيد وينقص .

وأخبرني أحمد بن جعفر بحظّة أنه يعرف الوراق الذي وضعه ، وكان يسمى بسند الوراق ، وحاقوته في الشرقية في خان الزيل<sup>(٢)</sup> ، وكان يورق لإسحاق بن إبراهيم ، فاتفق هو وشريك له على وضعه . وليست الأغاني التي فيه أيضا مذكورة الطرائق ، ولا هي بمُفَنِّعة من جملة ما في أيدي الناس من الأغاني ، ولا فيها من الفوائد ما يبلغ الإرادة ، فتكلّفت ذلك له على مشقة احتملتها منه ، وكراهة أن يؤثر عني في هذا المعنى ما يبقى على الأيام مخلّدا ، وإلى على تطاولها منسوبا ، وإن كان مشوبا بفوائد جمّة ومعاني من الآداب شريفة . ونعوذ بالله مما أسخطه من قول أو عمل ، ونستغفره من كلّ موبقة وخطيئة وقول لا يوافق رضاه ، وهو ولي العصمة والتوفيق ، وعليه نتوكل وإليه نُنِيب . وصلى الله على محمد وآله عند مُفْتَح كل قول وخاتمة وسلم تسليما . وحسبنا الله ونعم الوكيل كافيا ومُعِينا .

(١) هذه الكلمة مأخوذة من ب، ص، ح، ر . (٢) في "فهرست آيين التديم" طبع ليرنج :

« مندى بن علي » . (٣) في ت عن نسخة أخرى و "الفهرست" : « طاق الزيل » . وأصل

الطاق لبناء المقود . والخان : المكان الذي ينزل المسافرون .



## ذكر المائة الصوت المختارة

إجماع المغنين على  
اختيار الأصوات  
الثلاثة الشاملة لجميع  
نغم الغناء.

أخبرنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني أبي قال :

حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن أباه أخبره أن الرشيد - رحمه الله - عليه - أمر المغنين ، وهم يومئذ متوافرون ، أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء ، فأجمعوا على ثلاثة أصوات أنا أذكرها بعد هذا إن شاء الله . قال إسحاق : بقرى هذا الحديث يوماً وأنا عند أمير المؤمنين الواصل بالله ، فأمرني باختيار أصوات من الغناء القديم ، فاخترت له من غناء أهل كل عصر ما أجمع علماءهم على برأته وإحكام صناعته ، ونسبته إلى من شدا به ، ثم نظرت إلى ما أحدث الناس بعد ممن شاهدناه في عصرنا وقبيل ذلك ، فاجتيت منه ما كان مشهوراً لما تقدم أو سالكاً طريقه ، فذكرته ولم أبتجسه ما يجب له وإن كان قريب العهد ؛ لأن الناس قد يتنازعون الصوت في كل حين وزمان ، وإن كان السبق للقدماء إلى كل إحسان . وأخبرني أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثني هارون بن الحسن بن سهل<sup>(١)</sup> وأبو العباس بن حمدون وابن دقاق وهو محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق بهذا الخبر ، فزعم :

أن الرشيد أمر هؤلاء المغنين أن يختاروا له مائة صوت فاختروها ، ثم أمرهم باختيار عشرة منها فاختروها ، ثم أمرهم أن يختاروا منها ثلاثة ففعلوا . وذكر نحو ما ذكره يحيى بن علي ، ووافقه في صوت من الثلاثة الأصوات ،

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « الحسن » . وقد صححه الشرح على بهامش

نسخته ، وهو الوزير المعروف في خلافة المأمون ومعه في أبيه بوران . (انظر تاريخ ابن جرير الطبري طبع

مدينة لندن قسم ٣ ج ٤ ص ١٠٢٩ في حوادث سنة ٨٢٠٢) - (٢) راجع الحاشية الرابعة ص ٩٦

٥

١٠

١٥

٢٠

وخالفه في صوتين . وذ كريح بن علي بإسناده المذكور أن منها لحن معبد في شعر  
أبي قطيفة وهو من خفيف الثقل الأول :

القصرُ فالنخلُ فالجَمَاءُ بينهما \* أشهى إلى القلب من أبواب جَيُّون<sup>(١)</sup>

ولحن ابن سريج في شعر عمر بن أبي ربيعة ، ولحنه من الثقل الثاني :

تَشَكَّى الكَيْتُ الجَرَى لَمَّا جَهَدَتْهُ \* وَيَنْ لو يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَا

ولحن ابن محرز في شعر نصيب ، وهو من الثقل الثاني أيضا :

أَهَاجُ هَوَاكَ المَنْزِلُ المُنْقَادِمُ ؟ \* نَعَمْ ، وَبِهِ مَنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ<sup>(٢)</sup>

وذ كرجحمة عن روى عنه أن من الثلاثة الأصوات لحن ابن محرز في شعر

المجنون ، وهو من الثقل الثاني :

إِذَا مَا طَوَاكَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِك \* فَشَانَ المُنَايَا القَاضِيَاتِ وَشَانِيَا

ولحن إبراهيم الموصلي في شعر العرجي ، وهو من خفيف الثقل الثاني :

إِلَى جَيْدَاءٍ قَدْ بَعَثُوا رَسُولَا \* لِيُخْزِنَهَا ، فَلَا تُحِبُّ الرِّسُولُ

ولحن ابن محرز في شعر نصيب ، وهو على ما ذكره هزج :

أَهَاجُ هَوَاكَ المَنْزِلُ المُنْقَادِمُ ؟ \* نَعَمْ ، وَبِهِ مَنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ

وحكى عن أصحابه أن هذه الثلاثة الأصوات على هذه الطرائق لا تبقى نغمة

في الغناء إلا وهي فيها .

أخبرني الحسن بن علي<sup>(٣)</sup> الأديمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال حدثنا

عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد قال حدثني محمد

ابن جبر المغني قال حدثني إبراهيم بن المهدي :

رواية أن المغنين  
أجمعوا على صوت  
واحد من هذه  
الثلاثة وتفنيد أبي  
الفرج لهذه الرواية

(١) في ت ، أ ، م ، س : « النخس » . (٢) في ت ، س : « عما شجاك » . (٣) من يبيع

الخلود ، نسبة إلى آدم وهو الجلد (انظر تاج العروس مادة « آدم ») . (٤) في ح ، س : « سعيد » .

(٥) كذا في ت ، ح . وفي س : « جبر » وفي سائر النسخ : « جبر » وكلاهما تحريف . وقد ورد

هذا الاسم في الأغاني طبع بولاق ج ١ ص ٩٢ هكذا : « محمد بن جبر » .

أن الرشيد أمر المغنين أن يختاروا له أحسن صوت عُثِّي فيه، فاختاروا له لحن  
أبن مُحْرِز في شعر نُصَيْب :

\* أهاج هواك المنزل المتقادم ؟ \*

قال : وفيه دَوْرٌ كثير، أي صَنعة كثيرة. والذي ذكره أبو أحمد يحيى بن علي  
أصح عندي . ويدل على ذلك تباين ما بين الأصوات التي ذكرها والأصوات الأخر  
في جودة الصنعة وإتقانها وإحكام مبادئها ومقاطعها وما فيها من العمل ، وأن  
الأخرى ليست مثلها ولا قريبة منها . وأخرى هي أن بحفظة حكي عن روى عنه  
أن فيها صوتا لإبراهيم الموصلي<sup>١</sup>، وهو أحد من كان اختار هذه الأصوات للرشيد،  
وكان معه في اختيارها إسماعيل بن جامع وفليح بن العوراء، وليس أحد منهما دونه  
إن لم يفقه، فكيف يمكن أن يقال : إنهما ساعدا إبراهيم على اختيار لحن من صنعته .  
في ثلاثة أصوات اختيرت من سائر الأغاني وفضلت عليها ! ألم يكونا لو فعلا ذلك  
قد حكما لإبراهيم على أنفسهما بالتقدم والحذق والرياسة وليس هو كذلك عندهما ؟  
ولقد أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن حماد بن إسحاق عن أبيه :

أنه أتى أباه إبراهيم بن ميمون يوما مسلما، فقال له أبوه : يا بُنَيَّ، ما أعلم أحدا بلغ  
من برّ ولده ما بلغته من برّك، وإني لأستقل ذلك لك، فهل من حاجة أصير فيها إلى  
محبّتك؟ قلت : قد كان - جُعِلَتْ فداك - كل ما ذكرت فأطال الله بقائك، ولكني  
أسألك واحدة : يموت هذا الشيخ غدا أو بعد غد ولم أسمعه، فيقول الناس لي ماذا  
وأنا أحلّ منك هذا المحلّ . قال لي : ومن هو ؟ قلت : ابن جامع . قال : صدقت  
يا بُنَيَّ، أسيرجوا لنا . فجئنا ابن جامع، فدخل عليه أبي وأنا معه، فقال : يا أبا القاسم،  
قد جئتك في حاجة، فإن شئت فاشمئني، وإن شئت فاقذفني، غير أنه لا بد لك من  
قضائها . هذا عيذك وأبن أخيك إسحاق قال لي كذا وكذا، فركبت معه أسألك أن

(١) أسرجوا أي شدوا على الخيل سروجها لتزكها .

تُسَعِّفُهُ فَيَا سَال . فقال : نعم ، على شريطة : تقيمان عندي أطعمكما مشوشة<sup>(١)</sup> وقلية<sup>(٢)</sup> وأسقيكما من نِيْدَى التَّيْرِ وأغنيكما ، فإن جاءنا رسول الخليفة مضيئاً إليه وإلا أقمنا يومنا . فقال أبي : السمع والطاعة ، وأمر بالدواب فُرِّدَتْ . فجاءنا ابن جامع بالمشوشة والقلية ونِيْدَى التَّيْرِ فاكلنا وشربنا ، ثم أندفع فغنأنا ، فنظرتُ الى أبي يَقلُّ في عيني ويعظمُ ابن جامع حتى صار أبي في عيني كلاً شيء .  
فلما طربنا غاية الطرب جاء رسول الخليفة قريباً وركبتُ معهما . فلما كنا في بعض الطريق قال لي أبي : كيف رأيت ابن جامع يا بني ؟ قلت له : أو تعفيني جعلتُ فذاك ! قال : لستُ أعفيك فقل . فقلت له : رأيتك ولا شيء أكبرُ عندي منك قد صغرْتُ عندي في الغناء معه حتى صرتُ كلاً شيء . ثم مضينا الى الرشيد ، وأنصرفْتُ الى منزلي ؛ وذلك لأنني لم أكنُ بعدُ وصلت الى الرشيد . فلما أصبحتُ أرسلتُ الى أبي فقال : يا بني ، هذا الشتاء قد هجم عليك وأنت تحتاج فيه الى مُؤْنَةٍ ، وإذا مالٌ عظيمٌ بين يديه ، فأصرفُ هذا المال في حوائجك . فقامتُ فقبلتُ يده ورأسه وأمرتُ بحمل المال واتبعته ، فصوتُ بي : يا إسحاق أرجع ، فرجعت . فقال لي : أنتدري لم وهبتُ لك هذا المال ؟ قلت : نعم ، جعلتُ فذاك ! قال : لم ؟ قلت : لصدوقيك وفي ابن جامع . قال : صدقتُ يا بني ، امضي راشداً . ولما في هذا الجنس أخبار كثيرة تأتي في غير هذا الموضع متفرقة في أما كن تحسن فيها ولا [لا] يُستغنى بما ذكرها هنا عنها . فإبراهيم يُحلُّ ابن جامع هذا المحلُّ مع ما كان بينهما

$$\frac{7}{1}$$

(١) زيت يضرب مع بياض البيض فيصنع منه طعام دسم اه عن قاموس متينجامس المطبوع في لندن .  
(٢) "القلية كفتية : مرقة تُتخذ من أكباد الخزور ولحمها ، وقد قلَّبتُها قلياً : أنضجتها في القلادة ، والقلادة : من حرقة ذلك" . انظر "تاج العروس" للسيد مرتضى (مادة قل) و "المختص" لأبن مبيد .  
ج : ص ١٢٦ (٣) في ت : « فلما طربنا عليه الطرب الكثير » . (٤) كذا في ت ،  
ح : « وفي سائر النسخ : « مودة » .

من المتأنسة والمفانرة ثم يُقدِّم على أن يختار فيما هو معه فيه صوتاً لنفسه يكون مقدماً على سائر الغناء، ويطابقه هو وفليح عليه ! هذا خطأ لا يُتَخَيَّلُ. وعلى ما به فإننا نذكر الصوتين اللذين رويناها عن جملة الخالفين لرواية يحيى بن علي<sup>(١)</sup>، بعد ذكرنا ما رواه يحيى، ثم تتبعهما باقي الاختيار. فأول ذلك من رواية أبي الحسن علي بن يحيى.

الكلام على أحد هذه الأصوات الثلاثة.

#### صوت فيه لحنان

الْقَصْرُ فَالْنُخْلُ فَالْجَاءُ بَيْنَهُمَا \* أَتَمَّهِى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ  
إِلَى الْبَسْلَاطِ فَمَا حَازَتْ قَرَأْتُهُ \* دُورٌ تَزَحْنُ عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْهُونِ  
قَدْ يَكْتُمُ النَّاسُ أَسْرَاراً فَأَعْلَمُهَا \* وَلَا يَنَالُونَ حَتَّى الْمَوْتِ مَكْنُونِي  
صُرُوضُهُ مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ . الْقَصْرُ الَّذِي عَنَاهُ هَاهُنَا : قَصْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْعَرِصَةِ .  
وَالنُّخْلُ الَّذِي عَنَاهُ : نُخْلٌ كَانَ لِسَعِيدٍ هُنَاكَ بَيْنَ قَصْرِهِ وَبَيْنَ الْجَمَاءِ وَهِيَ أَرْضٌ كَانَتْ لَهُ ،  
فَصَارَ جَمِيعُ ذَلِكَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بَعْدَ وَفَاةِ سَعِيدٍ ، أَبْتَاعَهُ مِنْ ابْنِهِ عَمْرٍو بِاحْتِمَالِ  
دَيْنِهِ عَنْهُ ، وَلِذَلِكَ خَبَرَ يُذَكَّرُ بِهِ . وَأَبْوَابُ جَيْرُونٍ بِدِمَشْقَ . وَيُرْوَى : « حَازَتْ قَرَأْتُهُ »  
مِنَ الْمَحَاذَةِ ، وَالْقَرَأْتُ : دُورٌ كَانَتْ لِبْنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مُتَلَصِّقَةً ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاقْتِرَانِهَا .  
وَتَزَحْنُ : بَعْدَنُ ، وَالنَّازِحُ : الْبَعِيدُ ، يُقَالُ : تَزَحَّ زُرُوحًا ، وَالْهُونُ : الْهَوَانُ . قَالَ الرَّاجِزُ :  
لَمْ يُتَذَلَّ مِثْلُ كَرِيمٍ مَكْنُونٍ \* أَيْضُ مَا يَضُ كَالسِّنَانِ الْمَسْنُونِ  
\* كَانَ يُوقَى نَفْسَهُ مِنَ الْهُونِ \*

والمكنون : المستور الخفي ، وهو مأخوذ من الكِن . الشعر لأبي قَتِيفَةَ الْمُعْطَى ،  
والغناء لمُعْبِدٍ ، وله فيه لحنان : أحدهما خفيفٌ ثقيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا مِنْ  
رَوَايَةِ إِسْحَاقَ وَهُوَ اللَّحْنُ الْمُخْتَارُ ، وَالْآخَرُ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنْ  
رَوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ بَانَةَ .

(١) في ت : « الاخبار » .

## خبر أبي قطيفة ونسبه

نسب أبي قطيفة

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط . وأسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو  
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي بن غالب . هذا الذي عليه النسابةون .

وذكر الهيثم بن عدي في " كتاب المشالب " أن أبا عمرو بن أمية كان عبدا  
 لأمية اسمه ذكوان فاستلحقه . وذكر أن دغفلا النسابة دخل على معاوية فقال له :  
 من رأيت من عليّة قريش ؟ فقال : رأيت عبد المطلب بن هاشم وأمّية بن عبد شمس .  
 فقال : صفهما لي . فقال : كان عبد المطلب أبيض مديد القامة حسن الوجه ،  
 في جبينه نور النبوة وعزّ الملك ، يطيف به عشرة من يديه كأنهم أسد غاب . قال :  
 فيصف أمية . قال : رأيت شيئا قصيرا نحيف الجسم ضريرا يقوده عبده ذكوان ،  
 فقال : مه ، ذاك أبني أبو عمرو . فقال : هذا شيء قُتِمَوه بعد واحد ثَمَوَه ،  
 وأما الذي عرفت فهو الذي أخبرتك به . ثم يعود إلى سياقة النسب من لؤي بن غالب  
 ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . والنضر عند أكثر النسابة أصل قريش ،  
 فمن ولده النضر عد منهم ، ومن لم يلد له فليس منهم . وقال بعض نسابة قريش : بل  
 فهر بن مالك [أصل] قريش ، فمن لم يلد له فليس من قريش . ثم يعود للنسب إلى النضر  
 ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وولد إلياس يقال لهم  
 خندف ، سُمُوا بأُمّهم خندف وهو لقبها ، وأسمها ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف  
 ابن قضاعة ، وهي أم مدركة وطابخة وقعة بنى إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن

$$\frac{8}{1}$$

(١) التكلة من ت . (٢) كان إلياس خرج في نجمة فغرت إليه من أرنب ، فخرج إليها عمرو  
 فأدركها وخرج عامر فتصيدها وطبخها وأقبح حمير في الخباء ونجبت أمهم تسرع ، فقال لها إلياس :  
 أين تخدقين ( تسرعين ) فقالت : ما زلت أخندف في أثركم ؛ فظفروا مدركة وطابخة وقعة وخندف .  
 انظر القاموس ( مادة خندف ) .

عدنان بن أد بن أدد بن الهَمَيْسَع بن يَشْجُبَ - وقيل : أَشْجُبُ - بن نَبْت  
ابن قَيْدَار بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم . هذا النسب الذي رواه نسابو العرب وروى عن  
أَبْنِ شَهَاب الزُّهْرِيِّ وهو من علماء قريش وفقهائها .

وقال قوم آخرون من النّسّابين من أخذ - فيما يزعم - عن دَعْفَلٍ وضيئه :  
مَعْدُ بن عدنان بن أدد بن آمين بن شَاجِبِ بن نَبْت بن نَعْلَبَة بن عَتْر بن مَرِيح  
ابن عِلْم بن العَوّام بن الْمُحْتَمَل بن رَأَيْمَة بن الْعِيقَان بن عِلَة بن شَعْدُود بن الضَّرْب بن  
عِفْر بن إِبْرَاهِيم بن إِسْمَاعِيل بن رَزِين بن أَعُوج بن الْمُطْعَم بن الطَّمْع بن القُصُور بن  
عَتُود بن دَعْدَع بن مَحْمُود بن الرَّائِد بن بَدْوَان بن أَمَامَة بن دَوْس بن حَصِين بن التَّرَال  
ابن الغَمِير بن مَحْشَر بن مَعْدَر بن صَيْفِي بن نَبْت بن قَيْدَار بن إِسْمَاعِيل ذَبِيج الله ابن  
إِبْرَاهِيم خَلِيل الله صلى الله عليهما وعلى أنبيائه أجمعين وسلم تسليماً . ثم أجمعوا أن  
إِبْرَاهِيم بنُ أَرَر وهو اسمه بالعربية كما ذكره الله تعالى في كتابه ، وهو في التوراة  
بالعبرانية تَارَح بن نَاحُور ، وقيل : النَّاحِر بن الشَّارِع وهو شَارُوع بن أَرْغُو وهو  
الراح بن فَالَح - وهو قاسم الأرض الذي قسمها بين أهلها - بن عَازِر بن شَالَح بن أَرْغَشْد  
وهو الرَّافِد بن سَام بن نوح صلى الله عليه وسلم ابن لَامَك وهو في لغة العرب مِلْكَان  
ابن المَتَوَشَلَح وهو المنوف بن أَخْنَح وهو إدريس نبي الله عليه السلام بن يَارِد وهو الرَّائِد

- (١) في ب، ص، ح : « أبنى » . (٢) في ت، ح، س : « برج » .  
(٣) في س : « مطم » . (٤) في ت، م، س : « عله » بالهاء . (٥) في ت، ح :  
« شعود » . (٦) في ت : « الصريب » . (٧) في ت، ح، س : « عفر » .  
(٨) في ت، ح، س : « رزن » . (٩) في ت : « عيود » وفي ح : « علد » .  
(١٠) في م، س، ح : « الزائد » وفي ت : « الزائد » . (١١) في م، س : « أسامة » .  
(١٢) في ح : « خضر » . (١٣) في ت، م، س، ح : « الضير » . (١٤) في أ : « الشارِع  
وهو شاروغ ... » ورواه في سبائك الذهب بالعين المهملة وبالطاء بالتين . (١٥) ويقال فيه فالَح بالطاء  
المعجمة ، وفي ب، ص، ح : « فانه » وهو تحريف . (١٦) في الأصول كلها : « برد » وهو تحريف .

أَبْنُ مَهْلَإِيلَ بْنِ قَيْتَانَ وَهُوَ قَتَانُ بْنُ أَنُوشَ وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ شَيْثٍ وَهُوَ هَبَةُ اللَّهِ وَيُقَالُ لَهُ  
أَيْضًا : شَاتُ بْنُ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ خَاصَّةً  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا . هَذَا الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ النَّسَبِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِيهِ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْذِيبُ لِلنِّسَابِينَ وَدَفْعُ لَهُمْ . وَرُويَ أَيْضًا  
خِلَافُ الْأَسْمَاءِ بَعْضُ الْأَبَاءِ . وَقَدْ شَرَحْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ شَرْحًا يُسْتَفْنَى بِهِ  
عَنْ خِيَرِهِ .

ذكر العنابس  
والأعياص من بني  
أمية وأنساب طائفة  
من الأتولين

وَأَبُو قُطَيْفَةَ وَأَهْلُهُ مِنَ الْعُنَابِيسِ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ . وَكَانَ لِأُمِيَّةٍ مِنَ الْوَلَدِ أَحَدَ عَشَرَ  
ذَكَرًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُكْنَى بِاسْمِ صَاحِبِهِ ، وَهُمْ الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ ، وَالْعَيْصُ  
وَأَبُو الْعَيْصِ ، وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرُو ، وَحَرْبُ وَأَبُو حَرْبٍ ، وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ ، وَالْعُويصُ  
لَا تُكْنَى لَهُ <sup>(١)</sup> . فَمِنْهُمْ الْأَعْيَاصُ فِيمَا أَخْبَرَنَا حَرِيْثُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ — وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
أَبْنُ إِسْحَاقَ — ، وَالْعُويصُ — وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ — قَالَا : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضُّحَّاكِ الْحِزَامِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَعْيَاصُ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ  
وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ وَالْعُويصُ . وَمِنْهُمْ الْعُنَابِيسُ وَهُمْ حَرْبُ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانُ  
وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرُو . وَإِنَّمَا سُمُّوا الْعُنَابِيسَ لِأَنَّهُمْ ثَبَتُوا مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبُ  
أَبْنِ أُمِيَّةٍ بَعَكَازَ وَعَقَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَشُبِّهُوا بِالْأَسَدِ ، وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهَا  
الْعُنَابِيسُ ، وَاحِدُهَا عُنْبَسَةٌ . وَفِي الْأَعْيَاصِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ الْأَسَدِيُّ :  
مِنْ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغْرَ كُفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ <sup>(٢)</sup>  
وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِهِ هَذَا الشَّعْرَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ :  
حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ  
الْخِرَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ وَأَبْنُ غَزَّالَةَ ، قَالُوا :

(١) كَذَا فِي ت. وَفِي ح. س. : « لَا كُنِيَ لَهُمْ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « لَا يَكْنَى بِهِمْ » . (٢) أَغْرَضْتُ لِسْمِيعِ  
فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ (انظر هذه القصيدة في التعليق رقم ١٥ ص ١٥٠) (٣) فِي ت. : « الْخِرَازِيُّ » بِزَايَيْنِ مَعْجَمَتَيْنِ .



خبر عبد الله بن  
فضالة مع ابن الزبير  
وما هجاء به من  
الشعر

أتى عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي ثم الأسدى من بني أسد بن خزيمة  
عبد الله بن الزبير، فقال له : قَدِمْتُ نَفَقَتِي وَتَقَبَّيْتُ رَاحَتِي . قال : أَحْضَرُهَا ،  
فَأَحْضَرَهَا . فقال : أَقْبِلْ بِهَا ، أَدْرِ بِهَا ، ففعل . فقال : أَرَقَعَهَا بِسَبْتٍ وَأَخْصِفَهَا بِهَلْبٍ  
وَأَنْجِدْ بِهَا يَرْدُ خُفِّهَا وَمِرَّ الْبَرْدَيْنِ تَصَحَّحَ . فقال ابن فضالة : إِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَحِمًّا  
وَلَمْ أَتِكَ مُسْتَوِصِفًا ، فَلَمَنَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلَتْني إِلَيْكَ ! قال ابن الزبير : إِنَّ وَرَاكِبَهَا ، فَأَنْصَرَفَ  
عَنْهُ ابْنُ فَضَالَةَ وَقَالَ :<sup>(١)</sup>

(١) قَبَّ البعير بكسر القاف : رَقَّتْ أَخْفَافَةٌ .

(٢) السبب (بكسر السين وسكون الموحدة) : جلود البقر المدبورة بالقرط تُحْدَى مِنْهَا الخَالُ السَّبْتِيَّةُ .  
والخصف : أَنْ يَظْهَرَ الجِلْدُ مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ وَيَخْرُزُهَا ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْخُرْزِ الْخُصْفُ . والهلْب بضم الهاء :  
شعر الخنزير الذي يخرزه ، الواحد هلبة . وأنجد : إِذَا أَخَذَ فِي بِلَادٍ لِحَدٍّ وَنَجَدَ مَوْصُوفٌ بِالرَّدِّ . والبردان :  
الثداة والعشي . (انظر اللسان في هذه المواد والبغدادى في الخزانة طبع بولاق ج ٢ ص ١٠٠ و ١٠١) .  
(٣) نسب البغدادى هذا الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى ، ونقل عن الحمصى في زهر الآداب

ما يؤيده . وأورد الأصماني عن ابن حبيب أن هذا الشعر لفضالة بن شريك ورواه :

شكوت إليه أن قُبِيتَ قُلُوبِي \* فَرَدَّ جَوَابَ مُشَدِّدِ الصَّفَادِ  
يَضُنُّ بِنَافَةِ وَرُومِ مَلَكَا \* مَحَالْ ذَلِكَ غَيْرِ السَّدَادِ  
وَلَيْتَ إِمَارَةً فَبُغِلَتْ لَهَا \* وَلَيْتَهُمْ بِكَ مَسْغَادِ  
فَإِنَّ وَلَيْتَ أُمِّيَةِ أَبْدَلُوكُمْ \* بِكُلِّ سَمِيدٍ وَارَى الزِّنَادِ  
مِنَ الْأَجَاصِ أَوْ مِنْ أَلْحَرْبِ \* أُخْرَى كَثْرَةُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ  
إِذَا لَمْ أَقْهَمِ بِمَنْىَ فَانِي \* بَيْتٌ لَا يَشْهَدُ لِي قَوَادِي  
سَيَدُنِي لَمْ تَنْصُرْ الْمَطَايَا \* وَتَطْلُقُ الْأَدَاوِي وَالْمَزَادِ  
وَيُظْهِرُ مَعْدٌ قَدْ أَعْلَمَهُ \* مَتَامَهُمْ طَلَاعُ النَّجَادِ  
وَعَيْنُ الْخَمَضِ حَمَضُ خَنَاصِرَاتِ \* وَمَا بِالْعُرْفِ مِنْ سَبِيلِ الْفَوَادِ  
فَهِيَ خَوَاضِعُ الْأَبْدَانِ قَوْدِ : كَأَنَّ رُومَهُنَّ قَبُورُ عَادِ  
كَانَ مَوَاقِعُ الْفَسْرِيَانِ فِيهَا \* مَنَارَاتُ بَنِي عِمَادِ

فلما ولي عبد الملك يست إلى فضالة يطلبه فوجده قد مات ، فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل أوقارها برأ وتغمر .

(انظر البغدادى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠٣ والأغاني طبع بولاق ج ١٠ ص ١٧٣) .

أقول لنلتمى شئتوا ركابي \* أجاوِز بطن مكة في سواد<sup>(١)</sup>  
فإلى حين أقطع ذات عرق \* إلى ابن الكاهلية من معاد<sup>(٢)</sup>  
سبيعد بيننا نص المطايا \* وتعلق الأداوى والمزاد<sup>(٣)</sup>  
وكل معبد قد أظلمته \* مناسمهم طلاع النجاد<sup>(٤)</sup>  
أرى الحاجات عند أبي خبيب \* نكدن ولا أمة بالبلاد<sup>(٥)</sup>  
من الأعياص أو من آل حرب \* أغر كفرة الفرس الجواد

أبو خبيب : عبد الله بن الزبير، كان يكنى أبا بكر. وخبيب : ابن له هو أكبر  
ولده، ولم يكن يكنى به إلا من ذمه، يجعله كاللقب له. قال : فقال ابن الزبير لما بلغه  
هذا الشعر : علم أنها شر أتهماني فغيرني بها وهي خير عمامة. قال الزبيدي : "إن"  
ها هنا بمعنى نعم، كأنه إقرار بما قال. ومثله قول ابن قيس الرقيات :  
ويقلن شيب قد علا \* لك وقد كبرت قلت إنه<sup>(٦)</sup>

وأم أبي معيط آمنه بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن  
معاوية بن بكر بن هوازن، ولها يقول نابعة بنى جعدة :

عود إلى نسب  
أبي طينة

- (١) ذات عرق مهمل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة (بافوت). والكاهلية : زهراء بنت خزاعة  
امرأة من بني كاهل بن أسد وهي أم خويهد بن أسد بن عبد العزى (انظر الأغاني ج ١٠ ص ١٧٣ طبع بولاق).  
(٢) نص المطايا : استخراج أقصى ما عندها من السير. والأداوى : جمع إدارة وهي وعاء الماء.  
والمزاد : جمع مزادة وهي الراوية يحمل فيها الماء. قال أبو عبيدة : ولا تكون إلا من جلدتين توصل بثالث  
بينهما لتتسع. (انظر اللسان في هذه المواد). (٣) المعبد : الطريق المذلل. وأعطته مناسمهم : أثرت فيه  
بإضافتها. والنجاد : جمع نجد وهو ما غلظ من الأرض وأرتفع. (٤) يقال : نكده حاجته  
إذا منعه إياها ولم يقضها. وفي ب، ح : « نكدن » وهو تحريف. (٥) قال الثعالب :  
في لطائف المعارف : كان لابن الزبير ثلاث كنى : أبو خبيب وأبو بكر وأبو عبد الرحمن، وكان إذا نكده  
كنى بأبي خبيب. (انظر الخزانة ج ٢ ص ١٠١). (٦) روى البغدادى أنه قال : لو علم أن لي أمًا  
أحسن من عمه الكاهلية لتسبني إليها. (انظر الخزانة ج ٢ ص ١٠٠). (٧) يرى سيويه أن هذه الهاء  
السكت، ويرى أبو عبيدة أنها اسم إن، أى إنه كذلك. (انظر المتن طبع بولاق ج ١ ص ٥١).

وشاركتنا قريشاً في قُحاهَا \* وفي أنسابها شَرَكُ العِثَانِ<sup>(١)</sup>  
بما ولدت نساءً بنى هِلَالٍ \* وما ولدت نساءً بنى أَبَانَ

وكانت أمنة هذه تحت أمية بن عبد شمس، فولدت له العاص وأبا العاص  
وأبا العيص والعويص وصفية وتوبة وأروى بنى أمية. فلما مات أمية تزوجها بعده  
أبنة أبو عمرو - وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك، يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده -  
فولدت له أبا معيط، فكان بنو أمية من أمنة إخوة أبي معيط وعمومتها، أخبرني  
بذلك كله الطوسي عن الزبير بن بكار.

قال الزبير: وحدثني عمي مصعب قال: زعموا أن أبنا أبا العاص زوجها أخاه  
أبا عمرو، وكان هذا نكاحاً تنكحه الجاهلية، فأنزل الله تعالى تحريمه؛ قال الله تعالى:  
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا  
وَسَاءَ سَبِيلًا)؛ فسمى نكاح المقت.

وأسير عقبة بن أبي معيط في يوم بدر، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبياً.<sup>(٢)</sup>  
حدثنا بذلك محمد بن جرير الطبري قال حدثنا محمد بن حُميد الرازي قال حدثنا سلمة  
ابن الفضل عن محمد بن إسحاق في خبر ذكره طويل، وحدثني به أحمد بن محمد بن الجعد  
قال حدثنا محمد بن إسحاق المصَّبِي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن  
أبن شهاب الزهري، قالوا جميعاً:

قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبياً. فقال له - وقد أمر بذلك فيه -  
يا محمد، أنا خاصة من قريش؟ قال نعم. قال: فمن للصبي بعدى؟ قال: النار.

(١) في اللسان: «وفي أحسابها». والأصل في شرك العنان وشركة العنان: اشتراك شخصين  
في شيء خاص دون سائر أموالهما، كأنه عنهما شيء فاشتركا فيه. (انظر اللسان مادة عن). (٢) أي  
حبساً. وفي الحديث أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبياً، وكل من حبس لقتل أو يمين قيل له قتل صبياً  
وحلف صبياً.

١٠  
١

«قتل عقبة بن أبي  
معيط والنضر بن  
الحارث وما قاتله  
قتيلة بنت الحارث  
من الشعر ترقي أخاها

- فلذلك يُسَمَّى بنو أبي مُعِيطَ صِبْيَةِ النَّسَارِ . وَأَخْتَلَفَ فِي قَاتِلِهِ ، فَقِيلَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ — تَوَلَّى قَتْلَهُ . وَهَذَا مِنْ رِوَايَةِ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَقْدَةَ <sup>(١)</sup> قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُتَنَبِّرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْمَدَنِيُّ <sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ بْنِ حَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :
- إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ فَضْرِبَ عُنُقَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعِيطٍ وَالنَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ بْنَ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيَّ قَتَلَهُ ، وَأَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ .
- أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ] بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَصْحَابِهِ ، قَالُوا :
- قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعِيطٍ صَبْرًا : أَمَرَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ فَضْرِبَ عُنُقَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ مِنْ بَدْرٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الصُّفَرَاءِ <sup>(٣)</sup> قَتَلَ النَّضْرَ بْنَ
- 
- (١) كَذَا فِي ب ، ر ، م . وفي أ ، س : «عُقْبَةُ» . وفي سائر النسخ «عُقْرَةُ» بالقاء ، وكلاهما تحريف
- إِذَا هُوَ لِقَابُ وَالِدِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ عَقْدَةَ الْخَافِظِ الْكُوفِيِّ .
- (٢) فِي أ ، م ، س : «الْمَدَنِيُّ» وهو تحريف إِذَا هُوَ
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُوْفِ الزُّهْرِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَعْرَجِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ أَبِي ثَابِتٍ (رَاجِعِ الْخُلَاصَةَ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ وَتَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ) . (٣) فِي أ ، م ، س :
- «حُسَيْنٌ» وهو تحريف . (٤) فِي أ ، م ، س : «وَرَوَى عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ» . (٥) كَذَا فِي ر .
- وفي سائر النسخ : «الْأَفْلَحُ» بالفاء ، وهو تحريف ؛ إِذَا هُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ بِالْقَافِ ، وَهُوَ صَاحِبُ
- كَانَ يَضْرِبُ الْأَعْمَاقَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (انظر تاج المروس مادة «فَلَحَ» ) .
- (٦) زِيَادَةٌ فِي أ ، م ، س ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الطَّرِيشِيُّ أَحَدُ حَفَاطِ الْكُوفَةِ . (٧) الصُّفَرَاءُ :
- وَادٌ مِنْ فَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ التَّخَلُّ وَالزُّوْع ، وَهُوَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَدْرٍ .

الحارث بن كلدة أحد بني عبد الدار ، أمر علياً عليه السلام أن يضرب عنقه . قال  
عمر بن شبة في حديثه : «<sup>(١)</sup> الأثيل » ، فقالت أخته قتيبة بنت الحارث ترثيه :

يا راجاً إن الأثيل مَظَنَّةٌ \* من صُبحِ خامسةٍ وأنتَ مُوفِّقُ  
أبلغُ به ميثاً بأنَّ نَجْمَةً \* ما إنْ رآلُ بها النجائبُ تَحَقِّقُ<sup>(٢)</sup>  
مَنى إليكَ وعبرةٌ مصفوحةٌ \* جادتْ بذرَّتْها وأُخرى تَحَقِّقُ<sup>(٣)</sup>  
هل يسمعنُ النضرُ إنْ ناديتُ \* إنْ كانَ يسمعُ هالكٌ لا يَنْطِقُ<sup>(٤)</sup>  
ظلتْ سيوفُ بني أبيه تنوشُهُ \* لله أرحامُ هناكِ تُسَقِّقُ<sup>(٥)</sup>  
صبراً يُقادُ إلى المنيَّةِ مُتَعَباً \* رَسَفَ المقيَّدُ وهو عانٍ مَوْثِقُ<sup>(٦)</sup>  
أحمدٌ ولأنتَ تَسْلُ نَجْمِيَّةٌ \* في قومها والفعلُ قَلَّ مَعْرِقُ<sup>(٧)</sup>  
ما كانَ ضَرْكُ لو مَنَّتْ وربما \* منَ الفتي وهو المغيظُ المُحَقِّقُ<sup>(٨)</sup>  
أو كُنتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ فَلَتَائِنُ \* بأعزَّ ما يَفْلُو لَدَيْكَ وَيَنْفِقُ<sup>(٩)</sup>  
والنضرُ أَقْرَبُ مَنْ أَخَذَتْ زِلَّةٌ \* وأحْفَهم إنْ كانَ عِتْقُ يَسْتَقُ<sup>(١٠)</sup>

فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لو سمعتُ هذا قبل أن أقتله ماقتلته» .

فيقال : إن شعرها أكرمُ شعيرِ مؤتورةٍ وأعفَى وأكفَى وأحلمه . قال ابن إسحاق : وحدثني  
أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان يعرق

(١) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادى الصفراء . . (٢) في ياقوت في مادة «الأثيل» أنها  
أبنته . (٣) في ديوان الحماسة وياقوت وأ : «بلغ به ميثاً فإن نجمة» . وفي ت ، ح ، د ، ر : «الركائب» .  
(٤) في أ وديوان الحماسة : «مَنى إليه» وروى فيه : «جادت لما نحاها» نعى أباه لأنه هو الذي يستبكيها  
ويستزف دمعها . (٥) روى «ليس من النضر إن ناديت» . وروى الشطر الثاني : «إن كان يسمع هالكٌ  
أو يَنْطِقُ» . (٦) رَسَفَ المقيَّد : مشيه . (٧) روى : «أحمد ولأنت من نجمة» وروى «أحمد  
يا خير من كريمة» . والضم : النسل . (٨) صححه الشنقيطي : «لو كنت قَابِلَ فدية ...» وروى  
في ب : «إن كنت ...» وفي سائر النسخ كما في المصنف وهو مستقيم وصحيح . (٩) روى :  
«والنضر أقرب من أصبت وسيلة» . (أظهر شرح ديوان الحماسة للبريزي طبع بولاق ج ٣ ص ١٥٤ و ١٥٥) .  
(١٠) الموتور : من قتل له قتيلاً فلم يدرك بدنه .

(١) الظبية قتل عُقبة بن أبي مُعَيْط . قال حين أُمِرَ به أن يُقتَلَ : فمن للصبيّة يا محمد ؟ قال : النار . فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أحد بني عمرو بن عوف .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأديمي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد ابن إبراهيم التيمي قال حدثني عمرو بن الزبير قال :

سألت عبد الله بن عمرو فقلت : أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عُقبة بن أبي مُعَيْط فوضع ثوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخنقه به خنقا شديدا ، فأقبل أبو بكر — رحمة الله عليه — حتى أخذ بمنكبيه فدفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أقتلون رجلا أن يقول ربي الله !

وكان الوليد بن عُقبة أخا عثمان بن عفان لأُمّه، أُمهما أروى بنت عامر بن كُرَيْز، وأُمّها أُم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، والبيضاء وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم تَوْءَمَان . وكان عُقبة بن أبي مُعَيْط تزوج أروى بعد وفاة عثمان ، فولدت له الوليد وخالدًا وعمارة وأُم كلثوم، كل هؤلاء إخوة عثمان لأُمّه، وولي عثمان الوليد بن عُقبة في خلافة الكوفة، فشرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران فزاد في الصلاة، وشهد عليه بذلك عند عثمان بخلده الحد، وسيأتي خبره بعد هنا في موضعه .

وأبو قُطَيْفَة عمرو بن الوليد يُكنى أبا الوليد . وأبو قُطَيْفَة لقبٌ لُقِّبَ به، وأُمّه بنت الربيع بن ذى الحمار من بني أسد بن خزيمة .

ولاية الوليد بن  
عقبة الكوفة  
في خلافة عثمان ثم  
عزله منها

(١) عرق الظبية (بضم الظاء وسكون الباء) : موضع ، قال الواقدي هو من الرّحاء على ثلاثة أميال عما على المدينة . وبه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . (ياقوت) .

حتى أبى الزبير  
أباً قطيفة فمن تهاه  
عن المدينة في وقعة  
الحسرة

(\*) وقال أبو قطيفة هذا الشعر حين تهاه أبى الزبير مع بنى أمية عن المدينة ، مع نظائرله تشوقاً إليها . حدثني بالسبب في ذلك أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبه<sup>(١)</sup> البزاز<sup>(٢)</sup> قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز<sup>(٣)</sup> عن المدائني ، وأخبرني ببعضه أحمد بن محمد بن الجعد قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني أبي قال حدثني وهب بن جرير عن أبيه في كتابه المسمى " كتاب الأزارقة " ، ونسخت بعضه من كتاب منسوب إلى الهيثم بن عدي . واللفظ للمدائني في الخبر ما أنسق ، فإنا أقطع أو أختلف نسب الخلاف إلى راويه . قال الهيثم بن عدي أخبرنا ابن عباس عن مجاهد عن الشعبي وعن ابن أبي الجهم ومحمد بن المنتشر :

خروج أبى الزبير  
على بنى أمية ووفد  
يزيد بن معاوية له

أق الحسين بن علي بن أبي طالب عليه وعلى أبيه السلام لما سار إلى العراق ، شمر أبى الزبير للأمر الذي أراده وليس المعافى وشبر بطنه وقال : إنما بطني شبر<sup>(٤)</sup> وما عسى أن يسع الشبر ! وجعل يظهر عيب بنى أمية ويدعو إلى خلافهم . فأمهله يزيد سنة ، ثم بعث إليه عشرة من أهل الشام عليهم النعمان بن بشير . وكان أهل الشام يسمون أولئك العشرة النفر الركب ، منهم عبدالله بن عضاء الأشعري ، وروح ابن زنباع الجندامي ، وسعد بن حمزة الحميداني ، ومالك بن هيرة السكوني ، وأبو كبشة السكسكي ، وزمّل بن عمرو العذري ، وعبدالله بن مسعود ، وقيل : ابن مسعدة الفزاري ، وأخوه عبد الرحمن ، وشريك بن عبد الله الكفائي ، وعبد الله بن عامر الحميداني ، وجعل عليهم النعمان بن بشير ، فأقبلوا حتى قدموا مكة على عبدالله بن الزبير ، وكان النعمان

١٢  
١  
١٠

١٥

٢٠

(١) النظائر : الأشباه جمع نظيرة بالناء ، لأن فاعل يطرد في فاعلة وشبه بناء أو بغيره . والمراد أنه قال هذا الشعر مع قصائده نظائرله . وأما جمع النظير مذكراً بمعنى المناظر وهو المقابل والمقابل فنظراء .  
(٢) في ب ، ح : « البزاز » بزاين معجمتين . (٣) في ب ، ح : « الخزاز » بزاين معجمتين .  
(٤) في أ ، م ، ي : « أبي الجهم » بسقوط لفظة « ابن » . (٥) نسبة إلى معافر : اسم قبيلة من اليمن تنسب إليها هذه النياب . (٦) يريد أنه إنما يخرج على بنى أمية لمصلحة الآلة لا لطامع مادية . (٧) في جميع الأصول : « السلول » . والتصويب من تهذيب التهذيب والخلاصة في أسماء الرجال ، والطبري ، والكامل لابن الأثير . والسكوني : نسبة إلى سكون وهي قبيلة من كندة .

- يَحْلُو بِهِ فِي الْجَمْرِ كَثِيرًا . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصَاهُ يَوْمًا : يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ، إِنَّ هَذَا الْأَنْصَارِيَّ  
وَاللَّهُ مَا أَمَرَ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْنَا بِمِثْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ عَلَيْنَا ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي  
مَا يَبِينُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَا بَنَ عِصَاهُ ، مَا لِي وَلَكَ ! إِنَّمَا أَنَا  
بِمَنْزِلَةِ حَمَامَةٍ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ، أَفَكُنْتَ قَاتِلًا حَمَامًا مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا حَرَمَةُ  
حَمَامِ مَكَّةَ ! يَا غُلَامَ ، اتَّعَنَى بِقَوْمِي وَأَسْمَعِي ، فَأَتَاهُ بِقَوْسِهِ وَأَسْهَمِهِ ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ  
فِي كَيْدِ الْقَوْسِ ثُمَّ سَدَّدَهُ نَحْوَ حَمَامَةٍ مِنْ حَمَامِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ : يَا حَمَامَةُ ، أَيَسْرُبُ يَزِيدُ  
ابْنَ مَعَاوِيَةَ الْخَمْرَ ؟ قُولِي : نَعَمْ ، فَوَاللَّهِ : لَئِنْ فَعَلْتَ لِأَرْمِيَنَّكَ . يَا حَمَامَةُ ، أَتَحْلِيَيْنِ يَزِيدُ  
ابْنَ مَعَاوِيَةَ وَتُفَارِقِينَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتُهَيِّمِينَ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يُسْتَحَلَّ  
بِكَ ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ لِأَرْمِيَنَّكَ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَيَحْكُ ! أَوْ يَتَكَلَّمُ الطَّائِرُ ؟ قَالَ :  
لَا ! وَلَكِنَّكَ يَا بَنَ الزُّبَيْرِ تَتَكَلَّمُ . أَقْسِمُ بِاللَّهِ لُبَّائِمِينَ طَائِمًا أَوْ مُكْرَهًا أَوْ لَتَتَعَرَّقَنَّ رَايَةُ  
الْأَشْمَرِيِّينَ فِي هَذِهِ الْبَطْعَاءِ ، ثُمَّ لَا أَعْظُمُ مِنْ حَقِّهَا مَا تُعْظُمُ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :  
أَوْ تَسْتَحِلُّ الْحَرَمَ ! قَالَ : إِنَّمَا يَسْتَحِلُّهُ مَنْ أَلْحَدَ فِيهِ . فَبَسَمَهُمْ شَهْرًا ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى يَزِيدَ  
ابْنَ مَعَاوِيَةَ وَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى شَيْءٍ . وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْجَعْدِ : وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ —  
وَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى ، وَأَسَمَهُ السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ يَذْكُرُ ذَلِكَ وَشَبَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَطْنَهُ — :  
مَا زَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَدْرُسُهَا \* حَتَّى بَدَأَ لِي مِثْلَ الْخَزْفِيِّ اللَّيْلِ  
لَوْ كَانَ بَطْنُكَ شَبْرًا قَدْ شَبِعَتْ وَقَدْ \* أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْسَّاكِينِ  
قَالَ الْهَيْثَمُ : ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَضَى إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ عُمَرَ ، فَذَكَرَ لَهَا أَنَّ خُرُوجَهُ كَانَ غَضَبًا فَتَعَالَى وَرَسُولُهُ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَالْمُهَاجِرِينَ  
(١) فِي أ ، ت ، م ، س : « مَا يُعْظَمُ » . (٢) هَكَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَوْ يَسْتَحِلُّ  
الْحَرَمَ ، قَالَ إِنَّمَا يَحِلُّهُ الْخَمْرُ » . (٣) كَذَا فِي أ ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « قَوَادِي » .  
(٤) فِي أ ، ت ، م ، س : « فِي الْمَسَاكِينِ » . (٥) كَذَا فِي ت ، ح ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :  
« عِيدُ اللَّهِ » . وَالَّذِي فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ أَنَّ زَوْجَةَ ابْنِ عُمَرَ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ مَسْعُودِ التَّمِيمِيَّةِ .



والأنصار من أثر معاوية وآبته [ وأهله ] <sup>(١)</sup> بالقيء <sup>(٢)</sup> ، وسألها مسألة أن  
يُباعه . فلما قدمت له عشاءه ذكرت له أمر ابن الزبير وأجتهاده ، وأثنت عليه  
وقالت : ما يدعو إلا إلى طاعة الله جل وعز ، وأكثر القول في ذلك . فقال  
لها : أما رأيت بفسلات معاوية اللواتي كان يمجح <sup>(٣)</sup> عليهن الشهب ، فإن ابن الزبير  
ما يريد غيرهن ! قال المدائني في خبره : وأقام ابن الزبير على خلق يزيد <sup>(٤)</sup> وماله على  
ذلك أكثر الناس . فدخل عليه عبد الله بن مطيع وعبد الله بن حنظلة وأهل  
المدينة المسجد وأتوا المنبر فخلعوا يزيد . فقال عبد الله بن أبي عمرو بن حفص  
ابن المغيرة المخزومي : خلعت يزيد كما خلعت عمامتي ، ونزعها عن راسه وقال : إني  
لأقول هذا وقد وصلي وأحسن جائزتي ، ولكن عدو الله سيكرهه . وقال آخر :  
خلعته كما خلعت نعلي . وقال آخر : خلعته كما خلعت ثوبي . وقال آخر : قد خلعته كما  
خلعت خفي ، حتى كثرت العائم والنعال والخفاف ، وأظهروا البراءة منه واجمعوا على  
ذلك ، وأمتنع منه عبد الله بن عمر ، ومحمد بن علي بن أبي طالب — طيبا السلام —  
وجرى بين محمد خاصة وبين أصحاب ابن الزبير فيه قول كثير ، حتى أرادوا إكراهه  
على ذلك ، فخرج إلى مكة ، وكان هذا أول ما هاج الشربينة وبين ابن الزبير .

١٣  
١

قال المدائني : واجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها ، فأخذوا عليهم  
العهود ألا يعينوا عليهم الجيش ، وأن يردوهم عنهم ، فإن لم يقبلوا على ردهم  
لا يرجعوا إلى المدينة معهم . فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان : أنشدكم الله  
في دمائكم وطاعتكم ! فإن الجنود تأنيكم وتطوؤكم ، وأعد لكم ألا تخرجوا أميركم ،

وفضة الحرة

(١) زيادة في ب ، ص ، ح . (٢) القى : ما أقاء الله من أموال المشركين على  
المسلمين من غير حرب ولا جهاد . نيل الجزية وما صولوا عليه ؛ إذ أصل القى - الرجوع ، كأنه كان لم يرجع  
إليهم . والغنية : ما أغنم في الحرب . والتخل مثلها . (٣) في ت : « التي كان يمجح عليها » وفي النسخ جميعا :  
« بأن ابن الزبير ما يريد غيرهن » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وماله » بدون الضمير .

- إنكم إن ظفرتُم وأنا مقيمٌ بين أظهركم فما أيسرَ شأنى وأقدركم على إخراجى ! وما أقول هذا إلا نظراً لكم أريد به حقنَ دماءكم . فشتَموه وشتَمُوا يزيد ، وقالوا : لا نبداً إلا بك ، ثم نُخرجُهم بعذك . فأتى مروانُ عبد الله بن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن هؤلاء القوم قد ركبونا بما ترى ، فضمَّ عيالنا . فقال : لستُ من أمركم وأمر هؤلاء فى شئ . فقام مروان وهو يقول : فبجَّ الله هذا أمراً وهذا ديناً . ثم أتى على
- ٥ ابن الحسين — طليهما السلام — فسأله أن يضمَّ أهله وثقله ففعل ، ووجههم وأمراته أمَّ أبان بنتَ عثمان إلى الطائف ومعهما أبناء : عبد الله ومحمد . فمرَّضَ حريثَ رقاصةً — وهو مولى لبنى بيز من سليم كان بعضُ عمال المدينة قطعَ رجله ، فكان إذا مشى كأنه يرقص ، فسُميَ رقاصةً — لثقل مروان وفيه أمُّ عاصم بنتُ
- ١٠ عاصم بن عمر بن الخطاب ، فضرَبته بعصا فكادت تُدقُّ عنقه ، فولى ومضى . ومضوا إلى الطائف وأخرجوا بنى أمية . فحسَّ بهم سليمان بن أبي الجهم العدوي وحريثُ رقاصةً ، فأراد مروان أن يصلى بمن معه فمَنَعوه ، وقالوا : لا يصلى والله بالناس أبداً ، ولكن إن أراد أن يصلى بأهله فليصلى ، فصلَّى بهم ومضى . فمَر مروان بعبد الرحمن
- ١٥ ابن أزهر الزهرى ، فقال له : هلمَّ إلى يا أبا عبد الملك ، فلا يصلى إليك مكروهٌ ما بقي رجلٌ من بنى زهرة . فقال له : وصلتك رَحِمٌ ، قومنا على أمرٍ فأكره أن أعرضك لهم . وقال ابن عمر بعد ذلك — لما أخرجوا ونِدِم على ما كان قاله لمروان — : لو وجدتُ

(١) هو مروان بن الحكم وكان إذ ذاك فى المدينة أخرجوه مع عثمان بن محمد بن أبي سفيان فى وقعة الخزة . ( انظر العقد الفريد ج ٢ ص ٣١١ ) . (٢) التخل : متاع المسافر وحشمه . (٣) قال السيد مرتضى : أبان كسحاب مصروف ، ثم قال : وأكثر النعاة والمحدثين على منعه من الصرف للمدينة والوزن ( انظر تاج المروس مادة أبان ) . (٤) فى ت : « لبنى نهدي » وهو تحريف . (٥) فى ت : « بعصا كادت » . (٦) يقال : حس بالثى وأحس به وأحسه إذا شعربه . (٧) كذا فى ب ، ص ، ح ، ر . وفى ت : « لا تصلى والله بالناس أبداً » وفى ا ، م ، س : « لا تصلى والله أبداً » . (٨) أى بيت قومنا على أمرٍ فأكره الخ ، أو أن المراد الإمر بالكسر وهو الأمر العظيم الشنيع ؛ ومنه قوله تعالى : ( لقد جثت شيطاً إمرأ ) .

سبيلاً إلى نصر هؤلاء لفعلت؛ فقد ظلموا وبغى عليهم، فقال آبنه سالم : لو كُنت  
هؤلاء القوم ! فقال : يا بني، لا يتزع هؤلاء القوم عما هم عليه، وهم بين الله،  
إن أراد أن يغير غير. قال : فمضوا<sup>(١)</sup> إلى ذي خشب<sup>(٢)</sup>، وفيهم عثمان بن محمد  
ابن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وأتبعهم العبيد والصبيان والسفلة  
يرمونهم، ثم رجع حريث رقاصة وأصحابه إلى المدينة، وأقامت بنو أمية بـ"ذي خشب"  
عشرة أيام، وصرخوا حبيب بن كزة إلى يزيد بن معاوية يطلبونه، وكتبوا إليه يسألونه  
الفوت، وبلغ أهل المدينة أنهم وجهوا رجلاً إلى يزيد، فخرج محمد بن عمرو بن حزم  
ودخل من بني سليم من بهز وحريث رقاصة وخمسون رجلاً فازعجوا بني أمية منها،  
فخنس حريث بمروان فكاد يمسقط عن ناقته، فتأخر عنها وزجرها وقال : اعلي  
وأسلي. فلما كانوا "بالسويداء"<sup>(٣)</sup> عرض لهم مولى لمروان، فقال : جعلت  
فذاك ! لو نزلت فارحت وتغذيت ! فالتقاء حاضر كثير قد أدرك<sup>(٤)</sup>، فقال : لا يدعني  
رقاصة وأشباؤه، وعسى أن يتمكن الله منه فتقطع يده. ونظر مروان إلى ماله  
بـ"ذي خشب" فقال : لا مال إلا ما أحرزته العياب<sup>(٥)</sup>، فمضوا فترلوا<sup>(٦)</sup> "حقيلًا"  
أو "وادي القرى"؛ وفي ذلك يقول الأخوص :

١٤  
١

(١) خشب بكب : واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي (ياقوت) ويقال  
له ذو خشب (انظر تاج العروس مادة خشب). (٢) كذا في ب، س، ح غير مضبوط. وفي سائر  
النسخ : « كزة » بالخاء غير مضبوط أيضاً. ولم نجد ضبطه في كتب اللغة، وضبط في تاريخ ابن جرير الطبري طبع  
لندن قسم ٢ ص ٨٠٨ بضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة. ولعل ضبطه « كزة » خنص للكاف وتشديد  
الراء المفتوحة، سمي بالمرّة من الكر. (٣) كذا في ب، س، ح، ر. وفي سائر النسخ : « وكتبوا  
إليه الفوت الفوت ». (٤) في ب، س، ح، ر : « سليم بن بهز » وهو تحريف .  
(٥) في ت : « مروان » من عبراء. (٦) السويداء : موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام .  
(ياقوت) . (٧) أي حان إناه وأشهى فضجه . (٨) العياب : جمع عيبة وهي وعاء من آدم  
يكون فيها الخاع . (٩) حقيل : موضع . وادي القرى : وادي بين المدينة والشام من أعمال المدينة  
كثير القرى، واليه ينسب عمر الوادي (ياقوت).

- لا تَزِينَنَّ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ \* ضُرًّا وَلَوْ سَقَطَ الْحَزْمُ فِي النَّارِ  
 النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانَ بَذَى خُشْبٍ \* وَالْمُقَحِّمِينَ عَلَى عَثَانَ فِي الدَّارِ  
 قال المدائني : فدخل حبيب بن كزة على يزيد - وهو واضع رجله في طست  
 لوجع كان يجده - بكتاب بني أمية وأخبره الخبر. فقال : أما كان بنو أمية ومواليهم  
 ألف رجل ؟ قال : بلى ! وثلاثة آلاف. قال : أفعجزوا أن يقايلوا ساعة من نهار ؟  
 قال : كثرت<sup>(١)</sup> الناس ولم تكن لهم بهم طاقة. فندب الناس وأمر عليهم صخر بن أبي الجهم  
 القبي ، فمات قبل أن يخرج الجيش ، فأمر مسلم بن عقبة الذي يسمى مسيرفا .  
 قال : وقال ليزيد : ما كنت مرسلا إلى المدينة أحدا إلا قصر وما صاحبهم غيري ؛ إني  
 رأيت في منامي شجرة غرق قد تصبح<sup>(٢)</sup> : على يدي مسلم ، فاقبلت نحو الصوت فسمعت  
 قائلا يقول : أدرك تارك أهل المدينة قتلة عثمان . فخرج مسلم وكان من قصة الحرة  
 ما كان على يده ، وليس هذا موضعه . فقال أبو قتيبة في ذلك - لما أخرجوا  
 عن المدينة - :

## صوت من غير المائة فيه لحنان

- بَكَى أَحَدًا لَمَّا تَحْمَلْ أَهْلُهُ \* فَكَيْفَ بَذَى وَجَدٍ مِنَ الْقَوْمِ أَلْفِ  
 مِنْ أَجْلِ أَبِي بَكْرٍ جَلَّتْ عَنْ بِلَادِهَا \* أُمِّيَّةٌ ، وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَصَارِفِ  
 عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَفِيهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ<sup>(٣)</sup> . وَالْغَنَاءُ لَسَائِبِ خَائِرٍ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
 بِالْوُسْطَى ، ذَكَرَ ذَلِكَ حَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَعْرِفُ  
 صَاحِبُهُ . قَالَ الْهَيْثَمُ فِي خَبَرِهِ : وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى فِي ذَلِكَ :

شعر أبي قتيبة في  
 تشوقه إلى المدينة

(١) أي غلبهم بكثرتهم . (٢) الغرق : الشجر العظيم . (٣) تارك : الرجل الذي أصاب  
 جميعك ؛ ومنه : \* قلت به تاري وأدركت ثوري \* (٤) كذا في الأصول .

قد حَلَّ في دار البَلَّاطِ <sup>(١)</sup> مَجُوعٌ \* ودارِ أبي العاصِ التَّمِيمِ <sup>(٢)</sup> حَتَفٌ  
فلم أرَ مثَلَ الحَيِّ حينَ تَحْمَلُوا \* ولا مثَلنا عن مثَلهم يَتَنَكَّفُ <sup>(٣)</sup>  
وقال أبو قَطيْفَة أيضا :

صوت من غير المائة فيه ثلاثة ألحان

بَكَى أَحَدُنَا تَحْمَلُ أَهْلُهُ \* فَسَلَّ فدارُ المالِ أَسَتْ تَصَدَّعُ  
وبالشامِ إخواني وَجُلَّ عَشِيرَتِي \* فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي اليَـمَّ تَطْلُعُ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَوِيلِ، غَنَى فِيهِ دَحْمَانٌ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ فِي مَجْرَى  
الْبِنْصَرِ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ . وفيه لَمَعَدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى مِنْ رِوَايَةِ حَبَّشَ . وَذَكَرَ  
إِسْحَاقُ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا فِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْخِنْصَرِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ بِمَجْهُولِ الصَّانِعِ .  
وقال أبو قَطيْفَة أيضا :

صوت من غير المائة المختارة

لَيْتَ شِعْرِي : هَلِ الْبَلَّاطُ كَهْدِي \* وَالْمُصَلَّى إِلَى قُصُورِ الْعِيقِ ؟  
لَأَمْنِي فِي هَمَاكِ يَا أُمَّ يَحْيَى \* مِنْ مِسِينٍ بَغِثُهُ أَوْ صَدِيقِ <sup>(٤)</sup>  
عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ . غَنَاءُ مَعْبَدٍ وَيُقَالُ دَحْمَانٌ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ  
فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ صَاحِبُهُ .

(١) البَلَّاطُ : موضع بالمدينة بين المسجد والسوق بَلَّاط (قاموس) . (٢) هو الحتف بن العجف  
ابن سعد بن عوف بن زهير بن مالك ، كان يكنى أبا عبداهة وكان ديناً شريفاً ، وله منزلة من عبداهة بن زياد ،  
ولما وقعت فتنة ابن الزبير سار حيش بن دجلة القيني من قضاة إلى المدينة يريد قتال ابن الزبير ، ففقد الحارث  
ابن عبداهة المخزومي وهو أمير البصرة للحتف لواءه فسار في سبأته ، وخرج إليه حيش من المدينة فقيم بالريضة  
فقتل الحتف حيشاً وعبداهة بن الحكم أخا مروان بن الحكم وانهزم الحجاج بن يوسف وأبو ديويد ، ثم سار  
الحتف نحو الشام ، حتى إذا كان بوادي القرى مِمَّ بَطْنُهُ فأتى هناك (انظر المعارف لابن خزيمة ص ٢١٢ —  
٢١٣ وابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ٢ ص ٥٧٨ — ٥٧٩ وشرح القاموس مادة حتف) .  
(٣) من تكف عن الشيء إذا عدله . ولم نشر على هذه الصيغة من هذه المادة في المظان .  
وفي ب ، ص : « يَتَكْف » . (٤) قد تَرَادَ « من » في الإتيان ؛ وحمل عليه قوله تعالى :  
(يَتَفَرَّلُكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) وقوله عمر بن أبي ربيعة : ونجى لها حياً عندنا \* فاقال من كاشم لم يضر

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن يونس بن الوليد قال :  
كان ابن الزبير قد نفي أبا قطيفة مع من تفاه من بني أمية عن المدينة إلى  
الشام ، فلما طال مقامه بها قال :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* قباء وهل زال العقيق وحاضره ؟  
وهل برحت بطحاء قبر محمد \* أراهط غر من قريش تبأكره ؟  
لهم منتهى حبي وصفو مودتي \* ومحض الهوى مني وللناس سائره  
قال وقال أيضا :

#### صوت من غير المائة المختارة

- ليت شعري وأين مني ليت \* أعلى العهد يلبن فبرام ؟  
أم كهدي العقيق أم غيرته \* بعدي الحاديات والأيام ؟  
وباهل بذلت عكا ونلما \* وجذاما ، وأين مني جذام ؟  
وتبدلت من مساكن قومي \* والقصور التي بها الآطام ،  
كل قصر مشيد ذي أواس \* يتغنى على ذراه الحمام  
أقر مني السلام إن جئت قومي \* وقيل لهم لدى السلام  
عروضه من الحفيف ، غناه معبد ، ولحنه ثقیل أول بالخضر في مجرى النضر .  
و « يلبن » و « برام » : موضعان ، والآطام : جمع أطم ، وهي القصور والحصون . وقال  
الأصمعي : الآطام : الدور المسطحة السقوف ، وفي رواية ابن عمار : « ذي أواس »  
بالسين معجمة ، كأنه أراد به أن هذه القصور موشية أي منقوشة . ورواه إسحاق :  
« أواس » بالسين غير معجمة ، وقال : واحدها آسي ، وهو الأصل . قال ويقال :  
فلان في آسيه ، أي في أصله . والآسي - الأساس واحد . وذرا كل شيء : أعاليه ،  
وهو جمع ، واحده ذروة . ويروي : « أبلغن السلام إن جئت قومي »

(١) عك بفتح أوله : قبيلة يضاف إليها بخلاف باليمن (ياقوت) ، ولحم وجذام : قيلتان معروفتان .

(٢) بلن : جبل قرب المدينة . و برام (فتح أوله وكسره والفتح أكثر) : جبل في بلاد بني سليم عند  
الجزء من ناحية البقيع . (ياقوت) .

وروى الزبير بن بكار هذه الأبيات لأبي قطيفة ، وزاد فيها :

أَقَطَعَ اللَّيْلَ كُلَّهُ بِاِكْتِثَابٍ \* وَزَفِيرٍ فَمَا أَكَادُ أَنَا مُنْجُو قَوْمِي إِذْ قَرَقَتْ بَيْنَنَا الدَّاءُ \* <sup>(١)</sup> رُوحَاتٌ عَنْ قَصْدِهَا الْأَحْلَامُ خَشْيَةً أَنْ يُصِيبَهُمْ عَنَتُ الدَّهْرِ \* بِرُوحٍ يُنْسِبُ مِنْهَا الْغَلَامُ فَلَقَدْ حَانَ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا الْبَدَنِ هَرَعًا تَبَاعُدٌ وَأَنْصِرَامُ

وهو ابن الزبير عن  
أبي قطيفة وعوده  
إلى المدينة وموته  
حين وصوله إليها

١٦  
١

رجع الخبر إلى سياقه من رواية ابن عمار . وأخبرنا بمثله من هذا الموضع الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الحزامي ، وهو إبراهيم بن المنذر ، عن مطرف بن عبد الله المدني <sup>(٢)</sup> قالا : إن ابن الزبير لما بلغه شعر أبي قطيفة هذا <sup>(٣)</sup> قال : حن والله أبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله ، من لقيه فليخبره أنه آمن فليرجع . فأخبر بذلك فانكفا إلى المدينة واجعا ، فلم يصل إليها حتى مات . قال ابن عمار : أخذت عن المدائني أن امرأة من أهل المدينة تزوجها رجل من أهل الشام ، ففرج بها إلى بلده على كره منها ، فسمعت منشدًا يُنشد شعر أبي قطيفة هذا ، فشبهت شهقة ونحرته على وجهها ميتة ، هكذا ذكر ابن عمار في خبره .

وأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن أيوب بن عتبة

قال قال حدثني سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف قال :

(١) في ت : « وجارت » . (٢) كذا في م ، د - وفي ماثر الفسخ : « الخذل » وهو

خطأ ؛ إذ الذي ورد في كتب التراجم أنه مطرف بن عبد الله بن مطرف المدني القتيبي شيخ البخاري ،

رأه روى عنه إبراهيم بن المنذر . (٣) في ب ، س : « أحسن » .

خرجت امرأة من بني زُهرة في خَفٍّ<sup>(١)</sup> ، فرأها رجل من بني عبيد شمس من  
أهل الشام فأعجبته ، فسأل عنها فَنُسِبَتْ له ، فخطبها إلى أهلها فزوجوه [ إياها ]  
بكره منها ، فخرج بها إلى الشام . [ وَخَرَجَتْ مَخْرَجًا ]<sup>(٢)</sup> ، فسمعت ممتلًا يقول :

### صوت من غير المائة المختارة

- ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* جُيُوبُ المصلى أم كهدي القرأين؟  
• وهل أدور حول البلاط عوامر \* من الحى أم هل بالمدينة ساكن؟  
• إذا برقت نحو الحجاز صحابة \* دعا الشوق منى برقها المتباين  
• فلم أتركها رغبة عن بلادها \* ولكن ما قدر الله كائن  
— عروضة من الطويل ، يقال : إن لمعبد فيه لحنا — قال : فتفتست بين النساء  
فوقعت ميتة . قال أيوب<sup>(٥)</sup> : حدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبي ثابت  
الأعرج فقال : أنعرفها ؟ قلت لا ، قال : هي والله عمتي حميدة بنت عمر بن  
عبد الرحمن بن عوف .

- أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرباعي قال أخبرني ابن عائشة  
قال : لما أجلى ابن الزبير بن أمية عن الحجاز قال أيمن بن حريم الأسدي :  
• كأن بني أمية يوم راحوا \* وعري عن منازل صرار<sup>(٦)</sup>  
• شماتة الجبال إذا تردت \* بزيتها وجادتها القطار<sup>(٧)</sup>

- ١ (١) كذا في ب ، سه . وفي س : «حى» وفي سائر النسخ : «حق» وكلاهما تحريف ؛ يقال :  
خرج فلان في خف من أصحابه أى في جماعة قليلة . (٢) هذه العبارة مأخوذة من م ، د . والمراد  
أنها خرجت مرة . (٣) في جميع الأصول : «جنوب» بالنون وهو نصيف . والتصويب  
عن ياقوت . والجنوب : الحجارة والأرض الصلبة . (٤) كذا في أ ، سه . وفي سائر النسخ  
من غير همز ، وكلاهما صحيح . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : «أبو أيوب» .  
٢ (٦) في ب ، سه ، م ، أ : «صدار» بالذال . وصدار كغراب : موضع قرب المدينة .  
و صرار : جبل ، وقد أورده ياقوت وذكر فيه هذا الثمر .  
(٧) شماتة الجبال : رمومها ، واحدها شمراخ . والقطار : جمع قطر وهو المطر .



وأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن سعيد الكرائي قال حدثنا  
العمري عن العتي قال :<sup>(١)</sup>

كتب أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عتبة إلى أبيه وهو متولى الكوفة لعثمان بن عفان :

مَنْ مَبْلَغٌ عَنِّي الْأَمِيرَ بَأَنِّي \* أَرِقُّ بِلَاءِ سَوَى الْإِنْسَانِ

إِنْ لَمْ تُغْنِنِي خَفْتُ إِمَّاكَ وَأَرَى \* فِي الدَّارِ مَحْدُودًا بِزُرْقٍ لِحَاظِ<sup>(٢)</sup>

يعني دار عثمان التي تقام فيها الحدود . فابتاع له جارية بالكوفة وبعت بها إليه .

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال حدثنا الحرّاز عن المدائني قال :

كان أبو قطيفة من شعراء قريش ، وكان ممن تفاه ابن الزبير مع بني أمية إلى

الشام ، فقال في ذلك :

وَمَا أُحْرَجْنَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِنَا \* وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَائِنُ

أَحْنُ إِلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ صَبَابَةً \* كَأَنِّي أُسِيرُ فِي السَّلَاسِلِ رَاهِنُ

وكان يتحرّق على المدينة ، فأتى عبّاد بن زياد ذات يوم عبد الملك فقال له :

إِنَّ خَالَهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْعِرَاقَيْنِ قَدْ فُتِحَا . فقال عبد الملك لأبي قطيفة لِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ حُبِّهِ

المدينة : أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ عَبَّادٌ عَنْ خَالِهِ ؟ قَدْ طَابَتْ لَكَ الْمَدِينَةُ الْآنَ . فقال أبو قطيفة :

إِنِّي لِأَحْمَقُ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْ \* إِنْ غَرَّنِي مِنْ حَيَاتِي خَالُ عَبَّادِ

أُنْشَأُ يَقُولُ لَنَا الْمِصْرَانِ قَدْ فُتِحَا \* وَدُونَ ذَلِكَ يَوْمٌ شَرُّهُ بَادِي

قال : وأذن له ابن الزبير في الرجوع ، فرجع فمات في طريقه .

وأما خبر القصر الذي تقدّم ذكره وبيعه من معاوية ، فأخبرني الحسين بن

يحيى عن حماد عن أبيه قال ذكر مصعب بن عمار بن مصعب بن عروة بن الزبير :

(١) في ت ، ح ، م : « الضّي » . (٢) مقام على الحد . (٣) يتلف شوقا إليها .

(٤) في ت ، أ ، م ، ح ، م : « لأجبن » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ت ، ح :

« عثمان » وفي م : « مصعب بن عثمان بن عروة » . وعثمان بن عروة ذكره ابن قتيبة في المعارف ص ١١٤

قصر سعيد بن  
الغاص بالمرحمة  
وشى من أخباره

١٧  
١

١٠

١٥

٢٠

- أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ هَذَا، قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَمْرُو:
- لَوْ نَزَلْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ ! فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، إِنَّ قَوْمِي لَنْ يَصْنَعُوا عَلَيَّ بَأْسًا يَحْمِلُونِي عَلَى رِقَابِهِمْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، وَإِذَا أَنَا مَيِّتٌ فَأَذِنْتُهُمْ<sup>(١)</sup> ، فَإِذَا وَارَيْتَنِي فَأَنْطَلِقُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَنْعِي لَهُ ، وَأَنْظُرُ فِي دَبْنِي ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْرِضُ عَلَيْكَ قَضَاءَهُ فَلَا تَفْعَلْ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ قَصْرِي هَذَا ، فَإِنِّي إِنَّمَا أَخَذْتُهُ زُهْرَةً وَلَيْسَ بِمَالٍ . فَلَمَّا مَاتَ آذَنَ بِهِ النَّاسُ ، فَحَمَلُوهُ مِنْ قَصْرِهِ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ ، وَرَوَّاحِلُ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ مُنَاحَةً ، فَعَزَّاهُ النَّاسُ عَلَى قَبْرِهِ وَوَدَعُوهُ ، فَكَانَ هُوَ أَوَّلَ مَنْ نَعَاهُ لِمَعَاوِيَةَ ، فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَرَكَ دَبْنًا ؟ قَالَ نَعَمْ . [ قَالَ : كَمْ هُوَ ؟ قَالَ ] ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ [ دَرَاهِمٍ ] . قَالَ : هِيَ عَلَيَّ . قَالَ : قَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ وَأَمَرَنِي إِلَّا أَقْبَلَهُ مِنْكَ ، وَأَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِهِ فَيَتَّبَعَهُ فَيَكُونَ قَضَاءُ دَيْنِهِ مِنْهُ . قَالَ : فَأَعْرِضْ [ عَلَيَّ ] . قَالَ : قَصْرَهُ بِالْعَرَصَةِ . قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ بِدَيْنِهِ . قَالَ : هَوَاكَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجْعَلَهَا بِالْوَافِيَةِ<sup>(٢)</sup> . قَالَ نَعَمْ . فَحَمَلَهَا لَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَفَرَّقَهَا فِي غُرَمَائِهِ ، وَكَانَ أَكْثَرُهَا صِدَاقَاتٍ<sup>(٣)</sup> . فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ بِصَكٍّ فِيهِ عَشْرُونَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ بِشَهَادَةِ سَعِيدٍ عَلَى نَفْسِهِ وَشَهَادَةِ مَوْلَى لَهُ عَلَيْهِ . فَأَرْسَلَ إِلَى الْمَوْلَى فَأَقْرَأَهُ الصَّكَّ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ بَكَى وَقَالَ : نَعَمْ هَذَا خَطُّهُ وَهَذِهِ شَهَادَتِي عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : مِنْ أَيْنَ يَكُونُ لِهَذَا الْفَتَى عَلَيْهِ عَشْرُونَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَإِنَّمَا هُوَ صُغُلُوكَ مِنْ صَعَالِكَ قُرَيْشٍ ؟ قَالَ : أَخْبِرْكَ عَنْهُ ، مَرَّ سَعِيدٌ بَعْدَ عَزْلِهِ ، فَأَعْرَضَ لَهُ هَذَا الْفَتَى وَمَشَى مَعَهُ حَتَّى صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَوَقَفَ لَهُ سَعِيدٌ فَقَالَ : أَلَاكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُكَ تَمْشِي وَحَدَّكَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ جَنَاحَكَ . فَقَالَ لِي : أَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ ، فَأَيْتُهُ بِهَذِهِ ، فَكُتِبَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ هَذَا الدِّينَ وَقَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَصَادِفْ عِنْدَنَا شَيْئًا نَخْذُ هَذَا ،
- ٢٠ (١) أَذِنَهُمْ : أَعْلَنَهُمْ . (٢) فِي أ ، م ، س ، ب ، م : « إِلَى مَعَاوِيَةَ » وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . (٣) زِيَادَةٌ فِي ت . (٤) زِيَادَةٌ فِي ب ، س ، ح ، م . (٥) الدَّرَاهِمُ الْوَافِيَةُ دَرَاهِمٌ وَأَرْبَعَةُ دَوَانِقٍ ، وَالدَّانِقُ : مِدَسُ الدَّرَاهِمِ . (٦) عَطَايَا وَطَدَّ بِهَا . (٧) كَثَافَتُهُ ، ح ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « لَنْ » وَهُوَ لَا يَنْبَغُ الْمَقَامَ .

فإذا جاءنا شيء فأتينا . فقال عمرو : لا جرم والله لا يأخذها إلا بالوافية ، أعطه إياها ، فدفع إليه عشرين ألف درهم وافية .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هارون المدايني قال :

كان الرجل يأتي سعيد بن العاص يسأله فلا يكون عنده ، فيقول : ما عندي ، ولكن أكتب علي به ، فيكتب عليه كتاباً ، فيقول : <sup>(١)</sup> تروني أخذت منه ثمن هذا ؟ لا ، ولكنه يحيي ، فيسألني فيتردد دم وجهه في وجهي فأكره رده ، فأتاه مولى لقريش بآبن مولاه وهو فلام فقال : إني آبا هذا قد هلك وقد أردنا ترويجه . فقال :

ما عندي ، ولكن خذ ما شئت في أمانتي . فلما مات سعيد بن العاص جاء الرجل إلى عمرو بن سعيد فقال : إني أتيت أباك بآبن فلان ، وأخبره بالقصة . فقال له عمرو : فكم أخذت ؟ قال : عشرة آلاف . فأقبل عمرو على القوم فقال : من رأى أنجز من هذا ! يقول له سعيد : خذ ما شئت في أمانتي فياخذ عشرة آلاف ! لو أخذت مائة ألف لأديتها عنك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن ابن الكلبي قال : قال أبو قطيفة — وكانت أمه وأُم خالد بن الوليد بن عتبة عمة أروى بنت أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب — :

(١) في ت ، ح ، س : « أبو هارون » ولم نشر في كتب الاعم على هارون أو أبي هارون المدايني حتى نرجح إحدى الروايتين . وما نشرنا عليه فيها هو أن موسى بن أبي عيسى النعماني آبا هارون المدايني الخطاط وروى عنه سفيان بن عيينة ، وهو مشهور بكنيته ؛ فظله هو . (٢) في ب ، س ، ح ، س : « أتروني » بذكر همزة الاستفهام . (٣) كان دم وجهه يقب في وجهي لشدة أحراوه نجيلا من ذل السؤال . وفي ب ، س : « فيتردد وجهه في وجهي ... » . (٤) في ح ، س : « عمرو بن معتب » وفي ب ، س : « عامر بن معتب » .

١٨  
١

اعتداد أبي قطيفة  
بنسبه وهجوه  
عبد الملك بن  
مروان

أنا ابن أبي مُعَيْطٍ حينَ أُنْمِي . \* لا كَرَمَ ضِغْفِيرٍ وَأَعَزَّ جِيلٍ  
 وَأُنْمِي للعَقَائِلِ من قُصَى \* وَمَحْزُومٍ فما أنا بالضَّئِيلِ  
 وَأُرْوِي من كُرْزٍ قد نَمَتِي \* وَأُرْوِي الخَيْرَ بِنْتُ أَبِي عَقِيلِ  
 كَلَّا الحَيِّينَ من هذا وهذا \* لَعَمْرُأَيْكَ في الشَّرَفِ الطَّوِيلِ  
 فَمَنْدُ مِثْلِهِنَّ أبا ذُبَابٍ \* لِيَعْلَمَ ما تقولُ ذُو العُقُولِ  
 فما الزَّرْقَاءُ لي أُمًّا فَأَنْزِي \* وَلَا لِي في الْأَزَارِقِ مِنْ سَبِيلِ  
 قال: يعني بابي الذَّبَابِ عبدَ الملك . والزَّرْقَاءُ: إحدى أمهاتِه من كِنْدَةَ، وكان  
 يعيرُ بها .

أخبرني الحسن بن علي قال أخبرني محمد بن زكريا قال حدثنا قُصْبُ بن الحُرَيْرِ  
 قال حدثنا المدائني قال :

بَلَغَ أبا قُطَيْبَةَ أَنَّ عبدَ الملكَ بنَ مروانَ يَتَمَضَّضُهُ، فقال :  
 نُبِّئْتُ أَنَّ ابْنَ العَمَّاسِ <sup>(٢)</sup> عَاتَبَنِي \* وَمَنْ ذَا مَنْ النَّاسُ الْبَرِيُّ الْمُسْلِمُ ؟  
 مَنْ أَتَمَّ مِنْ أَتَمَّ خَبَرُونَا مَنْ أَتَمَّ \* فَقَدْ جَعَلْتُ أَشْيَاءَ تَبْدُو وَتُكْتَمُ !  
 فبَلَغَ ذَلِكَ عبدَ الملكِ فقال : ما ظننتُ أَنَا نُجْهَلُ ، واللهُ لولا رِعَايَتِي لَحُرِّمْتَ  
 لَأَلْحَقْتُهُ بِمَا يَعْلَمُ ، وَلَقَطَعْتُ جُلْدَهُ بِالسَّيَاطِ .

أخبرني أحمد بن جعفر بن حَفْظَةَ قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن العُتْبِيِّ  
 قال :

شعر أبي قطيبة  
 في أمراته بعد  
 طلائعها

(١) الضغفي: الأمل والمعدن . (٢) فت، س: «القماس» . والقلمس في اللغة: الرجل الداهية  
 المنكر البعيد النور . والعلمس: القنب الخيش أو كلب الصيد الخيش؛ وقد رجحناه لما سببه لمقام الجباء .  
 وقد ورد هذا الشعر في تاريخ ابن جرير الطبري طبع ليدن قسم ٢ ص ١١٧٥ «القماس» وفي تعليقاته عن  
 نسخة أخرى: «العلمس» . (٣) في تاريخ ابن جرير الطبري ص ١١٧٦ \* فن أنتم ما خبرونا من أنتم \*

طَلَّقَ أَبُو قَطِيفَةَ أَمْرَأَتَهُ، فَتَرَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، ثُمَّ تَدِمَّ بَعْدَ أَنْ رَحَلَ بِهَا  
الرَّجُلُ وَصَارَتْ لَهُ، فَقَالَ :

فِيَا أَسَفًا لِفُرْقَةٍ أُمِّ عَمِيرٍ \* وَرِحْلَةٍ أَهْلِهَا نَحْوَ الْعِرَاقِ  
فَلَيْسَ إِلَى زِيَارَتِهَا سَبِيلٌ \* وَلَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقٍ  
وَعَلَّ اللَّهُ يَرْجِعُهَا إِلَيْنَا \* بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلٍ أَوْ طَلَّاقٍ  
فَارْجِعْ شَامَتًا وَتَقَرَّ عَيْنِي \* وَتَجْمَعْ شَمْلُنَا بَعْدَ أَفْتِرَاقٍ

مقتل سعيد بن عثمان  
بالمدينة

أَخْبَرَنِي عُمَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
اسْتَعْمَلَ مَعَاوِيَةُ سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ عَلَى نَخْرَاسَانَ ، فَلَمَّا عَزَلَهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَالٍ  
وَسَلَاحٍ وَثَلَاثِينَ عَبْدًا مِنَ السُّفْدِ<sup>(٤)</sup> ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْنُوا لَهُ دَارًا . فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِيهَا وَمَعَهُ  
أَبْنُ سَيْحَانَ وَأَبْنُ زَيْنَةَ وَخَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ وَأَبُو قَطِيفَةَ إِذْ تَأَمَّرُوا بَيْنَهُمْ فَقَتَلُوهُ<sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ  
أَبُو قَطِيفَةَ يَرِثِيهِ — وَقِيلَ إِنَّهَا لَخَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ — :

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَفَانَا \* وَأَبْيَكِي سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَا  
إِنْ أَبْنُ زَيْنَةَ لَمْ تَصْلُقْ مَوَدَّتَهُ \* وَفَرَعَتْهُ أَبْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَ<sup>(٦)</sup>

١٩  
١

- ١٥ (١) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « دَخَلَ » . (٢) فِي ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ : « بَنِي حَسَّانٍ »  
بِسُقُوطِ لَفْظَةِ « أَبِي » . (٣) انْقَرَدَتْ نَسْخَةُ تَزْيَادَةَ « عَنْ أَبِيهِ » . وَفِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ أَنَّ هِشَامَ  
ابْنَ مُحَمَّدٍ يَرَوِي عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ . قَطَعَ هَذِهِ الزِّيَادَةُ غَيْرُ صَحِيحَةٍ . (٤) السُّفْدُ (بِضْمِ أَوَّلِهِ وَمَكُونُ ثَانِيَةٍ) :  
مَاحِيَةٌ كَثِيرَةُ الْمِيَاءِ فَضْرَةُ الْأَشْجَارِ مُؤَقَّةُ الرِّيَاضِ تَمْتَدُّ مَسِيرَةً خَمْسَةَ أَيَّامٍ لَا تَقْطَعُ الشَّمْسُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَرْضِهَا  
وَلَا تَبِينُ الْقُرَى مِنْ خِلَالِ أَشْجَارِهَا ، وَقَصَبَتُهَا « مَمْرَقَةٌ » ، وَبِمَا قِيلَ بِالْمَادِ (يَا فَرَقْتُ) . (٥) مَرَجَعَ الصَّغِيرَ  
فِيهِمْ هُوَ لَا الْمِيدَ . قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ أُعْرِيَ بِخَيْلٍ وَقُتِلَ ، وَكَانَ سَبَبَ قَتْلِهِ أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا لِمَعَاوِيَةَ  
عَلَى نَخْرَاسَانَ فَزَلَهُ مَعَاوِيَةُ فَأَقْبَلَ بِهِ بِرُحْنٍ كَانُوا فِي يَدَيْهِ مِنْ أَوْلَادِ الصُّفْدِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَهُمْ فِي أَرْضٍ  
يَعْمَلُونَ فِيهَا بِالْمَسَاحِي (الْمَجَارِفِ) ، فَاطْلَقُوا يَوْمًا بَابَ الْخَائِطِ وَثَبُّوا عَلَيْهِ قَتَلُوهُ ، فَظَلَبُوا قَتَلُوا أَهْلَهُمْ . (انظر  
المعارف لابن قتيبة طبع ألمانيا ص ١٠١) . (٦) فِي ٥ : « وَفَرَعَتْهُ أَبْنُ سَيْحَانَ بْنَ أَرْطَاةَ »

## ذكر معبد وبعض أخباره

نسب معبد ونشأته  
وفاته

هو معبد بن وهب ، وقيل ابن قطن<sup>(١)</sup> مولى ابن قطن<sup>(٢)</sup> ، وقيل ابن قطن مولى  
العاص بن وائصة المخزومي ، وقيل بل مولى معاوية بن أبي سفيان .

أخبرني الحارثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن  
ابن عبد الله الزهري قال : معبد المغني ابن وهب مولى عبد الرحمن بن قطن .  
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال ابن الكلبي : معبد مولى

ابن قطن ، والقطريون موالى معاوية بن أبي سفيان .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان قال :  
معبد بن وهب مولى ابن قطن وهم موالى آل وائصة من بني مخزوم ، وكان أبوه  
أسود وكان هو خلاصيا مديدة القامة أحول .

وذكر ابن خردادبه أنه غني في أول دولة بني أمية ، وأندرك دولة بني العباس ،  
وقد أصابه الفالج وأرتعش وبطل ، فكان إذا غنى يضحك منه ويهزأ به . وابن  
خردادبه قليل التصحيح لما يرويه ويضمنه كتبه . والصحيح أن معبد مات  
في أيام الوليد بن يزيد بدمشق وهو عنده . وقد قيل : إنه أصابه الفالج قبل موته  
وأرتعش وبطل صوته . فاما إدراكه دولة بني العباس فلم يروه أحد سوى ابن  
خردادبه ولا قاله ولا رواه عن أحد ، وإنما جاء به مجازفة .

(١) لعل ضبطه بفتح القاف والطاء والنون المكسورة والياء المشددة ؛ إذ أنه شئ كثيرا يقطن بهذا الضبط ،  
ولعل ذلك نسبة إليه . (٢) لم نعثر له على ضبط ولمه بفتح القاف وإسكان اللام . (٣) الخلاص  
بالكسر : الولد بين أبوين أبيض وأسود . (٤) كنا ضبط بالقلم في كتابه « المسالك والممالك »  
المطبوع في ليون سنة ١٣٠٧ هجرية ص ٣ ، وضبطه شارح القاموس بالعبارة مادة روم بقوله :  
« يضم اللام وسكون الزاء وفتح الدال بعدها ألف وكرر الدال المعجمة وسكون الياء التحتية وآخره هاء » .  
وكذا وجد مضبوطا بالقلم في ت . (٥) في ت « التحصيل » .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أيوب  
ابن عمر أبو سلمة المديني قال حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال حدثني  
كرّم بن معبد المغني مولى ابن قطن قال :

مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وأنا معه، فنظرت حين أخرج نعشه إلى  
سلامة القس (جارية يزيد بن عبد الملك) وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها  
وهي آخذة بعمود السرير، وهي تبكي<sup>(١)</sup> أبي وتقول :

قد لعمري بث ليلى \* كأنى الناء الوجيع  
ونجى<sup>(٢)</sup> المسم منى \* بات أدنى من حبيبي  
كلما أبصرت رجلاً \* خالياً فاضت دموعي  
قد خلا من سيدكا \* ن لنا غير مضجع  
لا تلمنا إن خشعنا \* أو هممنا بمشروع

قال كرم : وكان يزيد أمر أبي أن يعلمها هذا الصوت، فعلمها إياه فندبت به  
يومئذ. قال : فلقد رأيت الوليد بن يزيد والغمرا أخاه متجردين في قبصين ورياءين  
يمشيان بين يدي سيريره حتى أخرج من دار الوليد ؛ لأنه تولى أمره وأخرجه من  
داره إلى موضع قبره .

فأما نسبة هذا الصوت ، فإن الشعر للأحوص ، والفناء لمعبد ، ذكره بونس  
ولم يحسنه . وذكر الهشامي أنه ثانی ثقيل بالوسطى ، قال : وفيه لحابة خفيف<sup>(٣)</sup>  
ثقل ، ولابن المكي ثقل أول نشيد . وفيه لسلامة القس عن إسحاق الحن من  
القدر الأوسط من الثقل الأول بالوسطى في مجراها .

(١) في ت، ح، س : « وهي تدب » أي تبكي وتذكر بحسن فعاله وجميل خصاله . (٢) النجى :  
الناجى ، من النجوى وهي الحديث مرثاً . (٣) في م ، ب ، س : « الحنان » وهو تحريف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبيدة :

ذكر مولى لآل الزبير — وكان منقطعاً إلى جعفر ومحمد أبني سليمان بن علي — :  
أن معبدًا عاش حتى كبر وأقطع صوته ، فدعاه رجل من ولد عثمان ، فلما غنى الشيخ  
لم يطرب القوم ، وكان فيهم قتيان <sup>(١)</sup> تزول من ولد أمييد بن أبي العيص بن أمية ،  
فضحكوا منه وهزئوا به ، فأنشأ <sup>(٢)</sup> يقول :

فضحتم قريشاً بالفرار وأتمم \* قُذِرُون <sup>(٣)</sup> سودان عظام المناكب <sup>(٤)</sup>  
فأما القتال لا قتال لديكم \* ولكن سيرا في عراض المواكب

— وهذا شعر هجوا به قديماً — فقاموا إليه ليتناولوه ، فنعهم العثماني من ذلك وقال :

صَحَّحْتُمْ مِنْهُ حَتَّى إِذَا أَحْفَظْتُمُوهُ <sup>(٥)</sup> أَرَدْتُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوهُ ، لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ! قال  
إسحاق : فحدثني ابن سلام قال أخبرني من رآه على هذه الحال فقال له : أصبحت  
إلى ما أرى ؟ فأشار إلى حلقه وقال : إنما كان هذا ، فلما ذهب ذهب كل شيء .

قال إسحاق : كان معبد من أحسن الناس غناءً ، وأجودهم صنعةً ، وأحسنهم  
حلقاً ، وهو خَلُّ المغنين وإمام أهل المدينة في الغناء ، وأخذ عن سائب خاثر ،  
ونسيط مولى عبد الله بن جعفر ، وعن جميلة مولاة بهز ( بطن من سليم ) ، وكان  
زوجها مولى لبني الحارث بن الخزرج ، فقبل لها مولاة الأنصار لذلك . وفي معبد  
يقول الشاعر :

أَجَادَ طَوَيْسٌ <sup>(٦)</sup> وَالسَّرِيحِيُّ <sup>(٧)</sup> بَعْدَهُ \* وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَعْبِدٍ

اعتراف المغنين  
لمعبد بالتفوق  
والسبق في صناعة  
الغناء

(١) هذه الكلمة مأخوذة من ت ، ح ، س . (٢) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ :

« يقول » . (٣) في جميع الأصول : « قُذِرُون » بالناء وهو تحريف . والتصويب عن خزاعة الأدب

للبندي . والقمة (بضم القاف والميم وتشديد الدال) : القوي الشديد . (٤) سودان : جمع سود وهو

جمع أسود ، من السيادة . والشعر الحارث بن خالد الخزرجي . (انظر البندادي طبع بولاق ج ١ ص ٢١٧) .

(٥) أغضبتموه . (٦) كذا في ت بالناء المهملة ، وفي سائر النسخ : « خلقا » بالناء المعجمة .



قال إسحاق قال ابن الكلبي عن أبيه : كان ابن أبي عتيق خرج إلى مكة بفاء معه ابن سريج إلى المدينة ، فاستمعوه غناء معبد وهو غلام ، وذلك في أيام مسلم ابن عقبة المري ، وقالوا : ما تقول فيه ؟ فقال : إن عاش كان مفتي بلاده . ولمعبد صنعة لم يسبقه إليها من تقدم ، ولا زاد عليه فيها من تأخر . وكانت صناعته التجارة في أكثر أيام رقه ، وربما رعى الغنم لمواليه ، وهو مع ذلك يختلف إلى نسيط الفارسي وسائب خاثر مولى عبد الله بن جعفر ، حتى اشتهر بالحدق وحسن الغناء وطيب الصوت . وصنع الألحان فأجاد واعترف له بالتقدم على أهل عصره .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي :

قال الجهمي : بلغني أن معبدًا قال : والله لقد صنعتُ الحانًا لا يقدر شعبان ممثلي ولا سقاء يحمل قرية على الترتيم بها ، ولقد صنعتُ الحانًا لا يقدر المتكفي أن يترنم بها حتى يقعد مستوفزًا ، ولا القاعد حتى يقوم .

قال إسحاق : وبلغني أن معبدًا أتى ابن سريج وابن سريج لا يعرفه ، فسمع منه ماشاء ، ثم عرض نفسه عليه وغناه وقال له : كيف كنت تسمع جعلت فداك ؟ فقال له : لو شئت كنت قد كُفيت بنفسك الطلب من غيرك . قال : وسمعت من لا أحصى من أهل العلم بالغناء يقولون : لم يكن فيمن غنى أحد أعلم بالغناء من معبد . قال : وحدثني أيوب بن عباية قال : دخلت على الحسن بن مسلم أبي العراب وعنده جاريته طائكة ، فتحدثت فذكر معبدًا فقال : أدركته يابس ثوبين ممشقين ، وكان إذا غنى علا منخراه . فقالت طائكة : يامسدي أو أدركت معبدًا ؟ قال : إي والله وأقدم من معبد . فقالت : أستحييت لك من هذا الكبير .

(١) فائدة المستوفز ، هي فائدة الجالس على هيئة كأنه يريد القيام .

(٢) مصبوغين بالمشق بالكسر والفتح ، وهو المنفرة وهي صبغ أحمر .  
(٣) المنخر : ثقب الأنف .  
(٤) في ت ، ح ، س : « من هذه الكبرة » .

ملوكه في صناعة  
الفناء  
٢١  
١٠

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد : قرأت على أبي أخبرني  
محمد بن سلام قال حدثني جرير قال : قال معبد : قدمت مكة فقيل لي : إن  
أبن صفوان قد سبق بين المغنين جائرة<sup>(١)</sup>، فأبيت بابه فطلبت الدخول، فقال لي آذنه :  
قد تقدم إلى آلا آذن لأحد عليه ولا أودنه به<sup>(٢)</sup> . قال فقلت : دعني أدنو من الباب<sup>(٣)</sup>  
فأغنى صوتا . قال : أما هذا فتعم . فدنوت من الباب، فغنت [صوتا]، فقالوا :  
معبد ! وفحوا لي، فأخذت الجائزة يومئذ .

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد : قال أبي : وذكر عورك — وهو  
الحسن بن حبة اللهي — أن الوليد بن يزيد كان يقول : ما أقدر على الحج . فقيل  
له : وكيف ذاك ؟ قال : يستقبلني أهل المدينة بصوت معبد :  
\* القصر فالنخل فالجماء بينهما \*  
و « قتيلة » يعني لحته :

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيد \* يد تليح تريئه الأطواق<sup>(٦)</sup>

قال إسحاق : قيل لمعبد : كيف تصنع إذا أردت أن تصوغ الفناء ؟ قال :  
أرئيل قعودي وأوقع بالقضيب على رجلي وأترنم عليه بالشعر حتى يستوي لي الصوت .  
فقيل له : ما أبين ذلك في غنائك !

(١) يقال : سبق إذا أخذ السبق أو أعطاه فهو من الأخداد . ( انظر اللسان في مادة سبق ) .  
(٢) أي أمرني ألا أدخل عليه أحدا ولا أعطيه به . (٣) في ت، ح، س : « آذن » بغير واو  
وكلاهما صحيح . (٤) زيادة في ت . (٥) كذا في ت، وفي ح، س : « قتيلة يعني لحته في »  
وهو قريب من الأترك . وفي سائر النسخ : « قتيلة تعني في لحته » في يوم تبدي لنا الخ وهو تحريف ظاهر .  
(٦) تليح : طويل . والبيت للامعنى . ( انظر اللسان في مادة تليح ) .

قال إسحاق : وقال مُصَعَّبُ الزَّيْرِيِّ <sup>(١)</sup> قال يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله  
ابن الزَّيْرِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

قال معبد : كُنْتُ غَلَامًا مَمْلُوكًا لآلِ قَطَنَ مَوْلَى بَنِي حَزْرَمٍ ، وَكُنْتُ أَتْلُقُ الْغَنَمَ  
بِظَهْرِ الْحَرَّةِ ، وَكَانُوا تِجَارًا أَعَالِجُ لَمْ التَّجَارَةَ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَى صَخْرَةً بِالْحَرَّةِ مُلْقَةً بِاللَّيْلِ  
فَأَسْتَنْدُ إِلَيْهَا ، فَاسْمَعُ وَأَنَا نَائِمٌ صَوْتًا يَجْرِي فِي مَسَامِيي ، فَأَقُومُ مِنَ النَّوْمِ فَأَحْكِيهِ ؛ فِهَذَا  
كَانَ مَبْدَأَ غِنَائِي .

اعتراف مالك بن  
أبي السمع لمعبد  
بالتفوق عليه  
في صنعة الغناء

أخبرني الحسين بن يحيى قال : نسختُ من كتاب حماد : قال أبي قال محمد بن سعيد  
الدَّوْسِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ الدَّوْسِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ :  
كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ إِنْسَانٌ لِمَالِكٍ : أُنْشِدْكَ  
اللَّهَ ، أَنْتَ أَحْسَنُ غِنَاءً أَمْ مَعْبُدٌ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : وَاقِهِ مَا بَلَغْتُ شِرَاكَهُ قَطُّ ، وَاللَّهِ  
لَوْ لَمْ يُغْنِ مَعْبُدٌ إِلَّا قَوْلَهُ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا قَوْلُ حَلِيلِي \* أَلَا فَرَعْنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ  
وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ تَبْرُقُ بَيْضُهُ <sup>(٢)</sup> \* تَرَى حَوْلَهُ الْأَبْطَالَ فِي حَلْقِي شُهْبٍ  
لَكَانَ حَسْبَهُ ! . قَالَ : وَكَانَ مَالِكٌ إِذَا غَنَّى غِنَاءَ مَعْبِدٍ يُخَفِّفُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَطَالَ  
الشَّعْرَ مَعْبِدٌ وَمَطَّطَهُ ، وَحَذَفْتُهُ أَنَا ، وَتَمَامَ هَذَا الصَّوْتُ :

(١) كذا في جميع النسخ . وقد ذكر في «تقريب التهذيب» : «يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن  
الزَّيْرِ . وصوابه : عن عباد بن حمزة ، وما ليحيى مدخل في ذلك» . يعني أن يحيى يروي عن عباد بن حمزة ،  
وليس ابتداء . (٢) في ب ، م : «والى بني حزم» . (٣) كذا في ت . وفي مائر  
النسخ : «بها» . (٤) الكبش : سيد القوم وقائدهم . والبيض : واحدتها بيضة وهي الخوذة  
توضع على الرأس وقت الحرب ، أو هي البيض بكسر الباء ، جمع أبيض ، وهي السيوف . والخلق : واحدة  
حلقة ، وهي الفرع . (٥) في ب ، م : «تخفف منه» .

٥

١٠

١٥

٢٠

## صوت من غير المسألة المختارة

لعمري أيها لا تقول حليتي \* ألا فر عني مالك بن أبي كعب  
 وهم يضربون الكبش تبرق بيضه \* ترى حوله الأبطال في حلق شهب  
 إذا أقعدوا الزق الروي وصرعوا \* تشاوي فلم أقطع بقول لم حسبي  
 بعثت إلى حافوتها فسبأتها \* بغير مكاس في السوام ولا غصب<sup>(١)</sup>

عروضه من الطويل . والشعر لمالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي أحد  
 بني سامة . هكذا ذكر إسحاق ، وغيره يذكر أنه من مراد . ولهذا الشعر خبر طويل  
 يذكر بعد هذا . والغناء في البيتين الأولين لمعبد ثعلب أول بالوسطى ، ومن الناس من  
 ينسبه إلى ابن سريج . ومالك في الثالث والرابع من الأبيات لحن من الثقيل الأول  
 بالسبابة في تجرى البصر عن إسحاق ، ومن الناس من ينسب هذا اللحن إلى معبد  
 ويقول : إن مالكا أخذ لحنه فيه فحذف بعض نغمه وأتممه ، وإن اللحن لمعبد  
 في الأبيات الأربعة . وقد ذكر أن هذا الشعر لرجل من مراد ، وروى له فيه  
 حديث طويل . وقد أخرج خبره في ذلك وخبر مالك بن أبي كعب الخزرجي  
 أبي كعب بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في موضع آخر أفرد<sup>(٢)</sup>  
 له ؛ إذ كانت له أخبار كثيرة ، ولأجله لا تصلح أن تذكرها هنا .

رجع الخبر إلى معبد — أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة  
 قال حدثنا أبو غسان عن يونس الكاتب قال :

(١) سبا الخمر وأسبأها : اشتراها . وما كسه عاكسة ومكاسا : شاحه . والسوام (بالضم) كالسوم :  
 عرض السلع وتقدير أثمانها من البائع أو من المشتري . (٢) في ب ، مه : «أبي بن كعب بن مالك»  
 وهو تحريف ظاهر .

أقبلت من عند معبد، فلقيني ابن مُحَرِّز يَبْطَحَان<sup>(١)</sup>، فقال: من أين أقبلت؟ قلت: من عند أبي عباد<sup>(٢)</sup>، فقال: ما أخذت عنه؟ قلت: غنى صوتاً فأخذته. قال: وما هو؟ قلت:

ماذا تأمل واقف جَمَلًا \* في رَجْع دَارِ عَابِه قَدَمُهُ  
— الشعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد — فقال لي: أدخل معي دار ابن هُرَمَّة  
وَأَلْقِه عَلَيَّ، فدخلت معه، فما زلت أرتدده عليه حتى غناه، ثم قال: ارجع معي إلى  
أبي عباد، فرجعنا فسمعنا منه، ثم لم نفرق حتى صنع فيه ابن مُحَرِّز لحناً آخر.

## نسبة هذا الصوت

### صوت

ماذا تأمل واقف جَمَلًا \* في رَجْع دَارِ عَابِه قَدَمُهُ  
أَقْوَى وَأَقْفَرُ غَيْرِ مَشْصِبٍ \* لَيْدِ الرَّمَادَةِ نَاصِعِ حَمَمَةٍ<sup>(٣)</sup>  
غناه معبد، ولحنه ثقيل أول بالسبابة في تجرى الوسطى. وفيه خفيف ثقيل  
أول بالوسطى ينسب إلى الغريص وإلى ابن مُحَرِّز، وذكر عمرو بن بَانَةَ أَنَّ الثَّقِيلَ  
الأول للغريص، وذكر حبش أن فيه لمالك ثانی ثقيل بالوسطى، وفيه رمل بالوسطى  
ينسب إلى سائب خاثر، وذكر حبش أنه لإسحاق.

(١) بضم فسكون، كذا يقوله المحذثون أجمعون، وحكى أهل اللغة: بطلحان كقَطِرَان، وقيل فيه بطلحان  
بفتح فسكون. وهو أحد أودية المدينة الثلاثة، وهي العقيق وبطلحان وقناة. (انظر التاج مادة بطلح).  
(٢) كذا في جميع النسخ. وفي ب، م: «من أين أقبلت؟ قلت من عند معبد، فلقيني  
ابن أبي عباد فقال الخ» وهي زيادة غلقة بالمعنى. (٣) كذا في ت، ح، ر. وفي مائر للنسخ:  
«فسمعته منه ثم لم نفرق» وهو تحريف. (٤) ليد الرمادة: منطقتها؛ يقال: قلب الشعر  
والصوف إذا طفق، وقلب التراب والرمل كذلك، ولبده المطر. وهو وصف لرج في البيت السابق.  
والحم: واحدة حَمَمَة، وهي الرماد والحجم وكل ما أحترق من النار.

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد: قال أبي قال ابن الكلبي:

قدم ابن سريج  
والغريض المدينة  
ثم أوتداهما عنها  
بعد سماعهما صوت  
معبد

قديم ابن سريج والغريض المدينة يتعرضان لمعروف أهلها، ويؤران من بها  
من صديقهما من قريش وغيرهم. فلما شارفاها تقدما قتلها ليرتادا مترا، حتى إذا  
كانا بالمغسلة<sup>(١)</sup> — وهي جبانة على طرف المدينة يغسل فيها الثياب — إذاهما بسلام  
ملتصيف بإزار وطرفه على رأسه، بيده حباله يتصيد بها الطير وهو يتغنى ويقول:

القصر فالتخل فالتجاء بينهما \* انتهى إلى النيس من أبواب جبرون

وإذا السلام معبد. قال: فلما سمع ابن سريج والغريض معبدا مالا إليه واستعاداه  
الصوت فأعاداه، فسمعا شيئا لم يسمعا بمثله قط. فأقبل أحدهما على صاحبه  
فقال: هل سمعت كاللوم قط؟ قال: لا والله! فما رأيك؟ قال ابن سريج:  
هذا غناء غلام يصيد الطير، فكيف بمن في الجوبة! — يعني المدينة — قال:  
أما أنا فشكته والله إن لم أرجع. قال: فكرا راجعين.

قال: وقال معبد: قدمت مكة، فذهب بي بعض القرشيين إلى الغريض،  
فدخلنا عليه وهو متصب<sup>(٢)</sup>، فأنبته من صبيحته وقعد، فسلم عليه القرشي، وسأله فقال  
له: هذا معبد قد أتيتك به، وأنا أحب أن تسمع منه. قال: هات، فغنته  
أصواتا. فقال يمدري معه في رأسه، ثم قال: إنك يا معبد للمليح الغناء. قال:

قدم معبد مكة  
وما وقع بينه وبين  
الغريض

٢٣

١

(١) الصديق: يقال الواحد والجمع؛ قال تعالى: (فالتامن شافين ولا صديق حميم). (٢) شارف  
الشيء: دنا منه وقرب. (٣) ضبطه في القاموس كنزلة. (٤) كذا في الأصل. وقد ذكر ياقوت  
لديته تسعة وعشرين أمما لم يذكرن بينها هذا الاسم. وأقرب الأسماء إليه «الجمومة». فلعل ما هنا محرف عنه،  
أو أنه هو الذي أطلق هذا الاسم على المدينة؛ لأن الجوبة هي الموضع بنجاب في الحرة، والمدينة بين حرتين  
تكتفانها. (٥) التصب: النوم بالفتاة. (٦) قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال  
وتطلقه على غير الكلام هو اللسان، فتقول: قال يده أي أخذ، وقال يرجله أي متى. وقالت له العيان سمعا وطاعة  
أي أومأت؛ ومنه الحديث «قال بالهاء على يده» أي قلب، و«قال بثوبه هكذا» أي رفضه، وكل ذلك  
على المجاز والآنساع. فهوها من هذا القيل. والمراد أنه حكى رأسه بهذه المدري، وهي حديثه يحكى بها الرأس.

فَأَحْفَظُنِي ذَلِكَ، بَقَوْتُ عَلَى رُكْنَيْ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ غَنَيْتُهُ مِنْ صَنْعَتِي عَشْرِينَ صَوْتًا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا قَطُّ، وَهُوَ مُطَرِّقٌ وَأَجْمٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَسَدًا وَتَجَلًّا.

ما وقع بين معبد  
وبين حكم الوادى

قال إسحاق : وَأَخْبِرْتُ عَنْ حَكَمِ الْوَادِي قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمَغْنِيِّينَ نَخْتَلِفُ إِلَى مَعْبَدٍ نَأْخُذُ عَنْهُ وَنَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فَغَنَّا نَا يَوْمًا صَوْتًا مِنْ صَنْعَتِهِ وَأَعْجَبَ بِهِ، وَهُوَ :

\* الْقَصْرُ فَالْنَخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا \*

فَاسْتَحْسَنَاهُ وَعَجِبْنَا مِنْهُ . وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَهُ عَنْهُ وَاسْتَحْسَنَهُ مِنِّي فَأَعْجَبَنِي نَفْسِي . فَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ مَعْبَدٍ عَمِلْتُ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ وَبَكَرْتُ عَلَى مَعْبَدٍ مَعَ أَصْحَابِي وَأَنَا مُعْجَبٌ بِالْحَنَى . فَلَمَّا تَغَنَيْنَا أَصْوَاتًا قُلْتُ لَهُ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ بِعَدَاكَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي غَنَيْتَنَاهُ لَحْنًا، وَأَنْدَفَعْتُ فَغَنَيْتُهُ صَوْتًا، فَوَجَمَ مَعْبَدٌ سَاعَةً يَتَعَجَّبُ مِنِّي ثُمَّ قَالَ : قَدْ كُنْتُ أَمِيسُ أَرْجَى مِنِّي لَكَ الْيَوْمَ، وَأَنْتَ الْيَوْمَ عِنْدِي أَبْعَدُ مِنَ الْفَلَاحِ . قَالَ حَكَمٌ : فَأَنْسَيْتَ — يَعْلَمُ اللَّهُ — صَوْتِي ذَلِكَ مِنْذُ تِلْكَ السَّاعَةِ فَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَى وَقْتِي هَذَا .

ما وقع بين معبد  
وهو في طريقه  
إلى بعض أمراء  
الحجاز وزين  
العبد الأسود

قال إسحاق : وَقَالَ مَعْبَدٌ : بَعَثَ إِلَى بَعْضِ أُمَرَاءِ الْحِجَازِ — وَقَدْ كَانَ جُمِعَ لَهُ الْحَرَمَانُ — أَنْ أَسْتَحْضِرَ إِلَى مَكَّةَ، فَشَخَّصْتُ . قَالَ : فَتَقَدَّمْتُ غُلَامِي فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَأَشْتَدُّ عَلَى الْحَرِّ وَالْعَطَشِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى خِيَاءٍ فِيهِ أَسْوَدٌ<sup>(١)</sup> وَإِذَا حِجَابُ مَاءٍ قَدْ بُرِدْتُ، فَمَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا هَذَا، أَسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ . فَقَالَ لَا . فَقُلْتُ : فَأَذِّنْ لِي فِي الْكِئِنْ سَاعَةً<sup>(٢)</sup> . قَالَ لَا . فَأَتَيْتُ نَاقَتِي وَجَلَّاتُ إِلَى ظِلِّهَا فَاسْتَرْتُ بِهِ، وَقُلْتُ : أَوْ أَحْدَثْتُ لِهَذَا الْأَمِيرِ شَيْئًا مِنَ الْغَنَاءِ أَقْدَمُ بِهِ عَلَيَّ، وَلَعَلِّي إِنْ حَرَّكَتُ لِسَانِي أَنْ يَبْلُغَ حَلْقِي رِيْقِي فَيُخَفِّفَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجِدُّهُ مِنَ الْعَطَشِ ! فَتَرَنْتُ بِصَوْتِي :

\* الْقَصْرُ فَالْنَخْلُ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا \*

(١) جمع حُب (بالضم) وهي الجرة صغيرة كانت أو كبيرة . (٢) الكين : ما وقاك من حر أو برد، أى أقدن لى فى أن أستظل بظلك ساعة من جهد الحر والعطش .

فلما سمعني الأسود ، ما شعرتُ به إلا وقد أحتملني حتى أدخلتني خبائه ، ثم قال :  
 أي ، بأبي أنت وأمي ! هل لك في سويق السلت<sup>(١)</sup> بهذا الماء البارد ؟ فقلت : قد  
 منعتني أقل من ذلك ، وشربة ماء تجزئني . قال : فسقاني حتى رويت ، وجاء الغلام  
 فأقمتُ عنده الى وقت الرواح . فلما أردتُ الرحلة قال : أي ، بأبي أنت وأمي !  
 الحر شديد ولا آمن عليك مثل الذي أصابك ، فأذن لي [في] أن أحمل معك قربة<sup>(٢)</sup>  
 من ماء على عنق وأسعى بها معك ، فكلما عطشت سقيتك سخنا وغديتني صوتا !  
 قال : قلت ذاك لك . فوالله ما فارقني يسقيني وأغنيه حتى بلغت المنزل .  
 نسختُ من كتاب جعفر بن قدامة بخطه : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه  
 عن الزبير عن جرير قال :<sup>(٣)</sup>

كان معبد خارجا الى مكة في بعض أسفاره ، فسمع في طريقه غناء  
 في « بطن مر »<sup>(٤)</sup> فقصده الموضع ، فإذا رجل جالس على حرف بركة فأرق شعره  
 حسن الوجه ، عليه دراعة قد صبغها بزعفران ، وإذا هو يتغنى :

معبد وابن سريج ،  
 التقاؤهما عفوا  
 بطن مر ثم  
 تعارفهما بصوتيهما

## صوت

حن قلبي من بعد ما قد أنابا \* ودعا المم شجوه فأجابا  
 ذاك من منزل لسمي خلأ \* لايس من خلأه جلبابا  
 عجت فيه وقلت للركب عوجوا<sup>(٥)</sup> \* طمعا أن يرد ريع جوابا  
 فاستثار المنسي من لوعة الحب وأبدى الموم والأوصابا

(١) قال الليث : السلت : شبر لا قشر له أبرد ، زاد الجوهرى : كأنه الخنطة ، يكون بالنور والحجاز ،  
 يبردون بسويقه في الصيف . والسويق : ما يتخذ من الخنطة والشعر . (٢) زيادة في ت وفي أ ، م ، س ،  
 « بأن » . (٣) في ح ، ر : « الزبير » . (٤) بطن مر (فتح الميم وتشديد الراء) : من فواحي مكة  
 عند مجتمع وادي النخيلين فيصيران واديا واحدا (ياقوت) . وقال في القاموس : إنه موضع على مرحلة من مكة  
 ويقال له : « مر الظهران » . (٥) الدراعة : جبة مشقوفة المقدم . (٦) في الديوان :  
 \* ظلت فيه والركب حول وقوف \* . وعجت فيه : وقفت به وأقت .



فقرع معبد بعصاه وغيى :

منع الحياة من الرجال ونصعها \* حلق ثقلها النساء مراض  
وكان أفندة الرجال اذا رأوا \* حلق النساء لتبليها أغراض  
فقال له ابن سريج : بالله أنت معبد ؟ قال : نعم ، وبالله أنت ابن سريج ؟  
قال : نعم ، ووالله لو صرفت ما غنيت بين يديك .

## نسبة هذين الصوتين وأخبارهما

### صوت

حن قلبي من بعد ما قد أنابا \* ودعا المسم شجوه فاجابا  
فاستثار المنسى من لوعة الحب<sup>(٢)</sup> وأبدى الموم والأوصابا  
ذاك من منزل لسلى خلأ \* مكثس من عفاة جلابا  
نحجت فيه وقلت للركب عوجوا \* طمعا أن يدرج جوابا  
ثانيا من زمام وجناء عفس \* قانيا لونها بحال خضابا<sup>(٣)</sup>  
جدها الفالج الأشم من البخذ \* يت وخالاتها أثنخين عرابا<sup>(٤)</sup>

(١) في ا، ب، م، م، س : « قال نعم ، فساله أنت ابن سريج الخ » . (٢) في ح ،

م : « وسوى » وفي ت : « ومسر » وهما محرفان عن « شري » التي في الديوان . (٣) روى في الديوان :

ثانيا من زمام وجناء حرف عاتك لونها يحاكي الضبابا

والوجناء : الناقة الشديدة . واشتقاقه من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والعفس هنا : الناقة

الصلبة القوية . والحرف من الإبل : النجبة الماضية التي أنضت الأمفار ، شبت بحرف السيف

في مضائها ونجاتها ودقتها . وفأ كنع فتوا وقتوا : اشتدت حرته . والماتك : الأحمر ، يقال : حكت القوس

إذا احترت من التقدم وطول النهي . (٤) قال الجوهري في الصحاح : الفالج : الجمل الضخم ذو

السنابين يحمل من السند للقطعة . والبخت والبختة : الإبل الخراسانية فتج من بين عربية وفالج . والعرباب :

العربية وهي خلاف البراذين والبيخاني ، جمع عربي وهو جمع خاص بالخيل والإبل ، يقال في الناس : عرب

وأعراب ، وفي الخيل والإبل : عراب . قال في اللسان : وقد قالوا : خيل أعرب وإبل أعرب . وقد

روى في ت : « من النجب » وهي مستقيمة أيضا .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن مريج ، وله فيه لحنان : رَمَلٌ بالسَّابَةِ  
في مجرى البصر عن إسحاق ، وخفيفٌ ثَقِيلٌ <sup>(١)</sup> أول بالبصر عن عمرو .

### صوت

منع الحياة من الرجال وقَعَمَها \* حَذَقُ ثَقَلِهَا النساءُ مَرَّاضُ

وكان أفئدة الرجال إذا رأوا \* حَذَقَ النساءُ لثَبَلِها أغراضُ

الشعر للفرزدق ، والغناء لمعبد ثَقِيلٌ أول عن الهشام .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأَزهري قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن

سيَّاط قال حدثني يونس الكاتب قال :

كان معبد قد علم جارية من جَوَارِي الحجاز الغناء تُدعى «ظبية» <sup>(٢)</sup> وعني بتفريجها ،

فاشترها رجل من أهل العراق فأخرجها إلى البصرة وباعها هناك ، فاشترها رجل

من أهل الأهواز ، فأعجب بها وذهب به كل من ذهب وغلبت عليه ، ثم ماتت بعد أن

أقامت عنده <sup>(٣)</sup> برهة من الزمان وأخذ جواريه أكثر غنائها عنها ، فكان لمحبتة إياها

وأسفه عليها لا يزال يسأل عن أخبار معبد وأين مُستقره ، ويظهر التعصب له والميل

إليه والتقديم لغنائه على سائر أغاني أهل عصره إلى أن عُرف ذلك منه . وبلغ معبدًا

خبره ، فخرج من مكة حتى أتى البصرة ، فلما وردّها صادف الرجل قد خرج عنها

في ذلك اليوم إلى الأهواز فأكثرى سفينة . وجاء معبدٌ يلتمس سفينةً ينحدر فيها

إلى الأهواز ، فلم يجد غير سفينة الرجل ، وليس يعرف أحدٌ منهما صاحبه ، فأمر الرجل

الملاح أن يجلسه معه في مؤخر السفينة ففعلوا <sup>(٤)</sup> وأنحدروا . فلما صاروا في فم نهر الأبله <sup>(٥)</sup>

(١) هذه الكلمة مأخوذة من ت ، ح ، س (٢) في ح ، ب ، ص : « يزيد » ولم نثر

على هذا الاسم حتى ربح إحدى الروايتين . (٣) في ت : « طية » . (٤) قال ابن السكيت :

البرهة بالفتح والضم : الزمان الطويل ، وقال غيره : الزمان مطلقاً . (٥) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة بالبصرة

المنظرة في زانية الخليج التي يدخل إلى مدينة البصرة . ويقال فيه : الأبله بفتح الهاء وبالاء (ياقوت) .

رحلة معبد إلى  
الأهواز وما وقع  
بينه وبين الجوّاري  
المننيات بالسفينة

تَقْتَنُوا وَشَرُّوْا ، وَأَمْرَ جَوَارِيَه فَغَنَيْنَ ، وَمَعْبَدٌ سَاكَتْ وَهُوَ فِي ثِيَابِ السَّفَرِ ، وَعَلَيْهِ قُرُوءٌ  
وَحُفَّانِ فَلَيْطَانِ وَزَيْ جَائِفٍ مِنْ زَيْ- أَهْلِ الْحَجَّازِ ، إِلَى أَنْ غَنَّتْ إِحْدَى الْجَوَارِي :

٢٥

١

### صوت

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْصَرَمَا \* وَأَخْتَلَّتِ النَّوْرَ فَلَا جَزَاعَ مِنْ إِضْمَا<sup>(١)</sup>  
إِحْدَى بَلَى وَمَا هَامَ التَّوَادُّ بِهَا \* إِلَّا السَّفَاءَ وَإِلَّا ذِكْرَةَ حُلْبَا<sup>(٢)</sup>

ـ قال حماد: والشعر للناطقة الذبياني. والغناء لمعبد، خفيف ثقيل أول بالينصر،  
وفيه لغيره ألحانٌ قديمة ومُحدثة. فلم يُجِدْ أداءه، فصاح بها معبد: يا جارية، إن غنائك  
هذا ليس بمستقيم. قال: فقال له مولاها وقد غضب: وأنت ما يُدْرِيكَ  
الغناء ما هو؟ <sup>(٣)</sup> أَلَا تَمْسِكُ وتَلْزَمُ شَأْنَكَ! فأَمْسَكَ. ثم غَنَّتْ أصواتاً من غناء غيره وهو  
سَاكَتْ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى غَنَّتْ :

١٠٠

(١) كذا في ح، س، و، ب، ص: «النور فالأجزاء» بالراء المهملة. وفي أكثر النسخ الخطية:  
«النور والأجزاء». «و» «النور»: المظلم من الأرض. «و» «الأجزاء»: جمع جَزَع وهو فُسرَد  
أو هو جمع جَرَمَة، وهي الرملة العالية المنبت لا وحوثة فيها. «و» «إضم»: بكسر فتح: واد بجبل تهامة، وهو الوادي  
الذي فيه المدينة. وقد ورد هذا البيت في ديوان الناطقة المطبوع بإربليس هكذا:

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا أَنْجَلَمَا وَأَخْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَا جَزَاعَ مِنْ إِضْمَا

١٥

و «شَرْع»: قرية على شَرْقٍ ذَرَّةٍ فِيهَا مَزَارِعٌ وَغَيْلٌ عَلَى عِيُون، وواديها يقال له: رَشِيم. و«الأجزاء»: جمع  
جَزَع بالكسر. وقال أبو عبيدة: اللائق به أن يكون مفتوحاً: منقطع الوادي. وفي اللُحْج مادة «إضم»  
\* وأخطلت الشرع فالجنتين من إضما \*

والجبت: المتسع من بطون الأرض. (انظر باقوت والقاموس وشرحه في هذه المواد). (٢) «بلى»

كفتى: اسم قبيلة. والسفاء: العليش وخفة الحلم. والذكرة (بالكسر والضم): نقيض النسيان. وفي ت:

٢٠

\* إِلَّا السَّفَاءَ وَإِلَّا ذِكْرَهَا حَلَا \*

(٣) في ت: «لم لا تمسك الخ».

## صوت

بَابِنَةِ الْأَزْدِيِّ قَلْبِي كَتِيبٌ \* مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يُنِيبُ  
ولقد لاموا فقلتُ دَعُونِي \* إِنْ مَنْ تَهَوَّنَ عَنْهُ حَبِيبُ  
إِنَّمَا أَيْلَى عِظَامِي وَجْهِي \* حُبُّهَا وَالْحُبُّ شَيْءٌ عَجِيبُ  
أَيُّهَا الْعَائِبُ عِنْدِي هَوَايَا \* أَنْتَ تَقْدِمُ مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

— والشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر، والغناء لمعبد ثعلب أول بالسبابة في مجرى  
النصر — قال: فأخلفت ببعضه، فقال لها معبد: يا جارية، لقد أخلت بهذا الصوت  
إخلافا شديدا، فنضب الرجل وقال له: ويلك! ما أنت والغناء! ألا تكف عن  
هذا الفضول! فامسك. وغنى الجوّاري مليا، ثم غنت إحداهن:

## صوت

خَلِيلِي عُوَجَا فَأَبْجَا سَاعَةً مَعِي \* عَلَى الرَّبْعِ تَقْضِي حَاجَةً وَنُودِجِ  
وَلَا تُبْجَلَانِي أَنْتَ أَلَمْ يَلْمِئْتَنِي \* لِعِزَّةٍ لَاحَتْ لِي بِيَسْدَاءَ بَلْقَعِ  
وَقَوْلَا لِقَلْبٍ قَدَمَلَا: رَاجِعِ الْهَوَى \* وَلِلْعَيْنِ: أَذْرِي مِنْ دَمَوْعِكَ أَوْدَعِي  
فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلُ عَيْشِ مَضَى لَنَا \* مَصِيفَا أَتَمْنَا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَرِيعِ

— الشعر لكثير، والغناء لمعبد خفيف ثعلب بالسبابة في مجرى الوسطى، وفيه رمل  
للغريض — قال: فلم تصنع فيه شيئا. فقال لها معبد: يا هذه، أما تقوين<sup>(٢)</sup> على أداء  
صوت واحد؟ انفضب الرجل وقال له: ما أراك تدع هذا الفضول بوجه ولا حيلة!  
وأقسم بالله لئن عاودت لأخرجك من السفينة، فامسك معبد؛ حتى إذا سكنت

(١) في جميع الأصول: «عوجا منككا». والتصويب من نسخة «مسالك الأبصار» المخطوطة

بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩ تاريخ م. (٢) في ١، ٢، ٣، ٤، ٥: «أما تقوين».

الجواري سكنته أندفع يغني الصوت الأول حتى فرغ منه، فصاح الجواري: أحسنت والله يا رجل! فأعده. فقال: لا والله ولا كرامة. ثم أندفع يغني الثاني، فقلن لسيدهن: ويحك! هذا والله أحسن الناس غناء، فسله أن يعيده علينا ولو مرة واحدة لعلنا نأخذه عنه، فإنه إن فاتنا لم نجد مثله أبدا. فقال: قد سمعتن سوء رده عليكن وأنا خائف مثله منه، وقد أسلفناه الإساءة، فاصبرن حتى نداريه. ثم غنى الثالث، فزلزل عليهم الأرض. فوثب الرجل فخرج إليه وقبل رأسه وقال: يا سيدي أخطأنا عليك ولم نعرف موضعك. فقال له: فهبك لم تعرف موضعي، قد كان ينبغي لك أن تثبت ولا تسرع إلى بسوء العشرة وجفاء القول. فقال له: قد أخطأت وأنا أعذر اليك مما جرى، وأسالك أن تنزل إلي وتخلط بي. فقال: أما الآن فلا. فلم يزل يرفق به حتى نزل إليه. فقال له الرجل: ممن أخذت هذا الغناء؟ قال: من بعض أهل الحجاز، فمن أين أخذه جواريك؟ فقال: أخذته من جارية كانت لي آتباعها رجل من أهل البصرة من مكة، وكانت قد أخذت عن أبي عباد معبد وعني بتفريجها، فكانت تحمل مني محل الروح من الجسد، ثم أسنأثر الله عز وجل بها، وبقي هؤلاء الجواري ومن من تعليمها، فأنا إلى الآن أعصب لمعبد وأفضله على المغنين جميعا وأفضل صنعته على كل صنعة. فقال له معبد: أو إنك لانت هوا! أفتريني؟ قال لا. قال: فصك معبد بيده صاعته ثم قال: فأنا والله معبد، وإليك قدمت من الحجاز، ووافيت البصرة ساعة نزلت السفينة لأقصدك بالأهواز، والله لا أقصرت في جواريك هؤلاء، ولأجعلن لك في كل واحدة منهن خلفا من الماضية. فأكب الرجل والجواري على يديه ورجليه يقبلونها ويقولون: كتمتنا نفسك طول

(١) في ت: «قال: أيها الرجل». (٢) وت: «وانك لانت هوا» بغير همزة الاستفهام.

(٣) مك: ضرب.

هذا [اليوم] حتى جفوناك في المخاطبة، وأسأنا عشرينك، وأنت سيدنا ومن نتمنى على الله أن يلقاه. ثم غير الرجل زيّه وحالّه وخلع عليه عدة خلع، وأعطاه في وقته ثلثمائة دينار وطيباً وهدايا بمثلها، وأخذ معه إلى الأهواز، فأقام عنده حتى رضى حلق جواريه وما أخذته عنه، ثم ودعه وأنصرف إلى الحجاز.

غناء معبد الوليد  
أبن يزيد

أخبرني الحسن بن علي الخفاف وعبد الباقي بن قانع قالا : حدثنا محمد بن زكريا القلابي<sup>(١)</sup> قال حدثني مهدي بن سابق قال حدثني سليمان بن غزوان مولى هشام قال حدثني عمر القاري بن عدي<sup>(٢)</sup> قال :

قال الوليد بن يزيد يوما : لقد أشقت إلى معبد، فوجه البريد إلى المدينة فأتني بمعبد، وأمر الوليد بركة قد هيئت له فلبثت بالبحر والماء، وأتني بمعبد فأمر به فأجلس والبركة بينهما، وبينهما ستر قد أرتجى، فقال له غني يا معبد :

### صوت

لمني على قية ذل الزمان لهم • فإصابتهم إلا بما شاءوا  
ما زال يعدو عليهم ريبٌ دهرهم • حتى تفانوا وريب الدهر عداء  
أبكي فراقهم عيني وأرقها • إن التفريق للأحباب بكاء

١٥ — الغناء لمعبد خفيف ثقيل، وفيه لحن المكي رمل، وسليمان هزج، كلها رواية الهشامي — قال : فغناه إياه، فرفع الوليد الست ونزع ملاءة مطيبة كانت عليه

(١) زيادة في ت. (٢) في ت : «القلابي» وهو تحريف؛ إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار القلابي البصري. كذا أورده السيد مرتضى في مادة غلب في كلامه على من سمى بقلاب كسحاب. وضبطه السمعاني بفتح العين المعجمة واللام. وأورده ابن التميمي في الفهرست وقال : إنه أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار القلابي أحد الرواة لسيرة الأحداث والمنازى وغير ذلك، وذكر له أسماء مؤلفات عدة (انظر الفهرست طبع ليرج ص ١٠٨). (٣) كذا في أ، د، وفي ح، م، ب، ص، «عمر بن القاري ابن عدي». وفي ت : «عمر بن القاري بن عدي». وفي م : «عمر القاري بن عدي». ولم يثر على هذا الاسم حتى ترجع بعضها. وقد ورد هذا الاسم في الصفحة الآتية : «القاري بن عدي».

وقد ذف نفسه في تلك البركة، قُهل فيها نهلة، ثم أُتي بأثواب غيرها وتلقوه بالمجامر<sup>(١)</sup> والطيب، ثم قال غنى :

## صوت

ياربِّع مالك لا تُجيبُ متياً \* قد عاج نحوك زائراً ومُسنداً  
جادتك كلُّ محابةٍ هطالاً<sup>(٢)</sup> \* حتى ترى عن زهرة متبعها<sup>(٣)</sup>

— الغناء لمعبد ثانی ثقیل بالوسطی والخنصر عن ابن المکی . وفيه لعلوية

ثانی ثقیل آخر بالینصر في تجراها عنه — قال : فغناه فدعا له بخمسة عشر ألف دينار فصَبَّها بين يديه ، ثم قال : أنصرف إلى أهلك وأكم ما رأيت .

وأخبرني بهذا الخبر عَمِّي بفاء ببعض معانيه وزاد فيه ونقص ، قال : حدثني

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني سليمان بن سعد الحلبي<sup>(٤)</sup> قال :

سمعتُ القاري بن صدي يقول : اشتاق الوليدُ بن يزيد إلى معبد ، فوجه إليه إلى المدينة فأحضر . وبلغ الوليد قدمه ، فأمر بركة بين يدي مجلسه فثلث ماء ورد قد خُاط بمسك وزعفران ، ثم فرش للوليد في داخل البيت على حافة البركة ، وبسط لمعبد مقابله على حافة البركة ، ليس بهما ثالث ، ووجى به معبد فرأى سترًا من نحي ومجلس رجل واحد . فقال له المُجَّاب : يا معبد ، سلم على أمير المؤمنين وأجلس في هذا الموضع ، فسلم فرد عليه الوليد السلام من خلف الستر ، ثم قال له : حيَّاك الله يا معبد ! أتدري لم وجهتُ

(١) المجامر : جمع جمرة ( بكسر الميم ) وهي البخرة . والمجير بمحذوف الهاء : ما يجزبه من عود وغيره ،

وقد يراد به ما يراد بالمجبرة أيضا . (٢) في ح : « محبة » بالحاء وهي محبة عن « محبة » .

(٣) الزهرة : البهجة والنفارة والحسن . وقد صوّبه الشنغيطي : « حتى يرى عن زهره متبعها » .

بالألفاظ من الخطاب إلى الغيبة . (٤) في ت : « سعد » وفي ح : « س » : « سعد الخير » .

ولم نشر على هذا الاسم حتى ترجح إحدى ما في الأصول .

إليك ؟ قال : الله أعلم وأمير المؤمنين . قال : ذكرتك فأحييت أن أسمع منك . قال  
 معبد : أأغنى ما حضر أم ما يقترحه أمير المؤمنين ؟ قال : بل غنى :  
 ما زال يعدو عليهم ريبٌ دهرهم \* حتى تفاقوا وريبُ الدهر عداً  
 فغناه ، فما فرغ منه حتى رفع الجوارى السجف ، ثم خرج الوليد فلقى نفسه في البركة  
 فغاص فيها ثم خرج منها ، فاستقبله الجوارى بثيابٍ خير الثياب الأولى ، ثم شرب وسقى  
 معبداً ، ثم قال له : غنى يا معبد :

يا رَجُّ مالِك لا تُجِيبُ متيًّا \* قد عاج نحوك زائراً ومسلياً  
 جادتكَ كلُّ سحابةٍ هطالة \* حتى تُرى عن زهرةٍ متبسِّمِ  
 لو كنتَ تَدْرِي مَنْ دَعَاكَ أجبته \* وبكيتَ من حُرِّقٍ عليه إذا دَمَا

قال : فغناه ، وأقبل الجوارى فرفعن الستر ، وخرج الوليد فلقى نفسه في البركة  
 فغاص فيها ثم خرج ، فلبس ثياباً خير تلك ، ثم شرب وسقى معبداً ، ثم قال له :  
 غنى . فقال : بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال غنى :

عَجِبْتُ لِمَا رَأَيْتِي \* أنْثَبَ الرِّيحَ المَحِيلَا<sup>(١)</sup>  
 وافقاً في الدار أبكي \* لا أرى إلا الطُّلُولا  
 كيف تَبْكِي لَأَنَاسٍ \* لا يَمْلُونِ الدَّمِيلَا<sup>(٢)</sup> ؟  
 كلُّمَا قُلْتُ أَطْمَأَنَّنْتُ \* دارُهُم قالوا الرِّجِيلَا<sup>(٣)</sup>

قال : فلما غناه رمى نفسه في البركة ثم خرج ، فردوا عليه ثيابه ، ثم شرب وسقى  
 معبداً ، ثم أقبل عليه الوليد فقال له : يا معبد ، من أراد أن يزداد عند الملوك حظوةً

(١) المحيل : الذي أنت عليه أحوال فقيرة . (٢) الدميل كأمير : السير اللين ما كان

أوهو فوق العتق . (٣) في ت : «صاحوا» وفي «نهاية الأرب» ج ٤ ص ٢٨١ : «جدوا» .



فليكنتم أسرارهم . فقلت : ذلك ما لا يحتاج أمير المؤمنين إلى إيصائي به . فقال :  
يا غلام ، أحمل إلى معبد عشرة آلاف دينار <sup>(١)</sup> تحصيل له في بلده وألفي دينار لنفقة  
طريقه ، فحملت إليه كلئها ، وحمل على البريد من وقته إلى المدينة .

خبر معبد مع الرجل  
الشامي الذي لم  
يستحسن غناه

قال إسحاق : وقال معبد : أرسل إلى الوليد بن يزيد فأشخصت إليه . فبينما  
أنا يوماً في بعض حمامات الشام إذ دخل علي رجل له هيئة ومعه غلمان له ، فاطل  
وأشتغل به صاحب الحمام عن سائر الناس . فقلت : والله لئن لم أطالع هذا على  
بعض ما عندي لأكونن بمنزلة الكلب ، فاستدبرته حيث يراني ويسمع مني ، ثم  
ترنمت ، فالتفت إلى وقال للغلمان : قدسوا إليه [ جميع ] ما ها هنا ، فصار جميع  
ما كان بين يديه عندي . قال : ثم سألني أن أمير معه إلى منزله فأجبتة ، فلم يدع  
من البر والإكرام شيئاً إلا فعله ، ثم وضع النيد ، فجعلت لا آتي بحسن إلا خرجت  
إلى ما هو أحسن منه وهو لا يرتاح ولا يحفل لما يرى مني . فلما طال عليه أمرى  
قال : يا غلام ، شيخنا شيخنا ، فأتني بشيخ ، فلما رآه هس إليه ، فأخذ الشيخ العود  
ثم أندفع يُغني :

سَلَوْرٌ فِي الْقَدْرِ وَيَلِي عُلُوهُ \* جَاءَ الْقِطُّ أَكَلَهُ وَيَلِي عُلُوهُ <sup>(٢)</sup>

(١) أي تُدفع وتُسَلَّم . (٢) البريد : مسافة تقدر بأثنى عشر ميلاً ، ويطلق على الرسول المرتب  
لغلق الرسائل . وقد قال الخليل بن أحمد : إنه عربي مشتق من بردت الحديد إذا أرسلت ما يخرج منه ،  
أو من برد إذا ثبت لأنه يأتي بما تستقر عليه الأخبار . وذهب آخرون إلى أنه فارسي . مزب . قال ابن الأثير  
في « النهاية » : إن أصله « بريد دم » ومعناه مفضوض الذنب . وذلك أن ملوك الفرس كان من عادتهم  
أنهم إذا أقاموا بغلا في البريد قصوا ذنبه ليكون علامة على أنه من بغل البريد .

وقد كان البريد موجوداً في عهد الأكاسرة من ملوك الفرس والقيصرية ملوك الروم . أما في الإسلام  
فقد ذكر أبو هلال العسكري في كتابه « الأوائل » : أن أول من وضعه في الإسلام معاوية بن أبي سفيان  
وأحكمه بعده عبد الملك بن مروان . باختصار عن « صبح الأعشى » ج ١٤ ص ٣٦٦ - ٣٧٢  
(٣) أطلق : لعل نفسه بنورة أو نحوها . (٤) زيادة في ت . (٥) الذي في اللسان : حفله  
وحمل به ، مثل بالاء وبال به . (٦) لعل هذه لمحة شامية إذ ذاك في كلمة « عليه » .

— السَّلَوْرُ: السَّمَكُ الْخَرِيُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ — قال: بِفَعْلٍ صَاحِبُ الْمَتَلِ يُصَفِّقُ  
وَيَضْرِبُ بِرِجْلِهِ طَرَبًا وَسُرُورًا . قال : ثُمَّ غَنَاهُ :

وَتَرَمِينِي حَبِيبَةً بِالْذَّرَاقِنِ • وَتَحْصِنِي حَبِيبَةً لَا أَرَاهَا

— الذَّرَاقِنُ: اسمُ الْخَوْخِ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ — قال: فَكَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ جِلْدِهِ طَرَبًا .  
قال : وَأَنْسَلْتُ مِنْهُمْ فَانْصَرَفْتُ وَلَمْ يُعَلِّمْ بِي . فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطُّ غَنَاءً  
أَضْيَعُ ، وَلَا شَيْخًا أَجْهَلَ !

قال إسحاق : وَذَكَرَ لِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ : أَنَّ  
أَبْنَ عَائِشَةَ كَانَ يُلْقِي عَلَيْهِ وَعَلَى رُبَيْحَةَ الشَّامِيسِيَّةِ ، فَدَخَلَ مَعْبَدٌ فَأَلْقَى عَلَيْهِمَا صَوْتًا ،  
فَانْدَفَعَ أَبْنُ عَائِشَةَ يُغْنِيهِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَ مَعْبَدٌ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا أَبْنَ عَاهِرَةِ  
الدَّارِ ، تُفَاخِرُنِي ! فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ — جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَبَا عَبَّادٍ — وَلَكِنِّي أَقْتَبِسُ مِنْكَ ،

مَعْبَدُ وَأَبْنِ عَائِشَةَ

(١) الْخَرِيُّ كَذِيٌّ : صَوْتٌ يَكُونُ بِفِيلٍ مِصْرَ طَوِيلٌ أَمْلَسَ لَيْسَ لَهُ فَصُوصٌ وَلَا وَشٌّ وَلَهُ رَأْسٌ  
إِلَى الطَّوْلِ وَفِيهِ مَسْتَطِيلٌ كَالْمَرْطُومِ ، وَهِيَ دِيسْقُورُ يَدُوسُ « مَلُورُس » . وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ : أَهْلُ  
مِصْرَ يَسْمُونُ الْخَرِيَّ « السَّلَوْرَ » ( انظر مفردات ابن البيطار مادة . رى ) . وَقَدْ ضَبَطَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ  
فِي مَادَّةِ « مَلُور » بِأَنَّهُ كِسْئُورٌ . وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ عُمَارَ : « لَا تَأْكُلُوا السَّلَوْرَ وَالْأَقْلَيْسَ »  
وَقَسَرَ السَّلَوْرَ بِالْخَرِيِّ ، وَالْأَقْلَيْسَ بِالْمَارْمَاهِي ، وَقَالَ : إِنَّهُمَا نَوْعَانِ مِنَ السَّمَكِ كَالْحَيَاتِ .

(٢) الذَّرَاقِنُ كَلَابِطٌ وَقَدْ تَشَدَّدَ الزَّاءُ ، قَالَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى : وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسَةِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ  
صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِأَنَّهُ الْمَشْمَشُ . وَذَكَرَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى قَوْلَ ابْنِ دُرَيْدٍ : إِنَّ عَرَبَ الشَّامِ يَسْمُونُ الْخَوْخَ  
« الذَّرَاقِنَ » وَقَالَ : إِنَّ تَقْسِيرَهُ بِالْمَشْمَشِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . ( انظر تاج العروس مادة ذراقن ) .

(٣) لَمْ نَعْرِ عَلَى ضَبْطِهِ وَقَدْ ضَبَطَاهُ قِيَاسًا عَلَى تَسْمِيَّتِهِمْ « رِيحًا » بِالتَّصْغِيرِ . (٤) كَذَا فِي مَرْ  
وَفِي أَم ، : « يَا بْنَ عَائِشَةَ » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يَا بْنَ عَاهَةِ النَّارِ » .

وما أخذته إلا عنك، ثم قال : <sup>(١)</sup> أنشدك الله يا بن شمس، هل قلت لك : قد جاء أبو عباد فأجمع بني وبيته أقبس منه؟ قال : اللهم نعم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه <sup>(٢)</sup> قال :

قيل لأبن عائشة، وقد غنى صوتاً أحسن فيه فقال : أصبحت أحسن الناس غناءً، فقيل له : وكيف أصبحت أحسن الناس غناءً؟ قال : وما يمنعني من ذلك وقد أخذت من أبي عباد أحد عشر صوتاً، وأبو عباد أغنى أهل المدينة والمقدم فيهم <sup>(٣)</sup> !

أخبرنا وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني أيوب ابن عبيدة عن رجل من هذيل قال :

قال معبد : غنيت فأعجبني غنائي وأعجب الناس وذهب لي به صيت وذكر <sup>(٤)</sup> ، فقلت : لا تبين مكة فلا تسمع من المغنين بها ولا تغنيهم ولا تعرفن إليهم ، فأبتعت جماراً فخرجت عليه إلى مكة . فلما قدمتها بيت حماري وسألت عن المغنين أين يجتمعون؟ فقيل : بقبيعان <sup>(٥)</sup> في بيت فلان؛ فحئت إلى منزله بالجلس فقرعت الباب؛ فقال : من هذا؟ فقلت : انظر عافاك الله ! فدنا وهو يسبح ويستعيد كأنه يخاف، ففتح فقال : من أنت عافاك الله؟ قلت : رجل من أهل المدينة . قال :

قدره مكة  
والنقل بالمغنين بها

(١) في ح ، س : « أنشدك بالله » وكلاماً صحيح . (٢) في س : « أخبرني الحسين

عن ابن حماد عن أبيه » وفي ب ، س : « أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه » وفي ح : « أخبرني الحسن بن حماد عن أبيه » وكلاماً أسانيداً مضطرباً . وقد اعتدنا ما أثبتناه في الصلب وقد تقدم مراراً .

(٣) كذا في ح ، س . وفي ت : « ومنقدهم » وفي سائر النسخ : « والمقدم منهم عليهم » .

(٤) في ت ، ح ، س : « صوت » . والصوت والصات والصيت : الذكر . (٥) قبيعان :

اسم قرية بها مياه وزروع ونخل قرب مكة بينها وبين مكة اثنا عشر ميلاً (ياقوت) . (٦) القلس :

ظلمة آخر الليل إذا أخططت بضوء الصباح .

١٥

١٠

٢٠

فما حاجتك ؟ قلت : أنا رجلٌ أَشْتَهِي الغناءَ ، وأزعمُ أني أعرفُ منه شيئاً ، وقد  
 بلغني أنَّ القومَ يَجْتَمِعُونَ عندك ، وقد أَحْبَبْتُ أَنْ تُرَآني في جانبٍ متزلك وتَحْلِطَني بهم ؛  
 فإنه لا مشورةَ عليك ولا عليهم مني . فقلوبُ شَيْئاً ثم قال : انزلْ على بركةِ الله . قال :  
 فنقأتُ مَناعِي قُرْلَتُ في جانبِ جُجْرَتِهِ . ثم جاء القومُ حينَ أَصْبَحُوا واحداً بعد واحدٍ<sup>(١)</sup>  
 حتى أَجْتَمَعُوا ، فَأَنْكَرُونِي وقالوا : مَنْ هذا الرجلُ ؟ قال : رجلٌ من أهلِ المدينةِ  
 خَفِيفٌ يَشْتَهِي الغناءَ وَيَطْرُبُ عليه ، ليس عليكم منه عناءٌ ولا مكروهٌ . فرحبوا بي  
 وكَلَّمْتُهُمْ ، ثم أَنْبَسُوا وشَرِبُوا وَغَنَوْا ، فجعلتُ أَتَجَبُّ بغنائهم وأُظْهِرُ ذلكَ لهم وَيُعِجُّهُمْ  
 مني ، حتى أَقْنَأَ أَيْاماً ، وأخذتُ من غنائهم وهم لا يدرون أصواتاً وأصواتاً وأصواتاً .  
 ثم قلتُ لأَبْنِ سُرَيْجٍ : أَيُّ قَدَيْتِكَ ! أَمِسْكَ على صوتِكَ :

قُلْ لَهْنِي وَتَرْبِيَا • قَبْلَ شَحِطِ النَّوَى غَدَاً<sup>(٢)</sup>

قال : أَوْ تَحْسِنُ شَيْئاً ؟ قلتُ : تَنْظُرُ ، وعسى أن أَصْنَعَ شيئاً ، وَأَنْدَفَعْتُ فِيهِ فغَنَيْتُهُ ،  
 فصاح وصاحوا وقالوا : أَحْسَنْتَ قَائِلَكَ اللهُ ! قلتُ : فَأَمْسِكْ على صوتِ كَذَا<sup>(٣)</sup>  
 فَأَمْسِكُوهُ على ، فغَنَيْتُهُ ، فآزَدَادُوا عَجَباً وَصِيحاً . فإِذَا تَرَكْتُ واحداً منهم إلا غَنَيْتُهُ  
 من غَنَائِهِ أصواتاً قد تَحْيَرْتُهَا . قال : فصاحوا حتى عَلَتْ أصواتهم وهَرَفُوا بي وقالوا :

- ١٥ (١) فت : « المقتين » . (٢) فت : « في ذلك » . (٣) أي تمكث قليلاً .  
 (٤) فت « واحداً واحداً » . (٥) فت : « غين » وفي بعض النسخ « عين أو غين »  
 وهما مصححان عنها . (٦) كذا في ت ، ه ، س يريد : يا مولاي ، أو يا سيدي ،  
 فأى النداء ، والمنادي مخدوف وفي سائر الأصول : « إني قديتك » . (٧) التَّرب : اللذة  
 وهو من يَمَانِك في سَكِّ ، وأكثر ما يستعمل التَّرب في الإفاث . (٨) الشَّحِط : البعد .  
 (٩) تَنْظُرُ : تَأَنَّنَ وَتَرَبَّثَ . (١٠) في ه ، س : « وأمسك » . (١١) حرف  
 ٢٠ بقلان (من باب ضرب) هنا : مدحه حتى جاوز القدر في البناء والإطراء .

لأنت أحسنُ بآداءِ غنائنا عنا مِنّا . قال : قلت : فأَمْسِكُوا عَلَيَّ<sup>(١)</sup> [ ولا تَضَحِكُوا بِي  
 حتّى تسمعوا مِن غِنائِي ]<sup>(٢)</sup> ، فأَمْسَكُوا عَلَيَّ ، فَغَنَيْتُ صَوْتًا مِن غِنَائِي فصاحوا بِي ، ثم غَنَيْتُهُمْ  
 آخَرَ وَآخَرَ فَوَثَبُوا إِلَيَّ وَقَالُوا : نَحْلِفُ بِاللّهِ إِنْ لَكَ لَيْصِيًّا وَأَسْمًا وَذِكْرًا ، وَإِنْ لَكَ فِيهَا  
 هَاهُنَا لَسَهْمًا عَظِيمًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قلت : أَنَا مَعْبُدٌ . فَقَبِلُوا رَأْسِي وَقَالُوا : لَقَقْتُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْنَا  
 وَكَا تَهَاوَنُ بِكَ وَلَا نَعُدُّكَ شَيْئًا وَأَنْتَ أَنْتَ . فَأَقَمْتُ عِنْدَهُمْ شَهْرًا أَخَذُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ  
 مِنِّي ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

## نسبةُ هذا الصوت

### صوت

قُلْ لِمَنِي وَتَرِيهَا • قَبْلَ شَطِيطِ النَّوَى غَدَا  
 إِنْ تَجُورِي فَطَالَا • يَثُّ لَيْلِي مُسَهَّدَا  
 أَنْتِ فِي وَدِّ بَيْنِنَا • خَيْرُ مَا عِنْدَنَا يَدَا  
 حِينَ تُدَلِّي مُضْفَرًّا • حَالِكَ اللَّوْنِ أَسْوَدَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لأبن سريج عن حماد ولم يُحَسَّسْه . وفيه  
 لك خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ بالبصر في مجراها عن إسحاق . وقال الهشامي : فيه لأبن محرز  
 خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى .

(١) يقال : ضحك به ومنه بمعنى . (٢) هذه الجملة ساقطة من ت ، ح ، د ، هـ .

(٣) أى سرت علينا أمرك حتى لم نعرفك .

## ومن الثلاثة الأصوات المختارة

صوت فيه أربعة ألحان من رواية علي بن يحيى

تَشْكِي الكَيْتُ الجَرَى لَمَّا جَهَّدَتْهُ \* وَيَنْبَ لو يَسْطِيعُ أن يَتَكَلَّمَا  
لذلك أَدْنَى دُونَ خَيْلٍ مَكَانَهُ <sup>(١)</sup> \* وَأَوْصَى بِهِ أَلَا يُهَانَ وَيُكْرَمَا <sup>(٢)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَلْقَى لِلْعَيْنِ قُرَّةً \* فَهَانَ عَلَيَّ أَنْ تَكُلَّ وَتَسَامَا  
صَدِمْتُ إِذَا وَفَرِي وَفَارَقْتُ مُهْجَتِي \* لَتَنَ لَمْ أَقُلْ قَرْنًا إِنَّ اللَّهَ سَلَا <sup>(٣)</sup>

عروضه من الطويل . قوله : « لَتَنَ لَمْ أَقُلْ قَرْنًا » ، يعني أنه يجحد في سيره حتى  
يَقِيلَ بهذا الموضع ، وهو قَرْنُ المَنَازِلِ ، وكثيراً ما يذكروه في شعره .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة المخرومي ، والغناء في هذا اللحن المختار لابن سريج ، ثاني  
تَقِيلُ مطلق في مجرى الوسطى . وفيه لإسحاق أيضاً ثاني تَقِيلُ بالينصر عن عمرو  
ابن بانه . وفيه تَقِيلُ أَوَّلُ يقال إنه ليحيى المكي . وفيه خَفِيفُ رَمِلٍ يقال إنه لأحمد  
ابن مومى المنجم . وفيه للعنيد ثاني تَقِيلُ آخر في نهاية الجودة . وقد كان عمرو  
ابن بانه صَنَعَ فيه لَحْنًا فَسَقَطَ لِسُقُوطِ صَنَعَتِهِ .

٣٠  
١

أخبرني بحظّة قال حدثني أبو عبد الله الهشامي قال :

صَنَعَ عمرو بن بانه لَحْنًا في « تَشْكِي الكَيْتُ الجَرَى » فأخبرني بعض عجمائنا بذلك ،  
قالت ، فأردنا أن نَعْرِضَهُ عَلَى مُتِمِّ لَنَعْلَمَ مَا عِنْدَهَا فِيهِ ، فَقُلْنَا لِبَعْضٍ مَنْ أَخَذَهُ عَنْ  
عَمْرُو : غَنَّ « تَشْكِي الكَيْتُ الجَرَى » فِي اللّحْنِ الْجَدِيدِ ، فَقَالَتْ مُتِمٌّ : أَيْشَ هَذَا اللّحْنُ <sup>(٤)</sup>

(١) في ديوانه « رباطه » . (٢) ورد هذا البيت في الديوان بعد البيت : « عدت إذا  
رغوى ... » . (٣) في ديوانه « إذا » . (٤) منحوة من « أي شيء » .

الجديد والكُتبت المحدث؟ قلنا: لحن صنعه عمرو بن بانة . ففتته الجارية ، فقالت  
متيم لها : أقطعي أقطعي ، حسيك حسيك هذا ! والله لجمار حنين المكسور أشبه منه  
بالكُتبت .

### ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه

نسب عمر بن  
أبي ربيعة

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة . وأمم أبي ربيعة : حذيفة بن خليفة بن عبد الله  
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . وقد تقدم  
باقي النسب في نسب أبي قتيبة . ويكنى عمر بن أبي ربيعة « أبا الخطاب » .  
وكان أبو ربيعة جدّه يسمى « ذا الرئحين » ؛ ثمّى بذلك لطلوله ، كان يقال : كأنه  
يمشي على رُحمين .

أخبرني بذلك الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي  
ومحمد بن الضحّاك عن أبيه الضحّاك عن عثمان بن عبد الرحمن اليربوعي . وقيل :  
إنه قاتل يوم عكاظ برُحمين فسمي « ذا الرُحمين » لذلك .

وأخبرني بذلك أيضا علي بن صالح بن المهيم قال حدثني أبو هفان عن إسحاق  
ابن إبراهيم الموصلي عن مصعب الزيري والمدائني والمسيبي ومحمد بن سلام ، قالوا :  
وفيه يقول عبد الله بن الزبيري :

(١) قال في « كتاب المغني » المطبوع بهامش « قريب التهذيب » طبع الهند : سلام كله بالتشديد  
إلا عبد الله بن سلام وأبا عبد الله محمد بن سلام شيخ البخاري . ثم قال : وشدده جماعة والمختار فيه التخفيف .  
أدبني من التصريف . وقد جاء « ثم في ب » ، س : « والصبي » وهي زيادة لم تستند إلا إلى  
نسخة من المخطوطة . ولله ذكر فيها هذا التسم محرفا عن المسيبي لآفاق أكثر النسخ على ذلك .

أَلَا قَهَ قُومٌ وَ \* لَدَتْ أُخْتُ بَنِي سَهْمٍ  
 هِشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ \* مَنَافٍ مَدْرَةُ الْخَصَمِ<sup>(١)</sup>  
 وَذُو الرُّمَحِينَ أَشْبَاكَ \* عَلَى الْقِسْوَةِ وَالْحَزَمِ<sup>(٢)</sup>  
 فَهَذَانِ يَنْبُودَانِ \* وَذَا مِنْ كَتَبٍ يَرْمِي  
 أَسْوَدٌ تَزْدِيهِ الْأَقْرَا \* نَ مَنَاعُونَ لِلْهَضَمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَهُمْ يَوْمَ عُكَاظٍ م \* سَعَوْا النَّاسَ مِنَ الْحَزَمِ  
 وَهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشْبَا<sup>(٤)</sup> \* بَسِيرًا حَسَبَ الضُّخَمِ  
 فَإِنْ أَحْلَفَ وَبَيْتَ اللَّهِ \* لَا أَحْلَفُ عَلَى إِثْمِ  
 لَمَّا مِنْ إِخْوَةٍ بَيْنَ \* قُصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ<sup>(٥)</sup>  
 بَاذَكَ مِنْ بَنِي رَيْطَ \* لَةَ أَوْ أَوْزَنَ فِي الْحِلْمِ

أبو عبد مناف: الفأكة بن المخيرة، ورَيْطَة هذه التي عَنَاهَا هي أمُّ بني المخيرة،  
 وهي بنتُ سعيد بن سعد بن سَهْمٍ، ولدت من المخيرة هِشَامًا وهَاشِمًا وأبَا رَيْبَعَةَ  
 والفأكة .

- (١) المدرة: زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم، وقد أطلق تيجوزا الآن على المحامي .
- (٢) في جميع النسخ: «أشبال» وهو تحريف، والتصويب عن «أمالى القالى» طبع دار الكتب المصرية ج ٣ ص ٢٠٨ قال: ويقال أشبالك بفلان كما يقال حسبك بفلان، وأشد هذا البيت، وقد ضبطه الشنيطلى بها، ثم نسخته بضمين فوق الكاف وهو خطأ . (٣) تزدى الأقران: تستخف بهم وتهاون .
- (٤) يقال: أشي فلان إذا وُلِدَ له ولد كبس . (٥) ورد هذا البيت والذى بعد في «الأمالى» هكذا:
- ما لبث إخوة بين \* قصور الشام والردم  
 كَأَشْبَالِ بَنِي رَيْطَ \* لَةَ فِي عَرَبٍ وَلَا عِجْمِ
- وفي ب، س: «تبنى» قصور الشام وهو تحريف .



وأخبرني أحمد بن سليمان بن داود الطوماني والحرثي بن أبي العلاء قالا: حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال أخبرني محمد ابن عبد العزيز عن ابن أبي نهشل<sup>(١)</sup> عن أبيه قال :

قال لي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وجئتُه أطلبُ منه مَغْرَمًا — يا خال ، هذه أربعة آلاف درهم وأنشد هذه الأبيات الأربعة وقل : سمعتُ حسانَ يُنشدُها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : أعودُ بالله أن أقترىَ على الله ورسوله ، ولكن إن شئتَ أن أقول : سمعتُ عائشة تُنشدُها فعلتُ . فقال : لا ، إلا أن تقول : سمعتُ حسانَ يُنشدُها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فأتى علي وأبئتُ عليه ، فأقننا لذلك لا نتكلمَ ليلةً . فأرسل إلى فقال : قل أبيانا تمدح بها هشامًا — يعني ابنَ المغيرة — وبني أمية . فقلت : سمَّهم لي ، فسماهم وقال : اجعلها في عكاظ وأجعلها لأبيك . فقلت : ألا لله قومٌ و \* لدتُ أختُ بني سهم

... الأبيات . قال : ثم جئتُ فقلت : هذه قالها أبي . فقال : لا ، ولكن قل : قالها ابنُ الزبير . قال : فهي إلى الآن منسوبةٌ في كتب الناس إلى ابن الزبير . قال الزبير : وأخبرني محمد بن الحسن المخزومي<sup>(٢)</sup> قال : أخبرني محمد بن طلحة أن عمر بن أبي ربيعة قائلُ هذه الأبيات :

ألا لله قومٌ و \* لدتُ أختُ بني سهم

(١) يخط في ت ، س . وفي ب ، س ، ح : « عبد العزيز بن أبي نهشل » وفي م ، س ، ا :

« ابن الزبير » خطه : « نهشل » وكلاهما تحريف . وقد تكرر كما في الصلب قريبا في الصفحة التالية .

(٢) ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « الحسن » . فخره تحريف : إذ هو محمد بن الحسن

ابن ربيعة المخزومي المصنف .

٣١  
١

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري - وحبيب بن نصر المهلب - قالوا : حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران قال  
حدثني محمد بن عبد العزيز عن ابن أبي نهشل عن أبيه بمثل ما رواه الزبير عنه .  
وزاد فيه عمر بن شبة : قال محمد بن يحيى : وأخت بني منهم التي عنها ربيعة  
بنت سعيد بن منهم بن عمرو بن هيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وهي أم  
بني المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهم : هشام وهاشم وأبو ربيعة والفاكه ،  
وعدة غيرهم لم يتقوا ، وإياهم بنى أبو ذؤيب بقوله :

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ \* عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّحٌ<sup>(٢)</sup>

ضرب بعزهم المثل . [ قال ] : وكان اسم عبد الله بن أبي ربيعة في الجاهلية  
بجيراً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ، وكانت قريش تُلَقِّبُه<sup>(٤)</sup>  
« العِدْل » ، لأن قريشاً كانت تَكْسُو الكعبة في الجاهلية بأجمعها من أموالها سنة ،  
ويكسوها هو من ماله سنة ، فأرادوا بذلك أنه وحده عدل لهم جميعاً في ذلك .  
وفيه يقول ابن الزبير :

بَجِيرٌ بْنُ ذِي الرُّمَحِينَ قَرَّبَ مَجْلِسِي \* وَدَاحٌ عَلَى خَيْرِهِ غَيْرَ عَائِمٍ<sup>(٥)</sup>

وقد قيل : إن العِدْل هو الوليد بن المغيرة .

وكان عبد الله بن أبي ربيعة تاجراً مؤمراً ، وكان متجراً إلى اليمن ، وكان  
من أكثرهم مالاً . وأمه أسماء بنت مخربة ، وقيل : مخزومة ، وكانت عطاراً يأتيها

(١) لم يفتوا : لم يجتوا بفسل . (٢) هذا وصف لخمار الوحش . وفي لسان العرب :

يقال حمار مصب الشوارب : يردد نهاه في شواربه . والشوارب : مجازي الماء في الخلق . ويد مسبح :

مهمل جرى ترك حتى صار كالسبح . ( انظر اللسان في مادتي مصب - مسبح ) زيادة من تخني :

(٤) كذا في (٤) وفي سائر النسخ : « بجير » بالجمع وهو مخريف ؛ إذ هو بجير بن ربيعة المخزومي

( انظر تاج العروس مادة بجر ) . (٥) ماتم : مبطى . (٦) مخزومة كحذفة ( قاموس ) .

العطر من اليمن . وقد تزوجها هشام بن المغيرة أيضا ، فولدت له أبا جهل والحارث  
أبني هشام ، فهي أمهما وأم عبد الله وعياش أبني أبي ربيعة .  
أخبرني الحريري والطوسي قالا : حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن الواقدي  
قال :

كانت أسماء بنت مخربة تبيع العطر بالمدينة . فقالت الربيع بنت معوذ بن  
عفراء الأنصارية — وكان أبوها قتل أبا جهل بن هشام يوم بدر وأحترق رأسه  
عبد الله بن مسعود — وقيل : بل عبد الله بن مسعود هو الذي قتله — فذكرت  
أَن أسماء بنت مخربة دخلت عليها وهي تبيع عطرا لها في نسوة ، قالت : فسألت  
عنا ، فانسبتنا لها . فقالت : أأنت ابنة قاتل سيده ؟ تعني أبا جهل . قلت :  
بل أنا بنت قاتل عبده . قالت : حرام على أن أبيعك من عطري شيئا . قلت :  
وحرام على أن أشتري منه شيئا ، فما وجدت لعطري نثما غير عطرك ، ثم قتت ، ولا والله  
ما رأيت عطرا أطيب من عطرها ، ولكنني أردت أن أعيبه لأغيظها .

وكان لعبد الله بن أبي ربيعة عبيد من الحبشة يتصرفون في جميع المهن ، وكان  
صدهم كثيرا ، فروى عن سفيان بن عيينة أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين خرج إلى حنين : هل لك في حبش بنى المغيرة تستعين بهم ؟ فقال :  
” لا خير في الحبش إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا ، وإن فيهم نخلتين حسنتين <sup>(١)</sup>  
إطعام الطعام والبأس يوم البأس “ . وأستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله  
أبن أبي ربيعة على الجند ومخالفاتها ، فلم يزل عاملا عليها حتى قتل عمر بن الخطاب <sup>(٢)</sup>

(١) النحلة : الخصلة وزناومني . (٢) الجند ( بالتحريك ) : ولاية إسلامية من ولايات اليمن الثلاث ،

وهي الجند وصنعا وحضرموت . وبالهند مسجد بناء معاذ بن جبل رضي الله عنه . والمخالف : جمع  
غلاف ، وهو الكورة والرساق ( القربة والمواد ) .

(١) رضى الله عنه . هذا من رواية الزبير عن عمه . قال : وحدثني ابن الماسجشون  
عن عمه أن عثمان بن عفان — رحمه الله — استعمله أيضا عليها .

وأم عمر بن أبي ربيعة أم ولد يقال لها "بجد"، سببت من حضرموت،  
ويقال من حمير. قال أبو محلم ومحمد بن سلام : هي من حمير، ومن هناك أتاه الغزل؛  
يقال : غزل يمان، ودل حجازي .

أم عمر بن أبي ربيعة  
وأخوه الحارث  
الملقب بالقباع

وقال عمر بن شبة : أم عمر بن أبي ربيعة أم ولد سوداء من حبش يقال  
لهم : فرسان . وهذا غلط من أبي زيد ، تلك أم أخيه الحارث بن عبد الله الذي  
يقال له : "القباع"، وكانت نصرانية . وكان الحارث بن عبد الله شريفا كريما دينيا  
وسيدا من سادات قريش .

قال الزبير بن بكار : ذكره عبد الملك بن مروان يوما وقد ولّاه عبد الله  
ابن الزبير، فقال : أرسل عوقا وقعد ! « لا حر بوادي عوف » . فقال له يحيى

(١) معرب ما كوناى لون القمر (قاموس) . وهو مثل الجيم كافي «تاج العروس» . وقال السيد مرتضى :  
إن النوى في «شرح مسلم» والحافظ بن جبر في «التقريب» اقتصر على كسر الجيم وضم الشين . (٢) لم نعثر  
له على ضبط . وقد جاء في اللسان في مادة حلم «حلم أم رجل ومن أسماء الرجال حلم» . قلل ضبطه كذلك .  
(٣) في أ ، م ، س . «مرسان» ولم نعثر عليه . وفي ياقوت : فرسان بالفتح والتعريك وآخره نون .  
ثم قال : وقال ابن الخالك : من جزائر اليمن جزائر فرسان . وفرسان قبيلة من قنطب كانوا قديما نصارى ولهم  
في جزائر فرسان كنائس قد تحربت ... ويحملون التجار إلى بلد الحبش أ .

(٤) أبو زيد : كنية عمر بن شبة ، وأسم أبه زيد . وإنما قيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :  
يا بابي يا شبا \* وطاش حتى دبا \* شيئا كبيرا خبا

أه من «بنية الوعاة» السيوطي . (٥) في ب ، س : «أرسل عوقا وقعد وقال : لا حر بوادي عوف» الخ  
والمراد أنه أعتد على عظيم وأستراح . (٦) هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيان ، وقد طلب منه عمرو بن  
حمد أن يسلم إليه مروان القرظ وكان قد أجاره ، فنه وأبى أن يسلمه ؛ فقال الملك : « لا حر بوادي  
عوف » أى إنه يظهر من حل بواديه ، فكل من فيه كالسيد له طاعتهم إياه . يضرب مثلا للرجل يسود  
الناس فلا ينازعه أحد منهم في سيادته . (انظر أمثال الميداني ج ٢ ص ١٥٧) .

أَبْنُ الْحَكَمِ : وَمِنْ الْحَارِثِ ابْنُ السُّودَاءِ ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا وَلَدَتْ وَاللَّهِ أُمَّةً خَيْرًا مِمَّا وَلَدَتْ أُمَّة !

وأخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن الزبير والمداثني والمسيبي : أن أُمَّهُ مَاتَتْ نَصْرَانِيَّةً وَكَانَتْ تُسَمَّى ذَلِكَ مِنْهُ . فَحَضَرَ الْأَشْرَافُ جَنَازَتَهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ — فَسَمِعَ الْحَارِثُ مِنَ النِّسَاءِ لَغَطًا ، فَسَأَلَ عَنْ الْخَبَرِ ، فَعُرِفَ أَنَّهَا مَاتَتْ نَصْرَانِيَّةً وَأَنَّهُ وَجَدَ الصَّلِيبَ فِي عُنُقِهَا ، وَكَانَتْ تَكْتُمُهُ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَنْصِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّ لَهَا أَهْلَ دِينٍ هُمْ أَوْلَى بِهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ ، فَأَسْتَحْسِنَ ذَلِكَ مِنْهُ وَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ فَعْلِهِ .

### نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

#### صوت

أَلَا اللَّهُ قَوْمٌ وَ \* لَدَتْ أَخْتُ بَنِي مَهْمٍ  
هَشَامٌ وَأَبُو عَبِيدٍ \* مَنَافٍ مِثْرُهُ الْخَصْمُ  
وَذُو الرُّمَحِينَ أَشْبَاكَ \* عَلَى الْقُوَّةِ وَالْحَزْمِ  
فَهَذَانِ يَدُودَانِ \* وَذَا مِنْ كَتَبَ يَرْمِي

عروضه من مكفوف المزج . (٢) الغناء لمُعَبِدٍ خَفِيفُ رَمَلٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَّادٍ .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال قال إسماعيل بن جُمَيْعٍ أَخْبَرَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ رُسْتَمِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ :

رأى يزيد بن عبد الملك في غناء معبد وابن سريج

(١) ف، ب، س، هـ : «لفظاً» وهو تحريف . (٢) في حين نسخ الأصل : «مكفوف الرمل» ، وهو خطأ وصوابه «مكفوف المزج» . وتقطيع المزج : مفاعيلن مفاعيلن مرتين . والكف : حذف السام الساكن . ومطلع هذه القصيدة وأكثراً أبياتها حذف فيها نون مفاعيلن الثانية ، فصارت بذلك من مكفوف المزج .

الغناء في «ألا لله قوم»... الأبيات

١٠

١٥

٢٠

- قال يزيد بن عبد الملك يوماً لمعبد: يا أبا عباد، إني أريد أن أخبرك عن نفسي وعنك، فإن قلت فيه خلاف ما تعلم فلا تتحاش أن تردّه عليّ، فقد أذنت لك .
- قال : يا أمير المؤمنين، لقد وضعت ربك بموضع لا يعصبك إلا ضالٌّ، ولا يردُّ عليك إلا مُخطئ . قال : إن الذي أجده في غنائك لا أجده في غناء ابن سريج : أجد في غنائك متانةً، وفي غناؤه انحناؤاً<sup>(١)</sup> . قال معبد: والذي أكرم أمير المؤمنين بخلافته، وأرتضاه لعباده، وجعله أميناً على أمة نبيه صلى الله عليه وسلم، ما عدنا صفتي وصفة<sup>(٢)</sup> ابن سريج، وكذا يقول ابن سريج وأقول: ولكن إن رأى أمير المؤمنين أن يعلمني هل وضعني ذاك عنده فعل<sup>(٣)</sup> . قال : لا والله، ولكني أثير الطرب على كل شيء .
- قال : يا سيدي فإذا كان ابن سريج يذهب إلى الخفيف من الغناء وأذهب أنا إلى الكامل التام، فأغربُّ أنا ويشرق هو، فتى نلتقي؟ قال : أفتقدير أن تحكي رفيق ابن سريج؟ قال نعم؛ فصنع من وقته لحناً من الخفيف في :

ألا لله قومٌ و \* لنت أخت بني سهم

- الأربعة الأبيات . فغناه، فصاح يزيد : أحسنت والله يا مولاي ! أعذ فذاك أبي وأمي، فأعاد، فرد عليه مثل قوله الأول، فأعاد. ثم قال : أعذ فذاك أبي وأمي، فأعاد، فاستخفه الطرب حتى وثب وقال لجواريه : أفعطن كما أفعل، وجعل يدور في الدار ويدورن معه وهو يقول :

يا دارٌ دوريني \* يا قرقر أمسيكيني

(١) في أ، م، س : « انحناؤاً » وفي ب، هـ : « انحناء » وكلهما تحريف . (٢) أي ما جاز ما قلت صفتي وصفة ابن سريج . (٣) وضعني : حط من قدري . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فليقل » .

آلَيْتُ مِنْذُ حِينَ • حَقًّا لَتَصْرِمَنِي  
وَلَا تُوَاصِلَنِي • بِاللَّهِ فَأَرْجِيَنِي  
• لَمْ تَذْكُرِي عَيْنِي ! •

قال : فلم يزل يدور كما يدور الصبيان ويدور معه ، حتى نحر مغشياً عليه ووقع فوقه ما يعقل ولا يعقل ، فابتدره الخدم <sup>(١)</sup> [فأقاموه] وأقاموا من كان على ظهره من جواريه ، وحملوه وقد جاءت نفسه أو كادت .

سيرة جوان بن  
عمر بن أبي ربيعة

رجع الخبر الى ذكر عمر بن أبي ربيعة — وكان لعمر بن أبي ربيعة  
ابن <sup>(٢)</sup> [صالح] يقال له «جوان» ، وفيه يقول العرجي :

شهيدى جوان على حبها • أليس بعدي عليها جوان

فأخبرني الحريري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله  
ابن ثوبان قال :

جاء جوان بن عمر بن أبي ربيعة الى زياد بن عبد الله الحارثي وهو إذ ذاك  
أمير على الحجاز ، فشبهه عنده بشهادة فتتمثل :

شهيدى جوان على حبها • أليس بعدي عليها جوان

— وهذا الشعر العرجي — ثم قال : قد أجزنا شهادتك ، وقبلة . وقال غير الزبير : إنه جاء  
الى العرجي فقال له : يا هنا ! مالي ومالك تُشهرني في شعرك ! متى أشهدتني على  
صاحبك هذه ! ومتى كنت أنا أشهد في مثل هذا ! قال : وكان أمراً صالحاً .

(١) زيادة في ت . (٢) زيادة في ب ، س ، هـ . (٣) في ب ،

س ، هـ : « تشهدني » بالهال .

وأخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني بكار بن عبد الله قال : استعمل  
بعض ولاية مكة جُوان بن عمر على تبالة<sup>(١)</sup> ، فحمل على خنم في صدقات أموالهم حملاً  
شديداً ، فجعلت خنم سنة جُوان تاريخاً ، فقال صُبارة بن الطفيل :  
أتلستنا ليل على شعث بنا \* من العام أو يرى بنا الرجوان<sup>(٢)</sup>

٣٤  
١

## صوت

رأيتي كأشلاء الجمام وراقها \* أخو غزل ذليلة ودهان<sup>(٣)</sup>  
ولو شهدتني في ليل مضين لي \* لعامين مرا قبل عام جُوان  
رأيتنا كرمي معشر<sup>(٤)</sup> حم بيننا \* هوى فحفظناه بحسن صيان<sup>(٥)</sup>  
ندود النفوس الحائيات عن الصبا \* وهن باعناق إليه نواني

ذكر حبش أن الغناء في هذه الأبيات للغريض ثاني قليل بالينصر ، وذكر  
المشامي أنه لقراريط .

قالوا : وكان لعمرايض بنت يقال لها : « أمة الواحد » ، وكانت مسترضعة  
في هذيل ، وفيها يقول عمر بن أبي ربيعة — وقد خرج يطلبها فضل الطريق — :

أمة الواحد بنت  
عمر بن أبي ربيعة

- (١) تبالة : بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن . قال المهلب : تبالة في الإقليم الثاني عرضها  
تسع وعشرون درجة ١٠ . بينها وبين مكة اثنتان وخمسون فرسخاً . وكانت أول عمل وليه الججاج ، فسار إليها ،  
فلما قرب منها قال للدليل : أين تبالة ؟ وعلى أي سمت هي ؟ فقال : ما يسترها عنك إلا هذه الأكمة . فقال :  
لا أراي أميرا على موضع تستره عن هذه الأكمة . أهون بها ولاية ! وكر راجعا . ولما قيل في مثل :  
« أهون من تبالة على الججاج » . (٢) يقال : لبست قوما ، أي تمليت بهم دهرها ، ولبست فلاة عمرى  
أي كانت معي شباي ، وألبس الناس على قدر أخلاقهم أي عاشرهم . والرجوان : مثني رجا ، وهو بجانب  
البحر . وقد أورد الميداني المثل : « حتى متى يرى في الرجوان » . وروى به الرجوان : استبين به كايستان بالندلو  
يرى به رجوا البحر . (٣) أشلاء الجمام : حداثه بلاسيور . (٤) حم : قضى وقدر .  
(٥) في أ ، م ، س : « الحائيات » .



لم تَذِرْ وَلْيَغْفِرْ لَهَا رَبُّهَا \* مَا جَشَمْنَا أُمَّةً وَاحِدَةً  
جَشَمَتِ الْهَوَلُ بَرَادِيقَنَا <sup>(١)</sup> \* نَسَأُلُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدٍ  
نَسَأُلُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلٍ \* أَغْنَى خَفَاءَ نِسْدَةِ النَّاشِدِ <sup>(٢)</sup>

مؤلف عمرو بن  
قنل عمر بن الخطاب  
وفاته وقد قارب  
السبعين

أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المَرْزُبَانِ عن أبي بكر العاصمي أخبرنا أحمد  
ابن عبد العزيز الجوهرى وحبيب بن نصر المهلبى قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني  
يعقوب بن القاسم قال حدثنا أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة عن عوانة بن الحكم  
قال : أراه عن الحسن <sup>(٤)</sup> — قال :

وُلِدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لَيْلَةَ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ — رَحِمَهُ اللَّهُ طَلِبَهُ — فَأَيُّ  
حَقٍّ رُفِعَ، وَأَيُّ بَاطِلٍ وُضِعَ ! . قَالَ عَوَانَةُ : وَمَاتَ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ أَوْ جَاوَزَهَا .  
أخبرني الجوهرى والمهلبى قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن  
القاسم قال حدثني عبد الله بن الحارث عن ابن جريح عن عطاء قال :  
كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَكْبَرَمَنِي كَأَنَّهُ وَلِدٌ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .

عمر بن أبي ربيعة  
في مجلس ابن عباس  
بالمسجد الحرام  
وإنشاده شعره

أخبرني الجوهرى والمهلبى قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله  
الزهرى <sup>(٥)</sup> قال : حدثنا ابن أبي ثابت، وحدثني به علي بن صالح بن الهيثم عن  
أبي هفان عن إسحاق عن المسيبي والزييري والمدائني ومحمد بن سلام، قالوا : قال أيوب

(١) البراذين : جمع برفون وهو خلاف العراب من الخيل ، وأكثر ما تجلب من بلاد الروم .  
(٢) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « أبي كاهل » . (٣) في ت : « الهيثم » وقد ورد  
ذكره في السند الآتي بعد : « يعقوب بن القاسم » في جميع النسخ . (٤) في ت : « قال حدثنا أسامة »  
ابن زيد بن الحكم قال أراه عن الحسن الخ وفي م : « حدثنا أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة بن الحكم »  
قال أراه عن عوانة عن الحسن . (٥) في ت : « الزييري » . (٦) في م ، ص ، ح ، ر :  
« بن أبي صالح » . وقد تكرر ذكره كثيرا « علي بن صالح » .

أَبْنُ سَيَّارٍ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ التَّخَزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ عُمَرَ الرَّكَّاءِ <sup>(١)</sup> قَالَ :  
يَلْتَأُ أَبْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعِنْدَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَنَاسٌ مِنَ الْخَوَارِجِ  
يَسْأَلُونَهُ ، إِذَا أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مُورَدَيْنِ أَوْ مُمَصَّرَيْنِ <sup>(٢)</sup> حَتَّى  
دَخَلَ وَجَلَسَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشِدْنَا فَنُشَدَّه :

أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ فُبَيْكُرٍ \* غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَاغٍ فُوَهْجَرٍ <sup>(٣)</sup>  
حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ : اللَّهُ يَا أَبْنُ عَبَّاسِ !  
إِنَّا نَضْرِبُ إِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ نَسْأَلُكَ عَنِ الْخَلَالِ وَالْحَرَامِ <sup>(٤)</sup>  
فَتَتَنَاوَلُ عَنَّا ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مُتَرَفٌّ مِنْ مُتَرَفٍ قُرَيْشٍ فَيُنْشِدُكَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ \* فَيَخْزَى وَأَمَّا بِالْعِشَى فَيَخْسَرُ <sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ ، قَالَ : فَكَيْفَ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشَى فَيَخْصَرُ <sup>(٦)</sup>  
فَقَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ حَفِظْتَ الْيَمْتَ ! قَالَ : أَجَلْ ! وَإِنْ شِئْتَ أَنْ  
أُنْشِدَكَ الْقَصِيدَةَ أَنْشِدْتُكَ إِيَّاهَا . قَالَ فَلَأَتِي أَشَاءَ ، فَنُشَدَّه الْقَصِيدَةَ حَتَّى أَتَى عَلَى  
آخِرِهَا . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ : أَنَّ أَبْنَ عَبَّاسٍ أَنْشَدَهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ،

(١) لم نشر على هذا الاسم . ولعله مضاف إلى اسم موضع . وهو كافى يا قوت . يوزن كتاب . وضع عن

أَبْنِ دُرَيْدٍ ، وَأَبْنِ فَارِسٍ يَفْتَحُ الرِّاءَ . أَوَّلُهُ وَصَفٌ لَهُ مِنْ رَكَا الْأَرْضِ رَكْوًا إِذَا حَفَرَهَا . (٢) قَالَ

أَبُو عَيْدٍ : النَّبَابُ الْمُحْصَرَةُ : الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صَفَرَةٍ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ . (٣) فِي م ، س ، هـ ، أ ، ب : « أَوْ » .

(٤) فِي ت ، ح : « الْمُطَى » . (٥) لَمْ تَوْجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا فِي ح ، ع ، ب .

(٦) يَضْحَى : يَظْهَرُ الشَّمْسُ . وَعَارَضَتْ : قَابَلَتْ . وَالضَّمِيرُ فِيهِ مَحْذُوفٌ أَيْ عَارَضَتْهُ . وَيَخْصَرُ :

يُرَدُّ . (٧) كَذَا فِي ت . وَفِي مَائِزِ النَّسَخِ : « إِلَّا قَدْ كُنْتَ حَفِظْتَ ... » .

ثم أنشدنا من آخرها إلى أولها مقلوبة<sup>(١)</sup>، وما سمعها قط إلا تلك المرة صفحا<sup>(٢)</sup>. قال : وهذا غاية الذكاء . فقال له بعضهم : مارأيت أذكى منك قط . فقال : لكنني مارأيت قط أذكى من علي بن أبي طالب — عليه السلام — . وكان ابن عباس يقول : ما سمعت شيئا قط إلا روئته ، وإنني لأسمع صوت النائحة فأسد أذني<sup>(٣)</sup> كراهة أن أحفظ ما تقول . قال : ولأمة بعض أصحابه في حفظ هذه القصيدة : « أمن آل نعم... » فقال : إنا نستجيد<sup>(٤)</sup>ها . وقال الزبير في خبره عن عمه : فكان ابن عباس بعد ذلك كثيرا ما يقول : هل أحدث هذا المغيري شيئا بعدنا ؟

قال : وحديثي عبد الله بن نافع بن ثابت قال :

كان عبد الله بن الزبير إذا سمع قول عمر بن أبي ربيعة :

\* فيضحي وأما بالعشي فيخسر \*

قال : لا ، بل

\* فيخزي وأما بالعشي فيخسر \*

قال عمر بن شبة وأبو هفان والزبير في حديثهم : ثم أقبل على أبي ربيعة

فقال : أنشد ، فأنشده :

\* تشط غدا دار جيراننا \*

وسكت ، فقال ابن عباس :

\* وللدار بعد غد أبعد \*

فقال له عمر : كذلك قلت — أصلحك الله — أسمعته ؟ قال : لا ، ولكن

كذلك ينبغي .

(١) أي مرورا ؛ يقال : مفعنت الجيش على الأمير إذا أمرته عليه . (٢) كذا في - .

وفي مائر النسخ : « قال : إنها أمن آل نعم ، يستجيدها » .

شعره وخلقه  
وشهادة الشعراء فيه

أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن إسحاق قال :

كانت العرب تُقرئ لقريش بالتقدم في كل شيء عليها إلا في الشعر ، فإنها كانت لا تُقرئ لها به ، حتى كان عمر بن أبي ربيعة ، فافترت لها الشعراء بالشعر أيضا ولم تنازعها شيئا .

قال الزبير : وسمعتُ عمي مُصعبا يُحدث عن جدي أنه قال مثل هذا القول . قال : وحدثني عِدَّةٌ من أهل العلم أن النُصيب قال : لعمر بن أبي ربيعة أو صفنا لرباب الجمال .

قال المدائني قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن أبي ربيعة : ما يمنعك من مدحنا ؟ قال : إني لا أمدح الرجال ، إنما أمدح النساء . قال : وكان ابن جرير يقول : ما دخل على العواتق في حجالهن شيء أضرب عليهن من شعر عمر بن أبي ربيعة .

قال الزبير وحدثني عمي عن جدي - وذكره أيضا إسحاق في رويناه عن أبي هفان عنه عن المدائني - قال قال هشام بن عروة : لا تُرووا قتيانكم شعر عمر بن أبي ربيعة لا يتورطن في الزنا تورطا ، وأنشد :

لقد أرسلتُ جاريتي \* وقلتُ لها خذي حذرك  
وقولي في مُلاطفة \* لزينب : نولي عُمرَكَ

(١) جمع عاتق ، وهي الفتاة التي قد أدركت نُفُوسُوت في بيت أهلها ولم تنزَّج ، سميت بذلك لأنها عنت عن خدمة أبيها ولم يملكها زوج بعد . (٢) أي لا يحملوهن على روايته ؛ يقال : رويته الشعر وأرويته إياه ، إذا حملته على روايته . (٣) في ، ح ، م ، ن : « قتيانكم ... لا يتورطوا » .

أخبرنا علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق عن الزبير<sup>(١)</sup> قال حدثني  
أبي عن سمرة الدوماني<sup>(٢)</sup> من حمير قال :

إني لأطوف بالبيت فإذا أنا بشيخ في الطواف ، فقبل لي : هذا عمر بن  
أبي ربيعة . فقبضت على يده وقلت له : يا بن أبي ربيعة . فقال : ما تشاء ؟ قلت :  
أكل ما قلته في شعرك فعلته ؟ قال : إليك عني . قلت : أسألك بالله ! قال : نعم  
وأستغفر الله .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن حماد الراوية : أنه سئل عن شعر عمر  
ابن أبي ربيعة فقال : ذاك القسقي المقشّر .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير عن عمه قال :

« سمع الفرزدق شيئا من نسيب عمر<sup>(٤)</sup> فقال : هذا الذي كانت الشعراء تطلبه  
فاخطأته وبكت الديار ، ووقع هذا عليه . قال : وكان بالكوفة رجلا من الفقهاء  
تجتمع إليه الناس فينذاكرون العلم ، فذكر يوما شعر عمر بن أبي ربيعة فهجته .  
فقالوا له : بمن ترضى ؟ ومرة بهم حماد الراوية فقال : قد رَضِيتُ بهذا . فقالوا له :

(١) كذا في ب ، ص ، ح ، ن : وفي سائر النسخ : « الزبير » ولعله تحريف ؛ إذ هو مصعب بن

ثابت بن عبد الله الزبيري ، وهو يروى عن أبيه . (٢) نسبة إلى «دومان» (بضم أوله وضم مفتوحة

بعدها ألف وفي آخره نون) ؛ بلن من همدان . وحمدان : قبيلة باليمن . كذا ضبطه السمعاني في الأنساب . وقد

ضبط بالقلم في القاموس في الطبعة الثالثة الأميرية «دومان» بفتح أوله وسكون ثانيه . (٣) في ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ :

« الفاسق المقصد » وهو تحريف ؛ بدليل قول حماد نفسه في الحكاية التالية . (٤) في ب ، ص ، ح ،

٢ ، ٤ ، ٥ : « نسيب » ، والنسيب والتزل والنسيب كلها بمعنى واحد .

ما تقول فيمن يزعم أن عمر بن أبي ربيعة لم يُحسِّن شيئاً؟ فقال : أين هذا؟  
إذهبوا بنا إليه . قالوا : نصنع به ماذا؟ قال : نتركه على أمه لعلها تأتي بمن هو أمثل  
من عمر .

قال إسحاق : وقال أبو المقوم الأنصاري : ما عصي الله بشيء كما عصي بشعر عمر  
أبن أبي ربيعة .

قال إسحاق : وحدثني قيس بن داود قال حدثني أبي قال : سمعت عمر بن  
أبي ربيعة يقول : لقد كنت وأنا شاب أعشق ولا أعشق ، فاليوم صرت إلى  
مُدَاراة الحسان إلى الممات . ولقد لقيتني فتان مرة فقالت لي إحداها : أدن  
منّي يا بن أبي ربيعة أمير اليك شيئاً . فدنوت منها ودنت الأخرى فجعلت تعضني ،  
فما شعرت ببعض هذه من لذة يرار هذه .

قال إسحاق : وذكر عبد الصمد بن الفضل الرقاشي<sup>(٢)</sup> عن محمد بن فلان الزهرري  
— سقط اسمه — من إسحاق من عبد الله بن مسامة بن أسلم<sup>(٣)</sup> قال : لقيت جريراً  
فقلت له : يا أبا خزيمة ، إن شعرك رُفِعَ إلى المدينة وأنا أحب أن تُسمعن منه شيئاً .  
فقال : إنكم يا أهل المدينة تُحببكم النسيب ، وإن أنسب الناس الخزومي . يعني  
أبن أبي ربيعة .

قال إسحاق : وذكر محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن خاله عبد العزيز  
أبن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : أشرف عمر بن أبي ربيعة على أبي قبيس ،  
وبنو أخيه معه وهم مُحْرَمُونَ ، فقال لبعضهم : خذ بيدي فأخذ بيده ؛ وقال :

(١) في ب ، ص ، ح : « راقد » وفي س : « راقد » . (٢) في ب ، ص ، م :

« الفضل » . (٣) في س ، ح ، م : « مسلة » . (٤) في س : « عن خاله عن عبد العزيز » .

(١) وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ مَا قُلْتُ لَأَمْرَأَةٍ قَطُّ شَيْئًا لَمْ تَقُلَّهُ لِي ، وَمَا كَشَفْتُ ثَوْبًا عَنْ حَرَامٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَمَّا مَرِضَ عُمَرُ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ جَزَعُ أَخُوهِ الْحَارِثُ جَزَمًا شَدِيدًا . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَحْسِبُكَ إِنَّمَا تَجَزَعُ لِمَا تَظُنُّهُ بِي ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَنَّي رَكِبْتُ فَاحِشَةً قَطُّ ! فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَشْفِقُ عَلَيْكَ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ سَلَيْتَ عَنِّي .

٥ قال إسحاق : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : خَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي عِمَّانُ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرِينَ أَوْ حَاجِّينَ ، فَلَمَّا طَفَعْنَا بِالْبَيْتِ مَضَيْنَا إِلَى الْجِجْرِ نَصَلِّي فِيهِ ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ فَرَجَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَأَوْسَعَنَا لَهُ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ طِينًا فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ . فَرَحَّبَ بِنَا وَقَالَ : يَا أَبْنَى أَخِي ، إِنِّي مُوَكَّلٌ بِالْجَمَالِ أَتَّبِعُهُ ، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ فِرَاقِي حُسْنُكُمْ وَجَمَالُكُمْ ، فَاسْتَمْتِعَا بِشَبَابِكُمَا قَبْلَ أَنْ تَتَدَمَّأَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَسَأَلَنَا عَنْهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

١٠

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ :

عَاشَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، فَتَكَ مِنْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَنَسَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

١٥ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ الْمُخَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(٢) تَخَجَّجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ وَعَلَى جُمَّةٍ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ جِئْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَبَعَلَ بِمَدِّ الْخُصْلَةِ مِنْ شَعْرِي ثُمَّ يَرِي لَهَا فَرَجَعُ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُ : وَاشْبَاهَاهُ ! حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا . ثُمَّ قَالَ لِي : يَا بَنَ أَخِي . قَدْ سَمِعْتَنِي أَقُولُ فِي شَعْرِي : قَالَتْ لِي وَقُلْتُ لَهَا ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ كُنْتُ كَشَابَابِهَا ،

٢٠ (١) في ١٠، ١١، ١٢ : «الكعبة» وهما آسمان لها . (٢) الجملة بالضم : يجمع شعرها ،

عن فرج حرام قط ! فقامت وأنا مُشكَّكٌ في يمينه ، فسالتُ عن رقيقه فقيل لى :  
أما فى الحوك فله سبعون عبداً سوى غيرهم .

أخبرنى الحسرى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثتني طيبة<sup>(١)</sup>  
مولاة فاطمة بنت عمر بن مُصعب قالت :

- مررتُ بِجَدِّكَ عبد الله بن مُصعب وأنا داخلةٌ منزله وهو يفنائه ومعى دفتر ،  
فقال : ما هذا معك ؟ ودعائى . بجنته وقلت : شعرُ عمر بن أبى ربيعة . فقال :  
ويحك ! تدخلين على النساء بشعر عمر بن أبى ربيعة ! إن لشعره لَمَوْعاً من القلوب  
ومدخلًا لطيفاً ، لو كان شعرٌ يتسحر لكان هو ، فارجى به . قالت : ففعلتُ .  
[قال إسحاق] : وأخبرنى الهيثم بن عدى<sup>(٢)</sup> قال :

- ١٠ قَدِمَتِ امرأةٌ مَكَّةَ وكانت من أجمل النساء . فبينما عمر بن أبى ربيعة يطوف  
إذ نظر إليها فوقع في قلبه ، فدنا منها فكلَّمها ، فلم تلتفت إليه . فلما كان فى الليلة  
الثانية جعل يطلبها حتى أصابها . فقالت له : إليك عني يا هذا ، فإنك فى حرم الله  
وفى أيام عظيمه الحرمه . فألح عليها يُكلِّمها حتى خافت أن يُشهرها . فلما كان  
فى الليلة الأخرى قالت لأخيها : أخرج معى يا أخى فأرينى المناسك ، فإنى لستُ  
أعرفها ، فأقبلتُ و«ر» معها . فلما رآها عمر أراد أن يعرض لها ، فنظر إلى أخيها  
١٥ معها فعدل عنها ، فتمثلت المرأة بقول النابغة<sup>(٣)</sup> :

(١) فى ت : « الحول » وفى م ، س : « الحوك » ولم نعرطله . ولعله أمم موضع .

(٢) فى ت : « طيبة » . (٣) هاتان الكلمتان سافطتان من أ ، م ، س . (٤) كذا

وفى ت : « جبر » تحريف . وقد ورد هذا البيت فى كتاب « شرح الأشعار الستة »

٢٠ علم التنمى المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨١ أدب ش ضمن قصيدة مكية النابغة ، مطلعها :

(١) قالت بنو عامر خالوا بنى أسد \* يا بؤس مجمل ضرارا لأقوام

« الفضل » لوى بنى أسد . فاطوم ، من خلاء مخالة وخلا : فارقه .



تَعْدُو الدَّثَابُ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ \* وَتَتَقَى صَوْلَةَ الْمُسْتَسِيدِ الْحَامِي<sup>(١)</sup>  
 قال إسحاق : فحدثني السَّيْدِي<sup>(٢)</sup> مولى أمير المؤمنين أن المنصور قال - وقد حدث  
 بهذا الخبر - : وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ تَبْقَ قَتَاةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي خَدْرِهَا إِلَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ .  
 قال إسحاق : قال لي الأصمعي : عَمْرُ حُجَّةٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُ :  
 ثُمَّ قَالُوا يُجْبِئُهَا قُلْتُ بِهِرًا \* عَدَدَ الرِّمْلِ وَالْحَصَى<sup>(٣)</sup> وَالتُّرَابِ<sup>(٤)</sup>  
 وله في ذلك مَخْرَجٌ ، إِذْ قَدْ آتَى بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْبَارِ . قال : ومن الناس من  
 يزعم أنه إنما قال :

\* قِيلَ لِي هَلْ تُجْبِئُهَا قُلْتُ بِهِرًا \*

### نسبة ما مضى في هذه الأخبار

من الأشعار التي قالها عمر بن أبي ربيعة وغنى فيها المغنون  
 إذ كانت لم تُنسب هناك لطول شرحها  
 منها ما يُغنى فيه من قوله :

عمر بن أبي ربيعة  
 غنى فيه المغنون

### صوت

أَيْتَ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرٌ \* غَدَاةٌ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ مُهَجَّرٌ  
 لِحَاجَةٍ تَقِيسُ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا \* قُبُلُغَ عُنْدًا وَالْمَقَالَةَ تُعِيرُ<sup>(٥)</sup>

(١) في جميع الأصول : « الضاري » وهو من قصيدة ميمية ، كما سبق . وأورده في اللسان ( مادة نمر )  
 « المستنصر الحامي » . يقال : استنصر الكلب ، إذا أدخل ذنبه بين نخله حتى يخرجه يبطه . (٢) في أ ،  
 م ، س : « السندي » . (٣) أي أحبا حبا يهرف يهرا أي ظني غلبة . وقيل : معناه عجبا . (من  
 المفتى) . (٤) في س : « القطر » وفي ديوانه : « النجم » . (٥) وقد خرج أيضا على أنه  
 استفهام بتقدير الهمة . والأخفش يجيز حذف الهمة في الاختيار ، وغيره لا يجيزه إلا في الضرورة .  
 ( راجع المفتى مع حاشية الأميرج ١ ص ١٢ ) . (٦) يريد : في جواب سؤالها ، أي في جواب  
 السؤال عنها . وتقدر هنا : تبدى المنذر . يريد : لِحَاجَةٍ تَقِيسُ كُنْتُمْهَا فَلَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِ حَزَلِ عَنْهَا  
 شيئا يبلغ سائلك عذرَكَ ؛ فَإِنَّ التَّصْرِيحَ بِمَا تَقْوِيهِ ، يَكْشِفُ عَذْرَكَ وَيُبَيِّنُهُ .

أشارت<sup>(١)</sup> بيمدراها وقالت لأختها \* أهذا المغيري الذي كان يذكرك؟  
 فقالت : نعم لا شك غير لونه \* سرى الليل يطوي نصه<sup>(٢)</sup> والتهجر  
 رأيت رجلاً أما إذا الشمس عارضت \* فيضجى وأنا بالعشي فيخصر  
 أخا سفير جواب أرض تقاذفت \* به قلاوت فهو أشعث أخبر  
 وليلة ذى دوران جشمتني السرى<sup>(٣)</sup> \* وقد يحشم الهول المحب المغرر<sup>(٤)</sup>  
 فقلت : أباديهم فلما أفتوهم \* وإما يتال السيف ثاراً فيثار<sup>(٥)</sup>

٣٨  
١

هذه الأبيات جُمعت على غير توالٍ؛ لأنه إنما ذكر منها ما فيه صنعة، غنى  
 في الأول والثاني من الأبيات ابن سريج خفيف رمل بالينصر عن أحمد بن المكي،  
 وذكر حبش أن فيهما لمعبد لحنا من الثقليل الأول بالينصر، وغنى ابن سريج  
 في الثالث والرابع أيضاً خفيف تقبيل بالوسطى، وذكر حبش أن فيهما لحنا من  
 الهزج بالوسطى لحكم<sup>(٦)</sup>، وغنى ابن سريج في الخامس والسادس لحنا من الرمل  
 بالوسطى عن عمرو بن بانه، وذكر يونس أن في السابع والثامن لابن سريج لحنا  
 ولم يذكر طريقته، وذكر حبش أن فيهما لمالك لحنا من الثقليل الثاني بالينصر.

(١) في ديوانه : \* غنى فاطمى أسماء هل تعرفينه \* والمدرى والمدرة : حديدة يحك

بها الرأس . (٢) نص السرى : إسرائه . وأصل النص : حث الدابة واستخراج أقصى ما عدها من السير .

(٣) ذر دوران ( يفتح أوله وبعد الواوراء ) هجمة وآخرة نون ) : موضع بين قديد والجلفة ( باقوت ) .

(٤) أى كلفتني السير ليلاً . (٥) أجاهرهم وأظهر لهم . ومرجع الضمير فيه ظاهر في قوله من القصيدة :

فلما قضى الليل إلا أقله \* وكادت نوالى نجمه تنقور

أشارت بأن الحى قد حان منهم \* هبوب ولكن موطئ منك عزود

فأراعى إلا مناد : ترحلوا \* وقد لاح معروف من الصبح أشقر

فلما رأته من قد قبه منهم \* وأيقظهم قالت : أشركف تأمر

(٦) في ب ، سم : « عن الحكم » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان<sup>(١)</sup> قال أخبرني محمد بن إسماعيل قال أخبرني  
محمد بن حبيب<sup>(٢)</sup> عن هشام بن الكلبي :

أن عمر بن أبي ربيعة أتى عبد الله بن عباس وهو في المسجد الحرام فقال :  
« متعني الله بك ! إن نفسي قد ناقت إلى قول الشعر ونازعني إليه ، وقد قلت منه  
شيئا أحببت أن تسمعه وتستره علي » . فقال : « أنشدني ، فأشده » :

• أمين آل نعيم أنت غاد فُبكر •

فقال له : أنت شاعر يا بن أخي ، فقل ما شئت . قال : وأنشد عمر هذه  
القصيدة طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري وهو راكب ، فوقف وما زال شائقا<sup>(٣)</sup>  
ناقته حتى كُتبت له .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسين بن إسماعيل قال  
حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال :

كان جرير إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : هذا شعر تهايم<sup>(٤)</sup> إذا أنجد  
وجد البرد ، حتى أنشد قوله :

(١) المرزبان ، بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون ، وهو يطلق  
في اللغة الفارسية على الرجل العظيم القدر ، ومعناه بالعربية حافظ الحد ؛ قاله ابن الجوزي في كتابه  
« المعرب » - ( انظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٢٥ ) - (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :

« محمد بن أبي حبيب » وهو تخریف ؛ إذ هو محمد بن حبيب أبو جعفر . قال ياقوت : من علماء بغداد  
باللغة والشعر والأخبار والأنساب وكان ثقة مؤدبا ، ولا يعرف أبوه ، وإنما نسب إلى أمه . قال السيد  
مرقسي : « ومحمد بن حبيب نسابة ، وحبيب هذه أمه أو جدته » . وكتبه صحبة ، وله مصنفات في الأخبار ،  
منها كتاب المحبر والموشى وغيرهما . مات بسامرا في ذي الحجة سنة ٢٤٥ في أيام المتوكل (راجع ترجمته  
في معجم الأدباء لياقوت وبنية الرواة للسيوطي) . (٣) يقال : شئ البعير (من بابي ضرب  
ونصر) إذا جذب بالشاق حتى يرفع رأسه . والشاق كالزمام وزنا ومنى . (٤) كذا في ت ، ح . مر  
وكتاب الموشى للرزبان المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩٣ أدب . وفي سائر النسخ « أنشد » .

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشَى فَيَخْضَرُ  
 قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ظِلُّهُ \* سِوَى مَا تَقَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْحَبْرُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ \* وَرَيَانُ مُلْتَفِّ الْحِدَائِقِ أَخْضَرُ  
 وَوَالِ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا \* فَلَيْسَتْ لِشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ

فقال جرير : ما زال هذا القُرْصِيُّ يَهْدِي حَتَّى قَالَ الشَّعْرُ .

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني أبو عبد الله اليَاسَمِيُّ قال حدثني الأصمعيُّ  
 قال :

قال لي الرشيدُ : أَنَشِدْنِي أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي رَجُلٍ قَدْ لَوَّحَ السَّفْرُ<sup>(٢)</sup> ، فَأَنَشِدْتَهُ  
 قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشَى فَيَخْضَرُ  
 أَخَا سَقَرِ جَوَابِ أَرْضٍ تَقَانَفَتْ \* بِهِ قَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْمَتُ أَغْبَرُ  
 ... الأبيات كلها . قال : فقال لي الرشيد : أَنَا وَاقِعٌ ذَلِكَ الرَّجُلُ . قال : وَهَذَا  
 بِعَقِبِ قَدُومِهِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ .

أخبرني الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَى : قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ :

كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَبَيْنَ زَوْجِهَا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ كَلَامٌ ،  
 فَسَبَّحَتْ لَيْلَةً فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ لَجَاهِلٌ بَلِيَّتِي هَذِهِ حَيْثُ يَقُولُ :  
 وَوَالِ كَفَّاهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْمُهَا \* فَلَيْسَتْ لِشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ  
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

(١) التَّخَبُّرُ : التَّوَيَّنُ الْمَحْسَسُ . (٢) لَوَّحَ السَّفْرُ : غَيَّرَهُ .

عرض يزيد بن معاوية جيش أهل الحرة ، فتر به رجل من أهل الشام معه  
ترس خاق سمج ، فنظر إليه يزيد وضحك وقال له : ويحك ! ترس عمر بن أبي ربيعة  
كان أحسن من ترسك . يريد قول عمر :

فكان مجي دون من كنت أتى \* ثلاث شخص كاعيان ومعصر<sup>(١٢)</sup>

أخبرنا جعفر بن قدامة قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي قال :  
سمع أبو الحارث حمزة مغنية تقي :  
أشارت بمدراها وقالت لأختها \* أهذا المغيري الذي كان يذكر ؟

فقال حمزة : امرأته طالق إن كانت أشارت إليه بمدراها إلا لتفقا بها عينه ،  
هلا أشارت إليه بنفاق مطرف بالخرذل<sup>(٤)</sup> ، أو منبوسية مغموسة في الخلل<sup>(٥)</sup> ،  
أو لوزينجة شريقة بالدهن<sup>(٦)</sup> ! فإن ذلك أفع له ، وأطيب لنفسه ، وأدل على مودة  
صاحبه .

(١) الترس : صفة من الهولاء مستدرة تحمل الوقاية من السيف ونحوه . والخلق ( بالتحريك ) :  
الباقي ، يقال للذكر والمؤنث ؛ يقال : ثوب خلق ورجبة خلق . والسج ( بسكون الميم وكسرها ) : القبيح .  
(٢) المهن : الترس . وحذفت هاء التانيث من العدد حملا على المعنى ؛ لأنه أراد بالشخص المرأة .  
والكعب : التي تهد تديها . والمصر : التي دخلت في صعر شابها . (٣) ورد في الأصول التي  
بأيدينا « جين » . قال في القاموس في مادة جن : « وأبو الحارث جين كقبيط المديني ضبطه المحدثون  
بالنون ، والصواب بالزاي المسجبة ؛ أنشد أبو بكر بن مقسم :

إن أبا الحارث جسيما \* قد أوى الحكمة والميزا

وهو صاحب النوادر والمزاح ( راجع تاج العروس مادة جن ) (٤) جاء في شفاء العليل : لقاق ( باللام بدل  
النون الأولى ) : اسم لأحد الأعماء ؛ وبه سمى معنى الفم المحشو الخلق . (٥) لعل المراد أنه محسن بالخرذل يوضع  
عليه . ولم نجد في كتب الفقه ما يساعد على التثبت من هذا المعنى . والخرذل : حب شجر معروف ، كما في القاموس .  
قال ابن البيطار : إذا دق كان داخله أصفر وفيه ندادة وهو المعروف الآن باسم (La moularde) .  
(٦) السذويع — وورد بالقاف والكاف بدل الجيم — : ما يحس به من قطع اللحم والجوز ونحوه من  
الزقاق المعجون بالسمن أو الشحج . ( أقرب الموارد ) . (٧) اللوزينج : من الخلاء شبه  
القطائف يؤدم بدهن اللوز . ( أقرب الموارد ) . (٨) شرق : غامة مملئة .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

أخبرني الحريري قال : حدثنا الزبير قال حدثني عبد العزيز بن أبي أويس عن  
عطاف بن خالد الوائصي<sup>(١)</sup> عن عبد الرحمن بن حرملة قال :

أُنشِدَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قولَ عمر بن أبي ربيعة :

وغيابَ قَمِيرٍ كُنْتُ أَرْجُو غِيوبَهُ \* وَروحَ رُعيانٍ وَنومَ مَمَرٍ<sup>(٢)</sup>

فقال : ماله قاتله الله ! لقد صغر ما عظم الله ! يقول الله عز وجل : ((وَأَقْمَرُ  
قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ))<sup>(٣)</sup> .

ومنها ما فيه غناء لم يُنسب في موضعه من الأخبار فنُسب ما هنا :

شعر عمر في فاطمة  
بنت محمد بن  
الأشعث الكندي

### صوت

تَشِطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا \* وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبَدٌ<sup>(٥)</sup>

إِذَا سَلَكَتْ غَمْرُذَى كِنْدَةً \* مَعَ الصَّبِيحِ قَصْدًا لَهَا الْفَرْقَدُ<sup>(٦)</sup>

عِرَاقِيَّةٌ ، وَتِهَامِي الْهَوَى \* يَخُورُ بِمَكَّةَ أَوْ يُنْجِدُ<sup>(٧)</sup>

وَحَثَّ الْحِدَاةُ بِهَا عَيْرَهَا \* مِرَاعًا إِذَا مَا وَنَتْ تَطْرُدُ<sup>(٨)</sup>

١٠

١٥

٢٠

(١) في ب ، ص ، ح ، د ، ر : « الوائصي » . وفي ت : « الواضي » وكلاهما تحريف ؛  
إذ هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن واثبة ، كما في تهذيب التهذيب . (٢) في ديوانه :  
« أهوى » . (٣) قوم : نام ، والتضعيف فيه البالغة . (٤) المرجون : أصل المنق  
الذي يورج وتقطع منه التناويع فيبقى على النخل يابساً ، ثم يترك لأفراجه . (٥) تشط : تجدد .  
(٦) غمر ذى كندة : موضع وواء وبجرة بين مكة مسيرة يومين . (٧) في ديوانه :  
« مع الركب » . (٨) الفرقد : نجمان في السماء من نجوم الدب الأصفر وهي في الشمال ، ويقال  
الفرقد بالافراد ، والفرقدان بالثنية . ولعله يريد أنها تشير جهة ؛ لأن المراق التي قصده في الشمال  
الشرقي من مكة . وفي ت : « الفرقد » بقافين . ولعله تحريف ؛ إذ لم نجد في هذه المادة سوى « فرقد »  
هكذا بدون أداة التعريف اسم جبل قرب مكة . (٩) يأتي النور والتجدد . والنور : الماس من  
الأرض . والتجدد : ما عطف وارفع منها . والمراد أنه لا يريم أغوار مكة ونجادهما ومحبوته عراقية لا يمكن  
أن يصل إليها . (١٠) العير : الإبل ، ولا واحده من لفظه . (١١) الحداة : جمع حاد ، وأصله  
المغنى للإبل لتشط في السير ، وقد يراد به الزاجر والسائق . وونت : ضغفت وتباطأت . وتطرُد : تساق .

هُنَالِكَ إِقَامَةُ عَزَى الْفَوَادِ \* وَإِقَامَةُ عَلَى إِثَرِهَا تَكْدُ  
 وَلَيْسَتْ بِسَدْعٍ إِذَا دَارَهَا <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> \* نَأَتْ وَالْعَزَاءُ إِذَا أَجْلَدُ  
 صَرَمْتُ وَوَأَصَلْتُ حَتَّى عِلْدِ \* مَتُ أَيْنَ الْمَصَادِرُ وَالْمَوْرِدُ  
 وَجَرَبْتُ مِنْ ذَاكَ حَتَّى عَرَفَ \* مَتُ مَا أَتَوَقَّى وَمَا أَحْمَدُ  
 فَلَمَّا دَنَوْنَا بِالْحَرَمِ مِنَ النَّبَا <sup>(٣)</sup> \* حِجَّ وَالضُّوءَ، وَالْحَيَّ لَمْ يَرْقُدُوا <sup>(٤)</sup>  
 | نَائِبًا عَنِ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا \* تَوَدَّعَ مِنْ نَارِهَا الْمَوْقِدُ <sup>(٥)</sup>  
 بَعَثْنَا لَهَا بَاغِيًا نَاشِدًا <sup>(٦)</sup> \* وَفِي الْحَيِّ رُبِّيَّةٌ مِّنْ يَنْشُدُ  
 أُمَّنَا تَهَادَى عَلَى رِقْبَةٍ <sup>(٧)</sup> \* مِنْ الْخُوفِ أَحْشَاؤُهَا تُرْعَدُ <sup>(٨)</sup>  
 تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجْدًا بِنَا <sup>(٩)</sup> \* وَوَجْدِي وَإِنْ أَظْهَرْتُ أَوْجَدُ  
 لِمَا شَقَانِي تَعْلَقُكُمْ <sup>(١٠)</sup> \* وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَكُمْ مَقْعَدُ <sup>(١١)</sup>  
 وَكَفْتُ سَوَائِقِي مِنْ عَجْرَةٍ \* عَلَى الْخَدِّ يَجْرِي بِهَا الْإِثْمَدُ <sup>(١٢)</sup>

- (١) في - « تودع » . (٢) كذا في - . وفي سائر النسخ والديوان : « لن » .  
 (٣) الحرم : الصوت . (٤) في الديوان :

فَلَمَّا دَنَوْنَا بِالْحَرَمِ مِنَ النَّبَا \* إِذَا الضُّوءَ، وَالْحَيَّ لَمْ يَرْقُدُوا

- (٥) أثبتنا هذا البيت عن ديوانه لوقوف المعنى عليه ؛ وليلحظه مكانه في الألمان ؛ قال تاسع صابر به المباشر ،  
 وهكذا . (٦) تودع : سكنت ناره وأنفقات . (٧) في الديوان : ؛ وقاموا بعثنا لها ناشدا ؛  
 (٨) تهادى : تمتم في تمایل وسكون . (٩) الرقة : التحفة والفرق . (١٠) الوجد :  
 الشغف والشوق الشديد . (١١) كذا في أكثر النسخ والديوان . والمراد : من شقائي أني  
 تعلقتكم وقد كان لي عنكم مكانة ومنزلة . وفي - : « عنكم » . ومناه : وقد كانت لي منأى عنكم .  
 (١٢) في ديوانه الملبوع بأوربا : « جال » . والإثمد : حجر لا يحل . وقد ورد هذا البيت  
 في الديوان بهذه قوله « أمتا تهادى ... البيت » والسياق يقتضيه . وقد أقيمت في هـ في الأصل ؛  
 لأن اليان الآتي بعد بيع هذا الرقيب .

فَاتِ الَّتِي شَبَعَتَا الْغَدَاةَ \* مَعَ الْفَجْرِ قَلْبِي بِهَا مَقْصِدٌ<sup>(١)</sup>  
[ كَأَنَّ أَقْلَجِي مَوْلِيَّةً \* تَحْدَرُ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ نَدَى<sup>(٢)</sup> ]

- غنى معبد في الأول والثاني والثالث من الأبيات خفيف ثقيل من أصوات  
قائلات الأشباه عن إسحاق . وغنى فيها أشعب<sup>(٣)</sup> [ المعروف بالطامع ] ثاني ثقيل  
بالوسطى عن الهشامي . وللغريض في الأبيات الأربعة الأول ثاني ثقيل بالوسطى  
عن عمرو . ولأبن سريج في الرابع عشر وهو : \* وكففت سوابق من عبدة \*  
ثم الأول والتاسع رمل بالوسطى عن ابن المكي . ومالك - ويقال إنه لمعبد -  
خفيف ثقيل في الرابع عشر والثالث عشر والأول عن الهشامي . وفي السابع والثامن  
والأول لأبن جابع ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي . وفي الأول والحادي عشر  
لأبن سريج رمل بالنصر في مجراها عن إسحاق ، وفيها ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى  
النصر عن إسحاق ولم ينسبه إلى أحد ، وذكر أحمد بن المكي أنه لأبيه . وفي الرابع  
والخامس رمل لمعبد عن ابن المكي ، وقيل : إنه من منحول أبيه إلى معبد .  
وفي الثالث عشر والسادس لبؤس خفيف رمل عن الهشامي . وفي الأول  
والثاني عشر ثاني ثقيل تشترك فيه الأصابع عن ابن المكي ، وقال أيضا : فيه للأبجر  
لحن آخر من الثقيل الثاني . ولمعبد في الرابع والسادس ثاني ثقيل آخر عنه ، وفيها

(١) في ديوانه :

- فذلك التي شبعنا الغداة \* إلى الفجر قلبي بها مقصد  
ومقصد : مقنول . (٢) وليت الأرض وليا إذا طمرت بالول أو الول بالتسكين ، وهو المطر يأتي  
بعد المطر ، سمى بذلك لأنه يل الوسمي . والوسمي : مطر الربيع الأول . (٣) لم يرد هذا البيت  
بتلك القصيدة في ديوانه . ولمسح مدسوس على شعره لاختلاف رويده . (٤) زيادة في تـ .  
(٥) في تـ : « ثاني خفيف بالنصر » وفي حـ ، سـ : « ثاني ثقيل بالنصر » . (٦) كذا  
في تـ . وفي سائر النسخ : « وفيها » .



أيضا رمل لأبن سريج عنه وعن حبش . ولإسحاق في الأول والثاني رمل من كتابه .  
ولعليّة بنت المهدي في الثالث عشر والأول ثقيل أول . ولأبن مسجع<sup>(١)</sup> في الثاني عشر  
والأول رمل ، ويقال إنه للرطاب ، وذكر حبش أنه لأبن سريج . وفي الخمسة  
الآيات الأولى متواليّة خفيف رمل بالوسطى ينسب إلى معبد وإلى يحيى المكي ،  
وزعم حبش أن فيها رملًا بالوسطى لأبن مخزوم . والذي ذكره يونس في كتابه أن في :  
\* تَشْطُ غَدَا دَارَ جِيرَانِنَا \*

خمسة ألحان : اثنان لمعبد ، واثنان لمالك ، وواحد ليونس . وذكر أحمد بن عبيد  
أن الذي عُرف صحته من الغناء فيه سبعة ألحان : ثقيل أول ، وثاني ثقيل ، وخفيف  
ثقيل ، ورمل ، وخفيفه<sup>(٢)</sup> .

أخبرني بعض أصحابنا عن أبي عبد الله بن المرزبان أن الذي أحصى فيه إلى  
وقته ستة عشر لحنا ، والذي وجدته فيه مما جمعه هاهنا . سوى ما لم يذكر يونس  
طريقته . - تسعة عشر لحنا : منها في الثقيل الأول لحنان ، وفي خفيف الثقيل  
لحنان ، وفي الثقيل الثاني ستة ، وفي الرمل سبعة ، وفي خفيف الرمل لحنان .

وهذا الشعر يقوله عمر بن أبي ربيعة في امرأة من ولد الأشعث بن قيس خجّت  
فهويها وراسلها ، فواصلته ودخل إليها وتحدث معها وخطبها ، فقالت : أما هاهنا  
فلا سبيل إلى ذلك ، ولكن إن قدمت إلى بلدي خاطباً تزوجتك ، فلم يفعل .

أخبرني بهذا الخبر الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن  
الحسن المخزومي عن مخزوم بن جعفر مولى أبي هريرة عن أبيه قال :

(١) في - « ولأبن سريج ... وذكر حبش أنه لأبن مسجع » . (٢) هذا ورد في جميع  
النسخ عدا نسخة س ، م ، د . والمذكور فيها خمسة ألحان لا سبعة ، ولكن ، رد في س : « وثانيا  
ثقيل » بدل « وثاني ثقيل » ، و ، رد في م ، د : « وثاني ثقيل » بدل : « وخفيف ثقيل » ؛  
وبذلك تكون الألحان ستة لا خمسة كما ورد في أكثر النسخ .

٥

١٠

١٥

٢٠

سمعت بُدَيْحًا يَقُولُ : حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيَّةُ ، فَرَأَسَهَا عُمَرُ  
 ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَوَعَدَهَا أَنْ يَتْلُقَهَا مَسَاءَ الْغَدِ ، وَجَعَلَ الْآيَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَنْ تَسْمَعَ  
 نَاشِدًا يَنْشُدُ - - إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُرْسِلَ رَسُولًا - - يُعَلِّمُهَا بِمَصِيرِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي  
 وَعَدَهَا . قَالَ بُدَيْحٌ : فَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلَّا مُتَلَتًّا ، فَقَالَ لِي : يَا بُدَيْحُ ، أَتَيْتِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ  
 الْأَشْعَثِ فَأَخْبَرَهَا أَنَّي قَدْ جِئْتُ لِمَوْعِدِهَا ، فَأَيْتُ أَنْ أَذْهَبَ وَقُلْتُ : مِثْلِي لَا يُعِينُ  
 عَلَى مِثْلِ هَذَا . فَغَيَّبَ بَقْلَتَهُ عَنِّي ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : قَدْ أَضَلَّتْ بَقْلَتِي فَأَنْشُدْهَا لِي  
 فِي زُقَاقِ الْحَاجِّ . فَذَهَبْتُ فَتَشَدَّدْتُهَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَقَدْ فَهِمْتُ  
 الْآيَةَ ، فَأَتَيْتُهُ لِمَوْعِدِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَيُّ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي \* إِذَا جِئْتُكُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ

١٠ قَالَ بُدَيْحٌ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا مُقْبِلَةً عَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ خَدَعَنِي بِنَشِيدِ الْبَغْلَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ :  
 يَا عَمْرُ ، لَقَدْ صَدَقْتَ أَتَى قَالَتْ لَكَ :

فَهَذَا يَحْرُكُ النَّسْوَا \* نَ ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ<sup>(٢)</sup>

قَدْ سَحَّرْتَنِي وَأَنَا رَجُلٌ ! فَكَيْفَ بَرِيقَةُ قُلُوبِ النِّسَاءِ وَضَعْفُ رَأْيِنَ ! وَمَا آمَنُكَ  
 بَعْدَهَا ، وَلَوْ دَخَلَتِ الطَّوَافُ طُنْتُ أَنْكَ دَخَلَتْهُ لَبْلِيَّةٌ . قَالَ : وَحَتَّى تَبْجِدِي ، فَا  
 زَالَا لَيْتَهُمَا يَقْضِلَانِ حَدِيثَهُمَا بِالضُّحَى مَنَى .

١٥

قَالَ الزَّيْبِرُ : لَخَذْتَنِي أَبُو الْهِنْدَامِ مَوْلَى الرَّبِيعِيِّ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الرَّبِيعِيِّ قَالَ :

(١) فِي ت ، ح : « زُقَاقِ » . (٢) يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الْبَيْتُ هَكَذَا :

فَهَذَا يَحْرُكُ ، النَّسْوَا \* نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ

٢٠ (٣) فِي ت : « الْهِنْدَامِ » . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ اللَّعْمِ فِي الْقَهْرِ مَطْبَعُ لِيَزْجَ ص ٨٢ أبا الْهِنْدَامِ وَقَالَ إِنَّ  
 اسْمَهُ كَلَابُ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ وَقَدْ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ لَهُ كَانَ مَعْلًا ، وَكَانَ عَالِمًا شَاعِرًا ، وَلَهُ مِنْ  
 الْكُتُبِ كِتَابُ النُّحُوِّ وَكُتُبُ مَا تَلَعَنَ فِيهِ الْعَامَّةُ ٨١ بِتَصْرِيفٍ . وَلَمْ نَعْرِضْ لَهُ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ . وَالْهِنْدَامُ فِي اللَّغَةِ :  
 الرَّجُلُ الشَّجَاعُ أَوْ الْأَكُولُ .

لَقِيَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ بُدَيْحًا فَقَالَ لَهُ : يَا بُدَيْحُ ، أَخَذَعَكَ ابْنُ أَبِي رُبَيْعَةَ أَنَّهُ قُرَشِيٌّ ؟<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ بُدَيْحٌ : نَعَمْ ! وَقَدْ أَخْطَاهُ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَصِيرِيِّ<sup>(٢)</sup> وَصَوَّاحِبِهِ . فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ :  
وَيْحَكَ يَا بُدَيْحُ ! إِنَّ مِنْ قَتَاتِي لَكَ لِيَغْيِي عَنْكَ ، فَقَدْ ضَمَمْتُ عَلَيْهِ قَبْضَتَكَ إِنْ كَانَ لَكَ  
ذَهَنٌ ، أَمَا رَأَيْتَ لِمَنْ كَانَتْ الْعَاقِبَةُ ؟ وَاللَّهِ مَا بَالِي ابْنُ أَبِي رُبَيْعَةَ أَوْقَعَ عَلَيْهِمْ أُمٌّ وَقَمْنٌ  
عَلَيْهِ !

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَّانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ عَنْ كَعْبِ  
ابْنِ بَكْرِ الْحَارِثِيِّ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ حَجَّتْ ، فَرَأَسَهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رُبَيْعَةَ  
فَوَاعَدَتْهُ أَنْ تَزُورَهُ ، فَأَعْطَى الرَّسُولَ الَّذِي بَشَّرَهُ بِزِيَارَتِهَا مِائَةَ دِينَارٍ .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمَذْكُورِينَ ، قَالَ :  
حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ [ هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ وَهُوَ عِنْدِي الصَّحِيحُ ]<sup>(٤)</sup>  
وَكَانَتْ مَعَهَا أُمُّهَا وَقَدْ سَمِعَتْ بِعُمَرَ بْنِ أَبِي رُبَيْعَةَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَجَاءَهَا فَاسْتَنْشَدَتْهُ ،  
فَأَنشَدَهَا :

تُسَيِّطُ غَدَا دَارُ جِيرَانِنَا \* وَلَلْدَارُ بَعْدَ غَدٍ أَهْدَى

وَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوِيلٍ . قَالَ : وَقَدْ كَانَتْ لَمَّا جَاءَهَا أَرْسَلَتْ يَدَهَا وَبَيْنَهَا رَقِيقًا<sup>(٥)</sup>  
تَرَاهُ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَرَاهَا ، فَعَمِلَ يُحَدِّثُهَا حَتَّى آسَتْشَدَّتْهُ ، فَأَنشَدَهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ،

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س ، ا ، م ، س : « أَخَذَعَكَ » وَفِي ح ، ر . « أَخَذَكَ » .  
(٢) يُرَادُ بِهِ — فَمَا يَظُنُّ صَاحِبَ الْأَغَانِي — خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصِيرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْحَزْرِيِّ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ نَسَائًا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ فِي حِدَادَتِهِ بَخْتٌ وَبَتِيجُ الْمُخْتَشِينَ وَالْمَقْتَنِينَ وَبَشِيٍّ مَعَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رُبَيْعَةَ  
وَيُرْسَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّسَاءِ ( انْتَلَجَ ١٩ مِنْ الْأَغَانِي طَبْعَةً بِبُلاَقٍ فِي أَخْبَارِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ) .

(٣) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « يَكْبُرُ » وَلَهُ تَحْرِيفٌ ؛ إِذَا قَالَ أَلْبَسْتُ أَنَا حَوْلَةَ بَنِي بَكْرِ  
الْحَارِثِيِّ الْآتَى بَعْدَ فِي صَفْحَةِ ٩٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٤) هَذِهِ الْجُمْلَةُ « مُأَخَذَةٌ فِي ا ، م ، س .

(٥) كَذَا فِي ب ، ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الْقَصِيدَةُ » .

- فاستخفها الشعرُ فرَقعتِ السَّجَفُ ، فرأى وجهًا حسنًا في جسم ناحِل ، نخطبها  
 وأرسل إلى أمها بِخَسائِة دينار ، فأبَتْ وَحَبَّتْهُ وقالت للرسول : تعود إلينا . فكان  
 الفتاة غمها ذلك ، فقالت لها أمُّها : قد قتلِكَ الوجدُ به فتروِّجيه . قالت : لا والله  
 لا يَمُتُّ أَهْلُ العِراق عَنِّي أَنِّي جِئتُ ابنَ أبي ربيعة أخطبه ، ولكن إن أتاني  
 إلى العراق تزوجته . قال : ويقال : إنها راسلته وواعدته أن تزوره ، فأجرِيتَه وأعطى  
 المَبَشَّرَ مائة دينار ، فأتته وواعدته إذا صدرَ النَّاسُ أَنْ يُشيعَها ، وجعلت علامة  
 ما بينهما أن يأتيها رسولُه ينشدها ناقةً له<sup>(٥)</sup> . فلما صدرَ النَّاسُ فعل ذلك عمرٌ . وفيه  
 يقول وقد شيعها :

## صوت

- قال الخَلِيطُ فدا تصدعنا<sup>(٦)</sup> \* أو بعده ، أفلا تُشيعنا<sup>(٨)</sup>  
 أما الرِّحِيلُ فدونَ بعدُ ضد \* فمتى تقول الدارَ قَجَمَنا<sup>(٩)</sup>  
 لِنَشُوقَنا هَنَدٌ وقد علمت<sup>(١٠)</sup> \* علمًا بأنَّ البينَ يُفَزِعُنا<sup>(١١)</sup>

٤٢

١

- (١) في ت : « لا تعود إلينا » . (٢) كما في ت . وفي سائر النسخ : « خلفي » .  
 (٣) أجزريته : يخرجه يهود ونحوه . (٤) صدر الناس : انصرفوا ورجعوا .  
 (٥) في ب ، ص : « ناقة له ضلت » . (٦) الخليلط : القوم المختلطون الذين أمرهم  
 واحد . وقد كثرت هذه الكلمة في الشعر العربي ؛ لأنهم كانوا يتجسسون أيام الكلا فتجتمع منهم قبائل  
 شتى في مكان واحد فينالكفون ويخابون ، فإذا أفرقوا ساءم ذلك ، وقال شراؤهم في هذا المقام ما شامت  
 لهم فصاحتهم وبلاغتهم . (٧) تصدع القوم : فترقوا . (٨) في ديوانه ، ت ،  
 أ ، م ، س : « شيعه » ؛ يقال : أقام فلان شهرا أو شيعه ، أي مقداره أو قريبا منه .  
 (٩) تقول هنا : تظن . (١٠) في ديوانه : « قلت » .  
 (١١) في ب ، ص ، ح : « يفرعنا » . وفي ديوانه ، ت ، أ ، م ، س : « فاجعنا » .

عجبا لموقفنا وموقفها : ويسمع تريبها <sup>(١)</sup> تراجمنا !  
ومقالها من ليلة معنا : <sup>(٢)</sup> نعهد فإن البين فاجعنا <sup>(٣)</sup> !  
قلت العيون كثيرة معكم : وأظن أن السير مانعنا  
لا بل تزوركم بأرضكم : فيطاع فالكلم وشافعنا  
قالت أثنى أنت فاعله : هذا لعمرك أم تتأدعنا ؟  
بالله حدثت ما تؤمله : وأصدق فإن الصديق واسعنا  
اضرب لنا أجلا نعد له : <sup>(٤)</sup> إخلاف وعده تقاطعنا <sup>(٥)</sup>

الغناء لابن سريج ثقيل أول مطلق في تجرى البصر عن استحقاق ، وذكر عمرو  
أنه للفريض بالوسطى ، وفيه لابن سريج خفيف دمل عن الهشامى ، وذكر حبش  
أنه لموسى شهوات ،

شعره في زينب  
بنت موسى الجميلة

ومنها مما لم ينسب أيضا :

### صوت

لقد أرسلت جاريتي : وقلت لها : خذى حذرك  
وقولى في ملاطمة : لزينب : فولى عمرك  
فهزت رأسها عجبا : وقالت : من هذا أمرك  
أهذا يحرك <sup>(٦)</sup> النساء : ن ، قد خبرتني خبرك

(١) في الأصول التي بأيدينا : « تريبها » . والتصويب عن الديوان . (٢) فأخذ عليك  
الهدى والميتان أن تلقا فاجد آخرتنا . (٣) في ديوانه ، ش : « شافعنا » أى منعهما ولم يزما .  
(٤) أى نصب الأيام والليال في انتظاره . وفى ش : « لا يصدق لكم » وفى أ م ع س : « صد  
لكم » . (٥) كذا فى ش ، ح ، ر . وفى سائر النسخ : « فاعلهنا » . (٦) كذا فى « ،  
ر ، س » . وفى سائر النسخ : « خذك » .

غنى فيها ابن مَرْيَحٍ خَفِيفٌ رَمِيلٌ بِالْبِتْرَعِ عَنْ عَمْرٍو ، وقال قوم : إنه  
 للغريص . وفيها لمالك خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ . وفي هذا الشعر ألحانٌ كثيرةٌ ،  
 والشعر فيها على غير هذه القافية ؛ لأن هذه الأبيات لأمر من قصيدة رائية موصولة  
 الرأاءات باليف ، إلا أن المقتنين غيروا هذه الأبيات في هذين المقتنين ، فجعلوا مكان  
 الألف كافاً ، وإنما هي :

لقد أرسلت جاريتي \* وقت لها : خذى حذراً

وأول القصيدة :

### صوت

تصابي القلب وأدكرا \* صباه ولم يكن ظهرا  
 لزنب إذ تُجِدُّ لنا \* صفاء لم يكن كدرا  
 ألبست بالتي قالت \* لمولاة لها ظهرا  
 أشيرى بالسَّلام له \* إذا هو نحونا خطرا

(١) في ح ، ر ، ب ، م : « فيه » ، والضمير عائد على الشعر والصوت ، وهو في « فيها »  
 عائد على الأبيات . (٢) كذا في ب ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « خفيف ثقیل » .  
 (٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « مرددة » . وحرف الوصل في أمطلاح طباء العروض هو الذي  
 يقع بعد الروي ، وهو على ضربين : أحدهما ما كان بعده خروج (وهي الألف التي بعد الصلة في القافية) كقوله :  
 \* غفت الدار محلها فقامها \*

والثاني ألا يكون بعده خروج ، كقوله :

ألا طال هذا الليل وأزور جانبه \* وأزني أن لا حبيب إلا جبه

وهو يقع بحروف اللين أو الهاء تأتي عقب الروي . والردف : حرف ساكن من حروف المد واللين يقع  
 قبل حرف الروي ليس بينهما شيء ، وهو إن كان أقام لم يجزعها غيرها ، وإن كان واوا جازمه الياء .  
 ( انظر اللسان في مادتي « وصل » و « ردف » ) . وبذلك تكون النسخ صحيحة إذا أريد المعنى القوي ،  
 وأما إذا أريد المعنى الاصطلاحي فلا تصح إلا نسخة ت . (٤) في ديوانه : « نظرا » .

[ لقد أرسلتُ جاريتي \* وقلتُ لها: خُذِي حَدْرًا<sup>(١)</sup>  
وقُولِي في مُلاطفَةٍ \* لزينبَ : نَوِّلي عُمَرَا<sup>(٢)</sup>  
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وقالت : مَنْ يَدَنَا أَمْرًا!  
أَهَذَا يَحْكُمُكَ النِّسْوَا \* نَ ، قد خَبَّرْتَنِي الْخَبْرَا

غنى ابن سريج في الثالث والرابع والخامس والأول خفيف ثقيل أول بإطلاق  
الوتر في مجرى البصر من رواية إسحاق . وذكر عمرو بن بآنة في نسخته الأولى أنه  
لا بن سريج ، وأبو إسحاق ينسبه في نسخته الثانية إلى دحمان ، وللغريض في الأول  
من الأبيات لحن من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالوسطى في مجراها ، أضاف  
إليه يتين ليسا من هذه القصيدة وهما :

طَرِبَتْ وَرَدَّ مَنْ تَهَوَّى \* جِمالُ الْحَيِّ قَابَتُكُرا  
قُفْلُ الْكَلْبِ لَا<sup>(٣)</sup> \* تَلْوِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا<sup>(٤)</sup>

وذَكَرَ يونسُ أَنَّ لِعَبِيدٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي أَوَّلُهُ :

\* تَصَابِي الْقَلْبُ وَأَذْكَرَا \*

لحين لم يذكر جنسهما ؛ وذكر المشامي : أَنَّ أَحَدَهُمَا خَفِيفٌ ثَقِيلٌ وَالْآخَرُ رَمَلٌ .  
وفي الأبيات التي غنى فيها الغريض رملٌ لدحمان عن المشامي ، قال : ويقال إنه  
لأبنة الزبير . وزينبُ التي ذكرها عمرُ بنُ أبي ربيعة هاهنا ، يقال لها : زينبُ  
بنتُ موسى أختُ قدامة بن موسى الجُمَحِي .

(١) نقلنا هذا البيت من الديوان ووضمناه في مكانه من ترتيب الشعر لتوقف السياق عليه .

(٢) صار الآن السادس باليت التي أثبتناه من الديوان . وكلمة : « والأول » بعده ليست في ت .

(٣) في ت ، م ، س : « البربرية » . (٤) في ح ، م ، س : « هجر » . (٥) هذه الكلمة

ليست في ت ، م ، س .

أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المزدبان عن أبي بكر العامري . وأخبرني  
الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن عبد العزيز الزهرري قال حدثني عمي عمران بن عبد العزيز قال :

شَبَّ عمر بن أبي ربيعة زينب بنت موسى الجمحية في قصيدته التي يقول فيها :

### صوت

يا خَلِيلِي مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي \* وَالْمَا الْغَدَاةَ بِالْأَطْعَامِ  
لا تَلُومًا فِي آي زَيْنَبِ إِنَّ الـ \* قَلْبَ رَهْنُ بَالِ زَيْنَبِ عَانِي  
مَا أَرَى مَا بَقِيَتْ أَنْ أَذْكُرَ الْمَو \* قَفَّ مِنْهَا بِالْخَفِيفِ إِلَّا شَجَانِي<sup>(١)</sup>

— غنى في هذه الأبيات الغريضة خفيف رمل بالنصر عن عمرو —

لم تَدْعَ للنساء عِنْدِي حَظًّا \* غَيْرَ مَا قَلْتُ مَارِحًا بِلِسَانِي<sup>(٢)</sup>  
هِيَ أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوُدِّ مَنِي \* وَإِلَيْهَا الْمَوَى فَلَا تَعْذُلَانِي  
حِينَ قَالَتْ لِأَخْتِهَا وَلَا أُخْرَى<sup>(٣)</sup> \* مِنْ قَطِينٍ مُسَوَّلٍ : حَدَّثَانِي<sup>(٤)</sup>  
كَيْفَ لِي الْيَوْمَ أَنْ أَرَى عُمَرَ الْمُرَّ \* سَلَّ سِرًّا فِي الْقَوْلِ أَنْ يَلْقَانِي<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في س ، ح . وفي مائر السخ : « حدثني عمي أن عمران بن عبد العزيز » ، وزيادة

« أن » غير صحيحة كما هو ظاهر من السند نفسه . (٢) في س : « بِمَلَامٍ » بحذف نون « مِن » .

(٣) في ديوانه « ماحيت » . (٤) الخفيف : ما أرفع عن مجرى السيل وأتحدر عن قَلْبِ الجبل .

قال ابن سيده : وخيف مكة موضع فيها عند مني ؛ سمي بذلك لأنه حاد عن الارتفاع عن السيل .

(٥) في ديوانه : « ضياء » . (٦) في ديوانه : « كنت » . (٧) في ديوانه : « ثم قالت » .

(٨) في ديوانه ، س ، ا ، م ، د : « لقرىها » . (٩) القطيع : الخدم والأتباع والحشم .

والمولود من العبد والإماء : من ولد بين العرب ونشأ مع أولادهم . (١٠) في الديوان :

« ... المرء سل بالهجر قبل أن يلقاني » .



قالتا : تَبَتَّيْ رَسُولًا إِلَيْهِ \* وَنَمِيتُ الْحَدِيثَ بِالْحِكْمَانِ  
إِنَّ قَلْبِي بَعْدَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهَا \* كَالْمُعَمَّى عَنْ سَائِرِ النَّسَوَانِ<sup>(١)</sup>

قال : وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوماً فأطراها ،  
ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها ، فقال فيها  
الشعر وشبه بها ، فبلغ ذلك ابن أبي عتيق ، فلامه فيه وقال له : أتنبطق الشعر  
في أبنية عمي ؟ فقال عمر :

### صوت

لَا تَلْهِنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي \* إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كُنَانِي  
لَا تَلْهِنِي وَأَنْتَ زَيْتَهَا لِي \* أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ الْإِنْسَانِ  
إِنَّ بِي دَاخِلًا مِنَ الْحُبِّ قَدْ أَبَدَ \* عَلَى عِظَابِي مَكُونُهُ وَبَرَانِي  
لَوْ بَعِيدُكَ يَا عَتِيقُ نَظَرْنَا \* لَيْلَةَ السَّفْحِ قَرَّتِ الْعِيَانِ  
إِذْ بَدَأَ الْكَشْحُ وَالْوِشَاحُ مِنَ اللَّهِ \* وَفُضِّلَ فِيهِ مِنَ الْمَرْجَانِ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ قَلَى قَلْبِي النِّسَاءَ سِوَاهَا \* غَيْرَ مَا قُلْتُ مَارْحًا بِلِسَانِي<sup>(٣)</sup>

٤٤  
١

(١) في ديوانه : « تَلْهِنِي » أي الأسود المحبوس عن مبرها . (٢) لم يرد هذا البيت بتمامه .

الفصيدة في ديوانه . والكشح : ما بين الحبيبة . وهي رأس الورك الذي يشرف على الماخرة . والوشاح :  
شبه فلاة يفسح من أديم عمره ، يرصع بالجوهر تشده المرأة من ماضها .

(٣) ذكر في ديوانه مَثَرُ هَذَا الْبَيْتِ لِبَيْتِ أَمْرِ وَغَرَمَهُ لِبَيْتِ تَانِ هَذَا :

لَمْ تَدْعِ لِنِسَاءٍ عَمَى فُضِيلًا \* يَوْمَ مَا كُنْتُ مَارْحًا بِلِسَانِ .

وعلى قَلْبِي النِّسَاءَ سِوَاهَا . بعد ما طاب ممرها بالعوان .

وأول هذه القصيدة :

أَتْنِي أَلْيَسَوْمَ عَادِلِي أَحْزَانِي \* وَتَذَكَّرْتُ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِي  
وَتَذَكَّرْتُ ظَلِيلَةَ أُمِّ رَيْمٍ \* هَاجَ لِي الشُّوقُ ذِكْرُهَا فَشَجَانِي  
غَنَى أَبُو الْعَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ فِي « لَا تَلْمِزْنِي عَتِيقٌ ... » لِحَنَّا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ الْمُطْلَقِ .  
وفيه رَمْلٌ طَنْبُورِيٌّ مَجْهُولٌ .

(١) في ديوانه :

أَتْنِي الْيَوْمَ عَادِلِي أَحْزَانِي \* وَتَذَكَّرْتُ مَيَّعِي فِي زَمَانِي  
واللمعة : أول الشباب وأنشطه (٢) الرِّيم : ولد الظبية . (٣) في ديوانه :  
\* صدع القلب ذكراً فتنجاني \*

- (٤) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « أبو العيس » . وقد تكرر ذكر هذين الاسمين كثيراً في الأغاني في أجزاء مختلفة ، وذكرهما السيوري جويدي مرتب فهرس الأغاني على أنها طمان لشخصين مختلفين ، وذكر عن ظنه أن العيس أنه غنى إبراهيم بن المدبر ، وعن حسبه أبو العيس أنه أثنى على الخان عبد الله ابن طاهر . والحقيقة أنهما طمان لشخص واحد ذكر في الأصل الذي نقلت عنه النسخة الأولى مرة أبو العيس ومرة أبو العيس . ولا يبعد أن يكون اسمه أبو العيس فويدي به مصغراً تصغير ترخيم أبو العيس . وكذلك تختلف النسخ التي بين أيدينا في أكثر المواضع التي ورد فيها هذا الاسم ؛ ففي الموضع الواحد يذكره بعضها أبو العيس وبعضها أبو العيس كما هنا . وبما يدل على أنها طمان لشخص واحد أنه ورد ذكره في الأغاني ج ٩ في أخبار إبراهيم بن العباس ونسبه أبو العيس وأنه غنى في هذين البيتين :
- فلو كان لشكر شخص يمين \* إذا ما تأمله الناظر  
لخشته لك حتى تراه \* فاعلم أي امرؤ شاكر

- قال أبو الفرج : « الفناء لأبي العيس ثقيل أول وفيه لرذاذ ثاني ثقيل . حدثني أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي قال : حدثني جماعة من عمومتي وأهلنا أن رذاذاً صنع في هذين البيتين لحننا أعجب به الناس واستحسنوه ، فلما كثر ذلك صنع فهداً بوالعيس لحننا آخر فسقط لحن رذاذ واختار الناس لحن أبي العيس » اهـ وذكر أبو الفرج في ج ١٢ في أخبار الثاني ونسبه هذين البيتين وذكر أن الفناء فيهما لأبي العيس ( هكذا ) ابن حمدون ثقيل أول ولرذاذ خفيف ثقيل ( هكذا ) ، وذكر القصيدة المتقدمة بنسبها أو قريب منه .
- وما أشار إليه السيوري جويدي من أن أبو العيس غنى إبراهيم بن المدبر وأن أبو العيس أثنى على الخان عبد الله بن طاهر لا ينهض دليلاً على ما زعم ؛ فقد كانتا متعاصرين تقريباً . فأما عبد الله بن طاهر فقد كان =

أخبرني الحرميُّ قال حدثنا الزبيرُ قال أخبرني عبدُ الملك بنُ عبد العزيز عن  
يوسف بن الماجشون قال :

أنشد عمرُ بنُ أبي ربيعة قوله :

يا خليلي من ملامِ دمانى ٥ وإلما الفداة بالأنطمان

لا تلوموا في آل زينب إن الـ ٥ قلبَ زهنٍ بآل زينب مانى

... القصيدة . قال : فبلغ ذلك أبا وداعة السهميَّ فأنكره وغضب . وبلغ ذلك  
أبنُ أبي عتيق وقيل له : إن أبا وداعة قد اعترض لأبن أبي ربيعة من دون زينب  
بنت مومى ، وقال : لا أقرب لأبن أبي ربيعة أن يذكر امرأة من بنى هُصيص  
في شعره . فقال أبنُ أبي عتيق : لا تلوموا أبا وداعة أن يُنعتَ من سمرقند على أهل  
صَنْب !

= في عصر المأمون ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الالفاظ إليه ، وكان واليا على الديار  
ثم ولي الشام ومصر . وكان عبد الله أديبا نظيفا جليلا الفناء ، نسب إليه صاحب الأغاني أسواقا كثيرة  
أحسن فيها ونفاها أهل الصناعة عنه . وله شعر مليح ورسائل طريفة . توفي بمصر في سنة ٢٣٠ هـ  
وأما إبراهيم بن المديبر فقد كان في عصر المتوكل ، وكان كاتباً مفضلاً من وجوه ، نائب أهل العراق  
ومشقة عليهم وذوى الجلاء والمصريين في بطل الأعمال ، وكان المتوكل يثق به ويقره وبذلك . وكانت به  
وبين عريب حال مشهورة ، كان يهواها وتهواه ، ولها في ذلك أخبار كثيرة ، أشعار جيدة ذرها صاحب  
الأغاني في أخبار عريب في ج ١٨ وفي أخبار ابن المديبر في ج ١٩

وقد ورد هذا الاسم بهذا الاختلاف في مسالك الأبصار ؛ فكان يا ( ب ) بـ اسم أبي العباس في سرد  
أحاديث النساء ، ولكنه حين أفرد بالترجمة د ( ب ) بـ اسم أبي العباس . وقد يكون في هذا ترجيح لأخبار الاسم  
الآخر ؛ لأن السامع عادة يكون أكثر قبحاً عند تقييد التراجيم ؛ إذ كان يلقبها في سائر واحد ، يكون  
خاص ، وليست كذلك حاله وهو يسرد الأحاديث . وقد أثبتناه في هذه المراجعة « أبا العباس » وسنذكره  
في كل موضع يرد فيه على اختلاف النسخ في رسمه .

قال الزبير : وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري قال حدثني  
عمي عمران بن عبد العزيز قال : شهب عمر بن أبي ربيعة زينب بنت موسى  
في أبياته التي يقول فيها :

لا تلوما في آل زينب إن الـ \* قلب رهن بال زينب عاني

فقال له ابن أبي عتيق : أما قلبك فقد غيب عنا ، وأما لسائك فشاهد طيك .

قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عمران بن عبد العزيز : عدل ابن أبي عتيق  
عمر في ذكره زينب في شعره ، فقال عمر :

لا تلمني عتيق حسبي الذي بي \* إن بي يا عتيق ما قد كفاني

لا تلمني وأنت زيتها لي \*

قال : فبدره ابن أبي عتيق ، فقال :

١٠

\* أنت مثل الشيطان للإنسان

فقال ابن أبي ربيعة : هكذا ورب البيت قتله . فقال ابن أبي عتيق : إن شيطانك  
ورب القبر ربما ألم بي ، فيجد عندي من عصيانه خلاف ما يجد عندك من طاعته ،  
فيصيب مني وأصيب منه .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز

١٥

قال حدثني قدامة بن موسى قال :

خرجت بأختي زينب إلى العمرة ، فلما كنت بسرف<sup>(٢)</sup> لقيني عمر بن أبي ربيعة<sup>(٣)</sup>  
على فرس فسلم علي . فقلت له : إلى أين أراك متوجها يا أبا الخطاب ؟ فقال :

(١) في سـ : « البشر » . ومن عادة أهل المدينة القسم بالقبر وماحب القبر . يريدون قبر النبي

صلى الله عليه وسلم . (٢) في الأصول : « قلنا كانت » . (٣) سرف ككف : موضع

٢٠

على عشرة أميال من مكة قرب النعم وبه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث المملكية  
رضي الله عنها سنة تسع من الهجرة في عمرة القضاء وهناك بنى بها وهناك توفيت وهو مصروف ، وبعضهم  
ترك صرفه ، جعله أسما للبقعة . ( باقوت وشرح القاموس ) .

ذُكِرتُ لى امرأةً من قومي برزة الجمال، فأردتُ الحديثَ معها، فقلت : هل عانتَ  
أنها أختي ؟ فقال : لا ! وأستحيأ وثقى عُنُقَ فرسه راجعا إلى مكة .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم قال حدثنا  
العمري عن لقيط بن بكر الحاربي قال :<sup>(١)</sup>

أنشدني ابن أبي عتيق قول عمر :

### صوت

من لَسَقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ \* لَزَيْنَبَ تَجْوَى صَدْرِهِ وَالْوَسَاوِسُ<sup>(٢)</sup>  
أَقُولُ لِمَنْ يَبْنِي الشَّفَاءَ مَتَى نَجِيءُ \* بَزَيْنَبَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَا مِسْ  
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَشِفْ مِنْ سَقَمِي بِهَا \* فَلَأَنْتَ مِنْ طَبِّ الْأَطْنَاءِ آئِسُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ لَيْسَ لَكَ الدَّارُ مَجْلَسًا \* لَزَيْنَبَ حَتَّى يَسْلُوَ الرَّأْسَ رَامِسُ<sup>(٤)</sup>  
خَلَاءَ بَدَتْ قَمَرَاؤُهُ وَتَكَشَّفَتْ \* دُجَّتُهُ وَقَابَ مِنْهُ هُوَ وَالْخَارِسُ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا فَلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا غَيْرَ أَنَا \* كَلَانًا مِنَ الثَّوْبِ الْمَوْرَدِ لَا تَسْ<sup>(٦)</sup>  
تَجِيئُ تَقْضِي اللَّهْوَ فِي غَيْرِ مَا تُحِبُّ \* وَإِنْ رَغِمَتْ عِ الْكَاشِحِينَ الْمُعَاطِسُ

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « بكيو » وهو تحريف ؛ إذ هو أبو هلال لقيط بن بكر الحاربي  
الكوفي ، كان من الرواة لعلم المستغنين للكتب عاش إلى سنة ١٩٠ هـ (انظر فهرست أبي التميمي طبعه دار الكتب  
سنة ١٨٧٢ ص ٩٤) . (٢) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر الأصول : « من لسقيم » بالواد .  
وقد دخل عليه النظم وهو حذف الفاء من فصول ؛ والنظم جائز في مطلع القصيدة . (٣) في ديوانه :  
و فَإِنَّكَ إِلَّا نَأَتْ يَوْمًا يَزِيدُ \*

(٤) الرامس : الدافن في الرمس وهو القبر . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول كلها : « فلما بدت » .  
(٦) في ت ، م ، ع ، د : « الثوب المطارف » . والمطارف : جمع مطرف بالنظم والتدبير ، وهو رداء  
من خز مبرج ذو أعلام . قال الفراء : وأصله النسم لأنه في المنى . أو ذو من المطرف أى جعل في طرفه السلطان ،  
ولكنهم استعملوا الضمة فكسروه . والمورد : الذي صبغ على لون الورد .

قال : فقال ابن أبي عتيق : أَمِنَّا يَسْخَرُ ابن أبي ربيعة ! فَأَيُّ مُحَرَّمٍ بَقِيَ آثِمٌ أَتَى عَمَرَ  
فَقَالَ لَهُ : يَا عَمَرُ ، أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ مَا أَتَيْتَ حَرَامًا قَطُّ ؟ قَالَ بَلَى ! قَالَ : فَأَخْبِرْنِي  
عن قولك :

\* كَلَّانَا مِنَ التَّوْبِ الْمُرْدِّ لَا بَسُ \*

ما معناه ؟ قال : والله لأخبرنك ! خرجت أريد المسجد وخرجت زينب تريد ،  
فالتقينا فأتعدنا لبعض الشعاب<sup>(١)</sup> ، فلما توسطنا الشعب أخذتنا السماء ، فكريهت أن يرى  
بثيابها بلل المطر ، فيقال لها : أَلَا أَسْتَرَيْتِ بِسَقَائِفِ المسجد إن كنت فيه ! فامرت  
غلمانى فسترونا بكساء نركن على<sup>(٢)</sup> ، فذلك حين أقول :

\* كَلَّانَا مِنَ التَّوْبِ الْمَطَّارِفِ لَا بَسُ<sup>(٣)</sup> \*

فقال له ابن أبي عتيق : يا عاهر ! هذا البيت يحتاج إلى حاضنة !  
الغناء في هذه الأبيات التي أولها :

\* مِنْ لِسَقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ<sup>(٤)</sup> \*

لِرَدَّاذِلٍ ثَقِيلٍ أَوَّلٍ ، وكان بعض المحذنين ممن شاهدناه يدعى أنه له ، ولم يصدق .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن  
يوسف بن الماجشون قال :

قال عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى :

(١) كذا في ش . وفي مائتا النسخ : « أبنا سخر الخ » . وفي اللسان في مادة سخر : « الجوهرى » ،

حكى أبو زيد سخرت به وهو أردأ الفتن . (٢) اتعدنا : تواعدنا . (٣) في ص : «

« من أبواب المطارف » . (٤) كذا في ش . وفي مائتا النسخ : « ومن » .

## صوت

(١) طال من آل زينب الإعراض \* للتعدى وما بها الإيضاض<sup>(١)</sup>  
 ووليدتين كان علقها القل \* ب إلى أن تلا الرعوس بياض<sup>(٢)</sup>  
 حبها عندنا متين وجبلى \* عندها واهن القوى أنقاض<sup>(٣)</sup>

الفناء في هذه الأبيات لأبن محرز خفيف رمل بالنصر عن عمرو . وقال الهشامى :  
 فيه لأبن جامع خفيف رمل آخر .

أخبرنى الحرث بن أبى الملاء قال حدثنا الزبير قال قال عبد الرحمن بن عبد الله  
 وحدثنى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال :  
 لما قال عمر بن أبى ربيعة في زينب :

لم تدع للنساء عندى نصيباً \* خير ما قلت مازحاً بلسانى

قال له ابن أبى عتيق : رَضِيتَ لها بالمودة ، وللنساء بالدهشة<sup>(٤)</sup> . قال : والدهشة<sup>(٥)</sup> :  
 التجيش<sup>(٦)</sup> والخديعة بالشئ اليسير . [وقال غير الزبير في هذا الخبر : الدهشة ، مكان  
 الدهشة ] .

(١) كذا في ديوانه ، سر ، ت ، ا ، وف ، ب ، ص ، م : « للصغرى وما بها الإيضاض »  
 وهو محرف . وفي سائر النسخ : « للصغرى وما بها الإيضاض » . وهذه رواية جيدة ، غير أن « أعرض »  
 إنما تعدى بمن لا باللام . (٢) أفاض : جمع فاض بالكسر ، وهو الحبل الذى لم يجود  
 فله ولم يرم . (٣) ف ، ب ، ص ، ح ، م ، س ، د : « والنساء الدهشة » . وفي ت :  
 « والنساء بالدهشة » بالتوف . وفي م ، د : « والنساء الدهشة » . وكل ذلك محرف عن  
 « الدهشة » بالقاء . (٤) التجيش : المداحة والمنازلة . (٥) زيادة في ت .  
 (٦) في هذه النسخة كذا : « الدهشة مكان الدهشة » وهو محرف عما أثبتناه . قال السيد مرتضى :  
 « وما يستدرك عليه الدهشة باقاف لغة في القاء » . أروده صاحب اللسان وأمله الجماعة .

ومما قاله عمر في زينب وعُتِيَ فيه قوله :

### صوت

أيها الكاشحُ المعيرُ بالصُر \* م تَزَجَّحْ فَمَالَهَا الْهَجَرَانُ<sup>(١)</sup>  
 لَا مُطَاعُ فِي آلِ زَيْنَبَ فَارْجَعْ \* أَوْ تَكَلِّمْ حَتَّى يَمَلَّ<sup>(٢)</sup> اللِّسَانُ  
 نَجْعَلُ اللَّيْلَ مَوْعِدًا حِينَ تُنْمِي \* ثُمَّ يُخْفِي حَدِيثَنَا الْكِتَابُ  
 كَيْفَ صَبْرِي عَنْ بَعْضِ تَقْيِي وَهَلْ تَقِي \* يَرُ مِنْ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ  
 وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثَ عِنْدَ الْ \* قَصْرِ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانُ<sup>(٣)</sup>  
 فِي زَمَانٍ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَدُنْ<sup>(٤)</sup> \* قَدْ مَضَى عَصْرُهُ وَهَذَا زَمَانُ<sup>(٥)</sup>  
 الْغَنَاءِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرِو وَدَّثَانِيرَ . وَذَكَرَ يُونُسُ  
 أَنَّ فِيهِ لَحْنًا لِأَبْنِ مُحَرِّزٍ وَلَحْنًا لِأَبْنِ عَبَّادِ الْكَاتِبِ ، أَوَّلُ لَحْنِ أَبِي عَبَّادِ الْكَاتِبِ :  
 \* لَا مُطَاعُ فِي آلِ زَيْنَبَ ... \*  
 وَأَوَّلُ لَحْنِ أَبِي مُحَرِّزٍ :

\* وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثَ ... \*

ومما عُتِيَ فِيهِ لِأَبْنِ مُحَرِّزٍ مِنْ أَشْعَارِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ هُوَيْسٍ قَوْلُهُ :

(١) فِي دِيْرَانِهِ : « الْمَرَضُ » . (٢) الْكَاشِحُ : مَدُّكَ لِقَائِي بِوَلِيكَ كَشَحَهُ وَيَعْرِضُ عَنْكَ بِرُجُوعِهِ .  
 وَالصُّرْمُ : الْهَجْرُ . (٣) فِي ت : « يَمَلُّ » . (٤) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخِ وَالْهَجَرَانُ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ  
 بِالْمَحْدَثِ مَكَانَ التَّحَدُّثِ أَوِ التَّحَدُّثِ نَفْسَهُ . يَسْنِي أَنَّهُ وَإِذَا مَا كَانَتْ لَهَا عِنْدَ الْقَصْرِ أَحَادِيثُ فِيهَا التَّعَفُّفُ  
 وَالْبَيَانُ فِي زَمَانٍ الْخ . وَفِي ح :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثَ عِنْدَ الْ \* قَصْرِ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانُ

وَالْقَصْرِ (بِالْفَتْحِ) هُنَا : رَجِسَ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ أَنَّ الْقَصْرَ إِذَا ذَكَرَهَا أَفْصَحَ  
 فِي بَيَانِ مَحَاسِنِهَا وَخَفَّ فِي حَدِيثِهَا عَنْ خَلْقِهَا وَفَضَائِلِهَا . (٥) كَذَا فِي ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وَاللَّحْنُ :  
 اللَّحْنُ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « لَدُنْ » وَالْقَدْ : الْقَدْ . (٦) مِنْ خَمْرَةٍ لِلشَّارِبِينَ .  
 (٦) فِي ب ، م ، ن : « عَصْرُهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .



## صوت

يا مَنْ لِقَلْبٍ مُتَمِّ كَلَفٍ \* يَهْدِي بِخَوْدِ مَرِيضَةِ النَّظَرِ<sup>(١)</sup>  
تَعْنِي الْمَوْتِي إِذَا مَشَتْ فَضْلاً<sup>(٢)</sup> \* وَهِيَ كَنْزُ الْعُلُوجِ فِي الشَّجَرِ<sup>(٣)</sup>

— للغريص في هذين اليتين خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْأَوْسَطَى ، وَلَاحِظُ سُرْمِجٍ رَمَلٍ بِالْإِنْصَرِ

عن الحشامى وحبيبش —

ما زال طرفي يحارُ إذ برزتُ <sup>(٤)</sup> \* حتى رأيتُ النقصانَ في بصري  
 أبصرتها ليلةً ونسوتها \* يمشين بين المقام والمجر  
 ما إن طمعتنا بها ولا طمعت <sup>(٥)</sup> \* حتى ألقينا ليلًا على قدر  
 بيضًا حسنًا خرائدًا قطفًا <sup>(٦)</sup> \* يمشين هوائًا كشية البقر  
 قد فزَنَ بالحسن والجمالِ معًا <sup>(٧)</sup> \* وفُزَنَ رِسلًا بالذلِّ والخفر  
 يُنصِتَنَ يومًا لما إذا نطقتُ \* كما يُشرقها على البشر  
 قالت ليرب لها تحدُّثها \* لنفْسِنَ الطواف في عمر  
 قومي تصدَّى له ليعرفنا \* ثم أغمزيه يا أخت في خفر

(١) النور : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ، الم تهم تدفقا هي المرأة بين ..... المادة ، المسحة .

(2) كذا في ديوانه ، م ، س . والفضل بينهما : المختارة التي أخذت من ذيلها . وفي سائر

النسخ : « قبلنا » تحريف - (٣) المصاحف : المصحف الأول : المصحف - (٤) في ديوانه ،

ج ٤ ص : « قلت » . (٥) على قدر : على خبره . يريد أن الإغناء كان مفكرا

في الأزل لا علم له به ولا شيء إليه؛ كما قيل :

جاء الخلافة أو كانت له قبرا • کہا ان وہ کسی علی قدر

(٦) جمع قطوف، وهي البطيخ في السير . (٧) الرسل بالهمزة هنا : الرفق والرفقة . وانظر :

١٠٠٠

قالت لها قد غمزته فإني \* ثم أسبطرت<sup>(١)</sup> تسعى على أثرى  
 من يسق<sup>(٢)</sup> بعد المنام ريقها \* يسق<sup>(٣)</sup> بمسك وبارد خصر  
 [ غنى في هذا الشعر الغريض خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وغنى فيه  
 ابن سريج رملا بالنصر عن الهشامى وحش<sup>(٤)</sup> ]  
 [ ومنها<sup>(٥)</sup> ] :

## صوت

ألا يا بكر قد طرقا \* خيال هاج لي الأرقا  
 لزيب<sup>(٦)</sup> إنها هنى \* فكيف بجيلها خلفا  
 خدجلة<sup>(٧)</sup> إذا أنصرفت \* رأيت وشاحها قلعا<sup>(٨)</sup>  
 وساقا تملا الخلعا \* ل فيه تراه محتفيا  
 إذا ما زيب<sup>(٩)</sup> ذكرت \* سكبت الدمع متسقا  
 كأن سحابة تهيم \* بماء حملت غدقا<sup>(١٠)</sup>

٤٧  
١

الفناء لحنين رمل عن الهشامى . وفيه لابن عباد خفيف ثقيل ، ويقال :  
 إنه ليونس . ومما قاله [ فيها<sup>(١١)</sup> ] أيضا وغنى فيه :

- ١٥ (١) أسطرت : أسرعت . (٢) كذا في الديوان . وفي جميع النسخ : « من يسق بعدى الكرى ريقها » .  
 (٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « يسق بكاس ذى لذة خصره » والكاس مؤنثة . والخصر :  
 البارد . (٤) زيادة في تـ . (٥) زيادة في حـ ، ا ، و ، م . ومراجع الضمير فيه  
 الأشعار التي قالها عمر في زيب بنت موسى وغنى فيها . (٦) كذا في حـ ، س . وفي سائر النسخ  
 والديوان : « بزيب » بالباء . (٧) الخدجلة (مشقة اللام) : المرأة المثلثة القراعين والساقين .  
 ٢٠ (٨) كذا في الديوان ، تـ ، ا ، و ، م . وفي سائر النسخ : « ألفت السهد والأرقا » .  
 (٩) العدى : الماء الكثير . (١٠) هو محمد بن عباد أبو جعفر مولى بني مخزوم ، مكى من  
 « بيار المغنين » . ساق ترجمه في الجزء السادس (طبعة بولاق) . (١١) زيادة في تـ .

### صوت

أَلَمْ بَرِئْتَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا <sup>(١)</sup> \* قَلَّ الثَّوَاءُ لَيْنَ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا  
 قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصُّورَيْنِ جَاهِدَةً <sup>(٢)</sup> \* وَمَا عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا الْخَلْفُ مَجْتَهِدًا <sup>(٣)</sup>  
 لِأُخْتِهَا وَلِأُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا <sup>(٤)</sup> \* لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا  
 لَوْ جَمَعَ النَّاسُ ثُمَّ اخْتَارَ صَفْوَهُمْ \* شَخْصًا مِنَ النَّاسِ لَمْ أُعِدْ لَهُ أَحَدًا  
 الْغَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْبَيْتُصْرِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَنْ يَمِينِ الْمَكِّيِّ، وَهُوَ  
 فِيهِ أَيْضًا خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ عَنْ عَمْرٍو، وَلِمْعَبَدٍ ثَقِيلٌ  
 أَوَّلُ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَنْ الْهَشَامِيِّ <sup>(٥)</sup>، وَفِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى الْغَرِيضِ  
 وَمَالِك.

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفْصَانَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ:  
 اجْتَمَعَ نِسْوَةٌ فَذَكَرَنَّ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَشَعْرَهُ وَظُرْفَهُ وَجِلَاسَهُ وَحَدِيثَهُ، فَتَشَوَّقْنَ  
 إِلَيْهِ وَتَمَنَيْنَهُ، فَقَالَتْ مُكَيْنَةُ: أَنَا لَكُنَّ بِهِ؛ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ رَسُولًا أَنْ يُؤَاتِي الصُّورَيْنِ  
 لَيْلَةً سَمَّيْنَاهُ، فَوَافَاهُنَّ عَلَى رَوَاحِلِهِ، فَخَدَشْنَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَحَانَ أَنْصَرُافُهُنَّ، فَقَالَ  
 لَهُنَّ: وَاللَّهِ إِنِّي لَمُحْتَاجٌ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِ،  
 وَلَكِنِّي لَا أَخْلُطُ بِزِيَارَتِكُنَّ شَيْئًا <sup>(٦)</sup>، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ:  
 \* أَلَمْ بَرِئْتَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا \*

وذكر الأبيات المتقدمة.

(١) أفد كفرح هنا: دنا وحضر. (٢) الصوران: موضع بالمدينة بالقيع. وقد ذكره ياقوت  
 واستشهد بالبيت. (٣) في ديوانه: «الصبر». (٤) المصنف (كثير ومفرد): الخادم،  
 والأنثى بالهاء، جمع مناصف. (٥) في ت: «وفي الأبيات الأربعة خفيف ثقيل الخ». (٦)  
 في ت: «غيرها».

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا السعري عن لقيط قال : أنشد  
بحر قول عمر بن أبي ربيعة :

هو د إلى شهادة  
بحرير والنصيب  
وغيرهما في شعر عمر

## صوت

مَائِلًا الرِّيحَ بِالْبُلْبُلِ<sup>(١)</sup> وَقُولًا \* هَجَّتْ شَوْقًا إِلَى الْغَدَاةِ طَوِيلًا<sup>(٢)</sup>  
أَيْنَ حَى حُلُوكَ إِذْ أَنْتَ تَحْفُو \* فُ بِهِمْ أَهْلُ أَرَاكَ جَبِيلًا ؟  
قَالَ سَارُوا فَاغْمِضُوا وَاسْتَقْلُوا<sup>(٣)</sup> \* وَبَرَّحْمِي لَوْ اسْتَطَعْتُ سَبِيلًا  
سَمَّيْتُنَا وَمَا سَمَّيْنَا مُقَامًا \* وَأَحْبَبُوا دِمَانَةً وَسُهُولًا<sup>(٤)</sup>

فقال جرير : إن هذا الذي كان يدور عليه فأخطأناه وأصابه هذا القرشي . وفي هذه  
الآيات رملان : أحدهما لابن ريح بالسبابة في بحر الوسطى ، والآخر لإسحاق  
مطلق في بحر البصر جميعاً من روايته . وذكر عمرو : أن فيها رملًا ثالثاً بالوسطى  
لابن جابع ، وقال المشامي : فيها ثلاثة أرمال لابن سريج ، وابن جابع ،  
وابراهيم . ولأبي العباس بن حمدون فيها ثلثي قَيل . وفيها هزج لإبراهيم الموصلي  
من جامع أغانيه .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال : وجدت كتاباً بخط محمد بن الحسن  
ذكر فيه أن فليح بن إسماعيل حدثه عن معاذ صاحب الهروي أن النصيب<sup>(٥)</sup> قال :  
عمر بن أبي ربيعة أوصفنا لرأيت الجبال .

(١) البلبلي (بضم فتح وياء مشددة) : تل قصير أسفل حاذة بينها وبين ذات مرق (ياقوت) .  
(٢) في ديوانه : « لنا » . (٣) استقلوا : واصلوا السير ووجدوا في الأرمال . (٤) يقال :  
دار عليه ربه وحوله ، إذا طاف . والمراد : أن هذا الذي كان يبحث عنه لنصل إليه . (٥) في جميع النسخ :  
« فيه » . وما أشتاه هو المناسب لما ورد من الضمائر قبله وبعده . (٦) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر  
النسخ : « ولأبي العباس » . (٧) في ح ، س ، أ : « معاضد » . وفي م ، ه ، كذا : « معطر » .  
(٨) ساقى في ترجمته في هذا الجزء أن أهل البادية كانوا يدعونه النصيب (زيادة إل) فتحياه .

أخبرني الطومسي : قال حدثنا الزبير قال حدثني ظمياء مولاة فاطمة بنت  
عمر بن مصعب قالت : سمعت جتك يقول — وقد أنشد قول عمر بن أبي ربيعة :  
٤٨  
١

### صوت

ياليتني قد أجزتُ الجبلَ نحوكم \* جبلُ المعرفِ أوجاوزتُ ذا عشرين<sup>(٢)</sup>  
إني التواءَ بأرض لا أراك بها \* فاستيقنيه نواءٌ حَقُّ ذِي كَدَرٍ  
وما ملكتُ ولكن زاد حُبُّكم \* وما ذكرك إلا ظَلْتُ كالسَّيْرِ<sup>(٣)</sup>  
ولا جَدَلْتُ بشيءٍ كان بعدكم \* ولا منعتُ سواك الحبَّ من بشرٍ  
الغناء في هذه الأربعة الأبيات لسلام بن الغساني رملٌ بالسبابة في مجرى  
الوسطى عن إسحاق ، وفيه لابن جَامِع وقفاً النجار لحنان من كتاب إبراهيم ولم  
يُجتمعا . وتام الأبيات :

أذري الدموع كذي سُقم يُخامرُه \* وما يُخامرني سُقمٌ سوى الذِّكْرِ  
كم قد ذكرك لو أجدى تذكركم<sup>(٥)</sup> \* يا أشبه الناس كلَّ الناس بالقمير  
— قالت : فقال جتك : إن لشعر عمر بن أبي ربيعة لموقفاً في القاب ، ومخالطةً  
للنفس ليسا لغيره ، ولو كان شعري يسحر لكان شعره سحرًا .

١٥ (١) كذا في ح ، س ، ر ، وفي ت : « م مصعب » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن مصعب » .  
(٢) أجزت : جاوزت . والجبل : جبل عرة ، وهو موضع بمرقات . يقال حرف القوم ، إذا رقفوا  
بمرقة . والمعرف : موضع الوقوف بها . وذو عشر (بوزن زفر) : واد بين البصرة ومكة . (٣) السدور  
ككتف : الحميم . (٤) كذا في ت ، ب ، س ، ح ، وفي س : « قفى النجار » . وفي ٢ : « بشر  
النجار » . وفي ١ ، ٤ : « بشر النجار » . ولم نثر على أحد هذه الأسماء علماً لحن . فكل هذا الأخير محرف  
عن « قفى النصار » ، وهو لقب لتافع بن طنبورة الحنفي (وسياقي ذكره في الأعاني في الجزء الثامن) .  
٢٠ (٥) في ديوانه والأمال (الطبعة الأميرية ج ١ ص ١٩٩) : « أبزى بذكركم » .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عَمَامَةُ بْنُ عُمَرَ<sup>(١)</sup> قال: رأيت عامر  
ابن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير يسأل المِسْوَر بن عبد الملك عن شعر عمر  
ابن أبي ربيعة، فجعل يذكر له شيئاً لا يعرفه، فيسأله أن يكتبه<sup>(٢)</sup> إياه فيفعل، فرأيت أنه  
يكتب ويده تُرَعَد من الفرح.

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن  
الماجشون عن عمه يوسف قال:

المفاضلة بين شعره  
وبين شعر الحارث  
ابن خالد

ذكر شعر الحارث بن خالد وشعر عمر بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق  
في مجلس رجل من ولد خالد بن العاصي بن هشام، فقال: صاحبنا - يعني الحارث  
ابن خالد - أشعرهما. فقال له ابن أبي عتيق: بعض قولك يا ابن أخي، لشعر  
عمر بن ربيعة نُوطة<sup>(٣)</sup> في القلب، وعلوق<sup>(٤)</sup> بالنفس، ودرك<sup>(٥)</sup> الحاجة ليست لشعر،  
وما عصى الله جل وعز بشعر أكثر مما عصى بشعر ابن أبي ربيعة، فخذ عني

(١) في ت: «عمامة بن عمرو». وفي س: «عمامة بن عمر». (٢) الإكتاب: الإملاء؛ يقال:  
أكتبني هذه القصيدة أي أتلها علي. (٣) كذا في ح، ب، ص. وفي سائر النسخ: «الناصر»  
بجذف الياء. والمبرد يقول: هو العاصي بالياء لا يجوز حذفها وقد لحبت العامة بحذفها. وقال غيره: إنه من  
الأسماء المنقوصة يجوز فيه إثبات الياء وحذفها. باختصار عن شرح القاموس. وقال ابن دريد في كتاب  
الاشتقاق المطبوع في مدينة جوتشين سنة ١٨٥٤ ص ٣٤ في الكلام على عثمان بن عفان بن أبي الناصر  
ابن أمية مانه: «والناصر اشتقاقه من قولهم عصى بمعنى عصياناً وعصية، أو من قولهم فصّل عاص إذا  
لم يتبع أمه، واعتصت الناقة إذا انفرت من الفحل، وكل مستعصب مناصر والمصدر الاعتياص الخ». وقد  
روى بالروايتين في ابن جرير الطبري طبع أوربا قسم ١ ص ٢٢٥٧ قوله:

لأصبحن العاصي بن العاصي      سبعين ألفاً عاقدي النواصي  
مجنّين الخيل بالقلاص      مستحقين حقّ الدلاص

هكذا بإثبات الياء، كما روى «لأصبحن العاصي وابن العاص» بحذفها. (٤) النوطة: التعلق.  
وفي ت، ح، س: «لوطة بالقلب» أي لصوق به.

ما أَصْفُ لك : أشعرُ قريشَ من دقِّ معناه ، ولطف مدخله ، وسهل تخرجه ، ومن حشوه ، وتعطفت حواشيه ، وأثارت معانيه ، وأعرب عن حاجته . فقال المفضل للحارث : أليس صاحبنا الذي يقول :

إني وما تَحْمَرُوا غَدَاةً مِنِّي • عند الحمار يُوَدُّها العَقْلُ<sup>(١)</sup>  
لو بُدِّلَتْ أَعْلَى مساكنها • مُغَلًّا وأصبح مُغْلًا يَعْلُو  
فَيَكَادُ بِمِرْفَها الخَيْرُ بها • فيردُّه الإقواءُ والمَحْلُ<sup>(٢)</sup>  
لَعَرَفْتُ مَقَنَّاها بما أَحَمَلَتْ • مِنِّي الضلوعُ لأهلها قَبْلُ

فقال له ابن أبي عمير : يابن أخي ، استر على نفسك ، وأكتم على صاحبك ، ولا تشاهد المحافل بمثل هذا ، أما تطير الحارث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافلَه ! ما بقي إلا أن يسأل الله تبارك وتعالى لما حجارة من سجيل . ابن أبي ربيعة<sup>(٣)</sup> كان أحسن صحيفة للربع من صاحبك ، وأجل مخاطبة حيث يقول :

سائلا الربع بالبلى وقولا • هجت شوقا لي الغداة طويلا

وذكر الأبيات الماضية . قال : فانصرف الرجل خجلا مدعنا .

٤٩  
١

ش. من أخبار  
الحارث بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة  
الملقب بالقباع

أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق عن رجاله المسمين ، وأخبرني به الحرثي عن الزبير عن عمه عن جده ، قالوا :

(١) كذا في ش ، ح ، م ، ومعناه ينقلها . وفي سائر النسخ : « يؤقها » من أده الأمر يؤده ويثده إذا دهاه . والعقل : الحبس .  
(٢) في ش ، أ ، م ، س : « يكرها » .  
(٣) أقوت الدار : أقوت وطلت من أهلها . والمحل : الجلب .  
(٤) السجيل : الطين المتحجر ، وهو فارسي مترب : وأصله سلك أي حجارة وكل أي طين .

كان الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أخو عمر بن أبي ربيعة رجلاً صالحاً  
ديناً من مَروَات قريش ؛ وإنما لُقِّبَ القُبَاعَ لأن عبد الله بن الزبير كان ولّاه  
البصرة، فرأى مكيالاً لهم فقال : إن مكيالكم هذا لُقْبَاعٌ — قال : وهو الشيء الذي  
له قعر — فلقَّبَ بالقُبَاع .

• وأخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَانِ وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب  
أبن نصر المَهَلَّبِيّ قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد الطائي قال  
حدثنا خالد بن سعيد قال :

استعمل ابن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة، فأتوه بمكيال  
لهم ، فقال لهم : إن مكيالكم هذا لُقْبَاعٌ ، فلقَّبَ عليه . وقال أبو الأسود الدؤلي  
— وقد عتب عليه — يهجوهُ ويخاطب ابن الزبير :

أمير المؤمنين جُزيتَ خيراً \* أرحنا من قُبَاعِ بني المُنْغِيرَةِ  
بَلَوْنَاهُ وَلُمْنَاهُ فَأَقْبَا \* عَلَيْنَا مَا يُمَرِّئُنَا مَرِيرَةٌ<sup>(١)</sup>  
على أن الفتى نَكَحَ أَكُولٌ \* وولَّجَ مَذَاهِبَ كَثِيرَةٍ

قالوا : وكان الحارث ينهى أخاه عن قول الشعر فيأتي أن يقبل منه، فأعطاه  
ألف دينار على ألا يقول شعراً ؛ فأخذ المال وخرج إلى أخواله بلحجج<sup>(٢)</sup> وأبين مخافة  
أن يهيجَه مقامه بمكة على قول الشعر؛ فطرب يوماً فقال :

شعر عمر في تشوّه  
إلى مكة بعد أن  
خرج منها إلى اليمن

(١) كذا في تـ . وفي سائر النسخ : « فأنتم فيا » وهو مخربف . والمريرة والمرير : الحبل الجيد  
القتل . وأمره : أحكمه وأبرمه . والمراد أنه لا يحسن أن يسومهم .  
(٢) لحج وأبين : مخلصان باليمن .



## صوت

هيات من أمة الوهاب مترنا \* اذا حللنا بسيف البحر من عدن<sup>(١)</sup>  
 واحصل اهلك احيادا وليس لنا \* الا التذكر او حظ من الحزن<sup>(٢)</sup>  
 لو انها ابصرت بالجزع عبرته \* من ان يفرد قسري على قن<sup>(٣)</sup>  
 اذا رأت غير ما ظنت بصاحبها \* وايقنت ان تجا ليس من وطني<sup>(٤)</sup>  
 ما انس لا انس يوم الخيف موقفها \* وموقفي وكلانا ثم ذو شجن<sup>(٥)</sup>  
 وقولها للثريا وهي باكية<sup>(٦)</sup> \* والسمع منها على الخدين ذوسن<sup>(٧)</sup>  
 بالله قولي له في غير معتبة \* ماذا اردت بطول المصك في اليمن<sup>(٨)</sup>  
 ان كنت حاولت دنيا او ظفرت بها \* فما اخذت بترك الحج من ثمن<sup>(٩)</sup>

١٠ قال : فسارت القصيدة حتى سمعها اخوه الحارث ، فقال : هذا والله شعر عمر ،  
 قد فتك وذر . قال : وقال ابن جريح : ما ظننت ان الله عز وجل ينفع احدا  
 بشعر عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن منشدا ينشد قوله :

(١) سيف البحر : ساحله . (٢) احياد : موضع بمكة ؛ سمى بذلك لأن ثبما لما قدم مكة ربط  
 خوله فيه ، فسمى بذلك . وهما موضعان : احياد الكبير و احياد الصغير . (٣) كذا في ت .  
 وقد مزج هذا البيت والذي بعده في سائر النسخ يثا واحدا هكذا : ١٥

لو انها ابصرت بالجزع عبرته \* ظنت بصاحبها ان ليس من وطني  
 وهو تحريف شنيع . وفي ديوانه .

فلو شهدن خداة الين عبرتنا \* لأن تفرد قسري على قن  
 لامتقنت غير ما ظنت بصاحبها \* وايقنت ان عكا ليس من وطني

٢٠ وعك : قبيلة يضاف اليها بخلاف باليمن :

(٤) في ديوانه : \* بل ما نسيت بطن الخيف موقفها \* والخيف : موضع بمكة ؛ وفيه مبنى  
 مسجد الخيف . (٥) في ديوانه : \* وقولها للثريا يوم ذي خشب \*  
 (٦) ذوسن : ذوطراش . (٧) كذا في ت . وفي ديوانه : « نعت » . وفي سائر النسخ : « رضى » .

بالله قولى له فى غير معتبة \* ماذا أردت بطول المكث فى اليمن  
إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها \* فما أخذت بترك الحج من ثمن  
فخركنى ذلك على الرجوع إلى مكة ، فخرجت مع الحاج وتجهجت .

غنى فى أبيات عمر هذه ابن مريح ، ولحنه رمل بالنصر فى مجراها عن إسحاق .  
وفىها للغريبض ثقب أول بالوسطى عن عمرو .

٥٠  
١

أخبرنى ملى بن صالح قال حدثنا أبو هفان قال حدثنى إسحاق عن السعدى<sup>(١)</sup>  
قال : قدم الوليد بن عبد الملك مكة ، فأراد أن يأتى الطائف فقال :

طلب الوليد من  
مخبره عن الطائف  
فدل على عمر

هل [لى] فى رجل علم بأموال الطائف فيخبرنى عنها؟ فقالوا : عمر بن أبى ربيعة .  
قال : لا حاجة لى به . ثم عاد فسأل فذكروه له فردّه . ثم عاد فسأل فذكروه له ثم  
ردّه . ثم عاد فسأل فذكروه له<sup>(٢)</sup> ؛ فقال : هاتوه . فركب معه يتحدث ، ثم حرك<sup>(٣)</sup>  
عمر رداءه ليصلحه على كتفه ، فرأى على منكبه أثراً . فقال : ما هذا الأثر ؟ فقال :  
كنت عند جارية إذ جاءتني جارية برسالة من عند جارية أخرى ، فجعلت تسارنى ،  
فغارت التى كنت أحدثها فمضت منكبي ، فما وجدت ألم عضها من لثة ما كانت  
تلك تنفث فى أذنى ، حتى بلغت ما ترى ، والوليد يضحك . فلما رجع عمر قيل<sup>(٤)</sup>  
له : ما الذى كنت تضحك أمير المؤمنين به ؟ فقال : ما زلنا فى حديث الزنا<sup>(٥)</sup>  
حتى رجعنا .

(١) فى س ، م ، ا ، هـ : « السعدى » . (٢) زيادة فى ت . وفى هـ ، ر :

« أن يأتى الطائف فقال : من يخبرنى عنها فقالوا عمر الخ » . (٣) كذا فى الأصول . ولعله

« أحوال » . (٤) زيادة فى ت . (٥) فى ث : « ما الذى كنت تحدث به

أمير المؤمنين فاضحكه » .

المفاضلة بينه وبين  
عبد الله بن قيس  
الرفيات

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن عبد الله البكري<sup>(١)</sup> وغيره  
عن عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن أبيه قال :

دخلتُ مسجدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق؛ فإنه  
لمعتمدٌ على يدي ، إذ مررنا بسعيد بن المسيّب في مجلسه وحوله جلساؤه ، فسلمنا  
عليه فردّ علينا ، ثم قال لنوفل : يا أبا سعيد ، مَنْ أشعرُ : صاحبنا أم صاحبكم ؟  
يريد : عبد الله بن قيس ، أو عمر بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> . فقال نوفل : حين يقولان ماذا  
يا أبا محمد ؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خيلني ما بال المطايا كأنما \* تراها على الأدبار بالقوم تنكص<sup>(٣)</sup>  
وقد قطعت أعناقهن صباية \* فأنفُسنا مما يلاقين شخص<sup>(٤)</sup>  
وقد اتعب الحادي سرائن وأنتحي \* يهت فها بالو عجول مقلص<sup>(٥)</sup>  
يزدن بنا قرباً فيزداد شوقنا \* إذا زاد طول العهد والبعد ينقص

ويقول صاحبك ما شئت . فقال له نوفل : صاحبكم أشعر في الغزل ، وصاحبنا  
أكثر أفانين شعر . فقال سعيد : صدقت . فلما أفضى ما بينهما من ذكر الشعر ،  
جعل سعيد يستغفر الله ويعقد بيده حتى وفي مائة<sup>(٥)</sup> . فقال البكري في حديثه عن  
عبد الجبار : قال مسلم : فلما أنصرفنا قلت لنوفل : أترأه استغفر الله من إنشاد الشعر

(١) كذا في ٢ ، ١ ، ٥ ، وفي مائر النسخ : « محمد بن عمر بن عبد الله ... » . (٢) كذا  
في ٢ ، ٥ ، ١ ، وفي ٢ : « يريد عبد الله بن قيس أم عمر بن أبي ربيعة » . وفي مائر النسخ :  
« يريد عبد الله بن قيس أو عمر بن أبي ربيعة » . وكله صحيح . (٣) تنكص : تراجع ونوّل ونحجم .  
(٤) مقلص : مشرجاد في السير . (٥) يعقد : يحسب ؛ يقال : عقد الحاسب يعقد عقداً  
أي حسب .

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كَلَّا ! هو كثير الإنشاد والاستنشاد  
للشعر فيه ، ولكن أحسب ذلك للفخر بصاحبه .

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا  
عوانة بن الحكم وأبو يعقوب الثقفي : أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لأصحابه  
ذات ليلة : أي بيت قائله العرب أغزل ؟ فقال بعضهم : قول جميل :  
يموت الهوى متى إذا ما لقيتها \* ويحيا إذا فارقتها فيعود  
وقال آخر : قول عمر بن أبي ربيعة :  
كأنني حين أسمى لا تكلمني \* ذوينة يتنني ما ليس موجودا  
فقال الوليد : حسبك والله بهذا !

المفاضلة بين  
جميل بن  
معر العذري

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
ابن عبد الحميد عن شيخ من أهله عن أبي الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة  
— قال : وهو الذي يقول فيه عمر بن أبي ربيعة :  
يا أبا الحارث قلبي طائر \* فأتمر أمر رشيد مؤتمن —  
قال : شهدت عمر بن أبي ربيعة ، وجميل بن عبد الله بن معمر العذري ، وقد  
اجتمعا بالأبطح ، فأنشد جميل قصيدته التي يقول فيها :

٥١  
١

لقد فرح الواشون أن صرمت حيلي \* بُيئة أو أبدت لنا جانب البخل  
يقولون مهلا يا جميل وإني \* لأقيم مالي عن بُيئة من مهيل

(١) في ت : « محمد بن إسماعيل بن عبد الحميد » . وفي س : « محمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
ابن عبد الله بن عبد الحميد » . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « مؤتمر » بالراء وهو  
تحريف ؛ إذ أن هذه القصيدة نوتية ، طلعا في ديوانه :

من رسوم باليات ودين \* عاد لي همى وطردت ددن  
وفي هذا الجزء ص ١٥٧ :  
أمن الرسم وأطلال الدين \* عاد لي وجدى وطردت الحزن

حتى أتى على آخرها ، ثم قال لعمر : يا أبا الخطاب ، هل قلت في هذا الروي شيئاً ؟ قال : نعم . قال : فأثبته ، فأثبده قوله :

جرى ناصح بالود بيني وبينها \* فسرني يوم الحصاب<sup>(١)</sup> إلى قتلي  
 فطارث بحد من قزادي وقارنت<sup>(٢)</sup> \* قريتها جبل الصفاء إلى جبل<sup>(٣)</sup>  
 فلما تواقفنا عرفت الذي بها \* كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل  
 فقلن لها هذا عشاء وأهنا \* قريب الما تسألي مركب البغل<sup>(٤)</sup>  
 فقالت لها شئت قلن لها أترلي \* فللا رضى خير من وقوف على رجلي<sup>(٥)</sup>  
 نجوم دزاري تكفن صورة \* من البدر وافت غير هوج ولا تجل<sup>(٦)</sup>  
 فسألت وأستأست خيفة أن يرى \* عدو مقاي أو يرى كاشع فعلي  
 فقالت وأرخت جانب السرايما \* معي فتكلم غير ذي رقية أهلي  
 فقلت لها ما بي لهم من ترقب \* ولكن سرى ليس يحمله مثل  
 فلما أقتصرنا دونهن حديثنا \* وهن طيبات بحاجة ذي الشكل<sup>(٨)</sup>  
 عرفن الذي تهوى فقلن آئذني لنا \* نطف ساعة في برد ليل وفي مهل<sup>(٩)</sup>

(١) الحصاب كالمحصب : موضع رى الجمار . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

« مهاي » . (٣) في ديوانه : « ونازعت قريتها » . وفي ت ، م ، س : « وقربت قريتها » .

(٤) كذا في ديوانه وت . وفي سائر النسخ : « فقلت » وهو تحريف . (٥) كذا في ديوانه

رأ ، س . وفي سائر النسخ : « رجل » . (٦) دزاري ، ممنوعة من الصرف ، وتؤنث لضرورة

الشعر . (٧) هوج : جمع هوجاء وهي المتعجلة في السير كأن بها هوجاء وحفا . (٨) كذا في ت .

وفي ديوانه : « وهن طيبات بحاجة ذي التبل » . وفي سائر النسخ :

\* وهن طيبات بحاجة ذي الشكل \* وهو تحريف . والشكل : دل المرأة وفزلها .

والتبل : أن يسقم الهوى صاحبه ويطلب عليه . (٩) في ت ، م ، س : « نهوى » .

فَقَالَتْ فَلَا تَلْبِثَنَّ قُلُوبَ تَحَدُّثِي \* أَتَيْنَاكَ، وَأَنْسَبِينَ أَنْسِيَابَ مَهَا الرَّمْلِ  
وَقُمْنَ وَقَدْ أَفْهَمْنَ ذَا اللَّبِّ أَمَّا \* أَتَيْنَ الَّذِي يَأْتِيَنَّ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجَلٍ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ بَجِيلٍ : هِيَاتِ يَا أَبَا الْخَطَّابِ ! لَا أَقُولُ وَاللَّهِ مِثْلَ هَذَا سَجِيْسَ اللَّيَالِي<sup>(٢)</sup> ،  
وَاللَّهِ مَا يُخَاطَبُ النِّسَاءَ مَخَاطِبَتَكَ أَحَدٌ . وَقَامَ مُشْمَرًا .

قال أبو عبد الله الزبير قال عبيد بن ربيعة : كان عمرُ يعارضَ بجيلاً ، فإذا  
قال هذا قصيدة قال هذا مثلاً . فيقال : إنه في الرائية والعينية أشعرُ من جميل ،  
وإنَّ جميلاً أشعرُ منه في الألامية ، وكلاهما قد قال بيتاً نادراً ظريفاً ، قال جميل :  
خَلِيلِي فِيمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا يَكِي مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي  
وقال عمر :

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السُّرِّ إِنَّمَا \* مَعِيَ فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي  
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :  
سَمِعَ الْفَرَزْدَقُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ يُنْشِدُ قَوْلَهُ :

كلمة الفرزدق وقد  
سمع شعر عمر

بَحْرَى نَاصِحٌ بِالسُّودِّ بَنِي وَبَيْنَهَا \* فَتَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي  
وَمَا بَلَغَ قَوْلَهُ :

فَقُمْنَ وَقَدْ أَفْهَمْنَ ذَا اللَّبِّ أَمَّا \* أَتَيْنَ الَّذِي يَأْتِيَنَّ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجَلٍ  
صَاحِبُ الْفَرَزْدَقِ : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَرَادَتْهُ الشُّعْرَاءُ فَأَخْطَأَتْهُ ، وَبَكَتْ عَلَى الدِّيارِ .

٥٢  
١

(١) في الديوان : « قُمْنَ » بالقاء . وقد ذكره المؤلف بعد في هذه الصفحة كرواية الديوان .

(٢) في ديوانه : \* فَمَنْ الَّذِي يَهْلِكُ فِي ذَاكَ مِنْ أَجَلٍ \*

(٣) هذه كلمة تستعمل للتأيد ، يقال : لَا آتِيكَ سَجِيْسَ اللَّيَالِي ، أَيْ لَا آتِيكَ أَبَدًا .

## نسبة ما في هذه الأشعار من الغناء

منها في قصيدة جميل التي أنشدتها عمر، وأستشهد ما له في وزنها :

### صوت

خيلٍ فيا عشماً هل رأيتُ \* قتيلاً بكى من حبٍّ قاتله قبل  
أيلتُ مع الهلاكِ ضيفاً لأهلها \* وأهل قريبٍ موسعون ذوو فضل  
أفنى أيها القلبُ الجُّوجُ عن الجهل \* ودع عنك "جملًا" لاسيلاً إلى جمل  
فلو تركتُ عقلٍ معي ما طلبتها \* ولكن طلائبها لِمَا فات من عقلي

الغناء للفريض ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو في الأول والثاني من الأبيات .  
وذكر الهشامي الأبيات كلها ووصف أن الثقيل الثاني الذي يُغنى به فيها لمعبد .  
وذكر يحيى المكي : أن لابن محرز في الثالث وما بعده من الأبيات ثاني ثقيل بالخنصر  
والخنصر . وفي هذه الأبيات التي أولها الثالث هزج بالخنصر يمان عن عمرو . وفي الرابع  
والخامس لابن طنبورة خفيف رمل عن الهشامي . وفيها لإسحاق ثقيل أول عن  
الهشامي أيضا . وذكر حماد عن أبيه : أن لتافع الخير مولى عبد الله بن جعفر في هذه  
الأبيات لحنًا ، ولم يُحسسه . وذكر حبش أن الثقيل الأول لابن طنبورة .

ومنها في شعر جميل أيضا :

### صوت

لقد فرح الواشون أن صرمت حبل \* بثينة أو أبدت لنا جانب البخل  
فلو تركتُ عقلٍ معي ما طلبتها \* ولكن طلائبها لِمَا فات من عقلي  
الغناء لابن مسجع ثقيل أول بالوسطى عن الهشامي .

(١) الهلاك ها : الصعابك الذين يتأبون الناس ابتداء سرورهم . (٢) طلائبها : مطالبي إياها .

ومنها في شعر عمر بن أبي ربيعة المذكور في أول الخبر :

### صوت

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّيْرِ إِنَّمَا \* مَعِيَ فَتَحَدَّثْتُ غَيْرَ ذِي رِقِيَّةٍ أَهْلِي

فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لَهْمٍ مِنْ تَرْقِيَةٍ \* وَلَكِنْ سَرَى لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي

جَرَى فَاصْحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* فَفَرَّقَنِي يَوْمَ الْحَصَابِ إِلَى قَتْلِي

غنى في هذه الأبيات ابن سريج، ولحنه رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق

وعمر، وذكر يونس: أن فيه لحنًا لمالك لم يُجَنِّسه، وذكر الهشام: أن لحن مالك

خفيف ثقيل. وذكر حبش: أن لمعبد فيه لحن من الثقيل الأول بالبصر، ولابن سريج

ثاني ثقيل بالوسطى. [ وليس حبش ممن يعتمد في هذا على روايته ] .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :

استحسن الناس  
شعر عمر وتفضيله  
على شعراء عصره

أَدْرَكْتُ مَشِيخَةً مِنْ قُرَيْشٍ لَا يَزْنُونَ بِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِهِ

فِي النَّسِيبِ، وَيَسْتَحْسِنُونَ مِنْهُ مَا كَانُوا يَسْتَقْبِحُونَهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ، وَالتَّعَلُّقِ

بِمَوَدَّتِهِ، وَالْإِيتْيَارِ فِي شَعْرِهِ . وَالْإِيتْيَارُ : أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فَيَذْكُرَهُ وَيَفْتَخِرَ

بِهِ . وَالْإِيتْيَارُ : أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْ .

٥٣  
١

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني عبد الله بن عمرو وغيره عن إبراهيم بن المنذر

نقد ابن أبي عتيق  
أبيات عمر الرائية

الْحَزَامِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِعَمْرِ وَقَدْ أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

(١) فِي ت : « بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ » . (٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَاقِلَةٌ مِنْ ت . (٣) فِي ٤ ، ٣ ، ١ :

« وَذَكَرَ عَمْرٍ » . (٤) فِي ت : « حَبَشَ بْنَ مَوْسَى » . (٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِلَةٌ مِنْ ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٦) مَشِيخَةٌ : جَمْعُ لَشِيخ . (٧) فِي ح ، م : « عَمْرٍ » . (٨) فِي ت : « الْحَرَامِيُّ » .

وفي م ، ص : « الْحَزَامِيُّ » وكلاهما تصحيف ؛ إذ هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة

ابن عبد الله بن خلف بن حرام الأسدي الحزامي . (انظر تقريب التهذيب) .



### صوت

بَيْنَا يَنْتَقِي أَبْصَرْتَنِي \* دُونَ قَيْدِ الْمِيلِ يَدُوبِي الْأَغْرَ  
قَالَتِ الْكُبْرَى أَتَصْرِفَنَ الْقَيَّ \* قَالَتِ الْوُسْطَى نَعَمْ هَذَا عَمْرُ  
قَالَتِ الصَّغْرَى وَقَدْ تَيْمَّمْتُهَا <sup>(١)</sup> \* قَدْ عَرَفْتَاهُ وَهَلْ يَنْتَقِي الْقَمَرُ

— الغناء في هذه الأبيات لابن سريج خفيف رمل بالبصرة — فقال له ابن  
أبي عتيق: — وقد أنشدتها — أنت لم تنسب بها، وإنما نسبت بنفسك؛ كان ينبغي  
أن تقول: قلت لها فقالت لي، فوضعت خدي فوطئت عليه.

عود إلى مسيرته  
وخلقته

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير بن بكار قال:  
لم يذهب على أحد من الرواة أن عمر كان عفيفاً يصف ولا يقف <sup>(٢)</sup>، ويحوم

ولا يرد.

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن منصور عن ابن الأعرابي، وحدثني  
علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق الموصلي عن رجاله، قالوا:  
كان ابن أبي ربيعة قد حج في سنة من السنين. فلما أنصرف من الحج ألقى  
الوليد بن عبد الملك وقد فرش له في ظهر الكعبة وجلس، فجاءه عمر فسلم عليه  
وجلس إليه. فقال له: أنشدني شيئاً من شعرك. فقال: يا أمير المؤمنين، أنا شيخ  
كبير وقد تركت الشعر، ولي غلامان هما عندي بمنزلة الولد، وهما يرويان كل ما قلت  
وهما لك. قال: آتيتني بهما ففعل، فأنشده قوله:

\* أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَدٍ فُبَيْكُرُ \*

فطرب الوليد وأهتر لذلك، فلم يزالا ينشده حتى قام، فأجزل صلاته ورد الغلامين إليه.

(١) قيد الميل: قدره. (٢) تيممها: استوليت عليها وشطت عليها.

(٣) في —: « يصف ويقف » والمراد على روايتها أنه يقف عند الوصف لا يجاوزه.

ميرات شعره

حدثني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب الملقب <sup>(١)</sup> «بكلمة» قال حدثني  
 أبو هفان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن مصعب بن عبد الله الزيري ،  
 وأخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه مصعب أنه قال :  
 راق عمر بن أبي ربيعة الناس وفاق نظراءه وبرعهم بسهولة الشعر وشدة  
 الأسر، وحسن الوصف، ودقة المعنى وصواب المصدر، والقصد للحاجة، وأستنطاق  
 الريع، وإنطاق القلب، وحسن العزاء، ومخاطبة النساء، وعفة المقال، وقلة  
 الانتقال، وإثبات الجمة، وترجيح الشك في موضع اليقين، وطلاوة الاعتذار،  
 وفتح الغزل، ونهج العلل، وعطف المساءة على العذال، وأحسن التفجع، وبخل  
 المنازل، واختصر الخبر، وصدق الصفاء، إن قدح أوري، وإن أعتذر أبرأ، وإن  
 تشكى أشجى، وأقدم عن خبرة ولم يعتذر بيرة، وأسر النوم، وغم الطير، وأخذ  
 السير، وحيرماه الشباب، وسهل وقول، وقاص الهوى فأرني، وعصى وأخلى، وحالف  
 بسمعه وطرفه، وأبرم نعت الرسل وحذر، وأعلن الحب وأسر، وبطن به وأظهر،  
 وألح وأسف، وأنكح النوم، وجنى الحديث، وضرب ظهره لبطنه، وأذل صعبه،  
 وقنع بالرجاء من الوفاء، وأعلى قاتله، وأستبكي عاذله، ونقض النوم، وأغلق رهن  
 مني وأهدر قتلاه، وكان بعد هذا كله فصيحاً .

$$\frac{٥٤}{٢}$$

- (١) ورد في «تهذيب التهذيب» أنه لقب محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي أبي بكر الأنماطي .  
 ثم قال : ويقال اسمه أحمد اه ولم يضبطه . ولعل بكلمة لقب لعل بن صالح كما هو لقب لمحمد هذا .  
 وفي التماموس : « بكلمة لقب محمد بن صالح » وضبطه بالقنح . وضبط السيد محمد مرتضى بكسر الكاف  
 وفتح اللام، ثم قال : ومثله في «المصباح» و «المغرب» و «شرح التقریب» للمحقق السخاوي .  
 (٢) في ت : «المألة» . (٣) في ر : «وأبرم وبست» . وفي ب : «وأبرص» .  
 في ت : «وأندرو بست» . وفي ت : «وأبرص نعت» . وفي ح : «وأبرص  
 وبست» . وكلها تحريف . وقد أثبتنا ما في الصلب لما سيرد بعد في صفحة ١٣٩ قلا عن نسخة د :  
 «ومن إبراهيم نعت الرسل قوله ... الخ» .

فن سهولة شعره  
وشدة أسر

فن سهولة شعره وشدة أسر قوله :

### صوت

فلما تواقفنا وسلمتُ أشرفتُ <sup>(١)</sup> \* وجوه زهاها الحسنُ أن تتقنا  
تباهن بالعرفان لما رأيتني \* وقلن أمرؤ باغٍ أكل وأوضعا <sup>(٢)</sup>  
الغناء لابن عبّاد رمل عن المشامي . وفيه لابن جامع لحنٌ غير مجتس عن إبراهيم .

ومن حسن وصفه

ومن حسن وصفه قوله :

لها من الرّيم عيناه وسنته <sup>(٣)</sup> \* ونحوه السابق المختال إذ صهلا <sup>(٤)</sup>

ومن دقة معناه  
وصواب مصدره

ومن دقة معناه وصواب مصدره قوله :

### صوت

عوجاً تحيّ الطلل المحولا <sup>(٥)</sup> \* والرّنع من أسماء والمتلا  
بسايج البوابة لم يعدده <sup>(٦)</sup> \* تقادم العهد بأن يؤهلا  
الغناء لابن سريج ثاني تقييل بالسبابة في تجرى الوسطى عن إسحاق . قال  
إسحاق بن إبراهيم : يعني أنه لم يؤهل فيعدّوه تقادم العهد . وقال الزبير : قال بعض  
المدنيين : يحيه بأن يؤهل ، أي يدعوله بذلك .

(١) الأسر في كلام العرب : الخلق ، وفي التزويل العزيز : (نحن خلقناهم وشددنا أمرهم) أي شددنا خلقهم ، كما في اللسان . والمراد من شدة الأمر هنا إحكام النسخ ومناة التركيب . (٢) كذا في الديوان ، ت . وفي س ، ح : « أفلت » . وفي بقية النسخ : « أشرفت » بالقاف . (٣) أكل : أعبا . وأوضع : أسرع في السير . (٤) سنته : صورته . وفي النسخة المخطوطة التيمورية من ديوانه : « ولقنته » . (٥) كذا في ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ت والديوان . وفي بقية النسخ : « وقرّة » . (٦) في ح ، س : « إن » . (٧) المحصول والمحيل : القى أنت عليه أحوال كثيرة فغيره . (٨) البوابة : القلعة وأسم لصحراء بأرض تهامة إذا خربت من أعالي وادي النخلة الجمانية ، وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن (ياقوت) . وفي اللسان (مادة « حول ») : « بجانب البوابة لم يبق »

ومن قصده الحاجة

ومن قصده الحاجة قوله :

## صوت

أيها المنكح الثريا سبيلا <sup>(١)</sup> \* عمرك الله كيف يلتقيان  
هي شامية إذا ما استقلت <sup>(٢)</sup> \* وسهيل إذا استقل يمان

ويروى : « هي غورية » . الغناء الغريض خفيف ثقيل بالنصر عن عمرو وأبن المكي .

ومن استنطاه الربع قوله :

ومن استنطاه  
الربع

## صوت

سائلا الربع بالبلى وقولا <sup>(٣)</sup> \* هجت شوقا لي الغداة طويلا  
أين حي حلوك إذ أنت محفو <sup>(٤)</sup> \* ف بهم أمل أراك جميلا  
قال ساروا فامعنوا واستقلوا <sup>(٥)</sup> \* ويرغمي لو قد وجدت سبيلا  
ويروى : \* ويكرهي لو استطعت سبيلا  
سميونا وما سميئا جوارا <sup>(٦)</sup> \* وأجسوا دماثة وسهولا <sup>(٧)</sup>

فيه رملان : أحدهما لابن سرج بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، والآخر  
لإسحاق مطلق في مجرى النصر . وفيه لأبي العيس بن حمدون ثاني ثقيل . وقد

- ١٥ (١) هي الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموية .  
وقال السبيل في « الروض الأنف » : هي الثريا بنت عبد الله ، ولم يذكر عليا . ثم قال : وقبلة بنت النصر  
جلتها ، لأنها كانت تحت الحارث بن أمية ، وعبد الله ولدها هو والد الثريا ، تزوجها سهيل بن عبد الرحمن  
ابن عوف الزهري رضي الله عنه ونقلها إلى مصر ، فقال عمر هذا الشعر يضرب المثل بالثريا وسهيل النجمين  
المعروفين (راجع ابن خلكان ج ١ ص ٥٣٨) . (٢) غورية : نسبة إلى غور الأردن بالشام بين  
٢٠ بيت المقدس ودمشق ( ياقوت ) . (٣) كذا في الديوان وأكثر النسخ . وفي س ، ح : « مسرور » .  
(٤) في الديوان ، ت : « أهلا » أي أراك أهلا جميلا . (٥) في الديوان : « بأجمع »  
أي ساروا بأجمعهم . (٦) كذا في س ، ح . وفي سائر الأصول : « ولو وجدت » .  
(٧) في س ، ح : « سقاما » . وفي ديوانه « بين » . (٨) يقال : ديمت الأرض  
دماة ، إذا سهلت ولانت . (٩) كذا في س ، ح ، ت ، س . وفي سائر النسخ : « لأبي العيس » .

شرحُ نسبته مع خبره في موضع آخر<sup>(١)</sup>. قال إسحاق: أنشد جرير هذه الأبيات فقال:  
إن هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه.

ومن إنطاقه القلب

ومن إنطاقه القلب قوله :

قال لي فيها عتيق مقللاً \* بفحرت مما يقول الدموغ  
قال لي ودّع سليمي ودّعها \* فأجاب القلب : لا أستطيع  
الغناء للهذلي ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى. قال: وفيه ليحيى المكي هزيل أول  
نسب إلى معبد وهو من منحو له.

ومن حسن عزائه

ومن حسن عزائه قوله :

[صوت<sup>(٢)</sup>]

٥٥  
١

أالحق إن دار الرّباب تباعدت \* أو أنبت جبل إن قلبك طائر<sup>(٣)</sup>  
أفق قد أفاق الماشقون وفارقوا الـ \* هوى وأستمرت بالرجال المرائر<sup>(٤)</sup>  
زيع النفس وأستبق الحياء فلانما \* تباعد أو تدنى الرّباب المقادير<sup>(٥)</sup>  
أمت حبها واجعل قديم وصالحها \* وعشرتها كمثل من لا تُعاشر  
وهبها كشيء لم يكن أو كزج \* به الدار أو من فيئته المقابر<sup>(٦)</sup>  
وكالنامس طقت الرّباب فلا تكن \* أحاديث من يبنون من هو حاضر<sup>(٧)</sup>

الغناء في بعض هذه الأبيات وأوله "زيع النفس" لابن سريج ثقيل أول بالبصر  
عن عمرو. وفيه لعمر الوادي رمل بالبصر عن ابن المكي. وفيه "قدار" لحن من<sup>(٨)</sup>

(١) في ت: «ولهذا الشعر أخبار قد كتبت في موضع آخر فلا يتقطع ماهاها». (٢) زيادة  
في ت، م. (٣) في الديوان: «أحقاقت دار». (٤) كذا في الديوان، م، س، والمراد  
أن الرجال قد أفاقوا واستحكمت عزائمهم. ينصح قلبه أن يسلموهم. وفي سائر النسخ: «بالرجل». (٥)  
(٥) أي أزجرها وكفها عن هراها. (٦) وفي الديوان: «فان كنت طقت». (٧) أي من  
يقم في البتور ومن يقم في الحضر. (٨) في القاموس أنه سمي بدار كغراب. وفي م، س: «قرار» براسن.

كتاب إبراهيم غير مجفئ. وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الحجاز لكثير، ويرويها الكوفيون للكثير بن معروف الأسدي، وذكر بعضها الزبير بن بكار عن أبي عبيدة لكثير في أخباره.<sup>(١)</sup>

ومن حسن غزله في مخاطبة النساء - قال مصعب الزيري: وقد أجمع أهل بلدنا ممن له علم بالشعر أن هذه الأبيات أغزل ما سمعوا - قوله:

ومن حسن غزله  
في مخاطبة النساء

### صوت

تقول غداة اتقينا الرباب \* أياذا أقلت أقول السماء  
وكفت سوابق من حبرة \* كما أرفض نظم ضعيف السلا<sup>(٢)</sup>  
فقلت لها من يطع في الصيد \* في أعداءه يحتنبه كذا<sup>(٣)</sup>  
أغرك أني عصيت الملا \* م فليك وأنت هوانا هوالك  
والأ أرى لذة في الحياة \* تقربها العين حتى أراك  
فكان من الذنب لي عندكم \* مكارمتي وأتباعي رضاك  
فليت الذي لأم في حُبكم \* وفي أن تُزاري بقرين وقال<sup>(٤)</sup>  
هموم الحياة وأسمائها \* وإن كان خف جهيز فذاك<sup>(٥)</sup>

الفناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطى. وذكر إبراهيم أن فيه لحنا لحكم. وقيل:  
إن فيه لحنا آخر لابن جامع.

(١) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «وهذه الأبيات تنسب إلى كثير أيضا وإلى الكثير بن معروف الأسدي» ولكنهم فيها أخبار قد ذكرت في مواضعها. (٢) كنا في ديوانه، م بالراء. وفي سائر النسخ: «أقضى» بالنون. والسلا، له جمع سلاك، ولم نجده في كتب اللغة؛ على أن القياس لا ياباه لأن فعلا يطرد في فصل كذب وذئاب وفصح وقداح (انظر الأثوني طبع بولاق ج ٣ ص ١٧٢). (٣) في ت: «نجنبه» بالنون. (٤) في الديوان: «تزاري برغم». وفي م، س، ب، أ: «توازي». (٥) المراد به قرن المنازل، وكثيرا ما يذكره عمر في شعره. (٦) جهيز: سريج.

ومن عفة مقالته قوله :

ومن عفة مقالته

### صوت

طَالَ لَيْلِي وَأَعْتَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمٌ \* وَأَصَابَتْ مَقَاتِلَ الْقَلْبِ نَعْمٌ  
حُرَّةُ الْوَجْهِ وَالشَّامِلِ وَالْجَو \* هِيرُ تَكْلِيمِهَا لَمِنْ نَالِ غَمٍّ  
وَحَدِيثٍ بِمِثْلِهِ تُقَرُّ الْعَصْرُ<sup>(١)</sup> \* سَمُ رَخِيمٍ يَشُوبُ ذَلِكَ حِلْمٌ  
هَكَذَا وَصَفُ مَا بَدَأَ لِي مِنْهَا \* لَيْسَ لِي بِالَّذِي تَغَيَّبَ عِلْمُ  
إِنْ تَجُودِي أَوْ تَجْفَلِي فَبِحَمْدِ \* لَسْتُ يَا نَعْمُ فِيمَا مَن يَدْمُ<sup>(٢)</sup>  
الغناء لأبن سريج رمل عن الهشاميين .

ومن قلة أنتقاله قوله :

ومن قلة أنتقاله

### صوت

أَيُّهَا الْقَائِلُ خَيْرَ الصَّوَابِ \* أَمْسِكِ النَّصِغَ وَأَقْلِلِ مَتَابِي  
وَأَجْتَنِبِي وَأَعْلَمَنَّ أَنْ سَتَعَصِي \* وَخَيْرُكَ لَكَ طَوْلُ اجْتِنَابِي  
إِنْ تَقُلْ نَصِيحًا فَمِنْ ظَهْرِ غِشٍّ \* دَائِمُ الْغَمْرِ بَعِيدُ الْأَنْهَابِ<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ بِي عَيٌّ بِمَا قُلْتَ إِنِّي \* عَالِمٌ أَنَّهُ رَجَعَ الْجَوَابِ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّمَا قُرَّةُ عَيْنِي هَوَايَا \* فَدَعِ الْيَوْمَ وَكُلِّي لِيَا بِي

(١) السقم : جمع أعصم ، وهو من الضياء والوعول ما في ذراعيه بياض ، وهو منضم غالباً بقفتان الجبال .

(٢) في س : \* ليس فيما أتيتك ذم \* (٣) الغمر (بالكسر) : الحقد والغل .

(٤) كذا في ديوانه . وفي جميع النسخ :

ليس لي علم بما قلت إني \* عالم أنهم رجع الجواب

لَا تَلْمِني فِي الرَّأبِ وَأَمْسَتْ \* عَدَلْتُ لِلنَّفْسِ بِرَدِّ الشَّرَابِ<sup>(١)</sup>  
 هِيَ وَاقِعِ الَّذِي هُوَ رَبِّي \* صَادِقًا أَجْلَفُ غَيْرَ الْكَذَّابِ  
 أَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ طُرًّا عَلَيْنَا \* عِنْدَ قُرْبٍ مِنْهُمْ وَأَجْتَنَابِ<sup>(٢)</sup>  
 خَاطِبَتِي سَاعَةً وَهِيَ تَبْكِي \* ثُمَّ عَزَّتْ خُلَّتِي فِي الْخَطَابِ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَفَى بِي مِذْرَهًا لِحُصُورِ \* لِسَوَاهَا عِنْدَ حَدِّ تَبَائِي<sup>(٤)</sup>

الغناء لكَرْدِيمَ ثَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ  
 ثُمَّ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ . وَفِيهِ لِمُعَبَّدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَيْتِصَرِّ عَنْ يَحْيَى الْمَكِّي .

وَمِنْ إِبْتَاهَةِ الْحُجَّةِ قَوْلُهُ :

وَمِنْ إِبْتَاهَةِ الْحُجَّةِ

خَلِيلٌ بَمَضِ اللَّوْمِ لَا تَرْحَلَا بِهِ \* وَفَيْقَا حَتَّى تَقُولَا عَلَى عِلْمِ<sup>(٥)</sup>  
 خَلِيلٌ مَنْ يَكْتَفِ بِأَخْرَ كَالَّذِي \* كَلِفْتُ بِهِ يَدْمُلُ قُوَادًا عَلَى سُقْمِ<sup>(٦)</sup>  
 خَلِيلٌ مَا كَانَتْ نُصَابُ مَقَاتِلِي \* وَلَا غَيْرَتِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى نُعْمِ<sup>(٧)</sup>  
 خَلِيلٌ حَتَّى لَفَّ حَبْلِي بِمَجَادِجِ \* مُوقٍ إِذَا يَرْمِي صَبُودًا إِذَا يَرْمِي<sup>(٨)</sup>

(١) عدلت : سارت . (٢) في الديوان : « واضراب » . (٣) عزت هنا :

غابت ؛ ومنه قوله تعالى : ( وعزفت في الخطاب ) . (٤) كذا في ش . وفي سائر النسخ

والديوان : « وكفاني » . (٥) كذا في الديوان . وقد اضطربت الأصول كلها في هذه الكلمة

وهي محزنة ؛ ولذلك عدلنا عنها إلى ما في الديوان . يريد : حسي أن أكون غالباً لكل خصم سواها إلى حدِّ

حلاكي . (٦) يقال : رحل فلان فلاناً بما يكره ، إذا ألقاه بأسماعه إياه . وفي ش : « لا توبعها » .

(٧) يدمل : يطوى . قال في اللسان : و يقال : آدمل القوم ، أي أطوهم على ما فهم .

(٨) في الديوان « عدلت » . (٩) بكى بهذا من الوقوع في شركها .



خليلي لو يرقى خليل من الهوى \* رُقيت بما يدني النوار من العقم<sup>(١)</sup>  
 خليلي إن باعدت لانت وإن أن \* تباعد فلم أنبل بحرب ولا سلم<sup>(٢)</sup>  
 ومن ترجيحه الشك في موضع اليقين قوله :

ومن ترجيحه الشك  
 في موضع اليقين

## صوت

نظرت إليها بالمحصب من مني \* ولي نظر لولا التخرج عارم<sup>(٣)</sup>  
 فقلت : أشمس أم مصابيح بيعة \* بدت لك خلف السجف أم أنت عالم  
 بعيدة مهوى القرط إنا لنوفل \* أبوها وإنا عبد شمس وهاشم  
 ومد طيها السجف يوم لقيتها \* على عجلى تباعها والخوادم  
 فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا \* عشيّة راحت وجهها والمعاصم  
 معاصم لم تضرب على البهم بالضحي<sup>(٤)</sup> \* عصاها ووجه لم تلاحه السمايم  
 نضار ترى فيه أساريع مائه<sup>(٥)</sup> \* صبيح تغاديه الأكف النواعيم  
 إذا ما دعت أترابها فاكنتفها \* تمايلن أو مالت بين المآكم<sup>(٦)</sup>  
 طابن الصبا حتى إذا ما أصبته \* تزعمن ومن لمسلمات الظوالم<sup>(٧)</sup>  
 الغناء لمعبد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق وابن المكي . وفيها لابن  
 سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق أيضا . وفيها للفريض [خفيف] ثقيل  
 بالوسطى عن الهشامي .

(١) النوار : النافرة . والمعصم : الغطاء الذي في أذرعها بياض . (٢) لم أنبل : لم أصب ،  
 أو لم أحسن الرمي . وفي ديوانه : « فاسترجى لحوب ولا سلم » . وفي هـ ، س : « فلم أبل بحرب  
 ولا سلم » . وفي ٢ : « فلم أنبل » . (٣) عارم : شمس . وفي الديوان ، ب ، م ، هـ : « عازم » .  
 (٤) هذا كتاب عن طول العنق ؛ ويهضر في المثل السائر (طبع بولاق ص ٢٨٣) . (٥) البهم : جمع بهيمة ،  
 وهي الصخري من أولاد الضأن والمعز والبقرة . (٦) في الديوان : « نصير » . (٧) أساريع  
 الماء : طرائقه ، والمراد أنه يترقق فيه الماء الشباب . (٨) المآكم : جمع مأكة وهي العجيزة . (٩) كذا  
 في س ، هـ ، وفي سائر النسخ : « بالسبابة والبصر » . (١٠) زيادة في ت ، هـ ، ح .

## ومن طُلاوة اعتذاره قوله

ومن طُلاوة  
اعتذاره

## صوت

٥٧  
١

عاودَ القلبَ بعضُ ما قد شجَّاهُ \* من حبيبٍ أُمسى هواناً هواه  
يا القوي فكيف أصيرُ عمن \* لا ترى النفسُ طيبَ عيشٍ سواه  
أرسلتُ إذ رأتُ بعاديَ ألا \* يَقبَلُنَّ بي مُحَرَّضاً<sup>(١)</sup> إن أتاه  
دونَ أن يسمعَ المقالةَ مِنَّا \* ولُطِئَني فإنَّ عندي رضا  
لا تُطعَ بي قدنك قفسي عدواً \* لحديثٍ على هواه أفتراه  
لا تُطعَ بي مَنْ لو رآني وإيَّا<sup>(٢)</sup> \* كَأَسِيرٍ ضُرُورَةٍ ما عناه  
ما ضراري نفسي بهجرى من لي \* من مُسَيِّئاً ولا بعيداً<sup>(٣)</sup> تراه  
وأجتنبُ بيتَ الحبيبِ وما انحلَّ<sup>(٤)</sup> \* لُدُّ بأشهى إلَيَّ من أن أراه

الغناء لمعبد خفيف ثَقِيلُ بِالْمُنْصَرَفِ<sup>(٥)</sup> فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ، وَفِيهِ لِابْنِ جَامِعٍ  
ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وَقَالَ عَمْرٍو: فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى لِلْهَذَلِيِّ.  
وَفِيهِ لِابْنِ مُحَرَّرٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وَأَبْتَدَأُوهُ نَشِيداً أَوَّلَهُ: « مَا ضَرَارِي  
نَفْسِي »، وَقَالَ الْهَشَامِيُّ: وَفِيهِ لَعُليَّةَ بِنْتِ الْمُهْدِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ جَابِرِ لَحْنَانٍ مِنَ الثَّقِيلِ  
الْثَانِي.

(١) الْمُحَرَّضُ: الْمُخَرَّجُ، مِنَ التَّحْرِيشِ وَهُوَ الْإِغْرَاءُ وَالْإِفْسَادُ. (٢) كَذَا فِي ش. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ:  
« يَرَانِي ». (٣) فِي ش. « ح »، ر. وَالْهَيَوَانُ: « هَجْرَةٌ ». (٤) التَّرى: الْخَيْرُ.  
وَفِي الْهَيَوَانِ، ش. « نَوَاهٍ » وَالتَّوى هُنَا: الدَّارُ. وَفِي ح. « ر »: « نَوَاهٍ » وَالتَّوَاهُ مَمْلُوءٌ أَوْ قَصْرٌ لِمُضَرَّةٍ  
الشَّعْرُ: الْإِقَامَةُ. (٥) فِي ش. « بِالْمُنْصَرَفِ ».

ومن نهجه العِلَلُ قوله :

ومن نهجه العِلَلُ

وَأَيُّ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي \* إِذَا جُئْتُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ<sup>(١)</sup>  
فُرْحَنَا مِرَاعًا وَرَاحَ الْهَوَى \* دَلِيلًا إِلَيْهَا بِنَا يَقْصِدُ  
فَلَمَّا دَتُونَا يَلْحَسُ النَّبَا \* حِجَّ وَالصَّوْتِ، وَالْحَيَّ لَمْ يَرْقُدُوا  
بَعَثْنَا لَهَا بَاغِيًا نَاشِدًا \* وَفِي الْحَيِّ بُغْيَةٌ مِنْ يَنْشُدُ

وقد نُسِبَتْ هذه الأبيات إلى مَنْ عَنَى فِيهَا مع :

\* تَشِطُّ غَنَا دَارَ جِيرَانِنَا \*

ومن فتحه الغزل قوله :

ومن فتحه الغزل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقِي وَلَمْ تَذَرِي مَا أَلْهَوَى \* فَكُنْ حِجْرًا مِنْ يَابِسِ النَّخْلِ جَائِدًا<sup>(٢)</sup>

ومن عطفه المساءة على العُدَالِ قوله :

ومن عطفه المساءة  
على العُدَالِ

صوت

لَا تَلْهِنِي غَيْثِي حَسْبِي الَّذِي بِي : إِنْ بِي يَا عَيْتِي مَا قَدْ كَفَانِي

لَا تَأْمَنِي وَأَنْتَ زَيْتُنَا لِي : أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

الغناء لأبي العَيْسَى<sup>(٣)</sup> بن خَمْدُونٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلُوعٍ مِنْ تَجْوِيعِ أَغَانِيهِ . وفيه رَمْلٌ  
طَنْبُورِيٌّ مُخَدَّثٌ . وفيه هَزَجٌ لِأَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ .

(١) ب ، م ، هـ ، م ، و : « نَاشِدًا يَنْشُدُ » . (٢) في ب ، هـ ، م : « فَكُنْ حِجْرًا جَائِدًا » .  
من مخرقة أمم . وقد ورد هذا البيت في صفحة ٢٣٠ موافقًا لما في الصواب . وورد بيت مشابه  
في صفحة ٦٧ في قصيدته التي مطلعها « هَجَرْتُ الْحَبِيبَ الْيَوْمَ مِنْ بَيْتِ الْأَكْرَمِ » هكذا :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقِي وَلَمْ تَقْبَعِي الْهَوَى . فَكُنْ مِثْلَ الشَّيْطَانِ لِلْجِيرَانِ

(٣) هكذا في ب ، م ، هـ ، ب . وفي سائر النسخ : « العَيْسَى » .

ومن حسن تفجعه قوله :

ومن حسن تفجعه

## صوت

هَجَرَتِ الْحَيْبَ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ مَا اجْتَرَمَ \* وَقَطَعْتَ مِنْ ذِي وَدَّكَ الْحَبْلَ فَاَنْصَرَمَ  
 أَطَعْتَ الْوُشَاةَ الْكَاشِحِينَ وَمَنْ يُطْعُ \* مَقَالَةَ وَاشِ يَقْرِعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ  
 أَنَا نِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ \* شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا تَبَاثُنَّا الْحَدِيثَ وَصَرَّحْتَ \* سَرَّارُهُ عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ قَدْ كَتَمَ  
 تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْمُحَرَّشَ كَاذِبٌ \* فَعَنْدِي لَكَ الْعُتْبَى عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمِ  
 فَلَا أَلَا لَمْتُ النَّفْسَ بَعْدَ الَّذِي مَضَى \* وَبَعْدَ الَّذِي آلَتْ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمِ<sup>(٥)</sup>  
 ظَلَمْتَ وَلَمْ تُعْتَبْ وَكَانَ رَسُولُهَا \* إِلَيْكَ سَرِيعًا بِالرَّضَا لَكَ إِذَا ظَلَمَ

٥٨  
١

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « عذو » . (٢) ترتيب هذه الأبيات في النسخة  
 المخطوطة التيمورية من ديوانه هكذا :

أَنَا نِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ \* شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ  
 فَلَمَّا تَبَاثُنَّا الْحَدِيثَ وَبَيَّنْتَ \* سَرَّارُهُ الَّذِي كَانَ قَدْ كَتَمَ  
 تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْمُحَرَّشَ كَاذِبٌ \* وَمَنْ يُطْعُ الْوُشَاةَ أَوْ زَعَمَ مِنْ زَعَمِ  
 بَصَرَمَ بَطْلَمَ حَبْلَهُ مِنْ خَلِيلِهِ \* وَشَيْكََا وَيَجْذِمُ قُوَّةَ الْحَبْلِ مَا جَذَمَ  
 وَقَلْتُ لَهَا لِمَا خَشِيتُ بِحَاجَةٍ \* مِنْ الصَّرَمِ مِنْهَا تَوَثُّوا الْحَزْنَ وَالْأَلَمَ  
 فَإِنْ كُنْتَ لِلْعُتْبَى عَتَبْتَ بِحَاجَةٍ \* فَعَنْدِي لَكَ الْعُتْبَى عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمِ  
 ظَلَمْتَ وَلَمْ تُعْتَبْ وَكَانَ رَسُولُهَا \* إِلَيْكَ سَرِيعًا بِالرَّضَا لَكَ إِذَا ظَلَمَ  
 فَلَا أَلَا لَمْتُ النَّفْسَ بَعْدَ الَّذِي مَضَى \* وَبَعْدَ الَّذِي آلَتْ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعُشِقْ وَلَمْ تَقْعِ الْحَوَى \* فَكُنْ مَخْذُورًا بِالْجَرِّ مِنْ جَرِّ أَسَمِ

وقد آتينا أن نقل هذه الأبيات كاملة من ديوانه ؛ لأن المعنى المراد غير واضح في رواية الأصول ولا في رواية  
 الديوان المطبوع . (٣) بِثَ الْحَدِيثَ وَبَيَّنْتَ : أفشاء . (٤) الْمُحَرَّشُ : المفرى ؛ يقال :  
 حرَّشَ بين القوم ، إذا أفسد بينهم . (٥) أصله فن الآن . ويرى الظليل أن « الآن » مبنية على  
 الفتح . ويرى بعضهم أنه يجزء بالكسرة ؛ وأشد : \* كأنهما ملآن لم يتغيرا .  
 (٦) كذا في ديوانه ، ش . وفي سائر النسخ : « ظم أرلوم النفس » .

الغناء لابن سريج رمل مطلق في مجرى البتصر عن إسحاق . وقال يونس : فيه  
 لابن سريج لحان ، وذكر الحشاشي أن لحنه الآخر ثقيل أول ، وأن لعلوية فيه  
 رملاً آخر .

ومن تخیله المنازل قوله :

ومن تخیله المنازل

### صوت

عَرَفْتُ مَصِيفَ الْحَيِّ وَالْمُتَرَبِّعَا \* بَطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوَّارَسَ بَلَقَعَا<sup>(١)</sup>  
 إِلَى السَّرْحِ مِنْ وَادِي الْمَغْمَسِ بَدَلَتْ \* مَعَالِمُهَا وَبَلَا وَنَعَكَبَاءَ زَعَزَعَا<sup>(٢)</sup>  
 فَيَبْخُلْنَ أَوْ يُخْبِرْنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَمَا \* نَكَانَ قَوَادًا كَانَ قَدْماً مَفْجَعَا<sup>(٣)</sup>  
 الغناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطى .

- (١) الذي في الديوان : \* ألم قال الأطلال والمتربعا \* وما في الديوان أصح . قال  
 أبو علي القالي في أماليه ج ٢ ص ٥١ الطبعة الأميرية — بعد أن أورده بمثل ما في الديوان — :  
 وأملينا أبو عبد الله : «عرفت مصيف الحي والمتربعا» ، وهو غلط ؛ لأن «عرفت مصيف الحي»  
 أزل نصيدة جميل . (٢) حليات (بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتشديد الياء) : أهم موضع ذكره  
 البكري وياقوت ولم يبيناه . ولعله موضع قرب مكة بقريفة ذكره مع المغمس الوارد في البيت بعده .  
 (٣) السرح : موضع . (٤) المغمس (بفتح الميم وفتحها كما في ياقوت ، وضبطه البكري في معجمه  
 بكسر الميم وتشديد هاء) : موضع قرب مكة في طريق الطائف ، مات فيه أبو رغال وقيمه برجم ؛ لأنه كان دليل  
 أبرهة صاحب الفيل . وفي : «إلى السرح من وادي المغمس تبدلت» . وفي ديوانه : «إلى الشرى من وادي  
 المغمس» . والشري كما قال ياقوت : موضع يذكره ابن أبي ربيعة كثيرا في شعره . وسيرد في صفحة ١٧٦  
 من هذا الجزء . «إلى السفح من وادي المغمس ...» في جميع النسخ . (٥) النكباء : الریح التي  
 تنكب عن مهابت الرياح . (٦) يقال : ريح زعزع أي شديدة ، وكذلك زعزاع وزعزوع .  
 (٧) نكا الجرح : نشره قبل أن يلتئم .

ومن اختصاره الخبر

ومن اختصاره الخبر قوله :

## صوت

أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرٌ \* غَدَاةَ عَدِ أُمِّ رَائِحٍ مُهَجَّرٌ  
 بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا \* فَتُبْلِغَ عَذْرَاءَ وَالْمَقَالَةَ تُعَذِّرُ  
 أَشَارَتْ بِمَذْرَاهَا وَقَالَتْ لَتَرْبِهَا <sup>(١)</sup> \* أَهَذَا الْمُنْبَرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ  
 لَنْ كَانَ لِإِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا \* عَنْ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ

الفناء لابن سريج ومثل بالسبابة في مجرى البصر، وله في بيتين آخرين من هذه

القصيدة ، وهما :

وَلَيْلَةَ ذِي دُورَانَ جَسَمَتَنِي السَّرَى \* وَقَدْ يَحْشُمُ الْهَوَى الْمَحَبُّ الْمَغْرَرُ <sup>(٢)</sup>

فَقُلْتُ أَبَادِيهِمْ فَلَمَّا أَفْوَتْهُمْ <sup>(٣)</sup> \* وَإِنَّمَا يَنْأَلُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَنَارُ

رمي آخر بالوسطى عن عمرو ، قال الزبير حدثني إسحاق الموصلي قال : قلت لأعرابي

ما معنى قوب ابن أبي ربيعة :

بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا \* فَتُبْلِغَ عَذْرَاءَ وَالْمَقَالَةَ تُعَسِّرُ

فقال : قام كما جالس .

ومن صدقه الصفاء قوله :

كُلُّ وَصِيلٍ أَمْسَى لَدَيْكَ لِأَنْتَ \* غَيْرِهَا وَصَلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ

كُلُّ أَنْتَى وَإِنْ دَنَتْ لَوْصَالٍ \* أَوْ نَأَتْ فَهِيَ لِلرَّيَابِ الْفِدَاءُ

ومن صدقه الصفاء

١٥

(١) في ديوانه : عَضَى فَاتْلَى أَسْمَاءَ هَلْ تَعْرِفُهُ . (٢) عَزَّ بِنَفْسِهِ : عَرَضَهَا لِلْهَلَاةِ وَجَعَلَهَا

على غير قلة . (٣) أَبَادِيهِمْ : أَبْجَاهِهِمْ وَأَظْهَرِهِمْ .

## وقوله :

### صوت

أَحِبُّ لِحَبِّكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ \* صَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا  
وَأَبْدُلُ مَالِي لِمَرْضَاتِكُمْ \* وَأُعْتَبُ مَنْ جَاءَكُمْ عَاتِبًا<sup>(١)</sup>  
وَأَرْغَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ \* إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاجِبًا  
وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ \* مِنَ الْأَرْضِ وَاعْتَرَلَتْ جَانِبًا  
لَيَمَعَتْ طَيْبَتَا<sup>(٢)</sup> إِنِّي \* أَرَى قُرْبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبَا

الفناء لابن القفاص رملٌ عن الهشامى ويحيى المكي ، وفيه للرقي لحنٌ من  
كتاب إبراهيم خير مجنس .

ومما قدح فيه فأورى قوله :

### صوت

طَالَ لَيْلِي وَتَمَنَّى<sup>(٣)</sup> الطَّرِبُ<sup>(٤)</sup> \* وَاعْتَرَانِي طَوْلُ هَمْ وَوَصَبُ  
أُرْسَلَتْ أَسْمَاءُ فِي مَعْتَبَةٍ \* عَتَبَتْهَا وَهِيَ أَحَلَى مِنْ عَتَبِ  
أَنْ أَتَى مِنْهَا رَسُولٌ مُوَهَّنًا<sup>(٥)</sup> \* وَجَدَ الْحَيَّ نِيَامًا فَاقْلَبَ  
ضَرَبَ الْبَابَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ \* أَحَدٌ يَفْتَحُ بَابًا إِذَا ضَرَبَ<sup>(٦)</sup>  
قَالَ : أَبْهَاطُ ، وَلَكِنْ حَاجَةٌ \* صَرَضْتُ نُكْمًا مَنَّا فَاحْتَجِبُ

(١) في ديوانه المخطوط : «جاني» - (٢) طيبتا : ناحيتا وقصدها . (٣) تمناني :  
أرقتني في المنام ، قال الشاعر :

فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى وهنم تمناني متى ركائبه

(٤) الطرب : خعة تمرى الانسان عند شدة الفرح أو الحزن والمهم . (٥) الموهن : نحو من

نصف الليل . (٦) في الديوان و ، س ، م ، ا : \* أحد يفتح عنه إذا ضرب . \*

وَلَعَمْرَا رَدَّنِي، فَاجْتَهَدْتُ \* يَمِينِ حَلَقَةٍ عِنْدَ الْغَضَبِ  
يَشْهَدُ الرَّحْمَنُ لَا يَجْمَعُنَا \* سَقَفُ بَيْتٍ رَجَبًا بَعْدَ رَجَبِ  
قُلْتُ حِلًّا فَاقْبَلِي مُعْذِرَتِي \* مَا كَذَا يَجْزِي مُحِبًّا مِّنْ أَحَبِّ  
إِنْ كُنْتُ لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا \* فَاقْبَلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ قَدْ وَجِبَ

- الفناء لما لك خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه  
لَدُحْمَانٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْتِ عَنْ عَمْرٍو . وفيه لمعبد لحن من كتاب يونس لم يجتسه ،  
وذكر الهشامى أنه خفيف ثقيل . وفيه لابن مريح رمل عن الهشامى .

قال من حكينا عنه في صدر أخبار عمر روايته التي رواها علي بن صالح عن  
أبي هفان عن إسحاق عن رجاله والحري عن الزبير عن عمه :

- ١٠ كان عمر بن أبي ربيعة يهوى امرأة يقال لها « أسماء » ، فكان الرسول  
يختلف بينهما زماناً وهو لا يقدر عليها . ثم وعدته أن تزوره ، فتأهب لذلك وانتظرها ،  
فأبطأت عنه حتى غلبته عينه فنام ، وكانت عنده جارية له تخدمه ، فلم تلبث أن  
جاءت ومعهما جارية لها ، فوقفت حجر<sup>(٢)</sup> وأمرت الجارية أن تضرب الباب ،  
فضربت فلم يستيقظ . فقالت لها : تطلعي فأظري ما الخبر ؟ فقالت لها : هو  
مضطجع وإلى جنبه امرأة ، خلعت لا تزوره حولا ؛ فقال في ذلك :

\* طال ليلى وتعتانى الطرب \*

قال أبو هفان في حديثه : وبعت إليها امرأة كانت تختلف بينه وبين معارفه ،  
وكانت جرة<sup>(٣)</sup> من النساء ، فصدقها عن قصته وحلفت لها أنه لم يكن عنده  
إلا جاريته ، فرضيت . وإياها يعني عمر بقوله :

- ٢٠ (١) في ت : « شهد » . وفي ح ، م : « شهد الرحمن » . (٢) يختلف : يتردد .  
(٣) جرة : ناحية . (٤) الجرة من النساء : الناحية الأصلية الراى .



فانتها طَبَّةٌ عَالَةً \* تَحْلِطُ الْجَدَّ مِرَاراً بِاللَّعِبِ  
تُغْلِظُ الْقَوْلَ إِذَا لَانَتْ لَهَا \* وَتُرَاخِي عِنْدَ سَوَارِثِ الْغَضَبِ  
لَمْ تَزَلْ تَصْرِفُهَا عَنْ رَأْيِهَا \* وَتَأْتَاهَا <sup>(٢)</sup> بِرَفْقِي وَأَدَبِ  
قال إسحاق في خبره : وحدثني ابنُ <sup>(٣)</sup> أسامة قال أخبرني حمادُ الروايةُ قال :  
استنشدني الوليدُ بنُ يزيدَ ، فأنشدته نحواً من ألف قصيدة ، فما استعادي إلا قصيدة  
عمر بن أبي ربيعة :  
\* طال ليلى وتعتاني الطربُ \*

فلما أنشدته قوله :

فانتها طَبَّةٌ عَالَةً \* تَحْلِطُ الْجَدَّ مِرَاراً بِاللَّعِبِ

إلى قوله :

إِنْ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا \* فَاقْبَلِي يَا هِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ

فقال الوليد : وَيَحْكُ يَا حَمَادُ ! أَطْلُبُ لِي مِثْلَ هَذِهِ أُرْسِلَهَا إِلَى سَلَمَى . يعني  
أمراته سلمى بنتَ سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ، وكان طَلَفُهَا لِبَتْرُوجِ أُخْتِهَا  
ثُمَّ تَلَبَّسَتْهَا قَهْصَهُ .

قال إسحاق وحدثني جماعةٌ منهم الحرَبيُّ والزَّيْرِيُّ وغيرُهما : أنَ عمرَ أنشدَ ابنَ  
أبي عتيق هذه القصيدة ، فقال له ابنُ أبي عتيق : النَّاسُ يَطْلُبُونَ خَلِيفَةً [ مَذْقُوتِ  
عثمان ] فِي صِفَةِ قَوَادِمِكَ هَذِهِ يَدْبِرُ أُمُورَهُمْ فَمَا يَجِدُونَهُ !

(١) طبة : حاذقة رفيقة . (٢) تأتاهَا (بجذف إحدى تائيد) : تمهل عليها ؛ يقال : تأنتك  
حتى لا أمانه بي . (٣) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ، ويعرف بأبن كرامة ،  
فيل : إن كرامة لقب جدّه ، وقيل : لقب أبيه ؛ وهو ابنُ أخت إبراهيم بن أدهم من أهل الكوفة ، كان  
عالماً بالعربية وأيام الناس والشعر ، سمع هشام بن عروة وسليمان الأعمش ، وروى عنه أحمد بن محنل  
ومحمد بن إسحاق الصافاني . مات بالكوفة سنة سبع ومائتين (راجع أنساب السمعاني في مادة الكناسي) .  
(٤) كذا في ت ، ب ، ص . وفي سائر النسخ : « الزير » وهو تحريف ؛ إذ هو مصعب بن عبد الله  
الزيري ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي يروى عنه كثيراً . (د) زيادة في ت .

## رَجَعَ إِلَى خَيْرِ عَمْرِ الطَّوِيلِ<sup>(١)</sup>

قالوا : ومن شعره الذي اعتذر فيه فأبرأ قوله :

ومن شعره الذي  
اعتذر فيه فأبرأ

فالتقينا فرجبت حين سأل \* ست وكفتم دمعاً من العين ماراً<sup>(٢)</sup>  
ثم قالت عند العتاب رأينا \* منك عنا تجلداً وأزوراراً<sup>(٣)</sup>  
قلت كلاً لاه ابن عمك بل خف \* لنا أموراً كنا بها أغماراً<sup>(٤)</sup>  
فجعلنا الصدود لما خشيئنا \* قالة الناس للهوى أستارا  
ليس كالمهيد إذ عهدت ولكن<sup>(٥)</sup> \* أوقد الناس بالنميمة ناراً  
فلذلك الإعراض عنك وما آ \* ثر قلبي عليك أنحرى اختياراً  
ما أبالي إذا النوى قربتكم \* فدنوتم من حل أو من سارا  
فالليالي إذا نابت طوال \* وأراها إذا قربت قصاراً

ومن تشكيه الذي أشجى فيه قوله :

ومن تشكيه الذي  
أشجى فيه

### صوت

لعمرك ما جاورت غمدان طائفاً \* وقصر شعوب أن أكون به صباً<sup>(٦)</sup>

(١) في ج : « ترجع » . (٢) مار : جرى وصال . وفي ا ، ب ، سه ، م ، س : « قارا »  
أي حاج وأنبت . (٣) الأزورار : الإعراض . (٤) لاه ابن عمك ، أي لله ابن عمك ؛  
ومن قول ذي الإصبع المدوني :

لاه ابن عمك لأفضلت في حسب \* عني ولا أنت ديان فتخزوني

(٥) النمر (بضم النون) وفتحها مع سكون الميم ، وفتحين ، وفتح فكسر : النمر الجاهل الذي لم يجزب الأمور .

(٦) أي ليس الأمر كما تمهدت من قبل . (٧) غمدان كعمان : قصر باليمن بناء « يشرخ بن يمحصب »

(وقال السيد مرتضى : وفي بعض النسخ بالمهملات وفي بعضها بزيادة اللام على التحتية) بأربعة وجوه :

أحمر وأبيض وأصفر وأخضر ، وفي داخله قصر بسبعة صفوف بين كل سقطين أربعون ذراعاً (قاموس

مادة « غمد ») . وقصر شعوب : قصر عال مرتفع باليمن أيضاً .

ولكن<sup>(١)</sup> حتى أضرتني ثلاثة \* مجرمة<sup>(٢)</sup> ثم استمرت بنا غيا<sup>(٣)</sup>  
وحتى لو أن الخلد تعرض إن مشيت \* إلى الباب رجلي ما قلت لها إربا<sup>(٤)</sup>  
فإنك لو أبصرت يوم سويقة<sup>(٥)</sup> \* متأجج<sup>(٦)</sup> وحببي العيس دامية<sup>(٧)</sup> حديبا<sup>(٨)</sup>  
ومصرع إخوان<sup>(٩)</sup> كان أنيهم \* أنين<sup>(١٠)</sup> المكاي صادفت بلدا خصبيا<sup>(١١)</sup>  
إذا لأقشعر<sup>(١٢)</sup> الرأس منك صبا<sup>(١٣)</sup> \* ولا سفرغت عينك من سكة غريا<sup>(١٤)</sup>

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات معبد ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى  
عن عمرو . وفيها لمالك ثقيل أول عن الهشام ، ونسبه يونس إلى مالك  
ولم يحسنه .

ومن إقدامه عن خبرة ولم يعتذر بغرة قوله :<sup>(١٥)</sup>

صرفت وواصلت حتى عرف \* أين المصاير والمورد  
وبحربت من ذاك حتى عرف \* ما أتوقى وما أعمد

ومن إقدامه عن  
خبرة ولم يعتذر بغرة

(١) أضرتني : أضعتني وأذنتني . (٢) مجرمة كسظمة : قامة . يريد ثلاثة كاملة .  
(٣) الغيا من الحى : ما تأخذ يوما وتدع يوما . (٤) أى ما تركت لها حضوا . وفي الأصول :  
« يمرض » . (٥) سويقة : موضع . (٦) حديبا : جمع أحطب وحدياء . وأصل الحطب :  
ما أرتفع من الأرض ؛ ومنه قيل : حطب الإنسان حديبا من باب تعب ، إذا خرج ظهره وأرتفع من الاستواء ،  
فهو أحطب والأنى حدياء . يريد أنه أعبأها السير فهي دامية متقزمة الظهور هز الا . وفي ١ ، ٢ ، ٣ :  
« جريا » جمع أجرب وجريا . (٧) كذا في « ر » . وفي سائر النسخ : « إخوان » بيا المتكلم .  
(٨) كذا في الأصول . وهو يستقيم لو كان هكذا : « صادفت بلدا حديبا » . وفي ديوانه : الملبوع بليزج :  
« أنين مكالك فارقت بلدا خصبيا »

والمكاي : جمع مكاء . والأصل في الجمع تشديد الباء ؛ إذ هو على وزن « فعاليل » ، غير أنه حذفت الباء  
في الجمع هنا للتخفيف ، كما يقال في مفاتيح مفاتيح ؛ ولذلك حذفت الباء في رواية الديوان لأنه صار مقوصا  
مثل جوار . والمكاء : طير يشبه القبرة إلا أن في جناحيه بقاء ، وهو حسن الصوت في نقره .  
(٩) في ت : « الجلد » . (١٠) كذا في الديوان . وفي جميع النسخ : « حجابة » .  
(١١) في الديوان : « من عمة سكا » . (١٢) في ت : « على » وكلاهما صحيح .

ومن أسره النوم قوله :

ومن أسره النوم

فَأَمَّ صَحْبِي وَبَاتَ نَوْمِي أَمِيرًا \* أَرْقُبُ النَّجْمَ مَوَهَّنًا أَنْ يَقُورًا

ومن غمه الطير قوله :

ومن غمه الطير

فَرُحْنَا وَقَلْنَا لِلْغَلَامِ أَقِضْ حَاجَةً \* لَنَا ثُمَّ أَدْرِئْنَا وَلَا تَتَغَيَّرْ  
صِرَاعًا نَمُّ الطَّيْرِ إِنْ سَنَعَتْ لَنَا \* وَإِنْ تَقَلْنَا الرُّجْبَانُ لَا تَتَخَيَّرْ<sup>(٢)</sup>

٦١  
١

تتغير ، من قولهم : غبر فلان أى ليث .

ومن إغذاذه السير قوله :

ومن إغذاذه السير

قُلْتُ سِيرًا وَلَا تُقَيِّمًا بِبُصْرَى<sup>(٤)</sup> \* وَحَفِيرًا فَمَا أُحِبُّ حَفِيرًا<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا مَا مَرَرْتُمَا بِمَعَانٍ<sup>(٦)</sup> \* فَأَقِيلَا بِهِ الشَّوَاءَ وَسِيرَا  
إِنَّمَا قَصَرْنَا إِذَا حَصَرَ السَّيْرُ<sup>(٧)</sup> \* رُبَّ سَيْرٍ أَنْ تَسْتَجِدَّ بَعِيرًا<sup>(٨)</sup>

١٠

(١) لله يريد : نَحْزَنُهَا بِالسَّبْقِ ، أَوْ نَهْرَهَا وَفَلَهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَّ النَّجْمُ النُّجُومَ ، إِذَا يَهْرَهَا وَكَادَ يَسْرُ

ضَوْعًا . وَفِي هَامِشِ النُّسخَةِ التِّيمُورِيَّةِ الْمَخْطُوطَةِ مِنْ دِيْوَانِهِ : « وَيُرْوَى نَعِيفُ الطَّيْرِ » . وَعِبَاةُ الطَّيْرِ :

زَجَرُهَا وَهِيَ التَّفَاوُلُ أَوْ الطَّيْرِ بِأَسْمَائِهَا وَأَصْوَاتِهَا وَمِزْجُهَا . وَهِيَ رِوَايَةٌ جَيِّدَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا مَعْنَى الْيَتِّ ، وَلَوْلَا أَنْ

أَبَا الْفَرَجِ أَحْتَمَدَ الرِّوَايَةَ الْأُولَى وَضَمَّنَ الشَّعْرَ بِهَا لَأَبْتَنَاهَا فِي الْأَسْلِ . (٢) التَّخَيَّرُ :

السُّؤَالُ عَنِ الْخَيْرِ . (٣) أَغْذَا السَّيْرَ وَأَغْذَفَهُ : أَسْرَعَ . (٤) بَصْرَى : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

(٥) حَفِيرٌ : نَهْرٌ بِالْأَرْدَنِ بِلَادِ الشَّامِ . (٦) فِي ت : « مَعَانٍ » بِالْمَعْنِ ، وَلَسَهُ مَحْزُوفٌ عَنْ

« مَعَانٍ » بِالْمَعْنِ . وَمَعَانٍ (بِالْفَتْحِ ، وَالْمُحَذِّثُونَ يَقُولُونَهُ بِالضَّمِّ) : مَدِينَةٌ فِي طَرَفِ بَادِيَةِ الشَّامِ تَقْلُقُ

الْحِجَازَ مِنْ نَوَاحِي الْبَلْقَاءِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بَعْمَانٌ » وَلَهُ تَحْرِيفٌ لِعَدَمِ اقْتِفَائِهِ مَعَ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ

فِي الْيَتِّ السَّابِقِ . وَفِي دِيْوَانِهِ : \* فَأَذَا مَا مَرَرْتُمَا بِحَفِيرٍ \* (٧) قَصَرْنَا أَيَّ قَصَارَانَا وَغَايَتَنَا .

(٨) حَصَرَ السَّيْرَ بَعِيرًا : أَيْجَهَدَهُ وَأَعْيَاهُ .

٢٠

## ومن تحبيره ماء الشباب قوله :

ومن تحبيره ماء  
الشباب

## صوت

أبرزوها مثل المهاء تهادي \* بين نعيم كواعب أتراب.  
ثم قالوا تحبها قلت بهراً<sup>(١)</sup> \* عند القطر والحصى والتراب  
وهي مكتونة تحير منها \* في أديم الخدين ماء الشباب

الفناء لمحمد بن عائشة خفيف ثقيل بالنصر . وفيه لمالك خفيف ثقيل آخر  
عن الهشامى ، وقيل : بل هو هذا .

## ومن تقويله ونسبه قوله :

ومن تقويله  
ونسبه

قالت على رقية يوماً لجارتها \* ما تأمرين فإن القلب قد تيلأ<sup>(٢)</sup>  
وهل لي اليوم من أخت مواخية \* منكن أشكو إليها بعض ما فعلا  
فراجعتها حصان غير فاحشية<sup>(٣)</sup> \* برجع قول ولب لم يكن خطلا<sup>(٤)</sup>  
لا تذكري حبه حتى أراجعه \* إني سأكفيك إن لم أمت عجلا  
فاقتى حياك في ستر وفي كرم<sup>(٥)</sup> \* فليست أول أشي علفت رجلا  
وأما ما قاس فيه الهوى فقوله :

وأما ما قاس فيه  
الهوى

وقربن أسباب الهوى لتسيم \* يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعا  
ومن عصيانته وإخلائه قوله :

ومن عصيانته  
وإخلائه

وأنص المظي يتبعن بالرك \* يب سراعاً نواغم الأظمان<sup>(٦)</sup>  
فنهصد<sup>(٧)</sup> الفرير من بقر الوح \* يش وظهو بلدة الفتيان

(١) يزداد على ما في الحاشية الرابعة ص ٧٩ أنه قيل : إن معنى « بهرا » هنا : جأ أى كثيراً . (٢) التيلأ :  
من أسقمه الهوى وطلبه الحب على أمره . وفي ديوانه : « شغلا » . (٣) حصان : عفيفة . والخطل : العاصد  
المضطرب . (٤) كذا ؟ وفي الديوان : « وأمر » . (٥) اقتى حياك : لا غمر طي فيه . (٦) في ديوانه :  
وأنص المظي بالركب يطلب \* من مراعا براكر الأظمان

(٧) الفرير هنا : النافل .

فِي زَمَانٍ لَوْ كُنْتَ فِيهِ صَّيْحِي \* غَيْرَ شَكِّ عَرَفْتُ لِي عَصِيَانِي  
وَتَقَلَّبْتُ فِي الْفِرَاشِ وَلَا تَدَّ \* رَيْنَ إِلَّا الظُّنُونُ أَيْنَ مَكَانِي

وَمِنْ مَخَالَفَتِهِ بِسَمْعِهِ وَطَرَفِهِ قَوْلُهُ :

وَمِنْ مَخَالَفَتِهِ بِسَمْعِهِ  
وَطَرَفِهِ

تَمَيُّي وَطَرَفِي حَلِيقَاهَا عَلَى جَسَدِي \* فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ تَمَيُّي وَعَنْ بَصَرِي  
لَوْ طَاوَعَانِي عَلَى الْأَأْكَلِهَا \* إِذَا لَقَضَيْتُ مِنْ أَوْطَارِهَا وَطَرِي

(١) وَمِنْ إِبرَاهِمَ نَعَتْ الرِّسْلِ قَوْلُهُ :

وَمِنْ إِبرَاهِمَ نَعَتْ  
الرِّسْلِ

فَبَعَثْتُ كَاتِمَةَ الْحَدِيدِ \* يَتِ رَفِيقَةً بِجَوَابِهَا  
وَحِشْيَةً إِنْ سَبَّ \* نَخْرَاجَةً مِنْ بَابِهَا  
فَرَّقْتُ فَسَهَّلْتُ الْمَاءَ \* رِضَ مِنْ سَبِيلِ قَهَابِهَا

وَمِنْ تَحْذِيرِهِ قَوْلُهُ :

٦٢  
١

### صوت

وَمِنْ تَحْذِيرِهِ

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي \* وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَذْرَكَ  
وَقُولِي فِي مَلَاطَفَةِ \* لَزِينٍ تَوَلَّى عُمَرَكَ  
فَإِنْ دَاوَيْتَ فَا سَقِّمْ \* فَاخْزِي اللَّهَ مَنْ كَفَرَكَ  
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ مَنْ بَذَا أَمْرَكَ  
أَهَذَا يَحْزِرُكَ النَّسْوَا \* نَ ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ  
وَقُلْنَ إِذَا قَضَى وَطَرًا \* وَأَدْرَكَ حَاجَةً هَجَرَكَ

(١) كَذَا فِي س . وَفِي ر : « إِبرَاهِمَ بَعَث » . وَفِي ب ، س ، م ، ت : « إِبرَاهِمَ

بَعَث » . وَفِي ح : « إِبرَاهِمَ بَعَث » . وَإِبرَاهِمُ النَّمْتُ : إِحْكَامُهُ . (٢) فِي أ ، س ، م :

« رَفِيقَةٌ » .

غنى ابن سريج في هذه الأبيات ، ولحنه خفيف قليل ، ولابن المكي فيها هزج بالوسطى . وفيها رمل ذكر ذكاء وجه الرزة<sup>(١)</sup> عن أحمد بن أبي العلاء عن مخارق أنه لابن جابع ، وذكر قري أنه له وأن ذكاء<sup>(٢)</sup> أبطل في هذه الحكاية .

قال الزبير<sup>(٣)</sup> : حدثني عمي قال حدثني أبي قال : قال شيخ من قريش : لا تروا نساءكم شعر عمر بن أبي ربيعة لا يتورطن في الزنا تورطا ، وأنشد :  
لقد أرسلت جاريتي \* وقلت لها خذي حذرَكَ  
... الأبيات

ومن إعلانه الحب وإسراره

ومن إعلانه الحب وإسراره قوله :

شكوت إليها الحب أعلن بعضه \* وأخفيت منه في الفؤاد قليلا

ومما بطن به وأظهر

ومما بطن به وأظهر قوله :

حبكم يا آل لبلى قاتلي \* ظهر الحب يجسمى وبطن  
ليس حب فوق ما أحببتكم \* غير أن أقتل نفسي أو أجتن

ومما ألح فيه وأسف

ومما ألح فيه وأسف قوله :

ليت حظي كطرف العين منها \* وكثير منها القليل المهنا  
أو حديث على خلاه يسلى \* ما يجيب الفؤاد منها ومنا  
كبرت رب نعمة منك يوما \* أن أراها قبل الممات ومنا

(١) كذا في ت ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، وفي سائر النسخ : « وجه الرزة » ولم تثبت منه غير أنه غلام أحمد بن يوسف ( انظر الأغاني ج ١٤ في ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره ) .  
(٢) ذكاء : اسم للشمس . (٣) كذا في ت ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، وفي ٦ : « وإن كان ذكاء .  
أبطل الخ » . وفي سائر النسخ : « وإن كان ذكاء أبطل الخ » وهو تحريف . (٤) كذا في ت ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، وفي ٦ : « ابن الزبير » . وفي سائر النسخ : « الزبير » ولعلها تحريف ؛ إذ قد تكرر أن الزبير بن بكار يروي عن عمه ، وعمه يروي عن أبيه . (٥) في كل النسخ هنا : « بطن به » .

ومن إنكاحه النوم قوله :

ومن إنكاحه النوم

## صوت

حتى إذا ما الليل جنّ ظلامه \* ونظرت غفلة كاشع أن يعقلا<sup>(١)</sup>  
 وأستنكح النوم الذين تخافهم \* وسقى الكرى بوابهم فأستنكلا<sup>(٢)</sup>  
 نرجت فأطرف في الثياب كأنها \* أيم يسبب على كتيب أهلا<sup>(٣)</sup>  
 الغناء لمعبد خفيف ثقيل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه الحان لغيره  
 وقد نسبت في غير هذا الموضع مع قوله :  
 ودع لبابة قبل أن ترحلا<sup>(٤)</sup> \*

ومن جنيته الحديث قوله :

ومن جنيته الحديث

وجوار مساعفات على الله \* وميرات باطن الأضغان<sup>(٥)</sup>  
 صيد للرجال يرشقن بالطر \* في حسان تكذل النزلان<sup>(٦)</sup>  
 قد دعاني وقد دعاهن لله \* وشجوت مهممة الأشجان<sup>(٧)</sup>  
 فاجتينا من الحديث ثمارا \* ما جنى مثلها لمعرك جاني

٦٣  
١

(١) في ح : مر : « حارس » . (٢) كذا في ١ : ٤٠٤ . وفي سائر النسخ : « يشعلا » .  
 وفي ديوانه : « ورقبت غفلة كاشع أن يحلا » . من المحل وهو المكر والكيد . (٣) يقال :  
 أنكح النوم فهو مستنكح ، بصيغة المفعول . وفي ديوانه : « فنبخلا » . (٤) أصله فأطرف ، ١٢٤٠ .  
 إحدى تاءيه ، ومعناه تقنى . والأيم : الأفي . ويسبب : يمشي . والكتيب الأهل : الرجال المهال .  
 وفي ديوانه المخطوط : « ونم يسبب عن كتيب أهلا » . وفي ديوانه المطبوع : « نسب » . وليس  
 له معنى مناسب . (٥) هذه الجملة : « مع قوله ... ترحلا » غير موجودة في ح : مر . وفي ح :  
 م : ٣ : ذكرت هذه الجملة من غير لفظ « مع » . (٦) كذا في م : . وفي سائر النسخ :  
 « لبابة » بالنون ، وهو تحريف ، إذ هي لبابة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن شقيق بن أبي سفيان .  
 (٧) في ديوانه : « فجوار مستنكحات إلى الله » . وحسان تكاذب الأضغان  
 (٨) الخذل : جمع خاذل ، وهي النلية تتخلف عن مواجبتها أو أوالدها . (٩) أي منية الأشجان .  
 وفي ديوانه : « من أعجب الأشجان » .



ومن ضربته الحديث  
ظهره لبطه

ومن ضربته الحديث ظهره لبطنه قوله :

في خلّاء من الأيّس وأمن \* فَبَتْنَا ظِلِّينَا وَأَشْتَيْنَا  
وضربنا الحديث ظهرًا لبطن \* وأتينا من أمرنا ما أَشْتَيْنَا<sup>(١)</sup>  
فمكثنا بذلك عشرَ ليلٍ \* في قضاءٍ لِدَيْنِنَا وأَقْضَيْنَا<sup>(٢)</sup>

ومن إذلاله صعب  
الحديث

ومن إذلاله صعب الحديث قوله :

فلما أَقْضَيْنَا في الهوى نَسْتَيْنُهُ \* وطاد لنا صعبُ الحديث ذُلُولًا  
شكوتُ إليها الحبُّ أَظْهَرُ بَعْضُهُ \* وأخفيتُ منه في الفؤاد غَايِلًا

ومن قناعته بالرجاء  
من الرّواء

ومن قناعته بالرجاء من الوفاء قوله :

فَعِيدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تُنِيلِي \* إِنَّهُ يَنْفَعُ الْحُبَّ الرَّجَاءُ<sup>(٣)</sup>  
قال الزبير : هذا أحسن من قول كثير :

ولستُ براضٍ من خليلٍ بنائِلٍ \* قليلٍ ولا أرضى له بفائِلٍ

ومن إعلانه قاتله قوله :

ومن إعلانه قاتله قوله :

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي \* فَأَشْكِي إِلَيْهَا مَا عَلِمْتُ وَهَلْ لِي  
قُولِي يَقُولُ تَحْرِجِي فِي عَاشِقِي<sup>(٤)</sup> \* كَلِّفَ بِكُمْ حَتَّى الْمَسَاتِ مَنِيْمٌ

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « هويتنا » . وفيه السناد وهو أن يخالف بين المردف وال  
تلى الأرداف في الرديء كقوله :

شربنا من دماء بني تميم \* بأطواف التنا حتى رويننا  
ألم تر أن نفل بيت عزم \* جبال معاقل ما يرتقيتنا

(٢) في ديوانه : \* فقضينا ديوننا وأقضينا \* (٣) كذا في جميع النسخ والديوان .

ويحتل أن يكون « يفتح » . (٤) أي كفى عن الحرج والإهم .

ويقول إنك قد علمت بأنكم \* أصبحتم يا بشر أوجه ذى دم  
فكنى رهيته فان لم تفعل \* فأعلى على قتل ابن عمك وأسلمى  
فتضاحكت عجباً وقالت حقه \* ألا يعلمنا بما لم نعلم  
علمي به - والله يَغْفِرُ ذنبه - \* فيما بدالى، ذو هوى متقسم<sup>(٣)</sup>  
طرف ينارعه إلى الأذن الهوى \* ويبت خلة ذى الوصال الأقدم<sup>(٤)</sup>

ومن تنفيذه النوم قوله :

ومن تنفيذه النوم

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت \* مصابيح شبت بالعيشاء وأنور<sup>(٦)</sup>  
وظاب قمير كنت أرجو غيوبه \* وروح رعيان ونوم شمر<sup>(٧)</sup>  
ونقضت عني النوم أقبلت مشية الـ \* حجاب وردكني خشية القوم أزور<sup>(٨)</sup>

ومن إغلاقه رهن منى وإهداره قتلاه قوله :

ومن إغلاقه رهن  
منى وإهداره قتلاه

فكم من قتل ما يباء به دم \* ومن غلق رهنًا إذا لقى بني<sup>(٩)</sup>

- (١) أى أحق لإنسان أخذه به يدي . (٢) يقال : ملا بطوكها يسدو ، وعلى يعلى (منه) برضه .  
(٣) على تقدير : على به أنه ذو هوى متقسم . (٤) اللوف : من لا يثبت على امرأة ولا صاب .  
(٥) كذا في ت ، ح ، ع ، س ، وفي سائر النسخ : « أدنى » وهو تحريف . (٦) في ديوانه :  
« أنور » وكلاهما جمع ناز ، يهز ولا يهز ، كما في الكامل لغيره طبع ليهزج من ٣٨٣ (٧) (٧) (٧) :  
من الرواح وهو وقت العشي . والرعيان : جمع راع كالرعاة والرعاة الرعاة . ثم الرجل : نويما :  
مبالغة في نام ، (٨) في ب ، ص ، هـ ، ا : « ولكن » بدل « وردكني » . والحجاب : المينة .  
بأزور : مائل . وفي ديوانه :

\* وشخصى خشية الحى أزور \*

- (٩) يقال : أباء القاتل بالقتيل ، إذا قتله به . والمراد هنا : فكم من قتل يملأ دمه ولا يؤمن له ناز .  
(١٠) يقال : غلق الرهن في يد المرتين يلقى غلقاً ، إذا لم يقدّر الرهن على أدراكه في الوقت المنوط .  
يريد : وكمن قلوب أسيرة لا يقدّر أصحابها على أفكها . (١١) في الديوان : « صبه » .

(١) ومن ماله عينية من شيء غيره \* إذا راح نحو الجفرة البيض كالدمى<sup>(٢)</sup>  
وكان بعد هذا كله فصيحاً شاعراً مقولاً<sup>(٣)</sup> .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قل حلتنا الزير قال حدثني عمي، وأخبرنا به علي  
ابن صالح عن أبي هقان عن إسحاق عن رجاله :

أن عمر بن أبي ربيعة نظر إلى رجل يكلم امرأة في الطواف، فعاب ذلك عليه  
وأنكره . فقال له : إنها أبنه عمي . قال : ذاك أشنع لأمرك . فقال : إني خطبتها  
إلى عمي ، فأبى عليّ إلا بصداقي أربع مائة دينار ، وأنا غير مطيق ذلك ، وشكا إليه من  
حبها وكلفه بها أمراً عظيماً ، وتحمل به على عمه . فسار معه إليه فكلّمه . فقال له :  
هو ثمليق ، وليس عندي ما أصلح به أمره . فقال له عمر : وكم الذي تريده منه ؟  
قال : أربع مائة دينار . فقال له : هي عليّ فزوجها ، ففعل ذلك .

وقد كان عمر حين أسن حلف ألا يقول بيت شعر إلا أعتق رقبة . فانصرف  
عمر إلى منزله يحدث نفسه ، بفعلت جارية له تكلمه فلا يرد عليها جواباً . فقالت له :  
إن لك لأمرأ ، وأراك تريد أن تقول شعراً ، فقال :

### صوت

تقول وليدتي لما رأيته \* طريبت وكنت قد أقصرتُ حيناً  
أراك اليوم قد أحدثت شوقاً<sup>(٤)</sup> \* وهاج لك الموى داءً دفيناً  
وكنت زعمت أنك ذو عزاء \* إذا ما شئت فارقته القريناً

(١) في ر : « من مئمة » يريد : من فيض مئة . (٢) الدمى : جمع دمية  
وهي الصورة المنقشة من العاج ونحوه . (٣) المقول : الحسن القول المفصح المبين .  
(٤) يقال : تحمل فلان على فلان ، إذا استشفع به لديه . (٥) في ح ، ر : « أمرا » .

ربك هل أذاك لها رسول \* فشاقت أم لقيت لها خدينا<sup>(١)</sup>  
 فقلت شكا إلى أخ حبيب \* كبعض زماننا إذ تعلمينا  
 فقص على ما يلقي بهند \* فذكر بعض ما كنا نسينا<sup>(٢)</sup>  
 وذو الشوق القديم وإن تعزى \* مشوق حين يلقي العاشقينا<sup>(٣)</sup>  
 وكم من خلة أعرضت عنها \* لغريقلى وكنت بها ضينا<sup>(٤)</sup>  
 أردت بإعادها فصددت عنها<sup>(٥)</sup> \* ولو جن الفؤاد بها جنونا<sup>(٦)</sup>

ثم دعا تسعة من رقيقه فاعتقهم لكل بيت واحد . الغناء لابن سريج رمل بالنصر  
 عن عمرو والهشام . وفيه ثقل أول يقال : إنه للغريض . وذكر عبد الله  
 ابن موسى أن فيه لدحمان خفيف رمل .

أخبرني الحريري قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة<sup>(٨)</sup> قال :

عمر بن أبي ربيعة  
 وعروة بن الزبير

ذكر ابن الكلبي أن عمر بن أبي ربيعة كان يسير عروة بن الزبير ويحدثه ، فقال  
 له : وأين زين المواكب ؟ يعني أبنه محمد بن عروة ، وكان يسمى بذلك الجمال .

(١) الخدين : الصديق الذي يتحادثك فيكون معك في كل أمر ظاهر وباطن ؛ ومنه خدن الجارية :

محدثها . وكان العرب في الجاهلية لا يمتنعون من خدن يحدث الجارية ، بغاء الإسلام يهدمه . وفي التنزيل

العزيز : ( البوم أحل لكم الطيات ) إلى قوله : ( والمحصات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا  
 آتيتهم أجورهم محصين غير مسالخين ولا منتظي أخذان ) . الآية . (٢) في ديوانه :

\* فوافق بعض ما قد عرفنا \* وفي ت : \* فذكر بعض ما خالفنا \*

(٣) في ديوانه : « وذو القلب المصاب ولو تعزى » . (٤) الخلة : الخلية .

(٥) في الديوان : « من أجلكم » . (٦) في ديوانه : « أردت فراقها وصبرت عنها » .

(٧) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « واحدا » على تقدير : أعنى لكل بيت واحدا . وهذه

الجملة : « لكل بيت واحد » ساقطة من أ ، م ، س . (٨) كذا في ت ، ح . وفي سائر الأصول :

« أبو عبيدة » وهو تحريف ؛ فإن الموجود في كتب التراجم أن أحمد بن عبيد يكنى أبا عبيدة .

فقال له عروة : هو أملك ؟ فركض يطلبه . فقال له عروة : يا أبا الخطاب ،  
أولسنا أكفاء كراما لمحدثك ومساييرك ؟ فقال : بلى بابي أنت وأمي ! ولكنني  
مغري بهذا الجمال أتبعه حيث كان . ثم ألقت إليه وقال :  
إني أمرؤ مولع بالحسن أتبعه \* لاحظ لي فيه إلا لذة النظر  
ثم مضى حتى لحقه فسار معه ، وجعل عروة يضحك من كلامه تعجبا منه .

عمر بن أبي ربيعة  
ومالك بن أسماء  
أبن خارجة

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مضعب  
ابن عبد الله قال :

رأى عمرو بن أبي ربيعة رجلا يطوف بالبيت قد بهر الناس بجماله وتمامه ،  
فسأل عنه فقيل له : هذا مالك بن أسماء بن خارجة . فجاءه فسلم عليه وقال له :  
يا بن أخي ، ما زلت أتشوقك منذ بلغني قولك :

إن لي عند كل فحمة بستا \* ين من الورد أو من اليا سميناً<sup>(١)</sup>  
نظرة والتغاة أتمنى \* أن تكوني حلت فيما يلينا  
ويروى : « ... أترجى » أن تكوني حلت ... »

عمر وأبو الأسود  
الدؤلي وقد  
عرض لأمراءه  
في الطواف

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا  
العباس بن هشام عن أبيه قال أخبرني مولى لزياد قال :

حج أبو الأسود الدؤلي<sup>(٢)</sup> ومعه امرأته وكانت جميلة . فبينما هي تطوف بالبيت  
إذ عرض لها عمرو بن أبي ربيعة ، فأتت أبا الأسود فأخبرته ، فأنه أبو الأسود

(١) في ش : « رزع » . (٢) في المصباح : اليامين بكسر الهمزة وبضم المهملة . (٣) في ش : « الدؤلي » . والنسبة إلى « الدؤل » بضم الدال وكسر الهمزة ، وهي قبيلة من « الدؤال » بضم الدال  
وقبض الهمزة . وإنما فشت الهمزة لئلا تنال الحركات بها فإذ قالوا في النسبة إلى عمرة تسمى بالفتح ، وهي مادة  
« ملردة » . ويقال فيها : الدؤلي (بواو غير مهموزة) ، والدؤلي (بضم الدال ودمية الهمزة) وهي مادة  
وأما الدؤلي (بكسر الدال) والدؤلي (بضمها) فتبدان لقبين آخرين . (انظر القاموس وشرحه مادة دأل) .

فعاثبه . فقال له عمر : ما فعلت شيئا . فلما عادت إلى المسجد عاد فكلمها ، فأخبرت  
أبا الأسود ، فأتاه في المسجد وهو مع قوم جالس فقال له :

وَأَنِّي لَيَتَنَّبِي عَنِ الْجَهْلِ وَالْحَنَّا \* وَعَنْ شَمِّ أَقْوَامٍ خَلَائِقُ أَرْبَعُ  
حَيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَبَقِيَّةٌ وَأَنِّي \* كَرِيمٌ وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
فَمَشَانٍ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي \* عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظْلَعُ<sup>(١)</sup>

فقال له عمر : لست أعود ياعم لكلاميها بعد هذا اليوم . ثم عاود فكلمها ، فأثت

أبا الأسود فأخبرته ، فجاء إليه فقال له :

أَنْتَ الْفَتَى وَأَبْنُ الْفَتَى وَأَخُو الْفَتَى \* وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَائِقُ أَرْبَعِ  
نُكُولٌ عَنِ الْجُلَى وَقُرْبٌ مِنَ الْحَنَّا \* وَجُحْلٌ عَنِ الْجَدْوَى وَأَنْتَ تَبْعُ<sup>(٢)</sup>

ثم خرجت وخرج معها أبو الأسود مُشْتِمِلًا على سيف . فلما رآهما عمر أعرض

عنها ، فتعطل أبو الأسود :

تَعْدُو الدَّيَّابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ \* وَتُسْقِي صَوْلَةَ الْمُسْتَامِدِ الْحَامِي<sup>(٣)</sup>

أخبرني ابن المزيبان قال حدثنا أحمد بن الهيثم الفراءى قال حدثنا العمري<sup>(٤)</sup>

قال أخبرنا الهيثم بن عدي قال :

رأى الفسزديق  
في شعر ابن  
أبي ربيعة

- ١٥ (١) أقيمت عليه بقيا : أشفقت عليه ورحمت . (٢) يقال : ظلع يطلع ظلمًا من باب قطع ،  
إذا مَرَجَ وَغَمَزَ فِي مِثْبَةٍ . (٣) في ت ، ح : « عاودت » . (٤) يقال : هو تبع نسائهم تبعهن ،  
إذا جة في طلبهن . (٥) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « المضاري » . (انظر الحاشية  
رقم ٤ ص ٧٨ والحاشية رقم ١ ص ٧٩ من هذا الجزء) . (٦) كذا في جميع النسخ عدا نسخة ت ،  
ولم نثر عليه . ولعله نسبة إلى بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة . وفي ت : « الفرائشي » بالشين المعجمة ،  
ولعله نسبة إلى فراشة بن الفاء والراء : قرية بين بغداد والحلة ، أو موضع بالبادية ، كما في القاموس .  
٢٠ ويجوز أن يكون « الفرائشي » بكسر الفاء وفتح الراء نسبة إلى بني فراشة بن سلمة بن عبد الله المروزي الفرائشي ،  
كما في أنساب السمعاني وشرح القاموس . (انظر القاموس وشرحه وأنساب السمعاني في هاتين المادتين) .  
(٧) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « القندري » بالعين المعجمة ، وهو تصحيف ، إذ لم نجد هذه  
النسبة في كتب الأنساب ، على أنه قد ورد ذكره كثيرا في الأسانيد « العمري » بالعين المهملة .

قَلِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ وَبِهَا رَجُلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا صُرَيْمٌ<sup>(١)</sup> ، وَالْآخَرُ ابْنُ أَسْمَاءَ ،  
وَصِفَا لَهُ فَقَصِدَهُمَا ، وَكَانَ عِنْدَهُمَا قِيَانٌ<sup>(٢)</sup> ؛ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتُمَا؟ فَقَالَ  
أَحَدُهُمَا : أَنَا فِرْعَوْنُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا هَامَانُ . قَالَ : فَأَيْنَ مَتْرُكُكُمَا فِي النَّارِ حَتَّى  
أَقْصِدَكُمَا؟ فَقَالَا : نَحْنُ بَحِيرَانُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ ! فَضَحِكَ وَنَزَلَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَسَأَلَهُمَا  
عَلَيْهِ وَتَعَاشَرَا مَدَّةً . ثُمَّ سَأَلَهُمَا أَنْ يَجْعَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَعَمَلَا ، وَاجْتَمَعَا  
وَتَحَادَثَا وَتَنَاشَدَا إِلَى أَنْ أَنْشَدَ عُمَرُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا وَأَطْمَأْنَنْتُ بِنَا النَّوَى \* وَغُيِّبَ عَنَّا مَنْ نَخَافُ وَنُشْفِقُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى أَتَيْتَنِي إِلَى قَوْلِهِ :

فَقُمْنِ لِي يُحْلِلِنَا قَتَرَقَتُ \* مَدَامِيعُ عَيْنَيْهَا وَظَلَّتْ تَدْفُقُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَتْ أَمَا تَرْحَمْنِي ! لَا تَدْعُنِي \* لَدَى غَزِيلِ جَمِّ الصَّبَابَةِ يَخْرُقُ<sup>(٥)</sup>  
فَقُلْنَ أَسْكُنِي عَنَّا فَلَسْتُ مُطَاعَةً \* وَخِلَاكِ مِنَّا - فَأَعْلَى - بِكَ أَرْفُقُ<sup>(٦)</sup>

فَصَاحَ الْفَرَزْدَقُ : أَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْخَطَّابِ أَغْرَزْتُ النَّاسَ ! لَا يُحْسِنُ وَاللَّهِ الشُّعْرَاءُ  
أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا النَّسِيبِ وَلَا أَنْ يَرْقُوا مِثْلَ هَذِهِ الرُّقِيَّةِ ! وَوَدَّعَهُ وَأَنْصَرَفَ .

(١) كَذَا فِي ت ، ح ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « صُورِيم » بِالْوَاوِ . وَلَمْ نَرَجِعْهُ إِذْ لَمْ نَقِفْ  
عَلَى أَنَّهُ سَمِيٌّ بِهِ . (٢) فِي ت : « قِيَان » . (٣) فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ وَالْمَخْطُوطِ :  
« لَمَّا » بِدُونِ الْفَاءِ . وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَطْلَعُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَقَدْ دَخَلَ الْحَرَمُ .  
(٤) يُحْلِلِنَا : يَجْعَلُنَا فِي خُلُوةٍ مِنْهُنَّ . (٥) يَخْرُقُ : يَخْرُجُ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ :  
وَقَالَتْ أَمَا تَرْحَمْنِي أَنْ تَدْعُنِي \* لَدَى وَهُوَ فِيهَا طَلْفٌ أَخْرُقُ  
(٦) فِي دِيْوَانِهِ :

... ... فَتَسِيرُ مُطَاعَةً \* لَهْوُكَ مِنَّا - فَأَعْلَى ذَاكَ - أَرْفُقُ

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحقي<sup>(١)</sup> عن  
المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه :

عمر وعبد الرحمن بن  
الحارث بن عبد الله  
أبني عياش بن  
أبي ربيعة

أنه حج مع أبيه الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، فأتى عمر بن  
أبي ربيعة وقد آمن وشاخ، فسلم عليه وساءله ثم قال له : أي شيء أحدثت بعدى  
يا أبا الخطاب ؟ فأنشده :

يقولون : إني لستُ أصدقك الهوى \* وإني لا أراك حين أغيب<sup>(٢)</sup>  
فما بال طرفي عَفَّ عما تَسَاقَطْتُ \* له عينٌ من معشٍ وقلوبُ<sup>(٣)</sup>  
عَشِيَّةٍ لَا يَسْتَنكِفُ القومُ أن يروا \* مَفَاهَ أمرئٍ ممن يقال لييب<sup>(٤)</sup>  
ولا قِنَّةً من ناسكٍ أومضت له \* بعين الصَّبَا كَسَلَى القِيَامِ أَعُوبُ<sup>(٥)</sup>  
تَرَوِّحَ يَرْجُو أن تُحِطَ ذُنُوبُهُ \* فأبَ وقد زِيدت عليه ذُنُوبُ<sup>(٦)</sup>  
وما النَّسْكُ أَسْلَانِي وَلَكِنِّ للهوى \* على العينِ مِنِّي والفؤادِ رَقِيبُ<sup>(٧)</sup>

٦٦  
١

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحذمي قال :

عمر والنسوة اللاتي  
واعدهن بالعقيق

واعد عمر بن أبي ربيعة نسوة من قريش إلى العقيق ليتحدثن معه ؛ فخرج إليهن  
ومعه الغريص ، فتحدثوا مائياً ومُطَرُوا ، فقام عمر والغريص وجاريَتان للنسوة فاطلوا

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « سعد » وهو تحريف . ( انظر انساب  
السمعان في مادة المساحقي ) . (٢) في جميع النسخ عدا نسخة ت : « معه أبيه » .  
وفي ت : « مع أبيه » وكلاهما تحريف . ولعل الأخيرة محذرة عن « مع أبيه » ؛ إذ أن أبا عبد الرحمن  
هو الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . ( انظر تقريب التهذيب فيمن اسمه المغيرة ) .  
(٣) في ت : « قولين » . (٤) في ت : « قلبي » . (٥) كذا في الديوان .  
وفي الأصول : « مما » . (٦) أومضت له : سادته النظر . (٧) كذا في جميع النسخ والديوان .  
ولعل اسم « لكن » ضمير التان والجملة بعده خبر . على أنه يستقيم لو كان : « ولكنه الهوى »  
أو « ولكننا الهوى » .



عليهم بمطرفة وبردين له حتى استترن من المطر إلى أن سكن ، ثم أنصرفن .  
فقال له الغريص : قل في هذا شعراً حتى أغنى فيه ، فقال عمر :

### صوت

ألم تسأل المتزلّ المقيّفا \* بيّناً فيكمّ أو يُخبراً  
ذَكَرْتَ به بعض ما قد شجّاك <sup>(١)</sup> \* وحقّ لذي الشجوا أن يذكركُ  
مَقَامَ الحَيِّينَ <sup>(٢)</sup> قد ظاهراً <sup>(٣)</sup> \* كِسَاءً وبردين أن يُطَـرّاً  
ومشى الثلاث به موهناً \* خرجن إلى زائر زوراً  
إلى مجلس من وراء القبا \* بِ مَهْل الرّبا طيّب أعفراً <sup>(٤)</sup>  
غفلن عن الليل حتى بدت \* تباشير من واهج أسفراً <sup>(٥)</sup>  
فَقُنَّ يَمِينِ آثارنا \* بأَكْسِيَةِ الخَزْأَن تَقفراً <sup>(٦)</sup>  
مَهَانِ شَيْعَتَا جُودراً <sup>(٧)</sup> \* أَسِيلَا مَقْلَانِهِ أَحوراً <sup>(٨)</sup>  
وقنن وقلن لو أنّ النّها \* رَمَدٌ له الليل فاستأخرا  
قَضَيْنَا به بعض أشجاننا <sup>(٩)</sup> \* وكان الحليث به أجذرا

(١) في الديوان : \* ذكرت به بعض ما قد شجّاك \* (٢) في الديوان : \* مبيت

الحيين . (٣) يقال : طاهر بين الثوبين ، إذا لبس أحدهما على الآخر . (٤) آخر : ذي دول أحمر .

(٥) في ديوانه : « أسفراً » . (٦) يقال : قفر الأثر قفراً ، إذا انقضاء به . (٧) إذا في الديوان .

في الأصول : « دربا » . والجوذر ( يضم أوله وضم الدال وفحها ) : ولد البقرة . الرب : القبايع

من قعر الوحش وقيل من النباء ، ولا واحد له من لفظه . (٨) المقلد : موشم الغلادة ، وادبه

الجيد . (٩) ورد هذا البيت في ديوانه بعد قوله : « ومشى الثلاث » البيت . (١٠) في ديوانه :

\* لقينا به بعض ما تشهى \*

ذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ الْغَنَاءَ فِي الْخَمْسَةِ الْأَبْيَاتِ الْأُولَى لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي تَقْيِيلٍ  
بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْيَنْصَرِ، وَذَكَرَ الْمَشَاشِيُّ أَنَّ هَذَا الْحَنَ لِلْغَرِيضِ، وَأَنَّ لِحْنَ ابْنِ سُرَيْجٍ  
رَمْلٌ بِالْوَسْطَى . قَالَ : وَلَدَحْمَانٌ فِيهِ أَيْضًا ثَانِي تَقْيِيلٍ آخَرٌ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لِابْنِ  
الْمُهْرَبِذِ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَقَالَ حَبَشٌ : فِيهَا لِمُعَبَّدٍ خَفِيفٌ  
تَقْيِيلٌ بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَدِينِيُّ <sup>(١)</sup> قَالَ أَخْبَرَنَا  
ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ :

عمر و ابن أبي عتيق

حضر ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة وهو ينشد قوله :

وَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِأَمْرٍ آخِرٍ \* وَهِيَ غَرِبَهَا <sup>(٢)</sup> فَلْيَاتِنَا نُبْكِهِ غَدًا  
نُعْنِيهِ عَلَى الْإِنْكَالِ إِنْ كَانَ ثَاكِلاً \* وَإِنْ كَانَ مَحْزُونًا وَإِنْ كَانَ مُقْصَدًا <sup>(٤)</sup>

قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ أَخَذَ مَعَهُ خَالِدًا الْحَرِثِيَّ وَقَالَ لَهُ : قُمْ بِنَا إِلَى  
عَمْرِ . فَمَضَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : قَدْ جِئْنَاكَ لِمَوْعِدِكَ . قَالَ : وَأَيُّ مَوْعِدٍ  
بَيْنَنَا ؟ قَالَ : قَوْلُكَ : « فَلْيَاتِنَا نُبْكِهِ غَدًا » . قَدْ جِئْنَاكَ ، وَاللهُ لَا نَبْرَحُ أَوْ تَبْكِي إِنْ كُنْتَ  
صَادِقًا فِي قَوْلِكَ ، أَوْ نَنْصَرِفَ عَلَى أَنَّكَ غَيْرُ صَادِقٍ . ثُمَّ مَضَى وَتَرَكَ . قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ :  
خَالِدُ الْحَرِثِيَّ هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِيرِيُّ .

٦٧  
١

(١) كذا في أكثر النسخ المخطوطة . وفي « ح » ، ر : « المدني » . وفي ب ، ص :  
« المدائني » . (٢) وهي غريبها ، يريد : ضعف دمعها . ونبكته هنا فعه في البكاء ، مثل  
أحله ، إذا أمانه في الحلب . ولم نجد « أبكاه » بهذا المعنى في كتب اللغة . (٣) كذا في الديوان .  
والمحروب : من سلب ماله . وفي الأصول : « محزون » . (٤) المقصد : من طعن أورى بهم  
فلم يخطئ مقاضاه . (٥) في جميع الأصول : « فضينا » .

عود إلى خلق عمر

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا دماذ عن الهيثم بن عدي<sup>(١)</sup> عن عبد الله<sup>(٢)</sup> ابن عياش الحمدي قال :

لقيت عمر بن أبي ربيعة فقلت له : يا أبا الخطاب ، أكل ماقتنه في شعرك فعلنه ؟ قال : نعم ، وأستغفر الله .

قدوم عمر الكوفة  
ونزوله على عبد الله  
ابن هلال

أخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن عبد الله بن مضعب قال :  
قدم عمر بن أبي ربيعة الكوفة ، فنزل على عبد الله بن هلال الذي كان يقال له  
صاحب إبليس ، وكان له قبتان حاذقتان ، وكان عمر يأتيهما فيسمع منهما ؛ فقال  
في ذلك :

يا هَلْ بَابِلَ مَا نَفِسَتْ عَلَيْكُمْ<sup>(٣)</sup> \* مِنْ حَيْشِكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ  
مَاءَ الْفُرَاتِ وَطِيبَ لَيْلٍ بَارِدٍ \* وَخِثَاءَ مُسَمِّعَيْنِ لِابْنِ هِلَالٍ

(١) في ت : « دماذ » . وفي ح : « دمارذ » . وفي م : « دماذ » . وفي ن : « دمار » .

وفي ر : « حاد » ولعلها محذوفة عن « دماذ » ، ولم نعر على ضبطه . وقد ورد ذكره في الأمل في الطبعة  
الأميرية ج ٣ ص ١٨ و ١٠٨ و ١٨٩ ، وضبط في المصنف الأخيرة بالقلم بفتح الهمزة والميم ، وذكر فيها  
أنه رفيع بن سلمة العبدى المعروف بدماذ وذكره قصيدة . وذكره ابن النديم في الفهرست طبع أوربا ص ٤٤  
وضبط هكذا « دماذ » ، وذكر أن كنيته أبو غسان وأسمه رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدى ، روى عن أبي عبيدة  
وكان يوزن كنيته وأخذ عنه الأنساب والأخبار والمآثر . وذكره أبو الفرج في الأغاني ج ٣ ص ٥٥ و ١٢  
ص ٣٣ طبعة بولاق ، وقال عنه في الأخيرة : إنه من رواة البصرة . وذكره السيوطي في « نشبة الوعاة »  
ص ٢٤٨ طبع مصر سنة ١٢٢٦ هـ ، قال : إنه رفيع بن سلمة المعروف بدماذ ( هكذا ) - ولعله محرف  
عن دماذ - ونقل أنه كان كاتب أبي عبيدة وأوثق الناس عنه ، ومنه سمع المازني . (٢) في م ، ن :  
« عبيد الله بن العباس » . وفي ت : « عبد الله بن عباس » . وفي أ : « عبد الله بن العباس » .

(٣) نفس طبعه كذا : حسده عليه .

وصف الشعراء  
للبرق وما قاله عمر  
في ذلك

أخبرني علي بن صالح عن أبي هقّان عن إسحاق عن رجاله :

أن عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد وأبا ربيعة المصطليق ورجلاً من  
بنى مخزوم وابن أخت الحارث بن خالد، نرجوا يُسَيِّعون بعض خلفاء بني أمية .  
فلما أنصرفوا نزلوا "بسيرف" فلاح لهم برق؛ فقال الحارث : كلنا شاعر، فهلموا  
نصِف البرق . فقال أبو ربيعة :

أرقتُ لبرقِ آخر الليل لا ميع <sup>(١)</sup> • جرى من سناه ذوالربا فينايع <sup>(٢)</sup>

فقال الحارث :

أرقتُ له ليل التمام ودوته <sup>(٣)</sup> • مهابة موماة وأرض بلاقع <sup>(٤)</sup>

فقال المخزومي :

يضيءُ عضاه الشوك حتى كأنه <sup>(٥)</sup> • مصابيحُ أوجر من الصبح ما طع

فقال عمر :

أيارب لا ألو المودة جاهداً • لأسماء فاضت بي الذي أنت صانع

ثم قال : مالي وللبرق والشوك !

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال :

كان عمر بن أبي ربيعة وخالد القسريّ معه - وهو خالد الحرثي - ذات يوم  
يمشيان، فإذا هما بهند وأسماء اللتين كان يُسَبَّبُ بهما عمر بن أبي ربيعة يتماشيان،

بقية خبر أجمع  
عمر والنسوة اللاتي  
واعدهن بالعقيق

(١) في ح، ر : «لاح في الليل» . (٢) كذا في ت . «ينايح» : اسم مكان أو جبل  
أرواد في بلاد هذيل . وفي سائر النسخ : «فينايح» بالناء، وهو تصحيف . (٣) ليل التمام :  
أطول ليال الشتاء . (٤) المهامة : جمع مهمه وهو المقازة البعيدة . والموماة : القفلة الواقعة  
بالنساء . والبلاقع : جمع يلقع وهي الأرض الفقراء ؛ قال في اللسان (مادة «يلقع») : وأرض بلاقع ،  
جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بقعا . (٥) العضاه : كل شجر يظلم وله شوك، وهو كثير الأنواع .

فقصداهما وجلسا معهما ملياً ، فأخذتهم السماء ومطروا . ثم ذكر مثل خبر تقدم ،  
ورويته أنفاً عن هاشم بن محمد الخزازي ، وذكر الأبيات الماضية ، ولم يذكر فيها  
خبر الغريض . وحكى أنه قال في ذلك :

### صوت

(١) أني رسم دار دمعك المترقق \* سفاهاً ! وما استنطاق ما ليس ينطق !  
بجيت التقي جمع ومفضى محسر \* مناني قد كادت على العهد تخلق  
ذكرت به ما قد مضى من زماننا \* وذكرك رسم الدار مما يشوق  
مقاماً لنا عند العشاء وجلسا \* به لم يكدره علينا معوق  
وتمشي قساة بالكساء تكتنا \* به تحت عين برقها ينالقي  
يبسل أطلال الثوب قطر وتحت \* شعاع بدا بعشي العيون ويثريق  
فأحسن شيء بدء أول ليلنا \* وآخره خزن إذا تفرق

- (١) في ديوانه : « أم » . (٢) ترقق الدمع : سال . (٣) في ب : « مفسى بحر » .  
و « مناني » نصب على الفاعل . ولعل صوابه : « مناني قد كادت ... » . ودواية البيت ذر الـ بـ ان :  
بجيت التقي جمع وأقصى محسر . وعالمه كادت على العهد تخلق  
وجمع : المزدلفة . ومحسر : موضع بين بني والمزدلفة . والمجتر : موضع دمي الحار . ويال : خلق الشيء .  
(من بابي كرم وفرج) وأخلق وأحلولي ، كل ذلك بمعنى يل . (٤) في ديوانه :  
ذكرت به ما قد مضى وذكر الـ محجب ورسم الدار مما يشوق  
(٥) في ديوانه : « ذات العشاء » . (٦) معوق : عائق ومانع . وقبل هذا البيت في ديوانه :  
ليال من دهر إذا الحسى جيرة \* وإذ هو مأهول الغليظة مؤنر  
(٧) كذا بالديوان . وفي الأصول : « يكتنا » .  
والعين هنا : السحاب . (٨) كذا في ديوانه . وفي الأصول :  
\* فأحسن شيء بدء أول ليلة \*

$$\frac{٦٨}{١}$$

ذكر يحيى بن المكي أن الغناء في ستة أبيات متوالية من هذا الشعر لمعبد  
خفيف ثقيل بالعسابة والوسطى ، وذكر الهشامي أنه من منحول يحيى .

[ أخبرنا الحسن بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني  
مصعب قال :

عمرو ليل بنت  
الحارث البكرية وما  
قاله فيها من الشعر

لبي عمرو بن أبي ربيعة ليل بنت الحارث بن عمرو البكرية وهي تسير على بغلة لها ،  
وقد كان نسب بها ، فقال : جعلني الله فداك ! عرّجى ها هنا أسمعك بعض ما قلته  
فيك . قالت : أو قد فعلت ؟ قال نعم ! فوقفتم وقالت : هايت . فأنشدوها :

### صوت

ألا يابل إن شفاء نفسي • توألك إن بخلت فنولينا  
وقد حضر الرّحيل وحان منا • فراقك فأنظري ما تأمرينا<sup>(١)</sup>

فقلت : أمرك بتقوى الله وإيثار طاعته وترك ما أنت عليه ، ثم صاحبت  
ببغلتها ومضت .

وفي هذين البيتين لابن سريج خفيف ثقيل بالوسطى عن يحيى المكي ،  
وذكر الهشامي أنه من منحوله إلى ابن سريج . وفيهما رمل طنبوري لأحمد بن  
صدقة .

(١) هذه الزيادة المبدوءة بهذا القوس والمختومة بمثله في صفحة ١٦٣ لم توجد إلا في النسخة  
التيوردية فأثبتناها هنا . (٢) في ديوانه المطبوع بليرج ذكر هذا البيت بعد بيت آخر هكذا :

أحر إذا رأيت جمال مسطى • وأبكي إن رأيت لها قرينا  
وقد أقد الرّحيل هل لمطى • لمرك خبيري ما تأمرينا

أخبرني بذلك بحظّة عنه . وأخبرني بهذا الخبر عبد الله بن محمد الرّازي قال :  
حدثنا أحمد بن الحارث الحرّاز عن ابن الأعرابي : أنّ ليلى هذه كانت جالسة  
في المسجد الحرام ، فرأت عمر بن أبي ربيعة ، فوجهت إليه مولى لها فجاءها به .  
فقالت له : يا بن أبي ربيعة ، حتى متى لا تزال سادراً في حرم الله تُسبّب بالنساء  
وتُشيد بدكهم ! أما تخاف الله ! قال : دعيني من ذاك وأسمي ما قلت . قالت :  
وما قلت ؟ فأنشدها الأبيات المذكورة . فقالت له القول الذي تقدّم أنها أجابته  
به . قال : وقال لها : أسمعي أيضاً ما قلت فيك ، ثم أنشدها قوله :

أَمِنَ الرَّمِيمَ وَأَطْلَالَ الدَّمَنَ \* عَادِلِي وَجِدِي وَعَاوَدْتُ الْحَزْنَ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ حُجِّيَّ آلَ لَيْلَى قَاتِلِي \* ظَهَرَ الْحَبُّ يَحْسَى وَبَطْنُ<sup>(٣)</sup>  
يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي طَائِرُ \* فَأَتَمِرُ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤْتَمِنُ<sup>(٤)</sup>  
الْتِمَسَ لِلْقَلْبِ وَصَلًّا عِنْدَهَا \* إِنَّ خَيْرَ الْوَصْلِ مَا لَيْسَ يَمُنُ<sup>(٥)</sup>  
صَاقَ الْقَلْبُ ، وَقَدْ كَانَ صَحَاءً \* مِنْ بَنِي بَكْرِ غَزَا قَدْ شَدَنُ<sup>(٦)</sup>  
أَحْوَرَ الْمُقْلَةِ كَالْبَدْرِ ، إِنْ أُنَا \* قُلْدُ الدَّرِّ قَلْبِي مُنْتَحِبُ<sup>(٧)</sup>

(١) السادر : الذي لا يتم ولا يزال ما صنع . (٢) رواية هذا البيت في ديوانه :

من رسوم باليات ودمن \* عاد لي ممتى وعارودت ددن

والددن كبدن : اللهو واللعب ، ومنه الدد . (٣) كذا في ديوانه ، وفي الأصل : \* جبكم بألك نعم قاتل \*

(٤) في الأصل : « بطني » . وقد تقدّمت روايته في صفحة ١٤٠ كما أثبتناه . (٥) في ديوانه :

\* يا أبا الخطاب قلبي هائم \* (٦) في ديوانه : \* اطلبن لي صاح وصلها عندها \*

(٧) كذا في الديوان . ومعناه ما ليس يُقطع ؛ ومع قوله تعالى : ( وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ) .

وفي الأصل : « يمن » . (٨) رواية هذا البيت في ديوانه :

علق للقلب غزاً لا شادفاً \* بالقصوم لغزاً لا قد شدن

وشدن : شبّ وترصرع . (٩) بمنح : رافع في شدة .

ليس حُبُّ فوق ما أحبتكم \* غير أن أقتل نفسي أو أجنُّ  
خُلِقْتُ للقلب مِنِّي قِنَّةٌ \* هكذا يُخَلَّقُ معروضُ الفتن

قال : وفيها يقول :

إن ليلى وقد بلغت المشيا \* لم تدع للنساء عندي نصيباً  
هاجر بقتها لأنني عنها \* قول ذي العيب إن أراد عيوباً

نسبة ما في هذين الشعرين من الغناء

الغناء في الأبيات الأولى النونية لأبن سريج ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو .  
وفيها لأبن عائشة ثقيل أول ، يقال : إنه أول ثقيل غناه ، كان يُغني الخفيف ، فغيب  
بذلك فصنع هذا المثنى . وفيه لعبد الله بن يونس الأبلبي رمل عن الهشامي .

والغناء في :

\* إن ليلى وقد بلغت المشيا \*

لأبن سريج رمل بالوسطى عن عمرو . وفيه لكرديم ثقيل أول بالوسطى عن عمرو  
أيضاً . وذكر إبراهيم أن فيه لحنا لعطرد ، ولم يحسنه .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن منصور الأزدي

قال حدثني أبي عن الهيثم بن عدي قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة منصرف من المزدلفة يريد مني إذ بصر بامرأة في رحالة<sup>(١)</sup>  
ففتن ، وسمع عجوزاً معها تُناديها : يا نوار أستري لا يفضحك ابن أبي ربيعة .  
فأتبعها عمر وقد شغلت قلبه حتى نزلت بي<sup>(٢)</sup> في مضرب قد ضرب لها ، فزل إلى

حديثه مع النوار  
وما قاله فيها من  
السر

(١) الرحالة : مركب للنساء يوضع على البعير . (٢) ضبطه السيد مرتضى شارح القاموس

كبر . قال : وضبطه شيخنا كجلس ، والعامية ينطقون به كقعد ، وهو القسطنط العليم .



جنب المضرب ، ولم يزل يتلطف حتى جلس معها وحادثها ، وإذا أحسن الناس وجهاً وأحلاه منطقاً ، فزاد ذلك في إعجاب عمر بها . ثم أراد معاودتها فتعذر ذلك عليه ، وكان آخر عهده ؛ فقال فيها :

### صوت

عَلِقَ النُّوَارَ فُؤَادُهُ جَهْلًا \* وَصَبَا فَلَمْ تَرَكَ لَهُ عَقْلًا  
وَمَرَضَتْ لِي فِي الْمَسِيرِ فَمَا \* أَمْسَى الْفُؤَادُ يَرَى لَهَا مَثَلًا<sup>(٢)</sup>  
مَانِعَةٌ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ<sup>(٣)</sup> \* تَقْنُو بِسَقَطِ صَرِيحَةٍ طِفْلًا<sup>(٤)</sup>  
بِأَلَدٍ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا \* وَارِدَتْ كَشَفَ قِنَاعِهَا: مَهْلًا  
دَعْنَا فَإِنَّكَ لَا مُكَارَمَةَ \* تَجْزِي وَلَسْتَ بِوَاصِلِ حَبْلًا  
وَعَلَيْكَ مَنْ تَبَلَ الْفُؤَادَ وَإِنْ<sup>(٥)</sup> \* أَمْسَى لِقَابُكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا  
فَاجِبُهَا إِنَّ الْمَحَبَّ مُكَلَّفٌ<sup>(٦)</sup> \* فَدَعِيَ الْعَيْنَابَ وَأَحْدَثِي بَدَلًا<sup>(٧)</sup>

- (١) في لسان العرب (مادة «حنا»): «وروي أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير نساء ركن الإبل خيار نساء قريش أحسن على ركة في صفرة وأرعاه على زوج في ذات يده". قوله أحسن أي أعطفه . وقوله أرعاه على زوج: إذا كان لها مال واسع زوجها . قال ابن الأثير: «وإنما وجد الضمير ذهاباً إلى المعنى ، تقديره أحسن من وجد أو من خلق أو من هناك ؛ ومنه أحسن الناس خلقاً وأحسن وجهها ، يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام» . ١ . (٢) في ديوانه: «شكلاً» . (٣) في الديوان وياقوت: «ماظية» . (٤) ذو بقر: موضع . (٥) سقط الصريحة: منهاها . والصريحة: الرملة المصرومة من الرمال ذات الشجر . (٦) كذا في الأصول والديوان ، وأملها: «ومن أمسى ...» . (٧) مكلف لهنج بالحب ؛ يقال: كلف بالشيء كلفاً أي لمج به فهو كلف ومكلف . والأبيات من الكامل الأحدث ، وهو ما حذف من عروضه وضربه الورد الحب وع «علن» من «تفاعطن» . وقد جاء عروض هذا البيت تاماً ، بل خلاف بقية الأبيات . ومفاد أن حذف الورد في اصطلاح علماء العروض علة . والملة إذا لمحب عروض أو ضرب لزم استعمالها في سائر الأبيات . ولو كان : فاجبها إنى بكم مكلف : تلكت القصيدة من هذا العيب .

الفناء لابن محرز خفيفٌ يُقِيلُ بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه  
ثاني ثقلٍ بالنصر ينسب إلى ابن عائشة .

أخبرني محمد بن حلف قال حدثني أبو عبد الله السُّنُومِيُّ عن عيسى  
ابن إسماعيل العتيكي عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال :

حديث مع أم الحكم  
وما قاله فيها من  
الشعر

• حجت امرأة من بني أمية يقال لها أم الحكم، فقديمت قبل أوان الحج معتمرة .  
فبينما هي تطوف على بغلة لها إذ مرّت على عمر بن أبي ربيعة في قعر من بني مخزوم  
وهم جلوسٌ يتحدثون وقد فرعهم<sup>(١)</sup> طولاً وجهرهم<sup>(٢)</sup> جمالاً وبهرهم<sup>(٣)</sup> شارةً وعارضةً  
وبيانا، فمالت إليهم ونزلت عندهم، فتحدثت معهم طويلاً ثم أنصرفت . ولم يزل  
عمر يتردد إليها إلى أن أقضت أيام الحج، فرحلت إلى الشام . وفيها يقول عمر :

١٠      تأوب لي بنصبٍ وهمّ • وعاودت ذكرى لأم الحكم  
فبت أراقب ليل النما • م ، من نام من عاشق لم أنم  
فإنما تريني على ما عرا • ضعيف القيام شديد السقم  
كثير الثقل فوق الفرا • ش ما إن قيل قياي قدم<sup>(٤)</sup>  
بأنسية طيب ثمرها • هضم الحشا عذبة المبتسم<sup>(٥)</sup>

١٥      في أول الأبيات الثلاثة غناء . وقبلها وهو أول الصوت :

- (١) فرعهم طولاً : علام وطالم . (٢) جهرهم : راعهم جماله وهيبته .  
(٣) العارضة : قوة الحجّة . (٤) المنصب (بالفتح والضم ويضمين) : البلاء والشر .  
(٥) في هامش ت عن نسخة أخرى : « ما تستقل بباقي قدم » . (٦) الحشا : الحزن  
وهو ظاهر البطن . وهضم الحشا : هيقا لطيفة النضر .

### صوت

وفتيان صدق صبح الوجو \* لا يجنون لشيء ألم  
من آل المغيرة لا يشهدو \* ن عند المجازير لحم الوضم

الغناء في هذه الأبيات لمالك خفيف ثقيل الثاني بالبنهر وهو الذي يقال له  
الماخوري، عن عمرو. وفيه ثاني ثقيل يُنسب إلى ابن مريج والغريص ودحمان.  
وفيه لابن المكي خفيف رمل.

حديثه مع سكينه  
بنت الحسين، قاله  
فيها من الشعر

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق عن أبي عبد الله الزبيري  
قال :

اجتمع نسوة من أهل المدينة من أهل الشرف، فتذاكرن عمر بن أبي ربيعة  
وشعره وظرفه وحسن حديثه، فتشوقن إليه وتمنيته، فقالت سكينه بنت الحسين  
عليهما السلام: أنا لكنت به. فأرسلت إليه رسولا وواعدته الصورين، وسمت له الليلة  
والوقت، وواعدت صواحباتها، فوافاهن عمر على راحلته، فجلسن حتى أضاء الفجر وراح  
أنصرفهن. فقال لمن: والله إنى لاحتاج إلى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والصلاة في مسجده، ولكن لا أخط بزيارتكن شيئا. ثم أنصرف إلى مكة وقال :

(١) الوضم: ما وقع به اللحم عن الأرض من خشب وحصى. قال أبو منصور: إن من عادة العرب  
في باديتها إذا نحر بهير جماعة الحمى يقتصدونه أن يلقوا شجرا كثيرا ويونم (يوضع) بعضه على بعض،  
ويغشى (يقطع) اللحم ويوضع عليه، ثم يلقى لحمه عن عرقه (عظامه) ويقطع على الوضم هرا العظم، وتوجد  
نار؛ فإذا سقط جمرها أشتوى من شاء من الحمى شواء بعد أخرى على جمر النار لا يمنع أحد من ذلك.  
فإذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزر مقسمة حوله عن الوضم إلى بيته ولم يمرض له أحد.  
والمراد وصفهم بالرفع عن شهود اللحم بقتله الناس.

## صوت

قالت سَكِينَةُ والدموعُ ذَوَارِفٌ \* منها على الخَدَّينِ والجَلْبَابِ<sup>(١)</sup>  
 لَيْتَ الْمُغِيرَى الَّذِي لَمْ أَجْزِهِ \* فَمَا أَطَالَ تَصِيدِي وَطَلَّابِي  
 كَانَتْ تَرُدُّ لَنَا الْمُنَى أَيْمَانًا \* إِذْ لَا تُلَامُ عَلَى هَوَى وَتَصَابِي  
 خُبِّرْتُ مَا قَالَتْ فَيْتُ كَأَنَّمَا \* تَرَى<sup>(٢)</sup> الْحَشَا بِنَوَافِذِ النَّشَابِ<sup>(٣)</sup>  
 أَسْكِينُ<sup>(٤)</sup> مَا مَاءُ الْفُرَاتِ وَطَيْبُهُ \* مِنِّي عَلَى ظَمَأٍ وَقَدْ شَرَّابِ<sup>(٥)</sup>  
 بِالَّذِ مِنْكَ وَإِنْ نَأَيْتَ وَقَلَّمَا \* تَرعى النساءُ أَمَانَةَ الْغِيَابِ

الغناء للهذلي - رتل بالوسطى عن الحشامي - وفيه للغريص خفيف ثقيل  
 بالوسطى عن حبش - قال وقال فيها :

## صوت

١٠

أُحِبُّ لِحَبْلِكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ \* صَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا  
 وَأَبْدُلُ نَفْسِي لِمَرْضَاتِكُمْ<sup>(٦)</sup> \* وَأُعْتَبُ مَنْ جَاءَكُمْ عَاتِبًا  
 وَأَرْغَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ \* إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبًا  
 وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ \* مِنْ الْأَرْضِ وَأَعْتَرَلَتْ جَانِبَا  
 لَيَمَعَتْ طَيْبَتُهَا ، إِنَّنِي \* أَرَى قُرْبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبَا

١٥

(١) الجلباب : القميص أو هو الخمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها . (٢) كذا في الأصل  
 والديوان المخطوط . وفي الديوان المطبوع : « دى » . (٣) النشاب : القنبل .  
 (٤) في أمالي القائل الطبع الأثيرية ج ١ ص ٢١ : « أعلى » . وفي ج ٢ ص ٢٦ : « أسكين » .  
 (٥) كذا في الأمالي في الموضعين السابقين . وفي ديوانه : « وح شراب » . وفي الأصل :  
 « وبرد شراب » . (٦) بهامش - عن نسخة أخرى : « مالي » .

٢٠

فما نَجَّةٌ من ظباء الأَرَا \* لَكَ قَهْرٌ دَمِيثُ الرِّبَا عَاشِبَا <sup>(٣)</sup>  
 بِأَحْسَنَ مِنْهَا غَدَاةَ الْغَمِيمِ \* وَقَدْ أَبَدْتَ الْخَدَّ وَالْحَاجِبَا <sup>(٤)</sup>  
 غَدَاةٌ تَقُولُ عَلَى رِقَبِيَةِ \* نَخْلَدِيهَا : يَا أَحَبِّي الرَّابِجَا <sup>(٥)</sup>  
 فَقَالَتْ لَهَا : فِيمَ هَذَا الْكَلَامُ \* وَأَبَدْتَ لَهَا عَابِسًا قَاطِبَا <sup>(٦)</sup>  
 فَقَالَتْ كَرِيمٌ أَنَّى زَائِرًا \* يَمُرُّ بِكُمْ هَكَذَا جَانِبَا <sup>(٧)</sup>  
 شَرِيفٌ أَنَّى رَبَعًا زَائِرًا \* فَأَكْرَهُ رَجْعَتَهُ خَائِبَا <sup>(٨)</sup>  
 غَنَّى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّاتِ ابْنُ الْقَفَاصِ الْمَكِّيُّ <sup>(٩)</sup>  
 وَلَحْنُهُ رَمْلٌ مِنْ رَوَايَةِ الْمَشَاحِي .

[ وَحَدَّثَنِي وَكِيعٌ وَأَبْنُ الْمَرْزُبَانِ وَعُمِّي قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ <sup>(١٠)</sup>  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّدِ الْحَزَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْغِفَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ  
 ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ :

(١) فِي الدِّيَّوَانِ . : « فَاظِلِّي » . (٢) قَرَأَ بِقُرْءِهِ : قَبِيحٌ . (٣) دَمِيثُ الرِّبَا :  
 سَهْلًا وَلِينًا . وَفِي دِيْوَانِهِ : « دِمَاثٌ » . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَحْرِيفٌ لِأَنَّهُ دِمَاثًا : جَمْعُ دَمَثٍ أَوْ دَمَةٍ  
 أَوْ دَمِيثٍ ، وَقَوْلُهُ « عَاشِبَا » إِنَّمَا يَنْسَبُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْمَرَدِّ لَا مِنَ الْجَمْعِ . (٤) الْقَدِيمُ كَأَمِيرٍ :  
 مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . (٥) فِي الدِّيَّوَانِ « إِذَا » . (٦) الْخَادِمُ : وَاحِدُ الْخُدَمِ غَلَا ، كَانَ  
 أَوْ جَارِيَةً . (٧) أَيُّ وَجْهًا طَابَا . وَهَذَا الْبَيْتُ وَمَا بَعْدَهُ فِي دِيْوَانِهِ هَكَذَا :

غَدَاةٌ تَقُولُ عَلَى رِقَبِيَةِ \* لَقَبِيهَا : أَحَبِّي الرَّابِجَا

فَقَالَتْ لَهَا فِيمَ هَذَا الْكَلَامُ \* فِي وَجْهَيْهَا عَابِسًا قَاطِبَا

(٨) قَاطِبَا : مِنَ الْقَطُوبِ ، وَهُوَ تَرَوَّى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْمَبُوسِ . (٩) إِلَى هَا أَنْتَهتِ الْإِبَادَةُ  
 عَنِ النُّسْخَةِ التِّبْدُورِيَّةِ . (١٠) فِي سِ : « فِي الْأَوَّلِ ، الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ ... » فِي أ : « خَبَرٌ  
 فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالْخَامِسِ » . (١١) فِي ٢ ، ٤ ، ٥ : « ابْنُ الْقَفَاصِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَفْحَةِ ١٣٣  
 « ابْنُ الْقَفَاصِ » فِي جَمِيعِ النُّسَخِ . (١٢) الْجُمْلَةُ الْمَوْضُوعِيَّةُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْقَوْسَيْنِ الْمَرْبُوعَيْنِ وَالْجُزْءُ الْخَاتَمُ  
 الْمُسَمَّى وَتَمَّتْ فِي صَفْحَةِ ١٦٨ عِوَارٍ مَوْجُودَةٍ فِي نُسْخَتِي ح ، ع ، م .

بيناً أنا ومِسْعَرُ بْنُ كَدَامٍ مع إسماعيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الكعبةِ إذا بعجوزٍ قد  
 طلعت علينا عوراءَ متكئةً على عصا يَصْفَقُ أحدُ حَيَّيْهَا على الآخرِ، فوقفَتْ على إسماعيلَ  
 فسأمتُ عليه ، فردَّ عليها السلامَ ، وساءلها فَأَخْبَى<sup>(١)</sup> المسألةَ ، ثم أنصرفت . فقال  
 إسماعيلُ : لا إله إلا الله ! ماذا تفعل الدنيا بأهلها ! ثم أقبل علينا فقال : أتعرفان  
 هذه ؟ قلنا : لا والله ، ومن هي ؟ قال : هذه « بنوم »<sup>(٢)</sup> ابن أبي ربيعة التي  
 يقول فيها :

جَبْدًا أَنْتِ يَا بَنُومُ وَأَسْمَا \* ءُوعِيشُ يَكُنُّنَا وَخَلَاءُ

أُنْظُرَا كَيْفَ صَارَتْ ، وما كان بمكةَ امرأةٌ أجملُ منها . قال : فقال له مِسْعَرُ :  
 لا وربَّ هذه البنية ، ما أرى أنه كان عند هذه خيرٌ قط . وفي هذه الأبيات  
 يقول عمر :

### صوت

صَرَمَتْ حَبْلَكَ الْبَنُومُ وَصَدَّتْ \* عَنْكَ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ أَسْمَاءُ  
 وَالنَّوَائِي إِذَا رَأَيْتَكَ كَهَلًا \* كَانَ فِيهِنَّ عَنْ هَوَاكَ التَّوَاءُ  
 جَبْدًا أَنْتِ يَا بَنُومُ وَأَسْمَا \* ءُوعِيشُ يَكُنُّنَا وَخَلَاءُ  
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزَلِ لَمَّا \* أَخْضَلْتُ رَيْطُنِي عَلَى السَّمَاءِ<sup>(٣)</sup>

١٥

(١) في الأصول : « وإذا » بزيادة الواو . (٢) كذا في ت ، ا ، م . ومما ردد  
 المسألة ربائع فيها . وفي سائر النسخ : « فأخفى » وهو تصحيف . (٣) في ت : « هذه بنوم  
 جارية صحران أبي ربيعة » . (٤) كذا في الديوان . والديس : الشجر الكثير المنف .  
 وفي و ، ا ، ت : « وعيش يكفنا » . وفي سائر النسخ : « وعيش يكفنا » تحريف .  
 (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « انظر » تحريف . (٦) الجزل : موضع قرب مكة .  
 وأخضل : بل . والريطة : ملأه كلها نسج واحد وقطعة واحدة .

٢٠

لَيْتَ شِعْرِي سَوَهْلٌ يَرْدُنْ لَيْتَ \* هَلْ لَهَذَا عِنْدَ الرَّبَّابِ جِزَاءُ  
كُلِّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدَى لِائْتَى \* غَيْرَهَا وَصَلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ  
كُلِّ خَلْقٍ وَإِنْ دَنَا لَوْصَالٍ \* أَوْ نَأَى فَهُوَ لِلرَّبَّابِ الْفِدَاءُ  
فَعِيدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تُبْلَى \* إِنَّمَا يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

لمعبد في: « ولقد قلت ليلة الجزل... » والذي بعده خفيف ثقيل مطلق في مجرى  
الوسطى عن يونس وإسحاق ودنانير، [ وهو من مشهور غنائه ]<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن  
مُصعب عن ذهية مولاة محمد بن مُصعب بن الزبير قالت:

كُنْتُ عِنْدَ أُمِّهِ الْوَاحِدِ أَوْ أُمِّهِ الْحَمِيدِ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْجَنْبِ الَّذِي فِي بَيْتِ  
سَكِينَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مُصْعَبٍ أَنَا وَأَبُوهَا عَمْرٌ وَجَارِيتَانِ لَهُ تُغْنِيَانِ، يُقَالُ لِأَحَدَاهُمَا  
الْبُغُومُ، وَالْأُخْرَى أَشْمَاءُ. وَكَانَتْ أُمُّ الْحَمِيدِ بِنْتُ عَمْرِو تَحْتِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

(١) في تـ «إيه». (٢) تقدم في صفحة ١٤٣ في الحاشية رقم ٣ احتمال أنه «يقنع».

(٣) زيادة عن تـ. (٤) في تـ: «طبية». (٥) في تـ: «ذهية».

(٦) في تـ: «كنت عند أمة الحميد بنت عمر... وكانت أمة الحميد الخ». وقد تقدم أن

لعمر بن أبي ربيعة أمة يقال لها أمة الواحد، وفيها يقول:

لم تدر وليفقر لها ربيها \* ما جئتنا أمة الواحد

(٧) في الأصول: «الحميد» تحريف. والجنب، كما في شرح القاموس (مادة جنب) «هل  
مرتفع مستدير من الأبنية والآزاج كالقبة». وفي القاموس وشرحه مادة جنب واللسان وابن الأنبار مادة  
جنب: أن الجنب (هكذا بالناء) القبة عن ابن الأعرابي. وفي الحديث في صفة أهل الجنة: «وسلطها  
من جنبها من ذهب وقضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية». وفي حديث آخر: «فيها  
جنب من لؤلؤ». قال السيد محمد مرتضى: وهو فارسي معرب، وأصله كنب. وقال ياقوت في مادة  
جنب: جنب من قري نيسابور، والمجم تقول كنب بالكاف، ومعناه عديم الأزج المدور كالقبة ونحوها.

قالت : فقال عمر بن أبي ربيعة وهو معهم في الجُبْدِ هذه الأبيات . فلما انتهى  
إلى قوله :

ولقد قلت ليلة الجَزَلِ لنا \* أَخْضَلْتُ رَيْطِي عَلَى السَّمَاءِ

خرجت البُغُومُ ثم رجعت إليه فقالت : ما رأيتُ أكذبَ منك يا عمر ! تزعمُ أنك  
بالجَزَلِ وأنت في جُبْدٍ محمد بن مصعب ، وتزعم أن السماء أَخْضَلْتُ رَيْطَنكَ وليس  
في السماء قَزَعَةٌ ! قال : هكذا يستقيم هذا الشأن .

وأخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن المسيبي ومحمد بن سلام  
أن عمر أنشد ابن أبي عتيق قوله :

حبذا أنت يا بنوم وأسما \* ءُوعِصُّ يَكُنُّا وَخِلَاءُ

فقال له : ما أبقيت شيئاً يُتَمَّى يا أبا الخطاب إلا مِرْجَلاً يُسَخِّنُ لَكُمْ فِيهِ الْمَاءُ  
لِلْفُضْلِ .

أخبرني ابن المَرزُبان قال حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن حبيب عن  
ابن الأعرابي قال :

عمر وأم محمد بنت  
مروان بن الحكم

تَجَّتْ أُمُّ مُحَمَّدٍ بِنْتُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، فَلَمَّا قَضَتْ نُسُكَهَا أَتَتْ عُمَرَ بْنَ  
أَبِي رَبِيعَةَ وَقَدْ أَخَفَتْ نَفْسَهَا فِي نِسْوَةٍ ، فَخَشَهَا مَلِيًّا . فَلَمَّا انصرفت أَتَتْهَا عُمَرُ رَسُولًا  
عَرَفَ مَوْضِعَهَا وَسَأَلَ عَنْهَا حَتَّى أَتَتْهَا ، فَعَادَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهَا بِمَعْرِفَةِ إِيَّاهَا .

(١) انظر الحاشية رقم ٧ في الصفحة السابقة . (٢) القزعة : قطة النعم .  
(٣) كذا في ش . وفي ب ، س : « بيتها » . (٤) أتيتها : مررها وتحققها .



(١١) فقالت : نَسَدْتُكَ اللهُ أَنْ تُشَهِّرَنِي بِشِعْرِكَ ! وَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَبِلَهَا وَابْتَاعَ بِهَا حُلًّا وَطِيبًا فَأَهْدَاهُ إِلَيْهَا ، فَرَدَّتْهُ . فَقَالَ لَهَا : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَقْبَلِيهِ لَأَنْهَيْتَهُ ، فَيَكُونُ مشهوراً ؛ فَقَبِلَتْهُ وَرَحَلَتْ . فَقَالَ فِيهَا :

## صوت

أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُجِدُّ أَيْكَاكَ \* قَدْ قَضَى مِنْ تِهَامَةِ الْأَوْطَارِ  
مَنْ يَكُنْ قَلْبُهُ صَحِيحًا سَلِيمًا \* فَتَوَادَى بِالْخَفِيفِ أَمْسَى مُعَارًا  
لَيْتَ ذَا الدَّهْرِ كَانَ حَتَمًا عَلَيْنَا \* كُلَّ يَوْمٍ حِجَّةً وَأَعْتَارًا

الفناء لابن مخيرز ولحنه من القدر الأوسط من الثقل الأول بالختصر في مجرى  
الوسطى من إسحاق ، وفيه أيضا له خفيف ثقل بالوسطى عن ابن المكي . وفيه  
لُذْكَاءُ وَجْهِ الرُّزَةِ الْمُعْتَمِدِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مِنْ جَيْدِ الْغَنَاءِ وَفَاخِرِ الصَّنْعَةِ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ

(١) يقال : نَسَدْتُكَ اللهُ وَنَسَدْتُكَ بِاللَّهِ وَنَسَدْتُكَ اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ سَأَلْتُكَ بِرَفْعِ نَسَبِي  
أَيْ صَوْتٍ . وَالْمُرَادُ هُنَا سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَشَهِّرَنِي فِي شِعْرِكَ . وَقَدْ تَحَذَفَ « لَا » الْتَأْنِيَةُ إِذَا دَلَّ عَلَيْهَا سِيَاقُ  
الْكَلَامِ . وَقَدْ حُلَّ عَلَى ذَلِكَ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : قَالَ صَاحِبُ الْلسَانِ (مادة لا) : « ... عَنْ أَبِي زَيْدٍ  
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا) قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ مَخَافَةٌ أَنْ تَضْلُوا أَوْ حَذَرًا أَنْ تَضْلُوا .  
ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ كَانَ : يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ لَا تَضْلُوا ، لَكَانَ صَوَابًا . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ أَفَقَّ يَمْسُكُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) يَرِيدُ : أَنْ لَا تَزُولَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)  
يَرِيدُ : أَنْ لَا تَحْبِطَ . وَقَدْ تَحَذَفَ « لَا » ، وَهَذَا مُقْبِلٌ ، فَيَكُونُ حَذْفُهَا وَذِكْرُهَا سَوَاءً ؛ وَذَلِكَ إِذَا  
وَقَعَتْ قَبْلَ الْمَضَارِعِ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ ، فَيَكُونُ عَدَمُ تَوْكِيدِ الْقَمَلِ دَلِيلَ حَذْفِهَا . وَمِنْ حَذْفِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :  
(قَالُوا تَأْتِيهِمْ تَفَنُّتًا تَدْكُرُ يُوسُفَ) أَيْ لَا تَفَنُّتًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَلَيْتَ أَمْسَى عَلَى هَالِكٍ \* وَأَسْأَلُ نَائِمَةً مَالِكًا

أَيْ لَا أَمْسَى وَلَا أَسْأَلُ . (٢) لَأَنْهَيْتَهُ : لِأَجِبْتُهُ لِمَنْ شَاءَ نَهْيًا . (٣) فِي الدِّيْوَانِ ، ت :  
« الرَّاحِ » . (٤) كَذَا فِي ت ، ب ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ هَكَذَا : « وَجْهِ الرُّزَةِ »  
(انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من هذا الجزء) .

طبقة وأهل صنعة مثله . وأنشد ابن أبي عتيق قول عمر هذا ، فقال : الله أرحم  
بعباده أن يجعل عليهم ما سأله لئيم لك فسقك .

أخبرني ابن المَرْزُبَان قال أخبرني أحمد بن يحيى القُرَشِيّ من أبي الحسن  
الأَزْدِيّ عن جماعة من الرواة :

عمر وحيدة جارية  
ابن قفاحة

أن عمر كان يهوى حُميدة جارية ابن قفاحة<sup>(١)</sup> ، وفيها يقول :

### صوت

حَمَلُ الْقَلْبُ مِنْ حُمِدَةٍ ثَقَلَا \* إِنْ فِي ذَاكَ لِلْفُؤَادِ لَشُغْلَا  
إِنْ فَعَلْتُ الَّذِي سَأَلْتَ فَقُولِي \* حَمْدٌ خَيْرًا وَأَتَّبِعِي الْقَوْلَ فَمَسَلَا  
وَصَلِّينِي فَأَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّي \* لَسْتُ أَصْنِفِي سِوَالِكُمَا عَشْتُ وَصَلَا

الغناء لمعبد خفيف ثقيل بالوسطى عن يحيى المكي والمهشامي . وفيها يقول :

### صوت

يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ عَنْ حُمِدَةِ زَابِرٍ \* أَمْ أَنْتَ مُدَكِّكِرُ الْحِيَاءِ فَصَابِرٍ  
فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِي حُمِدَةٌ مُوجِعٌ \* وَاللَّحْمُ مِنْ مَدِيدٍ وَعَظْمِي فَاتِرٌ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّي قَبْلَ الَّذِي \* فَعَلْتُ عَلَى مَا عِنْدَ حَمْدَةٍ قَادِرٌ  
حَتَّى بَدَأَ لِي مِنْ حُمِدَةٍ خَلَّتِي<sup>(٣)</sup> \* يَيْنَ وَكُنْتُ مِنَ الْفِرَاقِ أَحَادِرٌ

١٥

الغناء لمعبد خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق<sup>(٤)</sup> .

٧٠  
١

(١) في ب ، سمه : « ابن ماجة » ولم نوفق لترجيح أحد الاسمين . (٢) كذا في ت .

وفي سائر النسخ والديوان : « أو أتبعي » . (٣) في ت : « وصليني وأشهد » .

(٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ والديوان : « ودعني » . (٥) خلتى : صديقتي .

(٦) في ت : « الغناء لمعبد ذكره له إسحاق ولم يحسنه وذكر المهشامي أنه ثقيل أول » . وإلى هنا

انتهى الكلام الساقط من نسخة ه ، ر .

حديث عمر مع  
بعض جوارى بنى  
أمية في موسم  
الحج

أخبرني الحسن بن علي الخفاف <sup>(١)</sup> قال حدثني محمد بن القاسم بن مهروية قال  
حدثني أبو مسلم المستعلي <sup>(٢)</sup> عن ابن أخي زرقان <sup>(٣)</sup> عن أبيه قال :

أدركت مولى لعمر بن أبي ربيعة شبيها كبيرا، فقلت له : حدثني عن عمر بمحدث  
غريب، فقال : نعم ! كنت معه ذات يوم، فأجتاز به نسوة من جوارى بنى أمية  
قد حجبن، فعرض لهن وحاشدن وناشدن مدة أيام حجبهن، ثم قالت له إحداهن :  
يا أبا الخطاب، إنا خارجات في قدينا بحث مولاك هذا إلى منزلنا ندفع إليه تذكرة  
تكون عندك تذكرا بها . فسرد ذلك وجهه بي اليمن في السحر، فوجدتهن يرتكن،  
فقلن لعجوز معهن : يا فلانة، ادقي إلى مولى أبي الخطاب التذكرة التي أتحفناه  
بها . فخرجت إلى صندوقا لطيفا مقللا مختوما، فقلن : ادفعه إليه وأرتحن . فحنته  
به وأنا أظن أنه قد أودع طيبا أو جوهرًا . ففتحه عمر فإذا هو مملوء من  
المضارب (وهي الكيرنجات <sup>(٤)</sup>) ، وإذا على كل واحد منها اسم رجل من بجان مكة،  
وفيها اثنتان كبيران عظيمان، على أحدهما الحارث بن خالد وهو يومئذ أمير مكة، وعلى  
الآخر عمر بن أبي ربيعة . فضحك وقال : تماجن على ونقد لهن . ثم أصلح مآذبه

(١) الخفاف : بفتح الخاء . (٢) في س : « المشتل » وفي : « المستل » وكلاهما  
تحريف ؛ لأن الاستلاء صناعة من كانوا كنية لما يمل عليهم من الأكابر والعلماء، وبه لقب كثير من العلماء .  
(٣) في ب، م، م، أ، س : « ذروان » . و« ذروان » و« ذروان » كلاهما مسمى به . ولم نمر على  
ما يرجح أحدهما . (٤) الكيرنجات : جمع الكيرنج، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين هما « كير »  
بمعنى عضو التناسل ، و « رنج » وهو بالقارسية رنك ومعناه الشكل واللون . وذلك مثل « رنج »  
المركب من كلمتين الأولى « نو » أو « ن » بمعنى الجلد ، ورنج أى اللون والشكل ؛ وذلك مجاز عن المكر  
والخدبة ، فعناه البدعة الجديدة . والمضارب : جمع مضرب ، ولله يرد آلة الضراب وهو الفداد ؛ يقال :  
ضرب الضمل الناقة يضربها ضربا ، إذا ترا طحا . (٥) أى قد لهن تماجنن وتم لهن ما أردن .

٥

١٠

١٥

٢٠

ودعاً كل واحد ممن له اسم في تلك المضارب . فلما أكلوا واطمأنوا للجلوس قال :  
 هايت يا غلام تلك الوديعة ، بفتته بالصندوق ؛ ففتحه ودفع الى الحارث الكبير تيج  
 الذي عليه اسمه . فلما أخذه وكشف عنه غطاءه فزع وقال : ما هذا أخراك الله !  
 فقال له : رويداً ، اصبر حتى ترى . ثم أخرج واحداً واحداً فدفعه إلى من عليه اسمه  
 حتى فرقها فيهم ؛ ثم أخرج الذي باسمه وقال : هذا لي . فقالوا له : ويحك ! ما هذا ؟  
 فحدثهم بالخبر فميجبوا منه ، وما زالوا يتمازحون بذلك دهرًا طويلاً ويضحكون منه .  
 قال وحدثني هذا المولى قال : كنت مع عمر وقد أسنَّ وضعف ، فخرج يوماً  
 يمشي متوكئاً على يدي حتى مرَّ بمجوز جالسة ، فقال لي : هذه فلانة وكانت إلفاً لي ،  
 وعدل إليها فسلم عليها وجلس عندها وجعل يُجادِثُها ، ثم قال : هذه التي أقول فيها :

قصيدة عمر مع  
 البنات اللاتي  
 أبصره من وراء  
 المضرب

## صوت

١٠

أبصرتها ليلة ونسوتها \* يمشين بين المقام والحجر  
 بيضاً حسناً نواعماً قُطُفًا \* يمشين هوناً كيشية البقر  
 قالت ليرب لها تُلَاطُفُها \* لَنُفْسِدَنَّ الطَّوَافَ في عُمرِ  
 قومي نَصَدُّهُ لِيَعْرِفَنَا \* ثم أغمز به يا أخت في خفير  
 قالت لها قد غمزه فآبَى \* ثم أسبطرت تَشُدُّ في أثرِ  
 بل يا خليلي عاذني ذِكرِي \* بل أعترني المُمومُ بالسَّهرِ

١٥

(١) في ب ، ص ، ه ، س : « فعدل » . (٢) في ديوانه : « خرائدا » : جمع خريدة  
 وهي الكراتي لم تمس قط ، أو الحية الطويلة السكون الخافضة للصوت الخفرة التستر . (٣) أسبطرت :  
 أسرع . وفي ش : « أسطيرت » ؛ يقال أسطير الفرس ، إذا أسرع في الجري فهو مسطار . وتشد : تعدو .  
 (٤) لم يذكر هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . وإنما ذكر بعد البيت الذي قبله يتان آخران هما :

٢٠

من يُسَقِّ بعد المنام ريقها \* يُسَقِّ بمسك وبارد خمر  
 حوراء مَكُورَة محيية \* عراة للشكل عند مجتبر

— الغناء لابن سريج في السادس والأول والثاني خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .  
وفيها لسان الكاتب رمل بالوسطى عنه وعن يونس . وفيها للايجر خفيف رمل  
بالوسطى عنه . وفي :

\* قالت لترب لها تلاتيها \*

لعبد الله بن العباس خفيف رمل بالينصر عن الهشامي ، وفيه للدلال خفيف ثقيل  
عنه أيضا . ولأبي سعيد مولى فائد في الأول والثاني ثقيل أول عن الهشامي أيضا ،  
ومن الناس من ينسب لحنه إلى سنان الكاتب وينسب لحن سنان إليه —

قال : وجلس معها بمحادثها ، فأطلعت رأسها إلى البيت وقالت : يا بني ، هذا  
أبو الخطاب عمر بن أبي ربيعة عندي ، فإن كنتن تشتهين أن تريته فتعالين . فخن  
إلى مضرب قد حجز به دون بابها فجعلن يتقبنه ويضعن أعينهن عليه يبصرن .  
فاستسقاها عمر ، فقالت له : أي الشراب أحب إليك ؟ قال : الماء . فأبى بإناء  
فيه ماء ، فشرب منه ، ثم ملاً فنه فجبه طيهن في وجوههن من وراء الحاجز ، فصاح  
الحواري وتهاربن وجعلن يضحكن . فقالت له العجوز : ويلك ! لا تدع مجونك  
وسفحك مع هذه السن ! فقال : لا تلوميني ، فما ملكت نفسي لما سمعت من  
حركتهن أن فعلت ما رأيت .

أخبرني محمد بن خلف بن المروزبان قال حدثني أحمد بن منصور بن أبي العلاء<sup>(٥)</sup>  
الهمداني قال حدثني علي بن طريف الأسدي<sup>(٦)</sup> قال :

- (١) في ت : « فائد » . (٢) المضرب ( كبير ومفعد ) : القسطاط العنابيم .  
(٣) في ت ، ا ، س ، م : « جرت به » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ :  
« وفي وجوههن » . (٥) في ت ، ح ، ر : « ابن العلاء » بدون « أبي » . (٦) في ت ،  
ب ، س : « الهمداني » بالفتح المعجمة . (٧) كذا في ت ، ر . وفي سائر النسخ :  
« ظريف » . ولم نشر على أنه سمي به .

حاديث عمر مع  
المرأة التي رآها في  
البلواف وأدخل  
«ها إلى العراق

- سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : بَيْنَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى أَمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ  
العِرَاقِ فَأَعْجَبَهُ بِجَمَالِهَا ، فَشَى مَعَهَا حَتَّى عَرَفَ مَوْضِعَهَا ، ثُمَّ أَتَاهَا فَخَادَتْهَا وَنَاشَدَهَا  
وَنَاشَدَتْهُ <sup>(١)</sup> وَخَطَبَهَا . فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ هَاهُنَا ، وَلَكِنْ إِنْ جِئْتَنِي إِلَى بَلَدِي  
وَخَطَبْتَنِي إِلَى أَهْلِ تَرْوُجُكَ ، فَلَمَّا أَرْتَحِلُوا جَاءَ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مِنْ بَنِي مَسْمٍ وَقَالَ لَهُ :  
إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ تُسَاعِدَنِي عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ نَعَمْ . فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ  
مَا هِيَ ، ثُمَّ أَتَى مَتَزَلَهُ فَرَكِبَ نَجِيًّا لَهُ وَأَرْكَبَهُ نَجِيًّا [أَخْرَجَ] <sup>(٢)</sup> ، وَأَخَذَ مَعَهُ مَا يُصْلِحُهُ ، وَسَارَا  
لَا يَشْكُ السَّهْمِيُّ فِي أَنَّهُ يَرِيدُ سَفَرَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، فَمَا زَالَ يَحْفِدُ حَتَّى لَحِقَ بِالرُّفْقَةِ <sup>(٣)</sup> ،  
ثُمَّ سَارَ بِسِيرِهِمْ يُحَادِثُ الْمَرْأَةَ طَوْلَ طَرِيقِهِ وَيُسَايِرُهَا وَيَتَزَلُّ عِنْدَهَا إِذَا نَزَلَتْ حَتَّى وَرَدَ  
الْعِرَاقَ . فَأَقَامَ أَيَّامًا ، ثُمَّ رَاسَلَهَا يَنْتَجِزُهَا وَعِدَّهَا ، فَأَعْلَمَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ مَتَزُوجَةً <sup>(٤)</sup> بِأَبْنِ عَمٍّ لَهَا  
وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا ثُمَّ مَاتَ وَأَوْصَى بِهِمْ وَبِمَالِهِ إِلَيْهَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَأَنَّهَا تَخَافُ فُرْقَةَ  
أَوْلَادِهَا وَزَوَالِ النِّعَةِ ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ وَأَعْتَذَرَتْ بِفُرْقَتِهَا عَلَيْهَا  
وَرَحَلَ إِلَى مَكَّةَ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

## صوت

## نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أُنَمْ \* مِنْ خَيَالٍ بَنَى أَلَمٌ

- (١) كَفَا فِي ت . وفي سائر النسخ : « وَاشْدَتْ » . ولم توجد هذه الكلمة في ح .  
(٢) زيادة في ت . (٣) حَفَدَ (من باب ضرب) : خَفَّ وَاسْرَعَ . وفي ت : « يَحْفُدُ » ؛  
يقال : حَفَّ وَاسْمَحَتْ وَأَحْتَتْ فَأَحْتَتْ ، أَيْ اسْتَعْجَلَهُ وَحَفَّضَهُ عَلَى السَّيْرِ . وفي أ ، م ، س : « يَحْفُبُ »  
وَالْخَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ هُوَ الرَّمْلُ وَهُوَ الْمُرْوَلَةُ فِي السَّيْرِ . (٤) كَفَا فِي ت . وفي سائر  
النسخ : « مَتَزُوجَةٌ بِأَبْنِ عَمٍّ » . قال في اللسان قَلِيلًا مِنَ التَّهْذِيبِ : وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ تَرْوُجَتْ بِأَمْرَأَةٍ  
وَلَا زُوجَتْ مِنْ أَمْرَأَةٍ . وقوله تعالى : (وَنَزَّوْنَهُمْ بِحُورٍ مَعِينٍ) أَيْ قَرَنَاهُمْ بِهِنَّ . وقال القراء : تَرْوُجَتْ  
بِأَمْرَأَةٍ لَقَّةٍ فِي أَزْدِ شَنْوَةَ .

طاف بالركب موهناً \* بين خاخ إلى اضم<sup>(١)</sup>  
ثم تبت صاحباً \* طيب الحليم والشيم<sup>(٢)</sup>  
أريجاً مساعداً \* غير نكس ولا برم<sup>(٣)</sup>  
قلت يا عمرو شقني \* لاجع الحب والألم<sup>(٤)</sup>  
إيت هنداً فقل لها : ليلة الخيف ذي السلم<sup>(٥)</sup>

الغناء لمالك خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق وبونس .  
وفيه لعبد الله بن العباس الربيعي خفيف رمل من رواية عمرو بن بانه ، وذكر  
حبش أن الحسن عبد الله بن العباس رمل آخر عن المشامي .

عود إلى شهادة  
برير في شعر عمر

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا الحسين بن إسماعيل عن ابن عائشة عن  
أبيه قال :

٧٢  
١

كان جريراً إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : شعرتهمي إذا أنجد وجد البرد ،  
حتى أنشد قوله :

رأت رجلاً أما إذا الشمس طرقت \* فيضحي وأنا بالعشي فيخصر

... الأبيات . فقال : ما زال هذا يهذي حتى قال الشعر .

(١) خاخ : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خاخ ، بقرب حراء الأسد من المدينة ، يصرف  
باعتبار المكان ولا يصرف باعتبار البقعة مع العلية . (٢) اضم : واد بجبل تهامة ، وهو الوادي  
الذي فيه المدينة ، قال الأحرص :

يا موقد النار بالليل من اضم : أوقد فقد هجت شوقاً غير مضطرم  
إلى قوله : وما طربت بشجو أنت فائله : ولا تنسوت تلك النار من اضم  
ليست ليالك من خاخ بماعدة : كما عهدت ولا أيام ذي سلم

بماعدة : بوافية كما وفيت ، من عهد فلان وعده : وفاه ، ويجوز أن تكون « بماعدة » بمعنى راجعة كما عرفت .  
وفي ت ، ه ، ر : \* بين خاخ إلى عظم \* وقد عظم بعضهم : عرض من أمراض خبير فيه  
عيون جارية فتعيل عامرة . ويروى عظم بفتحين (٣) الحليم : الطيبة والسجية . (٤) النكس :  
الضعيف . والبرم : الذي لا تقع فيه . (٥) في الديوان ، ه ، ر : : ليلة الخيف بالسلم .

حين عمر بن عبد  
الفرزدق بعد أن  
مكثت منه

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن  
عثمان بن إبراهيم الخطابي، وأخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني إسحاق  
ابن إبراهيم عن محمد بن أبان قال أخبرني العتيبي عن أبي زيد الزيري عن عثمان  
ابن إبراهيم الخطابي قال :

أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نكس بسنين وهو في مجلس قومه من بني مخزوم،  
فانتظرت حتى تفرق القوم، ثم دنوت منه ومعى صاحب لي ظريف وكان قد قال لي :  
تعال حتى نهيجه على ذكر الفزل ، فنظر هل بقي في نفسه منه شيء . فقال له  
صاحبي : يا أبا الخطاب ، أكرمك الله ! لقد أحسن العذري وأجاد فيما قال .  
فنظر عمر إليه ثم قال له : وماذا قال ؟ قال : حيث يقول :

(٢)  
لو جُدَّ بالسيف رأسي في مودتها \* لمزحوى سريعا نحوها رأسي

(١) كذا في ب ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « الخطابي » بالحاء المهملة وهو تصحيف .  
وقد ذكره السيد مرتضى في مادة خطب وقال عنه : إنه من أئمة اللغة . (٢) في بعض الأصول :  
« لو يز » . وفيه هذا الشعر في زهر الآداب المطبوع بالمطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ الجزء الأول ص ٢٢٩ :

ولو لي تحت أطباق ترى جسدي \* لكنت أبلى وما قلبي لكم ماسي  
أو يقبض الله روعي صار ذكركم \* ووحا أميش به ما عشت في الناس  
لولا نسيم لذكركم يروحني \* لكنت محرقا من سر أنفاسي  
وقد روى فيه الخبر على غير هذا الوجه ؛ فقد روى فيه أنه قيل لعمر : أيسجيك قول الفرزدق :  
\* سرت لعينك سلمي بعد مفاردا \* ... الأبيات ؛ فلم يمش لها . فقيل له : أيسجيك قول العذري :  
« أارجذ بالسيف أخ » فجزك ثم قال : يا ويحه ! أبصه ما يحجز رأسه بميل إليها ! .

وفي الأمل النبعة الأميرية ج ٢ ص ٥٠ أن القائل للشعر الأول هو ريسان العذري ( هكذا ) ، والشعر  
الثاني نجدة بن جادة العذري ( هكذا ) . وفي النسخين المخطوطين المحفوظين بدار الكتب المصرية تحت  
رقم ٦١ أدب ش و ٦٢ أدب ش أد الأول هو ريسان العذري بتقديم الياء المثناة على السين ، وأن الثاني  
هو نجدة ابن جادة العذري بالجمع المعجمة لا بالحاء المهملة .

وقد أردنا أن نختق نسبة هذا الشعر لفرزدق فلم نشر عليه في ديوانه المطبوع بإداريس سنة ١٨٧٥ .



قال : فارتاح عمر إلى قوله وقال : هاه ! لقد أجاد وأحسن ! فقلت : والله درُ  
جُنَادَةُ العُدْرَى ! فقال عمر حيث يقول ماذا ويحك ؟ فقلت : حيث يقول :  
مَرَّتْ لَعِينِكَ سَلَمَى بَعْدَ مَقَامِهَا \* فَبِتُّ مُسْتَنْبِهَا <sup>(١)</sup> مِنْ بَعْدِ مَعَرَاها  
وَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا مَنْ هَدَاكَ لَنَا \* إِنْ كُنْتَ تَمْنَاهَا أَوْ كُنْتَ لِأَيَّاهَا  
مِنْ حُبِّهَا أَتَمْنَى أَنْ يَلَاقِيَنِي \* مِنْ تَحْوِ بِلَدِهَا نَاجٍ فَيَنْعَاهَا  
كَمَا أَقُولُ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ \* وَتُصِيرُ النَّفْسُ يَأْسًا ثُمَّ تَسْلَاهَا  
وَلَوْ تَمَوْتُ لِرَاعَتِي وَقُلْتُ أَلَا \* يَا بُؤْسَ لِلْوَيْ لَيْتَ الْمَوْتُ أَهْلَاهَا

قال : فضحك عمر ثم قال : وأبيك لقد أحسن وأجاد وما أبقى ! ولقد هيَّجَتْني  
على ساكنا ، وذكَرْتُمَانِي مَا كَانَ عَنِّي غَائِبًا ، ولأحدشكم حديثًا حلوا :

بينما أنا منذ أعوام جالس ، إذ أتاني خالد الحريث ، فقال لي : يا أبا الخطاب ،  
مَرَّتْ بِي أَرْبَعُ نِسْوَةٍ قُبِيلِ الْعِشَاءِ <sup>(٢)</sup> يُرَدَّنَ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا لَمْ أَرَمْ لَهُنَّ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضَرَ ،  
فَبَيْنَ هُنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ الْمُرِّيَّةِ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَنِّي مُتَنَكِّرًا فَتَسْمَعَ مِنْ حَدِيثِي وَتَتَمَتَّعَ بِالنَّظَرِ  
إِلَيْهِنَّ وَلَا يَمْلَأَنَّ مِنْ أَنْتَ ؟ فقلت له : ويحك ! وكيف لي أن أخفي نفسي ؟ قال :  
تَلْبَسُ لِبْسَةً أَعْرَابِيَّةً ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى قَعُودٍ <sup>(٣)</sup> [ ثُمَّ أَتِيَنِّي فَسَلِّمْ عَلَيَّ ] ، فَلَا يَشْعُرَنَّ إِلَّا بِكَ  
قَدْ هَجَمْتَ عَلَيْهِنَّ ، ففعلت ما قال ، وجلست على قعود ، ثُمَّ أَتِيَنِّي فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِنَّ ثُمَّ وَقَفْتُ  
بِقُرْبِهِنَّ . فَسَأَلَنِي أَنْ أَبْشِدَهُنَّ وَأُحَدِّثَهُنَّ ، فَانْشَدْتُهُنَّ لِكَثِيرٍ وَجَمِيلٍ وَالْأَخْوَصَ وَنُصَيْبَ  
وغيرهم . فقلن لي : ويحك يا أعرابي ! ما أملكك وأظرفك ! لو نزلت فتحدثت معنا

قصة عمر مع هند  
بنت الحارث المُرِّيَّةِ  
وما قاله فيها من  
الشعر

(١) استنبه من نوم : استيقظ . وفي هـ ، سر : « مستطها » . (٢) كذا في هـ ، م .

وفي سائر النسخ : « وما أمان » . (٣) كذا في ١٤٢ . وفي هـ ، م ، سر : « قيل » .

وفي باقي النسخ : « قبل العشاء » . (٤) زيادة في تـ ، ١٤١ ، م .

(٥) في تـ : « قد نمت » ؛ يقال : نمت بمعنى طلع وظهر .

- يومنا هذا ! فإذا أَمْسَيْتَ أَنْصَرَفْتَ فِي حِفْظِ اللَّهِ . قَالَ : فَأَتَيْتُ بِعِيرِي ثُمَّ تَحَدَّثْتُ  
مَعَهُنَّ وَأَنْشَدْتُهُنَّ ، فُسِرِرْنَ بِي وَجَذَلْنَ بِقُرْبِي وَأَعْجِبْنَ حَدِيثِي . قَالَ : ثُمَّ إِنَّهُنَّ تَغَامَرْنَ  
وَجَعَلْنَ بَعْضُهُنَّ يَقُولُ لِبَعْضٍ : كَأَنَّا نَعْرِفُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ ! مَا أَشْبَهَهُ بِعَمْرٍو أَبِي دُرَيْمَةَ !  
فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : فَهُوَ وَاللَّهِ عَمْرُؤُا ! فَذُتْ هُنْدٌ يَدَهَا فَأَتَرَعَتْ عِمَامَتِي فَأَلْقَتْهَا عَنْ رَأْسِي  
ثُمَّ قَالَتْ لِي : هَيْه يَا عَمْرُؤُا ! أَتُرَاكَ خَدَعْتَنَا مِنْذُ الْيَوْمِ ! بَلْ نَحْنُ وَاللَّهِ خَدَعْنَاكَ وَأَحْتَلْنَا  
عَلَيْكَ بِخَالِدٍ ، فَأَرْسَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِنَأْتِيَنَا فِي أَسْوَأِ هَيْئَةٍ وَنَحْنُ كَمَا تَرَى . قَالَ عَمْرُؤُا : ثُمَّ أَخَذْنَا  
فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَتْ هُنْدُ : وَيْحَكَ يَا عَمْرُؤُا ! أَسْمِعْ مِنِّي ، لَوْ رَأَيْتَنِي مِنْذُ أَيَّامٍ وَأَصْبَحْتُ  
عِنْدَ أَهْلٍ ، فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي جَيْبِي ، فَنَظَرْتُ إِلَى حِرِّي فَإِذَا هُوَ مِلُّ الْكَفِّ وَمُنِيَّةُ  
الْمَتْنِي ، فَنَادَيْتُ يَا عَمْرَاهُ يَا عَمْرَاهُ ! قَالَ عَمْرُؤُا : فَيَصْحَتُ يَا لَيْيَكَا يَا لَيْيَكَا ! ثَلَاثًا  
وَمَدَدْتُ فِي الثَّالِثَةِ صَوْتِي ، فَضِيحَكَتْ . وَحَادِثُهُنَّ سَاعَةً ، ثُمَّ وَدَّعْتُهُنَّ وَأَنْصَرَفْتُ .
- فَذَلِكَ قَوْلِي :

$$\frac{٧٣}{١}$$

## صوت

- عَرَفْتُ مَصِيفَ الْحَيِّ وَالْمُتَرَبِّعَا <sup>(٣)</sup> \* بِيَطْنِ حُلَيَّاتِ دَوَارِسَ بَلَقَا  
إِلَى السَّفْعِ مِنْ وَادِي الْمُفْمَسِ بَدَلْتُ <sup>(٤)</sup> \* مَعَالِيَهُ وَبَلَا وَنَكَبَاءَ زَعْرَعَا  
لَهْنِي وَأَتْرَابِ لَهْنِي إِذِ الْهَوَى \* جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَحْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا  
وَإِذْ نَحْنُ مِثْلُ الْمَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ \* كَمَا صَفَّقَ السَّاقِي الرِّحْقَ الْمُشْعَشَعَا  
وَإِذْ لَا يُطِيعُ الْكَاشِحِينَ وَلَا نَرَى <sup>(٥)</sup> \* لَوَائِشَ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصُّرْمَ مَوْضِعَا <sup>(٦)</sup>

- (١) فِي ش : « هُو » . (٢) كَذَا فِي ب ، م ، د ، هـ ، ز : « هَيْه بَاقَهُ  
يَا عَمْرُؤُا » . فِي ح ، ر : « بَاقَهُ يَا عَمْرُؤُا » . (٣) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ١٣١  
(٤) رُودُ هَذَا الْبَيْتِ فِي ص ١٣١ : « إِلَى السَّرْحِ » فِي جَمِيعِ النُّسخ . (٥) كَذَا فِي دِيْوَانِهِ .  
فِي الْأُمُودِ كَلَامًا : « إِذَا » . (٦) صَفَّقَ الشَّرَابَ : مَزَجَهُ . (٧) فِي دِيْوَانِهِ :  
« الْعَازِلِينَ » . (٨) فِي الدِّيْوَانِ ، ح ، د ، ت ، ر : « مَطْلَعَا » .

الغناء للغرييض ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامى<sup>(١١)</sup> ومن نسخة عمرو الثانية .  
وفيه لابن جامع وابن عباد لحنان من كتاب إبراهيم . وفيها يقول - وفيه غناء - :

### صوت

فلما توافقنا وسلمت أشرقت \* وجوه زهاها الحسن أن تنقنا  
تباهن بالعرفان لما رأيتي<sup>(١٢)</sup> \* وقلن أمرؤ باغ أكل وأوتينا<sup>(١٣)</sup>  
وقربن أسباب الهوى لئتم<sup>(١٤)</sup> \* يقيس ذراعاً كلما قسن أصبعا

الغناء لابن عباد رمل عن الهشامى . وفيه لابن جامع لحن من كتاب إبراهيم غير  
مجنس . [هذه الأبيات مقرونة بالأولى ، والصنعة في جميعها مختلفة ، يغنى المغنون  
بعض هذه وبعض تلك ويخلطونهما ، والصنعة لمن قدمت ذكره<sup>(١٥)</sup> . وهي قصيدة  
طويلة ، ذكرت منها ما فيه صنعة .

ومما قاله في هند هذه وغنى فيه قوله :

### صوت

ألم تسال الأطلال والمترل الخلق \* يبرقة ذى ضال فيخبر إن نطق<sup>(١٦)</sup>  
ذكرت به هندا فظلت كائن<sup>(١٧)</sup> \* أخو نشوة لاقى الحوانيت فأغبق<sup>(١٨)</sup>

(١) في ح ، ر : « الثالثة » . (٢) كذا في ح ، ر . وفي سائر الأصول : ح ، ر ، فتي .

(٣) أكل : أعيا . وأوسع : أسرع في سيره . (٤) زيادة في ح ، ر . وفي س : ذكرت

هذه الزيادة بعد الشعر مباشرة . (٥) الضال ، السدر البرى ، والسدر : خير الذي . ولم نصر في ياءه .

ولا في البرى على « برقة ذى ضال » هكذا على موضع خاص . وقد ورد فيها « برقاء ذى ضال » ،  
وقيل البرى عن ابن الأعرابي أنها هضبة ذات رمل في ديار غزوة ، وأما مشهد يقول جميل الدار :

فن كان في حبي بيته يمرى : فبرقاء ذى ضال على شبيب

وفي الديوان : « برقة أعواء » ، وهو محرف عن « برقة أيار » بالاء . « يا فؤاد برقة أيار » ،  
وأما مشهد بالنصف الثاني من البيت هكذا : : برقة أيار فخر إن نطق :

(٦) كذا في الديوان ، س ، ح . وفي سائر النسخ : « بها » . (٧) الموانيت : بيوت  
الخمارين ، واحداها حانوت . (٨) الاحتياق : شرب العتيق .

الفناء لعطري ولحنه من القدر الأوسط من الثقل الأول بالخنصر في مجرى  
النصر عن إسحاق . وفيه لمعد ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى . وذكر حبش  
أن فيه للفريض ثاني ثقيل بالوسطى . ومنها :

## صوت

- ٥ أصبح القلب مهيضاً <sup>(١)</sup> \* راجع الحب الغريضاً <sup>(٢)</sup>  
وأجد الشوق وهناً <sup>(٣)</sup> \* أن رأى برقاً وميضاً <sup>(٤)</sup>  
ثم بات الركب نواً \* ما ولم أطمع غموضاً <sup>(٥)</sup>  
ذاك من هنيد قديماً \* تركها القلب مهيضاً <sup>(٦)</sup>  
وتبدت ثم أبدت \* واضح اللون نحيضاً <sup>(٧)</sup>  
وعذاب الطعم غراً <sup>(٨)</sup> \* كآفاحي الرمل ييضاً <sup>(٩)</sup>
- ١٠

٧٤  
١

الفناء لابن محرز خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى النصر . وفيه لحكم هزج  
بالوسطى من عمرو ، وقيل : إنه يمان . ومن الناس من ينسب لحن ابن محرز إلى  
ابن مسجج . ومنها :

- (١) كذا في الديوان ١ ، ت ، ٤ ، ٥ ، ٢ . وفي مائر السبع : « مريضاً » . والمريض :  
المكسور . (٢) الفريض : الغض الطرى ، وصف الحب به على سبيل المجاز .  
(٣) أجد ها : جدد . الوهن : نحو من نصف الليل ، كالموحن . (٤) في ديوانه : « ربحها » .  
(٥) يقال : ومض البرق يمض ومضاً وميضاً ، إذا لمع لما خفيا ولم يمتز في نواحي النجم .  
(٦) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ : « ربحها » وفي الديوان : « ودع القلب » . (٧) النحيض : يراد به  
البض المتسل . وفي نسخة النيرة المخطوطة من ديوانه : « محبضاً » وفتر في الهامش بأنه فعل من  
الحض وهو الخالص . غير أنا لم نجد هذه الصيغة من هذه المادة فيما بين أيدينا من كتب اللغة .  
(٨) يريد بها الأسنان . (٩) الأفايحى : جمع أفران وهو القراص عند العرب والبابونج  
أو البابونك عند الفرس ، وهو كما قال الجوهري : نبت طيب الريح حواله ورد أبيض ووسطه أصفر ،  
وكثيراً ما تشبه به الأسنان .
- ١٥
- ٢٠

## صوت

أَرَبْتُ<sup>(١)</sup> إِلَى هَنَدٍ وَتَرَيْنَ<sup>(٢)</sup> مَرَّةً : لَهَا إِذْ تَوَاقَعْنَا يَفْرَعُ<sup>(٣)</sup> الْمُقْطَعِ  
 [لِتَعْرِجَ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ أَوْ لَتَعْرِيسَ<sup>(٥)</sup> لَيْلَةٍ : عَلَيْنَا بِجَمْعِ الشَّمَلِ قَبْلَ التَّصَدُّعِ  
 قُلْنَا لَهَا لَوْلَا أَرْتَابُ صَحَابَةٍ : لَنَا خَلْفُنَا نَجْنَا وَلَمْ تَسْوَرِجِ<sup>(٦)</sup> |  
 وَقَالَتْ فَتَاةٌ كُنْتُ أَحْسِبُ<sup>(٧)</sup> أَنَّهَا : مُغْفَلَةٌ<sup>(٨)</sup> فِي مَقَرٍّ لَمْ تَدْرِجِ<sup>(٩)</sup>  
 لَمْ تَوْشَاوَرْنَاهَا - لَيْسَ مَا أَرَى : يُحْسِنُ<sup>(١٠)</sup> جَزَاءَ لِلْغَيْبِ الْمَوْدِعِ  
 قُلْنَا لَهَا لَا شَبَّ قَرْنِكَ فَاتَّقِي<sup>(١١)</sup> : لَنَا بَابٌ مَا يَخْفَى مِنَ الْأَمْرِ تَسْمَعِ

- (١) أرب بكذا : كلف به ، وأرب إلى كذا : احتاج إليه . ولعل المراد : دغاني الشوق إليك .  
 وفي ت : « أريت » بالياء المثناة . يقال : أرت الدابة إلى الدابة تارياً ، إذا أنضمت إليها وألذت معها . ولما  
 واحدا . وفي الحديث أنه دعا لأمراة كانت تفرك زوجها (تفضله) فقال : « اللهم أرب بينهما » أي ألف  
 وأثبت الودة بينهما . والمعنى علياً أنه اتصل بين وأنضم اليين . (٢) في ت ، ص : « يفرع  
 المقطع » بالنون المعجمة . وفي ديوانه : « يفرع المقطع » . ولم يفر في باغوت على أحد هذه  
 الأسماء علماً لموضع خاص . (٣) زيادة من الديوان يتوقف عليها السباق . (٤) التدريس ،  
 قيل : هو نزول القوم في السفر أكثر الليل يستريحون قليلاً ثم يرحلون مع الصبح ، وقيل : هو النزول  
 أول الليل ، وقيل : النزول في أي وقت كان من ليل أو نهار . (٥) في الديوان :  
 « وقالت » . (٦) كذا في ديوانه . وفي س : « مغفلة » . وفي سائر النسخ : « مغفلة »  
 وكلامها تحريف . (٧) لم تدريج : لم تلبس الدرع ؛ يقال : دزمت العربة إذا ألبست الدرع .  
 والدرع : جبة مشفوفة المقدم . (٨) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « لا شارب قرنك » .  
 قال الأصمعي : يقال : أشبه الله وأشبه الله فرقه بمعنى واحد ، وهو الدعاء له بأن يشبهه بك . والقرن  
 زيادة في الكلام . والقرن : الضفيرة . والمراد التعجب من حديثها ؛ كما يقال في مقام التمدد : طالت أفعه ،  
 (٩) كذا في أكثر النسخ . وفي الديوان ، س : « بابة تخفي » . والبابة هنا : الوجه والطريق ، قال عيسى بن علي :  
 بني عامر ما تأمرون بشاعر : تخبر بابات الآداب شهاباً

أي تخبر شجائني وجوه الكتاب ، كما فسره صاحب السان . والاباءة : ما من آخر ، لا بأس من إيرادها ، وهي  
 القليل والنوع كما قال الجاحظ في « كتاب الحيوان » ج ٢ ص ٤٥ : « طاس اليل من بابة الباب ، لأنه  
 إن ساوره فله فلا ذريما » . وقال أيضاً في ج ٧ ص ٤٣ : « وقد أوشا أنها لبسا من بابيه » . وقال

وهي أبيات . الغناء للغريض ولحنه من القدير الأوسيط من الثقيل الأول  
بالخنصر في مجرى التنصير عن إسحاق ، وذكر ابن المكي أنه لابن سريج . ومنها :

### صوت

لَمَّا أَلَمْتُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ جَمَعُوا \* حَسِبْتُ وَسَطَ رِحَالِ الْقَوْمِ عَطَّارًا  
فَقُلْتُ مَنْ ذَا الْحَيِّ وَأَنْتَبَهْتُ لَهُ \* وَمَنْ مُحَدَّثًا هَذَا الَّذِي زَارَا ؟  
أَلَا أَزِلُوا نِعْمَتَ دَارٍ بِقُرْبِكُمْ \* أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ مِنْ زَائِرٍ زَارَا <sup>(١)</sup>

= في كتاب البغلاء ص ١٤٣، ٤٥ : « أنت من قدي البابة ... وأما سائر حديث هذا الرجل فهو من هذه البابة » . ومثل ذلك ( في « فتح الطيب » ج ١ ص ٥٥٩ طبع لندن ، ج ١ ص ٢٩٨ طبع بولاق سنة ١٢٧٩ ) قول القاضي محمد بن بشير الأندلسي :

١٠ إنما أزدى بقدرى أنى \* لست من بابة أهل البلد  
وإذا قال الناس : « من باني » فغناء من الوجه الذي أريد به ويصلح لي .  
والشرط — ومثله ما في « تاج العروس » : هذا باب أي شرطه .

والغاية — ويستعمل ذلك في الحساب والحدود . وفي « شفاء الغليل » أنهم يقولون للعب خيال الظل بابة ، فيقولون : بابات خيال الظل ؛ وعلى ذلك قول ابن إياس المؤرخ المصري : فكانوا مثل بابات خيال الظل ، فشيء يحكى . وشيء يروح . ( بدائع الزهور في وقائع الدهور ج ١ ص ٣٤٧ ) .  
١٥ ويجوز أن يسمى به كل فصل من فصول التمثيل المسماة الآن فصول الرواية . ( انظر كتاب التاج للمحافظ ص ٣٨ و ٣٩ ) .

(١) وردت هذه الأبيات الثلاثة في الديوان مع بيت آخر بهذا الترتيب :  
فلن أزِلُوا نِعْمَتَ دَارٍ بِقُرْبِكُمْ \* أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ مِنْ زَائِرٍ زَارَا  
لَمَّا أَلَمْتُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ جَمَعُوا \* حَسِبْتُ وَسَطَ رِحَالِ الْقَوْمِ عَطَّارَا  
٢٠ من طيب قُسر التي تَأْمَنُكَ إِذْ مُرِفْتُ \* وَفَقَّةُ الْمَسْكِ وَالْكَافُورِ إِذْ ثَارَا  
فَقُلْتُ مَنْ ذَا الْحَيِّ وَأَنْتَبَهْتُ لَهُ \* أَمْ مِنْ مُحَدَّثًا هَذَا الَّذِي زَارَا

وفي الشعر إبطاء على كلتا الروايتين ، وهو أن تنفق قافيتان على كلمة واحدة معانها واحد . قال الأخفش : وهو عيب عند العرب لا يختلفون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال ابن جني : ووجه استنباح العرب الإبطاء أنه يدل على قلة مادة الشاعر وتراوة ماعته حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها ،  
٢٥ فيجوز هذا عندهم لما ذكرنا مجرى النسي والحصر . وقال أبو عمرو بن العلاء : الإبطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب . وورد عن ابن سلام الجحى أنه قال : إذا كثرت في الشعر فهو عيب . ( راجع لسان العرب مادة وحا ) .

فَبَدَّلَ الرَّبْعَ مَن كَانَ يَسْكُنُهُ \* عَفَرَ الظُّبَاءَ بِهِ يَمْشِينَ <sup>(١)</sup> أَسْطَارًا <sup>(٢)</sup>  
الْفَنَاءَ لَأَبْنِ مَرْيَحٍ رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي تَجْرَى الْبَيْتِصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لِيُونُسَ  
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وفيه لَأَبْنِ قَارَةَ هَرْجٍ بِالْبَيْتِصْرِ . وأول هذه القصيدة التي فيها ذِكْرُ  
هند قوله :

يا صاحبي فَقَا نَسَخَ الدَّارَا : أَقَوْتُ وَهَاجَتْ لَنَا بِالنَّعْفِ تَذْكَارَا <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ أَرَى مَرَّةً مَرَّيَا بِهَا حَسَنًا \* مَثَلِ الْجَاذِرِ لَمْ يُمْسَسَنَّ أَبْكَارَا <sup>(٤)</sup>  
فِيمَنْ هَنْدٌ وَهَنْدٌ لَا شَيْبَةَ لَهَا \* فِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الْأَحْيَاءِ أَوْ حَارَا  
تَقُولُ لَيْتَ أَبَا الْخَطَّابِ وَاقْتَنَا : كَيْ تَأْهُوَ الْيَوْمَ أَوْ تُنْشِذَ أَشْعَارَا <sup>(٥)</sup>  
فَلَمْ يَرَعْمَنَّ إِلَّا الْبَيْسُ طَالَمَةً \* بِالْقَوْمِ يَحْمَلَنَّ رُجَّاءَا وَأَكْوَارَا <sup>(٦)</sup>

- ١٠ (١) عفر : جمع عفر وعفراء . والعفر من الغباء ما يولد بياضها حمرة . (٢) الأسطار : جمع سطر ، وهو الصف من كل شيء . (٣) كذا في الأصل النسخ . وفي : هـ ، سر : « لأبن قارة » . وفي ح : « لأبن قادة » . وقد سمى قارة ، ومن مرف يأبن قارة أحد بن عبد الحميد بن عطية المصري (راجع تاج العروس مادة قار) . (٤) النعف : ما أخذ من غطاء الجبل وأرتفع من شجرة السيل كالتليف . ولعله يريد بالنعف هنا « نصف بياض » وهو موضع بين الدوداء وبين المدينة . والله داء . كما في ياقوت : موضع قرب المدينة . (٥) في الديوان : مَثَلِ الْجَاذِرِ أُنْيَابًا وَأَبْكَارَا . ولم يفتقر على أنياب جماعتيب . ولعله محذوف عن أنياب جماعتيب وهي الناقة المسنة . وفي هامش للنسخة المخطوطة البيرونية من الديوان : « ويرى أثناء » . والثاني من التوق : ما ولدت بطنين ، ولها الثاني : ثنيا ، والجمع أثناء . واستعاره ليد للمرأة فقال : « لَيْلَى نَحْبُ الْخَطَّابِ ثُنَى مُبَرِّبَةٍ » . (٦) واقتنا : ما دفتنا ؛ فقال : واقنت فلانا في موضع كذا ، إذا صادفته . (٧) كذا في الديوان . وفي م ، هـ ، سر : « أوبنشذنا » . وفي سائر النسخ : « أوبنشذنا » وكلاهما تحريف . (٨) في ح ، هـ ، سر : « سير » . (٩) في ح ، هـ ، سر : « بالنور » . وفي الديوان : يَحْمَلَنَّ بِالنَّعْفِ رُجَّاءَا وَأَكْوَارَا \* والأكوار : جمع كُرٍ وهو هنا رجل الناقة بأدائه . (١٠) في ح ، هـ ، سر : « أوقار » . والأوقار : جمع وقير وهو الحمل الثقيل .

وفارس يحمل البازي قتلن لها \* هاهم أولاء وما أكثرن إكثارا<sup>(١)</sup>  
لما وقفنا وعنتا ركائبنا \* بدلتن بالعرف بعد الرجح إنكارا<sup>(٢)</sup>  
ومنها :

## صوت

ألم ترج على الطلل<sup>(٣)</sup> \* ومغنى الحى كالخلل<sup>(٤)</sup>  
لهند أنت هندا حبا قد كان من شغلي  
[فلما أن عرفت الداء \* رججت ليرتمها جلي<sup>(٥)</sup>  
وقلت لصحبتي عوجوا \* فعاجوا هزة الإبل]  
وقالوا قف ولا تعجل \* وإن كنا على عجل  
قليل في هوائك اليو \* م ما تلقى من العمل

(١) كذا في الديوان . وفي ح ، مر :

« وفارس يحمل البازي قتلن له \* هاهم أولاء وما أكثرن إكثارا »

وفي أ :

« قتلن لها \* هاهم أولاء ولم يكثرن إكثارا »

وفي سائر النسخ :

« قتلن له \* من هؤلاء وما أكثرن إكثارا »

وقوله : يحمل البازي ، يشيره إلى خروجهم الميد . (٢) كذا في النسخة المخطوطة للبيروية من الديوان .  
وعن القوس : حبه بهناه . وفي ت : « وعنتا ركائبنا » . وفي س : « وعنتا مراكبنا » .  
وفي ح : « وعنتا مراكبنا » . ولعل كل ذلك محذوف عن « وعنتا » أو « وعنتنا » من التنية وهي  
الحبس . وفي سائر النسخ : « دورينا ركائبنا » ولم نشره على معنى مناسب . (٣) الرجح هنا : ترديد  
النخلة ، قال تعالى : ( فأرجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير ) . يريد أنهم بعد أن تأملن  
في أنكرن بعد أن عرفن . (٤) ألم ترج : ألم تقف عليه محبسا نفسك عنده . (٥) الخلل : جمع  
خللة وهي بئانة يغشوا بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره ، ويشبه بها الللال . قال الشاعر :

لمية «وحشا طلل \* يلوح كأنه خلل

وزاد عبيد بن الأرمي الأزدى :

دارحى مضى بهم سالف الدهر \* مر فأضحت ديارهم كالخلل

(٦) زيادة من الديوان يتوقف عليها المعنى .



(١) الغناء لابن سريج ثاني ثقيل مطلق في مجرى الوسيط عن إسحاق ، وفيه [ له ]  
أيضا رمل عن المشامي وحبيش ، ومنها :

## صوت

هاج ذا القلب متزل \* بالبليتين<sup>(٢)</sup> محول  
ضربت آية الصبا \* وجنوب<sup>(٣)</sup> وشمال  
إن هندا قد أرسلت \* وأخو الشوق<sup>(٤)</sup> مرسل

(١) زيادة في ت . (٢) البليتين : كأنه تنية على ، والشعراء ينونة كأنه مضموم إلى ووضع  
أثر أو لوزن الشعر . وقد قاله بالإفراد عمر بن أبي ربيعة في قوله :

ساقلا الرج بالبلى وقولا \* هجت شوقا لنا النداء ملو بلا

(انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٠٦) . وفي ديوانه : \* دارس الأي محول \*  
(٣) الصبا : ويرجع ثاني من المشرق إلى المغرب ، سميت بذلك لأن الفوس تصير إليها لطايب نسبهما  
وروحها . والعرب تحب الصبا لرفتها ولأنها تنجي بالسماب ، والمطر فيها والناسيب ، وهي عندهم الجمالية .  
(انظر نهاية الأرب ج ١ ص ٩٧) . (٤) كذا في جميع النسخ ، ديوانه المخطوط . وقد أثرنا  
أن ننقل من ديوانه هذه القصيدة ليتبين مقدار الخلاف في الرواية بينه وبين ما في الأصول :

ولقد كان أهلا \* فيه لهم منزل  
طيب الفشر وانح \* أحور العين أتل  
فانن بان أهله \* فيما كان بهل  
قد أرانا بنبلة \* فيه ناهو ونبل  
بجوار خرائد \* ذاك والود يذل  
إذ فؤادي يزيب \* أم يسلى مودل  
وهي فينا ولا نيا : ليد تلح وتنه ال  
قبل أن يستغزها : قول واش يحفل  
حين أرسلت تهلا \* وأحو الود مرسل  
باعتدار من صتلها \* عل اسماء تقبل  
فانتني بما هو : ست من القول تهلا  
حين قالت تقول زيد \* غاب إنا صنف  
أنا من ذلك آيس \* نمر أني أطل  
وأخ يستحني \* وسادى يذل  
كلا قال لي أطلق \* قلت أربع ماضل

أرسلت تَسَحِّي \* وَتَقْدِي وَتَعْدُلُ  
 أَيْنَا بَاتَ لَيْلَهُ \* <sup>(١)</sup> بَيْنَ غُصْنَيْنِ يُوبِلُ <sup>(٢)</sup>  
 تَحْتَ عَيْنٍ ، يَكْتَنَّا \* <sup>(٣)</sup> بَرْدُ عَصَبٍ مَهْلَهْلٍ <sup>(٤)</sup>

في هذه الأبيات خفيف ثقيل مطلق في مجرى البنصر، ذكر إسحاق أنه لما لك،  
 وذكروا أنه لابن محرز، وذكر يونس أن فيها لحنا لابن محرز ولحنا لمالك.  
 وقال عمرو في نسخته الثانية: إنه لابن زُرَّار الطائفي خفيف ثقيل بالوسطى، وروى  
 مثل ذلك دنانير عن فليح. وفيها لابن مريح رمل بالسبابة في مجرى البنصر عن

(١) في تـ ، مرود يوانه المخطوط: «ليلة». (٢) يوبل: يطر وأبلا. وفي بـ ، صـ :  
 «يذبل» وهو تحريف. (٣) العين هنا: السحاب. وكنته يكته: صاه؛ وفي التزليل العزيز:  
 (كانهن بيض مكنون). والعصب: ضرب من البرود، لا يثق ولا يجمع، وإنما يثق ويجمع ما يضاف إليه؛  
 فيقال بردا عصب وبرود عصب، والمهلهل: الرقيق النسيج. وهو في جميع النسخ هكذا «يكتنا» ولعله  
 «يكه». وقد أوردته في اللسان في مادة كتن:

تحت عين كاتنا \* ظلُّ بردٍ مرَّحلٍ

قال ابن بري: ومواب إنشاده \* برد عصب مرَّحل \* ثم قال: وأنشده ابن دريد:

تحت ظل كاتنا \* فضل بردٍ مهللٍ

وقد ورد في النسخة التيمورية المخطوطة من الديوان:

تحت ضمن ممأوه \* برد عصب مهلل

وفسر في الحاشي بقوله: أي هل عليه السحاب بالمطر. وقد راجعنا مادة «هل» في كنب اللغة فلم نثر على هذه  
 الصيغة بهذا المعنى، وإنما يقال: هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت، وأهله الله، وأنهل المطر وأسهل.  
 ومن أجل ذلك ترجح الرواية التي أثبتناها في الأصل. والبرد المرَّحل: ضرب من برود اليمن؛ سمي بذلك  
 لأن عليه تصاور برَّحل. (٤) في بـ ، صـ ، حـ ، مر : «زرزور».

(٥) هذا الكلام الذي أؤله: في هذه الأبيات خفيف ثقيل... إلى هنا ورد مكانه في تـ هكذا:  
 «انفاه لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق، وفيه خفيف ثقيل آخر بالسبابة  
 في مجرى الوسطى ذكر: زرَّار الطائفي عن ابن المكي وعمرو ودنانير وفليح».

(١) إسحاق. وفيها لعبد الله بن موسى الهادي ثاني قهيل من مجموعته ورواية الهشامي.  
(٢) وفيه لحكم مزج بالخنصر والبصر عن ابن المكي. وفيه للحجبي رمل عن الهشامي.  
(٣) وفيه قهيل أول نسبه ابن المكي إلى ابن محرز، وذكر الهشامي أنه منحول، وفيه خفيف رمل ذكر الهشامي أنه لحن ابن محرز. ومنها :

### صوت

يا صَاحِ هل تَدْرِي وقد جَدْتُ \* عيني بما أَلْقَى من الوجد  
لما رأيت ديارها دَرَسْتُ \* وتبدلت أعلامها بَعْدِي  
وذكرتُ مجلِسَها ومجلِسَها \* ذات العشاء بمهبط النَّجْدِ  
ورسالةً منها تُعَايِنِي \* فرددتُ مَعْتَبَةً على هِنْدِ  
الفناء ليحيي المكي رمل بالوسطى. وفيه لغيره ألحان آخر. ومنها :

(١) كذا في جميع النسخ الخطية هذا نسخ م، و: فني أولهما : « وفيها لابن مريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني قهيل، وفيه لحكم الخ ». وفي الثانية : « وفيها لابن مريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق من مجموعته ورواية الهشامي »، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني قهيل وفيه لحكم الخ « وفي ب، من المطبوعين : « وفيه لابن مريج رمل من مجموعته ورواية الهشامي بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني قهيل وفيه لحكم الخ ». (٢) ورد الضمير ها وبها بعده مذكرا باعتبار المعنى وهو الشعر.

(٣) وردت هذه الجملة في ح، سر آخر الجمل كلها بعد قوله : « ذكر الهشامي أنه لحن ابن محرز » هكذا : « وذكر غيره أنه لحجبي رمل عن الهشامي وحش ». (٤) في ديوانه المخطوط : « وقد جهدت نفسي ». (٥) كذا في الديوان، ح. وفي سائر النسخ : « أضي ». (٦) في ديوانه المخطوط : \* وتبدلت من أهلها بعدي \* وفي ديوانه المطبوع بليرج : \* وتبدلت أهلها بها بعدي \*

(٧) في ديوانه المخطوط : \* وذكرت من ههنا مجالسها \* (٨) في ديوانه : « قهيل ». (٩) في ديوانه المخطوط : « فأزددت » (١٠) في ث : « قهيل أول عن الهشامي ».

## صوت

لَيْتَ هَذَا أَنْجَزْتَنَا مَا قَدْ \* وَشَقَّتْ أَفْسَانَا مِمَّا تَجِدُ  
وَأَمْسَبَلْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً \* إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ قَالَتْ لِبَارَاتٍ لَهَا \* ذَاتَ يَوْمٍ وَتَعَرَّتْ تَبَرُّدُ<sup>(٢)</sup>

— و يروى : \* زَعَمُوها سَأَلَتْ جَارَاتِهَا \* —

أَكَا يَنْتَعِنِي تَبَصُّرَتِي \* عَمَّرَكُنْ اللَّهُ أَمَّ لَا يَقْتَصِدُ<sup>(٣)</sup>  
فَقَضَّاحَكُنْ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا \* حَسَنٌ فِي كُلِّ مَيِّنٍ مِنْ تَوَدُّ<sup>(٤)</sup>  
حَسَدًا حُمْلَةً مِنْ أَجْلِهَا \* وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

الفناء لأبن سريج رمل بالخنصر في مجرى البصر عن إسحاق. وفيه لحن لمالك  
من كتاب يونس غير مجنس. وفيه لأبن سريج خفيف رمل بالبصر عن عمرو ،  
وذكره إسحاق في خفيف الثقيل بالخنصر في مجرى البصر ولم ينسبه إلى أحد. وفيه  
ثاني ثقيل يقال إنه لحن لمالك، ويقال إنه لمتمم. ومنها :

$\frac{٧٦}{١}$

(١) تبرد : تفصل بالماء البارد . (٢) في الكامل للبزد طبع ليزج ص ٥٩٤ :

« قهافن » . والتهافت كالإهتاف والمهاقفة : ضحك فيه غرور كضحك المستهزئ . وهي رواية

جيدة تؤدى المعنى المراد خير أداء . (٣) هذه الجملة : « الفناء لأبن سريج ... .. إنه لمتمم »

هكذا في جميع النسخ عدا نسخة ت . وفيها : « الفناء لأبن سريج رمل بالخنصر في مجرى البصر

عن إسحاق ، وله فيه أيضا خفيف رمل بالخنصر في مجرى البصر عن ابن المكي وعمرو ، وذكره إسحاق

في هذه الطريقة ولم ينسبه إلى أحد . وفيه لمالك ثقيل أول عن الهشام ويونس . وفيه لمتمم ثاني

ثقيل .

## صوت

(١) هاجَ القَرِيضُ الذَّكْرُ \* لَمَّا غَدَوْا فَانْتَشَرُوا<sup>(٢)</sup>  
 على يَغَالٍ شَحِجٍ \* قد صَمَّهتُ السَّقَرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَيَهَنَ هَنْدٌ لِيَتَنِي \* ما عَمَّرتُ أَعْمَرُ<sup>(٤)</sup>  
 حتَّى إذا ما جاءها \* حَتَفَ أَتَانِي الْقَدَرُ

لأبن سُرَيْجٍ فَيَدُ لَحْنَانٍ : رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ، وَخَفِيفٌ  
 رَمِلٌ عَنِ الْمَشَامِيِّ . وَمِنْهَا :

## صوت

يَا مَنْ لِقَلْبٍ دَنِيْفٍ مُقَرَّمٍ \* هَامٌ إِلَى هِنْدٍ وَلَمْ يَظْلِمِ<sup>(٥)</sup>  
 هَامٌ إِلَى رِيْمٍ هَضِيمٍ الْحَشَى \* عَذِيبُ الثَّنَا يَا طَيِّبَ الْمُبَسِّمِ<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ب ، س ، ح : « القَرِيضُ » بالعين . وسيد  
 في الجزء الثاني من الأغاني في أخبار القريض المقتضى هذا الشعر . فلو با إلى عمر بن أبي ربيعة :

: هاجَ القريضُ الذَّكْرُ \*

بالقاف ، فجعله القريض لما ضي فيه « القريض » بالعين ، يعني قسه . (٢) في ديوانه : « فانتشروا » .  
 وانتشر : مرَّ جازًا ، سرطاً . (٣) شحج : جمع شاحج ، والشاحج : صوت اللبذل . وفي ديوانه :  
 « وشحج » . وشحج الإبل وشحجها وشحجتها : إسرعها . (٤) هذا البيت ، الذي بعده من قصيدة أخرى  
 في ديوانه ، مطلعها :

قد هاجَ قلبي شحضر \* أقوى ورابع ، قفر

(٥) هام تنعدي بالباء . وقد صممت هنا معنى صبا ؛ ولهذا تمذت بي إلى . وفي ح ، س : « هاج » .

(٦) في ديوانه : « رثم » بالهمز . والرثم : التلي الأبيض الخالص الياض ، وقيل ولد العلي ، يرمز

ولا يرمز .

لم أَحْسَبِ الشَّمْسَ بَلِيلَ بَدَتْ \* قَلِي لَدَيَّ لَحِيمٌ وَلَا ذِي دَمٍ <sup>(١)</sup>  
 قَالَتْ أَلَا إِنَّكَ ذُو مَلَّةٍ \* يَصْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ <sup>(٢)</sup>  
 قُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ \* فِي الْوَصْلِ يَاهْنُ لَكَ تَصْرِيمِي  
 الْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْرِي الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِبَدِيحٍ <sup>(٣)</sup>  
 لَحْنٌ قَدِيمٌ . وَقِيلَ : إِنَّ فِيهِ رَمَلًا أَنْتَ لَعَلَّوَهُ مَوْلَاةٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَمِنْهَا :

(١) بين هذا البيت والذي قبله في ديوانه :

كَالشَّمْسِ بِالْأَسَدِ إِذَا أَشْرَقَتْ \* فِي يَوْمٍ دَجِنَ بَارِدٌ مَقَمٌ

يريد بالأسد هنا صعود النجوم ، وهي عشرة : أربعة منها في برج الجدي والدلو ينزلها القمر ، وهي سعد الذابح  
 وسعد بلع وسعد الأخبية وسعد السعود وهو كوكب منفرد نير . وأما الستة التي ليست من المنازل فسعد فاعورة  
 وسعد الملك وسعد اليهائم وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطير . وكل سعد من هذه الستة كوكبان بين كل كوكبين  
 في رأي العين قدر ذراع وهي متاسقة . وأما سعد الأخبية فتلاثة أنجم كأنها أثنان في ذراع تحت واحد منهم .  
 انظر المرتضى والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للإمام العيني المطبوع بها مش الخزانة ج ١  
 ص ٥٠٨ في الكلام على البيت :

إِذَا دَبَّرَ أَنْ مَكَ يَوْمًا لَقَيْتُهُ \* أَزُتَلُّ أَنْ أَلْقَاكَ غَدًا بِأَسَدٍ

وقال في اللسان ( مادة «سعد» ) بعد أن ذكر هذه السعود : فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم  
 في أيامها لأنك لا ترى فيها غيره . وقد ذكرها النابتة القبياني فقال :

قَامَتْ تَرَاوِي بَيْنَ بَيْحَى كَلَّةٍ \* كَالشَّمْسِ يَوْمَ طَلُوعِهَا بِالْأَسَدِ

وقد ضبط خطأ في اللسان بفتح العين . وقال :

بِيضَاءُ كَالشَّمْسِ وَاقْتِ يَوْمَ أَسَدِهَا \* لَمْ تَوْذِ أَمَلًا وَلَمْ تَفْشِ عَلَى جَارِ

(٢) روى هذا البيت والذي بعده في ديوانه هكذا :

قَالَتْ وَقَدْ جَدَّ وَجِيلُهَا \* وَالْعَيْنُ إِنْ تَطَّرَفَ بِهَا تَسْجِمُ

إِنْ يَنْفَسَا الْمَوْتَ وَيُؤْذِنَا \* تَقْهَكَ إِنْ عَمَّسَتْ بِالْمَوْسِمِ

إِنْ لَمْ تَحْمِلْ إِنَّكَ ذُو مَلَّةٍ \* يَصْرِفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ \* فِي الْوَصْلِ يَاهْنُ لَكَ تَصْرِيمِي

(٣) كما في ت . وفي ب ، صه : « لابن سريج » . وفي د : « لسريج » . وفي أ ، م :

« لسريج » . وهذه الجملة غير موجودة في ح ، ر .

### صوت

تَصَابِي وما بعضُ التَّصَابِي بِطَائِلٍ \* وعاود من هندِ جَوَى غيرِ زَائِلٍ  
 صَيْبَةٌ قَالَتْ صَدَعَتْ غَرَبَةُ النَّوَى \* فَمَا مِنْ تَلَايٍ قَدْ أَرَى دُونَ قَابِلٍ  
 وَمَا أَنَسَ إِلَّا شَيْئًا لَا أَنَسَ مَجْلِسًا \* لَنَا صَرَّةٌ مِنْهَا بَقَرْتُ الْمَنَازِلَ  
 بِخَلَّةٍ بَيْنَ النَّخْلَيْنِ يَكُنُّنَا \* مِنَ الْعَيْنِ عِنْدَ الْعَيْنِ بَرْدُ الْمَرَاجِلِ  
 الْغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضِ عَنْ عَمْرٍو . وفيه للْعَمَانِي خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنْ  
 دَنَائِيرَ وَالْهَشَامِي . ومنها :

### صوت

لَجَّ قَلْبِي فِي التَّصَابِي \* وَأَزْدَحَى عَنِّي شَبَابِي  
 وَدَعَانِي يَهْوَى هِنْدٍ فَوَادٍ غَيْرُ تَابِي

(١) في ب ، ص ، ح ، ر : « وما كل التصابي » . (٢) غربة النوى : بعدها .  
 والنوى : المكان الذي تنوى أنت تاتيهِ في سفرك . (٣) دون قابل ، أى دون عام قابل .  
 (٤) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « قوفا » . (٥) قرن المنازل : جبل  
 مُطَّل على عرفات ، وهو ميقات أهل اليمن . (٦) النخلتان هما الشامية واليمانية ، وهما رادبان  
 على لبتين من مكة كما في ياقوت ، أو ليلة كما في القاموس . وأحدهما يصب من النهر ، والآخر يصب من  
 قرن المنازل . وقال الأزهري : في بلاد السرب وادبان يعرفان بالنخلتين : أحدهما بالجماعة ويأخذ إلى  
 قرى الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق . ونخلة : موضع بين مكة والطائف . من شرح القاموس .  
 (٧) كذا في النسخة التيمورية المخطوطة من ديوانه . وصر في الحامش بأن العين الأولى الباصرة والثانية  
 عين الماء . وفي ديوانه المطبوع بلبيج :

\* من العين خوف العين برد المراحل \* وفي أكثر النسخ : \* من القيث عند العين برد المراحل \*  
 والمرجل نهر وقعد — الفتح عن أبر الأعرابي وحده والكسر عن الليث — ضرب من برود اليمن ، والجمع  
 مراحل . وقد ورد في م ، د : « برد المراحل » بالخاء المهملة . والمراحل : جمع مرحل كعظم ، وهو رد فيه  
 تصاوير رجل . (٨) في ح ، ر : « ثاني ثقیل أول » . (٩) في ت : « للنهاي » .  
 (١٠) كذا في الأصول . ولله : « منى » .

قُلْتُ لَمَّا فَاضَتْ الْعَيْنَانِ دَمْعًا ذَا أَنْسِكَابٍ  
 إِنَّ جَفَّتِي الْيَوْمَ هِنْدٌ \* بَعْدَ وَدٍّ وَأَقْتَرَابِ  
 فَسَيْلُ النَّاسِ طُرًّا \* لَقَنَاءٍ وَذَهَابِ  
 الفناء لأهل مكة رملًا بالوسطى (١).

- أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزبان قال حدثني أبو علي الأسدي - وهو بشر  
 ابن موسى بن صالح - قال حدثني أبي موسى بن صالح عن أبي بكر القرشي قال :

قصة عمر مع فاطمة  
 بنت عبد الملك بن  
 مروان

- كان عمر بن أبي ربيعة جالساً بمنى في فناء مضر به وغلماؤه حوله ، إذ أقبلت  
 امرأة برزة عليها أثر النعمة ، فسأمت ، فرد عليها عمر السلام ، فقالت له : أنت عمر  
 ابن أبي ربيعة ؟ فقال لها : أنا هو ، فما حاجتك ؟ قالت له : حياك الله وقربك !  
 هل لك في محادثة أحسن الناس وجهاً ، وأتمهم خلقاً ، وأكلمهم أدباً ، وأشرفهم  
 حسباً ؟ قال : ما أحبب إلى ذلك ! قالت : على شرط . قال : قولي . قالت :  
 تمكيني من عينيك حتى أشدهما وأقول لك ، حتى إذا توسطت الموضع الذي أريد حلات  
 الشد ، ثم أفعل ذلك بك عند إخراجك حتى أتهى بك إلى مضر بك . قال :  
 شأنك ، ففعلت ذلك به . قال عمر : فلما انتهت بي إلى المضرب الذي أرادت  
 كشفت عن وجهي ، فإذا أنا بامرأة على كرسي لم أر مثلاً قط جمالاً وكالاً ، فسأمت  
 وجلست . فقالت : أنت عمر بن أبي ربيعة ؟ قلت : أنا عمر . قالت : أنت الفاضح  
 للحرائر ؟ قلت : وما ذلك جعلني الله فداك ؟ قالت : ألسن القائل :

٧٧  
 ١

(١) في ب ، م ، ح ، ر : « لإسحاق » .

(٢) بارزة من النساء : البارزة الجمال أولئك تمرز لقوم يجلسون إليها ويحدثون معها .

(٣) في م : « فاشدهما » .



### صوت

قالت وعيش أنى ونعمة والدى <sup>(١)</sup> \* لا تُبَيِّنَ الحىَّ إن لم تُخْرِجْ <sup>(٢)</sup>  
 فخرجتُ خوفَ يمينها فتبسَّمتُ <sup>(٣)</sup> \* فعلمتُ أن يمينها لم تُخْرِجْ <sup>(٤)</sup>  
 فتناولتُ رأسي لتعرفَ منى <sup>(٥)</sup> \* بخصبِ الأطراف غير مشج <sup>(٦)</sup>  
 فلثمتُ قاهًا آخذًا بقرونها <sup>(٧)</sup> \* شرب التريفة يبرد ماء الحشرج <sup>(٨)</sup>

(١) فى ج ٤ س : « وحرمة والدى » . وفى ت : « ورية والدى » . وفى الديوان :

« وعيش أبى وحرمة إخوتى » . وفى الكامل لبرد طبع ليزج ص ١٦٥ :

\* قالت وعيش أبى وأكبر إخوتى \* وفى المعنى على هامش الخزانة ج ٣ ص ٢٧٩ :

\* قالت وعيش أبى وحرمة إخوتى \* (٢) نسبت هذه الأبيات إلى جميل بن معمر العنبرى

فيا نقله ابن عساكر عن أبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى (راجع ترجمة جميل فى « وفيات الأعيان » ج ١

ص ١٦١ — ١٦٤) . وقد عثرى البيت الثالث فى اللسان وشرح القاموس فى مادة شج لجميل أيضا .

ورويت الأبيات الثلاثة الأخرى فى مادة حشرج فى اللسان لعمر بن أبى ربيعة ، وقال ابن برى : إنها لجميل

وليس لعمر . وقد رويت الأبيات فى الكامل لبرد طبع ليزج ص ١٦٥ قال المبرد : وأشدنى أبو العالية

قال : قيل إن الشعر لعروة بن أذينة . وفى شرح المعنى بهامش خزنة البغدادى ج ٣ ص ٢٧٩ — ٢٨٢

فى الكلام على البيت « فلثمت قاهًا... » : أن قائل هذا الشعر هو عمر بن أبى ربيعة ، وقيل هو جميل وهو الأصح .

وكذا قاله الجوهري . وفى « الحماسة البصرية » : فأنه عبيد بن أوس اللطافى فى أخت عدى بن أوس اللطافى .

(٣) فى ت : « خيفة حلقها » . (٤) لم تخرج : لم تفض ولم تكن جادة هى فى حلقها فلا تأثم

إذا لم تبر فيها . وتجاوز روايته : « لم تُخْرِجْ » أى لم توضعها فى الحرج والإثم . وروى فى وفيات الأعيان

لأبن خلكان وفى المعنى بهامش خزنة الأدب ج ٣ ص ٢٨٠ : « لم تليج » أى لم تعزم ؛ يقال : لج

فى الأمر ، إذا تمادى عليه وأبى أن يتصرف به . (٥) مشج : متقيض . (٦) لم يلم من باب

فرح بمعنى قبل ، ولم يلم من باب ضرب بمعنى ظم . وربما قيل الأول بالفتح ؛ روى ابن كيسان أنه سمع

المبرد يشهد هذا البيت : « فلثمت قاهًا الخ » (انظر اللسان مادة لثم) . (٧) نصب « شرب » على المصدر

المشبه به ، لأن فى اللم معنى امتصاص الريق ، فكأنه قال : شربتها بها شرب التريفة من ماء الحشرج البارد .

(٨) التريفة كالتزوف : من عطش حتى يمس عروقه وجف لسانه ، أو هو المحموم الذى تمنع الماء .

والحشرج : القفرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو ، أو هو كوز مسخّر لطيف . (راجع اللسان مادة

تريف وحشرج والمعنى بهامش الخزانة ج ٣ ص ٢٨١) .

— الغناء لمَعِيدٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَنْصَرِ عَنْ يُونُسَ وَعَمْرُو — .

ثم قالت : قم فأخرج عني ، ثم قامت من مجلسها . وجاءت المرأة فشَدَّتْ عيني ،  
ثم أخرجتني حتى أتته بي إلى مَضْرِي ، وأنصرفت وتركنتي . فخلَّتْ عيني وقد  
دخلني من الكآبة والحزن ما الله به أعلم . وبِتْ ليلتي ، فلما أصبحت إذا أنا بها ،  
فقلت : هل لك في العود ؟ قلت : شأنك ، ففعلت بي مثلَ فعلها بالأمس ، حتى  
أتته بي إلى الموضع . فلما دخلت إذا بتلك الفتاة على كرمي<sup>(١)</sup> . فقلت : إيه يا فضَّاح  
الحرائر ! قلت : بماذا جعلني الله فداك ؟ قالت : بهولك :

### صوت

وَنَاهِدَةَ النَّدِيِّينَ قُلْتُ لَهَا أَنْيَكِي \* عَلَى الرِّمْلِ مِنْ جَبَانَةٍ لَمْ تَوْسِدِ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَتْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ \* وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أُعَوِّدِ  
فَلَمَّا دَنَا الْإِصْبَاحُ قَالَتْ فَضَحْتَنِي \* فُتُّمْ غَيْرَ مَطْرُودٍ وَإِنْ شِلْتُ فَازِدِدِ  
— الغناء لأهل مكة ثَقِيلٌ أَوَّلُ عَنْ الْهَشَامِيِّ — ثم قالت قم فأخرج عني . ففعلت  
نفرجت ثم رُدِدْتُ . فقالت لي : لولا وَشْكُ الرَّحِيلِ ، وخوفُ القُوتِ ، ومحَبَّتِي  
لَمُنَا جَانُكَ وَالْإِسْتِكْثَارُ مِنْ مُعَادَيْتِكَ ، لَأَقْصَيْتُكَ ، هَاتِ الْآنَ كَلِمَتِي وَحَدِّثْنِي وَأَنْشِدْنِي .

(١) إيه : كلمة استزادة واستغطاق ، وهي مبنية على الكسر وقد تنون ؛ تقول الرجل إذا استزده  
من حديث أو عمل : إيه بكسر الهاء . وقال ابن السري : إذا قلت : إيه يا رجل فإنما تأمره بأن يزيدك  
من الحديث المجهود بينكما كأنك قلت : هات الحديث ، وإن قلت : إيه بالتنوين فكانت قلت : هات  
حديثاً تاماً . وفي ح : سر : « إيه » بالتنوين . وإيه بالفتح وإيه بالتنوين : أمرٌ بالسكوت والكف .  
(٢) الجبانة ومثله الجبان : الصحراء ، وتسمى بهما المقابر لأنها تكون بها . وفي ش : « من ديمومة  
لم تمهد » . والديمومة : القفلة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها . ولم تمهد : لم تذلل ولم تصلح ولم تسو .  
(٣) في ش كتبت هذه الجملة بها مشها وكتب بعدها كلمة « مخ » . وفي الصلب : « فيه مزج يمان  
بالبنصر عن يحيى المكي » .

فكلمتُ أدبَ الناس وأعلمهم بكل شيء. ثم نهضت وأبطأت العجوز وخلا لي البيت،  
 فأخذت أنظر، فإذا أنا بتورٍ فيه خلوق<sup>(١)</sup>، فأدخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردي<sup>(٢)</sup>. وجاءت  
 تلك العجوز فشددت عيني ونهضت بي هودني، حتى إذا صرتُ على باب المضرب  
 أخرجت يدي فضربتُ بها على المضرب، ثم صرتُ إلى مضربي، فدعوتُ غلمانِي  
 فقلتُ : أيكم يقفني على باب مضربٍ عليه خلوقٌ كأنه أثرُ كفٍّ فهو حرٌّ وله  
 خمسمائة درهم. فلم ألبث أن جاء بعضهم فقال : قم. فنهضتُ معه، فإذا أنا بالكفِّ  
 طرية، وإذا المضربُ مضربُ فاطمة بنتِ عبد الملك بن مروان. فأخذتُ في أهبة  
 الرحيل؛ فلما نفرتُ نفرتُ معها، فبصرتُ في طريقها بقبابٍ ومضربٍ وهيئة جميلة،  
 فسألتُ عن ذلك، ف قيل لها : هذا عمرُ بن أبي ربيعة؛ فسأعها أمره وقالت للعجوز  
 التي كانت تُرسلها إليه : قولي له تشدُّك الله والرحم أن تصحني<sup>(٣)</sup>، ويحك ! ماشأئك  
 وما الذي تريد ؟ انصرف ولا تفضحني<sup>(٤)</sup> وتشيظ بديك<sup>(٥)</sup>. فسارت العجوز إليه فأدَّت  
 إليه ما قالت لها فاطمة. فقال : لستُ بمنصرفٍ أو توجَّه إلى بقميصها الذي يلي

٧٨

١

(١) التور : إناء صغير ؛ سمي بذلك لأنه يتأور ويردد، أو سمي بالتور وهو الرسول الذي يتردد  
 ويدور بين المشاق . قال الشاعر :

والتور فيما بيننا مَعْمَل \* يرضى به المساق والمرسل

وماخذه من التارة ؛ لأنه تارة عند هذا وتارة عند هذا. (راجع أساس البلاغة مادة تور). (٢) الخلق :  
 نوع من العلب. (٣) الرदन : الكم. (٤) في حـ، س : « ديتار ». (٥) كذا في ث.  
 تريد : ألا تصحني . (وانظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦٧) . وفي سائر النسخ : « أن قضميني » .  
 (٦) هذه الواو ينصب بعدها الفعل ، والشرط فيها أن يتقدم الواو فني أو مطلب كقوله تعالى : (ولما يعلم  
 الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) ، وكقول الشاعر : \* لانه عن خلق وثاق مثله \*  
 وسمى الكوفيون هذه الواو والصراف ؛ وذلك لأنها لا يستقيم عطف ما بعدها على ما قبلها . (انظر المفتي طبع  
 مصر ج ٢ ص ٣٥ واللسان مادة « وا ») . (٧) أشاط دمه وبدمه : أهدره وعرض نفسه  
 للقتل . وفي ب، س : « وأتخط بدمك » أي فز به سرعاً ولا تهرده .

بجلدها؛ فأخبرتها ففعلت ووجهت إليه بقميص من ثيابها؛ فزاده ذلك شغفاً . ولم يزل  
يتابعهم لا يُخالطهم<sup>(١)</sup>، حتى إذا صاروا على أميال من دمشق أنصرف وقال في ذلك :

ضاق الغذاء بحاجتي صدري \* ويئست بعد تقارب الأمر  
وذكرت فاطمة التي علقت<sup>(٢)</sup> \* عرضاً<sup>(٣)</sup> فيا لحوادث النهر<sup>(٤)</sup>  
وفي هذه القصيدة مما يفتي فيه قوله :

## صوت

تمكورة رذع<sup>(٥)</sup> العير<sup>(٦)</sup> بها \* جم<sup>(٧)</sup> العظام لطيفة الخصر  
وكانت فاهاً عند رقتها<sup>(٨)</sup> \* تجري عليه سلافة النهر

الفناء لإبراهيم بن المهدي ثاني تقيل من جامعه . وفيه لُتم رمل من جامعها  
أيضاً . وتتمام الأبيات وليست فيه صنعة :

[ فسبت فؤادي إذ عرضت<sup>(٩)</sup> لما \* يوم الرجيل بساحة القصر  
بمزيب<sup>(١٠)</sup> رذع العير به \* حصن التائب واضح النحر ]

(١) في ت ، م ، أ ، س : « ولا يخالطهم » بالوار . (٢) راجع الحاشية رقم ٧

في صفحة ١٥٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوانه : « عرضاً » . والفرض هنا : الشوق .

(٤) هذه اللام يجوز فيها الفتح على أنها داخلة على المعجب منه ، والكسر على أنها داخلة على المستغاث  
من أجله والمستغاث محذوف ؛ كأنه قال : يا للناس لحوادث الدهر . (٥) المكورة :

الحساء المرتوية الساقين المدبجة الخلق . (٦) الرذع : أثر الخلق والطيب في الجسد . والعير :

ضرب من الطيب ذولون يجمع من أخلاط . (٧) جم العظام : دقيقتها مكثزة اللحم . والمعروف

في وصف الثوث من هذه المادة جاء . فكل الأصل « جمًّا العظام » مقصورة لضرورة الوزن .

(٨) في الديوان ، ت ، س ، هـ : « بعد ما رقت » . (٩) زيادة عن الديوان .

(١٠) التائب : عظام الصدر، واحداً تربية .

(١) وَيَجِيدُ آدَمَ شَادِنَ حَرَقَ \* يَرَعَى الرِّيَاضَ بَيْلِدَةً قَفَرِ  
(٢) لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيئَهَا حَزَقًا \* خَفَقَ الْقَوَادُ وَكُنْتُ ذَا صَبَرِ  
(٣) وَتَبَادَرَتْ عَيْنَايَ بَعْدَهُمْ \* وَأَنْهَلَ دُمُعُهُمَا عَلَى الصَّنِيرِ  
(٤) وَأَقْدَعَصَبْتُ ذَوِي الْقَرَابَةِ فِيكُمْ \* طُرًّا وَأَهْلَ الْوُدِّ وَالصَّهْرِ  
حَتَّى لَقَدْ قَالُوا وَمَا كَذَبُوا \* أَجْنَيْتَ أُمَّ بَكٍ دَاخِلُ السَّحْرِ

شعره في فاطمة بنت  
عبد الملك بن  
مروان دور  
التصريح بأسمها  
خوفاً من عبد الملك  
ومن الجحاج

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني إسحاق عن محمد بن أبيان قال  
حدثني الوليد بن هشام القحذمي عن أبي معاوية القرشي قال :

لَمَّا قَدِمْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَكَّةَ جَعَلَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ  
يُدْوِرُ حَوْلَهَا وَيَقُولُ فِيهَا الشَّعْرَ وَلَا يَذْكُرُهَا بِأَسْمِهَا فَرَقًا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ  
وَمِنْ الْجَحَاجِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا أَوْ عَرَّضَ بِأَسْمِهَا . فَلَمَّا قَضَتْ  
جَهَّهَا وَأَرْتَحَلَتْ أَنْشَأَ يَقُولُ :

### صوت

كَدْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضَى حَيَاتِي \* لَيْتِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الرَّحِيلِ  
لَا أَطِيقُ الْكَلَامَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْ \* فِي وَدَمِي يَسِيلُ كُلُّ مَسِيلِ

- (١) في الديوان : « وبعين » - (٢) الأدمة : السرة ، وقيل : في الإنسان السرة ، وفي الظباء  
لون مشرب بياضا . (٣) شَدَنَ الظبي : شَبَّ وترعرع - (٤) الخرق : الخائف المتحير .  
(٥) كَذَا في الديوان ، ح . وفي ش ، ا ، س : « خرقا » . والخزقة والخزقة : الجماعة من كل شيء .  
وفي و : « خرقا » . وفي ب ، س : « حزبا » وكلاما تحريف . (٦) تَبَادَرَتْ عَيْنَايَ :  
مالت دموعهما . وفي حديث أعزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قاله عمر : « فابتدرت عيناى » أى  
سالنا بالدروع . (٧) كَذَا في الديوان . وفي الأصول : « ذوى أقاربها » والإضافة فيه غير  
صحيحة . ولعلها : « ذوى قرابتها » . تصح الإضافة ويستقيم الوزن . (وراجع الحاشية رقم ٧ ص ١٥٩  
من هذا الجزء) . (٨) كَذَا في س . وفي سائر النسخ : « إسحاق بن محمد بن أبيان » .

ذَرَفَتْ عَيْنُهَا وَفَاضَتْ دُمُوعِي \* وَكَلَامًا يَلْقَى بَلْبٌ أَصِيلٌ<sup>(١)</sup>  
لَوْ حَلَّتْ خُلَّتِي أَصْبَتْ نَوَالًا \* أَوْ حَدِيثًا يَشْفِي مِنَ التَّنْوِيلِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَقَدْ انْخَلَجْتُ فَوْقَ الْحَشَايَا \* مِثْلَ أَشْيَاءٍ حَيَّةٍ مَقْتُولِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَقَدْ قَالَتِ الْحَيِيَّةُ لَوْلَا \* كَثَرَةُ النَّاسِ جُدْتُ بِالتَّقْيِيلِ

- ٥ غنى فيه ابنُ مُحَرِّزٍ وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مِنْ أَصْوَاتِ قَلِيلَةِ الْأَشْبَاهِ عَنْ إِسْحَاقَ .  
وفيه لِعَبَادِلَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْيَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلْهُدَى<sup>(٤)</sup> . وفيه لُعَيْدُ اللَّهِ  
ابنُ أَبِي غَسَّانَ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ الْمَشَامِي .  
أخبرني محمد بنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ<sup>(٥)</sup>  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ فِي فَاطِمَةَ بِنْتِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ مَرْوَانَ :

## صوت

يَا خَلِيلِي شَفَّنِي اللَّهُ كَرُّ \* وَحُؤُلُ الْحَيِّ إِذْ صَدَرُوا  
ضَرَبُوا حُمُرَ الْقِيَابِ لَهَا \* وَأُدِيرَتْ حَوْلَهَا الْجُجُرُ

- (١) في نسخة الديوان المخطوطة التيمورية : « ياقى بوجد » . وفي هـ ، س : « ياقى بوجه أصيل »  
وهو محذوف عن « بوجد » . (٢) « من » هنا ، لبدل . أى أو حديثاً يشفى بدل التنويل .  
١٥ والتنويل : إعطاء التوال ، وقد يراد به هنا التقييل ؛ وبه ضرر في قول وضاح ابنن :  
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا نَوَيْتُ تَجَسَّمْتُ \* وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَحْرَمٍ  
فَمَا قَوْلُكَ حَتَّى تَضَرَعْتَ عِنْدَهَا \* وَأَنْبَأَتْهَا مَا رَخِصَ اللَّهُ فِي الْأَلَمِ  
وفي نسخة الديوان المخطوطة التيمورية : \* وحديثاً يشفى مع التنويل \*  
(٣) أثناء الحية : مطاوعها وتضاعفها إذا شئت ، والحية : يطلق على الله كروا الأئمة . (٤) في هـ ، س :  
٢٠ « لإبراهيم بن المهدي » . (٥) في هـ ، س : « الحسين » وهو تحريف ؛ لأنه هو الحسن بن الصباح  
ابن محمد البزار أبو علي الواسطي البغدادي ، روى عن أحمد بن حنبل وروى عنه البخاري والترمذي  
مات سنة ٢٤٩ هـ ( انظر تهذيب التهذيب فيمن أسماه الحسن ) .

سَلَكُوا شَعْبَ النَّقَابِ<sup>(١)</sup> بِهَا \* زَمَرًا تَحْتَهَا<sup>(٢)</sup> زَمَرٌ  
وَطَرَقْتُ الْحَيَّ مَكْتَبًا<sup>(٣)</sup> \* وَمَعِيَ عَضْبٌ بِهِ أَثَرُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَخٌ لَمْ أَخْشَ نَبَوْتَهُ \* بَنَوَائِي أَمْرِيهِمْ خَيْرٌ<sup>(٥)</sup>  
فَإِذَا رِيمٌ عَلَى فُرُشٍ \* فِي جِجَالِ الْخَزْرِ مَحْتَدٌ<sup>(٦)</sup>  
حَوْلَهُ الْأَحْرَاسُ تَرْفُهُ \* تَوْمٌ مِنْ طَوْلِ مَا سَهَرُوا  
شَبَّهَ الْقَتْلَى وَمَا قُتِلُوا \* ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ سَمَرُوا<sup>(٧)</sup>  
فَدَعَتْ بِالْوَيْلِ، ثُمَّ دَعَتْ \* حُرَّةً مِنْ شَانِهَا الْخَفَرُ<sup>(٨)</sup>  
ثُمَّ قَالَتْ لَلَّتِي مَعَهَا \* وَجَّحَ نَفْسِي قَدْ آتَى عَمْرُ  
مَالَهُ قَدْ جَاءَ بِطَرُقْنَا \* وَبَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ حَضَرُوا  
لِشَقَائِي كَانَ عُلُقْنَا \* وَلِحَيْتِي سَافَهُ الْقَسَدُ<sup>(٩)</sup>

(١) النقاب : موضع من أعمال المدينة يشعب منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه .  
(ياقوت) . في ديوانه :

سَلَكُوا خَلَّ الْمَفَاحِ لَمْ \* زَجَلٌ أَخْدَأْهُمْ زَمَرٌ

والصفاح : موضع بين حنين وأقصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة . والخلل : الطريق في الرمل .  
والزجل : الجلبة ورفع الصوت . (٢) تحتها : تستجلبها وتعضها على السير .

(٣) في ح ، ع ، س : « فطرت الحى ملثما » . (٤) العضب : السيف المقاطع .  
(٥) أثر السيف : فترته . (٦) في ح ، س ، ب ، م : « بنوئى أمرهم » . (٧) خير :  
خير . (٨) الجبال : جمع جيلة ، وهي فبة تُزَيَّن بالسود والياب . (٩) في ديوانه :

فَإِذَا رِيمٌ عَلَى مُهْدٍ \* فِي جِجَالِ الْخَزْرِ مَسْتَرٌ

(١٠) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ح ، س ، ب ، م : « أشبهوا القتل » .  
(١١) في ديوانه :

فَدَعَتْ بِالْوَيْلِ آوَةً \* حِينَ أَدْعَانِي لَمَّا النِّظَرُ

وَدَعَتْ مَوْرَاءَ آتَةٍ \* حُرَّةً مِنْ شَانِهَا الْخَفَرُ

قُلْتُ عِرْضِي دُونَ عِرْضِكُمْ <sup>(١)</sup> \* وَلَيْتَ نَاوَاكُمُ الْمَجْسَرُ <sup>(٢)</sup>

هذا البيت الأخير مما فيه غناء مع :

\* وَطَرَقْتُ الْحَيَّ مَكْتَبًا \*

للغريض <sup>(٣)</sup>

وفي : \* يَا خَلِيلَ شَفَّنِي الذِّكْرُ \*

وفي : \* قُلْتُ عِرْضِي دُونَ عِرْضِكُمْ \*

وفي : \* ثُمَّ قَالَتْ لَلَّتِي مَعَهَا \*

وفي : \* مَالَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقُنَا \*

[ثاني ثقیل بالوسطى عن عمرو <sup>(٤)</sup>]

وفي : \* ضَرَبُوا حُمَرَ الْقِيَابِ لَهَا \*

وما بعده أربعة متوالية خفيف رمل بالوسطى للهذلي

وفي : «وطرقت» وبعده : «فإذا ريم» وبعده : «حوله الأحراس» والبيتين اللذين بعده لأبن سريج خفيف ثقیل بالوسطى عن عمرو . وفيها بينهما ثقیل أول يقال إنه للأبجري ، وينسب إلى غيره عن الهشامي .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك ابن عبد العزيز عن رجل من قريش قال :

عمر وعائشة بنت  
طلحة بن عبد الله  
وما قاله فيها من  
الشعر

(١) العرض هنا : النفس والجسد قال حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاه

ومن الحديث : «يجري من أعراضهم مثل ريح المسك» . (٢) في ديوانه : «ولن ماداكم جزر» .  
والجزء كل شيء مباح للذبح . يريد : أبطل نفسي لن عاداكم فداء لكم . (٣) في ت ١ ، ٤ ، ٥ ، م :  
«في» من غير واو ؛ وبذلك يفسد الجملة من قوله «للغريض في ... إلى قوله عن عمرو» .  
(٤) هذه الجملة مأخوذة من ح ، م .



بيننا عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت، إذ رأى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله،  
وكانت من أجمل أهل دهرها، وهي تريد الركن تستلمه، فبهت لما رآها ورأته،  
وعلمت أنها قد وقعت في نفسه، فبعثت إليه بجارية لها وقالت: قولي له: أتى الله  
ولا تقل هجراً، فإن هذا مقام لا بد فيه مما رأيت. فقال للجارية: أقرئها السلام  
وقولي لها: ابن عمك لا يقول إلا خيراً. وقال فيها: <sup>(١)</sup>

### صوت

لعائشة ابنة النعمى عندي \* حمى في القلب ما يرعى حماها <sup>(٢)</sup>  
يدكرني ابنة النعمى ظبي \* يرود بروضة سهل رباها  
فقلت له - وكاد يراع قلبي - \* فلم أرقط كالיום أشيأها  
يسوى حمش يساقك مسنين <sup>(٣)</sup> \* وأن شواك لم يشبه شواها <sup>(٤)</sup>  
وأنت عاطل ما ر وليست \* بعارية ولا عطيل يداها <sup>(٥)</sup>  
وأنت خير أفرع وهي تدلي <sup>(٦)</sup> \* على المتنن أنعم قد كساها <sup>(٧)</sup>  
ولو قعدت ولم تكلف بود \* يسوى ما قد كلفت به كفأها  
أظل إذا أكلها كائي \* أكلم حية غلبت رقاها  
تبيت إلى بعد النوم تسرى \* وقد أمسيت لا أخشى سراها

(١) كذا في - وفي مائر النسخ: «حسا». (٢) في ح، س: «لا يرعى حماها».

(٣) الحشر: دقة الساقين. (٤) الثوى: الأطراف.

(٥) في ح، س: «براها» وهو مخربف. (٦) الأفرع: طويل شعر الرأس.

(٧) الأنعم: الأسود. يريد به الشعر.

الغناء في البيتين الأولين من هذه الأبيات لأبي قارة <sup>(١)</sup> ثقيل <sup>(٢)</sup> أول . وفيهما لعبد الله  
 ابن العباس الربيعي <sup>(٣)</sup> خفيف ثقيل جميعاً عن الحشامي . وذكر إسحاق أن هذا الصوت  
 مما ينسب إلى معبد ، وهو يشبه غناءه إلا أنه لم يروه عن ثبت <sup>(٤)</sup> ولم يذكر طريقته .  
 قال : وقال فيها أشعاراً كثيرة ، فبلغ ذلك فتیان بن تميم ، أبلغهم إياه فتي منهم وقال  
 لهم : يا بني تميم بن مرة ، ها لله ليقدفن بنو مخزوم بناتنا بالعظام ونقفلون ! فمشى  
 ولد أبي بكر وولد طلحة بن عبيد الله إلى عمر بن أبي ربيعة فأعلموه بذلك وأخبروه  
 بما بلغهم . فقال لهم : والله لا أذكرها في شعر أبدا . ثم قال بعد ذلك فيها — وكفى  
 عن اسمها — قصيدته التي أولها :

## صوت

يا أُمَ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا \* قُلَّ النَّوَاءُ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا  
 أَمْسَى الْعِرَاقِي لَا يَدْرِي إِذَا بَرَزَتْ \* مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَا

— الغناء لمعبد ثقيل أول بالنصر عن عمرو ويونس — قال ولم يزل عمر ينسب  
 بعائشة أيام الحج ويطوف حولها ويتعرض لها وهي تكره أن يرى وجهها ، حتى وافقها  
 وهي ترمي الجمار سافرة ، فنظر إليها فقالت : أما والله لقد كنت لهذا منك كارهة  
 يا فاسق ! فقال :

١٥

(١) في مر : « لأبي قارة » . (٢) كذا في تـ . وفي سائر النسخ : « وفيها » .  
 (٣) في تـ : « الربيعي » وهو مخريف ؛ إذ هو عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع . والنسبة  
 إلى الربيع ربيعي بالياء . وسأذكر ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني . (٤) التثبت :  
 إمرار الكلمة النخبة . قال في شرح القاموس : « والتثبت بحركة وهو الأقيس ، وقد يسكن ومسطه » .  
 وفي الخرج : « وقبل محبة ثبت بفتحين إذا كان عدلاً ضابطاً ، والجمع الأثبات كسبب وأسباب » .  
 (٥) في تـ : « هذا » : دنا وحضر .

٢٠

## صوت

إني وأول ما كلفتُ بِذِكْرِهَا <sup>(١)</sup> \* عَجَبٌ وَهَلْ فِي الْحُبِّ مِنْ مُعْجَبٍ <sup>(٢)</sup>  
 نَعَتَ النِّسَاءِ فَقُلْتُ لَسْتُ بِبَصِيرٍ \* شَبَّاهَا أَبَدًا وَلَا بِمُقَرَّبٍ  
 فَكُنْتُ حِينًا ثُمَّ قُلْنَ تَوَجَّهْتُ \* لِلْحَجِّ ، مَوْعِدُهَا لِقَاءُ الْأَخْشَبِ <sup>(٣)</sup>  
 أَقْبَلْتُ أَنْظُرَ مَا زَعَمَنَ وَقُلْنَ لِي \* وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ  
 فَلَقِيْتُهَا تَمْشِي تَهَادِي مَوْهِنًا <sup>(٤)</sup> \* تَرِي الْجِمَارَ عَشِيَّةً فِي مَوْكِبٍ  
 غُرَاءَ يُعْشِي النَّاطِرِينَ بِيَاضِهَا \* حَوْرَاءَ فِي غُلُوٍّ عَيْشٍ مُعْجِبٍ <sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ الَّتِي مِنْ أَرْضِهَا وَمِمَّا تَهَا \* جُلَيْتَ لِحَيْنِكَ لَيْتَهَا لَمْ تُجَلِّبِ <sup>(٦)</sup>

الفناء لمعبود في الأول والثاني والرابع والسابع ثقیل أول بالوسطى عن عمرو.

وفيها للغريص خفيف ثقیل عن الهشامی، يبدأ فيه بالثالث .

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق قال أخبرني مصعب الزبيري : أن عمر بن أبي ربيعة لقي عائشة بنت طلحة بمكة وهي تسير على بغلة لها ، فقال لها : فيني حتى أسمعك ما قلتُ فيك . قالت : أوقد قلتُ يا فاسق ؟ قال : نعم ! فوقفْتُ فأنشدنا :

(١) في الديوان : « بجيها » . (٢) في أ ، م ، ح ، ر : « في الدهر » . وفي ديوانه : « وما بالدهر » . وفي ب ، ص : « في الحى » وهو تحريف . (٣) الأخشب : أحد الأخشين ، وهما جبلان بمكة : أحدهما أبو قيس والآرقعيمان ، ويقال : هما أبو قيس والجبل الأحمر المشرف هناك . وقد يقال لكل واحد منهما : الأخشب بالإفراد ؛ قال ساعدة بن جؤية :

ومقامهن إذا حُيسن بأزم \* حَبَقَ الْفَّ وَمَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

(٤) في ديوانه : \* فلقينها تمشي بها بفلانها \* (٥) في غلواء عيش : في أنصره وأرغده . (٦) في ح ، ر : « بالسابة بالوسطى » . (٧) في ت : « خفيف ثقیل أول » . (٨) في ت ، ح ، ر : « أوقد قلت » .

## صوت

باربة البغلة الشبابة هل لك في \* أن تُنْشِرِي مَيْتًا لَا تُرْهِقِي حَرْبًا<sup>(١)</sup>  
- [وَيُرَوِّي هَلْ لَكُمْ \* فِي عَاشِقٍ دَنِيفٍ<sup>(٢)</sup> -

قَالَتْ بِدَائِكَ مَتَّ أَوْعِشْ تُعَالِجُهُ \* فَمَا زَرَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا فَرْجًا  
قَدْ كُنْتَ حَمَلْنَا غِيظًا تُعَالِجُهُ \* فَإِنْ تُقْسِدُنَا<sup>(٣)</sup> قَدْ عَنَيْتَنَا حِجَبًا  
حَتَّى لَوْ أَسْطِيعُ مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ بِنَا \* أَكَلْتُ لِحْمَكَ مِنْ غِيظٍ وَمَا نَضِجًا

- الغناء لابن سريج قبل أول مطلق في مجرى البصر عن إسحاق. وفيه لابن سريج  
ثلاثة ألحان ذكرها إسحاق ولم يُجَنِّسْ منها إلا واحدا، وذكر المشايخ أن أحدها  
خفيف رمل بالوسطى، [وذكر عمرو<sup>(٤)</sup> أن الثالث هزج بالوسطى] . وإسحاق فيها  
هزج من مجموع صنعه - فقالت: لا ورب هذه البنية! ما عنيتنا طرفة عين قط.  
ثم قالت لبغلتها: عدس، وسارت. وتعام هذه الأبيات:

- (١) أرفه حرجا أو صرا: أغشاء إياه . يريد: لا تحمل حرجا ولا تكلفه أكثر من طاقته .  
(٢) هذه الجملة ساقطة من النسخ ت، ا، م، س . وفي الديوان المطبوع:  
«... هل لكم \* أن ترعى صبرا ...»

وفي ديوانه المخطوط:

١٥

... هل لكم \* أن تحبوا غير ألا ترهقوا حرجا

ركب في هامش: «تحبوا أي تسرعوا، من السير السريع وهو السريع» . (٣) القود: القصاص؛  
يقال: أقت القاتل بالقتيل، إذا قتله به . والمراد: فإن رد القصاص منا على هذا المجر قد عنتنا وبخشنا  
نعوا طولا . (٤) مكان هذه الجملة في م، س، ا: «وإسحاق فيها الثالث هزج  
الوسطى» . وفي ب، ص: «وإسحاق فيها هزج بالوسطى . وإسحاق ...» . وقد سقطت الجملة  
من ج، د، ر . (٥) عدس: كلمة تُرْجَر بها البغال .

٢٠

فقلت لا والذى حج الحَجِيجُ له \* ماحَّ حُبِّكَ من قلبي ولا نَهَجًا<sup>(١)</sup>  
ولا رأى القلبُ من شيءٍ يُسرُّ به \* مُذْ بَانَ مزلُكُم مِّنَّا ولا قَلَجًا<sup>(٢)</sup>  
صَنَّتْ بناظِلها عنه فقد تَرَكْتُ \* في غير ذنِبٍ أبا الخطَّابِ مُخْتَلَجًا<sup>(٣)</sup>  
قال : فلم تزل عائشة تُدَارِيه وترقُّ به خوفاً من أن يتعرَّض لها حتى قضت  
حجَّها وأنصرفت إلى المدينة . فقال في ذلك :

إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مع الفجر طَعَنَ \* لِلْهَوَى والقلبُ يَتَّبَعُ الْوَطْنَ  
بَانَتِ الشَّمْسُ وكانت كَلَمًا \* ذُكِرَتْ للقلبِ ماودتُ الدَّنَّ<sup>(٤)</sup>

## صوت

يا أبا الحارثِ قلبي طائرٌ<sup>(٥)</sup> \* فأتمِرْ أَمْرَ رشيدٍ مُؤَمِّنٍ  
نظَرْتُ عَيْنِي إليها نظرةً \* تَرَكْتُ قلبي لَدَيْهَا مُرْتَهِنٍ  
ليس حبٌّ فوق ما أُحِبُّهَا \* غيرَ أنْ أَقْلَّ نَفْسِي أو أَجِنُّ

فيها ثاني ثقيل بالوسطى نسبه عمرو بن بانه إلى ابن سريج، ونسبه ابن المكي  
إلى الغريضة . وفيها رمل لأهل مكة .

ومما يُغْنِي فيه من أشعاره في عائشة بنت طلحة قوله في قصيدته التي أولها :

(١) نَحَّ الثوبُ يَمَحُّ (كضرب ونصر) يحا ويحوجا، ويَمَحُّ (كفرج) مَحَّما : أخلق ويَلِّ . وكذلك  
نَهَجُ الثوب (مثلثة الماء) . وقال أبو عبيد : نَهَجُ الثوب (بالفتح) ولكن نَهَجَ (بالكسر) . وفي ديوانه  
المخطوط : « ما باد حُبُّكَ الخ » . (٢) في ديوانه المخطوط : « من بعد نايمك عتاً » .  
(٣) مختلج : مضطرب . (٤) الدَّن : الهول والعب . وفي ديوانه المخطوط :  
\* ذُكِرَتْ للقلبِ عادتُ دَنَّ دَنَّ \*

وكتب في هامش النسخة : « قوله دن دن : حكاية صوت النحل والذباب ، وأستأذنه لتغني الطربان  
لأنه غالباً يتغنى » . يريد بالطربان الطروب . (٥) كذا في ش ، ب . وفي مائر النسخ والديوان :  
« يا أبا الخطَّاب » . (٦) في مائر الديوان : « هاتم » .

## صوت

$$\frac{٨٢}{١}$$

مَنْ لِقَلْبِ أُمِّى رَهِينًا مَعْنَى <sup>(١)</sup> \* مُسْتَكِينًا قَدْ شَفَّهَ <sup>(٢)</sup> مَا أَجَنَّا  
إِثْرَ شَخِصٍ نَفْسِي قَدَّتْ ذَاكَ شَخْصًا \* نَازِحِ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ عَنَّا  
لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا \* وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمُهْنَا

الفناء لإبراهيم خفيف ثقيل بالمسابة في مجرى البصر عن إسحاق .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ومحمد بن خلف قالا حدثنا محمد بن زكريا  
الغلابي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن التيمي عن هشام بن سليمان بن عكرمة <sup>(٣)</sup> بن  
خالد المخزومي قال :

عمر وكنتم بنت محمد  
المخزومية

- كان عمر بن أبي ربيعة يهوى كَلَّمَ <sup>(٤)</sup> بِنْتَ سَعْدِ <sup>(٥)</sup> الْمَخْزُومِيَّةِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولًا  
فَضْرَبَهَا وَحَلَقَهَا <sup>(٦)</sup> وَأَحْلَقَهَا <sup>(٦)</sup> أَلَا تُعَاوِدَ ، ثُمَّ أَعَادَهَا ثَانِيَةً فَفَعَلْتُ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فَتَعَامَاهَا  
رَسُولُهُ . فَابْتَاعَ أُمَّةً سَوْدَاءَ أَطْبِئَةً رَقِيقَةً وَأَتَى بِهَا مِثْلَهُ ، فَاحْسَنَ إِلَيْهَا وَكَسَاهَا وَأَنْسَاهَا  
وَعَرَّفَهَا خَبْرَهُ وَقَالَ لَهَا : إِنْ أَوْصَلْتِ لِي رُقْعَةً إِلَى كَلَّمَ فَقَرَأْتُهَا فَأَنْتِ حُرَّةٌ وَلَكَ  
مَعِيشَتُكَ مَا بَقِيَتْ . فَقَالَتْ أَكْتُبُ لِي مُكَاتَبَةً <sup>(٧)</sup> وَأَكْتُبْ حَاجَتَكَ فِي آخِرِهَا ، فَفَعَلَ  
ذَلِكَ . فَاخَذْتُهَا وَمَضَتْ بِهَا إِلَى بَابِ كَلَّمَ فَاسْتَأْذَنْتُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهَا أُمَّةٌ لَهَا فَسَأَلْتُهَا  
عَنْ أَمْرِهَا ، فَقَالَتْ : مُكَاتَبَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ مَوْلَانِكَ جِئْتُ أَسْتَعِينُهَا فِي مُكَاتَبَتِي ، وَحَادِثُهَا

- (١) كذا في أ ، س ، ب ، ص . وفي سائر النسخ والديوان : « حزينا » . (٢) شفه يشفه :  
هزله وأسفه . (٣) في ح ، ر ، ت : « عن عكرمة » وهو تحريف لورود هذا الاسم في كتب  
التراجم كما أتيناه . (٤) في ت ، م ، س : « سعيد » . (٥) رسول : قول بمعنى  
منقول ، ويجوز أن يشبهه في المذكر والمؤنث والمثنى والجمع . (٦) حلقتها ، فعل المناسب من معاني هذه  
الكلمة هنا : أوجعها في حلقتها . (٧) المكاتبية : أن يكتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه مشجاً  
(متشجاً) : فإذا زاد صار حراً ؛ سميت كذلك لأن العبد يكتب على نفسه لمولاه ثمة ، ومولاه يكتب له عليه عتقه .

وناشدتها حتى ملأت قلبها ؛ فدخلت إلى كلم وقالت : إن بالباب مكتبة لم أر قط أجمل منها ولا أكل ولا آذب . فقالت : أئذني لها ، فدخلت . فقالت : من كاتبك ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة الفاسق ! فافترى مكاتبي . فمذت يدها لتأخذها . فقالت لها : لي عليك عهد الله أن تقرئها ؛ فإن كان منك إلى شيء مما أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروه ؛ فهاهنا <sup>(١)</sup> وفطنت . وأعطتها الكتاب ، فإذا أوله :

من ماضى صب يسر الهوى \* قد شفه الوجد إلى كلم  
رأتك عيني فدعاني الهوى \* إليك للعين ولم أعلم  
قتلتنا ، يا حبذا أنتم ، \* في غير ما جرم ولا ماثم  
والله قد أنزل في وجيه \* ميثا في آية الحكم  
من يقتل النفس كذا ظالم \* ولم يقدحها نفسه يظلم  
وأنت تاري قتلى دمي \* ثم أجليه نعمة شيعي  
وحكمي عدلا يكن بيننا \* أو أنت فيما بيننا فالحكمي  
وجالسيني تجلسا واحدا \* من غير ما عار ولا محرم  
وخبريني ما الذي عندهكم \* بالله في قتل أمري مسلم

قال : فلما قرأت الشعر قالت لها : إنه خداع مليق ، وليس لما شكاه أصل .

قالت : يا مولاتي ! فما عليك من امتعائه ؟ قالت : قد أذنت له ، وما زال حتى ظفر بغيته ؛ فقول لي : إذا كان المساء فليجلس في موضع كذا وكذا حتى يأتيه رسول ، فأنصرف الجارية فأخبرته ، فتأهب لها . فلما جاء رسولها مضى معه حتى

٨٣  
١

(١) في ت : « قالت هاتي » . (٢) كذا في الديوان ، ح ، هـ ، والمحرم : الحرام .

وفي ت : « ماثم » . وفي سائر النسخ : « مجرم » بالجمجمة .

دخل إليها وقد تهيأت أبجل هيئة، وزينت فمها ومجلسها وجلست له من وراء  
ستر، فسلم وجلس. فركنه حتى سكن، ثم قالت له: أخبرني عنك يا فاسق!  
ألسن القائل:

هَلَا أَسْتَجِبْتَ قَرَحِي صَبَا \* صَدْيَانُ لَمْ تَدْعِي لَهُ قَلْبًا  
جِشَمَ الزَّيَارَةِ فِي مَوَدَّتِكُمْ \* وَأَرَادَ أَلَّا تُرْهِقِي ذَنْبًا<sup>(٣)</sup>  
وَرَجَاءُ مَصَالِحَةٍ فَكُلَّ لَكُمْ \* سَلَمًا وَكُنْتَ تَرِيهِ حَرَبًا<sup>(٤)</sup>  
يَأْتِيهَا الْمُعْطَى مَوَدَّتَهُ \* مَنْ لَا يَرَاكَ مُسَامِيًا خُطْبًا<sup>(٥)</sup>  
لَا تَجْمَانُ أَحَدًا عَلَيْكَ إِذَا \* أَحْبَبْتَهُ وَهَوَيْتَهُ رَبًّا<sup>(٦)</sup>  
وَصِلَ الْحَيِّبَ إِذَا سُخِّفَتْ بِهِ \* وَأَطِوِ الزَّيَارَةَ دُونَهُ غِيًّا<sup>(٧)</sup>  
فَلَذَّاكَ أَحْسَنُ مِنْ مُوَاطَلَةٍ \* لَيْسَتْ تَرِيدُكَ عِنْدَهُ قُرْبًا<sup>(٨)</sup>  
لَا بَلْ يَمْلِكُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ \* فَيَقُولُ هَاءَ وَطَالَمَا لِيَّ<sup>(٩)</sup>

(١) في ديوانه: «أرعيت». (٢) في الديوان:

\* هَذْيَانُ لَمْ تَدْعِي لَهُ قَلْبًا \*

(٣) في ديوانه: \* فَأَرَادَ أَلَّا تُحْقِدِي ذَنْبًا \*

(٤) كذا في الديوان. وفي الأصول: «فردكم». (٥) في ديوانه: «المعنى».

(٦) هكذا في ح، ر، و. والخطب: الخطب. وفي الديوان، ت، م، س، و:

\* مَنْ لَا يَزَالُ مُسَامِيًا خُطْبًا \* وفي سائر النسخ: \* مَنْ لَا يَزَالُ مُسَامِيًا خُطْبًا \*

(٧) في ديوانه: «كلفت». (٨) في الديوان: «خير». (٩) كذا في الديوان.  
وهاء: كلمة وعيد، وحرك لضروبة الشعر. والبيت في ديوانه:

لَا بَلْ يَمْلِكُ ثُمَّ تَدْعُو بِأَسْمِهِ \* فَيَقُولُ هَاءَ وَطَالَمَا لِيَّ

وفي ح، ر: «فَيَقُولُ هَاكَ» وهاك: اسم فعل بمعنى خذ. ولا يستقيم به المعنى. وفي سائر النسخ:  
«فَيَقُولُ هَاءَ» بالهمزة، وهاء: كما في القاموس وشرحه مفتوح الهمزة: تلبية، ثم أمشده بالبيت هكذا:  
لَا بَلْ يَجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِأَسْمِهِ \* فَيَقُولُ هَاءَ وَطَالَمَا لِيَّ

وهذه الرواية أقدرها اللسان وشرح القاموس، وهي لا تنفق مع البيتين السابقين وإن كان البيت في نفسه  
مستقيم المعنى. وفي نسخة أ: كتب فوق كلمة «هاء» كلمة «أف» وفوقها «خ» إشارة إلى أنها  
سبعة أخرى؛ وهي رواية يستقيم بها المعنى أيضًا.



فقال لها : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِنْ الْقَلْبَ إِذَا هَوَى نَطَقَ اللِّسَانُ بِمَا هَوَى . فَكَثَّ  
عندها شهراً لا يدري أهله أين هو . ثم استأذنها في الخروج . فقالت له : بعد أن  
قَضَيْتَنِي ! لا والله لا تخرج إلا بعد أن تروجني . ففعل وتزوجها ؛ فولدت منه ابنتين  
أحدهما جُوَانٌ ؛ وماتت عنده .

عمر ولبابة بنت  
عبد الله بن العباس  
أمرأة الوليد بن  
عتبة بن أبي سفيان

أخبرني حبيب بن نصير المهلبي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار  
ابن سعيد قال حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن جده :

أن عمر رأى لبابة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان  
تطوف بالبيت ، فرأى أحسن خلق الله ، فكاد عقله يذهب ، فسأل عنها فأخبر بنسبها ؛  
فلسب بها وقال فيها :

### صوت

ودّع لبابة قبل أن ترحلَا \* وأسأل فإن قلالة أن تسألا<sup>(٢)</sup>  
ألبت بعمرك ساعة وتأنها \* ففعل ما بخلت به أن يسذلا  
قال أتمر ما شئت غير مخالِف \* فيما هويت فإنا لن نعبلا<sup>(٣)</sup>  
لسنا نبالي حين تفضي حاجة<sup>(٤)</sup> \* ما بات أو ظل المظي معقلا<sup>(٥)</sup>  
حتى إذا ما ألبيل جن ظلامه \* ورقبت غفلة كاشح أن يحجلا<sup>(٥)</sup>

(١) في ٢ : « سعد » وهو تحريف . ( انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٥٠ من هذا الجزء ) .  
(٢) كذا في ت . والفلال كفراب وسحاب : القليل . وفي ديوانه : « قلبه » . وفي مائر النسخ :  
« قلالة » بالناء ، ولم نجد في كتب اللغة . (٣) أتمر ما شئت : أفل ما شئت فإنا لانصلي لك  
أمرا . (٤) كذا في ٢ . وفي أكثر النسخ : « قضى » . وفي ديوانه : « فدرك » . وفي هـ ،  
س : « فدرك » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : \* ونظرت غفلة حارس أن يتغلا \*

خَرَجْتُ تَاطَّرُ فِي الثَّيَابِ كَأَنَّهَا <sup>(١)</sup> \* أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْبَلَا <sup>(٢)</sup>  
 رَحَبْتُ حِينَ رَأَيْتُهَا فَتَبَسَّتَ <sup>(٣)</sup> \* لَتَحِيَّتِي لِمَا رَأَيْتِي مُقْبِلَا  
 وَجَلَّ الْقِنَاعُ سَحَابَةً مَشْهُورَةً \* غَرَاءَ تُعْشِي الطَّرْفَ أَنْ يَتَأَمَّلَا  
 فَلَيْثُتُ أَرْفِيهَا بِمَا لَوْ عَاقِلٌ <sup>(٤)</sup> \* يُرْقَى بِهِ مَا أَسْطَاعَ إِلَّا يَتَزَلَا

- ٥ غنى في هذه الأبيات معبّدٌ خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى الوسطى عن إسحاق ،  
 ابتدأه نشيدٌ . وفيها لابن سريجٍ ثقيلٌ أولٌ بالوسطى في مجراها عن إسحاق أيضا .  
 وفيها لابن سريجٍ في الأول والرابع من الأبيات رملٌ عن ابن المكي ، ولأبي دلف <sup>(٥)</sup>  
 القاسم بن عيسى في هذين البيتين خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة والبصر ، وأبتدأه نشيدٌ  
 من رواية ابن المكي . وفيه لمحمد بن الحسين بن مصعبٍ هزجٌ .

٨٤  
١

- ١٠ أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال:  
 لما حجَّ الغمر بن يزيد بن عبد الملك دخل إليه معبّدٌ فغناه :  
 \* وَدَّعْ لِبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَا \*

فلم يزل يردده عليه ، ثم أخرجه معه لما رحل عن المدينة ، فغناه في المنزل به حتى  
 أراد الرحيل ، فحمّله على بغلة له وذهب غلامٌ له يتبعه ، فقال : إلى أين ؟ فقال : أمضي

- ١٥ (١) (تأطر مخوفة إحدى تاءيه) هنا : تنق . (٢) كذا في الأصول . والأيم : الحية ، وفي النسخة  
 المخطوطة من ديوانه : \* رَجَّحْتُ سَيْبٌ عَنْ كَثِيبٍ أَهْبَلَا \* وفي النسخة المطبوعة منه : «تسنت» بدل  
 «سب» وهو تصحيف . (٣) في ديوانه : \* سَلَمْتُ حِينَ لَقِيَهَا قَبْلَتْ \*  
 (٤) غنل الوعل يعنل فتولا : امتنع في الجبل ؛ وبه سمي الوعل عاقلا ، على حد التسمية بالصفة ؛ ومنه  
 المثل : « إنما هو كجرح الأروى قليلا ما يرى » . والأروى : (جمع أروية) وهي تيموس الجبل البرية ،  
 وما كتبها في قنن الجبال ولا يكاد الناس يرونها سائحة ولا بارحة إلا في الدهر مرة . ( انظر اللسان مادة  
 غنل ورج ) . (٥) في : « وفيها لأبي دلف القاسم بن عيسى خفيف ثقيل بالسبابة في البصر ...  
 ٢٠ ولمحمد بن الحسين بن مصعب هزج » . وستأتي ترجمة أبي دلف هذا في الجزء الثامن من هذه الطبعة .

معه حتى أجيء بالبغلة . فقال : هيهات ! ارجع يا بني ، ذهبت والله لبيابة ببغلة مولاك . وقد روي هذا الخبر لغير الغمر بن يزيد .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء المختار وهو :

\* تَسْكِي الكَيْتُ الْجَرَى لَمَّا جَهَدْتُهُ \*

يقولها عمر بن أبي ربيعة في الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهم الذين يقال لهم العبلات ، سمووا بذلك لجدّة لهم يقال لها عبلّة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهي من بطين من تميم يقال لهم البراجيم ، غير براجم بن أسد .

عمر والثريا بنت  
علي بن عبد الله بن  
الحارث بن أمية  
الأصغر

نسب الثريا بنت  
علي بن عبد الله بن  
الحارث

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

كانت عبلّة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن حنظلة ، عند رجل من بني جشم بن معاوية ، فبعثها بأثداء<sup>(٢)</sup> سمن تبيعها له بمكاظ ، فباع السمن وراحتين كان عليهما ، وشربت بئنها الخمر . فلما قد ثمنها وهنت ابن أخيه وهربت ، فطلقها . وقالت في شربها الخمر :

شَرِبْتُ بِرَاحِلَتِي حِجَجِي \* فَيَا وَيْلَتِي ، حِجَجِي قَاتِلِي

وَبَابِي أَخِيهِ عَلَى لَنَةٍ \* وَلَمْ أَحْضِلْ عَذْلَ الْعَادِلِ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « عبلّة بنت عبيد الله بن خالد بن خازل وقيل حاذل بالذال » .

وبعد قليل : « عبيد بن خالد بن جازل » . وفي ح ، س : « عبيد بن خازل بن قيس » . وفي شرح

القاموس مادة عبل : « قال الدارقطني : هي عبلّة بنت عبيد بن جازل بن قيس الخ . وقال غيره : هي عبلّة

بنت قاطن بن قيس بن حنظلة » . (٢) أثداء : جمع عجي وهو الزرق أو ما كان السمن خاصة .

(٣) في الأصول : « ثمة » . (٤) في ب ، ص : « عذلة » . وفي ح ، س : « لومة » .

قال : فتزوجها عبدُ شمس بنُ عبد مناف ؛ فولدت له أمية الأصغر وعبدُ أمية<sup>(١)</sup> ونوفلاً ، وهم العَبَلَاتُ .

وقد ذكر الزبير بن بكار عن عمه : أن الثريا بنتُ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، وأنها أختُ محمد بن عبد الله المعروف بأبي حَرَابِ العَبَلِيّ الذي قتله داود بن عليّ ؛ وهو الذي يقول فيه ابنُ زيادِ المكيّ :

ثَلَاثُ حَوَائِجٍ وَلَهْنٌ جِئْنَا \* نَقُمُ فِيمَنْ يَأْبَى أَبِي حَرَابِ  
فَإِنَّكَ مَا جُدُّ فِي بَيْتِ مَجْدٍ \* بَقِيَّةٌ مَعْتَرِ تَحْتَ التَّرَابِ

قال : وله يقول ابنُ زيادِ المكيّ أيضا :

إِذَا مِتُّ لَمْ تُوصَلْ بِعُرْفِ قَرَابَةٍ \* وَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا رَجَاءٌ لِسَائِلِ

قال الزبير : وهذا أشبهُ من أن تكون بنتُ عبد الله بن الحارث ، وعبدُ الله إنما أدرك سلطانَ معاويةَ وهو شيخٌ كبيرٌ ، وورثَ بَعْدَهُ<sup>(٢)</sup> في النسبِ دارَ عبدِ شمس

(١) في ر : « عبد الله » . (٢) قال في اللسان : وجمع الحاجة حاج وحاجات ، وحوائج على غير قياس ، كأنهم جمعوا حائجة . وكان الأصمى ينكره ويقول هو مولد ... قال ابن بري : إنما أنكره الأصمى لخروجه عن قياس جمع حاجة ، والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم ينطق به وهو حائجة . قال : وذكر بعضهم أنه سمع حائجة لغة في الحاجة . وأما قوله إنه مولد فإنه خطأ منه ؛ لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس يفرع الناس إليهم في حوائجهم أوئلك الآمنون يوم القيامة " . وقال الأعشى :

الناس حول قبابه \* أهل الحوائج والمسائل

وقال الشرح :

تدفع بيننا الحاجات إلا : حوائج ينفق مع الجوى .

(انظر المساند ، مادة حويج فيه كلام طويل تحسن مراجعته) . (٣) بَعْدَهُ : بمنك في القرابة من الميت أي بكونه أقرب المخلقات إليه .

أبن عبد مناف، وخرج معاوية في خلافته، فجعل ينظر إلى الدار، فخرج إليه عبد الله  
أبن الحارث يحجج ليضربه به وقال: لا أشج الله بطنك! أما تكفيك الخلانة  
حتى تطلب هذه الدار! فخرج معاوية يضحك.

قال مؤلف هذا الكتاب: وهذا غلط من الزبير عندي، والثريا أن تكون  
بنت عبد الله بن الحارث أشبه من أن تكون أخت الذي قتله داود بن علي؛ لأنها  
رَبَّت الغريص المنفى وعلته النوح بالمراثي على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها  
يوم الحرة. وإذا كانت قد ربَّت الغريص حتى كبر وتعلم النوح على قتلى الحرة  
[وهو رجل<sup>(١)</sup>]—وهي وقعة كانت بعقب موت معاوية—فقد كانت في حياة معاوية  
أمرأة كبيرة، وبين ذلك وبين من قتله داود بن علي من بني أمية نحو ثمانين سنة،  
وقد شَبَّ بها عمر بن أبي ربيعة في حياة معاوية، وأنشد عبد الله بن عباس شعره  
فيها، فكيف تكون أخت الذي قتله داود بن علي وقد أدركت عبد الله بن عباس  
وهي امرأة كبيرة! وقد أترف الزبير أيضا في خبره بأن عبد الله بن الحارث أدرك  
خلافة معاوية وهو شيخ كبير؛ فقول من قال: إنها بنته، أصوب من قول من  
قرنها بمن قتله داود بن علي. وهذا القول الذي قلته قول ابن الكلبي وأبي اليعقوبان،  
أخبرني به الحسن بن علي عن أحمد بن الحارث عن المدائني عن أبي اليعقوبان، قال  
وحدثني به جماعة من أهل العلم بنسب قريش.

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مسلمة  
ابن إبراهيم بن هشام المخزومي عن أيوب بن مسلمة، أنه أخبره أن عمر بن أبي ربيعة

(١) كذا في ح، س، وفي سائر النسخ: «ودخل ينظر». (٢) المحجب: هذا  
سقة (منحية) الرأس كالصولجان. (٣) زيادة في س.

- كان مشهوراً بالثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وكانت عرسية<sup>(٢)</sup>  
 ذلك جمالاً وتماماً، وكانت تصيف<sup>(٣)</sup> بالطائف، وكان عمر يغزو عليها كل غداة إذا  
 كانت بالطائف على فرسه، فيسأل<sup>(٤)</sup> الرثبان الذين يجولون الفاكهة من الطائف عن  
 الأخبار قبلهم، فلقى يوماً بعضهم فسأله عن أخبارهم، فقال: ما استطرفنا خبراً،  
 إلا أني سمعت عند رحيلنا صوتاً وصباحاً عالياً على امرأة من قريش أسمها أسم نجيم  
 في السماء وقد سقط عنى<sup>(٥)</sup> أسمه، فقال عمر: الثريا؟ قال نعم. وقد كان بلغ عمر قبل  
 ذلك أنها عابلة، فوجه فرسه على وجهه إلى الطائف يركضه ملء قروجه<sup>(٦)</sup> وسلك طريق  
 كداه<sup>(٧)</sup> وهي أحسن الطرق وأقربها — حتى انتهى إلى الثريا وقد توقعته وهي تتشوف<sup>(٨)</sup>  
 له وتشرى، فوجدتها سليمة غميمة ومعها أختها رضية وأم عثمان، فأخبرها الخبر،  
 فضحكت وقالت: أنا والله أمرتهم لأختر مالي عندك. فقال عمر في ذلك هذا الشعر:

- (١) كذا في أكثر النسخ. والمذهب: من اسقه الحب وأذهب عقله. وفي س: «مستترا»  
 أي مولدا. وفي ح: «مستترا». وفي د: «مشيا» وهو مصحف من «مشيا».  
 (٢) أي كانت أذلاً لأن ينشف بها بجلالها وتمامها، كأنها متصدية للناس بجلالها توقعهم في شركها فيبهمون  
 بها وإن لم يريدوا: من قولهم: بغير عريضة للفراى قوى عليه. (٣) تصيف بالطائف:  
 أي تنجم به في الصيف. (٤) في ت، س: «فيسائل». (٥) ما استطرفنا خبراً،  
 أي ليس عندنا شيء طريف حادث نحدثك به. (٦) في الأصول: «سقط على أسمه».  
 يريد: ذهب وعاب عنى فلا أذكره. (٧) القروج: ما بين قوائم الفرس؛ يقال: ملا قروج فرسه  
 رمة فروجه، إذ ملا قوائمه عدواً، كأن العدو ملا قوائمه وسدّها. (٨) كداه (كباء): جبل  
 بين مكة عند المحصب، دار إليه النبي صلى الله عليه وسلم من ذي طوى. وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 مكة ذاهباً للفتح من كدى (مضموم مقصور)، وهو جبل بأسفل مكة. وأما كدى بالتصغير فإنا  
 دور حرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء. (٩) في ت: «أحسن».  
 (١٠) جارية غميمة وعماء: طويلة تامة القوام والخلق. (١١) في تاج العروس: «ومن  
 أسمهن رضية كثرها، تصغير رضى وروى». (١٢) في ت: «أم كلثوم».

تَسْكِي الكَيْتِ الْجَرَى لَمَّا جَهَدَتْهُ \* وَبَيْنَ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَسْكُلَا  
 فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَلْقَى لِلْعَيْنِ قُرَّةً \* فَهَانَ عَلَى أَنْ تَكِلَ وَتَسَامَا  
 لَذَلِكَ أُذْنِي دُونَ خَيْلِي رِبَاطُهُ \* وَأَوْصَى بِهِ أَلَا يَهَانَ وَيُكْرَمَا  
 حَدِمْتُ إِذَا وَقَرَى وَفَارَقْتُ مُهْجَتِي \* لَنْ لَمْ أَقُلْ قَرْنًا إِنَّ اللَّهَ سَلَمَا  
 قَالَ مَسَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ بْنِ مَسَامَةَ : أَكَانَتِ الثَّرِيَا كَمَا يَصِفُ  
 عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ؟ فَقَالَ : وَفَوْقَ الصِّفَةِ ، كَانَتْ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ :  
 حَبِذَا الْحَجُّ وَالثَّرِيَا وَمَنْ بَالُ \* خَفِيفٌ مِنْ أَجْلِهَا وَمُلْقَى الرَّحَالِ  
 يَا سَلِيانُ إِنَّ تُلَاقِي الثَّرِيَا \* تَلْقَى عَيْشَ الْخُلُودِ قَبْلَ الْهَلَالِ  
 دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ يَكْرُ \* لَمْ تَسْنِهَا مَتَابِقُ اللَّالِ

(١) في الديوان ، ح ، س ، طبا . (٢) أقل : من القبلية . والقرن : قرن المنازل ،  
 وكثيرا ما يذكره عمر في شعره . يريد : لن لم أقل فيه . (٣) ورد هذا البيت في ديوانه قبل البيت  
 الأول ، وقبله بيتان هما مطلع هذه القصيدة وهما :

وسلاف مما يُسْتَقْ حُلٌّ \* زاد في طيبها ابن عبد كلال  
 ذكرني الخنثات لدى الجمر \* ريشا زعني مجوف الجبال

يريد بالحجر حجر الكعبة ، وبمجوف الجبال الخمر . ولعله يريد بالهلال الهلال المعروف . وربما كان  
 الشاعر أتى به لتناسب بينه وبين الثريا ، وهو ما يسميه علماء البديع مراعاة النظير . يقول : إن قبيتها لقيت  
 عيش النعم قبل أن يحى . موسم الحج وهو شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، وهذه يحرم فيها الرفث  
 والفسوق ؛ كما قال تعالى : ( الحج أشهر مطهرات فمن قرض فعن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال  
 في الحج ) . أوله يريد بالهلال الهدفة من المطر ، فيكون المعنى : إن تلقى الثريا ينعم بالهدف ويخصب عيشك  
 قبل أوان الخصب . (٤) كفا في ح ، س ، ا . وفي سائر النسخ : « عفاة » وهو تحريف .  
 والمقاتل : جمع عقبة ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة المخدرة ، ثم استعمل في الكريم من كل شيء .  
 ومنه عقائل البحر ، وهي دُرره الكبيرة الصافية . (٥) في ديوانه : « لم تلتها » . (٦) اللال :  
 بائع التزول أو ثقبه . قال الفراء : سمعت العرب تقول لصاحب التزول لآء بالهمز ، وكره قول الناس :  
 لآل . وقال علي بن حمزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس ؛ لأن المسحوق لآل ، والقياس  
 لزوى ، لأنه لا يبنى من الرباعي فآل ، ولا لآل شاذ .

تَعْقِدُ الْمِثْرَ السُّخَامَ <sup>(١)</sup> مِنَ الْحَدِّ \* نَزَّ عَلَى حَقْوَيْهِ <sup>(٢)</sup> مِكَسَالٌ

٨٦  
١

قال إسحاق في خبره عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ أَخْبَارَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَذَكَرَ مِثْلَهُ  
الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ عَنْهُ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي مُؤَمِّنُ بْنُ عُمَرَ <sup>(٤)</sup>  
أَبْنُ أَفْلَحَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
أَبْنِ مَخْزُومٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَلَالُ مَوْلَى أَبِي عَتِيقٍ :

عمر بن أبي ربيعة  
ورمته بنت عبد الله  
أبن خلف الخزاعية

أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ قَدِمَ لِلْحَجِّ ، فَأَتَاهُ أَبُو أَبِي عَتِيقٍ <sup>(٥)</sup>  
فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ . فَلَمَّا قَضَى سَلَامَهُ وَمُسَاءَلَتَهُ عَنْ حُجَّتِهِ وَسَفَرِهِ ، قَالَ لَهُ : كَيْفَ  
تَرَكْتَ أَبَا الْخَطَّابِ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ فِي بُلْهَيْتِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ . قَالَ :  
وَأَنْتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ . تَحَجَّتْ رَمْلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيَّةِ فَقَالَ فِيهَا :

### صوت

١٠

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِيئًا \* مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ <sup>(٧)</sup>

(١) السُّخَامُ مَا : اللِّين . (٢) كَذَا فِي الْدِيَوَانِ ، ت . وفي سائر النسخ : « الحر »  
أو « الحز » ، وكلاهما تصحيف . (٣) الْحَقْوُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَقِيدُ الْإِزَارِ وَهُوَ الْخَاصِرَةُ .  
(٤) كَذَا فِي ح ، ر . وفي ت : « ميمون » . وفي سائر النسخ : « موسى » . وسيلاني  
في صفحة ٢٢٢ من هذا الجزء أنه « مؤمن » في جميع النسخ .

١٥

(٥) فِي ح ، ر : « يسلم » . (٦) الْبُلْهَيْتِيَّةُ وَمِثْلُهَا الرُّقَيْتِيَّةُ وَالرُّقَيْتِيَّةُ : سَمَةُ الْعَيْشِ ؛  
يَذَلُ : هَوَتْ فِي بُلْهَيْتِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَهُوَ فِي مِيشِ أَبِيهِ ، كَانَ صَاحِبَهُ فِي غَفْلَةٍ عَنِ الطَّوَارِقِ لَا يَحْسِبُ  
حَاجَاتِهِ . (٧) فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ بِطَبْعِ : « الجبال » .



قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ : أُمَيْدٌ سَوَّالُكَ الْعَالِيَا <sup>(١)</sup>  
 نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا \* قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا <sup>(٢)</sup>  
 قَدْ صَدَّقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أَدَّ \* مَتَّ عَمِي أَنْ يَجْرَّ شَأْنُ شُؤُونَا  
 وَنَرَى أَنْتَا عَرَفْنَاكَ بِاللَّعْنَةِ \* مِتْ بَطْنٌ وَمَا قَتَلْنَا يَهِينَا  
 بِسَوَادِ الثَّيْتَيْنِ وَنَمِتْ \* قَدْ نَرَاهُ لَنَاظِرٌ مُسْتَبِينَا <sup>(٣)</sup>

— غنى معبد في البيتين الأولين خفيف تقيل أول بالوسطى في مجراها عن  
 إسحاق . وغنى في الثاني وما بعده ابن سريج خفيف تقيل أول بالسبابة في مجرى  
 النصر عنه أيضا . وذكر حبش أن فيه للغريض أيضا لحنا من الثقيل الأول  
 بالنصر — قال : فبلغ ذلك الثريا ، بلغتها إياه أم نوفل ، وكانت غصبي عليه ، وقد  
 كان أنتشر خبره عن الثريا حتى بلغها من جهة أم نوفل وأنشدتها قوله :

(١) معبد ، من قولهم : أبدت القوم المال أو الطعام ، إذا فرقت بينهم وأعطيت كل واحد بدته  
 أي نصيبه . وقال في اللسان ( مادة بدد ) بعد أن أورد هذا الشطر : « معناه أمقسم أنت سؤالك  
 على الناس واحدا واحدا حتى نعمهم » . وقيل : معناه أملزم أنت سؤالك الناس ، من قولك : مالك  
 منه بده .

(٢) بين هذا البيت والذي قبله عدة أبيات ، وقد نقلناها من ديوانه لترتيب البيت الثاني عليها ، وهي :

مَجَلَّتْ حُمَةُ الْعِرَاقِ طِينَا \* بِرَجِيلٍ وَلَمْ يَخْفَ أَنْ تِينَا  
 لَمْ يَرَعْنِي إِلَّا الْقَتَاةَ وَإِلَّا \* دَمَعَهَا فِي الرِّدَاءِ مَحَا سِينَا  
 وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ مَرًّا \* قَبْلَ وَشِكْ مِنْ بَيْنِكُمْ قَوْلِنَا  
 أَنْتَ أَهْوَى الْعِبَادِ قُرْبًا وَدَلًّا \* لَوْ تُبْلِيْنِ عَاشِقًا مَحْزُونَا  
 فَادِهِ الطَّرْفَ يَوْمَ مَرٍّ إِلَى الْحَبِي \* بِنِ جَهَارًا وَلَمْ يَخْفَ أَنْ يَحِينَا  
 فَإِذَا نَصْبَجُ تَرَاغِي فَمَاجَا \* وَمَهَا يُهْجِ الْمُنَاطِرُ حِينَا

(٣) بين هذا البيت والذي قبله في ديوانه بيتان هما :

قُلْتُ بِأَقَّةِ ذِي الْجَلَالَةِ لِمَا \* أَنْ تَبْلُكَ الْقُرُودَ أَنْ تُصَدِّقِنَا  
 أَيْ مَنْ يَجْمَعُ الْمَوَاسِمُ قَوْلِي \* وَأَيُّنِي لَنَا وَلَا تُكْتَمِينَا

(٤) كذا في الديوان ، ح . وفي سائر النسخ : « نراد » .

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْحِجَالِ رَهِينًا \* مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ  
 قَالَتْ : إِنَّهُ لَوَقَّاحٌ صَنَعَ بِلِسَانِهِ ، وَلَئِنْ سَلِمْتُ لَهُ لَأُرَدَّنَّ مِنْ شَأْوِهِ ، وَلَا تُثْنِينَ  
 مِنْ عَيْنَيْهِ ، وَلَا عَرَفْتُهُ نَفْسَهُ . فَلَمَّا بَلَغْتَ إِلَى قَوْلِهِ :

قُلْتُ مَنْ أَتَمُّ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ \* أُمَيْدُ سُؤَالَكَ الْعَالَمِينَ  
 قَالَتْ : إِنَّهُ لَسَالٌ مُلِحٌّ ، [قُبْحًا لَهُ !] وَلَقَدْ أَجَابَتْهُ إِنْ وَقَّتْ . فَلَمَّا بَلَغْتَ  
 إِلَى قَوْلِهِ :

نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا \* قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا  
 قَالَتْ : غَمَزَتْهُ الْجَهْمَةُ . فَلَمَّا بَلَغْتَ إِلَى قَوْلِهِ :

قَدْ صَدَّقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أَزْ \* سَتَ عَمِي أَنْ يَجْرُ شَأْنُ شُؤُونَا  
 قَالَتْ : رَمَتْهُ الْوَرَهَاءُ بَأَنَرٍ مَا عِنْدَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ . وَهَجَرَتْ عَمْرًا .  
 أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي  
 مُصْعَبٌ : أَنَّ رَمْلَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ تَحَجَّتْ ، فَتَعَرَّضَ لَهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ  
 فَقَالَ فِيهَا :

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْحِجَالِ رَهِينًا \* مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ  
 وَقَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

٨٧  
١

١٥

- (١) أَوْقَّاحٌ : الْقَبِيلُ الْحَيَاءُ . (٢) الصَّنْعُ : الْخَافِظُ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعَ اللِّسَانَ وَصَنَعَ بِلِسَانِهِ ،  
 إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِنْسَانًا صَيِّغًا . (٣) الشَّأْوُهُ : الزَّيَامُ . (٤) فِي ت ، م ، ع ، د : « مَتَّيْحٌ »  
 وَالتَّيْحُ : مَنْ يَرْضَى فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي ، وَالْأَثْقُ بِالْهَاءِ . (٥) زِيَادَةٌ فِي ح ، ع ، س .  
 (٦) أَوْ أ . س . ب : « عَمْرَتُهُ » . وَفِي ح ، س ، هَكَذَا : « عَمَرَتْ بِهِ الْجَهْمَتَانِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
 وَفِي مَعْنَى مَرَّ الْإِشَارَةَ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَفْنِ . (٧) الْجَهْمَةُ : الضَّعِيفَةُ الْمَاجِرَةُ . تَرِيدُ  
 أَنْهَا عَمَلُهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ اسْتَعْمَالِهَا . (٨) الْوَرَهَاءُ : الْحَقَاءُ . تَرِيدُ أَنَّهَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ  
 وَصَبَتْ نَفْسَهَا .

٢٠

فَرَأَتْ حِرْصِي الْفَتَاةُ قَالَتْ \* خَيْرِيهِ، مِنْ أَجْلِ مَنْ تَكْتُمِينَا؟<sup>(١)</sup>  
نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا \* قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا  
قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَنَازَ \* بَتَ عَمِي أَنْ يَجْزِ شَأْنُ شُرُونَا

قال الزبير : وَرَمَلَهُ هَذِهِ أُمُّ طَلْحَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ ،  
وَهِيَ أُخْتُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفِ الْخَزَائِعِيِّ .

قصيدة كثير  
عزة التي أولها :  
\* ما عناك الفداة  
من أطلال \*

قال : فَلَقْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ كَثِيرًا ، فَغَضِبَ لِنَاكَ وَقَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَمَّارِي  
أَنْ سَجَرُ شَأْنِ شُرُونَا .<sup>(٢)</sup> ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَتهُ مِنْ قُرَيْشٍ فَسَاقَهُنَّ فِي شَعْرِهِ مِنَ الْجِجَعِ حَتَّى  
بَلَغَ بِهِنَّ إِلَى مَلِيٍّ ، ثُمَّ أَشْفَقَ بِخَازٍ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :  
مَا عَنَّاكَ الْفَدَاةُ مِنْ أَطْلَالٍ \* دَارِمَاتِ الْمَقَامِ مَدُّ أَحْوَالِ<sup>(٣)</sup>

### صوت

قُمْ تَأَمَّلْ فَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي \* هَلْ تَرَى بِالْفَيْمِ مِنْ أَجْمَلِ<sup>(٤)</sup>  
قَاضِيَاتِ لُبَّانَةٍ مِنْ مَنَاجِ \* وَطَوَافٍ وَمَوْقِفٍ بِالْجِبَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) لم يوجد هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . (٢) في ت ، ح ، م : « أنا والله  
أرى أيضا أن سيجز شأن شُرُونَا » . (٣) ملل — ويقال له أطلال — : موضع على طريق المدينة  
إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة . قال كثير :

سَقَا لِعِزَّةٍ خَلَّةً سَفِيَالَهَا \* إِذْ نَحْنُ بِالْمَضْيَبَاتِ مِنْ أَطْلَالِ

وسباق « أطلال » في هذه القصيدة أيضا .

(٤) أي مرة تاركا التعرض لمن . (٥) كنا في ت . وفي سائر النسخ بعد هذا البيت قوله : « وقال  
فيها الخ » . والسياق بإياه . (٦) الفيم كاسير : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة . (٧) في د ،  
أ ، ب ، م : « الحبال » . وفي ح : « الخبال » وهو مصحف عن الجبال أو عن الخيال بإياه  
وهي أرض لبني قنطب كما في القاموس وباتوت . وقد ذكر باتوت البتين (في مادة « النسيم ») وفيه  
« الخيال » بإياه .

١٠

١٥

٢٠

قَلَنْ عُسْفَانَ ثُمَّ رُحْنَ مِرَاعًا <sup>(١)</sup> • هَابَطَاتٍ عَشِيَّةً مِنْ غَزَالٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَارْدَاتٍ الْكَدِيدِ <sup>(٣)</sup> مُجْتَرَعَاتٍ <sup>(٤)</sup> • جُزْنَ وَادِي الْجَحْشِ <sup>(٥)</sup> بِالْأَثْقَالِ <sup>(٦)</sup>  
 قَصْدَ لِقَيْتٍ وَهَنْ مُتَسَقَاتٍ <sup>(٧)</sup> • كَالْعُدُولِيَّ <sup>(٨)</sup> لِاحِقَاتِ التَّوَالِي <sup>(٩)</sup>  
 طَالَعَاتِ النَّمِيسِ مِنْ عُبُودٍ <sup>(١٠)</sup> • مَالَكَاتِ الْحَوَى مِنْ أَمَلَلٍ <sup>(١١)</sup>  
 فَسَقَى اللَّهَ مُتَوَى أُمِّ عَمِيْرٍ <sup>(١٢)</sup> • حَيْثُ أَمَتْ بِهَا صُدُورُ الرَّحَالِ <sup>(١٣)</sup>  
 حَبْدًا هُنَّ مِنْ لُبَانَةِ قَلْبِي <sup>(١٤)</sup> • وَجَدِيدُ الشَّبَابِ مِنْ مِرْبَالِي <sup>(١٥)</sup>  
 رَبِّ يَوْمٍ أَنْتَبَهْنَ جَمِيعًا <sup>(١٦)</sup> • عِنْدَ بَيْضَاءَ رَخْصَةٍ يَكْسَالِ <sup>(١٧)</sup>  
 غَيْرَ أَنِّي أَمْرٌ تَعَمَّمَتْ حَلْمًا <sup>(١٨)</sup> • يَكْرَهُ الْجَهْلُ وَالصَّبَا أَمْثَالِي <sup>(١٩)</sup>

- (١) عسفان (كعبان) : موضع على مرحلتين من مكة في طريق المدينة والجبفة . (٢) غزال — ويقال له قرن غزال — : أحد الأودية الثلاثة بين ثنية هريش وبين الجبفة ، وهو نخزاعة خاصة .
- (٣) الكديد : ماء بين الحرمين كما في الفاموس ، أو موضع على آتين وأربعين ميلا من مكة بين عسفان ورايح . (٤) اجترع الماء : ابتلعه . (٥) الجحش : جبل بمحلة مكة عنه مدافن أهلها .
- (٦) كذا في أكثر النسخ . ولقت (بالكسر) : واد قريب من هريش (هقة بالحجازيين مكة والمدينة) . وقد ذكر ياقوت فيه لفتين آخرين ، هما لقت (يفتح فسكون) ولقت (فتحتين) . وفي ح ، ر ، ب ، م : « مقلات وهن » . (٧) متسقات : متفلات يسير بعضها وراء بعض . (٨) العدولي : جمع عدولية وهي السفينة منسوبة إلى عدول : قرية بالبحرين . (٩) في ياقوت (مادة « لقت ») : « اللاحقات التوالى » . ولاحقات التوالى : يسير بعضها وراء بعض ويطلق ثالها الذي قبله . (١٠) النميس (يفتح أزه وكسر ثانيه) : قال ابن إسحاق في غزاة بدر : مر النبي صلى الله عليه وسلم على تربان ثم على ملل ثم على خميس الحمام . كذا في ياقوت . (١١) عبود كتنور : جبل بين البالة وملل . والبالة : أرض في طريق الحاج ، قيل : هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . (١٢) كذا في س ، والحوى : واد بناحية الحمى . وفي ش ، و ، م ، ن : « الحوى » وفي سائر النسخ : « الحوى » وكلاهما تحريف . (١٣) المتوى : المكان الذي تتوى أن تذهب إليه . (١٤) أمت : قصدت . (١٥) في ش ، ح ، م : « رأيتن » . (١٦) رخصة ناعمة البشرة وقيتها . (١٧) الجهل : الحق . (١٨) الصبا : جهلة الفتوة .

غنى ابن مريج في الثلاثة الأبيات الأول خفيف تقييل بالوسطى عن عمرو  
ويونس . وذكر الهشامى أن فيها للحجبي رملاً بالينصهر .

قالوا : فلما هجرت الأرياً عمر قال في ذلك :

من رسول إلى الأرياً فأنى <sup>(١)</sup> \* ضفت ذرعاً بهجرها والكاب <sup>(٢)</sup>

شعر عمر حين  
هجرة الأرياً

فبلغ ابن أبي عتيق قوله ، فمضى حتى أصلح بينهما . وهذه الأبيات تُذكر مع ما فيها  
من الغناء ومع خبر إصلاح ابن أبي عتيق بينهما بعد آقضاء خبر رملة التي ذكرها  
عمر في شعره .

قال مصعب بن عبد الله في خبره : وكانت رملة جهمة الوجه ، عظيمة الأنف ،  
حسنة الجسم ، وتزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر ، وتزوج عائشة بنت طلحة بن  
عبيد الله وجمع بينهما ، فقال يوماً لعائشة : فعلت في محاربة الخوارج مع أبي فديك <sup>(٣)</sup>  
كذا ، وصنعت كذا ، يذكر لها شجاعته وإقدامه . فقالت له عائشة : أنا أعلم أنك

(١) في ديوانه : « باني » . (٢) الذرع : الطاعة ؛ يقال : ضاق بالامر ذرعاً

وضاق به ذرعاً ، إذا ضفت طاقته عن احتماله ولم يجد منه غلصاً . (٣) في الكامل للبرد طبع ليزج  
ص ٣٧٩ : « وقوله : ضفت ذرعاً بهجرها والكاب ، قوله « والكاب » قسم » . هل أنه يجادل أن يكون :  
ضفت ذرعاً بهجرها ومكابتها . (٤) الوجه الجهم : الفليظ في سماجة . (٥) هو رأس من  
رموس الخوارج ، وأمه عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة بن قنطب ، ظب على البحرين في سنة اثنين وسبعين  
من الهجرة ، وقتل نجدة بن عامر الحنفي أحد رموس الخوارج بعد أن كان بآيه ، ثم كان من اختفوا على  
نجدة لأمر قنموها عليه . وبث إليه خالد بن عبد الله القسري أخاه أمية بن عبد الله في جند كثيف فجزمه  
أبو فديك ، فكتب خالد بذلك إلى عبد الملك بن مروان ، فوجه عبد الملك عمر بن عبيد الله بن معمر لقتال  
أبي فديك وأمره أن ينسب معه من أحب من أهل البصرة وأهل الكوفة ، فتدب منهم عشرة آلاف وسار إلى  
البحرين فقاتلوا أبا فديك وأصحابه وقتلوا أبا فديك وأصحابه عسكره ، وقتلوا منهم نحو من ستة آلاف  
وأمرهم ثمانمائة ، ثم أنصرفوا إلى البصرة . (انظر الكامل لأبن الأثير طبع أوروبا ج ٤ ص ٢٨١ وكتاب  
الملل والنحل للشهرستاني طبع مصر ص ٤٥ و ٤٦ ونزاة الأدب الجندادى ج ٢ ص ٩٧) .

أشجع الناس، وأعرف لك يوماً هو أعظم من هذا اليوم الذي ذكرته . قال : وما هو ؟  
قالت : يوم أجعلت رملة وأقدمت على وجهها وأنفها .

قال مضعب وحدثني يعقوب بن إسحاق قال : لما بلغ الثريا قول عمر بن  
أبي ربيعة [ في رملة ] :<sup>(١)</sup>

وجلا بردها وقد حسرتة \* نور بدر يضيء لناظرينا

قالت : أف له ما أكذبه ! أو ترفع حسناء بصفته لها بعد رملة !<sup>(٢)</sup>

وذكر ابن أبي حسان عن الرباعي عن العباس بن بكار عن ابن دأب : أن هذا  
الشعر قاله عمر في امرأة من بني جحج كان أبوها من أهل مكة ، فولدت له جارية  
لم يولد مثلها بالجهاز حسناً . فقال أبوها : كأتى بها وقد كبرت ، فشيب بها عمر بن  
أبي ربيعة وفضحها وتوه باسمها كما فعل بنساء قريش ، والله لا أقت بمكة . فباع  
ضبعة له بالطائف ومكة ورحل بأبنته إلى البصرة ، فاقام بها وأبتاع هناك ضبعة ،  
ونسأت أبنته من أجمل نساء زمانها . ومات أبوها فلم تر أحداً من بني جحج حضر  
جنازته ، ولا وجدت لها مسجداً ولا عليها داخلا . فقالت لداية لها سوداء : من<sup>(٣)</sup>

(١) اجتنى عروسه : نظر إليها مجلوة ليلة زفافها . وفي الأغاني ( ج ١١ من هذه الطبعة في أخبار

عائشة بنت طلحة ونسبها ) : أن عمر بن عيسى قال لعائشة بنت طلحة وقد أصاب منها طيب قفس :

ما مر بي مثل يوم أبي فديك : فقالت له : اعدد أيامك وأذكر أفضلها : فسمت يوم بستان و يوم فطرى

بخارس ونحو ذلك . فقالت عائشة : قد تركت يوماً لم تكن في أيامك أشجع منك فيه . قال : وأى يوم ؟

قالت : يوم أوعت عليها وطبك رملة السمر . تريد نبح وجهها . (٢) زيادة في تـ .

(٣) في تـ : « لن ترفع » . (٤) في تـ ، حـ ، مـ : « نساء أهل زمانها » .

(٥) المسند : من تساعد المرأة في النوح على قيدها من جاراتها أو ذوات قرابتها . (٦) الداية :

المرضع ، وقد تفضل مع الطفلة تربيتها حتى تشب ؛ قال الفرزدق :

ربيعة دايات ثلاث وبينها \* يلقننها من كل سخن ومبرد

نحن؟ ومن أي البلاد نحن؟ فخبرتها. فقالت: لا جرم والله لا أقمت في هذا البلد الذي أنا فيه غريبة! فباعت الضيعة والدار، وخرجت في أيام الحج. وكان عمر يقدم فيعتمر في ذي القعدة ويحل<sup>(١)</sup>، ويلبس تلك الحلل<sup>(٢)</sup> والوشى، ويركب التجائب<sup>(٣)</sup> المحضوبة بالحناء عليها القطوع<sup>(٤)</sup> والدياج، ويسيل<sup>(٥)</sup> ليلته، ويلقى العراقيات فيما بينه وبين ذات عرق محرمات، ويتلقى المدينيات إلى سر، ويتلقى الشاميات إلى الكديد. فخرج يوماً للعراقيات فإذا قبة مكشوفة فيها جارية كأنها القمر، تعادلهما جارية سوداء كالسبجة<sup>(٦)</sup>. فقال للسوداء: من أنت؟ ومن أين أنت يا خالة؟ فقالت: لقد أطل الله تعبك، إن كنت تسأل هذا العالم من هم ومن أين هم. قال: فأخبريني عسى أن يكون لذلك شأن. قالت: نحن من أهل العراق، فأما الأصل والمنشأ فمكة، وقد رجعنا إلى الأصل ورحلنا إلى بلدنا؛ فضحك. فلما نظرت إلى سواد ثيبتها قالت: قد عرفناك. قال: ومن أنا؟ قالت: عمر بن أبي ربيعة. قال: وييم عرفني؟ قالت: بسواد ثيبتك وبهيتك التي ليست إلا لقريش؛ فأنشأ يقول:

قلت من أتم فصدت وقالت \* أميد سؤالك العالمينا  
وذكر الأبيات. فلم يزل عمر بها حتى تزوجها وولدت له.

قال: فلما صرمت الثريا عمر قال فيها:

خبر صلح الشيا  
وعمر ومطلة ابن  
أبي حنيفة في ذلك

(١) أصل معنى الاعتار الزيادة في موضع عامر. وهي في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المحصورة المعروفة وهي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة. والصرة تكون في السنة كلها بخلاف الحج فإنه لا يكون إلا في أشهره المعلوم ولا يصح إلا مع الوقوف بعرفة. (٢) يحل: يخرج من إهرامه في الصرة. (٣) القطوع: جمع قطع وهو الطغمة يجعلها الراكب تحته وتغطي كثرى البعير. (٤) تعادلهما: تركب معها في أحد شقي المحمل. (٥) السبجة: كساء أسود. (٦) في ح، س: «والبيت». (٧) في ت: «ودخلنا».

## صوت

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا فَإِنِّي <sup>(١)</sup> \* ضِغْتُ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ  
 سَلَبْتَنِي بِمَجَاجَةِ الْمِسْكِ عَقْلِي <sup>(٢)</sup> \* فَسَلُّوْهَا مَاذَا أَحَلَّ اقْتِصَابِي  
 وَهِيَ تَمَكُّنُونَهُ تَحْيِيرُ مِنْهَا \* فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ  
 أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهْمَةِ تَهَادَى <sup>(٣)</sup> \* بَيْنَ تَحْمِيسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ  
 ثُمَّ قَالُوا يُجِيبُهَا قُلْتُ بِهَرًّا \* عِدَّةَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ  
 الْغَنَاءُ لَا بَيْنَ عَائِشَةٍ خَفِيفُ ثَقِيلٍ أَوَّلَ بِالْبَيْتِ عَنْ عَمْرٍو، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ  
 لَمَّا كَانَ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُؤْمِنٌ  
 ١٠ أِبْنُ عَمْرِو بْنِ أَفْلَحٍ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَلَالُ مَوْلَى ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ  
 قَالَ : أُنْشِدَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَ عَمْرٍو :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا فَإِنِّي \* ضِغْتُ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ  
 فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : لِمَا بَيَّ أَرَادَ وَبَيَّ قَوْه ! لَا بَحْرَمَ وَاللَّهِ لَا أَذُوقُ أَكْلًا حَتَّى  
 أَشْخَصَ فَأُصَابِحَ بَيْنَهُمَا ، وَنَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ ، بِجَاءَ إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ  
 لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُهُمْ تَجَانِبُ لَمْ قَوْه يَكْرُونَهَا ، فَكَثُرَتْ مِنْهُمْ رَاحِلَتَيْنِ وَأَعْلَى لَمْ . فَقُلْتُ لَهُ :  
 ١٥

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « بَانِي » . (٢) مَجَاجَةُ الْمِسْكِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ وَصْفَهَا بِطِيبِ رِيحِهَا وَبِأَنَّهُ  
 كَالْمِسْكِ . (٣) تَهَادَى ، يَرِيدُ يَهْدِي بَعْضُهَا بَعْضًا فِي مَشْيِهَا (الْكَامِلُ لِلِسُرْدِ طَبْعُ لَيْبِزْجِ ص ٢٧٩) .  
 (٤) فِي حَرْفٍ : « لَأَيْنَ سَرِيحٌ » . (٥) فِي سِرٍّ : « أَكَالَا » . وَالْأَكْلُ بِالْفَضْمِ وَبِضْمَتَيْنِ وَالْأَكَالُ  
 كَالْمَذْبُوحِ : « مَا يَزْكَلُ » . (٦) أَشْخَصَ : أَذْهَبَ . وَالشَّخْصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . (٧) فِي تَتٍّ :  
 « نَوْحَةٌ » . وَالنَّوْحَةُ وَالتَّوْحَةُ بِالْعَمِّ ، وَالنَّوْحَةُ وَالتَّوْحَةُ بِضَمِّ الْقَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِنْ جُوعٍ فَارَهُ . وَالْفَارَهُ مِنْ  
 السَّوَابِ : تَشَطُّطُ الْحَلَاذِ الْقَوَى . (٨) يَكْرُونَهَا : يُؤْجِرُونَهَا . (٩) أَعْلَى لَمْ : بَلَدٌ لَمْ أُجْرَا خَالِيَا .



اسْتَوْضَعَهُمْ أَوْ دَعْنِي أَمَا كَمِهِمْ ؛ فَقَدْ اسْتَشْطَوْا عَلَيْكَ . فَقَالَ : وَيَحْكَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ  
الْمِكَّاسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ ! ثُمَّ رَكِبَ إِحْدَاهُمَا وَرَكِبْتُ الْأُخْرَى ، فَسَارَ سَيْرًا  
شَدِيدًا ؛ فَقُلْتُ : أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ مَا تَرِيدُ لَيْسَ بِقُوَّتِكَ . فَقَالَ : وَيَحْكَ !

\* أَبَادِرُ حَبْلَ الْوَدِّ أَنْ يَتَقَضَّبَا <sup>(١)</sup> \*

وَمَا حَلَاوَةُ الدُّنْيَا إِنَّمَا تَمُّ الصَّدْعِ <sup>(٢)</sup> بَيْنَ عَمْرٍو وَالثَّرَيَّا ! فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لَيْلًا فَيَرَّحُورَيْنِ ،  
فَلَقَّ عَلَى عَمْرٍو بَابَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتَزَلَّ عَنْ رَاحِلَتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ : ارْكَبْ أَصْلِحْ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الثَّرَيَّا ؛ فَإِنَّا رَسُولُكَ الَّذِي سَأَلَتْ عَنْهُ . فَرَكِبَ مَعَنَا وَقَدِمْنَا الطَّائِفَ ،  
وَقَدْ كَانَ عَمْرٌو أَرْضَى أُمِّ نَوْفَلٍ فَكَانَتْ تَطْلُبُ لَهُ الْحَيْلَ لِإِصْلَاحِهَا فَلَا يُمَكِّنُهَا . فَقَالَ  
أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِلثَّرَيَّا : هَذَا عَمْرٌو قَدْ جَشَمَنِي السَّفَرُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَيْكَ ، بِغَتَّتِكَ بِهِ  
مُعْتَرِفًا لَكَ بِذَنْبٍ لَمْ يَحْنِهِ ، مُعْتَذِرًا إِلَيْكَ مِنْ إِسَاءَتِهِ إِلَيْكَ ؛ فَدَعَيْتَنِي مِنَ التَّعَدُّادِ  
وَالْتَّرَادِ ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ؛ فَصَالَحْتُهُ أَحْسَنَ صُلُوحٍ وَأَتَمَّهُ  
وَأَجَلَّهُ ، وَكَّرَرْنَا إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمْ يَتَزَلَّ أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ حَتَّى رَحَلَ . وَزَادَ عَمْرٌو فِي أَيْبَاتِهِ :

أَزْهَقْتُ أُمَّ نَوْفَلٍ إِذْ دَعَيْتُهَا \* مُهَجِّجِي ، مَا لِقَائِي مِنْ مَتَابِ <sup>(٣)</sup>  
حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجِيبِي فَقَالَتْ \* مَنْ دَعَانِي ؟ قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ  
فَاسْتَجَابَتْ عِنْدَ الدَّعَاءِ كَمَا لَجَّى رَجَالٌ يَرْجُونَ حَسَنَ الثَّوَابِ

(١) أَيْ أَسَاحَمَ أَنْ يَحْمِلُوا عَنْكَ بَعْضَ هَذَا الْأَمْرِ ، أَوْ دَعْنِي أَنَسَاحَهُمْ فَقَدْ جَاوَزُوا الْقَدْرَ .  
(٢) يَتَقَضَّبُ : يَتَقَطَّعُ . (٣) أَوَّلُ مَعْنَى الصَّدْعِ الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ ، الصَّلْبِ كَالزَّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ وَغَيْرِهَا .  
وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا التَّفَرُّقُ . (٤) فِي الْكَامِلِ الرَّدِّ طَبْعُ لِيَزْجَ ص ٣٧٩ : « وَقَوْلُهُ : أَزْهَقْتُ أُمَّ نَوْفَلٍ  
إِذْ دَعَيْتُهَا مُهَجِّجِي ، تَأْوِيلُهُ : أَبْطَلْتُ وَأَذْهَبْتُ ؛ قَالَ أَلْفٌ عَزَّ وَجَلَّ : ( نِيدْمُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ) » . يَرِيدُ :  
أَذْهَبْتُ أُمَّ نَوْفَلٍ قَسِي إِذْ كُنْتُ أَخْشَى الْأَنْحِيَا الثَّرَيَّا لَوْ مَالِي .

قال الزبير : وما دعتها أم نوفل إلا لابن أبي عتيق ، ولو دعتها لعمر ما أجابت .  
قال : وسألت عمتي عن أم نوفل ، فقال : هي أم وليد عبد الله بن الحارث أبي الثريا<sup>(١)</sup> .  
وسأله عن قوله :

... .. كما لسي رجال يرجون حسن الثواب

فقال : كررت في التلية كما يفعل المحرم ، فقالت : لبيك ليك .  
وأخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه أن بعض المكيين قال :  
كانت الثريا تصب عليها جرة ماء وهي قائمة فلا يصيب ظاهرها فخذتها منه شيء  
من عظم عجزتها .

وأخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان محمد بن  
يحيى بنجر الثريا هذا مع عمر ، فذكر نحوه مما ذكره الزبير ، وقال فيه : لما أناخ  
أبن أبي عتيق بباب الثريا أرسلت إليه : ما حاجتك ؟ قال : أنا رسول عمر بن أبي ربيعة  
وأشدها الشعر . فقالت : أبن أبي ربيعة فارغ ونحن في شغل ، وقد تعبت فأترل  
بنا . فقال : ما أبا إذا برسول ، ثم كر راجعا إلى أبن أبي ربيعة بمكة فاخبره الخبر  
فأصلح بينهما .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثني  
إبراهيم بن إسماعيل العتري<sup>(٥)</sup> قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي<sup>(٦)</sup> ، وأخبرني به الحسين

(١) كذا في ش : ح ، م . وفي سائر النسخ : « ابن الثريا » وهو تحريف . (٢) في ش : أ ، م ،  
س : « عن بعض » . (٣) فارغ : ليس عنده ما يشغل . (٤) في ح ، م : « عبد الله »  
وهو تحريف إذ تقدم ذكره مرارا « عبد الله » . (٥) لا ندرى أهو منسوب إلى عزة بن أسد بن  
ربيع بن زاذان أم إلى عزة بن وائل بن قاسط ، وكلاهما أبو ربيعة . وفي ش : « العمري » .  
وفي ح : م : « القري » . (٦) في ح ، م : « الحسن » وهو تحريف . وقد تقدم ذكره  
مرارا « الحسين بن يحيى » .

أبن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة، وأخبرني به الحرمى بن أبي العلاء، قال حدثنا الزبير عن مؤمن بن عمر بن أفلح<sup>(١)</sup> عن عبد العزيز بن عمران، قالوا:  
قدم عمر بن أبي ربيعة المدينة، فقتل على ابن أبي عتيق — وهو عبدالله [بن محمد]<sup>(٢)</sup>  
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر — فلما استلقى قال: أوه!

٩٠  
١

من رسول إلى الثريا فإني \* ضقت ذرعاً بهجرها والكتاب  
فقال ابن أبي عتيق: كل مملوك لي حر إن بلغها ذاك ضري. نخرج، حتى إذا كان  
بالمصلى مر بنصيب وهو واقف فقال: يا أبا مخجن. قال لبيك! قال: أتودع<sup>(٣)</sup>  
إلى سلمى شيئاً؟ قال نعم. قال: وما ذاك؟ قال: تقول لها يا ابن الصديق:  
إنك مررت بي فقلت لي: أتودع إليها شيئاً، فقلت:

أتصبر عن سلمى وأنت صبور \* وأنت بحسن العزم منك جدير  
وكنت ولم أخلق من الطير إن بدا \* سنى باري نحو المجاز أظير  
قال: فترسلى وهي في قرية يقال لها «القسرية»<sup>(٤)</sup>، فأبلغها الرسالة، فزرت  
زفرة كادت أن تفرق أضلاعها. فقال ابن أبي عتيق: كل مملوك لي حر إن لم يكن  
جوابك أحسن من رسالته، ولو سمعتك الآن لتنق وصار غراباً. ثم مضى إلى الثريا  
فأبلغ الكتاب. فقالت له: أما وجد رسولاً أصغر منك! أنزل فأرح. فقال: لست<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ح، س. وفي سائر النسخ: «أفلح بن عبد العزيز» وهو محريف. (٢) زيادة  
لست في الأصول؛ لأن أم أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وأم ابن أبي عتيق عبدالله.  
(٣) ساقى في أخبار نصيب ص ٣٦٤ من هذا الجزء هذا الخبر بنص قريب من هذا وأن اسمها «سلمى»،  
وأن الشعر: أتصبر عن سلمى وأنت صبور \* ... لليتين. (٤) في ١، ٢، ٣، ٤: «القسرية»  
ولم نثر عليهما في يافوت والبكرى. على أن قسرا بطن من قيس، وقيسا بطن من بيلة ينسب إليها خاله بن  
عبد الله القسري. والقسرية: نسبة إلى قشير وهو أبو قبيلة من هوازن، ينسب إليه أبو الحسن مسلم بن  
الحجاج بن مسلم القشيري أحد أئمة الحديث، وصحيحه معروف مشهور. (٥) في ح، س:  
«تفرق بين أضلاعها». (٦) أى فأرح دابتك وأرح نفسك.

إذا برسول ! وسألها أن ترضى عنه، ففعلت . وقال الزبير في خبره : فقال لها : أنا رسول ابن أبي ربيعة إليك، وأتشدّها الأبيات، وقال لها : خشيت أن تضيع هذه الرسالة . قالت : أتى الله عنك أمانتك<sup>(١)</sup> . قال : فما جواب ما تجشمته إليك ؟ قالت : تُفشدّه قوله في رَمَلَةٍ :

وجلا بردها وقد حسرت<sup>(٢)</sup> • ضوء بدر أضاء للناظريناً

فقال : أعيذك بالله يا بنّة أنى أن تغليني بالمثل السائر . قالت : وما هو ؟ قال : « حريص لا يرى عمله » . قالت : فما تشاء ؟ قال : تكتفين إليه بالرضا عنه كتاباً يصل على يدي، ففعلت . فأخذ الكتاب ورجع من قوره حتى قديم مكة، فأتى عمره فقال له : من أين أقبلت ؟ قال : من حيث أرسلتني . قال : وأنى ذلك ؟ قال : من عند الثريا ، أفرخ روعك<sup>(٣)</sup> ! هذا كتابها بالرضا عنك إليك .

(١) في ح ، س ، ب ، م : « أتى الله من أمانتك » . (٢) ورد هذا الشطرق ت هكذا : • وجلا برد بركة جتدي • فإن كانت هذه الرواية صحيحة فالمراد من البركة نوع من برود العين ، كما في شرح القاموس (مادة « برك ») ؛ قال مالك بن الرب :

إنا وجدنا طرد الموائل • بين الرئيسين وبين عاقل

والمتى في البركة والمراحل • خيرا من التأنان في المسائل

وفي ألسان مادق « أن » و « حمل » : « والمسائل » . والجتدي : نسبة إلى الجند وهو أحد غلاف ابن . وفي أ ، م ، س : « وجلا بردها بركة جتدي » وهو تحريف . (٢) قد يراد به ما يراد بالمثل الوارد في الميداني وهو : « الحريص محروم » أو « الحرص قائد الحرمان » . يريد أن يقول لها : إنه لا يريد أن يحرم نتيجة عمله كما يحرم الحريص عادة . (٣) أفرخ روعك : سكن جائشك وأمن . ويقال : ليفرخ روعك ، أي لينهب عنك رعبك وفزعك ؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر . وهو مثل ، وأصله لماوية كتب به إل زياد . وذلك أنه كان على البصرة ، وكان المنيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي بها ، فخاف زياد أن يورث معاوية عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المنيرة ويشير عليه بتولية الضحاك ابن قيس مكانه ؛ فخطن له معاوية وكتب إليه : قد فهمت كتابك فأفرخ روعك أبا المنيرة ، وقد ضمنا إليك الكوفة مع البصرة . ويقال : ليفرخ فؤادك ؛ قال الشاعر :

تفني ابن عائشة  
بشعر عمر في مجلس  
حسن بن حسن  
ابن علي

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :

اجتمع ابن عائشة ويونس ومالك<sup>(١)</sup> عند حسن بن حسن بن علي - عليهم السلام - فقال الحسن لابن عائشة : غنني « من رسول إلى الثريا ... » فسكت عنه فلم يجبه . فقال له جليس له : أيقول لك غنني فلا تجيبه ! فسكت . فقال له الحسن : مالك ؟ ويحك ! أهلك خيال<sup>(٢)</sup> ! كان والله ابن أبي عتيق أجود منك بما عنده ؛ فإنه لما سمع هذا الشعر قال لابن أبي ربيعة : أنا رسولك إليها ، فضى نحو الثريا حتى أدنى رسالته ، وأنت معنا في المجلس تبخل أن تغنيه لنا ! فقال له : لم أذهب حيث ظننت ، إنما كنت أتخير لك أي الصوتين أغني : أقوله :

من رسول إلى الثريا فأني \* ضاقتي الهم وأعترقتي الموم  
يعلم الله أنني مستهام \* بهواكم وأنتي مرحوم

= **وقل للزوائد زيا بك نومة \* من الروح أفرخ أكثر الروح باطلة**

قال الأزهري : كل من لقبه من النورين يقول : أفرخ روعه ، بفتح الراء ، إلا ما أخبرني به المنذرى عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ روعه بضم الراء . قال : ومعناه نرج الروح من قلبه ... والروح بالضم وهو القلب موضع الروح بالفتح ؛ فالروح في الروح كالفرخ في البيضة ؛ فكما يقال : أفرخت البيضة إذا أنفلقت عن الفرخ فخرج منها ، يقال : أفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه منه ؛ قال ذو الرمة وقد قلبه لوضوح المعنى : \* جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب \*

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غرائي أستوحش منه لأقراده بقوله . وقد استترك الخلف على السلف أشياء وبما زلوا فيها ، فلا تنكر إمامة أبي الهيثم وقد كان له حظ من العلم موافقاً له .

(١) في ح ، س : « وخاله » . (٢) كذا في ح ، س ، ه ، ر . وفي مائر النسخ :

« إنك بخيل » . (٣) في ح ، س : « بأن » ؛ وكلاهما صحيح .

أم قوله :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الْتَرِيَا فَنَئِي \* ضِغْتُ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكَتَابِ

فقال له الحسن : أسأنا بك الظنُّ أبا جعفر ، غنَّ بهما جميعا ، فغناهما . فقال له الحسن : لولا أنك تغضب إذا قلنا لك : أحسنت ، لقلت لك : أحسنت والله ! قال : ولم يزل يُرددهما بقية يومه .

أخبرنا الحريري بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن إسحاق عمر وأبن أبي عتيق وإنشاده شعره في التريا  
الربيعي عن أبيه قال :

أَشْدَّ عُمُرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَهُ :

لَمْ تَرَ الْعَيْنُ لِلتَّرِيَا شَيْبًا \* بِمَسِيلِ التَّلَاعِ <sup>(١)</sup> يَوْمَ التَّقِينَا

فلما بلغ إلى قوله :

ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا قَدْ ظَلَمْنَا \* إِنْ رَدَدْنَاهُ خَائِبًا وَأَحْتَدَيْنَا <sup>(٢)</sup>

قال : أحسنت والهدايا وأجادت . ثم أشده ابن أبي عتيق مُتَمَثِّلًا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَرَيْتَنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلِّي \* أَرَى مَا تَرَى أَوْ بَجِيلًا مَخْلَدًا <sup>(٣)</sup>

فلما بلغ عمر إلى قوله في الشعر :

\* فِي خَلَاءٍ مِنَ الْأَيْبِيسِ وَأَمْنٍ \*

(١) التلاع : جمع تلة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض . (٢) في ديوانه : « رجعت » . (٣) في ب ، صه : « رد الهدايا » وهو تحريف ؛ إذ أن الواو هنا لضم . والهدايا : جمع هدية وهي ما يُسَلَّى إلى البيت الحرام من النعم لتحرر . (٤) كذا في د ، صه ، ا ، م . وفي سائر النسخ : « أروني جوادا ... ما ترون » . والبيت لحاتم الطائي يخاطب امرأته .

قال ابن أبي عتيق : أمكنت للشارب القدر<sup>(١)</sup> من عال بعدها فلا أنجبر<sup>(٢)</sup> .  
فلما بلغ إلى قوله :

فمكثنا كذاك عشرا تباعا \* في قضاء لديننا واقتضينا<sup>(٣)</sup>  
قال : أما والله ما قضيتها ذهباً ولا فضة ولا اقتضيتها إياه ، فلا عرفنا الله قبيحاً !  
فلما بلغ إلى قوله :

كان ذاتي مسيرنا إذ حججنا \* علم الله فيه ما قد نويت<sup>(٤)</sup>  
قال : إن ظاهر أمرك ليذل على باطنه ، فأرود التفسير ، ولئن ميت لأموتن معك ،  
أف للدينيا بعذك يا أبا الخطأب ! فقال له عمر : بل عليها بعذك العفاء يا أبا محمد !

(١) في ت : « أمكنت الشاب القدر » . وفي أ ، م ، س : « أمكنت للشارب القدر » . وورد  
في سائر النسخ هو وما بعده بيت شعر هكذا :

أمكنت الشاب القدر \* من عال بعدها فلا أنجبر  
وكل ذلك تحريف . والصواب : \* أمكنت للشارب القدر \* وهو مأخوذ من قول عمر بن أبي ربيعة  
في قصيدته التي أزلها :

يا خليل حاجني ذكر \* وبحول الحى إذ صدروا  
ومنها : \* سلخواخل الصفاح لم \* زحل أحداجهم زمر  
قال حاديسهم لم أصلا \* أمكنت للشارب القدر

والقدر : جمع قدر وهو القطعة من الماء يضادها السيل أى يتركها . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، فهو  
إذن فعل في معنى مفعول على أطراح الزائد . وقد قيل : إنه من القدر لأنه يحون ورأده فيضب عنهم ، ويندر  
بأهله فيقطع عند شدة الحاجة إليه . يريد أن يقول له : قد أمكنتك القدر فأنهزها وأنت مستكن وإياها  
في خلا من الناس وفي مأمن منهم . (٢) هذا مثل أورده الميداني ولسان العرب : « من عال بعدها فلا  
أنجبر » . يقال : جبرته بجبر وأنجبر وأنجبر ، أى استغنى . وعال : أفقر . وهو من قول عمرو بن كلثوم :  
من عال منا بعدها فلا أنجبر \* ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

وفي لسان مادة جبر : \* ولا سقى الماء ولا رعى الشجر \* يضرب في اغتنام الفرصة عند الإمكان .  
(٣) في ديوانه : \* قضيتا ديونا واقتضينا \*  
(٤) في م ، أ ، س : « فأرود بالتفسير » . وفي سائر النسخ عدا نسخة ت : « فأرود التفسير » . وأرود

إنما يتعدى بنفسه لا بالياء . ولعل المراد قد بان لنا أمرك ودل على بطلتك ظاهره فصرح بما كان .  
وفي ت : « فأرود بالتفسير » . يقال : أرود به إروادا إذا رقي ؛ ومنه الحديث : « رويدك رقا بالقراري » .  
وهو يتعدى بالياء . ويقال : أرود إذا ترك ، وهو يتعدى بنفسه لا بالياء وهو الذى يقتضيه سياق الكلام .  
فعل الباء هنا من زيادة النسخ . والمراد : إن ظاهر أمرك ليذل على باطنه ، قدح التفسير فلا حاجة إليه .

قال : فلقى الحارثُ بنُ خالدَ ابنَ أبي عتيق فقال : قد بلغني ما دار بينك وبين ابنِ  
أبي ربيعة ، فكيف لم تحملا<sup>(١)</sup> مني ؟ فقال له ابنُ أبي عتيق : يغفر الله لك يا أبا عمرو ،  
إن ابنَ أبي ربيعة يُرى القرح<sup>(٢)</sup> ، ويضع الحياءَ مواضع الثقب<sup>(٣)</sup> ، وأنت جميل الخفض<sup>(٤)</sup> ،  
فضحك الحارثُ بن خالد وقال : « حُبَّكَ الشئ يعمي ويصم<sup>(٥)</sup> » . فقال : هيهات أنا  
بالحسن عالم نظار !

وأما خبر السواد في ثنيي عمر فإن الزبير بن بكار ذكره عن عمه مضعّب في خبره :  
أن امرأة غارت عليه فاعترضته بمسوّك كان في يدها فضربت به ثنييه فأسودتا .  
وذكر إسحاق الموصلي عن أبي عبد الله المسيبي وأبي الحسن المدائني : أنه أتى  
التريا يوماً ومعه صديق له كان يصاحبه ويتوصل بذكره في الشعر ، فلما كشفت  
التريا السر وأرادت الخروج إليه ، رأت صاحبه فرجعت ، فقال لها : إنه ليس ممن  
أحتشمه ولا أخفى عنه شيئاً ، وأستلق فضحك — وكان النساء إذ ذاك يتختن  
في أصابعهن العشر — فخرجت إليه فضربت به بظاهير كفها ، فأصابته الخواتيم ثنييه

خبر السواد في ثنيي  
عمر

(١) لم تحملا مني : لم تسالني أن أجعلك في حل . (٢) قال الليث : القرح : جرب شديد  
يأخذ الفحلان فلا تكاد تجبر . والفحلان : جمع فصيل وهو ولد الناقة . وقال الأزمري : القى قاله الليث من  
أن القرح جرب شديد الخ غلط ، إنما القرح داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه . (٣) الثقب والثقب :  
القطع المتفرقة من الحرب ، الواحدة ثقبه ، وقيل : هي أول ما يبدو من الحرب ، قال دريد بن الصمة :  
منذ لا تبدو محامه \* يضع الحياء مواضع الثقب

(٤) الخفض : الدعة . (٥) أي يخفى عليك مساويه ، ويصمك عن سماع الغد فيه . (٦) في ث :  
« عياده » . (٧) قال في اللسان وشرح القاموس ( مادة حشم ) : وقد أحتشم عصبونه ، ولا يقال :  
احتشمه ، فأما قول القائل : ولم يحتشم ذلك فإنه حذف « من » وأرسل الفعل . وفي أساس البلاغة :  
« أنا أحتشمك وأحتشم منك ، أي أمتحي » .

٥

١٠

١٥

٢٠



(١) العُليين فنَغَضْنَا وكادتا تَسْقُطان، قَدِمَ البصرة فَعُولَجْنَا له، فَثَبَّتْنَا وأَسَوَدْنَا . فقال  
الحَزِينُ الْيَكَّانِي يُعِيرُهُ بِذَلِكَ — وكان عَدُوَّهُ وقد بَلَغَهُ خَبْرُهُ — :  
ما بِالْ سَيْفِكَ أُمُّ ما بِالْ كَمِيرِهِمَا \* أَهَكُنَا كُكْرًا في غيرِ ما بَاسِ  
أُمُّ نَفْعَةٍ من فَتاةٍ كُنْتُ تَأَلَّفُهَا \* أُمُّ نَاطِئِ وَسَطِ شَرِبِ صَدْمَةُ الْكَلِيسِ  
قال : ولقيه الحَزِينُ الْيَكَّانِي يومًا فأنشده هذين البيتين ؛ فقال له عمرُ : اذْهَبْ  
اذهبْ، وَيْلَكَ ! فَإِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَقُولَ :

## صوت

لَيْتَ هَذَا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعِدُ \* وَشَفَتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ  
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً \* إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِدُّ

(١) كذا في ح ، س . وفي ت : « فنَغَضْنَا وخاف أن يسقطا » . ونغضت منه تنغض  
وتستغض : فقلت وتحزكت . وفي سائر النسخ : « وكادت أن تغلعهما وخاف أن يسقطا » .  
(٢) سنائي ترجمته في الجزء الرابع عشر من الأغاني . (٣) في ت : « أم ما شأن حسنها » .  
(٤) كذا في ت . وفي سائر الأصول : « أُنْفَعَةٍ » . والنفحة : الضربة . (٥) في س :  
« أناة » ، والأناة من النساء : التي فيها خور عن القيام وثبات ، والرهانة نحوها . (٦) أعاد  
الضمير على المتن مفردا بتأويل المذكر أو ذلك ، مما يصح إطلاقه على الواحد والمتعدد ؛ ومثاله قوله  
تمالي : ( واقع ورسوله أحت أن يرضوه ) ، وقول رؤبة :

فيها خطوط من سواد وبلقي \* كأنه في الجسد تولع البقي

روى أن أبا عبيدة قال لرؤبة لما أنشد هذا البيت : إن أردت الخطوط قل كأنها ، أو السواد والبق  
فقل كأنها ؛ فقال : أردت ذلك . ( انظر المتن مع حاشية السوق طبع بولاق ج ٢ ص ٣٩٢  
وتفسير الألوسي طبع بولاق الجزء الثالث ص ٢٣١ ) . وقد يوجه بأنه جعل السنين كالمتن الذي حكمه  
حكم الواحد كالعين والأذن ؛ فانك تقول : رأته ميناى فاكذبها . وعلى هذا لو كان « كسرت »  
بدل « كسرا » في البيت الأول لكان خيرا من تذكير الضمير . (٧) الشرب : الجماعة يشربون  
الخمر . (٨) لم تذكر هذه الكلمة في ت ، ح ، س .

لأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ رَمْلٌ بِالْخِنْصَرِ فِي تَجَرَى الْبِنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفُ  
 رَمْلٍ [أَيْضًا] فِي هَذِهِ الْإِصْبَعِ وَهَذَا التَّجَرَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّي . وَلِمَسَالِكٍ [فِيهِ] ثَقِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَوَّلُ عَنْ الْمِشَامِيِّ . وَلَمُتِمَ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ ابْنِ الْمُعَرِّ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ<sup>(٤)</sup>  
 مُخَارِقٍ أَنَّ خَفِيفَ الرَّمْلِ لِيَحْيَى الْمَكِّي صَنَعَهُ وَحَكَى فِيهِ لَحْنَ [هَذَا الصَّوْتِ] :  
 \* إِسْلَمِي يَادَارُ مِنْ هَنْدَ<sup>(٥)</sup> \*

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ الْمُوَصِّلِيِّ عَنْ رِجَالِهِ  
 الْمَذْكُورِينَ :

خبر الثريا مع  
 الحارث بن عبد الله  
 الملقب بالقباء

أَنَّ الثَّرِيَّا وَاعَدَتْ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْ تَزُورَهُ ، فَبَاءَتْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ ،  
 فَصَادَفَتْ أَخَاهُ الْحَارِثَ قَدْ طَرَفَهُ وَأَقَامَ عِنْدَهُ ، وَوَجَّهَ بِهِ فِي حَاجَةٍ لَهُ وَنَامَ مَكَانَهُ  
 وَغَطَّى وَجْهَهُ بِثَوْبِهِ ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِالثَّرِيَّا قَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ تُقَبِّلُهُ ، فَاثْبَتَهُ وَجَعَلَ  
 يَقُولُ : أَعَزَّيْنِي عَنِّي فَلَسْتُ بِالْفَاسِقِ ، أَنْتَ أَكْبَرُكَ اللَّهُ ! فَلَمَّا عَلِمَتْ بِالْقِصَّةِ أَنْصَرَفَتْ .  
 وَرَجَعَ عُمَرُ فَأَخْبَرَهُ الْحَارِثُ بِخَبَرِهَا ، فَاعْتَمَّ لِمَا قَاتَهُ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَمْسُكُ  
 النَّارُ أَبَدًا وَقَدْ أَلْقَتْ قَسَمًا عَلَيْكَ . فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ : عَلَيْكَ وَطَلِيهَا لَعْنَةُ اللَّهِ .

- (١) فِي ت : « فِي هَذَيْنِ الْيَجِينَ » . (٢) زِيَادَةٌ فِي ت . (٣) زِيَادَةٌ فِي س .  
 (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُخَارِقٍ خَفِيفَ الرَّمْلِ لِيَحْيَى الْمَكِّي »  
 الخ . (٥) زِيَادَةٌ فِي ت . (٦) سَبَأَنِي فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَغَانِي (ص ٢٠٠) مِنْ  
 هَذِهِ الطَّبَعَةِ (فِي نَسَبِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ وَأَخْبَارِهِ هَذَا الشَّعْرُ : « لَيْتَ هَذَا الْخ » وَبَعْدَهُ : « الشَّعْرُ لِعُمَرَ  
 ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ... إِلَى قَوْلِهِ : وَفِيهِ لِمَسَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخِنْصَرِ وَالْبِنْصَرِ عَنْ يَحْيَى الْمَكِّي » ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ  
 فِي هَذِهِ الطَّرِيفَةِ وَلَمْ يُنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ الْمِشَامِيُّ : أَدُلُّ شَيْءٍ عَلَى أَنَّهُ لِمَسَالِكٍ شَبَّهَ لِحْنَهُ :  
 \* إِسْلَمِي يَادَارُ مِنْ هَنْدَ \* الخ .  
 (٧) ضَرْفُهُ : جَاءَهُ لِبَسْلًا . (٨) فِي ت ، ح ، س : « أَغْرَبِي » وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ  
 وَحَرَّ الْبَعْدَ .

وأخبرني بهذه القصّة الحرّميّ بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن يعقوب  
ابن إسحاق الرّبيعيّ عن الثقة عنده عن ابن جريج عن عثمان بن حفص الثّقفيّ :  
أن الحارث بن عبد الله زار أخاه ، ثم ذكر نحوه من الذي ذكره إسحاق ، وقال  
فيه : فبلغ عمر خبرها ، فغاء إلى أخيه الحارث وقال له : <sup>(١)</sup> جُعلتُ فداك ! مالك ولأمة  
الوهاب [ أبنتك ] ؟ أنتك <sup>(٢)</sup> مسامة طيك فلعنتها وزجرتها وتسدّتها ، وهامي <sup>(٣)</sup> نيك  
باكية ، فقال : وإنها لمي ! قال : ومن تراها تكون ؟ قال : فانكسر الحارث عنه  
وعن لومه .

تزوج الثريا بسهيل  
في غيبة عمر وما قاله  
من الشعر في ذلك

أخبرني عليّ بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن جعفر  
ابن سعيد عن أبي سعيد مولى فائد ، هكذا قال إسحاق ، وأخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء  
قال حدثنا الزبير قال حدثني جعفر بن سعيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار .  
ورواه أيضا حماد بن إسحاق عن أبيه عن جعفر بن سعيد فقال فيه : عن أبي عبيدة  
العماريّ ، ولم يذكر أبا سعيد مولى فائد ، قالوا :

تزوج سهيل بن عبد العزيز بن مروان الثريا - وقال الزبير : بل تزوجها  
أبو الأبيض سهيل بن عبد الرحمن بن عوف - فحملت إليه وهو بمصر . والصواب <sup>(١٠)</sup>

- (١) زيادة في ت . (٢) في ت : « نزيرتها ونهرتها » . والزير والثبر بمعنى واحد .  
(٣) في ت : « تلك » . (٤) انكسر : أنكف وأصرف . (٥) في ت : « فائد » .  
(٦) كذا في ت . وفي سائر الأصول : « عمارة » والموجود في كتب التراجم : « أبو عبيدة بن محمد  
ابن عمار بن ياسر » . (٧) كذا في ت ، وهو الموافق لما تقدم في جميع النسخ . وفي سائر النسخ :  
« بن معبد » . (٨) كذا في ت ، س ، وهو الصواب ، إذ هو أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن  
ياسر المذكور قبله . وفي سائر النسخ : « المصري » وهو تحريف . (٩) في ت : « قال » .  
(١٠) الذي في ابن خلكان ج ١ ص ٢٨٨ : أنه سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ومثله ما في خزانة  
الأدب ج ١ ص ٢٢٨ ، ثم قال : وزعم بعضهم أن سهيلا هذا هو ابن عبد العزيز بن مروان ، والصحيح  
الأول اه .

قول من قال : سهيل بن عبد العزيز؛ لأنه كان هناك مترله، ولم يكن لسهيل بن عبد الرحمن هناك موضع<sup>١</sup>. فقال عمر :

### صوت

أيها المنكح الثريا سهيلاً \* عمرك الله كيف يلتقيان<sup>(١)</sup>  
هي شامية إذا ما استقلت<sup>(٢)</sup> \* وسهيل إذا استقل يمان<sup>(٣)</sup>

الفناء للقريض خفيف تهيل بالينصر . وفيه لعبد الله بن العباس ثاني تهيل بالينصر . وأول هذه القصيدة :

(١) قال الجوهري : إذا قلت عمرك الله فكانت قلت : بتعيرك الله أي بإفراارك له بالبقاء . وقول عمر بن أبي ربيعة : \* عمرك الله كيف يجتمعان \* يريد سألت الله أن يطيل عمرك ؛ لأنه لم يرد القسم بذلك . وقال المبرد في قوله عمرك الله : إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته ، وإن شئت نصبته بواو حذفه فكانت قلت وعمرك الله ، وإن شئت كان على قولك عمرك الله تعبيراً ونشدتك الله شيداً ، ثم وضعت « عمرك » في موضع التصير؛ وأشد فيه :

عمرك الله إلا ما ذكرت لنا \* هل كنت جارتنا أيام ذي سلم  
يريد ذكرت لك الله . والكسائي يرى أنب عمرك الله نصب على معنى عمرك الله أي سألت الله أن يعمر لك . كانه قل : عمرت الله إياك . (راجع اللسان مادة عمر) . (٢) استقلت : ارتفعت (٣) بين الثريا وسهيل تورية لطفة ؛ فإن الثريا يحمل المرأة المذكورة وهي المعنى للبعد الموزن عنه وهو المراد . ويحتمل ثريا السماء وهي المعنى القريب الموزن به . وسهيل يحمل الرجل المذكور وهو المعنى البعيد الموزن عنه وهو المراد ، ويحمل النجم المعروف بسهيل . فتسكن للشاعر أن وزى بالنجمين من الشخصين ، ليس من أن يكون عنى من جمع بينهما ما أراد . وهذه أحسن تورية وقعت في شعر المتقدمين . وقد كانت الثريا متدبرة في زهاء الحسن والجمال ، وكان سهيل فيجح المنظر ، وهذا مراده بقوله :

\* عمرك الله كيف يلتقيان \*

أنه كيف يلتقيان مع تفاوت ما بينهما في الحسن والتجاذب من نزاة الأدب بغدادى ج ١ ص ٢٣٩

٩٣  
١

أيها الطارق الذي قد عَنَانِي <sup>(١)</sup> \* بعد ما نام سَامِرُ الرُّبَّانِ <sup>(٢)</sup>  
 زار مِنْ نَازِحٍ بغير دليلٍ <sup>(٣)</sup> \* يَخْطِي إِلَى حَتَّى أَتَانِي <sup>(٤)</sup>  
 وَذَكَرَ الرَّيَّاشِيَّ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْفَلَّاحِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ :

كان عمر بن أبي ربيعة قد أَلَحَّ عَلَى الثَّرِيَا بِالْهَوَى، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ إِنَّ  
 مَسْعَدَةَ بِنَ عَمْرٍو أَنْتَرَجَ عَمْرًا إِلَى الْيَمَنِ فِي أَمْرٍ عَرَضَ لَهُ، وَتَزَوَّجَتِ الثَّرِيَا وَهُوَ غَائِبٌ،  
 فَبَلَغَهُ تَزَوُّجُهَا وَخُرُوجُهَا إِلَى مِصْرَ، فَقَالَ :

أيها المنكح الثريا سهيلاً \* عمرك الله كيف يلتقيان  
 وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ . وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : ثُمَّ حَمَلَهُ الشَّوْقُ عَلَى أَنْ سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
 فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

كُتِبَتْ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي \* كَتَابَ مُؤَلِّهِ كَيْدِ  
 كَيْبِ وَأَكْفِ الْعَيْدِ \* مِنْ بِالْحَسَرَاتِ مَفْرِدِ  
 يُورِقُهُ لَيْبُ الشَّوْ \* قِيَمِ السَّحْرِ وَالْكَدِ <sup>(٨)</sup>  
 فَيَمْسِكُ قَلْبَهُ بِيَدِ \* وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ بِيَدِ

(١) عَنَانِي : قصدي . (٢) السامر : يطلق على الواحد والجمع ؛ قال تعالى : ( مستكبرين به سامرا تهجرون ) . قال أبو إسحاق في تفسيره : سامرا يعني سمارة . (٣) من نازح : من مكان بعيد .  
 وفي ديوانه المطبوع ببيروت ، من ضبط هكذا : « من نازح » يريد الذي هو نازح . وهو وجه بعيد .  
 (٤) كذا في س ، وهو الصواب ؛ إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الفلاني ( انظر الحاشية رقم ٢ ص ٥٢  
 من هذا الجزء ) . وفي ت ، أ هكذا : « زكويه » . وفي س : « زكوية » وكلاهما محرف عن  
 « زكويه » وقد ورد في أنساب السمعاني فينسب الفلاني بالتخفيف في ترجمة ابن زكريا أنه عرف  
 « بزكويه » . وفي سائر النسخ : « أبي زكريا » وهو محريف . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ :  
 « عن عكرمة » وهو محريف ( انظر الحاشية رقم ٣ صفحة ١٩٨ من هذا الجزء ) . (٦) في س ، ٢ :  
 « عرض » وهو تصحيف . وفي ت : « علق به عليه » . (٧) في ت : « واكف العبرات » ؛  
 يقال : وكفت العين ، إذا سالت دموعها . (٨) السحر : الرقة .

١٥

٢٠

وكتبه في قُوْهِيةً وشفه<sup>(١)</sup> وحسنه وبعث به إليها . فلما قرأته بكت بكاءً شديداً ،

ثم تملت :

بنفسى مَنْ لا يستقل بنفسه \* ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع<sup>(٢)</sup>

وكتبته إليه تقول :

أناى كتاب لم ير الناس مثله \* أمد بكافور ومسيك وعنبر<sup>(٣)</sup>

وقرطاسه قُوْهِيةً ورباطه \* يعقد من الياقوت صاف وجوهر

وفى صدره : منى إليك تحية \* لقد طال تيامى بكم وتذكرى

وعنوانه من مستهائم قواده \* إلى هائم صب من الحزن مسعر

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الخبر عندي مصنوع ، وشعره مضعف

يدل على ذلك ، ولكنى ذكرته كما وقع إلى<sup>(٤)</sup> .

قال أبو سعيد مولى فائده ومن ذكر خبره مع الثريا : فأت عنها سهيل أو طلقها ،

فخرجت إلى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة بلمشق في دين عليها ، فبينما هى عند

(١) ثوب قوْهي : منسوب إلى قوهستان ، وهى كورة من كور فارس بين نيسابور وهرات ، وقصبتها قازين .

وهو ثوب أبيض ، وكل ثوب يشبه يقال له قوْهي وإن لم يكن منها . (٢) اضطربت الأصول في هذه الكلمة

ففى و ، م : «وشقه» . وفى ح : «وشافه» . وفى ر : «وشانه» . وفى ت : «وشفته» .

وفى ب ، س ، أ : «وشغه» . يقال : شغ المرأة ، إذا ألبسها الشف وهو الذى يلبس فى أمل الأذن

وقبل هو والقرط سواء . فعمل المراد أنه حسن الكتاب كما تحسن المرأة لبس الشف ، أو أنه محرف عن شفه

أى جعل له شيافاً ، وهو فى الأصل كل خيط طقت به شيافاً ؛ يقال : شتى القرية وأشفها إذا أركاها . فعمل

المراد أنه أرسل لها كتاباً مكتوباً على قاش من هذا النوع (وربما زاد فى حسنه أنه كان من الأنواع الثمينة

من الحرير أو نحوه) وأطبقه وربطه بعقد من الياقوت بدل الخيط الذى يربط به فى المادة كما سيأتى

فى الأبيات ، أو أنه محرف عن «مشقه» أو «نمقه» أو «رققه» بمعنى زينه . (٣) فى ح ، س :

«لن لم يرهم الله» . (٤) أى جعل مداده من هذه الأخطاط الثلاثة . وفى التلخيص ج ١ ص ٢٣٩ :

«أبين» . (٥) هذا الجملة : «قال مؤلف هذا الكتاب ... كما وقع إلى» غير موجودة فى ت .

أمّ البَيِّن بنت عبد العزيز بن مروان ، إذ دخل عليها الوليد فقال : مَنْ هذه ؟  
 فقالت : الثريا جئتني ، <sup>(١)</sup> تطلبُ إليك في قضاء دينٍ عليها وحوائجها . فأقبل عليها  
 الوليد فقال : أتروين من شعر عمر بن أبي ربيعة شيئاً ؟ قالت : نعم ، أما إنه  
 يرحمه الله كان عفيفاً عفيف الشعر ، أروى قوله :

### صوت

ما على الرّسيم بالبليّن لو بد <sup>(٢)</sup> يد <sup>(٣)</sup> من رجع السّلام أو لو أجاباً  
 فإلى قصير ذى العشيّة فالصّا <sup>(٤)</sup> • ثف أممي من الأنيس <sup>(٥)</sup> يباباً  
 وبما قد أرى به حيّ صدقي <sup>(٦)</sup> • ظاهري العيش نعمة وشباباً <sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ت . وفي ح : « جئتني إليك في قضاء دين عليها » وفي سائر النسخ : « جئتني إليك

أطلب في قضاء الخ » . والمراد جئتني ترغب إليك في قضاء دين عليها وحوائجها .

(٢) في ديوانه : « التسليم » . (٣) قال الأزهري : هو موضع بالصّان معروف نسب إلى

عشرة نابتة فيه ، والعشر : من كبار الشجر وله صنف حلوي يسمى العشر . وغزا النبي صلى الله عليه وسلم

ذا العشيّة ، وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . وقال أبو زيد : حصن صغير بين ينبع وذى المروة بفضل

تمره على سائر تمر الحجاز إلا الصبيحاني بخيبر والبردي والمجوة بالمدينة . قال عمرو بن أذينة :

يا ذا العشيّة قد هجت الغداة لنا • شوقاً وذكرتنا أيامك الأولى

ما كان أحسن فيك العيش مؤثفا • غصّاً وأطيب في آمالك الأصلا

(٤) كذا في ت ، أ ، م ، س . والصائغ كما في ياقوت : من نواحي المدينة . وقال نصر : الصائف :

موضع مجازي قريب من ذي طوى . وفي ديوانه : « الصائف » باللام ، وهو كما في ياقوت جبل بين مكة

والمدينة . وفي اللسان : « وفي حديث ضمرة قال : يا رسول الله إني أحالف مادام الصائفان مكانه . قال :

”بل مادام أحد مكانه“ . قيل : الصائف جبل كان يخالف أهل الجاهلية عتده » . (٥) يبابا :

نرابا . (٦) يريد أنه حيّ جامع لصفات الخير . قال في اللسان يقال : رجل صدق مضاف بكسر

المصاد ، ومعناه نعم الرجل هو . (٧) كذا في أكثر النسخ . يريد أن أثر النعمة ظاهر فيهم .

وفي ديوانه : « كامل » بالإفراد ، والحي يوصف بالجمع باعتبار معناه وبالمفرد باعتبار لفظه . وفي ت

« طاهري » . ولعله تصحيف .

إذ فؤادي بهوى الرّباب وأنّى الـ<sup>(١)</sup> د هـ حتى الممات أنسى الرّباباً  
وحساناً جوارياً خفصرات \* حافظات عند الهوى الأحساباً  
لا يكثرن في الحديث ولا يتـ<sup>(٢)</sup> \* بين ينعقن باليهام الظراب<sup>(٣)</sup>

(١) في ديوانه المصنوع لم يزوج :

« ... .. ويأبى الـ د هـ حتى الممات ينسى الرّبابا »

(٢) انفق هنا : دعا، الراعي الشاء ؛ يقال : نَقى الراعي بالنم ينقي نَقاً ونَقاً ونَقّاً ، وإذا صاح به وزحيفا ، يكون ذلك في الضأن والمز - قال الأخطل :

إنفق بضأنك يا جرير فأنما \* منك قسك في الخلاء ضلّالا

وقد حـ بـ سـ : « ينعقن » وهو تحريف - (٣) اليهام : جمع هيمة وهي الصغير من أرلاد

الغنم : الضأن والمز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء - وقال أبو عبيد : يقال

لأرلاد نغم سعة تضمها من الضأن والمز جميعا ذكرا كان أو أنثى ومحلة وجميعها سخال ، ثم هي الهيمة الذكر

والأنثى - وقال ابن السكيت : إذا اجتمعت السخال واليهام قلت لها جميعا : يهام - (٤) الظراب :

الروابي الصغارة واحدا ظرب ككثف - يريد أنها ليست من الرعاة لغنم ؛ كما قال في قصيدة أخرى :

معاصم لم تضرب على اليهم بالضمي \* مصابها وويحه لم تلحه الميائم

وقد أثر أن تغفل هذه القصيدة من ديوانه لاختلاف ترتيب الأبيات في الأصول عما في الديوان -

وهي بعد البيتين الأولين :

موحشا بعد ما أراء أنيسا \* من أناس يحنون فيه القبايا

أصبح الريح قد تفسر منهم \* وأجالت به الرياح السترايا

فصق من الرباب فأنسى الـ \* قلب في إثرها عميدا مصابيا

وبما قد أرى به حتى صدق \* كامل العيش نعمة وشبابيا

وحسانا جواريا خفصرات \* حافظات عند الهوى الأحسابيا

لا يكثرن في الحديث ولا يتـ \* بين ينعقن باليهام الظرابيا

مبيات الأزدان والبشر عينا \* كنها الرمسيل بدنا أترابيا

إذ فؤادي بهوى الرباب وأنّى الـ \* هـ حتى الممات ينسى الرّبابيا

صريت دوني الخجاب وقالت \* في خفاء فما عيت ججوابيا

قد تنكبت حصديق وأظنهر \* ت لنا اليوم هجرة وأجنتابيا

فتلاين في الدواشر فأصبحـ \* ت فوارا ما تقيلين عشابيا



فقضى حوائجها وأنصرفت بما أرادت منه . فلما خلا الوليدُ بأمِّ البنين قال لها :  
 لله در الثريا ! أتدريين ما أرادت بإتساعها ما أنشدتني من شعر عمر ؟ قالت لا .  
 قال : إني لما عرّضتُ لها به عرّضتُ لي بأن أتي أعرابية<sup>(١)</sup> . وأم الوليد وسليمان  
 ولادة بنت العباس بن جزي<sup>(٢)</sup> بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسي .

الفناء في الأبيات التي أنشدتها الثريا الوليد بن عبد الملك لمالك بن أبي السنج  
 خفيفٌ ثقيلٌ بإطلاقٍ الوتر في مجرى النصر . وفيها لابن مريح رملٌ بالخنصر  
 في مجرى النصر . وفيها لإبراهيم خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة في مجرى النصر عن إسحاق .  
 وذكر حبش أيضا أن فيها لابن مسجع خفيف رمل بالوسطى . وذكر عمرو بن بانه  
 أن لابن محرز فيها خفيف ثقيل بالوسطى .

ومما يغني فيه من أشعار عمر بن أبي ربيعة التي قالها في الثريا من القصيدة  
 التي أولها « من رسول » :<sup>(٣)</sup>

(١) الأعرابي : واحد الأعراب وهم سكان البادية الذين يخشون الكلاب ويتبعون ماعط الغيث ،  
 سواء أكانوا من العرب أم من مولاهم . وأما العربي فهو خلاف المعنى سواء أكان من سكان البادية  
 أم الحاضرة . والأعرابي إذا قيل له : يا عربي فرح لك وهش له ؛ والعربي إذا قيل له : يا أعرابي  
 غضب له . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نشر على ضبطه . وفي شرح القاموس مادة « جزي » :  
 أنه سمى بجزي كسرى وبجزي كمدى . وفي ح : سر : « حزن » وفي ت : « حزين » . وفي الطبري  
 طبع مدينة ليدن رقم ٢ ص ١١٧٤ : « جزي » بالهمز . وفي اللقد الفريد ج ٢ ص ٣٢٧ : « حزي » .  
 وقد ورد أنه سمى بكل ذلك . (٣) البيتان الآتيان والبيان اللذان بهما من قصيدة أخرى له مطلعها :

شاق قلبي تذكر الأحباب \* وأعزني نواشب الأطراب

الأطراب : جمع طرب ؛ قال ذو الرمة :

استحدث الركب عن أشياهم خبرا \* أم راجع القلب من أطرابه طرب

## صوت

وَتَبَدَّتْ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي \* حَالِ دُونِي وَلَا يَسُدُّ<sup>(٢)</sup> بِالثِّيَابِ<sup>(١)</sup>  
يَا خَلِيلِي فَاَعْلَمَا أَنَّ قَلْبِي \* مُسْتَهَامٌ<sup>(٣)</sup> بِرَبِّهِ الْمَحْرَابِ<sup>(٢)</sup>

الغناء لابن سريج ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو . ومنها :

## صوت

أَقْتَلِينِي قَتْلًا مَرِيحًا<sup>(٤)</sup> \* لَا تَكُونِي عَلَى سَوَاطِ عَذَابِ<sup>(٥)</sup>  
شَفَّ عَنْهَا مُحَقَّقُ جَنْدِي<sup>(٦)</sup> \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ<sup>(٥)</sup>

الغناء للفريض ثاني ثقيل بالينصر عن عمرو . ومنها :

(١) الولاء هنا : الإماء ، واحدة وليدة . (٢) في ديوانه :

فَرَامَتْ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي \* حَوَّتَهَا وَلَا يَسُدُّ بِالثِّيَابِ

(٢) المحراب هنا : الغرفة ؛ قال ومَنَاحَ الْيَمَنِ :

رَبِّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جَنَّتْهَا \* لَمْ أَلْقِهَا أَوْ أَرْتَقِ سَلْبَهَا

والغرفة لا تكون في الطبقة الأولى من الدار بل فيها بعدها . (٤) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

أَقْتَلِيهِ قَتْلًا مَرِيحًا مَرِيحًا \* لَا تَكُونِي عَلَيْهِ سَوَاطِ عَذَابِ

ورواية الديوان هي المناسبة لقبة الشعر ؛ لأن البيت الذي قبله :

أَفْعَلِي بِالْأَسِيرِ لِأَحَدِي ثَلَاثَ \* فَافْهَمِينَ ثُمَّ رَدَّتِي بِجَوَابِ

وبعد : أَوْ أَعْبَدِي فَإِنَّمَا النَّفْسُ بَالَتْ \* سِوَى قَضَاءِ مَفْصَلٍ فِي الْكَتَابِ

أَوْ صَلِيهِ وَمَلَا يَقْرَ عَلَيْهِ \* إِنْ شَرَّ الْوَصَالِ وَصَلَ الْكَرَّابِ

ولله غنى فيه كما في الأصول . وسريحا : سريعا .

(٥) محقق : ثوب عليموشى على صورة المحقق ، كما يقال : ثوب مرحل ؛ عليه تصاوير رجل ، وثوب مرميل ؛

عليه تصاوير رجل . وثوب مرميل ؛ فيه صور المراحل . أو هو الثوب المحكم للنسج ؛ قال الشاعر :

تَسْرِيْلُ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّمَا \* كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرَّقَاقَا

(٦) جندى : نسبة إلى الجند ، وهو أحد مخاليف اليمن .

صوت

قال لي صاحبي ليَعْلَمَ ما بي \* أَيْحِبُّ الْبَتُولَ أَخْتِ الرَّيَّابِ<sup>(١)</sup>  
قلتُ وَجَدِي بها كَوَجْدِكَ بَالِما \* إِذَا ما مُنِعْتَ بَرْدَ الشَّرَّابِ  
الغناء لِمَالِكٍ رَمْلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . ومنها :

صوت

أَذْكَرْتُني مِنْ بَهْجَةِ الشَّمْسِ لَمَّا \* بَرَزْتَ مِنْ دُجْنِيَّةٍ وَتَحَابِ  
أَزْهَقْتَ أُمُّ تَوْفَلٍ إِذْ دَعَتْهَا \* مُهَجَّتِي ، مَا لِقَاتِي مِنْ مَتَابِ  
حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجِيبِي فَقَالَتْ \* مَنْ دَعَانِي ؟ قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ  
الغناء لِلْفَرِيضِ خَفِيفٌ رَمْلٌ عَنْ الْهَشَائِمِيِّ وَحَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ .  
ومنها :

صوت

مَرْحَبًا ثُمَّ مَرْحَبًا بَاتِي قَا \* لَتْ غَدَاةَ الْوَدَاعِ عِنْدَ الرَّحِيلِ<sup>(٢)</sup>  
لِلثَّرِيَّا قُولِي لَهُ أَنْتَ هُمِّي \* وَمُنَى النَّفْسِ خَالِيًا وَخَلِيلِي<sup>(٣)</sup>  
الغناء لِأَبْنِ مُحَرِّزٍ ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْيَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لِأَبْنِ مَرْيَحٍ خَفِيفٌ<sup>(٤)</sup>  
رَمْلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

٩٥  
١

(١) هذا البيت هو مطلع القصيدة في ديوانه . (٢) في ديوانه : « يوم الرحيل » .  
(٣) في ديوانه المخطوط : « والليل » مطوفا على النفس . وفي ديوانه المطبوع : « والليل » وهو  
نصحيح . (٤) في ت : « خفيف ثقل مطلق » .

ومنها :

## صوت

زَعَمُوا بِأَنَّ الْبَيْنَ بَعْدَ غَدٍ \* فَالْقَلْبُ مِمَّا أَرْمَعُوا يَجِفُّ<sup>(٢)</sup>  
 تَشْكُو وَتَشْكُو مَا أَشْتَبَ بِنَا \* كُلُّ لَوْشِكِ الْبَيْنِ يَعْتَرِفُ<sup>(٣)</sup>  
 حَلَفُوا لَقَدْ قَطَعُوا بَيْنَهُمْ \* وَحَلَقْتُ أَلْفًا مِثْلَ مَا حَلَفُوا<sup>(٤)</sup>  
 الغناء للغرييض خفيف ثقيل بالوسطى .

ومنها :

## صوت

قُلْتُ رَأَيْتُهَا ضَرَارًا وَقَالَتْ \* لَا وَصِيئِي وَلَوْ رَأَيْتُكَ مِثْنًا<sup>(٥)</sup>  
 حِينَ آتَيْتَ بِالْمَوَدَّةِ ضَرِي \* وَتَسَائَيْتَ وَصَلْنَا وَمِلْنَا<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ وَجَدْنَاكَ إِذْ خَبَرْتَ مَلُولًا \* طَرِيقًا لَمْ تُكُنْ كَمَا كُنْتَ قُلْنَا<sup>(٧)</sup>

(١) في ديوانه : «أخذوا» . (٢) ويصف القلب يجف كوعد بعد : خفق وأضطرب ؛

قال تعالى : (فلوب يومئذ واجفة) . (٣) كذا في س ، هـ . والمعنى : تشكو ما فرق مذهبنا بنا .

وفي ب ، س : \* تشكو وتشكو ما أجد بنا \*

وفي سائر النسخ : \* تشكو وتشكو ما أحل بنا \*

وفي ديوانه : \* تشكو وتشكو بعض ما وجدت \*

(٤) وشك البين : قرب . (٥) في ديوانه : «مترف» . ومترف هنا : مضطرب ؛ يقال :

عرف للأمر وأعترف ، إذا صبر ؛ قال نيسابن ذريح :

فيا قلب صبرا وأعترافا لما ترى ، وبأحياء مع بالقي أنت واقع

(٦) لم يوجد هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . (٧) كذا في ديوانه ، س . وفي سائر

النسخ : «ضراوى» بياء المتكلم . (٨) في ديوانه المطبوع :

ولوت رأيتها ضارارا وقالت : إذ رأيتني اخترت ذلك أنا

ومثله ما في ديوانه المخطوط ، غير أنه فيه : «ولوت رأيتها ضراء ...» . وكتب بهامشه : «الضراء

والضروساء» . فقوله ضراء أى لتضربى بذلك . ولم نجد في كتب اللغة ما يؤيد ذلك . فله محرف

عن «ضارارا» بالراء . (٩) في ديوانه : «وجدناك إذ خبرنا» . (١٠) الطرف :

من لا يثبت على امرأة ولا صاحب .

الغناء لمالك رمل ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . وفيه لابن سريج خفيف ثقيل  
عن الهشامى ، وكذا روتة دنانير عن فليح ، وقد نسب قوم لحن مالك إلى الغريض .  
ومنها :

صوت

يا خيلى سائلا الأطلالا \* ومحلًا بالروضتين أحالا<sup>(١)</sup>

— ويروى :

\* بالبليين إن أحن سؤالا<sup>(٢)</sup> \* —

وسقاه لولا الصبابة حبيى \* فى رسوم الديار رجبًا عجالا

بعد ما أفقرت من آل الثريا \* وأجذت فيها التناج ظللا

الغناء لابن سريج هزج خفيف مطلق فى مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لحكم الوادى  
ثقيل أول من جامع أغانيه . وذكر ابن دینار أن فيه لابن عائشة لحنًا لم يذكر  
طريقته . وذكر إبراهيم أن فيه لدحمان لحنًا ولم يحسنه . وقال حبش : فيه لإسحاق  
ثقيل أول بالوسطى .

(١) كذا فى أكثر النسخ . وقد أورد ياقوت أسماء روضات كثيرة فى بلاد العرب وذكر أن عددها  
مائة وست وثلاثون روضة ، وأنها ترد فى الشعر مرة بالإفراد وأخرى بالثنية والجمع ، فقال : روضتين روضتان  
وروضات ورياض ، وكل ذلك للضرورة . ولم ندر أى الروضات أراد عمر بن أبى ربيعة فى شعره ، ولكنه  
يقرب أن تكون هذه الروضة بنواحى المدينة ، فلا يبعد أن يكون أراد «روضة آجام» بالبيع من نواحى  
المدينة ، أو «روضة ذى الخرج» أو «روضة ذى النسن» بنواحى المدينة أيضا ، أو «روضة ذات كهف»  
أو «روضة عربسة» ، وكل هذه الروضات وكثير غيرها بنواحى المدينة . وفى ح ، م ، ن :  
«الرومين» بالميم . وفى ت : «الرويين» بالباء . ولعلها تحريف ؛ إذ لم نعرفها أو رده ياقوت والبكرى  
على هذين الأسمين . (٢) يقال : كلبه فاحار إلى جوابا أى ما رده جوابا ، وكتبه فاحار  
سؤالا . قال الأعطل :

هلا ربت قتال الأطلالا \* ولقد سألت فاحار سؤالا

وفى ديوانه : «إن أجزن» . وفى م ، أ ، س : «إن أجاروا» وكلاهما تحريف . (٣) فى ت :  
«ابن حقان» .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا أبو عبد الله التميمي<sup>(١)</sup> [يعني أبا العيلاء]  
عن القحطي عن أبي صالح السعدي قال :

عمر والثريا وقد  
قلها ووجهها إلى  
الشام بعد تزوجه  
بأبها

لما تزوج سهيل بن عبد العزيز الثريا وقلها إلى الشام، بلغ عمر بن أبي ربيعة  
الخبر، فأتى المنزل الذي كانت الثريا تترله، فوجدتها قد رحلت منه يومئذ، ففرج  
في أثرها فلحقها على مرحلتين، وكانت قبل ذلك مهاجرة لأمر أنكرته عليه. فلما  
أدركهم نزل عن فرسه ودفعه إلى غلامه ومشي متكرراً حتى مر بالخيمة، فعرفته  
الثريا وأثبتت<sup>(٢)</sup> حركته وشيته، فقالت لحاضتها<sup>(٣)</sup> : كلميه، فسألت عليه وسألته عن  
حاله وعائته على ما بلغ الثريا عنه، فاعتذروا بكى، فبكت الثريا، فقالت : ليس هذا  
وقت العتاب مع وشك الرجل. فحادثها إلى وقت طلوع الفجر ثم ودعها وبكى  
طويلاً، وقام فركب فرسه ووقف ينظر إليهم وهم يرحلون<sup>(٤)</sup>، ثم أتبعهم بصره حتى  
ظابوا، وأنها يقول :

يا صاحبي قفا تستخير الطللا \* عن حال من حله بالأمس ما فعلا<sup>(٥)</sup>  
فقال لي الربيع لما أن وقعت به \* إن الخليل أجده<sup>(٦)</sup> بين فاحتملا<sup>(٧)</sup>  
وخادعك النوى حتى رأيته<sup>(٨)</sup> \* في الفجر بحث حادي عيسهم زجلا<sup>(٩)</sup>  
<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

- ١٠ (١) زيادة في ت. (٢) أي عرقها حق المسرة. (٣) لحاضتها : لمريتها .  
(٤) يرحلون : يشقون على إلهم الرجال . (٥) في ديوانه : « عن بعض » . (٦) أجده  
بين : أعثره . (٧) احتمال : ارتحل . (٨) النوى : القراق والجد . (٩) كذا في ديوانه .  
وفي الأصول : « لما » . (١٠) بحث : يسوق . (١١) في الديوان : « عيرهم » .  
(١٢) زجلا : رافعا صوته في حياء الإبل لتسرع في السير . وأصل الزجل الجلبة ورفع الصوت ، ونص به  
نخريب : وأنشد سيدي به في وصف حمار وحش :

- ٢٠ زجلا كأنه صوت حادي إذا طلب الوسيفة أو زمير  
وذكره في باب « البحث » شعر من أسبحة الصرودة ، وهي متاعف الواو المينة لحركة الحاء في قوله « كأنه » .  
وتوسيف : « تاء التي يسمونها ويجمعها » من وسفت الشيء : جمعه .

لَمَّا وَقَفْنَا نُحْيِيهِمْ وَقَدْ صَرَخَتْ \* هَوَاتِفُ الْيَتِيمِ وَأَسْتَوْلَتْ بِهِمْ أَصْلًا<sup>(١)</sup>  
 صَدَّتْ بِعَادًا وَقَالَتْ لَتَنِي مَعَهَا \* بَاقَهُ لَوْمِيهِ فِي بَعْضِ الَّذِي فَعَلَا  
 وَحَدَّثِيهِ بِمَا حَدَّثْتَ وَأَسْمَعِي \* مَاذَا يَقُولُ وَلَا تَعَيَّ بِهِ جَدَلًا<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى يَرَى أَنَّ مَا قَالِ الْوَشَاةُ لَهُ \* فِينَا لَدَيْهِ إِلَيْنَا كَلُّهُ نِقْلًا<sup>(٣)</sup>  
 وَعَرَفِيهِ بِهِ كَالْمَنْزِلِ وَأَحْفِظِي \* فِي بَعْضِ مَعْتَبَةٍ أَنْ تُفْضِي الرَّجُلَا<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنَّ عَهْدِي بِهِ وَاللَّهُ يَحْفَظُهُ \* وَإِنْ أَتَى الذَّنْبَ مِنْ يَكْرِهِ الْعَدَلَا  
 لَوْ عِنْدَنَا أَغْتَيْبَ أَوْ نِيلَتْ قَبِيصَتُهُ \* مَا آبَ مُغْتَابُهُ مِنْ عُنِيدِنَا جَدَلًا  
 قُلْتُ أَسْمَعِي فَلَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي لَطْفٍ \* وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَى ذِي اللَّبِّ مَنْ هَزَلَا  
 هَذَا أَرَادَتْ بِهِ بُحْلًا لَا عَذْرَافَا \* وَقَدْ أَرَى أَنَّهَا لَنْ تَعْدَمَ الْعَمَلَا  
 مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلُبِهِ \* وَلَا الْفُرَادُ فُرَادًا غَيْرَ أَنَّ عَقْلًا<sup>(٥)</sup>

(١) في ديوانه :

لَمَّا وَقَفْنَا نُحْيِيهِمْ وَقَدْ شَحِطَتْ \* نَعَامَةُ الْيَتِيمِ فَاسْتَوْلَتْ بِهِمْ أَصْلًا  
 وشحطت نعامة اليتيم : ارتحلوا وفزقهم اليتيم . وفي اللسان (مادق نعم وشال) : يقال للقوم إذا ارتحلوا من  
 منزلهم أو فزقوا : قد خفت نعماتهم وشالت نعماتهم . والأصل : جمع أصيل وهو العشي ، وقيل هو  
 مفرد ، أنشد نعلب :

وَمَقَرَّتْ قَمِي لَدَاكَ وَلَمْ أَزَلْ \* بَدَلًا نَهَارِي كَهَّ حَتَّى الْأَصْلُ

فقوله «بدلاً نهاري كه» بدل على أن الأصل ما هنا واحد . (٢) لا تعي به جدلاً : لا تعجزى  
 في مجادله . (٣) في ديوانه المخطوط : « في القول فينا وما قد أكثروا بطلا »  
 (٤) في ديوانه : « في غير » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر للنسخ . وفي ب : « أن تخطي »  
 وفي م ، س ، أ : « أن تسخطي » . (٦) قال في اللسان : والتفؤد : التوقد ، والفؤاد :  
 القلب لتفؤده وتوقده . وقال في القاموس وشرحه : والتفؤد : التحرق والتوقد ، ومنه الفؤاد  
 للقلب ؛ لأنَّ عقل الفؤاد للعلوم نتيجة اشتغاله وتوقده وتحركه وبسوقه فيها حتى يحصها ويميز الصحيح  
 من الفاسد والحق من الباطل .

أنا الحديث الذي قالت أتيت به \* فما عباتُ به إذ جاءني حسولا<sup>(٢)</sup>  
 ما إن أظعتُ بها بالغيب قد علمتُ \* مقالة الكاشح الواشي إذا محلا<sup>(٣)</sup>  
 إني لأرجعه فيها بسخطه \* وقد يرى أنه قد غرني زلا<sup>(٤)</sup>  
 وهي قصيدة طويلة مذكورة في شعره .

وفاة الثريا

- ٥ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر ومحمد بن خلف بن  
 المرزبان قالوا حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال  
 حدثني كثير بن كثير السهمي قال :  
 لما مات الثريا أتاني الغريص فقال لي : قل أبيات شعر أُنح بها على الثريا ،  
 فقلت :

## صوت

- ١٠ ألا يا عين مالك تدمعينا \* أمن رميد بكيت فتكلمينا  
 أم أنت حزينه تبكين فجوا \* فشجوك مثله أبكى العيونا  
 غنى الغريص في هذين البيتين لحنا من خفيف الثقل الأول بالوسطى عن عمرو  
 ويحيى المكي والمشامي وغيرهم .

- ١٥ (١) كذا في ديوانه المخطوط ، وفي ديوانه المطبوع : « عنيت » وفي الأصول : « ظبت » . (٢) كذا  
 في ديوانه . والحول : الحيلة . يريد أن الحديث الذي أوصله إلى الوشاة لم أعبا به لأنه ليس إلا حيلة لصرف  
 القلب عن حيا . وفي الأصول : « بلاء » ولا معنى له . (٣) في ديوانه : « وما أقر لها بالغيب الخ » .  
 (٤) محل به عند السلطان أودى جاء : كاده وسعى به عنده . (٥) أي يرى أنه قد أوقعني  
 في الخطيئة والزلل . (٦) في هـ ، مر : « قال حدثنا عمر بن عبيد بن يعلى » . ولم نثر على هذين  
 البيتين في كتب التراجم . وقد تكرر هذا السند بعينه مرة أخرى في هذه الحكاية نفسها في الجزء الثاني  
 في أخبار الغريص . (٧) هو كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة القرظي السهمي المكي ،  
 كما في تهذيب التهذيب وفي ضبطه . وقد أعتمدنا في ضبطه على ما ورد في كتاب الفنى المطبوع على هامش  
 تقريب التهذيب في الكلام على يحيى بن كثير من أنه بكاف مفتوحة وكسر الشاء المثناة ، وقال : وكذا  
 كثير بن كثير وجعفر بن كثير اهـ .



وفاته عمر بن  
أبي ربيعة

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار  
ابن سعيد المساحق قال حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن  
جده عن ثعلبة بن عبد الله بن صعب<sup>(١)</sup> :

أن عمر بن أبي ربيعة نظر في الطواف إلى امرأة شريفة، فرأى أحسن خلق الله  
صورة، فذهب عقله عليها، وكلها فلم يجبه، فقال فيها :

الريحُ تَسحبُ أذيالاً وتُشرها \* ياليتني كنتُ ممن تَسحبُ الريحُ  
كنا تَجربنا ذبلاً فتَطرحنا \* على التي دونها مغبرة سوح<sup>(٢)</sup>  
أني بُسرِيكم أم كيف لي بكم \* هيات ذلك ما أمست لنا رُوح<sup>(٣)</sup>  
فليت يَضَعِفَ الذي أَلقَى يكونُ بها \* بل ليت يَضَعِفَ الذي أَلقَى تَبَارِجُ<sup>(٤)</sup>  
أُحْدَى بُنْيَاتِ عَمَى دونَ مترها \* أرضٌ يَبِيعَانِها القيصومُ والشَّيحُ<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وشرح القاموس . وفي « د » : « صفر » .  
وفي « م » : « صفر » . وفي « ن » : « صفوان » وفي سائر النسخ : « صعر » وكلها تحريف . قال في تهذيب  
التهذيب : ثعلبة بن صعب ويقال ابن عبد الله بن صعب ويقال ابن عبد الله بن ثعلبة بن صعب  
العذري . وقال الهارثي : الصواب فيه عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعب ، ثعلبة محبة ولعبد الله رؤية اهـ .  
(٢) يجوز في الفعل الواقع بعد « كنا » رجحان الرفع على أن « ما » كافة لكي عن الفعل ، والنصب على أن  
« ما » زائدة وكى طاملة فيها بعدها . وقد روى بالوجهين :

إذا أنت لم تنفع فضرنا \* يربح القتي كما يضر وينفع

(٣) مغبرة ، يريد بها الغلاة المجذبة . (٤) سوح : جمع ساحة وهي الفضا . (٥) تبارج  
الشوق : توجّه . قال السيد محمد مرتضى : قال شيخنا وهو من الجموع التي لا مفرد لها ، وقيل : مفردة  
تبرج ، وأسمله المحدثون وليس بثبت . (٦) قال في اللسان : القيصوم : ما طال من العشب ،  
ثم قال : والقيصوم من نبات السبل . قال أبو حنيفة : القيصوم من القودوم من الأمراء ، وهو طيب الرائحة  
من ياحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء ، وهي تمش على ماق وتطول .

٩٧  
١

فبلغها شعره فجَزَعَتْ منه . فقيل لها : أَذْكَرِيهِ لِرُوحِكَ ؛ فإنه سُبُكْرٌ عليه قوله .  
فَقَالَتْ : كَلَّا والله لا أَشْكوه إلا إلى الله . ثم قالت : اللهم إن كان نُوهُ بِأَشْيِي ظَالِمًا  
فاجْعَلْهُ طَعَامًا لِلرَّيْحِ . فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبِهِ <sup>(١)</sup> ، ثم إنه غدا يومًا على فرس فهَبَّتْ  
رِيحٌ فَتَلَّ فاستتر بسَلَمَةٍ <sup>(٢)</sup> ، فَصَفَّتِ الرِّيحُ نَفْسَهُ عَصْنٌ مِنْهَا فَدَمِيَ وَوَرِمَ بِهِ وَمَاتَ  
مِنْ ذَلِكَ .

### أخبار ابن سريج ونسبه

هو عبيد بن سريج <sup>(٣)</sup> ، وَيُكْنَى أبا يحيى ، مَوْلَى بَنِي تَوْقَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَذَكَرَ  
أَبْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي مَسْكِينٍ أَنَّهُ مَوْلَى لِبْنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .  
وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
عُمَرُ بْنُ يَحْيَى أَبُو غَسَّانَ قَالَ : ابْنُ سُرَيْجٍ مَوْلَى لِبْنِي لَيْثٍ ، وَمَقَرُّهُ مَكَّةُ <sup>(٤)</sup> .  
وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ  
أَبْنَ عُتْبَةَ اللَّهِ عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ فَقَالَ : هُوَ مَوْلَى لِبْنِي عَائِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
مُخَزُّومٍ . وَفِي بَنِي عَائِذٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَصَلَّحْ فَإِنَّكَ عَائِذِي • وَصَلَّحْ الْعَائِذِي إِلَى فَسَادِ

نسب ابن سريج  
ورثه من أوصاه

- (١) يقال : ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ وَمِنْ ضَرْبَانِهِ وَمِنْ ضَرْبِهِ ، أَيْ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَابِ بَعْضِهِ .  
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مَرَّتْ مَدَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَقَعَ فِيهَا بَعْضُ حَوَادِثِهِ . (٢) السُّلْمُ : شَجَرٌ مِنَ الْمَضَاءِ  
وَوُورُهُ الْفَرْطُ الَّذِي يَدْبِقُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَفِي ت ، س : « بِقَفْلَةٍ » . وَالْقَفْلَةُ وَاحِدَةُ الْقَفْلِ ، وَهِيَ  
شَجَرٌ « يَابِسٌ وَلَا يَنْبِتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّبِيلِ » . وَفِي ح : « بِقَفْلَةٍ » وَالْقَفْلَةُ وَاحِدَةُ الْمَقْلِ  
وَهُوَ حِمْلُ الدَّوْمِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ النَّخْلَةَ ، وَهِيَ غَيْرُ مُنَاسِبٍ ؛ فَلَعَلَّهُ مُحَرَّفٌ عَنْ « قَفْلَةٍ » .  
(٣) كَذَا فِي ح ، س ، أ . وَفِي ب ، س : « عِيدُ اللَّهِ » . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « عَبْدُ اللَّهِ »  
وَكَذَلِكَ فِي رَجْعِهِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ نَهَايَةِ الْأَرْبِ . وَسَيَأْتِي فَيُبَيِّنُ أَنَّ النُّسخَ مُتَّفَقَةٌ عَلَى « عِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ » .  
(٤) فِي ح ، س : « وَوُلِدَ بِمَكَّةِ » .

قال إسحاق : وقال سلمة بن نوفل بن عمار : ابن سريج مولى عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل ، أو ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف . أخبرني أحمد بن عبد العزيز عن أبي أيوب المديني<sup>(١)</sup> قال : ذكر إبراهيم بن زياد ابن عتبة بن سعيد بن العاص :

أن ابن سريج كان آدم أحمر ظاهر<sup>(٢)</sup> الدم ساطعاً في عينيه قبل<sup>(٣)</sup> ، بلغ نمسا<sup>(٤)</sup> وثمانين سنة ، وصليح فكان يلبس<sup>(٥)</sup> حمة مرعبة ، وكان أكثر ما يرى مقنعا ، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن جعفر .

وقال ابن الكلبي عن أبيه قال : كان ابن سريج مختاً حول أعمش يلقب «وجه الباب» ، وصليح فكان يلبس حمة ، وكان لا يغني إلا مقنعا يسيل القناع على وجهه . وقال ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين : كان ابن سريج أحسن الناس غناء ، وكان يغني مرتجلاً ويوقع بقضيب ، وغنى في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ومات في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال إسحاق : وكان الحسن بن عتبة اللهي يروي مثل ذلك فيه ، وذكر أن قبره بخلعة قريباً من بستان ابن عامر<sup>(٦)</sup> .

(١) في ح ، س : « المديني » . (٢) الساطع : الذي لا حية له أو الخفيف العارض أو من حية بالحق وليس بالماضين شيء . (٣) القبل في العين : إقبال إحدى الخدين على الأخرى . (٤) الحمة : مجتمع شعر الرأس . والمراد أنه كان يلبس شعراً مصطنعاً . وفي ح ، س : « كة » والكة : القلسوة المدورة . (٥) مقنعا : لابسا القناع وهو ما يوضع على الرأس . (٦) المراد بها نخلة البمانية ، وهي واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكوت هوازن يوم حنين . (٧) بستان ابن عامر ، هو مجتمع النخلتين ، وكذلك يسميه العامة . والصواب فيه بستان ابن معمر ؛ لأنه كان لعمر بن عبد الله بن معمر .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال : كان عبيد بن سريج من أهل مكة وكان أحسن الناس غناء . قال إسحاق قال عمارة بن أبي طرفة الهذلي : سمعت ابن جريج يقول : عبيد بن سريج من أهل مكة مولى آل خالد ابن أسيد .

قال إسحاق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن مسلمة المخزومي قال : كان في عين ابن سريج قبل حلوله يبلغ أن يكون حولا ، وغنى في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ومات بعد قتل الوليد بن يزيد ، وكان له صلح في جبهته ، وكان يابس جملة مركبة فيكون فيها أحسن شيء ، وكان يلقب «وجه الباب» ولا ينضب من ذلك ، وكان أبوه تريكيا .

وقال أبو أيوب المديني : كان ابن سريج ، فيا رويانا عن جماعة من المكين ، مولى بني جندب بن ليث بن بكر ، وكان إذا غنى سدل قناعه على وجهه حتى لا يرى حوله ، وكان يوقع بفضيب ، وقيل : إنه كان يضرب بالعود ، وكانت عنته التي مات منها الجذام .

٩٨  
١

قال إسحاق وحدثني أبي قال : أخبرني من رأى عود ابن سريج وكان على صنعة عيذان الفرس ، وكان ابن سريج أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة . وذلك أنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة ، فأعجب أهل مكة غناؤهم . فقال ابن سريج : أنا أضرب به على غنائي ، فضرِبَ به فكان أحسن الناس .

ابن سريج أول من ضرب بالعود الفارسي على الغناء العربي

قال إسحاق وذكر الزبيري : أتت أم ابن سريج مولاة لآل المطلب يقال لها «رائقة» ، وقيل : بل أمه هند أخت رائقة ، فمن ثم قيل : إنه مولى بني المطلب بن

أم ابن سريج

(١) في ح ، ر : «لا يؤبه له» وهو تحريف . (٢) كنا في ح ، ر ، ب ، م . وفي سائر النسخ : «الأصمى» .

حَنَطَبٍ . وكان ابنُ سُرَيْجَ بعد وفاة عبد الله بن جَعْفَرٍ قد انقطع إلى الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب أحد بني مخزوم ، وكان من سادة قُرَيْش ووجوهها . وأخذ ابنُ سُرَيْجَ الغناء عن ابنِ مَسْجَعٍ .

قال إسحاق : وأصلُ الغناء أربعة نفر : مَكِّيَّانَ ومَدَنِيَّانَ ؛ فالمكِّيَّانَ : ابنُ سُرَيْجَ وابنُ مُحَرِّزٍ ، والمدنيَّانَ : معبد ومالك .

قال إسحاق وقال سلمة بن نوفل بن عمار : أخبرني بذلك مَنْ شئت من مشيختنا : أنَّ يوماً شهِرَ فيه ابنُ سُرَيْجَ بالغناء في خِتانِ ابنِ مَوْلَاهُ عبد الله بن عبد الرحمن ابنِ أبي حُسين<sup>(١)</sup> . قال لَأُمِّ الغلام : خَفِّضِي عليك بعضَ الغُرم والكُفَّة ؛ فوالله لأُلهِيَنَّ نسائك حتى لا يَدْرِيَنَّ ما جِئْتَ به ولا ما عَزَمْتَ عليه .

قال إسحاق : وسألت هِشَامَ بنَ الرُّمَيْثِيَّ ، وكان قد عُمِّرَ ، وكان عالماً بالغناء فلا يَبْأَرِي فيه ، فقلتُ له : مَنْ أَحَدُكُمُ النَّاسِ بالغناء ؟ فقال لي : أَتُحِبُّ الإِطَالََةَ أم الإِخْتِصَارَ ؟ فقلت : أُحِبُّ الإِخْتِصَارَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى سَوَالِي . قال : ما خَلَقَ اللهُ تعالى بعدَ داودَ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام أَحْسَنَ صَوْتًا من ابنِ سُرَيْجَ ، ولا صَاغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدًا أَحَدُكُمُ مِنْهُ بالغناء ، وَيَدُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مَعْبَدًا كَانَ إِذَا أَعْجَبَهُ غَنَاؤُهُ قَالَ : أَنَا الْيَوْمَ سُرَيْجِي .

قال وأخبرني إبراهيم — يعني أباه — قال : أدركتُ يونسَ بنَ محمدَ الكاتبَ فحدثني عن الأربعة : ابنِ سُرَيْجَ وابنِ مُحَرِّزٍ والفَرِيضَ ومَعْبَدَ . فقلتُ له : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً ؟ فقال : أَبُو يَمْحَى . قلت : عَيْدُ بْنُ سُرَيْجَ ؟ قال نعم . قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن شئتَ فَسَرْتُ لَكَ ، وإن شئتَ أَجَلْتُ . قلت : أَجَلْ . قال : كَأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ ، فَهُوَ يَفْنَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَا يَشْتَهُي .

(١) في س : « ابن أبي حسان » وهو تحريف ؛ إذ هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف التوفلي ، المكي كما في كتب التراجم .

الأشخاص  
المعدودون أصولاً  
للغناء العربي

أول شهرة ابن  
سريج بالغناء

شهادة هشام بن  
الرثبة في ابن سريج

شهادة يونس بن  
محمد الكاتب فيه

شهادة إبراهيم  
الموصلية فيه

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال قال حماد بن إسحاق : أخبرني أبي عن  
الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال : سألت إبراهيم الموصلي ليلة وقد أخذ منه  
التيبّد : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً ؟ فقال لي : من الرجال أم من النساء ؟ فقلت : من  
الرجال . فقال : ابنُ مُحَرَّز . قلتُ : ومن النساء ؟ قال : ابنُ سُرَيْج . ثم قال لي :  
إِنْ كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَّا كَأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ فَهُوَ يُغْنِي لَكَ مَا يَشْتَهِي !

شهادة إسحاق  
الموصلية فيه

أخبرني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال : أرسلني محمد بن الحسين<sup>(٢)</sup>  
ابن مُصْعَبٍ إِلَى إِسْحَاقَ أَسْأَلُهُ مِنْ لَحْنِهِ وَلَحْنِ ابْنِ سُرَيْجٍ فِي :  
\* تَسْكِي الْكُبَيْتِ الْجَرَى لِمَا جَهَدْتُهُ \*

أيهما أحسن ؟ فصرّت إليه فسألته عن ذلك ، فقال لي : يا أبا الحسين ، والله  
لقد أخذت بخطام راحتيه فزعمت عنها وأنحنتها وقت بها فابلقته . فرجعت إلى محمد  
ابن الحسين فأخبرته ، فقال : والله إنه ليعلم أن لحنه أحسن من لحن ابن سُرَيْج ،  
ولقد تحامل لابن سُرَيْج على نفسه ، ولكن لا يدع تعصبه للقدمات . وقد أخبرنا  
يحيى بن علي بن يحيى هذا الخبر عن أبيه ، فذكر نحوه ما ذكره بحظّة في خبره  
ولم يقل : أرسلني محمد بن الحسين إلى إسحاق . وقال بحظّة في خبره : قال علي بن  
يحيى : وقد صدق محمد بن الحسين ؛ لأنه قلما غنى في صوت واحد لحنان فسقط  
خيرهما ، والذي في أيدي الناس الآن من اللحنين لحن إسحاق ، وقد ترك لحن ابن  
سُرَيْج ، فقل من يسمعه إلا من العجايز المتقدمات ومشايخ المغنين . هذا أو نحوه .

٩٩  
١

(١) « إن » نافية . (٢) في ت : « الحسن » . (٣) كذا في ت ، ح ، م  
ومعناه حركتها وسقتها صوفاً عنيفاً . وفي سائر النسخ : « فذعرتها » . والقمر : الخوف . والمراد أني  
حسنتها وأخفيتها فسارت سيرة شديداً . (٤) يريد : قال هذا أو قريباً منه .

لحن إسحاق في تشكي  
الكيت... ماخوذ  
من لحن الأبحر  
في يقولون، أبكاك  
البيت

وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني<sup>(١)</sup> عن إبراهيم بن علي بن  
هشام قال : يقولون : إنَّ ابتداء غناء إسحاق الذي في :  
\* تَسْكِي الكَيْتُ الجَرَى لما جَهْدُهُ \*  
إنَّما أخذه من صوت الأبحر :  
\* يقولون ما أبكاك<sup>(٢)</sup> والمأل غامر<sup>(٣)</sup> \*

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

يقولون ما أبكاك<sup>(٤)</sup> والمأل غامر<sup>(٥)</sup> \* طَبِكَ وضاحي الجَلَدِ منك كَيْنُ<sup>(٦)</sup>  
فقلت لهم لا تَسْأَلُونِي وأنظروا \* إلى الطَّيْرِ التَّزَاجِ كيف يكونُ  
غَناء الأبحرُ ثَقِيلًا أوَّلَ بالينصر، عن عمرو ودانير . وذَكَرَ الهِشَامِيُّ أنَّ فيه لَعَزَةً  
المرزوقية<sup>(٧)</sup> ثاني ثَقِيلٍ بالوسطى .

مولد ابن مريج  
ورفاة وكيف  
أشغل بالفناء بعد  
أن كان فاشحا

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيْدَلَانِي قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال  
حدثني إبراهيم بن المهدي قال حدثني إسماعيل بن جامع عن سباط قال :

- (١) في ت ، ح ، م : « الذي فيه الصباح في ... الخ » . (٢) كذا في ا ، س ، م .  
وفي سائر النسخ : « أبلاك » أي ما الذي أصابك بهذا الشر وأوقعك في هذا البلاء . (٣) ظمر :  
كثير . وأصله من غمره الماء إذا غطاء . (٤) ضاحي الجلد : عاربه الذي يتعرض للشمس .  
(٥) كَيْن : مكنون مستور . (٦) نزعته نفسه إلى الشيء نزاعا ونزوعا : حنَّ إليه وأشتاق .  
(٧) في ح ، م : « عزة الميلاء » . وعزة المرزوقية غير عزة الميلاء ، وإن كُتِبَ لم تُشْرَحْ على ترجمة  
خاصة . ( انظر الكلام على الفناء في « لحن الديار عرقها ... » البيت في الجزء الحادي عشر من الأغاني  
في أخبار محمد بن أمية وأخيه علي بن أمية ) .

كان ابن سريج أول من غنى الغناء المُنْتَنَ بالجواز بعد طوَيْس، وكان مولده في خلافة عمر بن الخطاب، وأدرك يزيد بن عبد الملك وناح عليه، ومات في خلافة هشام . قال : وكان قبل أن يُغنى نائحا ولم يكن مذكورا ، حتى ورد الخبر مكة بما فعله مسرف بن عُبَّة بالمدينة، فعلا على أبي قُبَيْس وناح بشعره هو اليوم داخل في أفانيه ، وهو :

يا عين جودي بالدموع السِّفَاح<sup>(١)</sup> \* وأبكي على قتلى قُرَيْش البطَّاح<sup>(٢)</sup>

(١) هو لقب مسلم بن عقبة المزني صاحب وقعة الحرة الذي وجهه يزيد بن معاوية في جيش عظيم لقتال ابن الزبير بالمدينة، فقاتل أهلها وهزمهم وأباح المدينة ثلاثة أيام . وقد لُقِّب مسرفا لأنه أسرف في القتل في هذه الوقعة . قال علي بن عبد الله بن عباس :

وهم معوا ذماري يوم جاءت \* تكأب مسرف وبنو الكيمه

(وقد تقدمت الإشارة إلى هذه الوقعة في هذا الجزء ص ٢٣ - ٢٦) .

(٢) السِّفَاح : جمع سافح . من سَفَحَ الدَّمْعَ سَفْحًا وسَفَّحًا وسَفَّحًا : أَفْسَبَ . ويقال أيضا : سَفَّحَتِ العين الدَّمْعَ سَفْحًا وسَفَّحًا ، إذا أرسك . (٣) البطَّاح : جمع بطحاء . والبطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى . وقريش البطَّاح كما قال ابن الأعرابي : الذين يزلون الشعب بين أخشي مكة ، وقريش الطواهر : الذين يزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطَّاح . وقال الزبير بن أبي بكر : قريش البطَّاح بنو كعب بن لؤي ، وقريش الطواهر ما فوق ذلك ، سكنوا البطحاء والطواهر . وقبائل بني كعب منهم عدى وجميع وسهم وقيم ونخزوم وزهرة وأسد وعبد مناف ، كل هؤلاء قريش البطَّاح . وأما قريش الطواهر فهم بنو عامر بن لؤي ، وإنما سموا بذلك لأن قريشا أنفسهم فأصاب الأولون البطحاء وأصاب الآخرون الطواهر . فهذا تعريف للقبائل لا الواضع ؛ فان البطحاء بين لو سكنوا الطواهر كانوا بطحاءيين ، وكذلك الطواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا طواهر . وقد جدعا معا في قول الشاعر :

ظفر شمدني من قريش عصابة \* قريش البطَّاح لا قريش الطواهر

وقد قيل صيغة الجمع وليس في مكة إلا بطحاء واحدة ؛ لأن العرب تنوسع في كلامها وشعرها فتجعل الواحد جمعا أو متى ، وينقلون الألقاب ويغيرونها لتستقيم لهم الأوزان ؛ قال أبو تمام يمدح اللواتق :

يسمو بك السِّفَاح والمصور والـ \* سهدي والمعصوم والمأمون



فاستحسن الناس ذلك منه ، وكان أول ما تدب به <sup>(١)</sup> .

قال ابن جايص : وحدثني جماعة من شيوخ أهل مكة أنهم حدثوا : أن سَكِينَةَ بنت الحسين عليهما السلام بعثت إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً ينأح به ، فصاغ فيه ، وهو الآن داخل في غنائه ، والشعر :

يا أرض ويحك أكريمي أمواتي \* فلقد ظفرت بسادتي وحمايتي

فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة والطائف .

قال وحدثني ابن جايص وابن أبي الكُتَّاب جميعاً <sup>(٢)</sup> : أن سَكِينَةَ <sup>(٣)</sup> بعثت إليه بمملوك لها يقال له عبد الملك ، وأمرته أن يعلمه النباح ، فلم يزل يعلمه مدة طويلة ، ثم توفي عمها أبو القاسم محمد بن الحنفية عليه السلام ، وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النباح . فقال لها عبدها عبد الملك : أنا أنوح لك نوحاً أنيسيك به نوح ابن سريج . قالت : أو تحسن ذلك ؟ قال نعم . فأمرته فنأح ؛ فكان نوحه في الغاية من الجودة ، وقال النساء : هذا نوح غريص ؛ فلقب عبد الملك الغريص . وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية ، فقال لهم : فن

= وأراد بالمصوم المعتصم . وقال ابن نباتة :

فأقام بالوردين حولا كاملا \* يترقب القدر الذي لم يُقدر

وما في البلاد إلا الور المروقة . وإذا صح بإجماع أهل اللغة أن البطحاء الأرض ذات الحمى ، فكل قطعة

من تلك الأرض بطحاء . ( انظر ياقوت في مادة البطاح وديوان أبي تمام طبع مصر ص ٢٢٠ ) .

(١) كذا في ب ، ص ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « فكان أول ما تقدم به » .

(٢) لم نثر على ضبطه ؛ وقد ورد ذكره في نهاية الأرب للتوحي في الجزء الرابع في ترجمته : « البكات »

بالباء . والنكته : زوج الابن أو الأخ . ومتأق ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني . (٣) تقدم

في ص ٢١١ من هذا الجزء : أن الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث هي التي ربت الغريص المعنى

وعليه النوح بالمرأى على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة .

تأخ عليه ؟ قالوا : عبد الملك غلامٌ سُكَّيتَ . قال : فهل جَوَزَ النَّاسُ نوحَه ؟ قالوا :  
نعم وقدمه بعضهم عليك . فخلف ابنُ سُرَّيجَ ألا ينوحَ بعد ذلك اليوم ، وترك النوحَ  
وعَدَلَ إلى الغناء ، فلم يَنْجَحْ حتى ماتت حَبَابَةُ<sup>(١)</sup> ، وكانت قد أَخَذَتْ عنه وأحسنَتْ إليه  
فتأخ عليها ، ثم تأخ بعدها على يزيد بن عبد الملك ، ثم لم يَنْجَحْ بعده حتى هَلَكَ .  
قال : ولما عدَلَ ابنُ سُرَّيجَ عن النوحِ إلى الغناء عدَلَ معه الغريبُضُ إليه ، فكان  
لا يَنْجَحُ صوتًا إلا عارضه فيه .

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيْدَلَانِي قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال :  
حدث إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي وأنا حاضر  
أن يحيى المكيَّ حدثه أن عطاء بن أبي رباح لقي ابنَ سُرَّيجَ بذي طوى<sup>(٢)</sup> ، وعليه ثيابٌ  
مُصَبَّغَةٌ وفي يده جَرَادَةٌ مشدودةُ الرَّجُلِ بِخَيْطٍ يُطِيرُهَا وَيَجْذِبُهَا بِهِ كُلَّمَا تَخَلَّفَتْ<sup>(٣)</sup> ، فقال  
له عطاء : يَا قَتَّانُ ، أَلَا تَكُفُّ عما أنت عليه ! كفى الله النَّاسَ مَشُوتَكَ . فقال  
ابنُ سُرَّيجَ : وما على النَّاسِ من تَلَوْنِي ثيَابِي وَلَيْسَ بِجَرَادَتِي ؟ فقال له : تَفْتَنُهُمْ أَغَانِيكَ

ابن سرج وخطاه  
ابن أبي رباح

(١) أي أساغوا له ذلك وأرضوه . (٢) ضبط في الكامل لابن الأثير طبع بولاق جزء .  
منحة . سطر ٣ بخفيف الباء الموحدة ؛ إذ يقول : سلامةً بشديد اللام ، وحباةً بخفيف الباء  
الموحدة ، وذلك في ذكره لسيرة يزيد بن عبد الملك . وفي ترجمة حباة في الجزء الثالث عشر من الأغاني  
شعر يدل على أنه بخفيف الباء أيضا وهو :

أبلغ حباة أسقى ربها المطر \* ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر

إن سار صهي لم أملك تذكركم \* أو عرسوا فهموم النفس والسر

(٣) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا

إسحاق الموصلي أن أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي قال الخ » وهو من تحريف القساخ . (٤) ذو طوى :

موضع عند مكة . (٥) في ت : « تخلفت » ولم نجد في أيدينا من كتب اللغة هذه الصيغة بمعنى  
حق الخثر إذا ارتفع في الهواء واستدار كهية الحلقة . ويأتى ذلك بما ورد في شعر مهيار الديلمي في قوله :

وزاد عسرا أقصا تخلفت \* فوق لها وما أتت أقصا دارها

الْحَيِّثُ. فقال له ابنُ سُرَيْجٍ : سَأَلْتُكَ بِحَقِّ مَنْ تَبِعْتَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ، إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ، فَإِنْ سَمِعْتُ مِنْكَ أَمْرًا بِالْإِمْسَاكِ عَمَّا أَنَا عَلَيْهِ . وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ لَنْ أَمُرَّتَنِي بَعْدَ اسْتِمَاعِكَ مِنِّي بِالْإِمْسَاكِ عَمَّا أَنَا عَلَيْهِ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ . فَاطْمَعُ ذَلِكَ عَطَاءً فِي ابْنِ سُرَيْجٍ، وَقَالَ : قُلْ . فَانْدَفَعَ يَغْنَى بِشَعْرِ جَرِيرٍ :

### صوت

إِنَّ الَّذِينَ غَدَّوْا بِبُكَ غَدَّرُوا \* وَشَلَّا بِعَيْنِكَ لَا يَزَالُ مَعِينًا<sup>(١)</sup>  
غِيضٌ مِنْ صَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْمَوَى وَلَقِينَا<sup>(٢)</sup>

— لَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ هَذَا ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ وَالْهَيْشَامِيِّ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ رَمْلٌ . وَلِإِسْحَاقَ فِيهِ رَمْلٌ آخَرُ بِالْوُسْطَى . وَفِيهِ هَزَجٌ بِالْوُسْطَى يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْغَرِيضِ — قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَهُ عَطَاءٌ أَضْطَرَبَ أَضْطِرَابًا شَدِيدًا وَدَخَلَتْهُ أَرْبَعِيَّةٌ، فَخَلَفَ إِلَّا يُكَلِّمَ أَحَدًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ إِلَّا بِهَذَا الشَّعْرِ، وَصَارَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَأْتِيهِ سَاقِلًا عَنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ خَيْرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ، لَا يُجِيبُهُ إِلَّا بِأَنْ يَضْرِبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَيُنْشِدَ هَذَا الشَّعْرَ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ، وَلَمْ يُعَاوِدِ ابْنَ سُرَيْجٍ بَعْدَ هَذَا وَلَا تَعَرَّضَ لَهُ .

(١) الوشل : الماء والدمع القليل والكثير . والمراد هنا الدمع الكثير . (٢) المعين : الجارى السائل على وجه الأرض . وقد قيل في اشتقاقه إنه اسم مفعول من طان الماء : أسالاه . وقيل هو اسم مفعول لا فعل له ، وقيل هو صفة مشبهة من مَّانَ الماءُ يَمُنُّ فهو مَعِينٌ إذا جرى رسال . ( انظر اللسان مادى عين ومن ) . (٣) غيظ من صبراته : أرسلن دموعهن حتى زفنها . (٤) كذا في ٢ هـ ، ٢٠ ر . وفي سائر النسخ : « لحن ابن سريج هذا الصوت ثَقِيلٌ أَوَّلُ الخ » . (٥) في ١ م ، ب ، ص : « هذا الصوت » .

ابن سريج وزيد  
ابن عبد الملك

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه، وأخبرني الحسن  
ابن علي قال حدثني الفضل بن محمد الزبيدي قال حدثني إسحاق عن ابن جابر عن  
سياط عن يونس الكاتب قال :

لما قال عمر بن أبي ربيعة :

نظرت إليها بالمحب من مني \* ولي نظرت لولا التحرج عارم

غنى فيه ابن سريج .

١٠١  
١

قال : ورجع يزيد بن عبد الملك في تلك السنة بالناس، ونزع عمر بن أبي ربيعة  
ومعه ابن سريج على نجيين رحلتاهما<sup>(١)</sup> ملهستان بالدياج، وقد خضبا النجيين ولبسا  
حلتين، فجلا يتلقيان الحاج ويتعرضان للنساء إلى أن أظلم الليل، فعدلا إلى كتيب  
مشيرف والقمر طالع يضيء، فجلسا على الكتيب، وقال عمر لابن سريج : غنى  
صوتك الجديد، فاندفع يغنيه، فلم تستتمه إلا وقد طلع عليه رجل راكب على فرس  
صبي، فسلم ثم قال : أيحكك - أعزك الله - أن ترد هذا الصوت؟ قال : نعم  
ونعمة عين<sup>(٢)</sup>، على أن تترل وتجلس معنا . قال : أنا أعجل من ذلك، فإن أجملت  
وأنعمت أعدته وليس عليك من وقوفي شيء ولا مشونته، فأعاده، فقال له : بالله أنت  
ابن سريج؟ قال نعم . قال : حيالك الله ! وهذا عمر بن أبي ربيعة؟ قال نعم .  
قال : حيالك الله يا أبا الخطاب ! فقال له : وأنت حيالك الله ! قد عرفتنا فمرقنا  
نفسك . قال : لا يمكنني ذلك . فغضب ابن سريج وقال : والله لو كنت يزيد بن  
عبد الملك لما زاد . فقال له : أنا يزيد بن عبد الملك . فوثب إليه عمر فأعظمه،

(١) الرحالة : سرج من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد يكون للخيول والنجايب من الإبل .

وفي م، سم : « راحلتاهما » وهو تحريف . (٢) نعمة عين : مثلثة النون . قال سيويه :

نصبوه على إضمار الفعل المتروك إظهاره أي أفعل ذلك كرامة لك وإنعاما لعينك (أي قرة لها) .

ونزل ابن سريج إليه فقبل ركبته؛ فترع حُلته وخاتمته فدفعهما إليه، ومضى يركض حتى لحق ثقله. فجاء بهما ابن سريج إلى عمر فأعطاه إياهما، وقال له: إن هذين بك أشبه منهما بي. فأعطاه عمر ثلثمائة دينار وغدا فيهما إلى المسجد، فعرفهما الناس وجعلوا يتعجبون ويقولون: كأنهما واقعه حلة يزيد بن عبد الملك وخاتمته، ثم يسألون عمر عنهما فيخبرهم أن يزيد بن عبد الملك كساه ذلك.

وأخبرني بهذا الخبر جعفر بن قدامة أيضا قال وحدثني ابن عبد الله بن أبي سعيد قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال:

جاء عمر بن أبي ربيعة في عام من الأعوام على نجيب له مخضوب بالحناء مشهور الرجل بقراب مذهب<sup>(١)</sup>، ومعه عبيد بن سريج على بغلة له شقراء، ومعه غلامه جناد<sup>(٢)</sup> يقول فرسا له أدهم أغر<sup>(٣)</sup> مجلا، وكان عمر بن أبي ربيعة يسميه «الكوكب»، في عنقه طوق ذهب — وجناد هذا هو الذي يقول فيه:

### صوت

فقلت لجناد خذ السيف واشتمل عليه يرفق وأرقب الشمس تغرب وأسير لي الدغماء وأنجل بمطري<sup>(٤)</sup> \* ولا تعلمن خلقا من الناس مذهبي<sup>(٥)</sup> الفناء لزرزور غلام المارق خفيف ثقبيل وهو أجود صوت صنعه — قال: ومع عمر جماعة من حشمه وغلمائه ومواليه وعليه حلة موشية يمانية، وعلى ابن سريج

(١) قال الأزهري: قراب السيف: شبه براب من آدم يضع الراكب فيه سيفه بجفته وسوطه وعصاه وأداته. وقال ابن الأثير: هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بعمده وسوطه وقد يطرح به زاده من تمر وغيره. (٢) الإذهاب والتذهيب واحد وهو الطلاء بالذهب.

(٣) في ح، س: «أشقر». (٤) المطر والمطرة: توب يجند لتوقى المطر.

(٥) في ح، س، ب، س: «زرزور».

غناء ابن سريج  
في طريق الحاج  
وقوفه الناس  
بحسن غنائه

(١) ثوبان هريرة مرتفعان، فلم يَمروا بأحدٍ إلا عَجِبَ من حسن هَيْئَتِهِمْ، وكان عمر من أعْطَرِ النَّاسِ وأَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً، فخرَجوا من مكة يومَ الرَّوِيَّةِ بعدَ العَصِيرِ يُريدُونَ مِنِّي، فَمَرُّوا بِمَتْرَى رَجُلٍ من بَنِي عَيْدٍ مَنَافٍ بِمِنًى قد ضُرِبَتْ عَلَيْهِ فَسَاطِيطُهُ وَخِيَمُهُ، وَوَأَى الْمَوْضِعِ عَمْرُ فَبَصُرْتُ لِلرَّجُلِ قَدْ نَحَجْتُ مِنْ قُبَّتِهَا، وَسَقَرْتُ جَوَارِيهَا دُونَ الْقُبَّةِ لثَلَا يَرَاهَا مَنْ مَرَّ. فَأَشْرَفَ عَمْرُ عَلَى النَّجِيبِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ وَأَجْمَلِهِنَّ. فَقَالَ لَهَا جَوَارِيهَا: هَذَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ. فَرَقَعْتُ رَأْسَهَا فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ سَتَرْتُهَا الْجَوَارِي وَوَلَا تُدْعَاهُ عَنْهُ وَبَطْنٌ دُونَهَا بِسَجْفٍ الْقُبَّةِ حَتَّى دَخَلْتُ. وَمَضَى عَمْرُ إِلَى مَنَازِلِهِ وَفَسَاطِيطِهِ بِمِنًى، وَقَدْ نَظَرَ مِنَ الْحَارِيَةِ إِلَى مَا تَمَّتُّهُ وَمِنْ جَمَاهَا إِلَى مَا حَبَّرَهُ، فَقَالَ فِيهَا:

$$\frac{102}{1}$$

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُخَصَّبِ مِنْ مِنًى \* وَلِي نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ  
فَقُلْتُ أَشْمُسُ أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ \* يَدُكَ لَكَ خَلْفَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ  
بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لَتَوَلَّ \* أَبُوهَا وَإِنَّمَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ  
وَمَدَّ عَلَيْهَا السَّجْفَ يَوْمَ لَقِيَتْهَا \* عَلَى عَجَلٍ تَبَاعُهَا وَالْخَوَادِمُ  
فَلَمْ أَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنْ قَدْ بَدَأَ لَنَا \* عَلَى الرَّغْمِ مِنْهَا كَفُّهَا وَالْمَعَاصِمُ  
مَعَاصِمٌ لَمْ تُضْرِبْ عَلَى الْبَهْمِ بِالْمُضْحَى \* عَصَاهَا وَوَجْهٌ لَمْ تَلُحْهُ السَّمَائِمُ  
نَضِيرٌ تَرَى فِيهِ أَسَارِيعَ مَائِهِ \* صَبِيحٌ تُفَادِيهِ الْأَكْفُ النَّوَاعِمُ  
إِذَا مَا دَعَتْ أَتْرَابَهَا فَاسْتَفَنَّا \* تَمَّائِلُنَّ أَوْ مَالَتْ بِهِنَّ الْمَائِمُ  
طَائِفُ الصَّبَا حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَتْهُ \* تَزَعْنَ وَهْنُ الْمُسْلِمَاتِ الظُّسُومُ

(١) ثوب هريرة: منسوب إلى هراة. ولم نثر في لطائف المعارف لثوب ونيابة الأرب للنوري على ميزة خاصة لهذه الثياب، غير أنه قد يكون صبغها أصفر. قال في القاموس وشرحه: هريرة ثوبه بهرية: اتخذ هريرة أرضه وصفره. ثم قال: وكانت سادة العرب تلبس البهائم للصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة، ويقال لمن لبسها: قد هرى عمامته. (٢) في هـ، ص: «لينة».

ثم قال عمر لابن سريج : يا أبا يحيى ، إنى تفكرت فى رجوعنا مع العشيّة الى مكة مع كثرة الزحام والغبار وجلّة الحاج فنقل على<sup>(١)</sup> ، فهل لك أن نروح رواحاً طيباً معتزلاً ، فنرى فيه من راح صادراً الى المدينة من أهلها ، ونرى أهل العراق وأهل الشام وتتعلّل فى حبشتنا وليتنا ونستريح ؟ قال : وأنى ذلك يا أبا الخطاب ؟ قال :  
على كتيب<sup>(٢)</sup> أبى شجرة<sup>(٣)</sup> المشرف على بطن<sup>(٤)</sup> بأجج<sup>(٥)</sup> بين منى وميرف ، فنُبصر مرور الحاج بنا وزأهم ولا يرونا . قال ابن سريج : طيب والله ياسيدى ، فدعا بعض خدّيه فقال : أذهبوا الى الدار بمكة ، فاعملوا لنا سفرة<sup>(٦)</sup> وأجلوها مع شرايط الى الكتيب ، حتى إذا أردنا<sup>(٧)</sup> ورمينا<sup>(٨)</sup> الجمرة صرنا اليكم — قال : والكتيب على خمسة أميال من مكة مشرف على طريق المدينة وطريق الشام وطريق العراق ، وهو كتيب شامخ

(١) تتعلل : تنهش وتقل . (٢) فى ت : « أبى شجرة » . وفى ا ، د ، ب ، هـ : «

أبى شجرة » . وفى سائر النسخ : « أبى شجرة » ، وكل ذلك محذف عن « أبى شجرة » بالشين المعجمة المفتوحة والحاء المهملة الساكنة ثم واو مفتوحة ، ذكره ياقوت وعنه كما فى الأصل (٣) بأجج

كيسم وينصرف ويضرب : موضع من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير . (انظر شرح القاموس مادة بأجج) . (٤) السفرة بالضم : طعام يتخذ للسافر (كألّهة الطعام الذى يؤكل بكرة)

وأكثر ما يحمل فى جله مستدير ، فنقل اسم الطعام إليه وسمى به كما سميت المزايدة راوية ، وفى حديث عائشة : صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر سفرة فى جراب (أى طعاماً) لما هاجر هو وأبو بكر رضى الله

عنه . وفى ح ، د ، س : « سُفراً » بصيغة الجمع . (٥) أردنا : دخلنا فى آخر النهار .

(٦) الجمرة : واحدة جمرات المناسك وهى ثلاث جمرات ترى بها الجمار ، بين كل واحدة والأخرى فلاة

(دبية) سهم . وسمى موضع دى الجمار بمضى جمرة لأنه يرى بالجمار (جمع جمرة وهى الحصاة) أو أنه مسمى

بجمرة لأنه يجمع الحصى التى ترى بها ، من الجمرة وهى أجماع القبيلة على من قاتلها .

مُسْتَدِقُّ أَعْلَاهُ مُتَفَرِّدٌ عَنِ الْكُتُبَانِ — فَصَارَا إِلَيْهِ فَكَلَا وَشَرِبَا . فَلَمَّا أُنْشِئَا أَخَذَ  
 ابْنُ سُرَيْجٍ الدُّفَّ فَتَقَرَّه وَجَعَلَ يُغَنِّي وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْحَاجِّ . فَلَمَّا أُنْشِئَا رَفَعَ  
 ابْنُ سُرَيْجٍ صَوْتَهُ يُغَنِّي فِي الشَّعْرِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُ ، فَسَمِعَهُ الرُّجَّانُ فَجَلَلُوا بِصَيْحُورٍ بِهِ :  
 يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ ! قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ ! فَيَسْكُتُ قَلِيلًا ،  
 حَتَّى إِذَا مَضَوْا رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَدْ أَخَذَ فِيهِ الشَّرَّابُ فَيَقِفُ آخَرُونَ ، إِلَى أَنْ مَرَّتْ  
 قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ عَرَبِيٍّ مَرِيحٍ مُسْتَنٍّ<sup>(٥)</sup>  
 فَهُوَ كَأَنَّهُ تَمَلُّ ، حَتَّى وَقَفَ بِأَصْلِ الْكَيْتِيبِ وَثَنَى رِجْلَهُ عَلَى قَرَبُوسٍ مَرِيحٍ<sup>(٦)</sup> ،  
 ثُمَّ نَادَى : يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ ، أَيَسْهَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّ شَيْئًا مِمَّا سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ :  
 نَعَمْ وَنِعْمَةً هَيِّنٌ ، فَأَيُّهَا تُرِيدُ ؟ قَالَ : تُعِيدُ عَلَيَّ :

١٠      أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْتِ مَالِكَ كَلِمًا • نَعَبْتُ بِفَقْدَانِي عَلَى نَحْوِ  
 الْبَالِينِ مِنْ عَفْرَاءٍ أَنْتَ مُجَبَّرِي • مَدَيْتُكَ مِنْ طَيْرٍ فَأَنْتَ مَشُومٌ  
 — قَالَ : وَالْفَنَاءَ لِابْنِ سُرَيْجٍ — فَأَعَادَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ : أَرَدَدْتُ إِنْ شِئْتَ .  
 فَقَالَ : غَنِّي :

- (١) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَهُوَ كَثِيبٌ شَاخٌ مَشِيدٌ وَأَعْلَاهُ مُتَفَرِّدٌ عَنِ الْكُتُبَانِ » .  
 (٢) الدُّفُّ بِالضَّمِّ وَيُفْتَحُ ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَبِالضَّمِّ أَعْلَى ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ لَفَةٌ .  
 (٣) فِي ب ، س : « مَرَّتْ » . (٤) الْعَتِيقُ مِنَ الْخَيْلِ : الرَّائِعُ الْكَرِيمُ الْأَصْلُ .  
 (٥) فَرَسٌ مُسْتَنٌّ : نَشِيطٌ . (٦) الْقَرَبُوسُ ( بَنْجُ الرَّاءِ وَلَا يُمْكِنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ :  
 وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ الْكُونَ فِيهِ لَفَةٌ ) : مُقَدِّمُ السَّرِجِ وَمُؤَنِّرُهُ ( وَيُقَالُ لَهَا حَنَوُ السَّرِجِ ) كُلُّ مَنَاهَا  
 فَرَبُوسٌ . (٧) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ح : « نَعَبْتُ » بِأَلْيَاءِ الْخَتَاةِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ :  
 « نَعَبْتُ » .



١٠٣  
١

أَسْلَمَ لِي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ \* وَيَا فَارِسَ الْحِجَابِ وَيَا قَرَّ الْأَرْضِ<sup>(٢)</sup>  
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى<sup>(٣)</sup> \* وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضَتْهُ نِعْمَةً يَقْضِي  
وَنَوَّهَتْ لِي بِأَسْمِي وَمَا كَانَ خَامِلًا \* وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ  
فَتَنَاهُ، فَقَالَ لَهُ : الثَّالِثَ وَلَا أَسْتَرِيدُكَ. فَقَالَ : قُلْ مَا شِئْتَ. فَقَالَ : تُغْنِيَنِي  
يَادَارُ أَقْوَتٌ بِالْجَزْعِ فَالْكَثْبِ<sup>(٤)</sup> \* بَيْنَ مَسِيلِ الْعُذَيْبِ فَالْرَحِبِ<sup>(٥)</sup>  
لَمْ تَتَّقَنْعَ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا<sup>(٦)</sup> \* دَعْدٌ وَلَمْ تُسْقِ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ<sup>(٧)</sup>

- (١) يريد مسلة بن عبد الملك . وسبق في هذا الشعر في أخبار أبي نجيعة ونسبه في الجزء الثامن عشر من الأغانى  
وأن أبا نجيعة وفد على مسلة بن عبد الملك فهداه ولم يزل به حتى أغناه . قال يحيى بن تميم : لحدني أبو نجيعة  
قال : وردت على مسلة بن عبد الملك فهداه وقلت له « أسلم الخ » . قال فقال له مسلة : من أنت ؟ قلت :  
من بني سعد . فقال : ما لكم يا بني سعد والقصيد ! وإنما حظكم في الرجز . قال فقلت : أنا والله أربى العرب .  
قال : فأشدني من رجزك ، فكأنني والله لما قال ذلك لم أزل رجرا قط ، أنسانيه الله كله ، فما ذكرت منه  
ولا من غيره شيئا إلا أربوزة لرؤية قد كان قلما في تلك السنة فظننت أنها لم تبلغ مسلة فأنشدته إياها  
فكس وتنتعت ، فرفع رأسه إلى وقال : لا تنعب نفسك فأنا أربى لما منك . قال : فانصرفت وأنا أكذب  
الناس عنده وأنزاهم عند نفسي ، حتى استضلت بعد ذلك بمدحه برجز كثير ففرقتي وتزني ، وما رأيت ذلك  
فيه يرجه الله ولا قرعني به حتى افرقتا . (٢) في ت ، أ ، م ، س : « ويأجل الأرض » .  
(٣) في أ ، م ، س ، ع : « جزء » . (٤) الجزء : متعلق الوادي . والله يريد به جزع الهوام وهو  
موضع بأرض طي . (٥) الكشب (بالتحريك ويسكن) : واد في ديار طي . (٦) العذيب : ماء بين  
القادسية والمنجبة . أو هو واد لبني تميم ، وهو من منازل حاج الكوفة ، وقيل هو حد السواد . وكتب عمرو بن  
الله عن يوصى سعد بن أبي عقاب ، وذكر في كتابه عذيب المجافات وعذيب القوادس (راجع معجم البلدان) .  
(٧) الرحب بصم الرا ، وفتح الحاء المهملة : موضع ، ولا يذكره أبو عبيد ولا ياقوت ، وقد ورد في هذا الشعر  
يادار أسماء بين السبع فالرحب . أقوت وصف عليها ذاهب الحطب  
(انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٦٦) (٨) أى لم تجعل فضل مئزها فتاعالها ، والفتاع والمفتع  
والمفتنة : ما تفتل به المرأة رأسها وعاسنها . وفي لسان العرب مادة لفع وشرح الأشتوني طبع بولاق ج ٢  
ص ٤٧٥ : « تنقع » . والفتاع والمفتنة : ما تنقع به . (٩) في لسان مادة لفع وث ، ع ، م :  
« بالعلب » . والعلب : جمع علبة ، وهى كما قال الأزهري : جلدة تؤخذ من جنب جلد العير إذا  
سلخ وهو فطير ، فتسوى مستديرة ثم تملأ وملا مهلا ثم تغم أطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل  
وترك حتى تجف وتيس ، ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة بلحافها ، تشبه قصعة مقلوبة كما ياعتجنت تحتها أو ترطت  
خرطا ، ويعلقها الراعى والراكب فيحلب فيها ويشرب بها ، والبدوى فيها وفقعها وأنها لا تنكسر إذا حركها  
العير أو طاحت إلى الأرض . (انظر لسان مادة لعلب) . يريد أنها ليست من البدويات الفقيرات التي تشبه  
بفضل مئزها ترضع على رأسها ، ولا من شرب ألبان الإبل في هذا العلب ، ولكنها من نشأ في نعمة وكفى أحسن كدوة .

- فغناه . فقال له ابن سريج : أبقيت لك حاجة ؟ قال : نعم ، تنزل إلى لأخاطبك شفاها بما أريد . فقال له عمر : انزل إليه ، فقل ، فقال له : لولا أني أريد وداع الكعبة وقد تقدمني ثقلي وغلباني لأطلت المقام معك ولزلت عندكم ، ولكني أخاف أن يهضمني الصبح ، ولو كان ثقلي معي لما رضى لك بالهوى ، ولكن خذ حلقى هذه وخاتمي ولا تخدع عنهما ، فإن شراءهما ألف وخمسمائة دينار .
- وذكر باقي الخبر مثل ما ذكره حماد بن إسحاق .

### نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

#### صوت

- نظرت إليها بالمحصب من منى \* ولي نظرك لولا التخرج عارم  
فقلت أشمس أم مصابيح بيعة \* بدت لك خلف السجف أم أنت حالم  
بيدة مهوى القوط إما لتوفل \* أبوها وإما عبد شمس وهاشم
- الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمعبد ثعلب أول بالسبابة في مجرى البصر من إسحاق . وفيه لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عنه . وقد نُسب في مواضع من هذا الكتاب .

#### صوت

- ألا يا غراب البين مالك كلبا \* تعبت بفقدان علي شوم  
أيايين من عفرآ أنت مخبري \* عدمتك من طير فانت مشوم
- الشعر لقيس بن ذريح ، وقيل : إنه لغيره . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن الهشام .

## صوت

أَسْلَمَ إِنِّي يَا بْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ \* وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا قَرَّ الْأَرْضِ  
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى \* وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضَى  
وَتَوَهَّتْ لِي بِاسْمِي وَمَا كَانَ خَائِلًا \* وَلَكِنْ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ  
الشَّعْرِ لَا بِي تُجَبِّلَةُ الْجَمَانِي<sup>(١)</sup> . وَالْعَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي تَقْبِيلٌ بِالْوُسْطَى ، وَقَدْ أُخْرِجَ  
ذَا الصَّوْتُ مَعَ سَائِرِ أَخْبَارِ أَبِي تُجَبِّلَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

إحلال المغنين لابن  
سريج وعلو كعبه  
في صفة الغناء

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ  
لَمِيحِي<sup>(٢)</sup> قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَالِيفَةَ قَالَ :

كَانَ أَبِي نَازِلًا فِي عُلُوٍّ ، فَكَانَ الْمُغَنُّونَ يَأْتُونَهُ . قَالَ قَتَلْتُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحْسَنَ  
نَاءً ؟ قَالَ : لَا أُدْرِي ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُمْ إِذَا جَاءَ ابْنُ سُرَيْجٍ سَكَنُوا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ — يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ — عَنْ  
مُرْوَانَ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِيهِ الْمَدَائِنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنِ الْمُحَرِّزِ بْنِ جَعْفَرٍ<sup>(٤)</sup>  
بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ مَوْلَى الْحَارِثِيِّ بْنِ هِشَامٍ قَالَ :

(١) أَبُو نُجَيْلَةَ بضم النون وفتح الخاء ، وسنأتي ترجمته في الجزء الثامن عشر من الأغانى ، وأن أبانخيلة  
بهم لا كتهه . وقال ابن قتيبة : اسمه يسمر ، وكفى أبانخيلة لأن أمه ردة إلى جنب نخلة . (انظر نزاة  
لأدب الجندادى ج ١ ص ٧٩ والأغانى ج ١٨ في ترجمته) . (٢) الجمانى (بكسر الخاء المهملة وفتح  
لحم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف) : نسبة إلى ابن جمان ، وهو قبيلة نزلت الكوفة .  
(٣) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « عمران » وهو تحريف ؛ إذ لم نعرف في كتب التراجم على من تسمى  
ممران بن أبي خليفة . والذي ورد فيها عمر بن أبي خليفة توفي سنة ١٨٩ وهو من شيوخ محمد بن سلام  
بجميع . (٤) كذا في ٢ ، هـ ، س . وفي سائر النسخ : « عمر » بدون واو . ولم نعرف في كتب  
لتراجم على من تسمى بممران الحارث . (٥) في ٢ ، هـ ، س : « عمر » .

خرج ابن الزبير ليلة إلى أبي قبيس فسمع غناء، فلما أنصرف رآه أصحابه  
وقد حال لونه، فقالوا: إن بك لشيئاً. قال: إنه ذاك. قالوا: ما هو؟ قال:  
لقد سمعت صوتاً إن كان من الجن إنه ليجب<sup>(١)</sup>، وإن كان من الإنس فما انتهى  
منتهاه شيء! قال: فنظروا فإذا هو ابن سريج يتغنى:

## صوت

أمن رميم دار بوادي قندر<sup>(٢)</sup> \* لجارية من جوارى مضر<sup>(٣)</sup>  
خدجلة الساق تمكورة<sup>(٤)</sup> \* سلوس الوشاح كئيل القمر<sup>(٥)</sup>  
ترين النساء إذا ما بدت<sup>(٦)</sup> \* ويهت في وجهها من نظر<sup>(٧)</sup>

الشعر ليزيد بن معاوية. والغناء لابن سريج رمل بالبنصر عن يونس وحبيش.

قال إسحاق: وذكر المدائني في خبره أن عمر بن عبد العزيز مر أيضاً فسمع  
صوت ابن سريج وهو يتغنى:

\* بت الخليط قوى الحبل الذي قطعوا \*

فقال عمر: لله در هذا الصوت لو كان بالقرآن! قال المدائني: وبلغني من وجه  
آخر أنه ميمعة يغنى:

- ١٥ (١) كذا في جميع النسخ بغير فاء الجزء، وعلى تقديرها، وجوزده أبو الحسن الأخفش وخرج عليه قوله تعالى: (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين).  
(٢) كذا في ح، ر، ب، س، وفي سائر النسخ: «عندر». وعندر (بضم قفتح): من مخاليف اليمن  
وبه حعن ماعز (وهو حعن في رأس جبل بناحية اليمن قرب عدن). قيل هو مأخوذ من القندر وهو الموضع  
الكثير الخمرة السحاب المسلك، ويصحف بعندر. (٣) الخدجلة: الريا المنطة الذراعين والساقين.  
(٤) التمكورة: المطوية الغسلت المكثرة اللحم. (٥) سلوس الوشاح: قلعة الوشاح لينة.  
٢٠ (٦) ترين وترين: لحنان. وكلاهما متعدي بنفسه. قال في اللسان: قالت أمراوية لابن الأعرابي:  
«بت ترودنا إذا طلعت كأنك هلال...» (٧) بهت كقريب ونصب ويهت مطاوع بهت فبهت:  
دعنى ونحوه وأنبهر.

قَرَّبَ جِيرَانُنَا جَمَلَهُمْ \* لَيْلًا فَأَصْحَوْا مَعًا قَدَّارُ تَقَعُوا  
مَا كُنْتُ أَذِيرِي بَوْشِكَ بَيْنَهُمْ \* حَتَّى رَأَيْتُ الْحِدَاةَ قَدْ طَلَعُوا

فقال هذه المقالة .

## نسبة هذين الصوتين

### صوت

- بَتَّ الْخَلِيطُ قَوَى الْحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا <sup>(١)</sup> \* إِذْ وَدَّعُوكَ فَوَلَّوْا ثُمَّ مَا رَجَعُوا <sup>(٢)</sup>  
وَأَذْنُوكَ <sup>(٣)</sup> بَيْنَ مَنْ وَصَّاهُمْ \* فَمَا سَلَوْتَ وَلَا يُسْلِيكَ مَا صَنَعُوا  
يَا بَنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ آثَرْتَ مِنْ حَسَنِ \* فِينَا وَأَنْتَ بِمَا حُمِلْتَ مُضْطَلَعٌ <sup>(٤)</sup>  
تَحْطَى وَنَبْقَى بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَنَا \* فَإِنْ هَلَكْتَ فَمَا فِي مَلْجَأٍ طَمَعُ  
الشعر للأخوص . والغناء لابن سريج <sup>(٥)</sup> رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ .  
وذكر حبش أن فيه رَمَلًا بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَيْثَامِيِّ .

## نسبة الصوت الآخر

### صوت

قَرَّبَ جِيرَانُنَا جَمَلَهُمْ \* لَيْلًا فَأَصْحَوْا مَعًا قَدَّارُ تَقَعُوا  
مَا كُنْتُ أَذِيرِي بَوْشِكَ بَيْنَهُمْ \* حَتَّى رَأَيْتُ الْحِدَاةَ قَدْ طَلَعُوا

- (١) للقوى : جمع فتوة وهي الطاقة الواحدة من طاقات الحبل . (٢) في ش ١٤ :  
« ربهوا » . ورهبوا : وقفوا وأنظروا . (٣) أذنوك : أعطوك . (٤) اضطلع  
بالأمر : نهض به وقوى عليه . (٥) في ش ٨ : « لابن عباد » . وفي ح : « لأبي عباد » .  
وأبو عباد كنية عبد الحق الذي تقدمت ترجمته . وابن عباد هو محمد بن عباد مولى بني مخزوم ويكنى  
أبا جعفر ، مكى من كبراء المعتز . وساقى ترجمته في الجزء السادس من الأغانى .

على مصكّين من حمالهم \* وعترتين<sup>(٢)</sup> فيها خضع<sup>(٣)</sup>  
يا قلب صبراً فإنه سفة \* بالحُرّ أن يستفزه الجزع

الفناء لأبن سريج ثقیل أول من أصوات قليلة الأشباه عن إسحاق . وفيه رمل  
بالسبابة في مجرى الوسطى ذكره إسحاق ولم ينسبه إلى أحد ، وذكر أيضاً فيه خفيف  
رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه . وذكر الهشامى أن الرمل للغريص  
وخفيف الرمل لأبن المكي . وذكرت دقائير والهشامى أن فيه لمعبد ثانی ثقیل .  
وذكر عمرو بن بانه أن الثقیل الأول للغريص . وذكر عبد الله بن موسى أن لحن  
أبن سريج خفيف ثقیل .

١٠٥  
١

أخبرني رضوان بن أحمد الصبلائي قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال :

حضرت أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي وعنده إسحاق الموصلي ، فقال إسحاق :  
١٠ غنى ابن سريج ثمانية وستين صوتاً . فقال له أبو إسحاق : ما تجاوز قط ثلاثة وستين  
صوتاً . فقال بلى . ثم جعلاً ينشدان أشعار الصبح منها حتى بلغا ثلاثة وستين  
صوتاً وهما يتفان على ذلك ، ثم أنشد إسحاق بعد ذلك أشعار خمسة أصوات أيضاً .  
فقال أبو إسحاق : صدقت ، هذا من غنائه ، ولكن لحن هذا الصوت ثقله من

عدد الأصوات التي  
غنى فيها ابن سريج  
وحوار إبراهيم ابن  
المهدي وإسحاق  
الموصلي في ذلك

١٥ (١) الحسك كبحن : القوى . (٢) العترتين : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم  
الجلود الجريئة ، وقد يوصف به الفرس . قال سيويه : هو من العترة التي هي النقة ، لم يحك ذلك غيره .  
(٣) الخضع : نظام في المنق ودنو الرأس إلى الأرض . والمراد أنها ساجدت في السير ؛ وذلك أن  
الإبل إذا جثها للسير خضعت أعناقها . قال الكبي :  
خواضع في كل ديمسومة \* يكاد الظلم بها ينحسل

وقال جرير :

وقد ذكرت على خواضع \* وكأنهن قطاة تجهل

فيه في الشعر الثلاني، ولحن الثاني من لحنه الفلاني، حتى عد له الخمسة  
صوات. فقال له إسحاق: صدقت. ثم قال له إبراهيم: إن ابن سريج كان  
ملا عاقلا أدبيا، وكان يفتي الناس بما يشتهون، فلا يغيثهم صوتا مدح به أعداؤهم  
؟ صوتا عليهم فيه عار أو غضاضة، ولحنه يتبدل بتلك الألحان إلى أشعار  
أوزانها، فالصوتان واحد لا ينبغي أن نعدهما اثنين عند التحصيل منا لغناؤه،  
سدقه إسحاق. فقال له إبراهيم: فأيهما أولى عندك بالتقدمة؟ فقال:  
وإذا ما عثرت في مرطها \* نهضت بأسي وقال يا عمر

فقال له إبراهيم: أحسبك يا أبا محمد - متعت بك! - ما أردت إلا مساعدي.  
قال: لا، والله ما إلى هذا قصدت، وإن كنت أهوى كل ما قرئني من عجبك.  
قال له: هذا أحب أغانيه إلي، وما أحسبه في مكان أحسن منه عندي، ولا كان  
ن سريج يتغناه أحسن مما يتغناه جوارى، ولئن كان كذلك فما هو عندي في حسن  
تجزئة والقسة وصحتهما مثل لحنه في:

صوت من المائة المختارة من رواية بحظرة

حيّا أم يمسرا \* قبل شحيط من النوى  
أجمع الحى رحلة \* فؤادى كذى الأسمى  
قلت لا تعجلوا الروا \* ح فقالوا ألا بلى

- (١) في ش، ه، س: «يعاشر». (٢) في ش، ه، س: «لا ينبغي أن يفتي بها اثنين».  
(٣) في ح، ه، س: «بالقديم». (٤) المرط بالكسر: كناه من نزا أو صوف أو تكان.  
(٥) كذا في ح، ه، س. وفي سائر النسخ: «حسبك يا أبا محمد». (٦) في ش، ه، س، و: «أردت مساعدي».  
(٧) كذا في الديوان، ح، ه، س، و، س. وفي سائر النسخ: «أم سريج».

— الغناء لابن مريج من القدر الأوسط من التَّحِيلِ الأولِ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الوُسْطَى .  
 وفيه للهِدْلَى خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالنَّصْرِ عَنِ آيِنِ الْمَكَى . وفيه لِمَالِكٍ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالنَّصْرِ  
 عَنْ عَمْرٍو . وفيه لِحَنَانٍ مِنَ التَّقِيلِ الثَّانِي : أَحَدُهُمَا لِإِسْحَاقَ وَالْآخَرُ لِأَبِيهِ ، وَنَسَبَهُ قَوْمٌ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ ، وَلَمْ يَصَحَّ ذَلِكَ — قَالَ : فَاجْتَمَعَا مَعًا عَلَى أَنَّهُ أَوَّلُ أَغَانِيهِ وَأَحَقُّهَا  
 بِالتَّقْدِيمِ . وَأَمْرِي أَبُو إِسْحَاقَ بِتَدْوِينِ مَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا وَيَتَّفَقَانِ عَلَيْهِ ، فَكَتَبْتُ هَذَا  
 الشَّعْرَ . ثُمَّ اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ الَّذِي يَلِيهِ :

وَإِذَا مَا عَثَرْتُ فِي مِرْطَاهَا \* نَهَضْتُ بِأَمْسِي وَقَالَتْ يَا عُمَرُ

فَأَثَبْتُهُ أَيْضًا . ثُمَّ تَنَاضَرَا فِي الثَّلَاثِ فَاجْتَمَعَا عَلَى أَنَّهُ :

فَرَكْنُهُ جَزْرُ السَّبَاعِ يَنْشُتُ<sup>(٢)</sup> \* مَا يَنْ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمِعْصِمِ<sup>(٣)</sup>

١٠٦  
١

فَقَالَ إِسْحَاقُ : لَوْ قَدَّمْنَاهُ عَلَى الْأَغَانِي الَّتِي تَقَدَّمَتْهُ كُلُّهَا لَكَانَ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ .  
 فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَا سَمِعْتُهُ مِنْذُ عَرَفْتُهُ إِلَّا أَبْكَانِي ؛ لِأَنِّي إِذَا سَمِعْتُهُ أَوْ تَرَمَّتْ بِهِ  
 وَجَدْتُ عُمَرًا عَلَى فَوَادِي لَا يَسْكُنُ حَتَّى أَبْكِي . فَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنَّ مَذْهَبَهُ فِيهِ لِيُوجِبُ  
 ذَلِكَ ؛ فَدَوَّيْتُهُ ثَالِثًا . ثُمَّ اتَّفَقَا عَلَى الرَّابِعِ وَأَنَّهُ :

فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مَنَظَرَ نَاطِرٍ \* وَلَا كِلْيَالِي الْحِجِّ أَقْنَّ ذَا هَوَى<sup>(٤)</sup>

وَتَحَدَّثْنَا بِأَحَادِيثَ لِهَذَا الصَّوْتِ مَشْهُورَةٍ . ثُمَّ تَنَاضَرَا فِي الْخَامِسِ ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنَّهُ :

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ \* إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي<sup>(٥)</sup>

- (١) فِي ب ، م ، هـ ، م : «لَابَن» ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . (٢) فِي ح ، ر ، ب ، م : «نَهَضْتُ» .  
 (٣) جَزْرُ السَّبَاعِ : الْقَمْعُ الَّذِي تَأْكُلُهُ ؛ يُقَالُ : تَزْكُمُ جَزْرًا (بِالتَّحْرِيكِ) إِذَا قَلَعَتْهُ وَقَطَعَتْهُ إِرْبًا إِرْبًا  
 وَجَعَلَتْهُ مَرْصُومًا لِلِسَبَاعِ وَالطَّيْرِ . (٤) يَنْشُتُ : يَتَنَادَرُ . (٥) قَلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .  
 (٦) فِي دِيَوَانِ عَتْرَةَ : \* يَقْضِي حَسَنَ بَنَاتِهِ وَالْمِعْصِمِ \* وَالْقَضْمُ : الْأَكْلُ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ .  
 (٧) فِي ح ، م : «عَلَى قَلْبِي» . (٨) التَّجْمِيرُ : رَمَى الْجَمَارِ . (٩) تَحْرَجِي : تَأْتِي .



فأثبتته . ثم تناظرا في السادس وأتفقا على أنه :  
أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا \* نَ إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَعًا<sup>(١)</sup>

فأثبتته . ثم تناظرا في السابع فأتفقا على أنه :  
غَبِضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

فأثبتته . وتناظرا في الثامن فأتفقا على أنه :  
تُنْكِرُ الْإِيمِدَ لَا تَعْرِفُهُ \* خَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبَرٍ

فأثبتته . وتناظرا في التاسع فأتفقا على أنه :  
وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي \* أَكْلَفَهَا سِيرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّامِ<sup>(٢)</sup>

### نسبة هذه الأصوات وأجناسها

منها :

#### صوت

وإذا ما عثرت في مِرطِها \* نَهَضَتْ بِأَسْمِي وَقَالَتْ يَا عُمَرَ  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لأبي مريح خفيف رمل بالوسطى عن الهشاميين .  
ومنها :

#### صوت

فَدَرَكْتُهُ بِحَزَرِ السَّبَاعِ يَنْشَنُ \* مَا يَنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَالْمَعْصِمِ<sup>(٣)</sup>  
الشعر لعنترة بن شداد العبسي ، والغناء لأبي مريح ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

(١) مطلع ، قال ياقوت : هو موضع في قوله : « وقد جاوزت مطلقا » ، ولم يبينه . وقال في الأغاني ( ج ٢ ص ٢١٤ من هذه الطبعة ) في أخبار ابن هاشم بعد أن ذكر سبعة أبيات منها هذا البيت : الشعر ترويه الرواة جميعا لعمر بن أبي ربيعة سوى الزبير بن بكار فإنه رواه عن عمه وأهله بلخضر بن الزبير بن العوام ، ثم قال : ورواه الزبير : « إذ جاوزت من طلعا » ، وقال : ليس على وجه الأرض موضع يقال له مطلع ، اهـ ومطلع : كل راعيا . وفي هذا الجزء نفسه ( ص ٢٥٥ ) في أخبار ابن أرملة بعد أن روى أبياتا لأبي سيجان قال قال : « أبو عمر : وابن سيجان الذي يقول : أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا \* نَ إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَعًا

والناس يروونه لعمر بن أبي ربيعة فطلب على أهل الحجاز جميعا اهـ . (٢) كذا في ش ، هـ ، مر ، د .

وفي سائر النسخ : « وكلفها سير الكلال على الظلم » (٣) في ش ، هـ ، مر : « عن الهشاميين » .

ومنها :

## صوت

فَلَمْ أَرِ كَالْتَّجْمِيرِ مَنَظَرَ نَاطِرٍ \* وَلَا كَالْيَالِي الْحَجِّ أَقْنَ ذَا هَوَى  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو .<sup>(١)</sup>

ومنها :

## صوت

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ \* إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرِيحِي  
الشعر للعرجي . والغناء لابن سريج ثقیل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

## صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْمَا \* نُنْ إِذْ جَاوَزَنَ مُطْلَمًا<sup>(٢)</sup>

$$\frac{١٠٧}{١}$$

الشعر لعمر . والغناء لابن سريج ثقیل أول مطلق في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه  
للغريض لحنين : ثقیل أول بالوسطى في مجراها عن إسحاق ، وخفيف ثقیل بالوسطى  
عن عمرو . وفيه لمعد ثقیل أول ثالث بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

ومنها :

## صوت

خَيْضَنَ مِنْ عِبْرَاتَيْنِ وَقَانِ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا  
الشعر لجري . والغناء لابن سريج رمل بالبصر . وفيه لإسحاق رمل بالوسطى .  
وفيه للهدلي ثاني ثقیل بالوسطى عن الهشامي .<sup>(٤)</sup>

٢٠

(١) في ش : « ثاق ثقیل بالوسطى عن عمرو » . وفي هـ ، س : « ثاني ثقیل بالوسطى عن الهشامي » .  
(٢) انظر الكلام عليه في الصفحة السابقة . (٣) في هـ ، س : « ثقیل أول ثالث بالخنصر  
في مجرى البصر » . (٤) في هـ ، س : « وفيه للهدلي ثقیل بالوسطى » .

ومنها:

صوت

تُشْكِرُ الْإِمَامَ لَا تُعْرِفُهُ \* خَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبَرٍ  
الشعر لعبد الرحمن بن حسان . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى .

ومنها:

صوت

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي \* أَكَلَفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلَمِ  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج رمل بالبصر . وفيه لإسحاق رمل  
بالوسطى .

تأفرع عبد ومالك  
ابن أبي السمع  
إلى ابن سريج  
في صوتين غناهما

أَخْبَرَنِي رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ دَحَّانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ :  
أَنَّ مَعْبَدًا قَتَنِي :

أَبَ لَيْسَ بِمُحْمَدٍ وَفَكَرَ \* مِنْ حَبِيبٍ هَاجَرَنِي وَالْمَهْرُ  
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَقَعَا \* شَرُّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ

فعارضه مالك فغنى في أبيات من هذا الشعر، وهي :

وَجَرْتُ لِي ظِلِيَّةً يَقْبَعُهَا \* لَيْسَ الْأُظْلَافُ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ<sup>(٥)</sup>  
كَلْبًا كَفُكِفْتُ مِنْ عِبَرَةٍ \* فَاضَتْ الْعَيْنُ بِمَنْهَلٍ دَرَرِ<sup>(٦)</sup>

(١) في أ ، س : « والغناء لابن سريج رمل بالوسطى وفيه لإسحاق رمل بالبصر » .

(٢) في ت ، ح ، ر : « وذكر » بالذال المعجمة . (٣) في ح ، ر ، م :

« وجلت » . (٤) الغلف البقرة والثاة والظلي وشبهها : بمنزلة القدم للإنسان . (٥) حور :

جمع أحور وحوراء . والخور : اشتداد بياض العين واشتداد سوادها . (٦) كفكف دمع العين :

رقه . (٧) درر : جمع درة . والذرة في الأسفار : أن يقع بعضها بعضها : قال الثوريين تولب :

سلام الإله وريحانه \* ورحمته وحماء درر

أي ذات درر . وهو يريد بمنهل ذي درر . وقيل : الدرر : الدار : كقوله تعالى : ( دِينًا قِيًّا ) أي قائما .

قال : فتلاحيا جميعاً فيما صنعاه من هذين الصوتين ، فقال كل واحد منهما لصاحبه :  
 أنا أجود صنعة منك ، فتنافرا <sup>(١)</sup> إلى ابن سريج فضياً إليه بمكة . فلما قديماها سالا عنه ،  
 فأخبرا أنه خرج يتطرف بالحناء في بعض بساينها . فاقفيا أثره ، حتى وقفا عليه  
 وفي يده الحناء ، فقالا له : إنا خرجنا إليك من المدينة لتعكم بيتنا في صوتين صنعناهما .  
 فقال لهما : ليغن كل واحد منكما صوته . فأبتدا معبد يغني لحنه . فقال له : أحسنت  
 والله على سوء اختيارك للشعر ! يا ويحك ! ما حملك على أن ضيعت هذه الصنعة الجيدة  
 في حزن ومهمل وهموم وفكر ! أربعة ألوان من الحزن في بيت واحد ، وفي البيت الثاني  
 شران في مضراع واحد ، وهو قولك :

\* شرما طار على شر الشجر \*

ثم قال لمالك : هات ما عندك ، فنأه مالك . فقال له : أحسنت والله ما شئت !  
 فقال له مالك : هذا وإنما هو ابن شهير ، فكيف تراه يا أبا يحيى يكون إذا حال  
 عليه الحول ! قال دحمان : فحدثني معبد أن ابن سريج غضب عند ذلك غضباً  
 شديداً ، ثم رمى بالحناء من يديه وأصابه وقال له : يا مالك ، ألي تقول ابن شهير !  
 اسمع مني ابن ساعته ، ثم قال : يا أبا عباد ، أنشدني القصيدة التي تفتتت فيها . فأنشدته  
 القصيدة حتى انتهت إلى قوله :

شكر الإيمد لا تعرفه \* غير أن تسمع منه بخبر

فصاح بأعلى صوته : هذا خليل وهذا صاحبي ، ثم تغنى فيه ، فانصرفا مفلولين  
 مفضوحين من غير أن يقيم بمكة ساعة واحدة .

(١) تنافرا : تحاكما . قال أبو عبيد : المافرة : أن يفتر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكما

بينهما رجلا . (٢) يتطرف بالحناء : يغضب أطراف أصابعه به .

## نسبة هذه الأغاني كلها

### صوت

أَبَ لَيْلِي بِهْمُومٍ وَفَكَرَ \* مِنْ حَبِيبِ هَاجٍ حَزِينٍ وَالْمَهْمَرِ  
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غَرَابًا وَاقِعًا \* شَرَّمَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ  
يَنْتِفِ الرِّيشَ عَلَى عُبْرِيَّةٍ \* مُرَّةَ الْمُقَضَّمِ مِنْ دَوْحِ الْعُشْرِ<sup>(١)</sup>

الشعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت يقوله في رَمْلَةٍ بَنَتْ معاوية بن أبي سفيان، وله معها ومع أبيها وأخيها في تشبيه بها أخبار كثيرة ستذكر في موضعها إن شاء الله . ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى عمر بن أبي ربيعة، وهو قَلَطٌ . وقد بين ذلك مع أخبار عبد الرحمن في موضعه .

والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول بالوسطى عن يحيى المكي، وذكر عمرو بن بانه أنه للغريص، وله لحن آخر في هذه الطريقة .

### صوت

وَبَحَثَ لِي ظَلِيَّةٌ يَتَّبِعُهَا \* لَيْنُ الْأُظْلَافِ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ<sup>(٢)</sup>  
خَلْفَهَا أَطْلَسُ عَسَالِ الضُّحَى \* صَادَقَتْهُ يَوْمَ طَلٍّ وَخَصَصَرِ<sup>(٣)</sup>

(١) قال صاحب اللسان في مادة عبر: العبرية واحدة العبري، وهو من السدر (شجر النبق) ما اجت على صبر النهر وعظم، منسوب إلى العبر بالكسر على غير قياس . وقال يعقوب: العبري والعبري منه ما شرب الماء والذي لا يشرب يكون برياً وهو الضال . وقال أبو زيد: العبري السدر وما عظم من الموج (والعوج شجرة من شجر الشوك وله نمر أحمر مدور كاه خرد العقيق) . وليس شيء من هذه المعاني يتفق وقوله في آخر البيت «من دوح العشر» . فلهذا يريد هنا: على عبرية بكسر العين أي على شجرة من شجر العشر فابته على صبر النهر . (٢) قال أبو حنيفة: العشر من المضاء وهو من كبار الشجر له صمغ حلوه وهو عريض الورق ينبت صعداً في السماء وله سكر يخرج من شعبة ومواضع زهره يقال له سكر الشر . وفي سكره شيء من حرارة، ويخرج له قفاخ كأنها شقائق الجبال التي تهدر فيها، وله نور مثل نور الدقلى مشرب مشرق حسن المنظر وله ثمر . (٣) كذا في هـ، مر . وفي سائر النسخ: «الأطراف» . (٤) الأطلس من القباب: ما في لونه غيرة إلى السواد . (٥) عدل القتب يسيل عسلاً وعسلانا: نضى مسرعاً واضطرب في عدوه وهز رأسه . (٦) الحصر: البرد .

الغناء لمالك خفيف ثقیل بالنصر في مجراها عن إسحاق .

### صوت

إِن عَيْنَهَا لَعَيْنًا جُودِرَ \* أَهْلَبِ الْأَشْفَارِ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ

تُسَكَّرُ الْإِنْمِيدَ لَا تَعْرِفُهُ \* غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِجَبَرِ

الغناء لابن سريج رمل بالسبابة<sup>(١)</sup>، عن عمرو ويحيى المكي .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي قال محمد بن سعيد :

لَمَّا ضَادَّ ابْنُ سُرَيْجٍ الْغَرِيضَ وَنَاوَاهُ ، جَعَلَ ابْنُ سُرَيْجٍ لَا يَفْقَى صَوْتًا

إِلَّا عَارَضَهُ فِيهِ الْغَرِيضُ فَفَقَى فِيهِ لَحْنًا غَيْرَهُ ، وَكَانَتْ بَعْضُ أَطْرَافِ مَكَّةَ دَارًا

يَأْتِيَانَهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَيَجْتَمِعُ لَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، فَيُوضَعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كُرْسِيٌّ

يَجْلِسُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتَنَاقَضَانِ الْغِنَاءَ وَيَرَادَانِهِ . قال : فَلَمَّا رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ مَوْقِعَ الْغَرِيضِ

وَعَنَانَهُ مِنَ النَّاسِ لَقَرَبِهِ مِنَ النَّوْحِ وَشَبَّهَ بِهِ ، مَالَ إِلَى الْأَرْمَالِ وَالْأَهْزَاجِ فَاسْتَخَفَّهَا

النَّاسُ . فَقَالَ لَهُ الْغَرِيضُ : يَا أَبَا يَحْيَى ، قَصَرْتَ الْغِنَاءَ وَحَذَقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ . فَقَالَ لَهُ :

نَعَمْ يَا مَخْنُثٌ ، جَعَلْتَ تَنَوُّحَ عَلَى أَبِيكَ وَأُمِّكَ ، إِلَى تَقُولُ هَذَا ! وَاللَّهِ لَا أُغْنِيَنَّ غِنَاءَ

مَا غَنَى أَحَدٌ أَثْقَلَ مِنْهُ وَلَا أَجْوَدَ . ثُمَّ تَفَقَّى :

\* تَسْكِي الْكُمَيْتِ الْجَرَى لَمَّا جَهَدْتَهُ \*

١٥

١٠٩  
١

قال حماد : وقرأت على أبي عن هشام بن الرئية قال : كان ابن أبي عتيق

يسوق في كل عام عن ابن سريج بدنة ويخمرها عنه ، ويقول : هذا أقل حقه علينا .

قال حماد : قال أبي وقال محمد بن خديش المهلب : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي مَجْلِسٍ لَنَا وَمَعَنَا

مَعْبُدٌ ، فَقَدِمَ قَادِمٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا لَيْلًا ، فَخَاسَ مَعْبُدٌ يُسَائِلُهُ عَنْ

(١) في ت ، ح ، ر : « بالوسطى » . (٢) يتناقضان الغناء : ينقض كل منهما غناء الآخر ،

بأن يصنع أحدهما لحنًا ، ويصنع الآخر لحنًا آخر يكون قبيضا له .

مضادة ابن سريج  
للغريض ومعارضة  
الغريض له

تقديرا بن أبي عتيق  
لابن سريج

اعتراف معبد بن  
سريج بالسبق عليه  
في صفة الغناء

٢٠

الأخبار وهو يُخبره ولا نسمع ما يقول. فالتفت إلينا معبد فقال : أصبحت أحسن الناس غناءً . فقيل له : أو لم تكن كذلك ؟ قال : لا حيث كان ابن سريج حياً ، إن هذا أخبرني أن ابن سريج قد مات . ثم كان بعد ذلك إذا غنى صوتاً فأعجبه غناؤه قال : أصبحت اليوم سريجياً .

أبو السائب  
الغزوي وأغاني  
ابن سريج

قال حماد : حدثني أبي قال حدثني أبو الحسن المدائني قال : قال معبد :

أبيت أبا السائب الغزوي - وكان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة - فلما رأى تجوز وقال : ما معك من مبيكات ابن سريج ؟ قلت قوله :

ولمّن بالبيت العتيق لبانة \* والبيت يعرفهن لو يتكلم  
لو كان حياً قبلهن ظعائناً \* حياً الحطيم وجوههن وزمنم  
لبثوا ثلاث منى بمثل غبطة <sup>(٢)</sup> \* وهم على سفير لعمرك ما هم  
متجاورين بنير دار إقامة \* لو قد أجدت <sup>(٣)</sup> تفرق لم يندموا

فقال لي : غنه ، فغنيته . ثم قام يصلي فأطال ، ثم تجوز إلى فقال : ما معك من مطربات ومشيحاته ؟ فقلت : قوله :

لسنا نبالي حين نذكرك حاجة \* ما بات أو ظل الميطي معقلاً

فقال لي : غنه ، فغنيته . ثم صلى ونجوز إلى وقال : ما معك من مرقصات ؟ فقلت :

فلم أر كالتجيم منظر ناظر \* ولا كلياى الحج أفتن ذا هوى

فقال : كما أنت حتى أتحرّم لهذا بركتين .

(١) في ح ، ر : « قال : لا ، لم يكن كذلك حيث كان ابن سريج حياً » . (٢) نجوز

في صلاه : خفف فيها . (٣) يريد ثلاث لبال التثنية وهي التي بيت فيها الحاج بنى .

(٤) أجد يستعمل لازماً ومتعدياً ؛ يقال : أجد الرجل في الأمر إذا كان فيه ذا جد ، وأجد الرجل السير أو الرحيل : اعتزمه .

قال حماد : وأخبرني أبي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وذكر أبو أيوب  
المديني عن الحرابي قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي قال :

تقني ابن سريج  
والغريض يسمع  
من عطاء بن أبي  
ربيع وتفضيله ابن  
سريج على الغريض

أرسلني أمي وأنا غلام أسأل عطاء بن أبي رباح عن مسألة ، فوجدته في دار  
يقال لها دار المعل - وقال أبو أيوب في خبره : دار المقل<sup>(١)</sup> - وعليه ملحفة  
معصرة ، وهو جالس على منبر وقد ختن ابنه والطعام يوضع بين يديه وهو يأمر به  
أن يفرق في الخلق ، فلهوت مع الصبيان ألعب بالجوذ حتى أكل القوم وتفرقوا  
وبقي مع عطاء خاصته ، فقالوا : يا أبا محمد لو أذنت لنا فأرسلنا إلى الغريض وابن  
سريج ! فقال : ما شئتم ، فأرسلوا إليهما . فلما أتيا قاموا معهما وثبت عطاء  
في مجلسه فلم يدخل ، فدخلوا بهما بيتا في الدار ، فتغنيا وأنا أسمع . فبدأ ابن سريج  
فنقر بالدف وتغني بشعر كثير :

بليلى وجارات ليلى ككأنها \* فجاج الملا محمدى بين الأباعر<sup>(٢)</sup>  
أقطع يا عز ما كان بيننا \* وشاجرني يا عز فيك الشواجر<sup>(٣)</sup>  
إنما قيل هذا بيت عزة قاذني \* إليه الهوى وأمتعتني البوادر<sup>(٤)</sup>  
أصدوي مثل الجنون لكي يرى \* رواة الخنا أني ليبيك هاجر<sup>(٥)</sup>

فكان القوم قد نزل عليهم السبات<sup>(٦)</sup> ، وأدركهم الغشى فكانوا كالأموات ، ثم أصغوا إليه<sup>(٧)</sup>  
بأذانهم وتخصت إليه أعينهم وطالت أعتاقهم . ثم غنى الغريض بصوت أنيسته<sup>(٨)</sup>

١١٠  
١

(١) في ح ، س : « وقال أبو أيوب في حجرة دار المقل » . (٢) في ح : « الخلق » جمع  
حلقه وهي حلقه القوم . قال أبو عبيد : أختار في حلقه القوم إسكان اللام ويجوز التحريك ، بعكس حلقه  
الحديد . (٣) في ح ، س : « الليلى » باللام . (٤) الملا : الصحراء . وفي ح ، س : « الفلا » .  
(٥) الشواجر : جمع شجرة ؛ يقال : شجرة عن الأمر ، إذا صرفه عنه . يريد : أقطع ما بيننا وقد فازعني فيك  
الصوارف . (٦) البوادر : الدروع . (٧) السبات : نوم خفي كالغشية . (٨) في ح ، س :  
« نزل عليهم السبات فأتهم حيا وأصغوا الخ » . (٩) في ح ، س : « أحداقهم » .



بلحن آخر . ثم غنى ابن سريج وأوقع بالقضيب ، وأخذ الغريص الثف فغنى بشعر الأخطل :

فقلت أصبحونا لا أباً لأبيكم \* وما وضعوا الأثقال إلا ليفعلوا  
وقلت أقتلوها عنكم بمزاجها \* فأكرم بها مقتولة حين تقتل  
أناخوا بقرروا شاصيات كأنها \* رجال من السودان لم يتسربلوا  
فوالله ما رأيتهم تحركوا ولا تطلقوا إلا مستمعين لما يقول . ثم غنى الغريص بشعر آخر وهو :

هل تعرف الرثم والأطلال والدمنا \* زدن الفؤاد على ما عنده حزنا  
دار لصقراء إذ كانت تحل بها \* وإذا ترى الوصل فيما بيننا حسنا  
إذ تستيك بمصقول عوارضه \* ومقتى جؤذير لم يعد أن شذنا  
ثم غنيا جميعاً بلحن واحد ؛ فلقد خيل لي أن الأرض تميذ ، وتبدت ذلك في عطاء  
أيضا ، وغنى الغريص في شعر عمر بن أبي ربيعة ، وهو قوله :

كفى حزنا أن تجمع الدار شملنا \* وأمسى قريبا لا أؤورك كلنا  
دعى القلب لا يزد خبالا مع الذى \* به منك أوداوى جواه المكنا

(١) أصبحونا : إيتونا بالصبح وهو ما يشرب في النداء إلى القافلة . (٢) الشاصيات ، أنظر شرح المؤلف ط ٢٨٥ (٣) في ديوان عمر : « على علاته » . (٤) في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع بطبرج والنسخة المخطوطة التيمورية : « دار لأسماء » . (٥) العوارض : الشايات ، سميت بذلك لأنها في مرض الفم ، وقيل : هي الأسنان التي تبدو من الفم عند الضحك ؛ قال كعب :

تجلى عوارض ذى ظلم إذا أبست \* كأنه منهل بالراح ملول  
وقال جرير :

أذكر يوم تصقل عارضها \* بفرع بشامة سقى البشام

وَمَنْ كَانَ لَا يَسُدُّ هَوَاهُ لِسَانَهُ \* فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخَيَا  
وَلَيْسَ بِتَرْوِيْقِ اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ <sup>(١)</sup> \* وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ  
وَعَنَى ابْنُ سَرِيْحٍ أَيْضًا :

خَلِيْلِي عُوْجًا نَسَّالَ الْيَوْمَ مَتْرَلًا \* أَبِي بِالسِّرَاقِ الْعُقْرَانِ <sup>(٢)</sup> يَحْوَلًا <sup>(٣)</sup>  
فُقْرَعُ النَّيْتِ فَالشَّرَى خَفَّ أَهْلُهُ <sup>(٤)</sup> \* وَبُدِّلَ أَرْوَاحًا جَنْوَبًا وَشَمَالًا <sup>(٥)</sup>  
أَرَادَتْ فَلَمْ تَسْطِيعْ كَلَامًا فَوَمَاتْ \* إِلَيْنَا وَلَمْ تَأْمَنِ رَسُولًا فَتُرْمَلَا  
بِأَنْ يَتَّصَى أَنْ يَسْتَرْ اللَّيْلُ مَجْلَسًا \* لَنَا أَوْتَسَامَ الْعَيْنِ عَنَّا فَتُقْبَلَا <sup>(٦)</sup>  
وَعَنَى الْغَرِيضُ أَيْضًا :

يَا صَاحِبِي قَفَا نَقَضَ لُبَانَهُ <sup>(٧)</sup> \* وَعَلَى الظَّلْمَانِ قَبْلَ بَيْنِكَا أَعْرِضَا

- ١٠ (١) الترويق : التحسين والتزيين وأصله من الزروق وهو الزئبق (وكذلك يسميه أهل المدينة) وهو يدخل في التصاوير؛ ولذلك قيل لكل من زين مزوق، ثم استعمل في كل من زين وإن لم يكن فيه زئبق .
- (٢) البراق : جمع بركة ، وهي الأرض الغليظة مخططة بمجادة ورمل ، فإذا اتسعت البرقة فهي الأبرق وجمعه أبرق . وإنما سميت كذلك لبرقة رملها .
- (٣) العقر : جمع عقراء . والعقرة : بياض ليس بالناصح الشديد .
- (٤) لم نشر على هذا الموضع هكذا بالإضافة اسمها لموضع خاص . وإنما الفرع (بضم فسكون كما في ياقوت) : قرية من فواحي الريدة عن يسار السقيابينا وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة وقبل أربع ليل ، بها منبر ونخل ومياه كثيرة ، وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الأنصار (كذا بالأصل ولعل كلمة قريش هنا زائدة) ومزينة ، وبينها وبين المريسيع ساعة من نهار ، وهي كاللكورة ، وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم . والنيت ، قال في القاموس (مادة نيت) : والنيت أبرحى بالين . وفي كتاب ما ينزل عليه في المضاف والمضاف إليه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م : بنو النيت بطن من الأوس من الأزد . وفي النوادر لأبي على القائل الطبعة الأولى الأميرية ج ٣ ص ١٥٦ ما يفيد أن النيت قبيلة . فلول هذه القرية المعروفة بالفرع كانت تسكنها هذه القبيلة .
- (٥) الشرى : اسم لموضع كثيرة ، فالشرى : مأسدة بجانب الفرات . وقال نصر : الشرى جبل بنجد في ديار طي ، وجبل بنهامة موصوف بكثرة السباع . والشرى : موضع عند مكة . والشرى : واد من حرقة على لولة بين كيكب وتيمان . والظاهر أن الشاعر أراد أحد هذين الأخيرين . (٦) في ت ، أ ،
- ٢٥ س ، ص : « متغفلا » . (٧) كذا في ياقوت في الكلام على محمداً أكثر النسخ . وفي أ ، م ، س : « عن » . والظمان هنا : جمع ظمئة وهي المرأة في المودج . يريد : أعرضنا حاجتنا على الظمان قبل فراقنا .

لا تُعْجِلَانِي أَنْ أَقُولَ بِحَاجَةٍ <sup>(١)</sup> \* رِقْقًا قَعْدَ زَوَدْتُ زَادًا مُجْرَضًا <sup>(٢)</sup>  
 ومَقَالَهَا بِالنَّعْفِ نَعْفٍ مُحْمَرٍ <sup>(٣)</sup> \* لِقَاتِهَا هَلْ تَمَرِّفِينَ <sup>(٤)</sup> الْمَعْرُضَا <sup>(٥)</sup>  
 هذا الذي أُعْطِيَ مَوَاتِقَ عَهْدِهِ \* حَتَّى رَضِيَتْ وَقُلْتُ لِي لَنْ يَنْقُضَا  
 وَأَغَانِي أَنْسِيَتْهَا ، وَعَطَاءٌ يَسْمَعُ عَلَى مَنبَرِهِ وَمَكَائِهِ <sup>(٦)</sup> ، وَرَبِّمَا رَأَيْتُ رَأْسَهُ قَدْ مَالَ  
 وَشَفَقْتِيهِ تَحْتَكَانِ حَتَّى بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ ، فَهَامَ يَرِيدُ مَزَلَهُ . فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا  
 أَحْسَنَ مِنْهُمَا وَقَدْ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا وَتَفَنَّى بِهِمَا . وَلَمَّا بَلَغَتْ الشَّمْسُ <sup>(٧)</sup> عَطَاءً قَامَ وَهُمْ عَلَى  
 طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْغَنَاءِ ، فَاطَّلَعَ فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ . فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَيُّهَا  
 أَحْسَنُ غَنَاءً ؟ قَالَ : الرِّقِيقُ الصَّوْتِ . يَعْنِي ابْنَ مَرِيحٍ .

### نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

#### صوت

وَهَرْنٌ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لُبَانَةٌ \* وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ  
 لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظُعَانًا \* حَيًّا الْخَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمْرُمُ  
 وَكَأَنَّهُنَّ وَقَدْ حَمَرْنَ <sup>(٨)</sup> لَوَاغِبًا <sup>(٩)</sup> \* بَيْضٌ بِكَثَافِ الْخَطِيمِ مَرَكَمُ

(١) كَذَا فِي ت ، ح ، ع ، س . أَيْ أَتْلُقُ بِهَا وَأَصْرَحُ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « لِحَاجَةٍ » بِاللَّامِ .  
 (٢) كَذَا فِي ح ، ع ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « رِقْقًا » . (٣) كَذَا فِي ت بِالْجِيمِ ؛ يُقَالُ :  
 أَجْرَضُهُ بِرَيْقِهِ ، إِذَا أَغْصَهُ . وَفِي أ ، م ، ع ، س : « مَحْرُضًا » ؛ يُقَالُ : أَحْرَضَهُ الْمَرَضُ ، إِذَا أَشْمَى مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ .  
 وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « مَعْرُضًا » . (٤) مَحْمَرٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَعَمْرُقَةَ ، وَقِيلَ بَيْنَ مَنَى وَعَمْرُقَةَ ،  
 وَقِيلَ بَيْنَ مَنَى وَالْمَزْدَلِفَةَ ، وَلَيْسَ مِنْ مَنَى وَلَا مَزْدَلِفَةَ بَلْ هُوَ وَادٍ بِرَأْسِهِ . وَالنَّعْفُ : مَا انْحَدَرُ مِنَ السَّفْحِ  
 وَغَلِظَ وَكَانَ لَهُ صَعُودٌ وَهَبُوطٌ . (٥) قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ :  
 مَا أَنَسَى لَا أَنَسَ الَّذِي بَلَغَتْ لَنَا \* مِنْهَا عَلَى عَجَلِ الرَّحِيلِ قَمْرُضَا

(٦) كَذَا فِي ت ، ح ، ع ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « سَرِيرُهُ » . (٧) فِي ت ، ح ، ع ، س :  
 « وَبَلَغَتْ الشَّمْسُ عَطَاءً وَالْبَيْتُ الَّذِي هُمْ فِيهِ عَلَى طَرِيقِهِ فَاطَّلَعَ فِي كُوَّةِ الْبَابِ فَلَمَّا رَأَوْهُ انْخَلَعَ » .  
 (٨) حَصْرُ كَضْرِبِ هَذَا : كَشَفَ . (٩) لَوَاغِبًا : جَمْعُ لَوَاغِيَةٍ . وَاللُّغُوبُ : اللَّعِبُ وَالْإِعْيَاءُ .

لَبَسُوا ثَلَاثَ مَنَى بِمَقَرِّ غِبْطَةٍ \* وَهُمْ عَلَى مَسْفَرٍ لِعَمْرُكَ مَا هُمْ  
مُتَجَلِّوِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ \* لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا  
عَرُوضَهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لَا بَنَ أُذَيْنَةَ . وَالْغِنَاءُ لَا بَنَ سُرَيْحَ ثَانِي ثَقِيلٍ مُطْلَقٍ  
فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَارُ ابْنِ أُذَيْنَةَ تَأْتِي بَعْدَ هَذَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .  
وَمِنْهَا الصَّوْتُ الَّذِي أَوَّلُهُ فِي الْخَبَرِ :

\* لَسْنَا نُبَالِي حِينَ تُدِيرُكَ حَاجَةً \*

### صوت

وَدَّعْ لُبَابَةً قَبْلَ أَنْ تَرَحَّلَا \* وَأَسْأَلُ فَإِنْ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا  
وَأَنْظُرَ بَيْنَكَ لَيْلَةً وَنَائِمًا \* فَعَمَلٌ مَا بَيَّحَتْ بِهِ أَنْ يُبَدَّلَا  
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ تُدِيرُكَ حَاجَةً \* مَا رَاحَ أَوْ ظَلَّ الْمِطْيُ مُعَقَّلَا  
حَتَّى إِذَا مَا أَلَيْسَ لُجْنٌ ظَلَامُهُ \* وَرَجَوْتُ خَفْلَةَ حَارِيسٍ أَنْ يَمَقَّلَا  
خَرَجَتْ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا \* أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَا<sup>(١)</sup>  
الشَّعْرُ لِعَمْرٍ بِنِ أَبِي رَبِيعَةَ . وَالْغِنَاءُ لَا بَنَ سُرَيْحَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا .  
وَفِيهِ لَمَعِدٌ لَحْنٌ مِنْ خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، وَهُوَ مِنْ  
مُخْتَارِ أَغَانِيهِ وَنَادِرِهَا وَصُدُورِ صَنَعَتِهِ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ قَالَ :

كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ النَّعْمِ بْنِ يَزِيدَ ، فَاسْتَشَدَّنِي فَأَنْشَدَنِي لِعَمْرٍ بِنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَدَّعْ لُبَابَةً قَبْلَ أَنْ تَرَحَّلَا \* وَأَسْأَلُ فَإِنْ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا

العمري بن يزيد وشعر  
عمر بن أبي ربيعة

(١) قدّمت هذه التصديقة مع شرحها في صفحتي ٢٠٧ و ٢٠٨ من هذا الجزء .

قال أئتم ما شئتَ فبرِّمَّ خالف \* فيما هويت فإتنا لن نعبلا  
نجزى أبادى كنت تبذلنا \* حق علينا واجب أن نعبلا  
حتى إذا ما الليل جنَّ ظلامه \* ورجوت غفلة حارس أن يعقلا  
خرجت ناطر في الثياب كأنها \* أيم يسب على كتيب أهبل  
رحت لما أقبلت فتعلت<sup>(١)</sup> \* لتحيي لما رأيتي مقبلا  
فحلا القناع صحابة مشهورة \* غراء تئشى الطرق أن يتأملا  
فظللت أرقبها بما لو مائل \* يرق به ما أسطاع ألا يترلا  
تدنو فأطمع ثم تمنع بذلها \* فس أبت للجود أن تنبذلا

قال : فأمر غلامه فحملني على بغليه التي كانت تحته . فلما أراد الانصراف طلب  
الغلام مني البغلة ، فقلت : لا أعطيكها ، هو أكرم وأشرف من أن يجلياني عليها  
ثم ينتزعها مني . فقال للغلام : دعه يا بني ، ذهبت والله لبابة ببغلة مولاك .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، وأخبرني الحسن بن علي عن  
هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه قال حدثني عثمان بن حفص الثقفي عن إبراهيم  
ابن عبد السلام بن أبي الحارث عن ابن تيزن<sup>(٢)</sup> المغني قال :

(١) في الديوان :

\* سللت حين لقيتها قبلت \*

(٢) اختلفت النسخ في هذه الكلمة ، ففي م ، و ، هـ : « ابن أبي مزن » . وفي ا ، ت  
هكذا : « ابن أبي مرن » من غير قطع . وفي ب : « ابن أبي نيزن » . وفي ج ، د ، هـ : « ابن بنون » .  
ولعل كل ذلك محرف عن ابن تيزن ، فقد ورد في الجزء السادس من الأغاني في أخبار ابن جامع عن داود  
المكي : « قال ثناء في حقة ابن مريج وهو يحدنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين إذ مر به ابن  
تيزن — قال حماد : ويقال ابن يزن — وقد اقترن بمزوره على صدوه ... ثم قال له (يعني ابن مريج) :  
غنى الصوت الذي أخبرني أن ابن مريج غناه في اليوم الثالث من أيام منى على بحرة العقبة فقطع الطريق  
على الداهب والجالئ حتى تكسرت الخامل فثناء الخ » .

١١٢  
١

إذا أبجزك أن  
تطرب القرش ففنه  
فناء ابن مريج  
في شعر أبت  
أبي ربيعة

قال أبو نافع الأسود - وكان آخر من بقي من غلمان ابن سريج - : إذا أعجزك أن  
تطرب القُرشي فغنه غناء ابن سريج في شعر عمر بن أبي ربيعة فإنك ترقصه . قال :  
وأبو نافع هذا أحق غلمان ابن سريج ومن أخذ عنه ، وكان أحسن روايته صوتاً .  
ومنها :

## صوت

- ٥  
بَيْتِي وَجَارَاتِي لَيْلَى كَأَنَّهَا \* نَعَاجُ الْمَلَا تُحْدِي بَيْنَ الْأَبَاعِرِ  
أُتْقِعُ يَاعِزَّ مَا كَانَ يَنْتَا \* وَشَاجِرِي يَاعِزَّ فَيْكِ الشَّوَارِحُ  
إِذَا قِيلَ هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ قَادِنِي \* إِلَيْهِ الْهَوَى وَأَسْتَعْجِلُنِي الْبَوَادِرُ  
أَصْدُوبِي مِثْلُ الْجُنُونِ لَكِي يَرَى \* رَوَاةُ الْخَنَّا أَنِّي لَيْتِيكَ هَاجِرُ  
١٠  
أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ يَاعِزَّ أَنِّي \* إِذَا بَيْتُ بَاعِ الصَّبْرِ لِي هُنَا تَاجِرُ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، الشَّعْرُ لِكَثِيرٍ ، وَالْغَنَاءُ لِمُعْبِدٍ تَقْبَلُ أَوَّلُ بِالْإِنْصَرَفِ عَلَى مَذْهَبِ  
إِسْحَاقَ مِنْ رَوَايَةِ عَمْرٍو ، وَفِيهِ لِابْنِ سُرَيْجَ لَحْنٌ أَوَّلُهُ : « أَصْدُوبِي مِثْلُ الْجُنُونِ »  
خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْإِنْصَرَفِ فِي جَمْعِي الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ .

ومنها :

## صوت

- ١٥  
أَنَا خَوَاجِرُ وَأَشَاصِيَاتٍ كَأَنَّهَا \* رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا  
فَقُلْتُ أَصْبَحُونِي لَا أَبَا لَيْسَ كُمْ \* وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا  
تَمَرَّبَهَا الْأَيْدِي سَنِيعًا وَبَارِحًا \* وَتَرَفَّعَ بِاللَّهْمِ حَيٌّ وَتَمَرَّلَ

(١) في ت ، ح ، ر : « أحد ظان ... » . (٢) كما في ح ، م ، وفي سائر

النسخ : « وكان آخر رواة موتا » . (٣) السنج : ما جاء عن يمينك يريد شمالك ، والبارح  
٢٠  
بمكة . يريد أنها تدار عليهم من يمين إلى شمال ، ومن شمال إلى يمين .

عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّاصِيَاتُ : السَّائِلَاتُ قَوَائِمُهَا مِنْ آمَتْلَاهَا ، يَعْنِي  
الرَّزَاقَ ؛ يُقَالُ : شَصَا يَشْصُو . وَشَصَا بِيَصْرِهِ إِذَا رَفَعَهُ كَالشَّائِخِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَبِّ رِبْ نِحَاصٍ \* يَطْعُنُ بِالصَّيَاصِي<sup>(١)</sup>

يَنْظُرُ مِنْ خَصَاصٍ \* بِأَعْيُنِ شَوَاصِي<sup>(٢)</sup>

كَفَلَقِ الرَّصَاصِ \* تَسْمُو إِلَى الْقَنَاصِ

الشَّعْرُ لِلْأَخْطَلِ ، وَذَكَرَهُ يَأْتِي فِي فَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا خَالِدَ  
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ . وَالْغَنَاءُ لِلْكَاتِبِ وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانٌ : أَحَدُهُمَا  
فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي رَمَلٌ بِالْبَيْتِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخَرُ فِي الثَّالِثِ وَالْأَوَّلِ وَالثَّانِي  
خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ لِابْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَفِيهِ  
لِابْنِ مُخَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَيْتِ فِي مَجْرَاهَا . وَفِيهِ رَمَلٌ أَنْحَرُ لِابْرَاهِمَ عَنْ عَمْرٍو أَيْضًا .  
وَمِنْهَا :

### صوت

\* هَلْ تَعْرِفُ الرَّسْمَ وَالْأَطْلَالَ وَالْذِّمَّةَ \*

وَذَكَرَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ . عَرُوضُهُ مِنَ الْبَسِيطِ . الشَّعْرُ لَذِي الْإِصْبَعِ  
الْعَنَوَانِي . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ مَائِسَةَ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَيْتِ .

وَمِنْهَا :

### صوت

\* كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا \*

(١) الرَّبِّبُ : الْفَطِيمُ ، مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ . وَنِحَاصٍ : جَمْعُ نَحْصَانٍ وَنَحْصَانَةٍ . وَالْمَخْصَةُ : خِلَافُ  
الْبَعْلَنِ مِنَ الطَّعَامِ جَوْحًا . وَالصَّيَاصِي : قُرُونُ الْبَقَرِ جَمْعُ مَيْصِيَةٍ بِخَفِيفِ الْيَاءِ . (٢) الْخَصَاصُ ،  
وَاحِدَةٌ خَصَامَةٌ وَهِيَ شِبْهُ كَتَاةٍ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً قَدَرِ الْوَجْهِ . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخَصَاصَ  
الْوَاسِعَ وَالضِّيقَ ، حَتَّى قَالُوا الْخُرُوقَ الْمَصْفَاءَ وَالْمُنْتَحِلَ وَالْبَابَ وَالْبَرَقَ : خَصَاصٌ .

## صوت

وهو من المائة المختارة في رواية بحضة عن أصحابه

دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ خَبَالًا مَعَ الَّذِي \* بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوَى جَوَاهِ الْمَكْتَمَا  
وَمَنْ كَلَفَ لَا يَتَدَوَّهَوَاهِ لِسَانَهُ \* فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخِيَا  
وَلَيْسَ بِتَرْوِيْقِ اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ \* وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ

— عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَبْنِ حَسَّانَ . وَالْفَنَاءُ لِمَعْبَدٍ تَقِيلُ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي جَرَى الْبَيْتِ . وَذَكَرَ يُونُسُ  
أَنَّ لِمَالِكٍ لَحْنًا فِيهِ —

أَكَلْتُمْ فُكِّي حَانِيًا بِكَ مُفَرِّمًا \* وَشُدِّي قُوَى حَبِيلٍ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا  
فَإِنْ تُسْعِفِيهِ مَرَّةً بَنَوَالِكُمْ \* فَقَدْ طَالَمَا لَمْ يَنْجُ مِنْكَ مُسَلِّمًا  
كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا \* وَأُمْسَى قَرِيبًا لَا أَزُورُكَ كَلِّمًا  
وبعد هذه الأبيات التي مضت .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ قَالَ حَمَّادٌ وَذَكَرَ الثَّقَفِيُّ عَنْ دَحْمَانَ قَالَ :  
تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَا وَالرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْغَنَاءُ أَيُّهُ أَحْسَنُ ، بِفَعْلٍ  
يَقُولُ وَأَقُولُ فَلَا نَجْتَمِعُ عَلَى شَيْءٍ . فَقُلْتُ : أَذْهَبُ بِنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ .  
فَذَهَبْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ . فَقَالَ : قَدْ جَرَى هَذَا  
بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْبَدٍ وَقَالَ وَقُلْتُ ، بِفَعْلٍ مَعْبَدٌ يَوْمًا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ  
بِشَيْءٍ لَا تَرُدُّهُ . فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لَحْنُ أَبِي سَرِيحٍ :

وَلَيْسَ بِتَرْوِيْقِ اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ \* وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَالْدَّمَ

اتفاق المتن على  
تفضيل لحن ابن  
سريح وليس  
بترويق اللسان...  
الخ



ثم قال لي معبد : أسمعك ؟ قلت : نعم ، وأريتني أنني لم أسمعته قبل ، فقال : أسمعني ، ففتني فيه ونحن في المسجد ، فما سمعت شيئاً قط أحسن منه ، فافترقنا وقد اجتمعنا عليه .

وقرأت في فصل إبراهيم بن المهدي إلى إسحاق الموصلي . « وكتب رقتي هذه وأنا في غمرة من الحمى تصيف عن المفترضات . ولولا خوفاً من تشييعك وتجنيتك لم يكن في الإجابة فضل ، غير أنني قد تكلفت الجواب على ما الله به عالم من صعوبة علي وما أقامه من الحوارة الحادثة بي .

وليس بتزيق اللسان وصوغه \* ولكنه قد خالط اللحم والدماء

تفضل غناء ابن  
سريج على غناء  
معبد ومالك بن  
أبي السمع

وقال إسحاق حدثني شيخ من موالى المنصور قال : قديم علينا فتيان من بني أمية يريدون مكة ، فسمعوا معبداً ومالكاً فأعجبوا بهما ، ثم قديما مكة فسألوا عن ابن سريج فوجدوه مريضاً ، فأتوا صديقاً له فسألوه أن يسمعهم غناؤه ، فخرج معهم حتى دخلوا عليه . فقالوا : نحن فتيان من قریش ، أتيناك مسلمين عليك ، وأحببنا أن نسمع منك . فقال : أنا مريض كما ترون . فقالوا : إن الذي نكتبه منك به يسير — وكان ابن سريج أديباً طاهر الخلق عارفاً بأقدار الناس — فقال : يا جارية ، هاتي جلبابى وعودى ، فأنته خادمه بخامة فسدلها على وجهه — وكان يفعل ذلك إذا

(١) غمرة : شدة . (٢) في ت ، ح ، د ، ر : « تصد فويها عن المفترضات » .

(٣) في ب ، ر ، م ، د : « من موالى بني أمية » . (٤) كذا في ت ، ح ، د ، ر .

وفي سائر النسخ : « صديقاً لهم » . (٥) الجلباب : الرداء والإزار . (٦) لم نجد هذا اللفظ في كتب اللغة إلا بمعنى خامة الزرع ، وهي أول ما ينبت من على ساق واحدة أو الطاقة الغضة منه أو الشجرة كذلك . وقال ابن الأعرابي : الخامة : السنبلة . والخامة : الفجلة . وليس من هذه المعاني شيء يناسب السياق . ولعل ذلك كان اصطلاحاً في ذلك العصر على أنها القناع الذي يتنقع به ، أوله محزف من الخلة وهي الثوب الذي له ثمل ( حذب ) . وقد تقدم في ص ٢٤٩ من هذا الجزء أن ابن سريج كان يلبس بحة وكان لا يفتي الا مقنناً مسبل القناع على وجهه .

١٠

١٥

٢٠

تَفَنَّى لِقَبْحِ وَجْهِهِ - ثُمَّ أَخَذَ الْعُودَ فَغَنَّا لَهُمْ ، فَأَرْغَى ثَوْبَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يُغَنِّي ،  
 حَتَّى إِذَا أَكْتَفَوْا أَلْقَى عُوْدَهُ وَقَالَ : مَعْدِرَةٌ . فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ قِيلَ اللَّهُ مَذْرُوكٌ  
 فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَمَسَحَ مَا بَكَ ، وَأَنْصَرَفُوا يَتَعَجَّبُونَ بِمَا سَمِعُوا . فَمَرُّوا بِالْمَدِينَةِ  
 مُنْصَرِفِينَ ، فَسَمِعُوا مِنْ مَعْبِدٍ وَمَالِكٍ ، بِفَعْلُوا لَا يَطْرُبُونَ لَهَا وَلَا يُعْجِبُونَ بِهَا كَمَا كَانُوا  
 يَطْرُبُونَ . فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : نَحْنُ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بَعْدَنَا ابْنَ سُرَيْجٍ ! قَالُوا :  
 أَجَلٌ ! لَقَدْ سَمِعْنَاهُ فَسَمِعْنَا مَا لَمْ نَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَقَدْ نَغَّصَ عَلَيْنَا مَا بَعْدَهُ .

وَذَكَرَ الْعَنَابِيُّ أَنَّ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ  
 الْعَنَابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْجَبَّازِ قَالَ : التَّقِيُّ قَنْدِيلُ الْجَهْصَاصِ وَأَبُو الْجَدِيدِ بِشْعَبِ  
 الصَّفَرَاءِ ، فَقَالَ قَنْدِيلُ لِأَبِي الْجَدِيدِ : مِنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : صَرَدْتُ بِرَقْطَاءِ  
 الْحَبِطَةِ وَارْتَمَيْتُ بِرَمْلِ ابْنِ سُرَيْجٍ فِي شَعْرِ ابْنِ عُمَارَةَ السَّامِيِّ .

تَفَنَّى رَفَعَاءُ الْحَبِطَةِ  
 بِرَمْلِ ابْنِ سُرَيْجٍ  
 فِي شَعْرِ ابْنِ عُمَارَةَ  
 السَّامِيِّ

- (١) في ح ، ر : « مصحح » بالصاد ، وكلاهما بمعنى أذهب الله طلك وأسأملها . وفي حديث الهذلي  
 ليرضي " مسح الله عنك ما بك " . وقال ابن سيده : يقال مسح الله ما بك : أذهب . وقال الهروي  
 في الغريين : إن مسح لا يعتق بنفسه وإنما يعتق بالياء أو الهززة ؛ يقال : مسح الله بما بك أو أ مسح  
 الله ما بك بمعنى أذهب . (٢) في ح ، ر : « لقد بغض إلينا ما بعده » .
- (٣) في د : « الفياض » . (٤) في ح ، ر : « وأبو الجديد » بالخاء المهملة .
- (٥) الصفراء : واد بناحية المدينة كثير النخل والزرع والخير في طريق الحاج ، وملكه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم غير مرة ، وبيته وبين بدر مرحلة . والشعب : مسيل الماء في بطن الأرض .
- (٦) في ح : « الحنطبة » . والحنطبة : نسبة إلى الحبط ككفف وسبب ، وهو الحارث بن مازن بن مالك  
 ابن عمرو بن تميم ، وسمى الحبط لأنه كان في مفرأ ما به مثل الحبط (انتفاخ البطن) التي يصيب المساكين .  
 وقال ابن الكلبي : كان أكل طعاماً فأصابه منه هضمة . وقال ابن دريد : كان أكل صنفاً فخطمه ، وتسمى  
 بنوه الحبطات . والحنطية : نسبة إلى حنطب . ومن أشهرها الاسم « المطلب بن عبد الله بن حنطب » .

### صوت

سَقَى مَازِيَّيَ تَجْدٍ إِلَى بَرْخَالِدٍ \* فَوَادِي نِصَاعٍ قَالِقُرُونٍ إِلَى عَمْدٍ<sup>(٤)</sup>  
وَجَادَتْ بُرُوقُ الرَّائِحَاتِ بِمَزْنَةٍ \* تَسُحُّ شَايِبًا بِمُتَجِيزِ الرَّعْدِ<sup>(٥)</sup>  
مَنَازِلَ هَنْدٍ إِذْ تَوَاصَلْنِي بِهَا \* لِبَالِي تَسِينِي بِمُسْتَطَرَفِ الْوَدِّ<sup>(٦)</sup>  
يُبِيرُ ظِلَامَ اللَّيْلِ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهَا \* وَتَهْدِي بِطَيْبِ الرِّيحِ مَنْ جَاءَ مِنْ نَجْدٍ<sup>(٧)</sup>  
— الغناء لابن سريج رملًا بالنِصْر عن الهشامى — فَرَقَّتْ خَلْفَهَا زَيْفَ<sup>(٨)</sup>  
النَّعَامَةِ، فَمَا أَجَلَتْ غُشَاوَتِي إِلَّا وَأَنَا بِالْمَشَاشِ حَسِيرٌ، فَأَوْدَعْتُهَا قَلْبِي وَخَلَفْتُهَ لِسِيهَا،<sup>(٩)</sup>  
وَأَقْبَلْتُ أَهْوَى كَالرَّحْمَةِ بِغَيْرِ قَلْبٍ. فَقَالَ لِي قِنْدِيلٌ: مَا دَفَعَ أَحَدٌ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ أَسْعَدُ<sup>(١٠)</sup>  
مِنْكَ، سَمِعْتَ شِعْرَ ابْنِ عُمَارَةَ فِي غِنَاءِ ابْنِ سُرَيْجٍ مِنْ رَقَطَاءِ الْحَبِطِيَّةِ؛ لَقَدْ أُوتِيتَ

- (١) المأزم: الطريق الضيق بين الجبال. وفي ج، ح، س: «مازى بخ». وفي ياقوت (مادة «نصاع»):  
«سقى مازى بخ» بالهاء المعجمة. وبخ: موضع أوجيل في ديار سليم بن منصور. وبخ: راد بمكة وماه  
أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المخاري. وبخ خالده، لم نشر عليها في معجمات البلدان.  
(٢) كذا في ياقوت مادة «نصاع». وفي ت، م، س، أ: «فوادى نطاع» وفي ج، ح، س: «فوادى  
نطاع». وفي ب، س: «غوادى نطاع» وكلها محزنة. وقد ذكر ياقوت وادى نصاع وقال عنه: إنه  
موضع في قول الشاعر، وأستشهد بالبيت ولم يبيته. (٣) لم نشر على ما يسمي بالقرون إلا قرون البقر،  
وهو موضع في ديار بني عامر، وكان به يوم من أيام العرب. وفي ج، ح، س: «الفروق». والفروق بضم  
الفاء: موضع في ديار بني سعد. والفروق بالفتح: عقبة دون حجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال، وكان فيه  
يوم من أيامهم لبني عبس على بني سعد بن زيد. مائة بن تميم. (٤) قال في تاج اللوس: وادى  
عمد، يحضر موت اليمن. (٥) الشايب: جمع شويوب وهو الدفعة من المطر.  
(٦) أرنجز الرعد: سمع له صوت متتابع. (٧) في ب: «تسيني» تصحيف.  
(٨) مستطرف الود: مستحده. (٩) زقت: أسرعت.  
(١٠) في ياقوت: المشاش بالضم، قال حزام: ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف ونها مياه  
كثيرة أو شال وعظائم قبي منها المشاش، وهو الذي يجري بعرفات ويتصل إلى مكة.  
(١١) حسير: كالمعنى. (١٢) الرنحة: طائر أبيض يشبه النسر في الحلقة، ويقال له الأنوق.

جزءاً من النبوة . قال : وكانت رَقَطَاءُ هذه من أَضْرِبِ النَّاسِ ؛ قد دخل رجلٌ من أهل المدينة مترلاً ففتته صوتاً . فقال له بعضُ مَنْ حضر : هل رأيتَ قطُّ أو ترى أفصح من وترٍ هذه ؟ ! فطَرِبَ المَدَنِيُّ وقال : على العهدُ إن لم يكن وترها من معي بَشَكْسَتْ النَّحْوِيَّ (١) ، فكيف لا يكون فصيحاً ! وبشكستُ هذا كان نحوياً بالمدينة ، وقُتِلَ مع الشُّرَاةِ الخارجيين مع أبي حمزة صاحب عبد الله بن يحيى الكِنْدِيُّ الشَّارِي (٢) المعروف بطالب الحق .

قال محمد بن الحسن وحدث عن إسحاق عن أبيه أنه كان يقول :

غناء كلِّ مَخْلُوقٍ من قلب رجلٍ واحد ، وغناء ابنِ سُرَيْجٍ مخلوقٍ من قلوب الناس جميعاً . وكان يقول : الغناء على ثلاثة أَضْرِبٍ ، فاضربْ مَلَهُ مَطَرِبٌ بِحَرْكٍ وَيَسْتَخِفُّ ، وضربٌ ثانٍ له نَجْمٌ وَرِقَّةٌ ، وضربٌ ثالثٌ حِكْمَةٌ وَإِتْقَانٌ صَنِيعَةٌ . قال : وكل هذا مجموعٌ في غناء ابنِ سُرَيْجٍ .

قال العتَّابِيُّ وحدثني زَكْرِيَّا بن يَحْيَى عن عبد الله بن محمد العُتْمَانِيِّ قال : ذكر بعضُ أصحابنا الجَازِيزِينَ قال :

التَّيُّ ابْنُ سَلَمَةَ الزُّهْرِيُّ (٦) وَالْأَخْضَرُ الْجَلْدِيُّ (٧) بِيْرُ الْفَصْح ، فقال ابنُ سَلَمَةَ : هل لك في الإِجْتِمَاعِ تَسْتَمِيعُ بَكَ ؟ فقال له الأخضر : لقد كنتُ إلى ذلك مُشْتَاقًا ،

غناء ابنِ سُرَيْجٍ  
مخلوق من قلوب  
الناس جميعاً

التقاء ابنِ سَلَمَةَ  
الزُّهْرِيُّ وَالْأَخْضَرُ  
الجلدي بيْرُ الفصح  
وتغني ابنِ سَلَمَةَ  
بغناء ابنِ سُرَيْجٍ

١١٥  
١

- (١) كذا ضبط في سر . ولم نثر على ضبطه في موضع آخر . (٢) الشُّرَاةُ : الحوارج ؛ مموا بذلك لقولهم : إنا شربنا أُنْمَسًا في طاعة الله أي بمنّاها بالجنة حين قارفتنا الأئمة الجلّالة ، والواحد شارب . (٣) في ح ، سر : « قال محمد بن الحسين وحدثنا محرز عن إسحاق الخ » . (٤) كذا في ت ، ح ، سر . وفي سائر النسخ : « منه » . (٥) في ت : « الفياث » . (٦) لا ندرى أهو منسوب إلى جُلَّةِ البسطة المروقة أم إلى الجُلَّةِ بفتح الجيم وكسرهما ، وكلاهما قد نسب إليه . ولم نطلع على نص يرجح أحد الاحتمالين . (٧) في ت : « الفصيح » . ولم نثر عليه ولم نهد إلى ضبطه .

قال : فَعَمَدَا يَتَحَدَّثَانِ ، فَرَبَهُمَا أَبُو السَّائِبِ ، فَقَالَ : يَا مُطَرِّبِي الْحِجَازِ ، أَلَشَيْءُ كَانَ أَجْتَمَعُكُمْ ؟ فَقَالَا : لَغَيْرِ مَوْعِدٍ كَانَ ذَلِكَ ، أَفَتُؤَنِّسُنَا ؟ قَالَ : فَعَمَدُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمَّا مَضَى بَعْضُ اللَّيْلِ قَالَ الْأَخْضَرُ لِابْنِ سَلَمَةَ : يَا أَبَا الْأَزْهَرِ ، قَدْ أَبْهَارَ اللَّيْلُ <sup>(١)</sup> وَسَاعَدَكَ الْقَمَرُ ، فَأَوْقِعْ بَهَقْمَةٍ ابْنَ سُرَيْجٍ وَأَصِيبْ مَعْنَاكَ <sup>(٢)</sup> . فَاَنْدَفَعُ يَغْنَى :

### صوت

تَجَنَّتْ بِلَا جُرْمٍ وَصَلَتْ تَغْضِبًا \* وَقَالَتْ لِزَيْبِهَا مَقَالَةً عَانِي  
سَبَعْلَمْ هَذَا أَتَيْتِ بِنْتُ حُرَّة \* سَامِعُ نَفْسِي مِنْ خُطُونٍ كَوَادِبِ  
فَقُولِي لَهُ عِنَّا تَتَحَّ فَاِنَّا \* أَيْبَاتُ فُحْشٍ طَاهِرَاتُ الْمُنَاسِبِ  
— الفناء لابن سريج ولم يذكر طريقته — قال : بفعل أبو السائب يزفن ويقول :  
أَبَشِرْ حَبِيبِي ، فَلَا تَمُتْ أَفْضَلُ مِنْ شُهَدَاءِ قُزُورِينَ <sup>(٥)</sup> . قال : ثم قال ابن سلمة للأخضر :  
نَعِمَ الْمُسَاعِدُ عَلَى هَمِّ اللَّيْلِ أَنْتَ ! فَأَوْقِعْ بَنُوجَ ابْنِ سُرَيْجٍ وَلَا تَعُدْ مَعْنَاكَ <sup>(٦)</sup> . فَاَنْدَفَعُ يَغْنَى :

### صوت

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بِالْجُحُونَ <sup>(٧)</sup> تَنَفَّسَتْ \* تَنَفَّسَ حَزُونِ الْفُؤَادِ سَقِيمِ  
وَقَالَتْ وَمَا يَرْقَا مِنْ الْخَوْفِ دَمْعُهَا \* أَقَاطِنُهَا أَمْ أَنْتَ غَيْرُ مُقِيمِ

- ١٠ (١) أبهار الليل : انتصف ؛ وهو مأخوذ من بهرة الشيء وهو وسطه ، وفل : أبهار : ذهب  
عانه وأكثره وبقي نحو من ثلثه . (٢) البهقهة : مد الصوت وترجيحه . (٣) كذا في أكثر  
الأصول . ولعله يريد : ليكن غناؤك ممثلاً لغنى ما تغنيه . وفي « ب » ، « ص » : « مفناك » وهذا إن صح  
فهو بالضم والفتح وتشديد النون ، مصدر ميمي بمعنى الفناء من « غنى » . (٤) يزفن : يرفس .  
(٥) لعله يريد الإشارة إلى الأحاديث الواردة في فضل قزوين وفضل المرافقة بها والقتال فيها .  
وهي أحاديث موضوعة أضربنا صفحا عن ذكرها . (انظر ياقوت في الكلام على قزوين والآل المصنوعة  
في الأحاديث الموضوعة للسيوطي طبع المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٧ هـ في الكلام على مناقب البلاد  
من ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٦) في « ب » ، « ص » : « مفناك » بالمدحمة . (٧) الجحون :  
٢٠ جبل بأعلى مكة عنه مدافن أهلها . (٨) وما يرقا : ما يجيف وما يسكن .

فَإِنَّا عَدَا تُحَدِّى بِنَا الْعَيْسُ بِالضُّحَى \* وَأَنْتَ بِمَا تَلْقَاهُ غَيْرُ عَلِيمٍ  
فَقَطَّعَ قَلْبِي قَوْلَهَا ثُمَّ أَمْسَلَتْ \* مَحَارِبِي عَيْنِي دَمْعَهَا بِسُجُومِ<sup>(٢)</sup>

قال : بفصل أبو السائب يتأفف ويقول : أَعْتَقُ مَا أَمْلِكُ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِرْدَوْسِيَّةَ  
الطَّيْنَةِ ، وَإِنَّمَا بَعْلِيهَا لِأَفْضَلُ مِنْ آسِيَّةَ أَمْرَأَةِ فِرْعَوْنَ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :

تغنى الذلفاء بلحن  
ابن مريج

بَلَفَنِي أَنْ أَبَا دَهْبَلٍ الْجَمْحَى قال : كُنْتُ أَنَا وَأَبُو السَّائِبِ الْمَخْزُومِيُّ عِنْدَ مُغْنِيَةٍ  
بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا "الذَّلْفَاءُ" ، فَغَنَّتْنَا بِشِعْرِ جَمِيلٍ بِنِ مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ ، وَاللَّحْنُ لِأَبْنِ مَرْجِيحٍ :

### صوت

لَمَنْ الْوَجَى لَمْ كُنْ عَوْنًا عَلَى النَّوَى \* وَلَا زَالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَكَسِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
كَأَنِّي سَقَيْتُ السَّمَّ يَوْمَ تَحَلَّلُوا \* وَجَدْتُهُمْ حَادٍ وَحَاتٍ مَسِيرٌ<sup>(٥)</sup>

فقال أبو السائب : يَا أَبَا دَهْبَلٍ ، نَحْنُ وَاقِعٌ عَلَى خَطَرٍ مِنْ هَذَا الْغَنَاءِ ، فَسَأَلَ اللَّهَ  
السَّلَامَةَ وَأَنْ يَكْفِينَا كُلَّ مَخْذُورٍ ، فَمَا آمَنُ أَنْ يَهْجُمَ بِي عَلَى أَمْرٍ يَهْتَكُنِي<sup>(٥)</sup> . قال :  
وَجَدَلُ يَبْكِي .

(١) المحاكير : جمع محبر كجلس ، وحرما دار بالعين من جميع جوانبها .

(٢) بجمت العين الهمزة مجازا ومجوما : أساءه .

(٣) الوجى : الحفا ، يقال : وجيت الدابة توجى وجى ، إذا حفت .

(٤) في ٢ : ١ ، ٥ : « وحسب » .

(٥) في ٢ : « يهلكني » .

ثأبر غنا، ابن مريج  
في الحاج في موسم  
الحج

أخبرنا محمد بن خلف وكيع<sup>(١)</sup> قال حدثنا الزبير بن بكار عن بكار بن رباح عن  
إسحاق بن ميمونة عن أمه قالت : سمعت ابن مريج<sup>(٢)</sup> على أخشب<sup>(٣)</sup> منى غداة النفر<sup>(٤)</sup>  
وهو يعني :

جَدِي الوصل يا قريب وجودي \* لحب فراقه قد ألما<sup>(٥)</sup>  
ليس بين الحياة والموت إلا \* أن يردوا<sup>(٦)</sup> رجالهم قترما<sup>(٧)</sup>

— ونسبة هذا الصوت تأتي بعد هذه الأخبار — قالت : فما تشاء أن تسمع من  
خباء ولا يضرب حيناً ولا أيناً إلا سمعته .

١١٦

مذاكرة إبراهيم بن  
المهدي وإسحاق  
ابن إبراهيم الموصلي  
في قضيل ابن  
مريج على مهدي

وذكر يوسف بن إبراهيم أنه حضر إسحاق بن إبراهيم الموصلي ليلة وهو يذكر  
إبراهيم بن المهدي ، إلى أن قال إسحاق في بعض مخاطبته إياه : هذا صوت قد تمعبد<sup>(٨)</sup>  
فيه ابن مريج . فقال له إبراهيم : ما ظننت أنك يا أبا محمد مع عليك وتقدمك  
تقول مثل هذا في ابن مريج ، فكيف يجوز أن تقول : تمعبد ابن مريج ، وإنما  
تمعبد إذا أحسن قال : أصبحت مريجياً ! قد أغنى الله ابن مريج عن هذا ورفع

(١) كذا في ح ، سر . وفي سائر النسخ : « أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن شبيب  
قال حدثنا الزبير بن بكار الخ » . ولم نشر في كتب التراجم على من تسمى بعبد الله بن شبيب ، على أنه  
قد تقدم كثيرا أن محمد بن خلف وكيعا يروى عن الزبير بن بكار . (٢) في ث : « رباح » .  
(٣) في ح ، سر : « عن إسحاق يرفعه من أمه » . (٤) أخشب منى : أحد الأخشين ، وهما  
جبلان يضافان ثاوة إلى مكة وثاوة إلى منى وهما واحد : أحدهما أبو قيس والآخر قيعمان ، ويقال :  
بل هما أبو قيس والجبل الأحمر المشرف هناك . (٥) قر الحاج من منى كهرب قرا وقروا  
خرجوا وأرتحلوا ، وهو يوم النفر والنفر . (٦) كذا في الأصول . وقد ضبط في ح ، سر ، أ مصفرا  
بضم القاف وفتح الراء وأهمل ضبطها في الباقي . وقد سمى بقرية بضم القاف وقرية بفتحها ، كما في القاموس .  
وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع بلبنيج : « جدي الوصل لي سكين » . (٧) في ديوانه : « قد  
أحبا » . وأح : دنا وحان وقته . والم : زل . (٨) كذا في ح ، سر ، ب ، ص . وفي سائر النسخ :  
« الرحيل » . (٩) في ح ، سر : « يزتموا رجالهم » . (١٠) يقال : زتم الثاقبة يزتمها  
زتما ، إذا وضع فيها الزمام . والزتم أيضا : الشد . (١١) كذا في ث ، سر . وفي سائر النسخ :  
« يذكر » وهو تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قَدَرَهُ عَنْ مِثْلِهِ ، وَأَعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَسْتَشِيرَ مِثْلَهُ فِي ابْنِ سَرِيحٍ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ  
إِسْحَاقَ دَفَعَ ذَلِكَ وَلَا أَبَاهُ ، وَلَا زَادَ عَلَيَّ أَنْ قَالَ : هِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا النَّاسُ ، لَمْ أَقْلُهَا  
أَعْتِقَادًا لَهَا فِيهِ ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهَا عَلَى الْعَادَةِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَامٍ قَالَ : قَالَ لِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ : كَانَ مَعْبُدٌ إِذَا غَنَى فَأَجَادَ قَالَ : أَنَا الْيَوْمَ  
سَرِيحِي .

اعتراف عبد لابن  
سريح بالفوق عليه  
في صنعة الغناء

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ : كَانَ نَعْمَانُ الْمَغْنِيُّ عِنْدِي نَازِلًا ، وَكَانَ يَغْنِي ، وَكُنْتُ  
أَرَاهُ يَأْتِيهِ قَوْمٌ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحَقُّ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ،  
إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا جَاءَ ابْنُ سَرِيحٍ سَكَنُوا .

كان المغنون يفتنون  
فإذا جاء ابن سريح  
سكنوا

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْنَةَ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ بَيْتِي وَنَحْنُ نَزِيدُ الْغُدُوِّ إِلَى عَرَافَاتٍ ، إِذَا أَنَا  
الْأَحْوَصُ فَقَالَ : أَيْبْتُ بِكُمْ اللَّيْلَةَ ؟ قُلْنَا : بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ لَمْ يَلْبَثْ  
أَنْ غَابَ عَنَّا ثُمَّ مَادَ وَرَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً . قُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ :

الأحوص وإن  
سريح

### صوت

تَعَرَّضُ سَلَمَاكَ لِمَا حَرَّمَ<sup>(٢)</sup> ، ضَلَّ ضَلَالًا<sup>(٤)</sup> مِنْ مُحَرَّمٍ<sup>(١)</sup> !  
رُبِدَ بِهِ السَّيْرُ يَا لَيْتَهُ \* كَفَافًا مِنْ الْبِرِّ وَالْمَأْتَمِ<sup>(٥)</sup>

(١) في « ح » ، ر : « الهيثم عن ابن عباس » . (٢) في « ح » ، ر : « عتبة » .

(٣) حرم الحلاج وأحرم : دخل الحرم . (٤) يريد : ضللت ضلالاً بعيداً .

(٥) يريد : يا ليتك تعادل إثمك وبرك ، فتخرج لا أنت آثم ولا بار .



— الغناء لابن سريج ولم يحسنه — قال قلت : زينت ورب الكعبة ! قال : قل ما بدا لك . ثم لقي ابن سريج فقال : إني قد قلت بيتين حسنين أحب أن تغنني بهما . قال : ما هما ؟ فأنسده إياهما ؛ فغنى بهما من ساعتها ، فغنى من حضر ممن سمع صوته .

إرنجبال هو بر من  
المدينة إلى مكة  
ليسمع غناء ابن  
سريج في سفره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إسحاق بن يحيى ابن طلحة قال :

قدم جرير بن الحطاف المدينة ونحن يومئذ شباب نطلب الشعر ، فاحتشدنا له ومعنا أشعب . فبينما نحن عنده إذ قام لحاجة وأقمنا لم نخرج . وجاء الأخوص بن محمد الشاعر من قباء على حمار فقال : أين هذا ؟ قلنا : قام لحاجة ، فما حاجتك إليه ؟ قال : أريد والله أن أعلمه أن الفرزدق أشعر منه وأشرف . قلنا : ويحك ! لا تعرض له وأنصرف ، فأنصرف وخرج . فجاء جرير فلم يكن بأسرع من أن أقبل الأخوص الشاعر فأقبل عليه ، فقال : السلام عليك يا جرير . قال جرير : وعليك السلام . فقال الأخوص : يا ابن الحطاف ، الفرزدق أشرف منك وأشعر . قال جرير : من هذا أنزاه الله ؟ قلنا : الأخوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الألقاح . فقال : نعم ! هذا الخبيث ابن الطيب ، أنت الفائل :

يَقْرُبُ بَعْنِي مَا يَقْرُبُ بَعْنِيهَا \* وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ

قال نعم . قال : فإنه يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر ، أفقر ذلك بعينك ؟ قال : وكان الأخوص يرمي بالخللاق<sup>(١)</sup> فأنصرف ، فبعث إليهم بتمر وفاكهة . وأقبلنا على جرير نسأله ، وأشعب عند الباب وجرير في مؤخر البيت ، فألح عليه أشعب

(١) الخلاق : صفة تنافي الرحولة ، وقد أشار إليه ابن سيده بقوله : الخلاق بضم الخاء وفتح اللام : صفة سوء ، كان متاع الإنسان يفسد فعود حرارته إلى هناك . ( انظر اللسان مادة خلق ) .

يسأل . فقال : والله إنني لأراك أقبحهم وجهاً وأراك ألأمهم حسباً ؛ فقد أبرمتني<sup>(٢)</sup> منذ اليوم . قال : إني والله أنفعهم وخيرهم لك . فأتبعه جرير وقال : ويحك ! كيف ذاك ؟ قال : إني أملح شمعك وأجيد مقاطعه ومباده . فقال : قُل ، ويحك ! فاندفع أشعب فنادى بلعن ابن سريج :

- يا أخت ناجية السلام عليكم \* قبل الرحيل وقبل عذل العذل<sup>(٤)</sup>  
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم \* يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل<sup>(٥)</sup>  
فطرب جرير وجعل يزحف نحوه حتى ألصق بركبته ركبته ، وقال : لعمرى لقد صدقت ، إنك لأنفعهم لي وقد حسنته وأجذته وزينته ، أحسنت والله ، ثم وصله وكساه . فلما رأينا إعجاب جرير بذلك الصوت ، قال له بعض أهل المجلس : فكيف لو سمعت واضع هذا الغناء ؟ قال : أو إن له لواضعاً غير هذا ؟ قلنا نعم . قال :  
فإن هو ؟ قلنا : بمكة . قال : فلتست بمفارق حجازكم حتى أبلغه . فمضى ومضى معه جماعة ممن يرضى في طلب الشعر في صحابته وكنت فيهم ، فأتيناه جميعاً ، فإذا هو في فتية من قريش كأنهم ألمها مع ظرف كثير ، فادنوا ورحبوا وسألوا عن الحاجة ، فأخبرناهم الخبر ، فرحبوا بجرير وأدنوه وسروا بمكانه ، وأعظم عبيد بن سريج موضع جرير وقال : سل ما تريد جعلت فداك ! قال : أريد أن تغنني لحناً سمعته بالمدينة أزججني إليك . قال : وما هو ؟ قال :

يا أخت ناجية السلام عليكم \* قبل الرحيل وقبل عذل العذل  
فغناه ابن سريج وبيده قضيب يوقع به وينكت ، فوالله ما سمعت شيئاً قط أحسن

(١) في ١ ، ٢ ، ب ، ج : « أوخهم » . (٢) أبرمتني : أخبرتني .

(٣) في ديوان جرير المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ : « يا أم ناجية » .

(٤) في ٣ ، هـ ، ر : « لوم العذل » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي هـ ، ر :

« الرداع » .

من ذلك . فقال جرير: [ <sup>(١)</sup> لله دركم ] يا أهل مكة ، ما أعطيتم ! والله لو أن نازعاً نزع <sup>(٢)</sup> إليكم ليقيم بين أظهركم فيسمع هذا صباح مساء لكان أعظم الناس حظاً ونصيباً ، فكيف ومع هذا بيت الله الحرام ، ووجوهكم الحسان ، وريقة ألسنتكم ، وحسن <sup>(٣)</sup> شأركم ، وكثرة فوائدكم !

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده إبراهيم <sup>(٤)</sup> قال :

الوليد بن عبد الملك  
وإبن سريج

كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامل مكة أن <sup>(٥)</sup> أخص إلى ابن سريج ، فأشخصه . فلما قدم مكة أياماً لا يدعو به ولا يلتفت إليه . قال : ثم إنه ذكره ، فقال : ويلكم ! أين ابن سريج ؟ قالوا : هو حاضر . قال : على به . فقالوا : أجب أمير المؤمنين . فتباً وليس وأقبل حتى دخل عليه فسلم . فأشار إليه أن <sup>(٦)</sup> اجلس ، فجلس [ بعيداً ] . فاستدناه <sup>(٧)</sup> [ فدنا ] حتى كان منه قريباً ، وقال : ويحك يا عبيد ! لقد بلغني عنك ما حثني على الوفاة بك من كثرة أدبك وجودة اختيارك مع ظرف لسانك وحلاوة مجلسك . فقال : جعلت فداك يا أمير المؤمنين ! « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » . قال الوليد : إني لأرجو ألا تكون أنت ذاك ، ثم قال : هات ما عندك . فاندفع ابن سريج فغنى بشعر الأحويس :

أمتزلي سلمى على القدم أسلماً \* فقد هجماً للشوق قلباً متماً <sup>(٨)</sup>  
وذكرت ما عصر الشباب الذي مضى \* وجدة وصل حبله قد تجدماً <sup>(٩)</sup>

(١) زيادة في حـ ، س . (٢) نزع إليكم هنا : ذهب إليكم .  
(٣) النارة : الهيئة والباس . (٤) زيادة في تـ .  
(٥) زيادة في حـ ، س . (٦) مجتم : قطع .

وإني إذا حلت بييش مقيمة <sup>(١)</sup> \* وحل بوج <sup>(٢)</sup> جالسا أو تهما <sup>(٤)</sup>  
 يمايسة شطت فاصبح تقمها \* رجاء وظنا بالمغييب مريجا  
 أحب دنو الدار منها وقد آبي \* بها صدع <sup>(٥)</sup> شعب الدار إلا تنلما  
 بكاهما وما يدري سوى الظن من بكي \* أحيا <sup>(٦)</sup> يكي أم ترابا وأعظما  
 فدعها وأخلف للخليفة مذحة \* نزل عنك بؤسى أو تفيدك أنما <sup>(٧)</sup>  
 فإنت بكفيه مفاتيح رحمة \* وغيت حيا يحيا به الناس مريها <sup>(٨)</sup>  
 إمام أناه الملك عفوا ولم يثب \* صلي ملكه مالا حراما ولا دما  
 تحيره رب العباد خلقه \* وليا وكان الله بالناس أعلما  
 فلما قضاه الله لم يدع مسليا <sup>(٩)</sup> \* ليعتبه إلا أجاب وسالما  
 ينال الفنى والعز من نال وده \* ويرهب مولا عاجلا من تشاما <sup>(١٠)</sup>

فقال الوليد : أحسنت والله وأحسن الأخوص ! على بالأخوص . ثم قال :  
 يا عبيد هبة ! فنهته بشعر عدي بن الرقاع العاملي يمدح الوليد :

(١) لم تضبطه ؛ لأننا لا ندري أهو يش بفتح أوله وسكون ثانيه وقد ذكره ياقوت وقال : إنه أحد غاليف  
 البين وفيه علة معادن ، أم يش بكسر أوله من بلاد اليمن أيضا قرب دهلك . (٢) وج : اسم واد بالطائف  
 بالبادية ؛ سمى بوج بن عبد الحمى من العالقة . (٣) جالسا : آتيا الجلس وهو نجد ؛ قال عبد الله بن الزبير :  
 فل للفرزدق والسفاعة كأمهما \* إن كنت تارك ما أمرتك فأجلس  
 أى أنت نجد . (٤) تهم : أى تهامة .

(٥) الشعب يطلق على التفرق وعلى الاجتماع ؛ يقال : التام شعبهم إذا اجتمعوا بعد التفرق ،  
 وتفرق شعبهم إذا تفرقوا بعد الاجتماع . وفي ح : مر : « صدع شمل الدار » . (٦) بكاه بكاء .  
 بالتخفيف وبكاه بالتشديد ، كلاهما بكى عليه ودقاه . (٧) رفع الفعل هنا على توهم أن الأول مرفوع  
 كأنه قيل : نزل عنك بؤسى أو تفيدك أنما ، أو على أنه مستأنف كأنه قيل أو هو تفيدك أنما . (انظر كتاب  
 سيويه طبع المطبعة الأميرية ج ١ ص ٤٢٩ والمختص مع حاشية الأمير (ج ٢ ص ١٩٧ — ١٩٨) .  
 (٨) أوهمت البيا : أنت بالرهام جمع رجمة ، وهى الخطر الضعيف الدائم . (٩) فى ت :  
 « ارتضاء » . (١٠) تشام بمعنى تشام .

صوت

طَارَ الْكَرَى وَالْمُهِمُّ فَكَتَمَا <sup>(١)</sup> \* وَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوْمِ فَأَمْتَمَا <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ الشَّبَابُ قِنَاعًا أَمْتَكُنُّ بِهِ \* وَأَسْتَظِلُّ زَمَانًا مُمَّتَ أَفْشَعَا  
 فَاسْتَبَدَلَ الرَّأْسَ شَيْئًا بَعْدَ دَاجِيَةٍ \* فَيُنَاقَةُ مَا تَرَى فِي صُدْغِهَا تَزَعَا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ تَكُنْ مِيعَةً مِنْ بَاطِلٍ ذَهَبَتْ <sup>(٤)</sup> \* وَأَعْقَبَ اللَّهُ بَعْدَ الصَّبُورَةِ الْوَرَمَا  
 فَقَدْ أُبَيْتُ أُرَاعِي الْخُودَ رَاقِدَةً <sup>(٥)</sup> \* عَلَى الْوَسَائِدِ مَسْرُورًا بِهَا وَلَعَا  
 بَرَّاقَةً النَّفَرِ تَشْفِي الْقَلْبَ لَدْنَهَا \* إِذَا مُقْبِلُهَا فِي رِيْقِهَا كَرَمَا <sup>(٦)</sup>  
 كَالْأَخْوَانِ بِضَاحِي الرُّوضِ صَبَحَهُ \* غَبَّتْ أَرْضٌ بِتَنْضَاجٍ وَمَا تَقَعَا <sup>(٧)</sup>  
 صَلَّى الذِّي الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لَهُ \* وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجَمْعَا <sup>(٨)</sup>  
 عَلَى الذِّي سَبَقَ الْأَقْوَامَ ضَاحِيَةً \* بِالْأَجْرِ وَالْحَمْدِ حَتَّى صَاحِبَاهُ مَعَا  
 هُوَ الذِّي جَمَعَ الرَّحْمَنُ أُمَّتَهُ \* عَلَى يَدَيْهِ وَكَانُوا قَبْلَهُ شَيْعَا <sup>(٩)</sup>  
 مُدْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ نَحْيَا وَنَقْفِدَهُ \* وَأَنْ نَكُونَ لِرَاجٍ بَعْدَهُ تَبَعَا  
 إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ \* مُلْكٌ عَلَيْهِ أَمَانٌ اللَّهُ فَارْتَفَعَا  
 لَا يَمْنَعُ النَّاسُ مَا أُعْطِيَ الَّذِينَ هُمْ \* لَهُ عِبَادٌ وَلَا يُعْطُونَ مَا مَنَعَا

١٥ فقال له الوليد : صدقت يا عبيد ! أتى لك هذا ؟ قال : هو من عندي الله . قال  
 الوليد : لو غير هذا قلت لأحسنت أدبك . قال ابن سريج : ذلك فضل الله يؤتيه

(١) الم : نزل . (٢) اكتنع : دنا وحضر . (٣) فيناقة : حسنة للشعر طويته .  
 (٤) التزع : انحصار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجمجمة . (٥) ميعة كل شيء : مظهره وحذته .  
 (٦) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصرف نفسها . (٧) كرم في الماء (كنع وبيع) كرمها  
 وكرما : تناوله فيه من موضعه من غير أن يشرب بكفه ولا يذوقه . (٨) التفضاح : من التضح وهو  
 الرش . يريد أنه يله بقليل من الملو . (٩) ما قما ، أى ما أروى . (١٠) شيعا : فرقا .

مَنْ يَشَاءُ . قَالَ الْوَلِيدُ : زَيْدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ . قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : هَذَا مِنْ فَضْلِ  
رَبِّي لِيَتْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ . قَالَ الْوَلِيدُ : لَعَلَّكَ وَاللَّهِ أَكْبَرُ وَأَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ  
غَنَائِكَ ! غَنَى . فغناه بشعر عدي بن الرقاع العاملي يمدح الوليد :

١١٩  
١

- عَرَفَ الدِّيَارَ تَوَهُماً فَأَعَادَهَا <sup>(١)</sup> \* مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا <sup>(٢)</sup>  
وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْعَوَارِضِ <sup>(٣)</sup> طِفْلَةٍ <sup>(٤)</sup> \* كَالرَّيْمِ قَدْ ضَرَبَتْ بِهَا أَوْتَادَهَا  
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَعِصْنِي خُلْتِي <sup>(٥)</sup> \* وَتَبَاعَدْتُ مِنِّي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا  
صَلَى إِلَهُهُ عَلَى أَمْرِي وَدَعْنِي <sup>(٦)</sup> \* وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا  
وَإِذَا الرِّيعُ تَتَابَعَتْ أَنْوَاؤُهُ <sup>(٧)</sup> \* فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى بِخَادَهَا  
نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا \* غَيْثًا أَغَاثَ أَنْيَسَهَا وَبِلَادَهَا  
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا \* أَلْقَتْ خَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا  
وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَّا كَهَا \* مِنْ أُمَّةٍ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا

- (١) أعادها هنا : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى ليرى ما حتى عرفها . (٢) أبلاؤها : آثارها  
جمع بلد وهو الأثر . (٣) العوارض : الثنايا ، سميت بذلك لأنها في مرض العم . (٤) في تاء  
١ ٤ ٣ ٥ : « حرة » والطفلة : الرخصة الناعمة .  
(٥) خلتي : صدقتي . (٦) أنواء : جمع نوء وهو النجم إذا مال للغيب ، وقيل : معناه سقوط  
نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقبته وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق . وإنما سمى نوءاً  
لأنه إذا سقط الثواب تاء الطالع وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل النوء السقوط كأنه من الأضداد .  
وكانت المسرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح ،  
فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون : مطرنا بنوء الثريا والديرات والسمك الخ .  
والأنواء ثمانية وعشرون ، وهي منازل القمر التي أشار إليها الكتاب الكريم في قوله تعالى : (والقمر قدرناه منازل  
حتى عاد كالعرجون القديم) وقد ذكرها صاحب اللسان بأسمائها فراجعها في مادة نوا .  
(٧) خناصرة : بلدة من أعمال حلب تحاذي قنشرين نحو البادية ، وهي مدينة كان ينزلها عمر بن  
عبد العزيز ، وهي صغيرة ، وقد خربت الآن إلا اليسير منها ، وهي قصبة كورة الأحص ، وهي كورة كبيرة مشهورة  
دات قرى ومزارع بين القيلة وبين الشمال في مدينة حلب . (أظن يا قوت ماذني الأحص وخناصرة) .

أَعْمَرَتْ أَرْضَ الْمَسَامِينِ فَأَقْبَلَتْ \* وَكَفَفَتْ عَنْهَا مَنْ يَرُومُ فَسَادَهَا  
وَأَصْبَتْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ مُصِيبَةً \* تَمَّتْ أَقَاصِي غُورِهَا وَنَجَادَهَا  
ظَفَرًا وَتَصَرًّا مَا تَنَاولَ مِثْلَهُ \* أَحَدٌ مِنَ الْخُلُقَاءِ كَانَ أَرَادَهَا  
فَإِذَا تَنَشَّرَتْ لَهُ التَّنَاءُ وَجَدْتُهُ \* جَمَعَ الْمَكَارِمَ طَرَفَهَا وَتَبَلَّادَهَا  
فَأَشَارَ الْوَلِيدُ إِلَى بَعْضِ الْخَدَمِ ، فَذَطَّوْهُ بِالْخَلْعِ وَوَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ كَيْسًا مِنَ الدَّنَانِيرِ  
وَيَدْرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : يَا مَوْلَى بَنِي نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ ،  
لَقَدْ أُوتِيتَ أَمْرًا جَلِيلًا . فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ مُدَّكَ عَظِيمًا  
وَمُشْرَفًا عَالِيًا ، وَمِيزًا أَبْسَطَ يَدِكَ فِيهِ فَلَمْ يَقْبِضْهُ عَنْكَ وَلَا يَفْعُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَأَدَامَ اللَّهُ لَكَ  
مَا وَلَّاكَ ، وَحَفِظَكَ فِيهَا أَسْرَمًاكَ ؛ فَإِنَّكَ أَهْلٌ لِمَا أَعْطَاكَ ، وَلَا تَزْعُمَنَّكَ إِذْ رَأَاكَ لَهُ  
مَوْضِعًا . قَالَ : يَا نَوْفَلُ ، وَخَطِيبُ أَيْضًا ! قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : عَنْكَ نَطَقْتُ ، وَبِلِسَانِكَ  
تَكَلَّمْتُ ، وَبِعَزِّكَ بَيَّنْتُ<sup>(١)</sup> . وَقَدْ كَانَ أَمْرٌ بِإِحْضَارِ الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَعَدِيِّ  
ابْنِ الرَّقَاجِ الْعَامِلِيِّ . فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهِ أَمْرٌ بِإِتْرَالِهِمَا حَيْثُ ابْنُ سُرَيْجٍ ، فَأُتِيَلا مَتَرًا إِلَى  
جَنْبِ ابْنِ سُرَيْجٍ . فَقَالَا : وَاللَّهِ لَقُرْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ قُرْبِكَ يَا مَوْلَى  
بَنِي نَوْفَلٍ ، وَإِنْ فِي قُرْبِكَ لِمَا يَلْدُنَا وَيَشْغَلُنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا نُرِيدُ . فَقَالَ لَهُمَا ابْنُ سُرَيْجٍ :  
أَوْ قَلَّةُ شُكْرِ إِفْقَالٍ لَهُ عَدِي : كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْخَنَاءِ تَمُنُّ عَلَيْنَا ! عَلَى وَعَلَى إِنْ جَمَعْنَا وَإِيَّاكَ  
مَسْفُوفٌ بَيْتٌ أَوْ صَحْنٌ دَارٍ [إِلَّا] عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَقَالَ : أَوْ لَا تَحْتَمِلُ<sup>(٢)</sup>  
لَأَبِي يَحْيَى الزُّلَّةَ وَالْهَفْوَةَ ! وَكَفَارَةَ يَمِينٍ خَيْرٌ مِنْ عَدَمِ الْمَحَبَّةِ ، وَإِعْطَاءُ النَّفْسِ سُؤْلَهَا خَيْرٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في ح ، س : « أُنْثِيت » . (٢) كذا في أكثر النسخ . ولم نجد هذا الفعل في كتب اللغة

متعدِّيًا بنفسه ؛ إذ لا يقال : لَنَفْسٍ الشَّيْءَ بَلْ لَدَى الشَّيْءِ وَلَذَلِكَ وَلَذَلِكَ بِهِ . وفي س ، ح : « يَلْدُنَا » ،

ولعله مصحَّف من « يَلْدُنَا » بمعنى يَجْبِسُنَا وَهِيَ لَفْظٌ هَذِلَةٌ . (٣) التَّنَكُّلَةُ مِنْ أ ، ح ، س .

(٤) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « أَوْ لَا تَحْمِلُ » . (٥) في ح ، س : « كَفَارَةُ »

بدون الواو .

- (١) من الجأج في غير منفعة ! فتحوّل عديّ ، وبقيّ عنده الأحوص . وبلغ الوليد ما جرى بينهم ، فلما ابن سريج وأدخله بيتاً وأرّخى دونه ستراً ، ثم أمره إذا فرغ الأحوص وعديّ من كلمتهما أن يُغنى . فلما دخلا وأنشده مدائح فيه ، رفع ابن سريج صوته من حيث لا يروّنه وضرب بعوده . فقال عديّ : يا أمير المؤمنين ، أناذن لي أن أتكلّم ؟ فقال : قل يا حامل . قال : أيتل هذا عند أمير المؤمنين ، ويبعث إلى ابن سريج يتخطى به رقاب قرّيش والعرب من يمامة إلى الشام ، ترفعه أرض وتخفيضه أخرى فيقال : من هذا ؟ فيقال : عبيد بن سريج مولى بني نوفل بعث أمير المؤمنين إليه ، ليسمع غنائه ! فقال : ويحك يا عديّ ! ألا تعرف هذا الصوت ؟ قال : لا ، والله ما سمعته قط ولا سمعت مثله حسناً ، ولولا أنه في مجلس أمير المؤمنين لقلت : طائفة من الجن يتغنّون . فقال : اخرج عليهم ، فخرج فإذا ابن سريج . فقال عديّ : حق لهذا أن يحمل ! حق لهذا أن يحمل ! — ثلاثة — ثم أمر لها بمثل ما أمر به لابن سريج ، وأرّحل القوم . وكان الذي غناه ابن سريج من شعر عمر بن أبي ربيعة :

- يا ظليّ بنى الحارث \* هل من وفّى بالعهد كالتناكث  
لا تخدعني بالمنى باطلا \* وأنت بي تلعب كالعابث  
حتى متى أنت لنا هكنا<sup>(٤)</sup> \* نفسي فداء لك يا حارثي  
يا منتهى همي ويا منتهى \* ويا هوى نفسي ويا واري

(١) الجأج : التماذى في الخسومة ، أو هو أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه

ولا يبحث ، فذلك آثم . (٢) في ب ، سه ، د ، م بعد قوله : « ألا تعرف هذا الصوت » هذه الجملة : « فهذا عبيد بن سريج » وهي لا يقتضيا السياق . (٣) في سه : « أنى » .

(٤) كذا في سه ، ح والديوان . وفي مائر النسخ : \* هذا متى أنت لنا هكنا \* .



عتاب الناس لابن  
سريج في صنعة  
الغناء ثم رجوعهم  
بعد أن يسموا  
صوته

قال : وبلغني أن رجلا من الأشراف من قريش من موالى ابن سريج عاتبه  
يوماً على الغناء وأنكره عليه ، وقال له : لو أقبلت على غيره من الآداب لكان أزين  
بموالك وبك ! فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! امرأته طالق إن أنت لم تدخل الدار . فقال  
الشيخ : ويحك ! ما حملك على هذا ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ قد فعلت . فالتفت النوفلي  
إلى بعض من كان معه متعجباً مما فعل . فقال له القوم : قد طَلَّقْتَ امرأته إن أنت  
لم تدخل الدار . فدخل ودخل القوم معه . فلما توسطوا الدار قال : امرأته طالق  
إن أنت لم تسمع غنائي . قال : اعزب عني بالكع ! ثم بدر الشيخ ليخرج . فقال له  
أصحابه : أنطلق امرأته وتعمل وزر ذلك ؟ قال : فوزر الغناء أشد . قالوا : كلا !  
ما سوى الله عز وجل بينهما . فأقام الشيخ مكانه . ثم أندفع ابن سريج يغني في شعر  
عمر بن أبي ربيعة في زينب :

أَلَيْسَتْ بَالْتِي قَالَتْ \* لمولاة لها ظهرا  
أَشِيرِي بِالسَّلامِ لَهُ \* إذا هُوَ نَحْوَنَا خَطَرَا  
وَقُولِي فِي مَلَأْطَفِي \* لَزَيْنَبَ تَوَلَّى عَمْرَا  
أَهَذَا يَحْرُكُ النِّسَا \* نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي الْخَبْرَا

فقال للجماعة : هذا والله حسن ! ما بالجواز مثله ولا في غيره . وأنصرفوا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن أبيه عن الأصمعي قال : قال عبد الله  
ابن عمير الليثي لابن سريج : لو تركت الغناء ! وعاتبه على ذلك . فقال : جُعِلْتُ  
فِدَاكَ ! لو سمعته ما تركته . ثم قال : امرأته طالق ثلاثا إن لم تدخل الدار حتى  
تسمع غنائي . فالتفت عبد الله إلى رفيق له كان معه فقال : ما تنتظر ؟ ادخل بنا  
والأ طَلَّقْتَ امرأة الرجل . فدخلوا مع ابن سريج ، فغنى بشعر الأخوص :

(١) هذه الكلمة ماقطة في س ، ح ، ر . (٢) يحتمل أن يكون « ظهرا » بالتحريك  
ضلا ، وبالضم ظرفا . (٣) في ح ، ن ، م ، س : « ابن عمر » .

## صوت

لَقَدْ شَاقَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا \* فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدَمَّعُ  
وَنَادَاكَ لِلْبَيْنِ غُرْبَانَهُ <sup>(١)</sup> \* فَظَلَّتْ كَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ  
ثم قال : امرأته طالق إن أنت لم تستحيه لأتركته . فبهس عبد الله وخرج .

## نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

١٢١  
١

منها : الصوت الذي أوله في الخبر :

\* جَدْدِي الْوَصْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي \*

أولُه :

## صوت

١٠ إِنَّ طَيْفَ الْخَيَالِ حِينَ أَلَمَّا \* هَاجَ لِي ذِكْرُهُ وَاحْدَتْ هَمًّا <sup>(٢)</sup>  
جَدْدِي الْوَصْلَ يَا قَرِيبَ وَجُودِي \* لِحُبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلَمَّا <sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا \* أَنْ يَرُدُّوا جَمَاهُمْ فَرَمًّا <sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ قُلْتُ خُفِيًّا لِفَرِيض \* هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْفَزَالَ الْأَحْمَا <sup>(٥)</sup>  
هَلْ تَرَى مِثْلَهُ مِنَ النَّاسِ شَخْصًا \* أَكَلِ النَّاسِ صَوْرَةً وَأَمَّا <sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) في ح ، ر : \* وناداك بالبين غربانهم \*  
(٢) كذا في أكثر الأصول والديوان . وفي ر ، ح : « سقا » .  
(٣) في ح ، ر : « جَدْدِي الْوَصْلَ يَا سَكِين » .  
(٤) في ح ، ر : « أَنْ تَدَانِي » .  
(٥) كذا في الديوان .  
(٦) في ح ، ر : « أَكَلِ الْيَوْم » . ولعله محرف عن القوم .

عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ ، وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ  
زُلٌّ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمَشَامِيِّ . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ أَيْضًا ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى  
بَنَصْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ<sup>(١)</sup> .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعِيَدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ قَالَ :

أَنْشَدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلَ عَمْرِو :  
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا • أَنْ يَرُدُّوا رِحَالَهُمْ فَتُرْمَا

لِقَرَبٍ وَأَرْطَاحٍ وَجَعَلَ يَقُولُ : لَقَدْ عَجَّلُوا الْبَيْنَ ، أَفَلَا يُكُونُ قَرَبَةً<sup>(٢)</sup> ! أَفَلَا يُودَّعُونَ  
بِدَيْقًا ! أَفَلَا يُسُدُّونَ رَحَلًا ! حَتَّى يَجْرَتْ دُمُوعُهُ .

وَحَدَّثَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ الزُّبَيْرِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

وَمِنْهَا :

### صوت

يَا أُخْتَ نَاجِيَةِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ • قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْمُذِلِّ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ • يَوْمُ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ

عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ بِالْجَرِيرِ . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ  
، مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى  
مَد . وَفِيهِ لِلْغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ أَيْضًا ، وَمِمَّا يُشَكُّ فِيهِ

(١) هذه الكلمة حافظة من ش ، ح ، ر .

(٢) أَرَكِي الْقَرَبَةَ : شَدَّهَا بِالْوُكَّاءِ وَهُوَ الرِّبَاطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا .

أنه لمعبد أو لكردم أبيه في البيت الثاني والأول ثاني ثقيل . ولعرب في هذين  
البيتين لحن من رواية ابن المعتز غير مجنس .  
ومنها :

## صوت

أَمَزَلْتَنِي سَلَمَى عَلَى الْعِدَمِ أَسَدًا \* فَقَدْ هَجَمْنَا لِلشُّوقِ قَلْبًا مُتَيَّمًا  
وَدَكَّرْنَا عَصْرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى \* وَجِلَّةً وَضَلَّ حَبْلُهُ قَدْ تَجَمَّدَا  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . والشعر للاخوص . والغناء لكردم ثاني ثقيل  
بالوسطى ، وقيل : إن هذا الثقيل الثاني لمحمد الرف<sup>(٢)</sup> ، وإن فيه لحنًا من الثقيل  
الأول لكردم .  
ومنها :

## صوت

مَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَاغْتَادَهَا \* مِنْ بَعِيدٍ مَا تَمِيلُ إِلَيَّ أَبْلَادَهَا  
إِلَّا رَوَاكِ كُثُفَتِ قَدِ اصْطَلَى \* سَمَرَاءُ أَكْثَرُ أَهْلِهَا إِيْقَادَهَا<sup>(٤)</sup>

- (١) ضبط هذا الاسم في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني طبع ليدن ص ١٨٤ بالقلم بضم أوله ،  
وكذا ضبط في المحاسن والأضداد للملاحظ طبع أوردبا ص ١٩٧ بالقلم أيضا بضم أوله وفتح ثانيه .  
وفي ترجمة عرب في الجزء الثامن عشر من الأغاني شعر يدل على ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو :  
لقد ظلموك يا مظلوم لما \* أقاموك الرقيب على عرب  
ولو أولوك إنصافا عدلا \* لما أخطوك أنت من الرقيب  
(٢) كذا في جميع النسخ بالراء ، وهو هكذا في ترجمته الآية في الجزء الثالث عشر من الأغاني . وقد ورد  
في الجزء الخامس من الأغاني في نسب إبراهيم الموصل وأخباره هكذا « محمد الزف » ، بالزاي المعجمة . وقد  
يرجح هذا الرسم أن الزف في اللغة السرعة ، وهو أقوى المتألفة بما سبأني في ترجمته في الجزء الثالث عشر من  
الأغاني من أنه كان أروى خلق الله لغناء وأمرهم أخذوا لما سمعوه ، ليست عليه في ذلك كلفة وإنما يسمع  
الصوت مرة واحدة فيأخذه . (٣) الروا كذا هنا : الأتافي ، مشتق من الركود وهو الثبوت .  
(٤) في ش ، ح ، ر : « أشمل » .

١٢٢  
١

عروضه من الكامل . الشعر لعدي بن الرقاع العاملي . والغناء لابن محرز  
ثقیل أول مطلق في بحرى البتصر عن إسحاق . وفيه لئالك ثقیل أول بالبتصر عن  
عمرو . وفيه لحن لإبراهيم ، وفي هذه الأخبار أنه لابن سريج ، وذكر حماد  
في كتاب ابن محرز أنه مما ينسب إلى ابن مسجح [ أو إلى ابن محرز<sup>(١)</sup> ] .  
ومنها :

### صوت

يا ظبي بنى الحارث \* هل من وفى بالعهد كالتأكيث  
لا تخدعنى بالمنى بأطلا \* وأنت بى تلعب كالعابث  
عروضه من السريع . الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ولحنه  
خفيف ثقیل أول بالوسطى ، وذكر عمرو بن بآنة أنه لسياط . وذكر الهشام  
بذل أن فيه لإبراهيم المتوصل لحن آخر . وفيه خفيف رمل بالبتصر ذكر حبش  
نه لإبراهيم بن المهدي ، وغيره ينسبه إلى إسحاق .  
ومنها :

### صوت

— وهو الذى أوله فى الخبر : أليست بالتي قالت \* لمؤلاة لها ظهرا —  
تصابى القلب فادكرا \* هواه ولم يكن ظهرا  
لزينب إذ تُجد لنا \* صفاء لم يكن كدرا  
أليست بالتي قالت \* لمؤلاة لها ظهرا  
أشبرى بالسلاّم له \* إذا هو نحونا نظرا<sup>(٢)</sup>  
وقولى فى ملاطفة \* لزينب نولى عمرا

(١) هذه الكلمة غير موجودة فى ح ١٠٠ ر . (٢) فى ر : « خطرا » .

فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ مَنْ يَبْذَا أَمْرًا  
 أَهَذَا يَحْمُرُكَ النَّسْوَا \* نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي الْخَبْرَا  
 طَرِبْتَ وَرَدَّ مِنْ تَهْوَى \* بِحَالِ الْحَيِّ فَا بَسْكَرَا<sup>(١)</sup>  
 قُفْلٌ لِلْبَرِّيَّةِ لَا \* تَلْوِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا  
 يَطُرَتْ وَهَكُنَا الْإِنْسَا \* نُ ذُو بَطْرِ إِذَا ظَفِرَا  
 فَأَيْنَ الْمَهْدُ وَالْمَيْثَا \* قُ لَا تُخَيِّرْ بِنَا بِشَرَا<sup>(٢)</sup>

صُرُوضُهُ مِنَ الْوَافِرِ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ . وَالْغَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي الثَّالِثِ  
 وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالْأَوَّلِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِّ عَنْ إِسْحَاقَ .  
 وَلِلْفَرِيطِ فِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالْأَوَّلِ لَحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ  
 بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ . وَلَمَعْبِدٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلُّهَا لَحْنٌ عَنْ يُونُسَ  
 وَدَتَانِيَّةٍ وَلَمْ يُجَفِّسَاهُ ، وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وَفِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ  
 رَمْلٌ لِدَحْمَانَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلزُّبَيْرِ أَبْنَةِ . وَلِمَالِكٍ لَحْنٌ أَوَّلُهُ :

## صوت

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي \* وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَتْرَكَ  
 وَقُولِي فِي مُلَاطَفَةٍ \* لَزِينَبَ تَوَلَّى عَمْرَكَ  
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ مَنْ يَبْذَا أَمْرَكَ  
 أَهَذَا يَحْمُرُكَ النَّسْوَا \* نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ

$$\frac{123}{1}$$

(١) هذا البيت مطلع قصيدة أخرى في ديوانه ، ومنها البيت الذي بعدهم البيت الأخير ، وقد ورد أقيبه هكذا :

فَأَيْنَ الْمَهْدُ وَالْمَيْثَا \* قُ لَا تُخَيِّرْ بِنَا بِشَرَا  
 وَقُولَا فِي مُلَاطَفَةٍ \* أَرِيبَ تَوَلَّى عَمْرَا  
 وَقُلْ لِلْأَلْكِي لَا \* تَلْوِي الْقَلْبَ إِنْ هَجَرَا

(٢) في ب ، مه ، مر : « لا تختر » .

(٣) عو من مجزوء الوافر ، وهو ما حذف جزء من صدره وآخر من مجزؤه .

ولحن مالك هذا خفيفٌ قَبِيلٌ بالوُسطَى من رواية ابنِ المَكِّي . وهذا يروى الشعرَ ويجعل قَوَافِيهَ كُلَّهَا على الكَافِ . وفي هذه الأبيات بعينها على هذه القافية خفيفٌ رملٌ يُنسَبُ إلى ابنِ سُرَيْجٍ وإلى القَرِيضِ . وذكر حبشٌ أن فيه لمَعْبَدَ لَحْنًا من الرَّمَلِ أولُهُ الثالثُ من الأبيات الأولِ المذكورة .

### رجع الخبر إلى سياقة أحاديث ابن سريج

ابن سريج أحسن الناس غناء

أخبرنا يحيى بن عليٍّ ووكيعٌ وبخطةٌ قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : قال لي الفضل بن يحيى : سألت أباك ليلةً وقد أخذ منه الشرابُ عن أحسن الناس غناءً، فقال لي : من النساء أم من الرجال ؟ قلتُ : من الرجال . قال : ابنُ مُحَرَّزٍ . فقلتُ : فمن النساء ؟ قال : ابنُ سُرَيْجٍ . قال إسحاقُ لي : ويُقالُ أَحْسَنُ الرجالِ غناءً مَنْ تَشَبَّهَ بالنساءِ ، وَأَحْسَنُ النساءِ غناءً مَنْ تَشَبَّهَ بالرجالِ . قال يحيى بن عليٍّ خاصةً : ثم كان ابنُ سُرَيْجٍ كأنه خلق من قلب كلِّ واحدٍ، فهو يُغْنِي له بما يشتهي .

ابن سريج ببعض أندية مكة

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأتُ على أبي عن الهيثم بن عدي قال : قال ابنُ سُرَيْجٍ : مررتُ ببعض أندية مكة وفيه جماعةٌ ، فخصرتُ فقلت : كيف أجوزهم مع تبي وما أنا فيه ! فسمعتهم يقولون : قد جاء ابنُ سُرَيْجٍ ، فقال بعضهم ممن لم يعرفني : ومن ابنُ سُرَيْجٍ ؟ فقال : الذي يغني :  
ألا هل حاجك الأظعا \* ن إذ جاوزن مطلقاً

(١) كذا في ح ، ر . وفي سائر النسخ : « علي بن يحيى » . وسأقي قوله قريباً : « قال يحيى بن عليٍّ »

خاصة الخ ، واهتقت كل النسخ على ذلك . (٢) كذا في ح . ومعناه أجمعت عن المررد عليهم .

وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصر عنه . وفي سائر النسخ : « فخصرت » وهو تصحيف .

قال ابن سريج : فلما سمعت ذلك قويت نفسي واشتدت مني<sup>(١)</sup>، ومررت بهم أخطر في مصيغاتي . فلما حاذيتهم قاموا بأجمعهم فسلموا عليّ، ثم قالوا لأحذائهم : امشوا مع أبي يحيى .

وقد حدثني عمي بهذا الخبر فقال حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني محمد بن سلام عن جري قال :

ابن سريج مع فية من بني مروان

قال لي ابن سريج : دعاني فية من بني مروان، فدخلت إليهم وأنا في ثياب الجحاز الفلاط الحافية، وهم في القوي<sup>(٢)</sup> والوشى يرقلون كأنهم الدنانير الهرقلية<sup>(٣)</sup>، فغيبتهم وأنا محتقر نفسي عندهم لحنا لي، وهو :

### صوت

- ١٠ أيا لفرج لم تظن مع الحى زينب \* بنقي على النأي الحبيب المغيب  
بوجهك عن مس التراب مضنة<sup>(٤)</sup> \* فلا تبعدى إذ كل حتى سيعطب  
— ولحن ابن سريج هذا رمل بالخنصر في بحر البصر — قال : فتضاءلوا في عيني حتى ساوئتهم في نفسي لما رأيتهم عليه من الإغظام لي . ثم غيبتهم :  
ودع لبابة قبل أن ترحلا \* وأسأل فإن قلالة أن تسالا  
١٥ نظربوا وعظموني وتواضعوا لي، حتى صرت في نفسي بمترلتهم لما رأيتهم عليه، وصاروا في عيني بمترلي<sup>(٥)</sup> . ثم غيبتهم :

ألا هل حاجك الأظما \* ن إذ جاوزن مطلقا

١٢٤  
١

(١) منى : قزى . (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٦ من هذا الجزء .

(٣) نسبة إلى هرقل أحد ملوك الروم وهو أول من ضرب الدنانير . (٤) المضنة يفتح الضاد

وكسرهما : البمل . (٥) كذا في س . وفي م ، س ، ا : « نظربوا وعظموني وتواضعوا لي واستخفوا في أنفسهم حتى وجدت في نفسي بشاعة لم صاروا في عيني أقل شيء ثم غيبتهم الخ » وفي سائر النسخ : « حتى صرت في نفسي كترلتهم وصاروا في نفسي كترلي » .



لِيُرْبُوا وَمَثَلُوا مِنْ يَدَيَّ وَرَمَوْا بِحُلَلِهِمْ كُلَّهَا عَلَيَّ حَتَّى غَطَوْنِي بِهَا ؛ فَمَثَلْتُ لِي  
سَيِّئًا أَنَّهُمْ نَفْسُ الْخَلِيفَةِ وَأَنَّهُمْ لِي خَوْلٌ<sup>(١)</sup> ؛ فَمَا رَفَعْتُ طَرَفِي إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ تَمِيهًا .  
بَدَأْتُ نَسَبَهُ « وَدَعُ لُبَابَةَ » فِي أَخْبَارِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا :

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَظْمَا \* نُبْ ... ..

ذكر نسبه :

## نسبة هذا الصوت

### صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَظْمَا \* نُبْ إِذْ جَاوَزَنَ مُطْلَمًا  
نَعَمْ وَلَوْ شِئْتَ بَيْنَهُمْ \* بَرَى لَكَ طَائِرٌ سَنَمًا<sup>(٢)</sup>  
أَجَزَنَ الْمَاءَ مِنْ رَكَكٍ<sup>(٣)</sup> \* وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَصَحَا

- (١) الخول : العبد والإمام وغيرهم من الخاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .  
(٢) صبح الطائر : ولأك ميامته ، وبرج : ولأك مياسره . قال ابن بري : العرب تختلف في العبارة ، في التيمن والتشاؤم بالسائح بالبارح ؛ فأهل نجد يمينون بالسائح ، كقول ذي الرمة وهو نجدى :  
خَيْلٌ لَا لَأْتِيَا مَا حِينَا \* مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا السَّاحَاتِ وَأَسْعَدَا  
لِالتَّائِبَةِ وَهُوَ نجدى فتشام بالبارح ؛  
زعم البوارح أن رحلتنا قَدَا \* وبلاك تناب الغراب الأسود  
ل كثير وهو جازى عن يشام بالسائح ؛  
أقول إذا ما الطير مررت خيفة \* سوانحها تجرى ولا أستبرها  
أ. هو الأصل . ثم قد يستعمل النجدى لغة الجازى ؛ فن ذلك قول عمرو بن قيسة وهو نجدى :  
فِيْنِي عَلَى طَيْرٍ سَنِجٍ نَحْوَسَه \* وَأَشَامَ طَيْرَ الزَّاجِرِينَ سَنِجَهَا  
ظُر اللسان مادة سنج ) . (٣) ركك : محلة من محال سلى أحد جبل طي . قال الأصمعي :  
لأمراب : أين ركك ؟ قال : لا أعرفه ولكن هاهنا ماء يقال له رك . وقد فك في الثمر الضرورة ؛  
قال زهير :  
ثُمَّ اسْتَمْتَرُوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ \* مَا بَشَرَقِي سَلَى قَيْدُ أَوْ رَكَكُ  
ظُر معجم ياقوت ) .

فَقُلْنَ مَقِيلُنَا قَرْنٌ <sup>(١)</sup> \* نُبَايَكُرُ مَاءَهُ صُبْحًا <sup>(٢)</sup>  
 يَبْعَثُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْ \* بِنِ حَتَّى قِيلَ لِي أَتَضَعَا  
 يُوَدِّعُ بَعْضُنَا بَعْضًا \* وَكُلُّ بِالْمَسْوَى جُرْحًا  
 فَمَنْ يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ \* فَغَيْرِي إِذْ غَدَوَا قِرْحًا

- عروضه من الوافر . الشعر لأبي دهميل الجحى . والغناء لمالك وله فيه لحنان :  
 ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى [ عَنْ عَمْرٍو <sup>(٥)</sup> . وَلَمَعِدَ فِيهِ  
 ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْخَنْصَرِ فِي جَمْرَى الْوُسْطَى ] . وَلَابِنْ مَرْيَجٍ فِي الْخَامِسِ وَمَا بَعْدَهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
 مُطْلَقٌ فِي جَمْرَى الْبَيْضِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْفَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ حَبِيشَ <sup>(٦)</sup> .

- أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمَ جَرِيرٌ الْمَدِينَةَ أَوْ مَكَّةَ  
 بِفَلَسٍ مَعَ قَوْمٍ ، فَعَمَلُوا يَعْزِضُونَ عَلَيْهِ غَنَاءَ رَجُلٍ وَرَجُلٍ مِنَ الْمَغْنَنِ ، حَتَّى غَنَوْهُ لِابْنِ  
 مَرْيَجٍ ، فَطَرِبَ وَقَالَ : هَذَا أَحْسَنُ مَا أَسْمَعْتُ مِنْ الْغَنَاءِ كُلِّهِ . قَالُوا : وَكَيْفَ قَالَتْ  
 ذَاكَ يَا أَبَا حَزْرَةَ ؟ قَالَ : تَخْرُجُ كُلُّ مَا أَسْمَعْتُ مِنْ الْغَنَاءِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَتَخْرُجُ  
 هَذَا مِنَ الصَّدْرِ .

ملح جرير الشاعر  
لغناء ابن مريج

- أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُومَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
 أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ :

تحصيم الألف  
المعزوم في غناء  
رقعة الخطبة  
وصفراء العاقبة

- (١) المراد به قرن المنازل ، وقد شرح فيما مضى مرارا . (٢) حركتها لضرورة الشعر ، لأن القصيدة  
 من مجزوء الوافر الضرب السالم والقافية فيها كلها مقاطع بالتحريك . (٣) يريد أنه من مجزوء الوافر .  
 (٤) أبو دهميل الجحى : نسبة إلى جميع . وبنو جميع من قريش وهم بنو جميع بن عمرو بن هبص بن كعب  
 ابن لؤي (انظر شرح القاموس مادة جميع) . (٥) ما بين هذين القومين غير موجود في ح ، مر .  
 (٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « ولابن مريج في الخامس وما بعده ثم الأول وما بعده ثقل  
 أول الخ » . وفي ح ، مر : « ولابن مريج في الخامس وما بعده ثقل أول مطلق بالوسطى عن حبش » .  
 (٧) في ح ، مر : « الحسين » وهو تحريف ؛ إذ هو الحسن بن علي الخفاف ، وقد تقدم كثيرا أنه يروي  
 عن محمد بن القاسم بن مهرومة .

(١) جاء سنده الحياط المغنى إلى الأطلح المخرومي (٢) - وكان يوصف بعقل وفضل -  
فقال له : من أين أقبلت ؟ وإلى أين تمضي ؟ فقال : إليك قصدت من مجلس لبعض  
القرشيين أقبلت محاكاً إليك . قال : فيماذا ؟ قال : كنت عند هذا الرجل وحضرت  
بجلسه رقطاء الحبطيين (٣) وصفرأه العلقميين (٤) فتناولنا بينهما رمل ابن مريج :

لبت شعري كيف أبقى ساعة \* مع ما ألقى إذا الليل حضر  
من يذوق نوماً ويهدأ ليله \* فلقد بدلت بالنوم السهر  
قلت مهلاً إنها جنية \* إن تحالطها تفقر منها بشر

١٢٥  
١

ففتاه جميعاً ، واختلفنا في تفضيلهما ، ففضل كل فريق منا إحداهما ، فرضينا جميعاً  
بحكمك ، فاحكم بيننا وبينهما . قال : فوجم ساعة - وأهل المجاز إذا أرادوا  
أن يحكموا تأملوا ساعة ثم حكموا ، فإذا حكم المحكم مضي حكمه كأنما ما كان ، ففضل  
من فضله وأسقط من أسقطه ، إذا راضى الخصمان به - فكره الأطلح أن يرضى  
قوماً ويُسخط آخرين ، فقال لسنده : صفهما أنت لي وكيف كانتا إذ غتاه (١)  
وأشرح لي مذهبهما فيه كما سمعت ، وأنا أحكم بعد ذلك . فقال سنده : أما جارية (١)  
الحبطيين (٢) ، فلأنها كانت تلوك لحنه كما يلوك الفرس العتيق لحامه ، ثم تلقيه في هامة  
لدنة ثم تخرجه من منخرأخ (٣) ، والله ما أبدأته فتوسطته وأنا أعقل ، ولا فرغت منه  
فأفقت إلا وأنا أظن أني رأيت في نومي . وأما صفرأه العلقميين (٤) ، فلأنها أحسنهما حالاً ،  
وأصحهما صوتاً ، وألينهما تشبهاً ، والله ما سمعها أحد قط فانتفع بنفسه ولا دينه .

(١) لم نعثر على ضبطه . (٢) في س : « الأطلح » . وفي ت : « الأبلج » .  
وفي ١ ، ٢ ، ٣ : « الأبلج » . ولم نعثر عليه حتى زجج إحداهما . (٣) في ٤ ، ٥ : س :  
« الحبطية » . وفي ت ، ٣ ، ٤ ، ٥ : « الحبطيين » . (٤) في ت : « أرد »  
من الرنين وهو الصوت .

هذا ما عندي، فاحكم أنت يا أخا بني مخزوم. فقال: قد حكمتُ بأنهما بمنزلة العينين في الرأس، فبأيهما نظرت أبصرت، ولو كان في الدنيا من عبيد بن سريح خلف لكانتا. قال: فانصرفوا جميعاً راضين بحكمه.

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال:

ثناء جرير المديني  
على ابن سريح

سألت جريراً المديني<sup>(١)</sup> عن ابن سريح، فقال: أتذكره ويحك باسمه، ولا تقول: مبد من غنى وواحد من ترثم!

قال حماد وحدثني أبي عن هارون بن مسلم عن محمد بن زهير السعدي الكوفي عن أبي بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي قال:

ثناء الشعبي عليه

دخلت على الشعبي، فبينما أنا عنده في غرقته، إذ سمعت صوت غناء، فقلت: أهذا في جوارلك؟ فأشرف بي على منزله، فإذا بسلام كأنه فلقة قير وهو يتغنى — قال إسحاق: وهذا الغناء لابن سريح —

وقمير بدا ابن حمير وعشيرة<sup>(٢)</sup> له قالت الفتاتان قوماً

قال: فقال لي الشعبي: أتعرف هذا؟ قلت لا. فقال: هذا الذي أوتي الحكم صبياً، هذا ابن سريح.

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني قال: حدثني الهشام الربعي عن إسحاق الموصلي قال:

ثناء ابن سريح على  
نفسه في تغنيه  
بشعر لعمر بن  
أبي ربيعة

تغنى ابن سريح في شعر لعمر بن أبي ربيعة وهو:

(١) في ح، ر: «الغنى». (٢) في ح: «مروان بن سلة». وفي ر: «هارون بن سلة». (٣) أصله قومن بنون التوكيد الخفيفة ثم أبدلت ألفاً، كقوله:

\* ولا تعبد الشيطان والله قاعدا \*

### صوت

خَانَكَ مَنْ تَهَوَّى فَلَا تُحَنِّهْ \* وَكُنْ وَفِيًّا إِنْ سَلَوْتَ عَنْهُ  
وَأَسْلُكَ سَبِيلَ وَصْلِهِ وَصْنَهُ \* إِنْ كَانَ قَدَارًا فَلَا تُكْنَهُ  
عسى تَبَارِيحُ نَجِيٍّ مِنْهُ \* فِيرِجَ الْوَصْلُ وَلَمْ تَشْتَهُ

قال المكيون : قال ابن سريج : ما تَقَبَّيْتُ بهذا الشعر قط إلا ظننت أني  
أُحِلُّ محلَّ الخليفة .

قال مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج الأصفهاني : وجدت في هذا الشعر  
لحنيين - أحدهما ثَقِيلٌ أَوَّلٌ وَالْآخَرُ رَمَلٌ - مجهولين جميعاً ، فلا أدري أيهما لحنه .

وصف ابن سريج  
للمصيب المحسن من  
المغنين

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ الْعَتَّابِيِّ : أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّيِّعِ عَنْ جَدِّهِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي جَامِعٍ عَنْ سَيَّاطٍ عَنْ  
يُونُسَ الْكَاتِبِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْعِ قَالَ :

سَأَلْتُ أَبْنَ سُرَيْجٍ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ : فَلَانٌ يُصِيبُ وَفَلَانٌ يُحْطَى ، وَفَلَانٌ يُحْسِنُ  
وَفَلَانٌ يُسِيءُ ، فَقَالَ : الْمَصِيبُ الْمُحْسِنُ مِنَ الْمَغْنِيِّنَ هُوَ الَّذِي يُشْبِعُ الْأَلْحَانَ ، وَيَمْلَأُ  
الْأَنْفَاسَ ، وَيُعَدِّلُ الْأَوْزَانَ ، وَيُبَغِّضُ الْأَلْفَاظَ ، وَيَعْرِفُ الصَّوَابَ ، وَيُقِيمُ الْإِعْرَابَ ،  
وَيَسْتَوْفِي النَّغْمَ الطَّوَالَ ، وَيُحَسِّنُ مَقَاطِيعَ النَّغْمِ الْقِصَارِ ، وَيُصِيبُ أَجْنَاسَ الْإِقَاعِ ،  
وَيُخْتَلِسُ مَوَاقِعَ التَّبَرَّاتِ ، وَيَسْتَوْفِي مَا يَشَاكُلُهَا فِي الضَّرْبِ مِنَ التَّقَرَّاتِ . فَعَرَضْتُ  
مَا قَالَ عَلَى مَعْبِدٍ ، فَقَالَ : لَوْ جَاءَ فِي الْغَنَاءِ قُرْآنٌ مَا جَاءَ إِلَّا هَكَذَا .

١٢٦  
١

يزيد بن عبد الملك  
ومولى حيازة المغنية

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَقَافُ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَعْبِدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ ظَلِيَّةَ<sup>(٢)</sup> :

(١) التباريح : توجع الشوق . (٢) في ت : « ظلية » .

أَنْ يَزِيدَ بَنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِحَبَابَةَ يَوْمًا : أَتَعْرِفِينَ أَحَدًا هُوَ أَطْرَبُ مِنِّي ؟ قَالَتْ :  
نَعَمْ ، مَوْلَايَ الَّذِي بَاعَنِي . فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ فَأَشْخَصَ إِلَيْهِ مُقِيدًا <sup>(١)</sup> ، وَأَعْلَمَ بِحَالِهِ فَأَذِنَ  
فِي إِدْخَالِهِ ، فَتَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَبَابَةً وَسَلَامَةً تُقْنِيَانِ ؛ فَغَنَّتْهُ سَلَامَةٌ لَحْنُ الْغَرِيضِ فِي :  
\* تَشْطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا \*

فَطَرِبَ وَتَحَوَّلَ فِي أَقْيَادِهِ . ثُمَّ غَنَّتْ حَبَابَةً لَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ الْمَجْزُودَ فِي هَذَا الشَّعْرِ ،  
فَوَثَبَ وَجَعَلَ يَتَجَبَّلُ <sup>(٢)</sup> فِي قَيْدِهِ وَيَقُولُ : هَذَا وَأَبْيَكَا مَا لَا تَعْدُلَانِي فِيهِ ، حَتَّى دَنَا مِنَ  
الشَّمْعَةِ فَوَضَعَ لِحَبَّتِهِ عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ ، وَجَعَلَ يَصِيحُ : الْحَرِيقُ الْحَرِيقُ يَا أَوْلَادَ الزَّانَا .  
فَضَحِكَ يَزِيدُ وَقَالَ : هَذَا وَاقِعٌ أَطْرَبُ النَّاسِ حَقًّا ، وَوَصَلَهُ وَتَرَّحُّهُ إِلَى بَلَدِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ الْيَزِيدِ عَنْ إِسْحَاقَ :

أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ جَالِسًا ، فَتَرَبَّهَ عَطَاءٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ ، خَلَفَ عَلَيْهِمَا بِالطَّلَاقِ أَنْ  
يُغْنِيَهُمَا ، عَلَى أَنَّهُمَا إِنْ نَهَيَا عَنْ الْفِتْنَاءِ بَعْدَ أَنْ يَسْمَعَا مِنْهُ تَرَكَهُ . فَوَقَفَا لَهُ وَغَنَّاَهُمَا :  
إِخْوَتِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا \* وَأَيْلَى وَاقِعٌ قَدْ بَعُدُوا <sup>(٣)</sup>

فَنُشِيَ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ ، وَقَامَ عَطَاءُ فَرَقَصَ . وَنَسَبَةُ هَذَا الصَّوْتِ وَخَبْرُهُ يُدْكَرُ  
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ إِسْحَاقَ :

أَنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ عِنْدَ بَسْتَانَ ابْنِ حَامِرٍ يَفْنَى :

- (١) فِي ب ، مَد : « فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ مُقِيدًا » . وَفِي ث : « فَأَمَرَ فَأَشْخَصَ إِلَيْهِ مُقِيدًا » .  
(٢) جَمَلُ الْمُقِيدِ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ مَجْمُوعًا وَجَمْلًا : وَضَعُ رَجُلًا وَتَرَيْتُ فِي مَشْيِهِ عَلَى رِجْلِهِ الْآخَرَى .  
(٣) كَذَا فِي ر . وَرَأَيْتُ : اسْمٌ لِأَجْبٍ ؛ كَقَوْلِهِ :

وَأَبَايَ أَنْتَ وَفُوكَ الْأَشْنَبُ \* كَأَنَّمَا ذَرَّ عَلَيْهِ الزُّوْنُ

وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَيَلِي » بِفَتْحِ الْف . وَلَهَا سَقَطَتْ مِنَ الْمَاضِي .

سماع عطاء وابن  
جريج لفتاء ابن  
سريج

عطاء ابن سريج عند  
بستان ابن حامر  
ورققفه الحامر  
لا سماع غنائه

لَمِنْ نَارٍ بَأَعْلَى الْخَيْشِفِ دُونَ الْبُتْرِ مَا تَحْبُو<sup>(١)</sup>

أَرَقْتُ لَذِكْرِ مَوْجِعِهَا \* فَخَنٌّ لَذِكْرِهَا الْقَلْبُ

إِذَا مَا أُنْجِدْتُ أَلْقَى \* عَلَيْهَا الْمَسْدَلُ الرَّطْبُ<sup>(٢)</sup>

بِفَعْلِ الْحَاجِّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى جَاءَ إِنْسَانٌ مِنْ أَنْحَرِ الْقَطْرَاتِ فَقَالَ :

يَا هَذَا ! قَدْ قَطَعْتَ عَلَى الْحَاجِّ وَحْدَهُمْ ، وَالْوَقْتُ قَدْ ضَاقَ ، فَأَتَيْتُ اللَّهَ وَقُمْتُ عَنْهُمْ !

فَقَامَ وَسَارَ النَّاسُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ

الْمَوْصِلِيِّ :

أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا جَنَّ سَبَقَ بَيْنَ الْمُغْنَيْنِ بَدْرَةً<sup>(٤)</sup> ، بِخَاءِ ابْنِ مَرْيَجٍ وَقَدْ

أُغْلِقَ الْبَابُ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْحَاجِبُ ، فَأَمْسَكَ حَتَّى سَكَنُوا وَغَنَّى :

\* مَرَى هَمِّي وَمِ الْمَرْءُ يَسِيرِي \*

فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِتَفْعِ الْبَدْرَةِ إِلَيْهِ .

استحقاق ابن  
مريج لجائزة سليمان  
ابن عبد الملك  
السابق من المغنين

(١) في ح ، ر : « انجبت » وكلاهما اسم موضع . وانجبت في الأصل : المظن من الأرض .

وانجيف : ما انحدر عن غلط الجبل وارتفع عن سيل الماء . (٢) المسدل : العود .

(٣) كذا في ر ، والقطرات : جمع قطره وهو جمع لقطار . وفي سائر النسخ : « القطران » بالنون . ولم نجد

هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في هذا المقام . (٤) سبق بين المغنين بدرة : جعلها سبقا

بينهم ، من غلب أخذها .

(٥) كذا في س ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « ببدره » . وقد استعمله الزمخشري

في أساس البلاغة متعديا بنفسه لا بالياء . والبدره : كمين فيه ألف درهم أو عشرة آلاف درهم

أو مئة آلاف دينار .

## نسبة هذا الصوت

## صوت

سرى همى وهم المرء يسرى \* وغاب النجم إلا قيس <sup>(١)</sup> فتر

أراقب في المجرة كل نجم <sup>(٢)</sup> \* تعرض للجرة كيف يعزى

لهم لا أزال له مديما \* كأن القلب أسعر حر جمر

على بكر أنى ولى حبيدا \* وأى العيش يصفو بعد بكر

الشعر لعروة بن أذينة، والغناء لابن سريج ثاني ثقبيل بالوسطى . وفيه لأبي عباد <sup>(٣)</sup>  
رمل بالوسطى ، وذكر الهشامى أن هذا اللحن لصاحب الحرون <sup>(٤)</sup> .

أخبرنى الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال ابن يقظة : دخلت على ابن سريج فى مرضه الذى مات فيه ، فقلت :  
كيف أصبحت يا أبا يحيى ؟ فقال : أصبحت والله كما قال الشاعر :

وفاة ابن سريج  
فى خلافة سليمان بن  
عبد الملك أو فى  
آخر خلافة الوليد

(١) القيس والقاس : القدر . والفتر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشية . (٢) المجرة :

منطقة ضيقة يضاء غير متظلة قسم الكرة السارية قسمين متساوين تقريبا من الشمال الشرقى إلى  
الجنوب الغربى وعرضها متغير جدا . ويرى « هرشل » أن عدد النجوم التى تشتمل عليها المجرة لا تقل عن  
نعمين مليوناً من النجوم ولا يمكن رؤية نجم منها على انفراده بالعين المجردة . وضوءها اللبى الذى يرى  
فى البالى الخالية من القمر وعند ما يكون الجو صافيا ناشئ من اجتماعها وانضمام بعضها إلى بعض .

(٣) كذا فى ح ، س ، ب ، ص . وفى سائر النسخ : « لابن عباد » وقد تقدم غير مرة أن أبا عباد  
كنية عبد الله وقد تقدمت ترجمته ، وأن ابن عباد هو محمد بن عباد مولى بنى مخزوم . وستأتى ترجمته  
فى الجزء السادس من الأغاني . (٤) كذا فى أكثر النسخ . وفى ح ، س : « لحاجب الخزور » .

وقد ورد فى ح ، س ، ب ، ص بهذه الجملة قوله : « قال سليمان : ينبغي أن يكون ابن سريج ،  
قالوا : هو هو . قال : أدخلوه فأدخل : فأمره بإعادة الصوت فأعاده . فقال : خذ اليدرة ، وأمر للفنين  
بأخرى » . ويظهر أن هذه الجملة إنما يناسب أن تكون بعد قوله : ونهى :

\* سرى همى وهم المرء يسرى \*

ولا حاجة إذاً إلى قوله فيما مضى : « فأمر سليمان برفع البكرة إليه » .



كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ مَا أَلَاقِي \* إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَيْمُ  
سَقِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ <sup>(١)</sup> \* وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْجَمِيمُ

ثم مات .

قال إسحاق : قال ابن مقمة : لما أَحْضَرَ ابْنُ سُرَيْجٍ نَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ تَبَيَّكِي  
فَبَكَى ، وَقَالَ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي أَنْتِ ، وَأَخْشَى أَنْ تَضَيَّعِي بَعِيدِي . فَقَالَتْ :  
لَا تَخَفْ ، فَمَا غَنَيْتَ شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَغْنِيهِ . فَقَالَ : هَاتِي . فَاَنْدَفَعَتْ تُغْنِي أَصَوَاتًا  
وَهُوَ مُضْغٍ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : قَدْ أَصْبَحْتُ مَا فِي نَفْسِي ، وَهَوَّنْتُ عَلَى أَمْرِكَ . ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ  
ابْنَ مَسْعُودٍ الْمُدَلِّيَ فَرَزَّجَهُ إِيَّاهَا ، فَأَخَذَ عَنْهَا أَكْثَرَ غَنَاءِ أَيْهَا وَآتَمَحَلَهُ ، فَهُوَ الْآنَ  
يُنَسَّبُ إِلَيْهِ . قَالَ إِسْحَاقُ : فَقَالَ كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ السُّهْمِيُّ يَرْتِيهِ :

مَا اللَّهُوْ بَعْدَ عُيَيْدٍ حِينَ يَجْبُرُهُ \* مِنْ كَاتِبٍ يَلْهُو بِهِ مِنْهُ بِمَطْلَبِ  
قَهْرِ قَبْرِ عُيَيْدٍ مَا تَضْمَنُ مِنْ \* لِنَاذَةِ الْعَيْشِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّرِبِ  
لَوْلَا الْغَرِيضُ فَفِيهِ مِنْ شَمَائِلِهِ <sup>(٢)</sup> \* مَشَابِهِ <sup>(٣)</sup> لَمْ أَكُنْ فِيهَا بِذِي أَرْبِ

قال إسحاق : وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْمُرِّيَّةِ أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَسَارَ مَعْبِدًا بَشِيءًا ،  
فَقَالَ مَعْبِدٌ : أَصْبَحْتُ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً . فَقُلْنَا : أَوْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ؟ فَقَالَ :  
أَلَا تَدْرُونَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ هَذَا ؟ فَالَوْ لَا . قَالَ : أَعْلَمَنِي أَنَّ عُيَيْدَ بْنَ سُرَيْجٍ مَاتَ ،  
وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً وَهُوَ حَيٌّ . وَفِي ابْنِ سُرَيْجٍ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

(١) فِي خَزَاةِ الْأَدَبِ الْبَغْدَادِي : \* سَلِمَ بَانَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ \*

(٢) فِي ح ، س : « كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ » . (٣) كَذَا فِي ث ، ح ، ر . وَفِي مَا زَالَ النَّسْخ :

« فِيهِ مِنْ مَشَابِهِ \* شَمَائِلِ » . (٤) بِقَالَ : فِيهِ مَشَابِهِ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْيَاءَ (أَشْيَاءَ بِشَائِهَانِ فِيهَا)

وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَةٍ مَشَبَةً وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْهُمْ اسْتَفْتَوْا بِشَبِّهِ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَّحَ وَمَحَاسِنِ

وَمَسَاوِيٍّ وَمَقَاجٍ وَاحِدُهَا لَحَّةٌ وَحَسَنٌ وَسُوءٌ وَفَحِجٌ ، اسْتَفْتَوْا بِهَا عَنْ قَلْقُذٍ وَاحِدُهَا .

## صوت

قالت وعيناها تجورتانها \* صوحبت والله لك الراعي  
يا بن سريج لا تدع سرتنا \* قد كنت عندي غير مذياع  
غنى فيه ابن سريج من راوية يونس .

قال أبو أيوب المديني : توفي ابن سريج بالعلّة التي أصابته من الجدّام بمكة ،  
في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر خلافة الوليد ، بمكة ودُفن في موضع بها  
يقال له دسم .<sup>(١)</sup>

أخبرني الحرّمي بن أبي الأعلى قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني هارون  
ابن أبي بكر قال حدثني إسحاق بن يعقوب الثماني مولى آل عثمان عن أبيه قال :  
<sup>(٢)</sup>

وقف على قبر ابن  
سريج بدسم

١٠ أنا ليفناء دار عمرو بن عثمان بالأبطح في صبيح خامسة من الثمان — يعني أيام  
الحج — قال : كنت جالسا أيام الحج ، فإني دريتُ إلا برجل على راحلة على  
رجل جميل وأداة حسنة ، معه صاحب له على راحلة قد جنب إليها فرسا وبغلا ،  
فوقما على وسألاني ، فانتسبت لهما عثمانيا ، فترلا وقالوا : رجلان من أهلك لهما حاجة  
ونحب أن تقضيا قبل أن نُسده بأمر الحج . فقلت ما حاجتكما ؟ قال : نريد إنسانا  
يقفنا على قبر عبيد بن سريج . قال : فنهضت معهما حتى بلغت بهما محلة بني أبي قارة<sup>(٣)</sup>  
١٥ من نخزاعة بمكة ، وهم موالى عبيد بن سريج ، فالتفت لهما إنسانا يصحبهما حتى

١٢٨  
١

(١) دسم : موضع قرب مكة ، كما في ياقوت . (٢) كذا في ت ، ح ، ص . وفي سائر النسخ :  
« أخبرني أخى هارون بن أبي بكر » . (٣) في ت ، ص : « عمر » . (٤) نشده أي  
نسل . (٥) كذا في ت ، ح ، ص . وفي سائر النسخ : « يوقفتا » وهما لثتان ، والثلاثي  
أفصح ، بل قيل إن الراء غير مسوع ، وقيل إنه غير فصيح . (انظر القاموس وشرحه لترغزي مادة وقف) .  
٢٠ (٦) في ص : « بني قارة » وفي ب ، ا ، د : « بني أبي قارة » . وفي ت ، ح : « بني قارة » .

وَقَفْنَا عَلَى قَبْرِ بَلْتَمِمْ قَهَّاجِنَا \* وَذَكَرْنَا بِالْعَيْشِ إِذْ هُوَ مُصْطَحِبٌ <sup>(٥)</sup>  
بِفَالَتِ بَارِجَاءِ الْحُقُوقِ سَوَاحِجُ \* مِنَ الدَّمْعِ تَسْتَلِي الَّذِي يَتَعَقَّبُ  
إِذَا بَطَأَتْ عَنْ سَاحَةِ الْخَدِّ سَاقَهَا \* دُمٌّ بَعْدَ دَمْعٍ إِثَرُهُ يَتَصَبَّبُ  
فَإِنْ تُسْعِدَا تَنْدُبُ عَيْدَا بَعُولَةٍ <sup>(٤)</sup> \* وَقَلَّ لَهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالتَّحُوبِ <sup>(٥)</sup>

أَسْعِدَانِي بِعَبْرَةِ أَمْرَابِ<sup>(٧)</sup> \* مِنْ دُمُوعِ كَثِيرَةِ التَّسْكَابِ  
 إِنَّ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي \* مُوَلَّاهُ مُوَلَّاهُ بِأَهْلِ الْحِصَابِ  
 أَهْلُ بَيْتِ تَابِعُوا لِلنَّيَا<sup>(٨)</sup> \* مَا عَلَى الْمَوْتِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابِ  
 فَارْقُونِي وَقَدْ طَلْتُ يَحْيَا \* مَا لِعَنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ إِيَابِ

11 123

كَيْبُذَاكَ الْجُحُونِ مِنْ أَهْلِ صِدْقٍ \* وَكُفُولِ أَعْقَةٍ وَشَبَابٍ  
سَكَنُوا الْخَرْجَ خَرْجَ بَيْتِ أَبِي مُو \* مَوْ إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُفَى السَّبَابِ<sup>(١)</sup>  
فِي الْوَيْلِ بَعْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ \* صِرْتُ فَرْدًا وَمَلَنِي أَصْحَابِي

- قال ابن أبي دُبَايَ كَلِي : فَوَاقَهُ مَا تَمَّ صَاحِبُهُ مِنْهَا ثَلَاثًا حَتَّى غَشِيَ عَلَى صَاحِبِهِ ،  
وَأَقْبَلَ يُصْلِحُ السَّرَجَ عَلَى بَغْلَتِهِ وَهُوَ غَيْرُ مُعْرِجٍ عَلَيْهِ . فَسَأَلَتْهُ مَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : رَجُلٌ  
مِنْ جُدَامٍ . قُلْتُ : بِمَنْ تُعَرِّفُ ؟ قَالَ : بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ . قَالَ : وَلَمْ يَزَلِ الْقُرَشِيُّ  
عَلَى حَالِهِ سَاعَةً ثُمَّ أَتَاقَ ، ثُمَّ جَعَلَ الْجُدَامِيُّ يَنْضَحُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ كَالْمُعَانِبِ  
لَهُ : أَنْتِ أَبَدًا مَصْصُوبٌ عَلَى نَفْسِكَ ! وَمَنْ كَلَّفَكَ مَا تَرَى ! ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيْهِ الْفَرَسَ ، فَلَمَّا  
حَلَاهُ اسْتَخْرَجَ الْجُدَامِيُّ مِنْ نُحْرِهِ عَلَى بَغْلٍ قَدَحًا وَإِدَاوَةَ مَاءٍ ، بِفَعْلٍ فِي الْقَدَحِ تُرَابًا  
مِنْ تُرَابِ قَبْرِ أَبِي مُرَيْجٍ وَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءً مِنَ الْإِدَاوَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هَاكَ فَاشْرَبْ هَذِهِ  
السَّلْوَةَ فَشَرِبَ ، ثُمَّ فَعَلَ هُوَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرَكِبَ عَلَى الْبَغْلِ وَأَرْدَقَنِي . فَخَرَجَا وَاللَّهِ  
مَا يُعْرِضَانِ بِذِكْرِي مِمَّا كُنَّا فِيهِ ، وَلَا أَرَى فِي وَجْهِهِمَا شَيْئًا مِمَّا كُنْتُ أَرَى قَبْلَ

(١) الجحون : جبل بأهل مكة منه مدائن أهلها . (٢) رواية ياقوت في الكلام على صفي السباب

كَيْبُذَاكَ الْجُحُونِ مِنْ أَهْلِ صِدْقٍ \* مِنْ كُفُولِ أَعْقَةٍ وَشَبَابٍ

- (٢) قال الزبير : بيت أبي موسى الأشعري وصفي السباب : مَا مِنْ دَارٍ سَعِدَ الْخُرَشِيُّ الَّتِي تَتَوَحَّجُ بِيُوتِ  
أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الَّتِي فِي أَهْلِهَا الْمَسْجِدُ الْقَدِيمُ عَلَيْهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ ،  
وَكَانَ بِهِ نَخْلٌ وَحَاطَ لِمَا رِيَهُ فَنَدَّبَ ، وَيَعْرِفُ بِحَاطِطِ خُرْمَانَ . (انظر معجم البلدان لياقوت) .  
(٤) كذا في ج ، م . وفي سائر النسخ : « ثَلَاثًا » . (٥) كذا في ت ، ح ، م ، أي محثوث  
على اتباعها تستفويك فليس لها القياد . وفي سائر النسخ : « منصوب » وله تحريف .  
(٦) قال ابن سيده : وَالسَّلْوَةُ وَالسَّلْوَانَةُ : خُرْزَةُ شَفَاقَةٍ إِذَا دَفَنَتْهَا فِي الرَّمْلِ ثُمَّ بَحِثْتَ عَنْهَا رَأَيْتَهَا سَوْدَاءً يُسْقَاهَا  
الْإِنْسَانُ قَسْلِيَهُ ، وَقِيلَ : أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ تُرَابِ قَبْرِ مَيِّتٍ فَيُذَرُّ عَلَى الْمَاءِ وَيُسْقَاهُ الْعَاشِقُ لِيَسْلُوَ ، قَالَ مَرْوَةَ بْنُ حَزَامٍ :

بَطَلْتُ لَمَرَاتِ الْبِمَامَةِ حَكَمَهُ \* وَعَرَّافُ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَقِيَانِ  
قَالَا نَعَمْ نَتْنَى مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ \* وَقَامَا مَعَ الْعَزَّادِ يَجْدِرَانِ  
مَا تَرَكََا مِنْ رَقِيَّةٍ بِمِرْقَانَا \* وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِ

ذلك . فلما أشتمل علينا أبطح مكة قالا : انزل يا خراعي فزلت . وأوما الفتي إلى الجذامي بكلام ، قد يده إلى وفيها شيء فأخذته ، فإذا هو عشرون دينارا ، ومضيا . فأنصرفت إلى قبره ببعيرين ، فأحتملت عليهما أداة الراحيتين اللتين عقراهما فبعتهما<sup>(١)</sup> بثلاثين دينارا .

١٢٩  
١

### صوت

### من المائة المختارة

وهو الثالث من الثلاثة المختارة

ثالث الثلاثة  
الأصوات المختارة

أهَّجَ هَوَاكَ الْمَتْلُ الْمُتَقَادِمُ \* نَمَّ وَبِهِ مِمَّنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ  
مَضَارِبُ أَوْتَادٍ وَأَشْعَثُ دَائِرُ<sup>(٢)</sup> \* مَقِيمٌ وَمُسْفَعٌ فِي الْمَحَلِّ جَوَائِمُ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِنَصِيبٍ ، وَالغَنَاءُ فِي اللَّحْنِ الْمَخْتَارِ لَا بِنَ حُجْرٍ ثَانِي  
ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ ، وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا مَرْجٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ ،  
وَذَكَرَ بِحِفْظِهِ عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ هُوَ الْمَخْتَارُ . وَحَكَى عَنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْغَنَاءِ كُلُّهُ  
نَعْمَةٌ إِلَّا وَهِيَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَصْوَاتِ الْمَخْتَارَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا .  
وَمِنْ قَصِيدَةِ نَصِيبٍ هَذِهِ مِمَّا يُغْنِي فِيهِ قَوْلُهُ :

لَقَدْ رَاضَى لِلْبَيْنِ نَوْحُ حَمَامَةٍ \* عَلَى غُصْنٍ بَانَ جَاوِبَتْهَا حَمَائِمُ  
هَوَاتِفُ أَمَّا مَنْ بَكَينَ فَمَهْدُهُ \* قَدِيمٌ وَأَمَّا شَجْوُهُنَّ فِدَائِمُ  
الْغَنَاءُ لِابْنِ مَرْيَحٍ ثَانِي ثَقِيلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبِنَصْرِ عَنْ يُونُسَ وَيَحْيَى الْمَكِّيَّ  
وَأِسْمَاقَ ، وَأُظْهِرَ مَعَ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَأَنَّ الْجَمِيعَ لَحْنٌ وَاحِدٌ ، وَلَكِنَّهُ تَفَرَّقَ لَصُغُوبَةِ  
الْحَنِّ وَكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ، فَجُعِلَا صَوْتَيْنِ .

(١) في الأصول : « فبعتهما » . ومراجع الضمير « أداة الراحيتين » . (٢) الأشعث : الوند ، ودائر :

قديم . (٣) السفع : الأثافي وهي التي أوقدت بينها النار فسودت صفاحها التي تلى النار . وجوائم : روايس .

## ذكر نصيب وأخباره

نسب نصيب ونشأته

هو نصيب بن رباح<sup>(١)</sup>، مولى عبد العزيز بن مروان، وكان لبعض العرب من بني كنانة السكّان بؤدان<sup>(٢)</sup>، فأشتراه عبد العزيز منهم، وقيل: بل كانوا أعتقوه، فأشترى عبد العزيز ولّاه منهم، وقيل: بل كاتب مواليه، فأدى عنه مكاتبته.

وقال ابن دأب: كان نصيب من قضاة ثم من يلي. وكانت أمه سوداء فوقع عليها سيدها فحبلت بنصيب، فوثب عليه عمه بعد وفاة أبيه فباعه من عبد العزيز. وقال أبو اليقظان: كان أبوه من كنانة من بني ضمرة. وكان شاعرا فحلا فصيحاً مقدماً في النسيب والمديح، ولم يكن له حظ في الهجاء، وكان عفيفاً، وكان يقال: إنه لم ينسب قط إلا بامراته.

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب إلى عبد الله ابن عبد العزيز بن محجن بن نصيب بن رباح يذكر عن عمته غرضة بنت النصيب: أن النصيب كان ابن توبيين سيبين كانا لخزاعة، ثم أشترت سلامة أم نصيب امرأة من خزاعة ضمرية حاملاً بالنصيب، فاعتقت ما في بطنها.

(١) في ٤٤٢، س: «رباح» بالياء المختلة. ويرجع الأولى أنرباحاً بالباء المعروف في أسماء العبد والسودان.

قال في كتاب المنتبه في أسماء الرجال للذهبي طبع ليدن ص ٢١٢: «رباح بالموحدة أكثره في الموالي».

(٢) وذان بالفتح، ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرج، بينها وبين هرثمة ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو ثمانية أميال قرية من الجلفة، وهي لضمرة وبنو كنانة، وقد أكثر نصيب من ذكرها في شعره. (٣) في ٤٠، س: «كتب إلى عبد العزيز بن محجن الخ».

(٤) في ت: «عرضة» بين فرا. وفي كتاب الموشع للزباني المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩٣ أدب في الكلام على ابن أبي ربيعة: «عرضة» بالواو. (٥) قد سمى سلامة بجفيف اللام وبشديدتها. وقد عد المرتضى في شرح القاموس أسماء كثيرة من النوحين، ولم يذكر هذه ضمن واحد منها.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّامَةَ قال :  
كان نُصَيْبٌ من أهل وَدَّانَ عَبْدًا لرجلٍ من كَثَّانَةَ هو وأهل بيته . وكان أهل  
البادية يدعونه النُّصَيْبَ تَفْخِيًّا له ، ويروون شعره . وكان عَفِيفًا كبيرَ النَّفْسِ مُقَدِّمًا  
عند الملوك ، يُجِيزُ مَدِيحَهُمْ وَمَرَائِيَهُمْ .

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن ابن الكلبي قال :

كان نُصَيْبٌ من بِلِّ بْنِ عَمْرٍو بن الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . وكانت أمه أمةً سَوْدَاءَ ،  
وقع عليها أبوه فحملت ثم مات ، فباعه عمه أخو أبيه من عبد العزيز بن مروان .  
قال حماد وأخبرني أبي عن أيوب بن عبيدة ، وأخبرنا الحرثي عن الزبير عن عمه  
وعن إسحاق بن إبراهيم جميعًا عن أيوب بن عبيدة قال حدثني رجلٌ من نُرَاعَةَ من  
أهل كَلْبَةَ <sup>(١)</sup> — وهي قرية كان فيها النُّصَيْبُ وكثيرٌ — قال :

بلغني أن النُّصَيْبَ قال : قلتُ الشعرَ وأنا شابٌ فأعجبني قولي ، فجعلتُ آتي  
مَشِيخَةً من بني ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مَنَاة — وهم مَوَالِي النُّصَيْبِ — ومشيخةً من  
نُرَاعَةَ ، فَأَتَيْتُهُمُ القَصِيدَةَ من شعري ، ثم أنسبها إلى بعض شعرائهم المَاضِينَ ،  
فيقولون : أحسنَ والله ! هكنا يكون الكلام ! وهكنا يكون الشعرُ ! فلما سمعتُ ذلك  
منهم علمتُ أني مُحْسِنٌ ، فَأَزْمَعُوا وَأَزْمَعْتُ الخُروجَ إلى عبد العزيز بن مروان ،  
وهو يومئذٍ بمصر ، فقلتُ لأختي أُمَامَةَ وكانت عاقلةً جَلَدَةً : أي أختي ، إنني قد قلتُ  
شعرًا ، وأنا أريد عبد العزيز بن مروان ، وأرجو أن يُعَيِّقَكَ الله عز وجل به وأملك ،

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت ، ح ، س : « عمران » . ويؤيد أنه عمرو ما في شرح

القاموس مادة بلى . (٢) كلب (بالضم والفتح وتشديد الباء) : واد يأتي من شَمْتِصِرٍ بقرب الجفمة .

وبكابة على ظهر الطريق ماء آبار يقال لذلك الآبار كلبية ، وبها سمي الوادي ، وكان النُّصَيْبُ يسكنها .

(٣) في ت ، ح ، س : « فأجمعوا وأجمعت » .

١٣٠  
١

مبدأ قوله الشعر  
واقصاله بعبد العزيز  
ابن مروان بمصر

- ومن كان مرقوقاً من أهل قرابتي . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! يا ابن أم ،  
 ألتجتم على الخصلتان : السوداء ، وأن تكون ضحكة للناس ! قال : قلت فأسمعي ،  
 فأنشدتها فسمعت ، فقالت : بأبي أنت ! أحسنت والله ! في هذا والله رجاء عظيم ،  
 فأخرج على بركة الله . فخرجت على قعود لي حتى قدمت المدينة ، فوجدت بها  
 الفرزدق في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرجت إليه فقلت :  
 أنشدته وأستنشدته وأعيرض عليه شعري . فأنشدته ، فقال لي : ويلك ! أهذا شعرك  
 الذي تطالب به الملوك ؟ قلت نعم . قال : فليست في شيء ، إن استطعت أن تكتم  
 هذا على نفسك فأفعل . فأنقضت عرقاً<sup>(١)</sup> ، فخصبني رجل من قریش كان قريباً من  
 الفرزدق ، وقد سمع إنشادي وسمع ما قال لي الفرزدق ، فأومأ إلى فقمت إليه .  
 فقال : ويحك ! أهذا شعرك الذي أنشدته الفرزدق ؟ قلت نعم . فقال : قد والله  
 أصبت ، والله لئن كان هذا الفرزدق شاعراً لقد حسدك ، فإنا لنعرف محاسن  
 الشعر ، فأض لوجهك ولا يكبرنك . قال : فسرني قوله ، وعلمت أنه قد صدقني  
 فيما قال ، فاعتزمت على المضي . قال : فمضيت فقدمت مصر ، وبها عبد العزيز  
 ابن مروان ، فحضرت بابه مع الناس ، فنحيت عن مجلس الوجوه ، فكنيت وراءهم ،  
 ورأيت رجلاً جاء على بخله حسن الشارة سهل المدخل ، يؤذن له إذا جاء . فلما  
 أنصرف إلى منزله أنصرفت معه أماشي بخله . فلما رآني قال : ألك حاجة ؟ قلت :  
 نعم ، أنا رجل من أهل الجواز شاعر ، وقد مدحت الأمير وخرجت إليه راجياً  
 معروفاً ، وقد أزدريت فطردت من الباب ونحيت عن الوجوه . قال : فأنشدني ،  
 فأنشدته . فأعجبه شعري ، فقال : ويحك ! أهذا شعرك ؟ فإياك أن تتحل ، فإن الأمير

٢٠ (١) الضحكة (بضم فسكون) : من يضحك منه الناس . والضحكة (بضم فتح) : من يضحك من  
 الناس كثيراً . (٢) فأنقضت عرقاً : تدقت عرقاً . (٣) خصبني : رماني بالخصباء .



رَأَوِيَهُ عَالَمٌ بِالشَّعْرِ وَعِنْدَهُ رُوَاةٌ، فَلَا تَقْضُخُنِي وَتَقْسَاكَ . فقلت : والله ما هو إلا  
شعري . فقال : وَيَحْك ! فَقُلْ أَيْبَانًا تَذْكُرُ فِيهَا حَوْفٌ مَصْرَ وَفَضْلَهَا عَلَى غَيْرِهَا ،  
وَأَلْقَنِي بِهَا غَدًّا . فَعُدْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَدٍ فَأَشَدُّهُ قَوْلِي :

مَرَى أَلْهَمُ تَتَنِي إِلَيْكَ طَلَائِئُهُ \* بِمَصْرَ وَبِالْحَوْفِ أَصَرَّتِي رَوَائِئُهُ  
وَبَاتَ وَسَادِي سَاعِدٌ قَلَّ لِحْمُهُ \* عَنْ الْعَظِيمِ حَتَّى كَادَ تَبْدُو أَشَاجِعُهُ  
قال : وَذَكَرْتُ فِيهَا الْغَيْثَ فَقُلْتُ :

وَكَمْ دُونَ ذَلِكَ الْعَارِضِ الْبَارِقِ الَّذِي \* لَهُ أَشْتَقْتُ مِنْ وَجْهِهِ أَسِيلَ مَتَامِعِهِ  
تَمْشِي بِهِ أَفْنَاءُ بَكْرٍ وَمَذْجٍ \* وَأَفْنَاءُ عَمِيرٍ وَهُوَ يَخْضِبُ مَرَايِعَهُ  
فَكُلُّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٍ \* دَمِيتُ الرُّبَا تَسْقِي الْبِطَارِ دَوَائِعَهُ  
أَعْنَى عَلَى بَرْقِ أُرْيَكَ وَمِیْضِهِ \* تُضِيءُ دُجْنَاتِ الظَّلَامِ لَوَائِعُهُ  
إِذَا أَكْتَطَعَتْ عَيْنَا حُبِّ بَضْوَتِهِ \* تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعُهُ  
هَيْنًا لَأَمْ الْبَحْرَى تَرَى الرُّوَى بِهِ \* وَإِنْ أَنْهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي أَنَا قَاطِعُهُ

- (١) الحوف بمصر: حوفان الشرق والغرب وهما متصلان، أول الشرق من جهة الشام، وآخر الغرب  
قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة. وحوف رمسيس: موضع آخر بمصر. (٢) الأشاجع:  
أصول الأصابع التي تشمل بعصب طاهر للكف. (٣) أصله تمشي حذفت إحدى تاءيه.  
(٤) في اللسان: أعناء الناس وأفنائهم أي أخلاطهم؛ يقال: هؤلاء من أفناء القبائل أي نزاع من هاهنا  
وهاهنا. ورجل من أفناء القبائل أي لا يدري من أي قبيلة هو. وقيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل  
ولا يقال رجل أه. (٥) في حاء، سر، ت: «مراتمه» بالهاء المثناة. (٦) في حاء،  
سر: «النجاد». والبحارها: المدن والقرى والأراضي الواسعة، الواحدة بحيرة (بالفتح).  
(٧) الدوافع: أسافل الميث حيث تدفع في الأودية، أسفل كل بيتاء دافعة. أو الدافعة: التلعة من  
مسائل الماء تدفع في تلة أخرى إذا جرى في سبب وحدود من حذب، قرى له في مواضع قد انبسط  
شيئا واستدار ثم دفع في أخرى أسفل منها، فكل واحد من ذلك دافعة والجميع الدوافع، ويجرى ما بين  
الدافعتين مذنب. (٨) كذا في سر. وفي سائر النسخ: «البحري» بالحاء المهملة. وربما  
رجح الرواية الأولى أن البحري مسمى كثيرا. وأما البحري فتسببه إلى بحر بن عمرو الطائي جد أبي عباد  
البحري الشاعر المعروف. (٩) الروى (بكسر فتحة) : الماء الكثير المروى.

وما زِلْتُ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي نَخَالِجُ \* وَلَا يَمِيْنُ مَوْلَى نَمَتْنِي قَوَارِعُهُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا يُجْ قَسِيمٌ أَنْتَ مِنْهُمْ مَوْدِدَتِي \* وَمَتَّخِذُ مَوْلَاكَ مَوْلَى فَتَابِعُهُ

فقال : أنت والله شاعر ! احضر بالباب حتى أذكرك للأمير . قال : فجلست  
على الباب ودخل ، فما ظننت أنه أمكنه أن يذكركني حتى دعي بي . فدخلت  
فسأمت على عبد العزيز ، فصعد في بصره وصوب ، ثم قال : أنت شاعر ؟ ويلك !  
قلت : نعم ، أيها الأمير . قال : فأنشدني . فأنشدته ، فأعجبه شعرى . وجاء الحاجب  
فقال : أيها الأمير ، هذا أيمن بن خريم الأسدي بالباب . قال : آذن له ، فدخل  
فأطمأن . فقال له الأمير : يا أيمن بن خريم ، كم ترى ثمن هذا العبد ؟ فنظر إلى  
فقال : والله لنعم الغادى في أثر الخاض ، هذا أيها الأمير أرى ثمنه مائة دينار . قال :  
فإنك له شعرا وفصاحة . فقال لي أيمن : أقول الشعر ؟ قلت نعم . قال : قيمته  
ثلاثون ديناراً . قال : يا أيمن ، أرفعه وتخفضه أنت ! قال : لكونه أحمق  
أيها الأمير ! ما لهذا وللشعر ! أمثل هذا يقول الشعر ! أو يحسن شعرا ! فقال :  
أنشده يا نصيب ، فأنشدته . فقال له عبد العزيز : كيف تسمع يا أيمن ؟ قال :  
شعرا أسود ، هو أشعر أهل جلدته . قال : هو والله أشعر منك . قال : أمي أيها الأمير ؟  
قال : إى والله منك . قال : والله أيها الأمير ، إنك لمول طريف . قال : كذبت والله  
ما أنا كذلك ! ولو كنت كذلك ما صبرت عليك ! سائر عني التحيّة وتواكبي الطعام

نصوب وإيمن بن  
خريم الأسدي

(١) كذا في جميع النسخ . ولعله «قوارعه» بالفاء ، بمعنى أعاليه وأصوله التي تفرع .

(٢) كذا في أ . وفي سائر النسخ : «خريم» وهو تصحيف . وسألت ترجمته في الجزء الحادى والعشرين

من الأغاني . (٣) الخاض : الحوامل من التوق . وعبارة المحكم : التي أولادها في بطونها ، واحدها

خلفة على غير قياس ولا واحد لها من لفظها ، كما قيل لواحدة النساء امرأة . قال ابن سيده : وانما سميت

الحوامل غمضا تفاقولا بأنها تصير إلى ذلك . يريد : لنتم هذا العبد راعيا للإبل .

وَتَشْكِيُّ عَلَى وَمَائِدِي وَفُرُشِي وَبِكَ مَا بَكَ ! — يَعْنِي وَصَحَّاحًا كَانَ بَايَمَنَ — قَالَ :  
أَذْنُنِي لِي [أَنْ] أُنْجَحَ إِلَى بَشِيرٍ بِالْعِرَاقِ ، وَأَحْمِلُنِي عَلَى الْبَرِيدِ . قَالَ : قَدْ أَذْنُتُ لَكَ ،  
وَأَمْرٌ بِهِ لِحِمْلٍ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى بَشِيرٍ . فَقَالَ أَيُّمَنُ بْنُ نُحَيْرِمٍ :

رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطِّمِ فِي جُمَادَى \* إِلَى بَشِيرٍ مَرَّوَاتٍ الْبَرِيدَا  
وَلَوْ أَعْطَاكَ بَشِيرٌ أَلْفَ أَلْفٍ \* رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقِمَّ بِبَشِيرٍ \* عُمُودَ الْحَقِّ إِنَّ لَهُ عُمُودَا  
وَدَعَ بَشِيرًا بِقَوْمِهِمْ وَيُحَدِّثُ \* لِأَهْلِ الزَّيْفِ إِسْلَامًا جَدِيدَا  
كَأَنَّ السَّاجَ تَاجَ بَنِي هِرَقْلٍ \* جَلَّوهُ لِأَعْظَمِ الْأَيَّامِ عِيدَا  
عَلَى دِيبَاجٍ خَدَّيْ وَجْهِ بَشِيرٍ \* إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْخُدُودَا

— قَالَ أَيُّوبُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ :

\* إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْخُدُودَا \*

١٣٢

١

أَنَّهُ عَرَّضَ بِكَافٍ كَانَ فِي وَجْهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ —

وَأَعْقَبَ مَذْحَنِي مَرْجًا مَلِيحًا <sup>(١)</sup> \* وَأَبْيَضَ جُوزْجَانِيًا عَقُودًا <sup>(٢)</sup>

(١) كَذَا فِي مَد . وَلَمْ يَرِدْ أَلَيْتُ كَلَامًا فِي « ر » ، « ب » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « خَلْنَجَا » . وَالْخَلْجُ  
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بَخْفَةٍ وَصَهْفَةٍ وَأَثِيَّةٍ صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ ذِي  
طَرَاتِقٍ وَأَسَارِيحٍ مُوشَاةٍ . وَلَيْسَ لَيْتُ ، مِنْ هَذَا مَعْنَى مُنَاسِبٍ فِي أَلَيْتِ . (٢) كَذَا فِي الْمَوْشَعِ الرَّزْبَانِي .  
وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ : « خُوزْجَانِيَا » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَلَمْ نَعْرِ فِي مَطَائِمِ الْبِلْدَانِ عَلَى خُوزْجَانٍ عِلْمًا لِمَوْضِعِ  
خَاصٍ . وَجُوزْجَانٌ بِالْجِيمِ : أُمُّ كُورَةٍ مِنْ كُورِ بَلْخِ بِخُرَاسَانَ . (٣) يُقَالُ : جَمَلَ عَقْدٌ يَفْتَحُ  
الْقَافَ وَكُسْرَهَا ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا ، وَمَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا : مَوْثِقَةٌ الظَّهْرِ . فَكُلُّ عَقُودٍ بِمَعْنَى قَوِيٍّ وَإِنْ كَانَتْ  
نَجْدَةً بَخِصَةً فِي كَتَبِ الْقَتَّةِ ، أَوْ لَهَا مَحْزُوفٌ عَنْ عُنُودِهَا ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَفَرَسٌ عَقْدٌ يَفْتَحُ التَّاءَ وَكُسْرَهَا :  
شَدِيدٌ تَامَ الْخَلْقُ سَرِيعٌ الْوَثْبَةُ مَعْدٌ لِحَرِّ لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ الْمَعْدُ لِلرُّكُوبِ  
الَّذِي وَالْآخِ فِيهِمَا سَوَاءٌ . ثُمَّ قَالَ وَالْعَتُودُ : الْجَدَى الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يُلْغِ السَّفَادَ ، وَقِيلَ هُوَ  
الَّذِي أَجْذَعُ . ثُمَّ قَالَ : وَالْعَتُودُ أَيْضًا : الْمَرِيضُ . قُلْتُ لَهُ يَرِيدُ بِالْعَتُودِ مَعْنَى الْعَتَدِ الْمُتَقَدِّمِ .

١٥

٢٠

وإنا قد وجدنا أم بشر \* كأم الأسد مذكاراً ولوداً<sup>(١)</sup>  
قال : فأعطاه بشر مائة ألف درهم .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري<sup>(٢)</sup>  
عن عبد الله بن عمران بن أبي قروة قال :

عبد الله بن أبي قروة  
أقول من نوه باسم  
نصيب ووصله  
بعبد العزيز بن  
مروان

- أقول من نوه باسم نصيب وقدم به على عبد العزيز بن مروان عبد الله<sup>(٣)</sup>  
ابن أبي قروة ، قدم به عليه وهو وصيف حين بلغ وأقول ما قال الشعر . قال :  
أصلح الله الأمير ! جئت بك بوصيف نوبي بقول الشعر - وكان نصيب ابن نوبيين -  
فأدخله عليه ، فأعجبه شعره ، وكان معه أيمن بن نعيم الأسدي . فقال عبد العزيز :  
إذا دعوت بالغداء فأدخلوه علي في جبة صوف محترماً بعقال ، فإذا قلت قوموه  
فقوموه وأخرجوه وردوه علي في جبة وشي ورداء وشي . فلما جلس للغداء ومعه أيمن<sup>١٠</sup>  
ابن نعيم أدخل نصيب في جبة صوف محترماً بعقال ، فقال : قوموا هذا الغلام .  
فقالوا : عشرة ، عشرون ، ثلاثون ديناراً . فقال : ردوه ، فأخرجوه ثم ردوه في جبة  
وشي ورداء وشي . فقال : أنشدنا ، فأنشدهم . فقال : قوموه ، قالوا : ألف دينار .  
فقال أيمن : والله ما كان قط أقل في عيني منه الآن ، وإنه لنعم راعي المخاض .  
فقال له : فكيف شعره ؟ قال : هو أشعر أهل جلدته . فقال له عبد العزيز :

(١) قال المزماني في الموشح في الكلام على أيمن بن نعيم بعد أن ذكر البيت « ولوا عطاك... الخ » ثم هذين  
البيتين بعده : « فجميع هذا المدح على غير الصواب . وذلك أنه أوما إلى المدح بالتأني في الجود أولاً ثم أفسده  
في البيت الثاني بذكر السرج وغيره » ثم ذكر في البيت الثالث ما هو إلى أن يكون ذماً أقرب ؛ وذلك أنه جعل  
أما وارداً ، والاس مجمعون على أن تناج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ؛ ومنه قول الشاعر :

يناث الطير أكثرها فراخاً وأم الصقر يقلات تزود

٢٠

(٢) في ٤ ر : « عن عبد الرحمن بن الله بن عمران بن أبي قروة » .

(٣) الوصيف : الخادم غلاماً كان أو جارية .

هو والله أشعر منك . قال : أمتي أيها الأمير ؟ قال نعم . فقال أيمن : إنك لمُلُولٌ طَرِفٌ . فقال له : والله ما أنا بمُلُولٍ وأنا أَنَا زُعَكَ الطعام منذ كذا وكذا ، تضع يدك حيث أضعها وتلتقي يدك مع يدي على مائدة ، كل ذلك أحتملك ! - وكان بايمن بياض - فقال له أيمن : ائذن لي أن أخرج إلى يثرب . فأذن له فخرج ، وقال أبياته التي أولها :

\* رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطَّمِ فِي جُمَادَى \*

وقد مضت الأبيات . قال : فلما جاز بعبد الملك بن مروان ، قال : أين تريد ؟ قال أريد أخاك بشرا . قال : أئجوزني ؟ ! قال : إي والله أجوزك إلى من قديم إلى وطلبي . قال : فلم فارقت صاحبك ؟ قال : رأيتم يا بني مروان<sup>(١)</sup> ، تتخذون للفق من قبياتكم مؤدبا ، وشيخكم والله محتاج إلى خمسة مؤدبين . فسر ذلك عبد الملك ، وكان عازما على أن يخلعه ويغده لابنه الوليد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري<sup>(٢)</sup> قال حدثنا عمر بن شبة قال :

يقال : إن نصيبا أضل إبلًا له فخرج في بقائها فلم يصبها ، وخاف مواليه أن يرجع إليهم ، فأتى عبد العزيز بن مروان فدحه وذكر له قصته ، فأخلف عليه ما أضل لمواليه وأتباعه وأعتقه .

أخبرنا الحريري<sup>(٣)</sup> قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الهلالي<sup>(٤)</sup> ثم الدوسي<sup>(٥)</sup> قال :

(١) في ت ، ح ، م ، : « يا بني أمة » . (٢) البقا . بالضم والله : الطلب ، قال الشاعر :

لا يمنك من بفا \* الخير تفقد التمام

(٣) كذا في ب ، م . وفي ح ، م : « الدواب » . وبنو دواب قبيلة من غنى بن أصر ، كما في القاموس وشرحه ( مادة داب ) . وفي أ ، س ، ع ، : « الرومي » . وفي ت : « الرومي » من غير إجماع .

ابن عبد العزيز  
ابن مروان وأعتقه  
وقيل : أعتقه  
امرأة من حضرة

أراد التَّصَيُّبُ الخروجَ إلى عبد العزيز بن مروان ، وهو عبدُ لبني مُحَرِّزِ الضَّمْرِيِّ ، فقالت أمُّه له : إِنَّكَ سَتَرْقُدُ وَيَأْخُذُكَ ابْنُ مُحَرِّزٍ يَذْهَبُ بِكَ ، فَذَهَبَ وَلَمْ يُبَالِ بِقَوْلِهَا . حتى إذا كان بمَكَانٍ ماءٍ يُعْرَفُ بِالْدَّوِّ<sup>(١)</sup> ، فَبَيْنَا هُوَ رَاقِدٌ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِ ابْنُ مُحَرِّزٍ ، فَقَالَ حِينَ رَأَاهُ :

إِنِّي لَأَخْشَى مِنْ قِلَاصِ ابْنِ مُحَرِّزٍ \* إِذَا وَخَدْتُ بِالْدَّوِّ وَخَدْتُ النَّعَامِ<sup>(٢)</sup> .  
يُرْعَنُ بَطِينُ الْقَوْمِ آيَةً رَوَّعَةٍ \* صَحْبًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ غَيْرَ نَائِمٍ<sup>(٣)</sup>

١٣٣  
١

فَأَطْلَقُوهُ ، فَرَجَعَ فَأَتَى أُمَّهُ . فقالت : أَخْبَرْتُكَ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكَ أَنْ تُعْجِزَ الْقَوْمَ . فَإِنْ كُنْتَ يَا بُنَيَّ قَدْ غَلَبْتَنِي أَنَّكَ ذَاهِبٌ نَحْدُ بِنْتِ الْفُلَانَةِ<sup>(٤)</sup> ، فَإِنِّي رَأَيْتُهَا وَطَلْتُ الْأُخُوصَ بَيْضَاتٍ قَطَاةٍ فَلَمْ تَقْلِقْهُنَّ فَرَكَبَهَا ، فَهِيَ الَّتِي بَلَغْتَهُ ابْنُ مَرْوَانَ .

قال أبو عبد الله بن الزبير : عِنْدَنَا أَنَّ الَّتِي أَحَقَقْتَهُ أَمْرًا مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَنْبَلٍ<sup>(٥)</sup> .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَزْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا كُتَيْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ حَدَّثَنَا<sup>(٦)</sup> (أَيَّ حَسَنِ الْحَدِيثِ) قَالَ :

أول اتصال نصيب  
بعبد العزيز بن  
مروان

- (١) الدَّوُّ: أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة فسيرة أربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء .  
(٢) (انظر باقوت) . (٣) الوخد البعير : الإصراع أو أن يرى بقوائمه كشيئ النعام . (٤) البطين : عظيم البطن ، والبعيد . وفي س : « بطن » . وفي ب ، م : « بطبر » . (٥) في اللسان (مادة ظن) : فلان وفلانة كناية عن أسماء الأدميين ، والفلان والفلانة كناية عن غير الأدميين ؛ تقول العرب : ركب فلان وفلانة وحلبت فلانة . (٦) (٥) الأخوص بوزن عصفور : تجثم القطاة وهو مبيضها الذي يبيض فيه ؛ سمي بذلك لأنها تحمصه . (٦) في ح ، س : « حيك » ، وفي ت : « حنك » .  
(٧) ضبطه في اللسان ككفف وعخذ وشير .

بلغني أن نصيباً كان حبشياً يرعى إبلًا لمواليه، فاضل منها بعيراً، فخرج في طلبه حتى أتى القسطنطين، وبه إذ ذاك عبد العزيز بن مروان، وهو ولي [عهد] عبد الملك ابن مروان، فقال نصيب: ما بعد عبد العزيز واحد أعتمد له حاجتي. فأتى الحاجب فقال: استأذن لي على الأمير، فإني قد هبأت له مديحاً. فدخل الحاجب فقال: أصلح الله الأمير! بالباب رجل أسود يستأذن عليك بمديح قد هبأه لك. فظن عبد العزيز أنه ممن يهزأ به ويضحكهم، فقال: مره بالحضور ليوم حاجتنا إليه. ففدأ نصيب وراح إلى باب عبد العزيز أربعة أشهر، وأتاه آت من عبد الملك فسره، فأمر بالسير فأبرز للناس، وقال: علي بالأسود، وهو يريد أن يضحك منه الناس. فدخل، فلما كان حيث يسمع كلامه، قال:

لعبد العزيز على قومه \* وغيرهم نعم عامرة  
فبأبك البين أبوهم<sup>(٢)</sup> \* ودارك مأهولة عامرة  
وكلبك أنس بالمعتفين \* من الأم بالإبنة الزائرة  
وكفك حين ترى السائل \* ن أندى من الليلة الماطرة  
فمنك العطاء ومنى الثناء \* بكل محبرة سائرة

فقال: أعطوه أعطوه. فقال: إني مملوك، فدعا الحاجب فقال: أخرج فأبلغ في قيمته، فدعا المقومين فقال: قوموا غلاماً أسود ليس به عيب. قالوا: مائة دينار. قال: إنه راجع للإبل يبصرها ويحسن القيام عليها. قالوا: حينئذ مائتا دينار. قال: إنه يرى القبي ويتقفها ويرمي النبل ويريشها. قالوا: أربعائة دينار. قال: إنه راوية للشعر بصير به. قالوا: مئتا دينار. قال: إنه

(١) التكة في ت . (٢) في س: «أين أبوهم» .

شاعرٌ لَا يُلْحَقُ حَدَقًا<sup>(١)</sup> . قالوا : أَلْفَ دينار . قال عبد العزيز : ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ . قال :  
أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ! ثَمَنَ بَعِيرِي الَّذِي أَضَلَّتْ . قال : وَكَمْ ثَمَنُهُ ؟ قال : خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ  
دينارًا . قال : ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ . قال : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ! جَائِزَتِي لِنَفْسِي عَنْ مَدِيحِي  
إِيَّاكَ . قال : اشْتَرِ نَفْسَكَ ثُمَّ عُدْ إِلَيْنَا . فَأَتَى الكُوفَةَ وَبِهَا يَشْرُبُ مَرْوَانُ ، فَاسْتَأْذَنَ  
عَلَيْهِ فَاسْتَصْعَبَ الدَّخُولَ إِلَيْهِ . وَخَرَجَ يَشْرُبُ مَرْوَانُ مَتَزِّهَا فَعَارَضَهُ ، فَلَمَّا نَاكَبَهُ  
(أَي صَارَ حَذَاءً مَتَكِبَهُ) نَادَاهُ :

يَا بَشْرُ يَا بَنَ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا \* خَلَقَ الإِلَهِ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ  
جَاءَتْ بِهِ عَجْزٌ مُقَابِلَةٌ \* مَا هُنَّ مِنْ جَرِّمْ وَلَا عُكْلٍ<sup>(٢)</sup>

قال : فَأَمَرَهُ بِشْرٌ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ . الْجَعْفَرِيَّةُ الَّتِي عَنَّاها نُصِيبُ : أُمُّ بَشْرِ  
أَبْنِ مَرْوَانَ ، وَهِيَ قُطَيْبَةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ حَامِرٍ مُلَاعِبِ الأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ  
أَبْنِ كَلَّابٍ .

١٣٤  
١

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ عَنْ الْحَزَازِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلَمٍ وَعَامِرِ بْنِ  
حَفْصٍ وَغَيْرِهِمَا :

أُمُّ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ  
ابْنُ الْحَكَمِ

أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مَرَّ بِبَادِيَةِ بَنِي جَعْفَرٍ ، فَرَأَى قُطَيْبَةَ بِنْتَ بَشْرِ تَقَرَّعَ بِدَلْوٍ  
عَلَى إِبِلٍ لَهَا ، وَتَقُولُ :

١٥

(١) فِي ت ، أ ، م ، س : « لَا يُلْحَقُ حَرَقًا » . (٢) عَجَزٌ : جَمْعُ عَجُوزٍ .  
يُرِيدُ بَيْنَ أُمِّهِاتِهِ وَجَدَانِهِ . (٣) الْمُقَابِلَةُ : الْكُرْبَةُ النَّسَبُ مِنْ قَبْلِ أَبَوَيْهَا .  
(٤) جَرِّمْ : بَطْنٌ فِي طَبْعٍ وَمَسَاكِنُهُمْ مَعِيدٌ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ فِي نَوَاحِي غَزَّةٍ ، وَهُمْ غَيْرُ جَرِّمْ مِنْ زَبَّانٍ  
ابْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ : بَطْنٌ مِنْ قَضَاعَةَ . وَعُكْلٌ : أَبُو قُبَيْلَةَ فِيهِمْ غَيَاةُ وَقْتِهِ فَهُمْ ؛ لِذَلِكَ  
يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ غِلَّةٌ وَيَسْتَحِقُّ : عُكْلٌ . (٥) فِي ت ، ح ، م : « قُطَيْبَةُ » بِالْبَاءِ .  
الْمَوْحَدَةُ وَقَدْ سُمِّيَ بِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

٢٠



ليس بنا فقر إلى التشكى \* جربة كحمر الأبك \* لا ضرع فيها ولا مدنى<sup>(١)</sup>

ثم نقول :

فأمان ترفيق وعام<sup>(٢)</sup> \* لم يترك لهما ولم يترك دما<sup>(٣)</sup>  
ولم يدغ في رأس عظيم ملدا<sup>(٤)</sup> \* إلا رذايا<sup>(٥)</sup> ورجالا<sup>(٦)</sup> رزما<sup>(٧)</sup>

نخطبها مروان فتزوجها، فولدت له بشر بن مروان .

(١) وردت هذه الكلمة في ب ، ص ، هـ ، س : « جوبة » وفي ج : « لجوبة » وفي و :

« جوبة » . وفي م ، أ : « جوب » . وفي ن : « جوب » . وكل ذلك محرف عن « جربة » .

والجربة في الأصل : جماعة الجرب . وقد يقال للأقوياء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين ، وهو المراد هنا . وقد ورد البيت في اللسان مادة سلم :

صلاة كحمر الأبك \* لا ضرع فيها ولا مدنى

والصلاة : القوم المستوون في السن والشجاعة والسواء . (٢) الأبك : الحمر التي يك (يزم) بعضها

بعضا ، وتظهر قولهم الأعم في الجماعة ، والأمر لمصارين القوت . والأبك : اسم موضع ، قال في اللسان ، أدة

بكك : والأبك : موضع نسبت الحمر إليه ، فأما ما أفشده ابن الأعرابي « جربة كحمر الأبك » فزعم أنها

الحريك بعضها . قال : ويضعف ذلك أن فيه ضربا من إضاعة الشيء ، إلى نفسه وهذا مستكره . وقد

يكون الأبك هاهنا الموضع فذلك أصح للإضافة . (٣) الضرع : الضعيف . (٤) المذكي :

المسن من كل شيء ، وخص بعضهم به ذوات الحافر وهو أن يجاوز القروح ستة . قال الأزهرى : قلا من

ابن الأعرابي : إذا سقطت رابعة الفرس ونبت مكانها سن فهو رابع وذلك إذا استتم الرابعة ، فإذا حان

قروحه سقطت السن التي تلي رابعه ونبت مكانها فبه وهو قارحه ، وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات

سن . قال : وإذا دخل الفرس في السادسة وأستتم انظامه فقد قرح . (٥) لعلها تريد وصف حاله

في هذين العامين بركة الحال والضعف والخرال ، كأن الخزال ظل يأخذهم شيئا فشيئا حتى رقت حاله ، وأولاه

محرف عن ترمي ، وتريد أنهم في هذين العامين لم يترك لهم الجلب إلا بمقدار ما يحسك ومفهم . (٦) نعم :

أجهز . (٧) لا ترك بمعنى ترك . (٨) لعله محرف عن مكما . والككم : تمشش العظم وتمزقه .

نعم أنه لم يبق على العظم لحم . (٩) الرذايا : جمع رذية وهي المرأة المهزولة ، قال ليد :

يأوى إلى الأطناب كل رذية \* مثل الليلة فالحبا أهدا مها

أراد كل امرأة أرذاها الجوع واللال . (١٠) رزم : جمع رازم ، وهو الثابت على الأرض لا يستطيع

البوض هزالا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن معاوية  
عن إسحاق بن أيوب عن <sup>(١)</sup> خليل بن عجلان في خبر النصيب مثل ما ذكره الزبير  
وإسحاق سواء .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا العمري عن العتيبي قال :  
دعا النصيب مواله أن يستأخذه فإني ، وقال : والله لأن أكون مولى لائقاً  
أحب إلى من أن أكون دعيّاً لا حقاً . وقد علمت أنكم تريدون بذلك مالي ، والله  
لا أكسب شيئاً أبداً إلا كنت أنا وأتم فيه سواء كأحدكم ، لا استأثر عليكم منه شيء  
أبداً . قال : وكان كذلك معهم حتى مات ، إذا أصاب شيئاً قسمه فيهم ، فكان فيه  
كأحدكم .

كان نصيب إذا  
أصاب شيئاً من  
المال قسمه في مواله  
وكان فيه كأحدكم  
وظل كذلك حتى  
مات

أخبرني الحريري قال حدثنا [الزبير] ، وحدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا  
أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا الزبير <sup>(٢)</sup> قال حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي قال :

نصيب والفرزدق  
بحضرة سليمان بن  
عبد الملك

دخل النصيب على سليمان بن عبد الملك وعنده الفرزدق ، فاستنشد الفرزدق  
وهو يرى أنه سيئسده مديحاً له ، فأنشده قوله يفتخر :

وركب كأن الريح تطأ عندهم \* لها رة من جذبها بالعصائب <sup>(٣)</sup>

(١) في ح ، س : « خلد » . (٢) استلحق الولد : أذكاه وألحقه بنسبه . (٣) لائقاً :  
لائقاً . (٤) زيادة في ش ، وكذا في ح ، س ، ع ، ر أن النص فيهما : أخبرني الحريري عن الزبير وحدثني  
اليزيدي عن أبي خيثمة عن الزبير الخ . (٥) كذا في ش ، ح ، ع ، وفي سائر النسخ : « جذبهم »  
بجمع الجمع . (٦) العصائب هنا : المائم . وفي اللسان (مادة صعب) :

وركب كأن الريح تطأ عندهم \* لها رة من جذبها بالعصائب

أي تنفض له عمائهم من شدتها ، فكانها تسلمهم إياها . واليت في ديوانه كما في الأصل .

سَرَوْا بِرَكْبُونِ الرِّيحِ وَهِيَ تَلْفُهُمْ <sup>(١)</sup> \* عَلَى شُعَبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا أَسْتَوْصَحُّوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا \* وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبٍ  
 قَالَ : وَعِمَامَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْمُنْصِفِ <sup>(٣)</sup> ؛ فَنَظَرَ سُلَيْمَانَ وَكَلَّحَ <sup>(٤)</sup> فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ  
 لِنَصِيبٍ : قُمْ فَأَنْشِدْ مَوْلَاكَ وَيْلَكَ ! فَقَامَ نَصِيبٌ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لَقَيْتُهُمْ <sup>(٥)</sup> \* فَقَاذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ <sup>(٦)</sup>  
 فَفُؤَاخِرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنِّي \* لَمَعْرُوفُهُ مِنْ أَهْلِ وَدَّانٍ طَالِبُ  
 فَمَاجُوءَا فَأَنْتَوَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتَ طَلِيكَ الْخَفَائِبُ  
 وَقَالُوا عَهْدَنَاهُ وَكُلَّ شَيْءٍ \* بِأَبْوَابِهِ مِنْ طَالِبِ الْعُرْفِ رَاكِبُ  
 هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ \* وَلَا تُشَبِّهُ الْبَدْرَ الْمَضَى الْكَوَاكِبُ

- ١٠ (١) في ديوانه المطبوع بأوردبا : « يَجْطَرُونَ الْبِلَّ » . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول :  
 « إِلَى » . (٣) في « ر » : « ذَاتِ الْخَفَائِبِ » . وفي نسخة هذا البيت ما نصه : « أَنَا أَرَى  
 فَمَا يَتَرَاهُ شَيْخِي أَبُو زَكْرِيَا رَوَاهُ أَبُو الْمَلَاءِ الْمُرْزِيُّ بِمَعْنَى الْمَتَّعَانِ :  
 يَمُتُونَ أَطْرَافَ الْعَصَى كَأَنَّمَا \* يَمُتُونَ بِالْأَطْرَافِ شَوْكَ الْقَارِبِ  
 أَيْ لَا يَسْتَطِيعُ السَّابِقُ — لَهَا : الرَّاكِبُ وَلِحْوَه — أَنْ يَمْسَ الْعَصَا بِيَدِهِ فَيُخَضِّبَهَا مَسَكًا لَهَا بَسَمَةً .  
 إِذَا أَسْتَوْصَحُّوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا \* وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبٍ »  
 وقد وجد الناصح هذه الزيادة يماسش بعض النسخ ، فكُتِبَتْ فِي الْأَمَلِ كَمَا هِيَ ؛ فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ أَبَا الْمَلَاءِ  
 الْمُرْزِيَّ لَهُ سَنَةٌ ٣٦٣ هـ وَأَبَا الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيَّ مَاتَ سَنَةَ ٣٥٦ هـ .  
 (٤) المنصف : شئ طویل منصوب الصدراً أعلاه مرفوع ينفض به الحب . وفي الأساس : المنصف  
 الغربال الكبير . (٥) الكلح : التكتل في عبوس . (٦) قفاذات أوشال : ورامها .  
 ٢٠ والأوشال : جمع وشل وهو الماء القليل . (٧) في اللسان : القارب : طالب الماء ليلاً ،  
 ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً . وفي التهذيب : القارب : الذي يطلب الماء ، ولم يبين وقتاً . ويريد  
 بالمولى نفسه ، والخطاب لسليمان بن عبد الملك .

فقال له سليمان : أحسنت والله يا نصيب ! وأمر له بجائزة ولم يصنع ذلك  
بالفرزدق . فقال الفرزدق وقد خرج من عنده :

وخير الشعر أكرمه رجالاً \* وشراً الشعر ما قال العبيد

أخبرنا الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري<sup>(١)</sup>  
عن عمه موسى بن عبد العزيز قال :

النصيب وعبد العزيز  
ابن مروان بجبل  
المقطم

حمل عبد العزيز بن مروان النصيب بالمقطم (مقطم مصر) على بُحْتِي قد  
رَحَلَهُ بَقِيضٌ فَوْقَهُ<sup>(٢)</sup> ، وألبسه مَقَطَّاتٍ وَشِي<sup>(٣)</sup> ، ثم أمره أن يُنْشِدَ ، فاجتمع حوله  
السُّودَانُ وَفَرِحُوا بِهِ ، فقال لهم : أَمَرْتُمْ ؟ قالوا : إِي وَالله . قال : والله لَمَّا  
يَسُوءُكُمْ مِنْ أَهْلِ جَلْدَتِكُمْ أَكْثَرُ .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو العراف قال :  
مرَّ بِرَيْرٍ بن نصيب وهو يُنْشِدُ ، فقال له : اذهب فانت أشعر أهل جلدتك .  
قال : وجلدتك يا أبا حررة .

نصيب وجرير

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أيوب بن عبيدة قال :  
بلغني أن النصيب كان إذا قَدِمَ على هشام بن عبد الملك أخلى له مجلسه  
وأَمْتَلَشَدَه مَرَاتِي بن أمية ، فإذا أُنْشِدَه بكى وبكى معه . فأنشده يوماً قصيدة له  
مدحه بها ، يقول فيها :

هشام بن عبد الملك  
ونصيب

(١) في ح ، ر : « الزبير » . وقد تقدم مراراً أنه عبد الرحمن بن عبد الله الزهري .  
(٢) النبط : الرجل ، وهو لفاء يشد عليه المودج والجمع غُبَط . (٣) المقطعات من الثياب :  
شبه الجلاب ونحوها من الخرز وغيره ؛ ومنه قوله تعالى : ( قَطَعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ) أي خِطَّتْ وَسُوِّتْ  
وَجُعِلَتْ لِيَوْمَا لَمْ . والمقطعات : واحداً مقطعة ، وقيل لا واحد لها ؛ فلا يقال لثيبة مقطعة ولا للقميص  
مقطع ، وإنما يقال لثيابة مقطعات وللواحد ثوب .

إِذَا آمَنَ بِكَ النَّاسُ الْعُلَا سَبَقْتَهُمْ \* يَمِينُكَ عَفْوًا ثُمَّ صَلَّتَ شَمَالًا<sup>(١)</sup>

فقال له هِشَامٌ: يَا أَسْوَدُ، بَلَغْتَ غَايَةَ الْمَدْحِ فَصَلِّ. فقال: يَدُكَ بِالْعَطِيَّةِ أَجْوَدُ وَأَبْسَطُ مِنْ لِسَانِي بِمَسْئَلَتِكَ. فقال: هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ، وَجَبَّاهُ وَكَسَاهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ.

نصيب وإخاؤه  
ذرى قرابته

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ صَبَايَةَ قَالَ:

أَصَابَ نَصِيبٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سُرَوَانَ مَعْرُوفًا، فَكَتَمَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هَيْئَةٍ بَدِيَّةٍ<sup>(٢)</sup>، فَقَالُوا: لَمْ يُصَبِّ بِمَدِيحِهِ شَيْئًا. فَكَتَمَ مَدَّةً، ثُمَّ سَاوَمَ بِأُمِّهِ فَاِتَّبَعَهَا وَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ ابْتِزَّ أُمُّهُ بِضَعِيفٍ مَا ابْتِزَّ بِهِ أُمُّهُ فَاَعْتَقَهَا. وَجَاءَهُ ابْنُ خَالَتِهِ لَهُ اسْمُهُ سُحَيْمٌ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا مَعِيَ وَاللَّهِ شَيْءٌ، وَلَكِنِّي إِذَا خَرَجْتُ أَخْرَجْتُكَ مَعِيَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُعْتِقَكَ. فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ دَفَعَ فَلَانًا لَهُ إِلَى مَوْلَى سُحَيْمٍ يَرْعَى لِإِبْنِهِ وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ، فَسَالَ فِي ثَمَنِهِ فَأَعْطَاهُ وَأَعْتَقَهُ. فَتَرَبَّهَ يَوْمًا وَهُوَ يَزِفُّن وَيُزِمُّ<sup>(٤)</sup> مَعَ السُّودَانِ، فَانْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَزَجَرَهُ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لَا كُونَ كَمَا تَرِيدُ فَهَذَا وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا، وَإِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِتَصِلَ رَحِمِي وَتَقْضَى حَقِّي فَهَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَوْفَعَلُهُ هُوَ الَّذِي أُرِيدُهُ، أَزِفُّن وَأَزِمُّر وَأَصْنَعُ مَا شِئْتُ. فَأَنْصَرَفَ النَّصِيبُ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنِّي أَرَانِي لِسُحَيْمٍ قَائِلًا \* إِنَّ سُحَيْمًا لَمْ يُفْنِي طَائِلًا

نَسِيتَ إِعْمَالِي لَكَ الرُّوَاهِلَا \* وَضَرَبِي الْأَبْوَابَ فَبِكَ سَائِلَا!

(١) صَلَّتَ شَمَالًا: جَاءَتْ تَالِيَةً لِابْنِ سُرَوَانَ مِنْ ذَلِكَ الْمَصْلَى مِنْ خَيْلِ الْحُلَيْةِ، وَهُوَ الَّذِي يَحْيَى. «د»

السَّابِقُ لِأَنَّهُ رَأَى عَلَى مَلَأَ الْمُتَقَدِّمِ. (٢) الْبَذَاذَةُ: رِقَاعَةُ الْحُلَيْةِ. (٣) فِي ب، س: «أُمُّ أَمَامَةٍ»

وَفِي ح، ر: «أَمَامَةٍ» وَفِي م: «أُمُّ أَبِيهِ». (٤) يَزِفُّن: يَرْفُصُ.

(١) عند الملوكة أَسْتَيْبُ النَّائِلَا • حتى إذا آتَسَتْ عَتَقًا عاجِلًا  
وَلَيْتَنِي مِنْكَ الْقَفَا وَالكَاهِلَا • أَخْلَقًا شَكْسًا وَلَوْنًا حَائِلًا

قال إسحاق : وأبطلت جائزة النصيب عند عبد العزيز ، فقال :

وإن وراء ظهري يابن ليلى • أَمَّا يَنْظُرُونَ نَتَّى أَوْوَبُ  
أَمَامَهُ مِنْهُمْ وَلِمَاقِيهَا (٢) • قَدَاةَ الْبَيْنِ فِي أَثَرِي غُرُوبُ (٣)  
تَرَكْتُ يَلَادَهَا وَنَايْتُ عَنْهَا • فَاشْبَهُ مَا رَأَيْتُ بِهَا السُّلُوبُ (٤)  
فَاتَّبِعْ بَعْضَنَا بَعْضًا فَلَسْنَا • تُبَيْكُ لِحِكْنِ اللَّهِ الْمُشَيْبُ (٥)

استعجاله جائزة  
عند عبد العزيز بن  
مروان ، وليلى أم  
عبد العزيز

فَعَجَّلَ جَائِزَتَهُ وَسَرَّحَهُ • قال إسحاق : فحدثني ابنُ كُثَّاسَةَ قال : لَيْلَى أُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
كَلْبِيَّةٌ • وَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُعْطَى شَاعِرًا شَيْئًا حَتَّى يَذْكُرَهَا فِي مَدْحِي لِشَرَفِهَا ،  
فَكَانَ الشُّعْرَاءُ يَذْكُرُونَهَا بِاسْمِهَا فِي أَشْعَارِهِمْ •

١٣٦  
١

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُبَايَةَ قَالَ :

شرف نصيب لشعره

وَقَفْتُ سَوْدَاءَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى نَصِيبٍ وَهُوَ يُنْشِدُ النَّاسَ ، فَقَالَتْ : يَا ابْنَ عَمٍّ  
وَأُمِّي ! مَا أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَى بَحْرِي • فَضَحِكَ وَقَالَ : وَاقِفٌ لِمَنْ يُجْزِيكَ مِنْ بَنِي عَمِّكَ  
أَكْثَرُ مَنْ يَزِينُكَ •

قال إسحاق وحدثني ابنُ عُبَايَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبْنَاءَ لِنَصِيبٍ خَطَبَ بَعْدَ وَفَاةِ سَيِّدِهِ الَّذِي  
أَعْتَقَهُ بَنَاتًا لَهُ مِنْ أَخِيهِ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَصَرَّفَ أَبَاهُ . فَقَالَ لَهُ : اجْمَعْ وَجُوهَ الْحَيِّ  
نَصِيبَ فِي ذَلِكَ

خطبة ابن نصيب  
بنت سيده ودا فله  
نصيب في ذلك

(١) في ح ، س : « يا تالا » أى باتا .

(٢) ماق العين وموقها وموقها ومأقها : حرفها الذى على الأنف . (٣) الغروب : الدموع

حين تخرج من العين ، واحدا غريب . (٤) غلية سلوب وسالب : سلبت ولحقا . يريد :

لما تركتها رأيتها أشبه الأشياء بالسلوب التى فقدت ولدها من حزنها على . (٥) في ت : « ولشرفها » .

ولعل الواو زائدة من التامع .

(١) لهذا الحال فجمعهم . فلما حضروا أقبل نصيب على أنى سيده فقال : أزوجت أنى هذا من أبنه أخيك ؟ قال نعم . فقال لعبيده سود : خذوا برجل أبى هذا فحشروه فاضربوه ضرباً مبرحاً ، ففعلوا وضربوه ضرباً مبرحاً . وقال لأنى سيده : لولا أنى أكره أذاك لألحقك به . ثم نظر إلى شاب من أشرف الحى ، فقال : زوج هذا أبنه أخيك وعلى ما يصلحهما فى مالى ، ففعل .

نصيب وعبد الملك  
أن مروان حين  
أراد منادته

أخبرنى الحسن بن علق قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائنى قال :  
دخل نصيب على عبد الملك فتغدى معه ، ثم قال : هل لك فيما تنادى عليه ؟  
فقال : تؤمننى ؟ ففعل . فقال : لوئى حائل ، وشعرى مففل ، وخلقى مشوكة ،  
ولم أبلغ ما بلغت من إكرامك إياى بشرف أب أو أم أو عشيرة ، وإنما بلغت بمقل  
ولسانى . فأنشدك الله يا أمير المؤمنين أن تحول ببنى وبين ما بلغت به هذه المنزلة  
منك ، فأعفاه .

سبب تسميته بهذا  
الاسم

أخبرنى أبو الحسن الأسدى قال حدثنى محمد بن صالح بن النطاح قال بلغنى  
عن خلاد بن مرة عن أبى بكر بن مزيد قال :

لقيت النصيب يوماً بباب هشام ، فقلت له : يا أبا محجن ، لم سميت نصيباً ،  
القولك فى شعرك ما فيها النصيب ؟ فقال : لا ، ولكنى ولدت عند أهل بيت من  
وَدَّ أن ، فقال سيدي : إيتونا بمولودنا هذا لننظر إليه . فلما رآنى قال : إنه لمنصب  
الخلق ، فسميت النصيب ، ثم اشتراى عبد العزيز بن مروان فأعتقنى .

(١) فى ت ، ح ، ع ، س : «لهذه الحال» . والحال يذكر ويؤنث . (٢) فى ت ، ح ، ع ، س :  
«تأملنى» . (٣) فى ب ، ع ، س : «الأنحول» وكلا التعبيرين صحيح (راجع الحاشية رقم ١ صفحة  
١٦٧ من هذا الجزء) . (٤) كذا ! ولم نشر عليه فى شعر نصيب . (٥) كذا فى أكثر النسخ . ونصيب  
الخلق : سواه مستغيمه . وفى ب ، ع ، س : «لنصيب الخلق» . وفى ح ، ع ، س : «لنصيب فسميت الخلق» .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّامَة أبي يحيى  
الأسدي قال :

فصاحته وتخلصه  
إلى جيد الكلام

قال أبو عبد الله بن أبي إسحاق البصري : لئن وليت العراق لأستكتبن نصيباً  
لفصاحته وتخلصه إلى جيد الكلام .

أخبرني الأسدي قال حدثني محمد بن صالح عن أبيه عن محمد بن عبد العزيز  
الزهرري قال : حدثني نصيب قال :

صدق الحديث مع  
عبد العزيز بن  
مروان فأجازه

دخلت على عبد العزيز بن مروان ، فقال : أنشدني قولك :

إذا لم يكن بين الخليئين ردة<sup>(١)</sup> \* سوى ذكر شيء قد مضى قد مرَّ الله ذكرُ  
فقلت : ليس هذا لي ، هذا لأبي صخر المذلي ، ولكني الذي أقول :

وقفتُ بذى دوران أنشد ناقتي \* وما إن بها لي من قلوب ولا بكر<sup>(٢)</sup>

فقال لي عبد العزيز : لك جائزة على صديق حديثك ، وجائزة على شعرك ، فأعطاني  
على صديق حديثي ألف دينار ، وعلى شعري ألف دينار .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن أبيه  
قال : رأيت النصيب وكان أسود خفيف العارضين ناتي الحنجرية .

أوصاف نصيب  
الجسبة

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني إبراهيم بن يزيد<sup>(٣)</sup>  
السعدي عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدها قال :

١٢٧  
١

(١) في - : « الزيرى » مخرب . (٢) الردة هنا : البقرة . (٣) كذا في - ، وقد تقدم

الكلام على ذي دوران في الحاشية رقم ٣ ص ٨٠ وفي سائر النسخ ودان . وقد تقدم الكلام على ودان

في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٤ ودمارح الرواية الأولى أن ودان لم يرد في ما جم البلدان مصدرا بذى ، على

أنه تقدم في أول ترجمته في الصفحة المشار إليها أنه من أهل ودان . (٤) في - ، ص : « زيد » .



رأيت رجلا أسود مع امرأة بيضاء ، فجعلت أعجب من سواده وبياضها ،  
فدنوت منه وقلت : من أنت ؟ قال : أنا الذي أقول :

ألا ليت شعري ما الذي تحدثين بي \* غدا غربة النأي المفرق والبعد  
لدى أم بكر حين تقرب النوى \* بنا ثم يخلو الكاشحون بها بعدي  
أتصيرني عند الألى هم لنا العدا \* قسيتهم بي أم تدوم على العهد  
قال : فصاحت : بل والله تدوم على العهد . فسالت عنهما قبيلا : هذا نصيب ،  
وهذه أم بكر .

النصيب وعبد الله  
ابن جعفر

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني  
أبو اليقظان عن جويرية بن أسماء قال :

أتى النصيب عبد الله بن جعفر فحمله وأعطاه وكساه . فقال له قائل :  
يا أبا جعفر ، أعطيت هذا العبد الأسود هذه العطايا ! فقال : والله لئن كان أسود  
إن ثنائه لأبيض ، وإن شفره لعمري ، ولقد استحق بما قال أكثر مما قال .  
وما ذاك ! إنما هي رواحل تنضي<sup>(١)</sup> ، وثياب تبلى ، ودراهم تنفي ، وثناء يتيق ، ومدائح  
تروى !

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال قال أبو الأسود:  
امتدح نصيب عبد الله بن جعفر وذكر مثله .

نصيب والنسوة  
اللاتي أردن أن  
يسمن شعره

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الخراز عن المدائني قال :

- (١) كذا في س ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « أرى » وهو تحريف .
- (٢) كذا في س ، م ، س . وفي سائر النسخ : « لنا » .
- (٣) كذا في جميع النسخ ، غير أنه في نسخة س شطب لفظ الألى ووضع بدله القين وشطب كلمة  
« لنا » وهو بذلك مستقيم الوزن . (٤) تنضي : تهزل ؛ يقال : أنضاه للفرأى هزله .

قيل لنصيب : إنا هنا نسوة يردن أن ينظرن إليك ويسمعن منك شعرك .  
قال : وما يصنعن بي ! يرين جلدًا سوداء وشعرًا أبيض ، ولكن لسمعن شعري  
من وراء منبر<sup>(١)</sup> .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفيص عن رجل  
ذكره قال :

تغنى منقذ الهلالي  
بشعر أصيب

أتاني منقذ الهلالي ليلاً ، فضرب على الباب . فقلت : من هذا ؟ فقال :  
منقذ الهلالي . فخرجت إليه فزعاً . فقال : البشري . فقلت : وأي بشري أتتني بك  
في هذا الليل ؟ فقال : خير ، أتاني أهل بدجاجة مشوية بين رغيفين فتعشيت بها ،  
ثم أتوني بقمينة من نبيذ قد ألتقى طرفاها صفاء ورقة ، ففعلتُ أشرب وأترنم بقول  
نصيب :

• بزنب اليم قبل أن يظعن الركب •

ففكرت في إنسان يفهم حسنه ويعرف فضله ، فلم أجد غيرك ، فأتيتك مخيراً بذلك .  
فقلت : ما جاء بك إلا هذا ؟ فقال : أولاً يكفيني ! ثم أنصرف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :

عفة نصيب في شعره

قال مسleme لنصيب : أنت لا تحسن المجاء . فقال : بلى والله ، أتراني لا أحسن  
أن أجعل مكان عافاك الله أخراك الله ؟ قال : فإن فلاناً قد مدحتك فخرمك فافهمه ،  
قال : لا والله ما ينبغي أن أهجو ، وإنما ينبغي أن أهجو قهقي حين مدحته . فقال  
مسleme : هذا والله أشد من المجاء .

(١) في ش ، ه ، مر : « من وراء وراء » .

نصيب وعمر بن  
عبد العزيز في مسجد  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

أخبرني الحسين قال قال حماد : قرأت على أبي عن ابن عباس عن الضحاك<sup>(١)</sup>  
بن قال :

دخل نصيب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعمر بن عبد العزيز  
الله عنه يومئذ أمير المدينة، وهو جالس بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ه، فقال : أيها الأمير، ائذن لي أن أنشدك من مرأيتي عبد العزيز، فقال :  
نل فتحررتي، ولكن أنشدني قولك : "فقا أخوى" ؛ فإن شيطاك كان لك<sup>(٢)</sup>  
صحا حين لقنك إياها . فأنشده :

### صوت

١٣٨

١

فقا أخوى إن الدار ليست \* كما كانت بهدك كما تكون  
إلى تعلمين وآل ليلى \* قطين الدار فاحتمل القطين<sup>(٣)</sup>  
فموجا فانظرا أتبين عما \* سالناها به أم لا تبين  
فظلا واقفين وظل دمي \* على خدي تجود به الجفون<sup>(٤)</sup>  
فلولا إذ رأيت اليأس منها \* بدأ أن كدت ترشقك العيون<sup>(٥)</sup>  
برحت فلم يملك الناس فيها \* ولم تغلق كما خلق الرهين<sup>(٦)</sup>

( كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، صه : « الخزامى » بمعنيين وهو تصحيف ؛ إذ هو الضحاك  
بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الخزامي أبو عثمان المدني ، كما في الخلاصة في أسماء الرجال  
ه في أسماء الرجال الذهبي . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حتى » والمقام للأول .  
القطين : السكان في الدار ، وهو كالخليط فقط الواحد والجماعة فيه سواء . (٤) في ث ، ح ،  
« التؤون » جمع شأن وهو مجرى الدمع في العين . (٥) كذا في ث ، ح ، ص .  
ترالنسخ : « أن » . والظاهر أن « لولا » هنا للتخفيف ، معهما في قوله تعالى : (لولا تسخررون الله  
رحون) . (٦) ترشقك العيون : محدة النظر إليك كأنها ترويك بسهام لخطها . (٧) كذا  
وفي سائر النسخ : « ترحت » . ولعل أصلها « ترحت » .

في البيتين الأولين من هذه الأبيات والأخيرين لأبن سريج خفيف وملي  
بالوسطى عن عمرو. وفيه للفريض خفيف تهيل أول بالوسطى عن عمرو ويونس.

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عبيدة قال :

قصيدة نصيب مع  
امرأة عجوز بالجمعة  
كان يختلف إليها

كان نصيب يتزل على عجوز بالجمعة إذا قدم من الشام ، وكان لها بنتان  
صفراء وكان يستحلبها ، فإذا قدم وهب لها دراهم وثيابا وغير ذلك . فقدم عليهما  
قدمته وبات بهما ، فلم يشعرا إلا بهن قد جاءها لئلا فرغضا برجله ، فقامت معه  
فأبطأت ثم عادت ، وعاد إليها بعد ساعة فرغضا برجله فقامت معه فأبطأت  
ثم عادت . فلما أصبح نصيب رأى أثر مفرغتهما ومغتسلتهما . فلما أراد أن يرتحل  
قالت له العجوز وبنتها : يا بني أنت ! مادتك . فقال لها :

أراك طموح العين مبالاة الهوى \* لهذا وهذا منك ود ملاطف  
فإن تحلى ردقين لا أك منهما \* فخي فردلست ممن يرادف  
ولم يعطها شيئا ورحل .

قال أيوب : وكانت بمثل امرأة يتزل بها الناس ، فقتل بها أبو عبيدة بن عبد الله  
ابن زهعة وعمران بن عبد الله بن مطيع ونصيب . فلما رحلوا وهب لها القرشيان  
ولم يكن مع نصيب شيء ، فقال لها : اختاري إن شئت أن أضمن لك مثل  
ما أعطيك إذا قدمت ، وإن شئت قلت فيك أبياتا تنفعك . قالت : بل الشعر  
أحب إلي . فقال :

حدث النصيب مع  
امرأة من مال كان  
الناس ينزلون عندها

(١) هكذا في جميع النسخ . وفي الحاشية الصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات النسخة الفخرفرافية  
المحفورة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩٧ أدب ص ٢٤٢ « فخي فردف » .

(٢) هكذا في أكثر النسخ ، ومثله ما في ياقوت (مادة ملل) . وفي ب ، ص : « عبد الملك » .

الآخَى قَبْلَ الْبَيْنِ أَمْ حَبِيبٌ • وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَتًّا غَدًا بِقَرِيبٍ  
لَنْ لَمْ يَكُنْ حُبُّكَ حُبًّا صَدَقْتُهُ • فَمَا أَحَدٌ عِنْدِي إِذَا بِحَبِيبٍ  
تَهَامٌ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلَلِيَّةٌ • غَرِيبُ الْهَوَى بِأَوْجِ كُلِّ غَرِيبٍ  
فَشَهَرَهَا بِذَلِكَ ، فَاصَابَتْ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ فِيهَا خَيْرًا .

النصيب وعمر بن  
عبد العزيز وقد تهام  
عن التشبيب بالنساء .

قال أيوب : ودخل النصيب على عمر بن عبد العزيز — رحمة الله عليه —  
بعد ما ولي الخلافة . فقال له : إيه يا أسود ! أنت الذي تُشهر النساء بنسبيك !  
فقال : إني قد تركت ذلك يا أمير المؤمنين ، وعاهدت الله عز وجل ألا أقول  
نسيبًا ، وشهد له بذلك من حضر وأشوا عليه خيرًا . فقال : أما إذ كان الأمر هكذا  
فسئل حاجتك . فقال : بُيَّأت لي نقضت عليهن سوادي فكمدن ، أرغب بهن  
عن السودان ويرغب عنهن البيضاء ، قال : فتريد ماذا ؟ قال : تقرض لمن ،  
ففعل . قال : ونفقة لطريق . قال : فأعطاء حلية سيفه وكساء ثوبيه ، وكانا  
يساويان ثلاثين درهما .

اجتماع النصيب  
والكبت وذى الرقة  
وتناشدهم الشعر

أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة عن إسحاق الموصلي عن  
أبن كحاسة قال :

١٣  
١

(١) كذا في ح ، سر و باقوت (مادة مل) . وتهامة ينسب إليها فيقال : رجل تهامي بالكسر وتهام  
بالفتح . قال الجوهرى : إذا فحمت الثاء لم تشدد الياء كما قالوا رجل بمان وشام ، إلا أن الألف في تهام  
من لفظها ، والألف في بمان وشام عوض من ياء النسبة (وهكذا في مادة نهم من لسان العرب وشرح القاموس) .  
قال المرتضى : ووجدت بخط أبي زكريا مانصه : الصواب من إحدى ياءى النسب . وفي المحكم : النسب  
إلى تهامة تهامي وتهام على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهى أو تهى ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف  
من إحدى اليامين اللاحقتين بعدها ، وهذا قول الخليل (١) (راجع لسان وشرح القاموس مادة نهم) .  
وفي مائثر النسخ : « مهام » وهو تحريف .

٢

اجتمع النصيب والكَيْت وذو الرِّمة ، فأنشدَهما الكَيْتُ قوله :

\* هل أمت عن طلب الأبقاع <sup>(١)</sup> مُتَقَلِّبٌ \*

حتى بلغ إلى قوله فيها :

أم هل ظمائنُ بالعباءِ نافعةٌ <sup>(٢)</sup> • وإن تكاملَ فيها الأُنسُ والشَّنبُ <sup>(٣)</sup>

فمقد نصيبٌ واحدةٌ . فقال له الكَيْتُ : ماذا تُجِيبُ ؟ قال : خطأك ، باعدتَ

في القول ، ما الأُنسُ من الشَّنبِ ، ألا قلتَ كما قال ذو الرِّمة :

لمياءُ في شفتيها حوّةٌ لعمسٍ <sup>(٤)</sup> • وفي اللّثاتِ وفي أنيابها شنبٌ <sup>(٥)</sup>

ثم أنشدَهما قوله :

\* أبث هذه النفسُ إلا أدكارًا \*

- ١ - (١) كذا في أكثر النسخ . ويريد بالأبقاع الكواكب التي شارفت البلوغ . وفي ح ٤ ٥ : « الأبقاع » وفي مر : « الأبقاع » ، ولعلهما تصحيف ، وتعام البيت كما في الأغاني ج ١٥ في ترجمة الكيت :  
\* أم كيف يحسن من ذي الشية لعب \*

- (٢) العباء : اسم بلد ، كما في اللسان مادة سغف الكلام على السغف شعر الثابتة ، بإدارمية بالعباء فالسند . ولم يذكره باقوت والبكري في معجميهما . (٣) الشنب : رقة وبرد وطوبى في الأسنان . وقد روى هذا البيت في كتاب الموشح لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩٣ كما هنا ، ثم رواه من طريق آخر قال : أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : حدثت أن الكيت بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له ، فكان فيما أنشده :  
وقد رأيتُ بها حوراً منعمة • بيضا تكامل فيها القل والشنب

- منى نصيب خنصره ، فقال له الكيت : ما صنعت ؟ قال : أحصى خطأك ! تباعدت في قولك : تكامل فيها القل والشنب ، فلا قلت كما قال ذو الرمة :  
٢ - لمياء في شفتيها حوّة لعمس • الخ . (٤) المياء : بيعة التي ، وهو حمرة الشفتين واللثات . (٥) الحوّة : حمرة الشفة . (٦) العمس : سواد اللثة والشفة في حمرة ، وهو مدل بما قبله .

حتى بلغ إلى قوله :

إذا ما الهجَارُ من غَنِيَّهَا \* مُجَاوِرَ بِالْفَلَاوَاتِ الْوِبَارَا<sup>(١)</sup>

فقال له النصيب : والوِبَارُ لا تسكن الفلوات . ثم أنشد حتى بلغ منها :

كَأَنَّ الْفُطَاطِطَ<sup>(٢)</sup> مِنْ ظَلِيهَا \* أَرَا جِزْ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارَا<sup>(٣)</sup>

فقال النصيب : ما هَجَتْ أَسْلَمُ غَفَارَا قَطُّ<sup>(٤)</sup> ، فأنكسر الكَيْتُ وأمسك .

نصيب وعبد الرحمن  
ابن الضحاك بن  
قيس القهري

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبي :

أَنْتَ نُصَيْبًا مَدَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفِهْرِيِّ ، فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرِ

قَلَائِصَ<sup>(٥)</sup> ، وَكَتَبَ بِهَا إِلَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ

إِلَّا رِزْقِي ، وَإِنِّي لَا كَرَهَ أَنْ أَبْسُطَ يَدِي فِي أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ . فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى

(١) الهجَارُ : جمع هَجْرٍ وهو القرد والظب أو لده ، وهو الدب أيضا ، أو هو من السباع كل

ما يمسس بالليل مما كان دون الثعلب وفوق البربع . (٢) الوِبَارُ : جمع وبر (يسكون الباء) وهو دويبة

على قدر السنور غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالفرود والأنبي وبرة . كذا

في اللسان (مادة «وبر») ، وهو لا يتفق مع نقد نصيب أن هذه الدابة لا تسكن الفلوات . ولعل المناسب في بيانها

هنا ما نقله صاحب اللسان عن الجوهري من أنها دابة طحلاء اللون (كلون الطحمال) لا ذنب لها تدجن

في البيوت . (٣) الفُطَاطِطُ بضم الفين : صوت غليان القدر ، وقد قيل إن الميم زائدة . قال المرتضى

نقلا عن العباب : والبيت للكيت يصف به قدورا بان بن الوليد البجلي . (٤) أَسْلَمَ غَفَارَا : قبيطان .

(٥) قد أورد ابن جني في الجزء الثاني ص ١٢٢ من كتاب الخصائص المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية

نحو رقم ٥ نحو ش هذا اللقيد وسكت عليه ، وكذلك السيوطي في المزهري طبع بولاق ج ٢ ص ٢٥٠ ولكن

السيد مرتضى في مادة فطمط من شرح القاموس نقل عن العباب ما نصه : وقيل وردت غفاروا أسلم إلى النبي

صلى الله عليه وسلم ، فلما صاروا في الطريق قالت غفاروا لأسلم : انزلوا بنا . فلما حلت أسلم وحملها مضت غفار

فلم تزل فسيبهم ، فلما رأت ذلك أسلم أو تحلوا وجعلوا يجرزون يهجاهم ٥١ . (٦) في ت ، ا ، د :

«فرائض» جمع فريضة وهي القلوص التي تكون بنت ستة ؛ وإنما سميت كذلك لأنها فُرِضَتْ في خمس

وعشرين من الإبل تؤخذ فيها زكاة ، فهي مفروضة وفريضة ، وأدخلت فيها الماء لأنها جعلت اسمها لانتفا .

١٠

١٥

٢٠

- الأنصارين فأعطاهما الكتاب مخروما . فقرأه وقال : قد أمر لك بثمان قلائص ،  
ودفعا ذلك إليه . ثم عزل وولى مكانه رجلاً من بني نصر بن هوازن ، فأمر بأن  
يتتبع ما أعطى ابن الصالح ويجمع ، فوجد باسم نصيب عشر قلائص ، فأمر  
بمطالبة بها . فقال : والله ما دفع إلى إلا ثمانى قلائص . فقال : والله ما تخرج  
من الدار حتى تؤدى عشر قلائص أو أثمانها ؛ فلم يخرج حتى قبض ذلك منه .  
فلما قدم على هشام سمر عنده ليلة وتذاكروا النصري ، فأنشده قوله فيه :  
أني قلائص جرب كُن من عمل <sup>(١)</sup> \* أردى وتزع من أحشائي الكيد <sup>(٢)</sup>  
ثانياً كُن في أهل وعندهم \* عشر فأى كتاب بعدنا وجئوا <sup>(٣)</sup>  
أخائي أخوا الأنصار فانتقضا \* منها فعددهما الفقْد الذي فقْدوا <sup>(٤)</sup>  
وإن ما ملك النصري كلفني \* في غير نائرة ديناً له صعد <sup>(٥)</sup>  
أذنب غيري ولم أذنب يكلفني \* أم كيف أقتل لا عقل ولا قود <sup>(٦)</sup>  
قال : فقال هشام : لأجرم والله ، لا يعمل لي النصري عملاً أبداً ، فكتب بعزله عن  
المدينة .

- أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال أخبرنا الزبير بن بكار إجازة عن  
هارون بن عبد الله الزُّبيري عن شيخ من الجفري قال : <sup>(٧)</sup>

شعر لنصيب  
في الجعر من  
نواحي ضرية

- (١) في ش ، أ ، م ، س : « حور » : جمع حوراء وهي البيضاء . (٢) كذا في جميع النسخ .  
ولعله : « في عمل » . (٣) كذا في ش ، ح ، ر . ولعله هنا بمعنى المفقود . وفي سائر النسخ :  
« التقد الذي تقدوا » . (٤) النائرة : الحقد والعداوة . (٥) كذا في أ ، ب ، س ، م .  
والصعد هنا : المشقة ؛ ومنه قوله تعالى : ( ومن يُعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً ) . والصعد أيضاً :  
الصعود . ولعله يشير بذلك إلى الزيادة في الدين التي تقاضوه إياه ، كما هو مبين بالقصة . وفي سائر النسخ :  
« صعد » والصعد : القيد . (٦) الجفر : موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة .



قَدِمَ عَلَيْنَا النُّصَيْبُ فجلس في هذا المجلس وأوماً إلى مجلسِ حَدَّاهُ، فاستنشدناه،  
فأنشدنا قوله :

١٤٠  
١

ألا يا حُقَابَ الوَكْرِ وَكِرَ ضِرِيَّةُ<sup>(١)</sup> \* سَقَتِكَ النَّوَادِي مِنْ عِقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ<sup>(٢)</sup>  
تَمَرَّ اللَّيَالِي مَا مَرَرَنَ وَلَا أَرَى \* مُرُورَ اللَّيَالِي مُنْصِيَاتِي أَبْنَةَ النَّصْرِ  
وَقَفْتُ بَنِي دَوْرَانَ أَنْشُدَ نَاقِي \* وَمَالِي لَهَا مِنْ قُلُوصٍ وَلَا بَكْرٍ  
وَمَا أَنْشُدُ الرُّعِيَّاتَ إِلَّا تَعَلَّةَ \* بَوَاضِحَةِ الْأَنْيَابِ طَيِّبَةِ النَّشِيرِ  
أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عِبْدَهُ \* وَعَلَّمَ أَيَّامَ الْمَنَاسِكِ وَالنَّخْرِ  
لَقَدْ زَادَنِي لِلْفَقْرِ حُبًّا وَأَهْلِهِ \* لَيْلٍ أَفَامْتُهُنَّ لَيْلِي عَلَى الْخَفْرِ

نصيب وعبد الملك  
ابن مروان

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال أخبرني عمر بن إبراهيم السعدي عن  
يوسف بن يعقوب بن العلاء بن سليمان عن سلمة بن عبد الله بن أبي مسروح قال :

قال عبد الملك بن مروان لنصيب أنشدني، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :  
وَمُضْمَرِ الْكَشْحِ يَطْوِيهِ الضَّجِيجُ بِهِ \* طَلَى الْجَمَائِلَ لَا جَافٍ وَلَا قِيسَرٍ<sup>(٥)</sup>  
وَذِي رَوَادِفٍ لَا يُلْقَى إِلَّا زَارُهَا \* يُلَوِّي وَلَوْ كَانَ سَبِيحاً حِينَ يَأْتِرُ

فقال له عبد الملك : يا نصيب، من هذه ؟ قال : بنت عم لي نوبة، لو رأيته  
ما شربت من يدها الماء، فقال له : لو غير هذا قلت لضربت الذي فيه عيناك .

رحلة نصيب الى  
عبد العزيز بن  
مروان كل عام  
يستبيحه الدماء

أخبرني محمد بن خلف بن المزدبان قال حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة  
قال حدثنا المدائني قال :

(١) ضرية : قرية عامرة قديمة على وجه البحر في طريق مكة من البصرة ونجد . (٢) في اللسان  
مادة ضرا : « سقيت النوادي » . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « بنى ودان » (انظر  
الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٢ من هذا الجزء) . (٤) كذا في س ، وفي سائر النسخ : « ابن سلمة » .  
(٥) فقير من باب تعب : اشتكى فقاره .

كان عبد العزيز بن مروان اشترى نصيباً وأهله وولده فأعتقهم، وكان نصيب<sup>١</sup>  
يرحل إليه في كل عام مستريحاً، فيجزيه ويحسن صلته. فقال فيه نصيب :  
يقول فيحسن القول ابن لي \* ويفعل فوق أحسن ما يقول  
فني لا يرزأ الخللان إلا \* مودتهم ويرزؤه الخليل  
فبشر أهل مصر فقد أفلحهم \* مع النيل الذي في مصر نيل

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أبو دلف قال  
حدثنا عبد الرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه قال :

نصيب وشاعر هجاء  
من أهل الجواز

كان نصيب يكنى أبا الجثناء، فهجاء شاعر من أهل الجواز فقال :

رأيت أبا الجثناء في الناس حائراً \* ولون أبي الجثناء لون البهائم  
تراه على ما لاحه من سواده \* وإن كان مظلوماً له وجه ظالم

ف قيل لنصيب : ألا تجيبه ! فقال : لا ، ولو كنت هاجياً لأحد لأجبت<sup>(٢)</sup>،

ولكن الله أوصلني بهذا الشعر الى خير ، فجعلت على نفسي ألا أقوله في شر ، وما  
وصفني إلا بالسواد وقد صدق . أفلا أنشدكم ما وصفت به نفسي ؟ قالوا بلى .  
فأنشدهم قوله :

ليس السواد بناقص ما دام لي \* هذا اللسان إلى فؤاد ثابت  
من كان ترفعه متابت أصله \* فيوت أشعاري جعلت متأدبي  
كم من أسود ناطق ببيانه \* ماضى الجثنان وبين أبيض صامت  
إني ليحسدني الرفيع بنأؤه \* من فضل ذاك وليس بي من شامت

ويروى مكان "من فضل ذاك" ، "فضل البيان" وهو أجود .

(١) استباحه : سأله العطاء . وفي مر : « مستنعا » . (٢) أي لا يصيب منهم  
إلا الرد . (٣) في مر ، ه : « في سوء » .

١٤١  
١

خبرني عمي ومحمد بن خلف قالا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
بن يحيى الأموي قال حدثني عمي عن محمد بن سعد قال :

ال قائل للنصيب : أيها العبد، مالك ولاشعر ؟ ! فقال : أما قولك عبد فما  
إلا وأنا حر، ولكن أهلي ظلموني فباعوني . وأما السواد فأنا الذي أقول :

وإِنْ أَكْ حَالِكًا لَوْنِي فَأَنْتِ \* لِعَقْلِ غَيْرِ ذِي مَسْقِطٍ وَطَاءُ  
وما نزلت بي الحاجاتُ إِلَّا \* وَفِي عِرْضِي مِنَ الطَّمَعِ الْحَيَاءُ<sup>(١)</sup>

شعر النصيب  
في جارية طلبت منه  
أن يشيب بها

خبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثت عن السدوسي قال :  
قف نصيب على أبيات فاستسقى ماءً، فخرجت إليه جارية بلبين أو ماء فسقته،  
: شَبَّ بِي . فقال : وما أسمك ؟ فقالت : هند . ونظر إلى جبل وقال :  
هذا العلم ؟ قالت : قنأ . فأنشأ يقول :

حُبُّ قَنَأٍ مِنْ حُبِّ هِنْدٍ وَلَمْ أَكُنْ \* أَبَالِي أَقْرَبًا زَادَهُ اللَّهُ بَعْدًا<sup>(٢)</sup>  
لَا إِنَّ بِالْقِيَمَانِ مِنْ بَطْنِ ذِي قَنَأٍ \* لَنَا حَاجَةٌ مَالَتْ إِلَيْهِ بَنَاتُ عَمْدَا  
رُونِي قَنَأٌ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَنْتِ \* أُحِبُّ قَنَأًا إِنِّي رَأَيْتُ بِهِ هِنْدًا

فشاعت هذه الأبيات، وخطبت هذه الجارية من أجلها، وأصابت بقول  
، فيها خيرًا كثيرًا .

قصة نصيب مع  
جارية خطبها فأبى  
ثم تزوجته

خبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل بن نبيه قال  
محمد بن سلام قال :

( كذا في جميع النسخ . ولعله محرف عن «وقى» بالفتاف . (٢) في ت : «يزيد» .  
كذا في ت . وهو جبل لبني فرارة . وفي سائر النسخ : «قبا» بالباء . وهو تصحيف .

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ : حَدَّثَنِي يَا نَصِيبُ بَعْضَ  
مَا سَرَّ عَلَيْكَ . فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عُلِقْتُ جَارِيَةً حَمْرَاءَ ، فَكُنْتُ زَمَانًا<sup>(١)</sup>  
تُحَنِّنُنِي بِالْأَبَاطِيلِ ، فَلَمَّا انْفَحْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَوَاقَهُ لَكَائِكَ مِنْ طَوَارِقِ<sup>(٢)</sup>  
الَّيْلِ . فَقُلْتُ لَهَا : وَأَنْتِ وَاقَهُ لَكَائِكَ مِنْ طَوَارِقِ النَّهَارِ . فَقَالَتْ : مَا أَظْرَفَكَ  
يَا أَسْوَدُ ! فَنَاطَنِي قَوْلَهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ تَدْرِينَ مَا الظَّرْفُ ؟ إِنَّمَا الظَّرْفُ الْعَقْلُ .  
ثُمَّ قَالَتْ لِي : انصَرِفْ حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِكَ . فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ :

فَإِنْ أَكْ حَالِكًا فَلِمَسْكَ أَحْوَى \* وَمَا لِسَوَادٍ جَلْدِي مِنْ دَوَاءٍ  
وَلِي كَرَمٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَاءٍ<sup>(٣)</sup> \* كُبْعِدِ الْأَرْضِ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ  
وَمَثَلِي فِي رِجَالِكُمْ قَلِيلٌ \* وَمَثْلُكَ لَيْسَ يُعْدَمُ فِي النَّسَاءِ  
فَإِنْ تَرْضَى فَرْدِي قَوْلَ رَاضٍ \* وَإِنْ تَأْبَى فَتَحْنُ عَلَى السَّوَاءِ

قَالَ : فَلَمَّا قَرَأَتِ الشَّعْرَ قَالَتْ : الْمَالُ وَالشَّعْرُ يَأْتِيَانِ عَلَى غَيْرِهِمَا ، فَتَرَوُجْتَنِي .

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ قَالَ :

أَنشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ لِنَصِيبٍ وَكَانَ يَسْتَجِيدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَيَقُولُ إِذَا أَنشَدَهَا :  
قَاتِلْ اللَّهُ نَصِيبًا مَا أَشْعَرَهُ ! :

استجادة الأصمعي  
شعرا لنصيب

فَإِنْ يَكْ مِنْ لَوْنِي السَّوَادِ فَنَاتِي \* لَكَ الْمَسْكُ لَا يَرَوِي مِنَ الْمَسْكِ ذَائِقُهُ  
وَمَا ضَرَّ أَثْوَابِي سَوَادِي وَتَحْتَهَا \* لِبَاسٌ مِنَ الْعَلْيَاءِ بَيْضٌ بَنَائِقُهُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الْوَدِّ مَثَلًا مَا \* يَذَلْتُ لَهُ فَأَعْلَمَ بَأَنِّي مُفَارِقُهُ

(١) كَذَا فِي سَهْ وَهُوَ أَجُود . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَكُنْتُ عَنْهَا زَمَانًا » . (٢) طَوَارِقُ

الَّيْلِ : مَصَائِبُهُ الَّتِي تَقْبَأُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أُعْزِذْكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ » .

(٣) فِي سَهْ ، ح ، ر : « نَاب » . (٤) فِي ح ، س : « وَالْعَقْل » .

(٥) الْبَنَاتُ : جَمْعُ بَنِيَّةٍ وَهِيَ طَوَقُ الثَّوْبِ الَّتِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَحَوْلَهُ وَهُوَ الْجُرْبَانُ ، وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى

بَنِيٍّ بِحَذْفِ الْهَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : « قَدْ أَغْتَدَى وَالصَّبْحُ ذُو بَنِيٍّ » \* قَالَ فِي اللِّسَانِ : جَعَلَ لَهُ بَنِيًّا

عَلَى الشَّيْبَةِ بَنِيَّةً الْقَمِيصَ لِيَاخُهَا .

نصيب وجرير

أخبرني الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام عن خلف :  
أن نصيباً أنشد جريراً شيئاً من شعره ، فقال له : كيف ترى يا أبا خزيمة ؟ فقال له :  
أنت أشعر أهل جلدتك .

نصيب والوليد بن  
عبد الملك

أخبرني الحرثي بن أبي الملاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
ابن إسماعيل عن عبد العزيز بن عثمان بن محمد عن المسور بن عبد الملك قال :  
قال نصيب لعبد الرحمن بن أزهر : أنشدت الوليد بن عبد الملك ، فقال لي :  
أنت أشعر أهل جلدتك ، والله ما زاد عليها ! فقال لي عبد الرحمن : يا أبا محجن ،  
أفرضيت منه أن جعلك أشعر السودان فقط ؟ فقال له : وددت والله يا بن أخي أنه  
أعطاني أكثر من هذا ، ولكنه لم يفعل ولست بكاذبك .

نصيب ووصفه  
اشعره وشعر غيره  
من معاصره

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال :  
قال لي محمد بن عبيد ربه : دخلت مسجد الكوفة ، فرأيت رجلاً لم أر قط مثله  
ولا أشد سواداً منه ، ولا أنقى ثياباً منه ، ولا أحسن زياً . فسألت عنه ، فقيل :  
هذا نصيب . فدعوت منه فحدثته ، ثم قلت له : أخبرني عنك وعن أصحابك .  
فقال : جميل إمامنا ، وعمر بن أبي ربيعة أوصفنا لربات الجمال ، وكثير أبكنا  
على الدمن وأمدحنا للوك ، وأما أنا فقد قلت ما سمعت . فقلت له : إن الناس  
يزعمون أنك لا تحسن أن تهجو . فضحك ثم قال : أقراهم يقولون : إني لا أحسن<sup>(١)</sup>  
أن أمدح ؟ فقلت لا . فقال : إني تراي أحسن أن أجعل مكان عافاك الله

(١) هذه الكلمة « بن محمد » ماقطة من ش ، ح ، س . (٢) كذا في ش ، ح ، س .

وفي سائر النسخ : « عن المسور بن عبد الملك عن النصيب قال : دخلت على عبد العزيز بن مروان فقال

لي الخ » . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ش : « ذويد » بذيال « مجبة فوار » وقد سمى به ،

كما في القاموس . (٤) في ح ، س : « أقراهم يقولون : إني أحسن أن أمدح قلت : نعم » .

أَنزَاكَ اللهُ؟ قَالَ قُلْتُ بَلَى . قَالَ : فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ لَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوهُ فَأُظْلِمَهُ ، وَإِمَّا رَجُلٌ سَأَلْتُهُ فَمَنْعَنِي فَمَنْعِي كَانَتْ أَحَقُّ بِالْهَجَاءِ ؛ إِذَا سَوَّلَتْ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ وَأَنْ أَطْلُبَ مَا لَدَيْهِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللهِ كَاتِبُ الْمَهْدِيِّ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَخْطَةَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَوْسَفَ التَّجِيبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُخْتَارِ مَوْلَى آلِ طَلَمَةَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَالَ :

نصيب وصغير  
والأحوص في  
مجلس امرأة من  
بنى أمية

حَدَّثَنِي النَّصِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَكُثَيْرٌ وَالْأَحْوَصُ غِبَّ يَوْمٍ أَمَطَرَتْ فِيهِ السَّمَاءُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ فِي أَنْ نَرْكَبَ جَمِيعًا فَنَسِيرَ حَتَّى نَأْتِيَ الْعَقِيقَ فَنَمْتَعَ فِيهِ أَبْصَارَنَا ؟ فَقَالُوا نَعَمْ . فَرَكَبُوا أَفْضَلَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَلَيْسُوا أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ النَّيَابِ ، وَتَنَكَّرُوا ثُمَّ سَارُوا حَتَّى أَتَوْا الْعَقِيقَ ، فَفَعَلُوا بِتَصَفُّحُونَ<sup>(١)</sup> وَيَرُونَ بَعْضَ مَا يَشْتَهُونَ ، حَتَّى رُفِعَ لَهُمْ سَوَادٌ عَظِيمٌ فَأَمَوْهُ حَتَّى أَتَوْهُ ، فَإِذَا وَصَائِفُ وَرَجَالٌ مِنَ الْمَوَالِي وَنِسَاءٌ بَارِزَاتٌ ، فَسَأَلْتَهُمْ أَنْ يَنْزِلُوا ، فَاسْتَحْيَوْا أَنْ يُجِيبُوهُمْ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، فَقَالُوا : لَا نَسْتَطِيعُ أَوْ نَمِضِي فِي حَاجَةٍ لَنَا . فَخَلَفْنَاهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِنَّ ، فَفَعَلُوا وَأَتَوْهُنَّ ، فَسَأَلْتَهُنَّ النَّزُولَ فَتَزَلْنَ . وَدَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ

- (١) كذا في أكثر النسخ : «رجل» بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : هما إما رجل الخ وفي ح ، س : إما رجلا بالنصب على أنه بدل لما قبله . (٢) في ح ، س : «عبد الله بن أبي إسماعيل بن أبي عبد الله» . وفي م ، س ، أ : «عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبيد» . وكلاهما تحريف ؛ إذ هو أبو عبد الله الدمشقي الحافظ معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري كاتب المهدي . (انظر تهذيب التهذيب في ترجمة معاوية بن صالح بن الوزير ، وابن جرير الطبري طبع أورد بالقسم الثالث ص ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٥) . (٣) نسبة إلى تجيب ، وهي قبيلة من كندة . والتجيبون أهمهم تجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مذحج . وفي أ ، س : «الحصى» وفي م : «الحصى» . وفي س : «الحصى» . ولعل كل ذلك محذوف عن الحصى نسبة إلى مدينة حجة ، ذكره الحافظ الذهبي وقال : لأعره . (انظر شرح القاموس مادة حين) . (٤) تصفحت الشيء : نظرت إليه لاعتزفه .

فاستأذنت لهم ، فلم تلبث أن جاءت المرأة فقالت : ادخلوا . فدخلنا على امرأة جميلة برزية على فرش لها ، فرجبت وحيث ، وإذا كراسي موضوعة ، بفلسنا جميعاً في صف واحد كل إنسان على كرسي . فقالت : إن أحببتم أن ندعو بصبي لنا فنصيبه ونعرك أذنه فعلنا ، وإن شئتم بدأنا بالغداء . فقلنا : بل تدعين بالصبي ولن يفوتنا الغداء . فأومأت بيدها إلى بعض الخدم ، فلم يكن إلا كلاً ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف ، فأمسكوه عليها حتى ذهب بهرها ، ثم كشف عنها وإذا جارية ذات جمال قريبة من جمال مولاتها ، فرجبت بهم وحيثهم ، فقالت لها مولاتها : خذي - ويحك ! - من قول النصيب عافى الله<sup>(٦)</sup> أبا محجن :

ألا هل من البين المفرق من بد \* وهل مثل أيام بمنقطع السعد<sup>(٧)</sup>  
تمتت أيامي أولئك ، والمنى \* على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي<sup>(٨)</sup>

(١) عرك الأذن : دلكها . وهي تعمد العود . (٢) الغداء : طعام أول النهار عند المشاء .  
(٣) قال في اللسان (مادة لا) : والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فصل أو ظهور شيء خفي قالوا : كان فله كلا ، وربما كرروا فقالوا : كلا ولا . ومن الأول قوله :

أصاب خصاصة فبدأ كلباً \* كلا وانفل سائر انفلالا

ومن الثاني :

(٤) كذا في - ر - وفي سائر النسخ : « قد سترت عليها بمطرف » . . (٥) يريد حتى هذا روعها وأطبأت . (٦) في ر : « خذي العود ويحك وضي من قول النصيب عافى الله أبا محجن » .

(٧) منقطع المكان : حيث ينقطع ويتبى . والسعد : موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال ، كانت غزاة ذات الرقاع قرية منه . وقال نصر : سعد : جبل بالمجاز بينه وبين الكديد ثلاثون ميلاً ، وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادة طريق كان يسلك من فية إلى المدينة . قال : والكديد على ثلاثة أميال من المدينة . وأورد ياقوت بقي نصيب :

وهل مثل أيام بمنف سويقة \* عواقه أياما كما كن بالسعد

تمتت أفا من أولئك والمنى \* على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي

(٨) ما تعيد ولا تبدي ، أي لا تأتي بعامنة ولا بادة . يريد أنه لا تقع فيها .

فغنته ، بغامت به كأحسن ما سمعته قط بأحلى لفظ وأشجى صوت . ثم قالت لها :  
خُذِي أَيْضاً مِنْ قَوْلِ أَبِي عَجْنٍ عَاقِي اللَّهِ أَبَا عَجْنٍ :

أَرْقِ الْحُبَّ وَعَادِهِ سَهْدَهُ \* لَطَوَارِقِ الْهَمِّ الَّتِي تَرِدُهُ  
وَذَكَرْتُ مَنْ رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي \* وَأَبَى فَلَيْسَ تَرُقُّ لِي كَيْدُهُ  
لَا قَوْمُهُ قَوْمِي وَلَا بِلَدِي \* — فَتَكُونُ حِينًا جِيرَةً — بَلَدُهُ  
وَوَجَدْتُ وَجْدًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ \* قَبْلِي مِنْ أَجْلِ صَبَابَةٍ يَجِدُهُ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا ابْنُ عَجْلَانَ الَّذِي تَبَلَّتْ<sup>(٢)</sup> \* هُنْدُ قَفَاتٍ بِنَفْسِهِ كَبَلُهُ<sup>(٣)</sup>

قال : بغامت به أحسن من الأول ، فكذت أظير مروراً . ثم قالت لها :  
وَيْحَيْكَ ! خُذِي مِنْ قَوْلِ أَبِي عَجْنٍ عَاقِي اللَّهِ أَبَا عَجْنٍ :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَمْتَعْتُ طَوْلَهُ \* وَهَلْ طَائِفٌ مِنْ نَائِمٍ مَتَمَعُ<sup>(٤)</sup>  
نَعَمْ إِنَّ ذَا تَجْوِي مَتَى يَلْقَى تَجْوَهُ \* وَلَوْ نَائِمًا مُسْتَعْتَبًا أَوْ مَوْدَعُ<sup>(٥)</sup>  
لَهُ حَاجَةٌ قَدْ طَالَ قَدْ أَمَرَهَا \* مِنَ النَّاسِ فِي صَدْرِهَا يَتَصَدَّعُ

(١) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « ... لم يكن أحد \* من أجله بصابة يجده » .  
(٢) يريد . عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل المعروف بعمر  
ذي الكلب . قال محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي : إنه سمى ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه .  
وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال : لم يكن له كلب لا يفارقه ، إنما خرج غازياً ومعه كلب بصطاد به ، فقال له  
أصحابه : يا ذا الكلب ، ثبتت عليه . قال : ومن الناس من يقول له : عمرو الكلب ولا يقول فيه « ذا » .  
(٣) راجع نسب عمرو ذي الكلب وأخباره في الجزء الثم العشرين من الأغاني . (٤) في أمالي القائل الطيبة  
الأول الأميرية ج ٢ ص ٢٢٣ شعر لقيس بن ذريح :

وفي عروة اللؤلؤ : إن من أسوة \* وعمر بن عجلان الذي قتلت هند  
(٤) أي ذهب كده بنفسه وأتى عليها فأطاعها . (٥) لها : \* وهل نائم من طائف متمتع \*  
(٦) الاستغاب : طلب العتي ؛ يقال : استغبت فاعني أي استرضيته فأرضاني .



تَحْمَلُهَا طُغُولُ الزَّمَانِ لَعْلَهَا \* يَكُونُ لَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَتَرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ قُرِعَتْ فِي أُمِّ عَمْرٍو لِي الْعَصَا \* قَدِيمًا كَمَا كَانَتْ لَدَى الْحِلْمِ تُقَرَعُ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ : بَخَاعَتْ وَاقَّةُ بَشَىءٍ حَيْرِي وَأَذْهَلَنِي طَرَبًا لِحُسْنِ الْغَنَاءِ وَسُرُورًا بِاخْتِيَارِهَا الْغَنَاءَ  
 فِي شِعْرِي ، وَمَا سَمِعْتُ فِيهِ مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعَةِ وَجُودَتِهَا وَإِحْكَامِهَا . ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
 خُذِي أَيْضًا مِنْ قَوْلِ أَبِي مَعْجَنٍ ، عَافَى اللَّهُ أَبَا مَعْجَنٍ :

يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ إِنِّي غَيْرُ تَابِعِكُمْ \* حَتَّى تَأْتُوا وَأَنْتُمْ بِي مُلِمُونَ  
 فَمَا أَرَى مِثْلَكُمْ رَجًا كَشَكْلِكُمْ \* يَدْعُوهُمْ ذُو هَوًى إِلَّا يَبْجُونَا  
 أَمْ خَبَرُونِي عَنْ دَائِي بَعْلِكُمْ<sup>(٣)</sup> \* وَأَعْلَمُ النَّاسَ بِالْدَاءِ الْأَطْبُؤُنَا<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ نَصِيبٌ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ زُهِبْتُ بِمَا سَمِعْتُ زَهْوًا خَيْلٌ إِلَى أَنِّي مِنْ قُوَيْشٍ ، وَأَنَّ  
 الْخِلَافَةَ لِي . ثُمَّ قَالَتْ : حَسْبُكَ يَا بَيْتَةَ ! هَاتِ الطَّعَامَ يَا غَلَامُ ! فَوَثَبَ الْأَخْوَصُ<sup>(٥)</sup>  
 وَكَثِيرٌ وَقَالَا : وَاللَّهِ لَا نَطْعُمُ لَكَ طَعَامًا وَلَا نَجْلِسُ لَكَ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَدْ أَسَأَتْ هِشْرَتُنَا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَسْتَخَفَّتْ بِنَا ، وَقَدِمْتَ شِعْرَ هَذَا عَلَى أَشْعَارِنَا ، وَأَسْمَعْتَ الْغَنَاءَ فِيهِ ، وَإِنْ فِي أَشْعَارِنَا  
 لَمَّا يَفْضُلُ شِعْرَهُ ، وَفِيهَا مِنَ الْغَنَاءِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا . فَصَالَتْ : عَلَى مَعْرِفَةِ  
 كُلِّ مَا كَانَ مِنِّي ، فَأَيُّ شِعْرِكَ أَفْضَلُ مِنْ شِعْرِهِ ؟ أَقُولُكَ يَا أَحْوَصُ :

(١) فِي ت ، ح ، س : « ذَا الْعَصَا » . (٢) يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الْمَثَلِ الْمَعْرُوفِ : « إِنْ الْعَصَا قُرِعَتْ  
 قَدَى الْحِلْمِ » . وَأَمَّا أَنْ حَكَاهُ مِنْ حِكَاةِ الْعَرَبِ عَاشِقٍ حَتَّى أَقْبَرَ ، فَقَالَ لِأَبْنَتِهِ : إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ فَوَاسِي شَيْئًا عِنْدَ  
 الْحَكَمِ فَأَقْرِعِي لِي الْحَبْنَ بِالْعَصَا لِأَرْتَدِعَ . وَهَذَا الْحِكْمُ هُوَ عَمْرٍو بْنِ حُمَيْدٍ الدُّمَيْسِيِّ . وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ  
 لَهُ الْعَصَا عَامِرُ بْنُ الْقُرَظِ الْعَدَوِيُّ أَحَدُ حَكَاهِ الْعَرَبِ وَحَكَاهُمْ . وَالْمَثَلُ يَضْرِبُ لِمَنْ إِذَا تَبَيَّنَتْ أُنْتَبَهَ . يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ  
 فِي حَبِّهَا قَدِيمًا . (٣) كَذَا فِي ت ، ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بَخَاعَتْ وَاقَّةُ شَيْءٍ » .  
 (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « دَاءٍ » بِضَمِّ دَا . وَفِي ح ، س : « أَمْ خَبَرُونِي بِدَائِي »  
 بِطَلِكُمْ . (٥) الْأَطْبُؤُنُ : الْبَارِعُونَ فِي الطَّبِّ . (٦) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ  
 النُّسخِ : « زُحُوت » . (٧) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَأَسْمَعْتَ » .

بَقَرُ بَعِينِي مَا يَقَرُّ بَعِينَهَا \* وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ  
أَوْ قَوْلُكَ يَا كَثِيرًا فِي عَزَّةٍ :  
وَمَا حَسِبْتَ قَمَرِيَّةً جُدِيَّةً<sup>(١)</sup> \* سَوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَّ لَهَا بَعْلًا  
أَمْ قَوْلُكَ فِيهَا :

إِذَا ضَمِيرِيَّةٌ عَطَسَتْ فَنِكَهَا \* فَإِنْ عَطَسَهَا طَرَفُ السَّفَادِ  
قال : نَفَرَجَا مُغْضِبَيْنِ وَأَخْبَسْتَنِي ، فَتَغَدَيْتُ عَنْدَهَا ، وَأَمَرْتُ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ وَحُلَّتَيْنِ  
وَطِيبٍ ، ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَى - أَيْ دِينَارٍ وَقَالَتْ : أَدْفَعُهَا إِلَى صَاحِبَيْكَ ؛ فَإِنْ قَبِلَهَا وَإِلَّا  
فَهِيَ لَكَ . فَأَتَيْنَهُمَا مَنَازِلَهُمَا فَأَخْبَرْتُهُمَا الْقِصَّةَ . فَأَمَّا الْأَحْوَصُ فَقَبِلَهَا ، وَأَمَّا كَثِيرٌ فَلَمْ  
يَقْبَلْهَا ، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَيْكَ وَجَائِزَتَهَا وَلَعَنَكَ مَعَهَا ! فَأَخَذْتُهَا وَأَنْصَرَفْتُ . فَسَأَلْتُ  
النَّصِيبَ : مِمَّنِ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَهَا مَا حَيَّتْ لِأَحَدٍ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ يَحْيَى الْوَزَائِقِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ  
قال :

وَقَعَ الطَّاعُونُ بِمِصْرَ فِي وَلايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ إِيَّاهَا ، فَخَرَجَ هَارِبًا مِنْهُ فَتَزَلَّ  
بِقَرْيَةٍ مِنَ الصَّعِيدِ يُقَالُ لَهَا "سُكْرُ"<sup>(٢)</sup> ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ حِينَ نَزَلَهَا رَسُولُ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ : مَا أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : طَالِبُ بْنُ مُدْرِكٍ . فَقَالَ : أَقُوهُ ، مَا أَرَانِي رَاجِعًا  
إِلَى الْفُسْطَاطِ أَبَدًا ! وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ . فَقَالَ نَصِيبٌ يَرْثِيهِ :

أَصِيبْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سُكْرٍ \* مَصِيبَةٌ لَيْسَ لِي بِهَا قِبَلُ  
تَالَهُ أَنْسَى مَصِيبَتِي أَبَدًا \* مَا أَسْمَعْتَنِي حِينَهَا الْإِبِلُ<sup>(٣)</sup>

(١) نسبة إلى جدى بن قنبر بن بكر من أمة . (٢) سكر بوزن زفر : موضع بشرقية الصعيد

بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج إليه كثيرًا . (٣) يريد : تالله لا أنسى مصيبتى

أبدًا . وحذف لا يطرد في جواب القسم إذا كان المعنى مضارعًا ؛ نحو قوله تعالى : ( تالله فتأتذكرون )

وقول الشاعر : \* فقلت بين الله أرح قاعدا \*

١٤٤  
١

رثاء نصيب  
عبد العزيز بن  
مروان وقد مات  
بسكرك من قرى  
الصعيد

ولا التَّبَكِّي عليه أَعْيُولُهُ <sup>(١)</sup> \* كُلُّ المصِيبَاتِ بَعْدَهُ جَلُّ  
لم يعلم النَّعْشُ ما عليه من الـ \* عُرِفَ ولا الحاملون ما حملوا  
حتى أَجْنَوْهُ فِي ضَيْرِمْجِهِمْ <sup>(٢)</sup> \* حِينَ أَتَيْتَنِي مِنْ خَلِيلِكَ الْأَمَلُ

غنى في هذه الأبيات ابن مَرْج، ولحنه رَمَلٌ بالسبابة في مجرى الوُسْطَى عن إسحاق،  
وذكر الهشامى أن له فيه لحنًا من الخرج، وذكر ابن بانه أن الرَّمَل لابن الهريذ <sup>(٣)</sup>.

أخبرني محمد بن مَرْيَد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
مُصْعَب الزَّيْرِي عن مَشِيخَةٍ من أهل الحجاز :

أَنْ تُصَيِّبًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ لَهُ : أَنَشِدْنِي بَعْضَ مَا رَأَيْتَ بِهِ  
أَحْيَ؛ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

عَرَفْتُ وَجَرَّتْ الْأُمُورَ فَمَا أَرَى \* كَمَا ضِيقُ تَلَاةِ النَّابِرِ الْمَتَاخِرِ <sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنْ أَهْلَ الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ نِعْمَتِي \* يَمُوتُونَ أَسْلَافًا أَمَامِي وَأَغْبَرِ <sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ أَبَيْكَه أَعْتَدُوا إِنْ أَغْلِبَ الْأَمْسَى \* بِصَبْرِ فَيْثَلِي عِنْدَمَا أَشَدَّ يَصِيرُ <sup>(٦)</sup>  
وَكَانَتْ رِكَابِي كَلِمًا شَتَّى تَنْتَحِي \* إِلَيْكَ فَتَقْضِي نَحْبَهَا وَهِيَ ضَمِيرُ <sup>(٧)</sup>  
تَرَى الْوَرْدَ يُسْرًا وَالشَّوَاءَ غَنِيمَةً \* لَدَيْكَ وَتُنْقِي بِالرَّضَا حِينَ تَصْدُرُ <sup>(٨)</sup>  
فَقَدْ عَمِرْتُ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى فَإِنَّمَا \* ذُرَاهَا لِمَنْ لَاقَتْ مِنَ النَّاسِ مَنْظَرُ

(١) أَعْيُولُ إعرالاً : رفع صوته بالبكاء والصباح . (٢) في يافوت (مادة مسكر) :

« من خليله » . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب، ص : « لابن الهريز » وهو تحريف ؛ إذ المعنى  
هو اسماعيل بن الهريز مولى آل الزبير بن العوام . وسنأق له ترجمة مستقلة في الجزء السادس من الأعاني .

(٤) التناير هنا : الباقي ؛ ويستعمل أيضاً في الماضي . (٥) كذا في ب، ص . وفي سائر الأصول :

« أبكهم » . (٦) في ب، ص : « جاحا فتقضى نحبها وهي ضمير » (٧) كذا في س .

وفي ح، ص : « بشرى » . وفي م : « بشرا » . والله ، مصحف عن « بشرا » والبسر (بضم الباء وفتحها) :

الماء الطرى الحديث العهد بالطر ساعة يزل من المزن . وفي سائر النسخ : « بشرى » وهو تحريف .

ولو كان جبالاً لم يزل ينفقوها <sup>(١)</sup> \* مراد لغربان الطريق ومنقر  
فإن كن قد قلن ابن ليلى فإنه \* هو المصطفى من أهله المتخير  
فلما سمع عبد الملك قوله :

فإن أبكاه أصدروا إن أغلب الأمي \* بصير فثلي عندما أشتد بصير  
قال له : وبلك ! أنا كنت أحق بهذه الصفة في أخى منك ! فهلاً وصفتنى بها !  
وجعل يبكى .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي يحيى محمد  
ابن أساة قال :

نصيب وعبد الله  
ابن إسحاق البصري

قال لي عبد الله بن إسحاق البصري : لو وليت العراق لاستكثت نصيباً .  
قلت : لماذا ؟ قال لفصاحته وحسن تخلصه إلى جيد الكلام ، ألم تسمع قوله :  
فلا النفس ملتها ولا العين تنهى \* إليها سوام الطرف عنها فترجع <sup>(٢)</sup>  
رائتها فارتد عنها سامة \* ترى بدلاً منها به النفس تقنع <sup>(٣)</sup>  
أخبرني الحرثي عن الزبير عن محمد بن الحسن قال :

نصيب وإبراهيم  
ابن هشام

دخل نصيب على إبراهيم بن هشام فأنشده مديحاً له . فقال إبراهيم : ما هذا  
بشيء ! أين هذا من قول أبي ذؤيب لصاحبنا ابن الأزرقي حيث يقول :  
إن قد من منقل <sup>(٤)</sup> نخلان <sup>(٥)</sup> مريحلاً \* يرحل من اليمن المعروف والجود

(١) الدفوف : جمع دف ، وهو هنا صفحة الجنب . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :  
« أبو أيوب » وهو خطأ ، إذ هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن فضال بن معاوية  
ابن أزن الأسدي أبو يحيى ويقال أبو عبد الله الكوفي المعروف بابن بكاسة ، ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢٠٧  
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني) . (٣) تقدم في ص ٣٤٢ س ٣ « أبو عبد الله بن  
أبي إسحاق البصري » . ولم تهتد إليه . (٤) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « سوي في » .  
ولعل صوابه : « سوامي الطرف منها » أي إذا انتهت إليها نظرات الطرف التي تسو إليها من العين ،  
تخلقت بها فلم ترجع عنها . (٥) الجملة حال من فاعل « فارتد » فهي نفي . (٦) هو منى  
منقل . قال في اللسان : والمنقل : الطريق في الجبل ، وهو أيضاً طريق مختصر . (٧) كذا في ت .  
ونخلان ، كما في ياقوت ، من نواحي اليمن ، وأستشهد بالبيت . وفي سائر النسخ : « نجران » .

١٤٥  
١

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : فنصيب نصيب ونزع عمامته وبرك عليها ، وقال : لئن تأتونا برجالٍ مثل ابن الأزرق تأتكم بمثل مديح أبي ذهيل أو أحسن ؛ إن المديح والله إنما يكون على قدر الرجال . قال : فاطرق ابن هشام ، وعجبوا من إقدام نصيب عليه ، ومن حلم ابن هشام وهو غير حليم <sup>(١)</sup> .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري :  
أن نصيبا كان ربما قديم من الشام فيطرح في حجر أم بكر الخزاعية أربعمائة دينار ،  
وأن عبد الملك بن مروان ظهر على تعلقه بها ونسيبه فيها ، فنهاه عن ذلك حتى كف .

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عثمان بن حفص  
التقي عن أبيه قال :

رأيت النصيب بالطائف ، بغاءنا وجلس في مجلسنا وعليه قميص قومي ورداء <sup>(٢)</sup>  
وحبرة ، فجعل ينشدنا مديحا لابن هشام ، ثم قال : إن الوادي مسبعة ، فمن أهل  
المجلس ؟ قالوا : ثقيف ، فعرف أنا نبغض ابن هشام ويغضنا ، فقال : إنا لله ! أبعد  
ابن ليلى أمتدح ابن جيداء ! فقال له أهل المجلس : يا أبا محجن ، أنطلب القريض <sup>(٣)</sup>

(١) بعد هذا في جميع النسخ عدة نسخة ت : « أخبرني الحريري عن الزبير عن إبراهيم بن يزيد  
السعدي قال حدثني جدتي جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدتها قال : رأيت وجلا أسود ومعه امرأة  
بيضاء حسناء الخ » . وقد تقدمت هذه الحكاية بنصها في ص ٣٤٢ و ٣٤٣ ولم تكرر هذه الحكاية في ت .  
(٢) في ت : « ورداء حبرة » من غير وار . قال في اللسان : يقال برد حبرة وبرد حبرة بالومف  
أو بالإضافة . والحبرة : ضرب من يروء اليمن . (٣) جيداء : أم محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك ،  
وقد ولاه مكة وكتب إليه أن يحج بالناس ، فهجاه العرجي بأشعار كثيرة منها :

كان العام ليس بعام حج \* فقيرت المواسم والشكوك  
إلى جيداء قد بعثوا رسولا \* ليخبرها فسلما صاحب الرسول

ولما ذكر في أخبار العرجي الشاعر الآتي في هذا الجزء .

نصيب وأم بكر  
الخزاعية

حديث نصيب عن  
نفسه أنه كان  
يستمص عليه أحيانا  
قول الشعر ، وشي  
من أوصافه  
الحلقية

أحياناً فيعسر عليك؟ فقال : إى والله لربما فعلتُ ، فأمرُ براحتي فبُشِدُّ بها رجلي ،  
ثم أسير في الشَّعَابِ الخالية ، وأقف في الرِّباعِ الْمُقْوِيَةِ ، فيطربني ذلك ويُفَتِّحُ لى  
الشعر . والله إني على ذلك ما قلتُ بيتاً قطَّ تَسْتَحِي الفتاةُ الحَيَّةُ من إنشاده في سِرِّ  
أبيها . قال إسحاقُ قال عثمان بن حَفْص فوصفه أبى وقال : كَأَنِّي أراه صَدْعاً خَفِيفَ  
العارضين نائياً الحنجرَةَ .

أخبرني محمد بن مزبَد قال حدثنا حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّامَةَ قال :  
أَنشدُ نَصِيبَ قولَه :

نصيب وابن أبي  
حنين

وَكِدْتُ ولم أُخْلَقْ من الطيرِ إن بدا \* لما بارقَ نحوَ الجِجَارِ أَطِيرُ<sup>(٢)</sup>  
فسمعه ابنُ أبي عتيق ، فقال : يا بنَ أُمِّ ، قُلْ غَاقٍ فَإِنَّكَ تَطِيرُ . يعنى أَنه غُرَابٌ  
أَسْوَدُ .

١٤٦  
١

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال أخبرني أحمد بن محمد الأَسَدِيُّ أَسَدُ  
قُرَيْشٍ قال :

قال ابنُ أبي عتيق لَنَصِيبَ : إني خارجٌ ، أفتسلُ إلى سَعْدَى بشيء؟ قال :  
نعم ، بئى شعير . قال : قل ؛ فقال :

أَنْصِيرُ عن سَعْدَى وَأَنْتَ صَبُورٌ \* وَأَنْتَ بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنْكَ جَدِيرُ  
وَكِدْتُ ولم أُخْلَقْ من الطيرِ إن بدا \* سَتَنِي بَارِقٌ<sup>(٣)</sup> نحوَ الجِجَارِ أَطِيرُ

(١) الصدع (بالضمة) وبالفتح : الرجل الخفيف اللحم . (٢) في ت ، ح : « العراق » .

(٣) في ت ، م : « إن بدا \* لما بارق » .

قال : فَأَنشَدَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ سَعْدَى الْيَتِيمِ ، فَتَنَفَّسَتْ تَنَفُّسَةً شَدِيدَةً . فَقَالَ ابْنُ  
أَبِ عَتِيقٍ : أَوَّه ! أَجَبْتَهُ وَاللَّهِ بِأَجُودَ مِنْ شِعْرِهِ ، وَلَوْ سَمِعْتُكَ خَلِيلُكَ لَنَعَقْتُ وَطَارَ إِلَيْكَ .  
أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْهَيْثَمِ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانَ <sup>(٢)</sup> عَنْ إِسْحَاقَ  
الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الْمُسَيَّبِيِّ قَالَ :

نصيب والحكم بن  
المطلب

قال أبو النجم : أَتَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ فَدَحْنُهُ ، وَخَرَجَ إِلَى السَّعَايَةِ نَحْرُجَنَا مَعَهُ  
وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ . فَبَيْنَا هُوَ مَعَ أَصْحَابِهِ يَوْمًا وَقَفَ ، إِذَا بِرَاكِبٍ يُوَضِّعُ <sup>(٧)</sup>  
فِي السَّرَابِ وَإِذَا هُوَ نَصِيبٌ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَدَحَنَهُ فَأَمَرَ بِإِزَالِهِ ، فَكَثَّ أَيَّامًا حَتَّى أَتَاهُ  
فَقَالَ : إِنِّي قَدْ خَلَقْتُ صَبِيَّةً صِفَارًا وَعِيَالًا ضِعَافًا . فَقَالَ لَهُ : أَدْخُلِ الْخِطْبَةَ نَحْنُ <sup>(٨)</sup>  
مِنْهَا سَبْعِينَ قَرِيضَةً . فَقَالَ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَدْ أَحْسَنْتَ ! وَمَعِيَ ابْنٌ لِي أَخَافُ <sup>(٩)</sup>  
أَنْ يَثْلُمَهَا عَلَيَّ . قَالَ : فَادْخُلْ نَحْنُ لَه سَبْعِينَ قَرِيضَةً أُخْرَى ، فَانصَرَفَ بِمِائَةِ وَأَرْبَعِينَ <sup>(١٠)</sup>  
قَرِيضَةً .

(١) في ب ، ص : « أجبتيه » بيا . بد تاء ، الخطأ ، وكلاهما صحيح ؛ وقد استشهد الشافعي  
بقول الشاعر :

رَمَيْتِهِ فَأَنْصَدْتُ \* وَمَا أَخْطَأْتُ فِي الرَّمِيهِ

بِسَمِينٍ مَلِيحِينَ \* أَعَارَتْكُمَا الظُّلُمَةُ

(انظر خزانة الأدب للبندادي ج ٢ ص ٤٠١) . (٢) هفان يفتح الماء وكسرهما وتشديد القاء :  
اسم مرتجل غير منقول ، مشتق من الخفيف وهو مودة السير . (٣) يقال : سعى سعاية ، إذا باشر  
عمل الصدقات . (٤) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « فبينما هو في موضع  
أضفى به يوما واقفا » وهو تحريف . (٥) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ :  
« واقفا » وكلاهما صحيح . (٦) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « إذ » وكلاهما لمقاواة .  
(٧) الإيضاح : الإمراع في السير . (٨) في ح ، ر : « في السير » . (٩) الخطيرة :  
ما أحاط بالشيء وهي تكون من نصب وخشب . (١٠) انظر الحاشية رقم ٦ ص ٣٤٩ من  
هذا الجزء . (١١) أي يأخذ منها فينضمها .

أخبرنا الحرثي بن أبي الملاء عن الزبير عن محمد بن الضحاك عن عثمان عن أبيه قال :  
 قيل لنصيب : هيرم شعرك . قال : لا ! والله ما هيرم ، ولكن العطاء هيرم ،  
 ومن يعطيني مثل ما أعطاني الحكم بن المطلب ! خرجت إليه وهو ساج على بعض  
 صدقات المدينة ، فلما رأيته قلت :

أبا مروان لست بخارجي <sup>(١)</sup> \* وليس قديم مجديك باتصال  
 أغر إذا الرواق أنجاب عنه <sup>(٢)</sup> \* بدا مثل الهلال على المثال <sup>(٣)</sup>  
 ترأاه الميوت كما ترأى \* عشيبة فطرها وشمع الهلال  
 قال : فأعطاني أربعمائة ضائنة ومائة لقحة <sup>(٤)</sup> ، وقال : أرفع فراشي ، فرفعته فأخذت  
 من تحتي مائتي دينار .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير قال حدثني أسعد بن  
 عبدالله المزي عن إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبدالله بن عقيل الخارجي عن أبيه قال :

نصيب وكثير عند  
 أبي عبيدة بن  
 عبدالله بن زمة

(١) الخارجي هنا : الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قديم . وأما شاهد صاحب اللسان  
 على هذا البيت ، ولكنه نسب إلى كثير . (٢) قال أبو زيد : رواق البيت بالضم والكسر : سترة  
 مقدمه من أملاء إلى الأرض ، ضد الكفاة ، وهو سترة مؤخره من أملاء إلى أسفله . وقال ابن الأعرابي :  
 من الأخبية ما يروق ومنها ما لا يروق . فإذا كان بيتا ضمنا جعل له رواق وكفاة . وقد يكون الرواق من شفة  
 وشفتين وثلاث شقق . (٣) أنجاب : انكشف . (٤) المثال هنا : الفراش . وفي الحديث  
 أنه دخل على سعد وفي البيت مثال رث أي فراش خلق . وقال الأعشى :

بكل ملوالم الساعدين كأنما \* يرى بسرى الليل المثال المهدا

(٥) القحة ( بكسر اللام وفتح ) : الناقة الخلوب الفزيرة اللبن ، ولا يوصف بها فلا يقال ناقة لقحة ،  
 ولكن يقال لقحة فلان ، وإنما يوصف بقروح فيقال : ناقة لقوح . (٦) في ت ، م :  
 « سعد بن عبيدة المزي » . وفي م : « أسعد بن عبدالله المزي » . (٧) قال المرتضى :  
 « وفي شرح مسلم النووي أن عقيلاً كله بالفتح إلا ابن خالده عن الزهري ويحيى بن عقيل وأبا قبيلة بالضم »  
 وذكر أسماء أخرى مضمومة العين ليس هذا منها .



(١) والله إني لمع أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة في حواء له ، إذ جاءه كثير خيائه ، فأحتفى به ، ودعا بالغداء فشرعنا فيه وشرع معنا كثير ، وجاء رجل فسلم فرددنا عليه السلام وأستدنيناه ، فإذا نصيب في بزة جميلة قد وافى الحج قادما من الشام ، فأكب على أبي عبيدة فعاتقه وسأله ثم دعاه إلى الغداء ، فأكل مع القوم ، فرفع كثير يده وأقاع عن الطعام ، وأقبل عليه أبو عبيدة والقوم جميعا يسألونه أن يأكل ، فأبى فتركوه . وأقبل كثير على نصيب فقال : والله يا أبا محجن ، إن أثر أهل الشام عليك لجليل ، لقد رجعت هذه الكزة ظاهر الكبر قليل الحياء . فقال له نصيب : لكن أثر الجواز عليك يا أبا صخر خير جميل . [لقد رجعت] (٢) وإنك لرائد النقيص ، كثيرا الحماقة . فقال كثير : أنا والله أشعر العرب حيث أقول لمولاتك :

إذا أمسيت بطن مجاح دوني \* وعمق دونه عزة فالقيس  
فليس بلائي أحد يصلي \* إذا أخذت مجاريها الدموع

١٤٧  
١

- (١) الحواء ككتاب : جماعة البيوت المتدانية . (٢) زيادة في ت .
- (٣) في أكثر النسخ : « بطن مجاح » . وفي ت : « بطن مجاح » وكلاهما محرف ، والصواب بطن مجاح بالمعجمة . قال ياقوت : ومجاح : موضع من فواحي مكة . وقد ضبط في ياقوت بفتح الميم والجيم ، وضبطه المرتضى في مادة مجح ككتاب . وجاء في حديث الهجرة عن ابن إسحاق أن دليلهما أجازيهما مدبلة لقف ثم استوطن بهما مدبلة محاج ، كذا ضبطه بفتح الميم وجاء مهمله وآثره جيم . قال ابن هشام : ويقال مجاج (بجيم وكسر الميم) . قال ياقوت : « والصحيح عندنا فيه غير ما روياه ، جاء في شعر ذكره الزبير بن بكار وهو مجاج بفتح الميم ثم جيم وآثره حاء مهمله . والشعر هو قول محمد بن عمرو بن الزبير :
- لئن الله بطن لقف مسيلا \* ومجاحا وما أحب مجاحا
- وأنا أحسب أن هذه هي رواية ابن إسحاق ، وإنما أقلب على كاتب الأصل فأراد تقديم الجيم فقدم الحاء .
- (انظر ياقوت والمرتضى مادة مجح) . (٤) عمق (بفتح أوله ومكون ثانيه) : واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف ، وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها .

فقال له نصيب : أنا واقف أشعر منك حيث أقول لأبنة عمك :

خَلِيلِي إِنِّي حَتَّ كُليَّةً قَالَرَبَا \* فَذَا أَمَجَّ فَالشَّعْبَ ذَالِمَاءَ وَالْمَحْضَ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup><sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

فَأَصْبَحَ مِنْ حَوْرَانٍ رَحْلِي بِمَنْزِلٍ \* يُبْعِدُهُ مِنْ دُونِهَا نَارُحُ الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>

وَأَيَّاكُمْ أَنِّي يَجْمَعُ الدَّهْرُ بَيْنَنَا \* نَحْوُضًا لِي السَّمُ الْمُصْرَحُ بِالْمَحْضِ<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

فَقِي ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ الْأُمُورِ سَلَامَةً \* وَلَقَمْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى غَمِضِ<sup>(٩)</sup>

قال : فافقنهم إليه كثير، وثبت له النصيب . فلما نالته رجلاه رَمَحَهُ نَصِيبٌ بِسَاقِهِ<sup>(١٠)</sup>

رَمَحَةً طَاحَ مِنْهَا بَعِيدًا عَنْهُ ، فَمَا زَالَ رَاقِدًا حَتَّى أَقْبَضَ نَاحِيَةً لِرَمِي الْجَمَارِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ<sup>(١١)</sup>

عبدالله بن عمر بن عثمان النحوي عن أنيس بن ربيعة الأسدي أنه قال :

- ١٠ (١) كذا في ت ، ح ، ر . وكلية (بالضم ثم الفتح وتشديد الياء) : واد ياتي من شمنصير بقرب  
البحفة . وفي سائر النسخ : « كلية » وهو تحريف . (٢) كذا في م وياقوت في الكلام على  
كلية ، بالقاء . وفي سائر النسخ : « بالربا » والربا ، كما في ياقوت : موضع بين الأبوا . والسقا من طريق الجادة  
بين مكة والمدينة . (٣) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « قلى أجم » بقطعه على الربا  
المجرورة بالياء . وذو أجم : بلد من أمراض المدينة . (٤) الشعب : اسم لبلدة أماكن بين مكة والمدينة .  
١٥ (٥) كذا في ت ، ح ، ر . وفي سائر النسخ : « ذى الماء » (٦) حوران : كورة واسعة من أعمال  
دمشق من جهة القبة ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار ، ولما ذكر كثير في الشعر ونصبها بصرى . وحوران  
أيضا : ماء ينبج ، فال نصر : أطله بين اليمامة ومكة . (٧) في الأصول : « بن » تحريف .  
والخوض هنا : الخلط . (٨) في ت : « المصريح بالمحض » . والمصرح : الذي انجلى عنه زبدته  
نقلص . وفي أكثر الأصول : « المنفرج بالمحض » تصحيف . (٩) افتحم إليه : تقدم إليه .  
٢٠ (١٠) رَمَحَهُ : رَفَعَهُ . (١١) كذا في ح ، ر . وفي ت : « قال حدثنا عبد الله بن عثمان  
النحوي » . وفي سائر النسخ : « طلحة بن عبد الله بن عمر بن عثمان النحوي » . (١٢) في ت :  
« عن أنيس بن ربيعة » . وفي م : « عن أنيس بن ربيعة » .

فدوت يوماً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وهو محتل بالرجبة <sup>(١)</sup> ، فالتفت <sup>(٢)</sup>  
عنده جماعة منا ومن غيرنا ، فأتاه آت فقال له : ذاك النصيب منذ ثلاث <sup>(٣)</sup> بالقرش  
من ملل متلد <sup>(٤)</sup> كأنه والله في أثر قوم ظاعنين . فنهض أبو عبيدة ونهضنا معه ، فاذا نصيب <sup>(٥)</sup>  
على المنحرف من صفر <sup>(٦)</sup> . فلما عايناه وعرف أبا عبيدة هبط ، فسأله عن أمره ، فأخبره  
أنه يسع قومًا سائرين وأنه وجد آثارهم ومحلهم بالقرش فاستولمه ذلك . فضحك به  
أبو عبيدة والقوم ، وقالوا له : إنما حتر إذا عشي من أنتسب عذرياً ، فإما أنت  
فمالك ولهذا ؟ فاستحيا وسكن . وسأله أبو عبيدة : هل قلت في مقامك شعراً ؟ قال :  
نعم ! وأنشد :

لعمري لئن أمسيت بالقرش مقصداً \* ثوباًك عبود وعدنة أو صفر <sup>(٧)</sup>

- ١٠ (١) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « ومعه محمد بالرجبة » .  
(٢) الرجبة (بالفتح والسكون ويفتحين) : البقعة المنسقة بين أفنية القوم . (٣) القرش : واد بين خميس  
الحنام وملل . (٤) كذا في ت ، م . وملل : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين . وفي سائر  
النسخ : « ملل » وهو تحريف . (٥) تلدد : تلفت يميناً وشمالاً وتغير متبداً . (٦) كذا  
في النسخ . ولعله محذوف عن « المنجى » وهو الموضع الذي لا يملكه السيل . (٧) صفر : جبل أحمر من جبال  
ملل قرب المدينة . وقال الأديبي : صفر : جبل بقرش ملل ، كان عنده منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة  
ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وبه صخرات  
تعرف بصخرات أبي عبيدة . (٨) أهر الرجل - بالبناء للفعول وأهر بالبناء للفاعل نادر - :  
ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن . (٩) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ :  
« ويرتح في ورج بقلبي أو صفر » والثوبان : منى ثوب وهو المقيم معك في مكان واحد .  
٢٠ (١٠) في ياقوت ، عبود : جبل بين السبالة وملل له ذكر في المغازي . وقيل إنه البريد الثاني من مكة  
في طريق بدر . (١١) في م ، ت : « وعدة » بالياء وهو مصحف عن عدة . وعدة (بضم أوله  
وسكون ثانيه) : ثبة قرب ملل لما ذكر في المغازي .

(١) فَفَرَّعَ صَبًا أَوْ تَجَمَّ مُصْعِدًا \* لِرَيْحٍ قَدِيمٍ الْعَهْدِ يَنْتَكِفُ الْأَثَرُ  
 دَعَا أَهْلَهُ بِالشَّامِ بَرَقَ فَأَوْجَعُوا \* وَلَمْ أَرْ مِنْبُوعًا أَضْرَمَ مِنَ الْمَطَرِ  
 لَتَسْتَبْدِلَنَّ قَلْبًا وَعَيْنًا سَوَاهُمَا \* وَإِلَّا أَنِّي قَصِدًا حُشَّاشَتَكَ الْقَدَرُ  
 خَلِيلِي فِيمَا عَشْتُمَا أَوْ رَأَيْتُمَا \* هَلْ أَشْتَاقُ مَضْرُورًا إِلَى مَنْ بِهِ أَضُرُّ  
 نَعَمْ رُبَّمَا كَانَ الشَّقَاءُ مَتِيحًا \* يُعْطَى عَلَى تَمَجُّعِ أَبِي آدَمَ وَالْبَصَرُ

قال: فأنصرف به [أبو عبيدة] إلى منزله، وأطعمه وكساه وحمله، وأنصرف وهو يقول:

أَصَابَ دَوَاءَ عِلَّتِكَ الطَّيِّبُ \* وَخَاضَ لَكَ السُّلُوبُ ابْنَ الرَّيِّبِ  
 وَأَبْصَرَ مِنْ رُقَاكَ مَفْتَاتٍ \* وَدَاوَاكَ كَانَ أَعْرَفَ بِالطَّيِّبِ

أخبرني محمد بن الحسن بن تميم قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال:

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَنشَدَهُ قَصِيدَةً أَمْتَدَحَهُ بِهَا،  
 فَطَرِبَ لَهَا يَزِيدٌ وَأَسْتَحْسَنَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ يَا نَصِيبُ! سَلَنِي مَا شِئْتَ. فَقَالَ:

نصيب ويزيد بن  
عبد الملك

(١) كَذَا فِي ت. وَفَرَّعَ فِي الْجَبَلِ وَأَفْرَعُ: انْحَدَرُ؛ قَالَ الشَّيْخُ:

فَإِنْ كَرِهْتَ مَجَازِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي \* لَا يَدْرُكَكَ إِفْرَاعِي وَتَصْمِيدِي

ومما، الظاهر أنها هنا مصدر من صب اللزج، لا وصف من الصباغة؛ يقال: صب في الوادي، إذا انحدر

فيه. وفي س: «ففرع صبا أو سقيا مصعدا». وفي م: «ففرع صبا أو صعدا». ويظهر أن كليهما

محذوف عن الأول. وفي سائر النسخ: «وجعت شجوني وأسهمت مداامي». يريد: كثرت أحزاني

وتناوبت دموعي. (٢) انتكف الأثر: تبعه في مكان سهل؛ وذلك لأن الأثر لا يخفى في الأرض الغليظة

الصلبة. (٣) الحشاشة: رمق بقية من حياة (٤) متيجا: مفقدا. ولم نجد هذه الصيغة من هذه

المادة، وإنما الموجود أتاحه له الله: قدره، وتاح له الأمر: قدر عليه. وفي ت: «موكلا».

(٥) زيادة في ت، م، س. (٦) حمله هنا: أتى له بما يركبه في سفره؛ قال

نعمان: (ولا على الدين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه). (٧) خاض الشراب: خلطه

وسركه. وانظر الكلام على السلوة في الحاشية رقم ٦ ص ٣٢٢ من هذا الجزء. (٨) يريد بابن الريب

أبا عبيدة بن عبد الله بن زمة. (٩) لله يريد: وعرف رقي مفتحات من رقاك، أي رقي

ذات قفث، أي يفتت فيها.

يُذَكُّ يا أمير المؤمنين بالعطاء أبسط من لسانى بالمسألة ! فأمر به فُلي فُله جوهراً ، فلم يزل به غنياً حتى مات .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو غزيرة<sup>(١)</sup> من عبد الرحمن بن أبي الزناد قال :

نصيب وإبراهيم  
ابن هشام

دخل نصيب على إبراهيم بن هشام وهو والي على المدينة ، فأنشده قوله :

١٤٨  
١

يا بن الهشامين لا يبت<sup>(٢)</sup> كيتيما \* إذا نسمت إلى أحسابها مضر

فقال له إبراهيم : قم يا أبا فحجن إلى تلك الراحلة المرحولة نفثها برجلها . فقام إليها نصيب متباطئاً والناس يقولون : ما رأينا عطيةً أهناً من هذه ولا أكرم ولا أعجل ولا أبزل . فسمعهم نصيب فأقبل عليهم وقال : والله إنكم قلما صاحبتم الكرام ! وما راحلة ورجل حتى ترفعوهما فوق قدرهما !

أخبرني الحرثي وصهبي بن الحسين قالوا حدثنا الزبير عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن [ عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال :

نصيب وهشام  
ابن عبد الملك

استبطأ هشام بن عبد الملك حين ولي الخلافة نصيباً ألا يكون جاءه وإفداً عليه مادحاً له ووجد عليه . وكان نصيب مريضاً ، فبلغه ذلك حين برأ ، فقدم عليه وعليه أثر المرض وعلى راحلته أثر النصب ، فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

(١) كذا في ٢ . وفي ش : « قال حدثنا أبو عروة » . وفي سائر النسخ : « ... الحرثي عن أبي الزبير عن غزيرة » ، وكلاهما تحريف . وقد تكرر هذا السند منه في الأغاني في الجزء الثالث في ذكر نسب أبي النخعي وأخباره ، وهو أبو غزيرة الأنصاري ، وكان قاضياً على المدينة . (٢) يريد بالهشامين هشام بن عبد الملك بن مروان أباه ، وهشام بن إسماعيل المخزومي جد أبيه لأمه . وفي ب ، ح : « الهشام » تحريف . (٣) في ب ، ح : « كيتكم » . (٤) زيادة في ش .

حَلَقْتُ بِمَنْ حَجَّتُ قَرِيضَ لَيْتِيهِ <sup>(١)</sup> \* وَأَهْلَيْتُ لَهُ بُدْنًا <sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا الْقِلَائِدُ  
 لَنْ كُنْتُ طَالَتْ غَيْبِي عَنْكَ إِنِّي \* بِمَبْلَغِ حَوْلِي فِي رِضَاكَ بِجَاهِدُ  
 وَلَكِنِّي قَدْ طَالَ سُقْمِي وَكَثُرَتْ \* عَلَى الْعِهَادِ <sup>(٣)</sup> الْمُشْفِقَاتُ الْعَوَائِدُ  
 صَرِيحُ فِرَاشٍ لَا يَزَلْنَ يَقُلْنَ لِي \* بِبُضْعٍ وَاشْفَاقٍ مَتَى أَنْتَ قَاعِدُ  
 فَلَمَّا زَجَرْتُ الْعَيْسَ أَسْرَتْ بِحَاجَتِي \* إِلَيْكَ وَذَلَّتْ لِّلْسَانِ الْقِصَائِدُ  
 وَإِنِّي فَلَا تَسْتَبِطُنِي بِمَوَدَّتِي <sup>(٤)</sup> \* وَنُصْحِي وَاشْفَاقِي إِلَيْكَ لَعَامِدُ <sup>(٥)</sup>  
 فَلَا تُقْصِنِي حَتَّى أَكُونَ بِصَرَعَةٍ <sup>(٦)</sup> \* فَيَأْسَ ذَوْقُ رَبِّي وَيَشْمَتَ حَاسِدُ  
 أَيْنَ بِي وَقَرَّبَنِي فَإِنِّي بَالِغٌ \* رِضَاكَ بِعَفْوٍ مِنْ نَدَاكَ <sup>(٧)</sup> وَزَائِدُ  
 أَهْتَ نَائِمًا أَمَّا فَوَادِي فَهَمُّهُ \* قَلِيلٌ وَأَمَّا مَسْ جِلْدِي فَبَارِدُ  
 وَقَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِذَا مَا لَقَيْتُكُمْ <sup>(٨)</sup> \* لِيَأْتِ وَمَعْرُوفٌ وَلِخَيْرٍ قَائِدُ  
 إِلَيْكَ رَحَلْتُ الْعَيْسَ حَتَّى كَانَهَا \* قَيْسُ السُّرَى <sup>(٩)</sup> دُبْلًا <sup>(١٠)</sup> بَرَّتْهَا الطَّرَائِدُ

(١) في ت ، ه ، م ، ٢ : « لَيْتِي » . (٢) بدنا : جمع بدنة وهي فاقة أو بقرة تخر

بكرة ، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها ، ويجمع على بدن أيضا بضمين .

(٣) العهد : جمع عهد وعهدة بفتح العين وكسر هاء ، وهي مطر بعد مطر يدرك آخره بل أوله ، سمي بذلك لأن الأول

عهد بالثاني . والمراد بالعهد هنا الموعود . (٤) يريد : لا تستبطيني ، سببت الهزرة بـ ، ثم حذفت

الياء للجزم . (٥) كذا في ٢ . وفي ت : « إليك لعامد » . وفي سائر النسخ : « لديك لعامد » .

(٦) أي حتى يحل بي الموت . (٧) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ :

أَتَنِي وَقَسَرَنِي فَإِنَّكَ بَالِغٌ \* رِضَايَ بِعَفْوٍ مِنْ نَدَاكَ وَزَائِدُ

(٨) اليان بالفتح : نعمة العيش . (٩) كذا في ت ، م ، وهو جمع ذبل . وفي سائر النسخ :

« ذبل » كقتل . (١٠) الطرائد : جمع طريدة ، وهي فسيحة فيها حزة توضع على المغازل والعود والقذاح

فتنحت عليها وتبرى بها .

وحتى هَوَادِيهَا دِقَاقٌ وَشَكُوهَا <sup>(١)</sup> \* صَرِيْفٌ وَبَاقِي النَّقْيِ مِنْهَا شَرَائِدُ <sup>(٢)</sup>  
وحتى وَتَتْ ذَاتُ الْمِرَاجِ فَادْعَنْتُ <sup>(٣)</sup> \* إِلَيْكَ وَكُلَّ الرَّاسِمَاتِ الْخَوَافِدُ <sup>(٤)</sup>  
قال : فرق له هِشَامٌ وَبَنَى ، وقال له : وَيَحْتِكُ يَا نُصَيْبُ ! لقد أَضَرَرْنَا بِكَ  
وَبَرَوَا حِلْكَ ، وَوَصَلَهُ وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ وَأَحْتَفَلَ بِهِ .

أخبرنا الحَرَمِيُّ عن الزَّيْرِ عن عمِّه عن أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ قَالَ :

نصيب وعبد الواحد  
النصري أمير المدينة

قَدِمَ نُصَيْبٌ عَلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ بِفَرَضٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
يَضَعُهُ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، فَادْخَلَهُمْ عَلَيْهِ لِيَفَرِّضَ لَهُمْ وَفِيهِمْ أَرْبَعَةُ غُلَبَةٍ لَمْ  
يَحْتَمِلُوا ، فَرَدَّهُمُ النَّصْرِيُّ . فَكَلَّمَهُ نُصَيْبٌ كَلَامًا غَلِيظًا إِدْلَالًا بِمَزَلَّتِهِ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأَشَارَ  
إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ أَنْ أَسْكَتْ وَكُفَّ وَأَخْرَجَ ؛ فَإِنِّي كَأَنِّيكَ . فَلَمَّا خَرَجَ  
إِبْرَاهِيمُ لَقِيَهُ نُصَيْبٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَشَرْتَ إِلَى فِكْرِهِ أَنْ أَغْضَبَكَ ، فَمَا كَرِهْتَ لِي مِنْ  
مُرَاجَعَتِهِ وَالصَّلَابَةِ لَهُ وَمِنْ وَرَائِي الْمُسْتَعْتَبُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ رَجُلٌ  
عَرَبِيٌّ حَدِيدٌ قَلْبٌ ، وَخَشِيْتُ أَنْ جَازَبَتَهُ شَيْئًا أَلَّا يَرْجِعَ عَنْهُ وَأَنْ يَمْضِيَ عَلَيْهِ وَيَلْجُ <sup>(٥)</sup>  
فِيهِ ، وَهُوَ مَالِكٌ لِلْأَمْرِ وَلَهُ فِيهِ سُلْطَانٌ ، فَارْدْتُ أَنْ تَخْرُجَ قَبْلَ أَنْ يَلْجُ وَيُظْهِرَ مِنْهُ  
مَا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ فَيَمْضِيَ عَلَيْهِ وَيَلْجُ فِيهِ ؛ فَتَنْتَظِرُ لِنُصَادِفِ مِنْهُ طَيْبَ نَفْسٍ فَتَكَلِّمَهُ  
وَتُرْفِدَكَ عَنْدَهُ . فَقَالَ نُصَيْبٌ :

(١) الهوادي : الأعناق : ودقاق : جمع دقيق . (٢) شكوها : شكواها . والصريف :  
صرير الأنياب . (٣) النقي : نخ العظم . (٤) كذا في ت ، م ، والشرائد : جمع شريد  
على غير قياس ، وهو : البقية من الشيء . وفي مائر النسخ : « الصرائد » وليس له معنى مناسب .  
(٥) المراج : التشايط . (٦) الراسمات : ذوات الرسم ، وهو ضرب من السير سريع مؤثر  
في الأرض . والخوافد : السرعات . (٧) التلق هنا : الضيق الخلق المر الرضا . (٨) يلج فيه :  
يتأدى عليه ؛ يقال : يلج في الأمر ، إذا تأدى عليه وأبى أن ينصرف عنه . (٩) في ح ، م :  
« وله فينا سلطان » . (١٠) رده وأرضه : أعانه .

يومان يوم لِرِزْقِي قَسْلُ<sup>(١)</sup> \* ويومهُ الآخرُ تَمَحُّ قَصْلُ  
 أنا — جُعِلْتُ فِدَاكَ — فاعِلُ ذلك ؛ فاذا رأيت القولَ فأشِرْ إلى حتى أَكَلْتَهُ .  
 قال : ودخل إليه نُصَيْبُ عَشِيَّاتٍ ، كُلُّ ذلك يُشير إليه ابنُ مُطِيعٍ ألا يَكَلِّهُ ، حتى صادفَ  
 عَشِيَّةً من العَشِيَّاتِ منه طِيبَ نَفْسٍ ، فأشار إليه أن كَلِّهُ . فكلَّه نُصَيْبٌ فاصْبَ<sup>(٢)</sup>  
 تَحْتَلُهُ بكلامه ، ثم قال : إني قد قَلْتُ شعراً فاسمعه أيها الأمير وأجزه ، ثم قال :  
 أَهَاجُ الْبُكَارِ بَعْجَ بَأْسَفِلِ ذِي السَّدْرِ<sup>(٣)</sup> \* عَفَاهُ<sup>(٤)</sup> آخِثْلُفُ الْعَصْرِ بَعْدَكَ وَالْقَطْرِ  
 نَعَمْ فَتَنَانِي الْوَجْدُ فَأَشْتَقْتُ لِلَّذِي \* ذَكَرْتُ وَلَيْسَ الشَّوْقُ إِلَّا مَعَ الذِّكْرِ  
 حَلَفْتُ رَبِّ الْمَوْضِعِينَ لِرَبِّهِمْ<sup>(٥)</sup> \* وَحُرْمَةِ مَا بَيْنَ الْمَقَامِ إِلَى الْخَيْرِ  
 لئن حَاجَتِي يَوْمًا قَضَيْتَ وَرَشْتِي<sup>(٦)</sup> \* بِنَفْعَةِ عُرْفٍ مِنْ يَدَيْكَ أَبَا بَشِيرِ<sup>(٧)</sup>  
 لَتَعْتَرِفَنَّ<sup>(٨)</sup> الدَّهْرُ مِنِّي مَوْدَةً \* وَنُصْحًا عَلَى نُصْحٍ وَشُكْرًا عَلَى شُكْرِ  
 سَقَى اللَّهُ صَوْبَ الْمُزْنِ أَرْضًا عَمَرْتُهَا<sup>(٩)</sup> \* يَرَى وَأَسْقَاهَا بِلَادَ بَنِي نَصْرِ<sup>(١٠)</sup>  
 بَوَاجِيهِكَ فَاسْتَعْمِلْتَ مَا دُمْتَ خَائِفًا \* لِرَبِّكَ تَقْضِي رَاشِدًا أَنْتَ الدَّهْرُ

- (١) في ت ، ح : « لِرِزْقِي » . والفعل : الردى . الرذل من كل ؛ ي . . (٢) في ح :  
 « تَحْتَلُهُ كَلَامُهُ » . (٣) ذو السدر : اسم موضع بعينه ، كذا ذكره ياقوت ولم يبينه . (٤) حفت  
 الريح الدار كعفتها : جعلتها دارسة بالية . (٥) الموضعين : المرصين في السير ، من الإيضاح وهو سير  
 مثل الخَبِّ . (٦) يقال : رشت فلاناً ، إذا قويت جناحه بالإحسان فارتأش وترش ؛ قال الشاعر :  
 فرشني بخير طلائع بريقتي \* وخير الموالي من يرش ولا يرى  
 (٧) في ت : « أبا بكر » . (٨) في ت : « ليعترف » . وفي ٣ ، ح : « لتعرف » وكلاهما  
 تحريف . وفي سائر الأصول : « اذا تعرفن » . وأعرف هنا بمعنى عرف ؛ ومثله قول أبي ذؤيب يصف نعاما :  
 مرة للنعمى فلم يعترف \* خلاف النعمى من الشام ربحا  
 والنعمى : من أسماء ربح الجنوب . (٩) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « حلتها برى » .  
 وفي ح ، س : حلتها رهاما . والرهام : جمع دهمة وهي المطر الضعيف الدائم . (١٠) كذا  
 في ح ، س . وفي سائر النسخ : « فأسقاها » .



لِتُنْقِذَ اصْحَابِي وَتُسَدَّ عَوْرَةٌ \* بَدَتْ لَكَ مِنْ صَحْبِي فَلَا تَكْ ذُو سَتَرٍ  
فَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الَّتِي \* سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي لِقَوْمِي مِنْ قَعْرِ  
وَقَدْ خَرَجْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ فَلَا تَكُنْ \* بِمَوْضِعِ بَيْضَاتِ الْأَنْوَقِ (١) مِنَ الْوَكْرِ

قال : فقال عثمان بن حيان المُرِّي وهو عنده - وكان قد جاءه بالقود من ابن  
حزم - : قَدْ أَحْتَلَمَ الْآنَ الْقَوْمُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، وَأَسْتَوْجِبُوا الْفَرَضَ ، وَرَفَدَهُ ابْنُ مُطِيعِ  
فَأَحْسَنَ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ أَنْ شَرِكَ ابْنُ حَيَّانَ فِي رَفْدِهِ وَتَشْيِيعِهِ . وَقَالَ النَّصِيرِيُّ لِابْنِ مُطِيعِ  
وَإِبْنِ حَيَّانَ : صَدَقْتُمَا قَدْ أَحْتَلَمُوا وَأَسْتَوْجِبُوا الْفَرَضَ ، افْرِضْ لَهُمْ يَا فَلَانُ - لَكَائِبٍ  
مِنْ كُتَابِهِ - فُفَرَضَ لَهُمْ .

حديث نصيب عن  
نفسه أنه عشق أمة  
لبنى مدليج وشعره فيها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني جعفر بن علي البشكري قال  
حدثني الرياشي عن العتيبي قال :

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَدْ طَالَ  
الْحَدِيثُ بَيْنَهُمَا : هَلْ عَشَقْتَ قَطُّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَمَةٌ لِبْنِي مُدْلِجٍ . قَالَ : فَكُنْتَ تَصْنَعُ  
مَاذَا ؟ قَالَ : كَانُوا يَحْرُسُونَهَا مِنِّي ، فَكُنْتُ أَفْتَحُ أَنْ أَرَاهَا فِي الطَّرِيقِ وَأُشِيرَ إِلَيْهَا  
بِعَيْنِي أَوْ حَاجِبِي ، وَفِيهَا أَقُولُ :

وَقَفْتُ لَهَا كَيْفَا تَمُرُّ لَعْنِي \* أَخَالِسُهَا التَّسْلِيمَ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ  
وَلَمَّا رَأَيْتِي وَالْوَشَاةَ نَحَدَرْتُ \* مَدَامُهَا خَوْفًا وَلَمْ تُسَكِّمْ  
مَسَاكِينَ أَهْلُ الْعِشْقِ مَا كُنْتُ أَشْتَرِي \* بِجَمِيعِ حَيَاةِ الْعَاشِقِينَ يَدْرَهُمْ

(١) الأنوق : الرخوة أو ذكر الرخم ، ويضاف البيض إليه لأنه كثيرا ما يحضنها وإن كان ذكرها كما  
يحضن الظالم بيضه . وقال عمارة : الأنوق عدى : العقاب ، وقيل غير ذلك . وفي المثل : « أعز من  
بيض الأنوق » ؛ لأنها تحمزه فلا يكاد يظفر به ؛ لأن أوكارها في رسوم الجبال والأماكن الصعبة الجيدة .  
وهو يضرب الشيء العزيز البعيد المثال . (٢) في - : « ووصله » .

فقال عبد العزيز : وَيَحْك ! فَا فَعَلْتُ ؟ قال : يَبِيعُ فَأَوْلَاهَا سَيِّدُهَا . قال :  
فهل في تَهْلِكَ منها شيء ؟ قال : نَعَمْ ، عَقَائِلُ أَحْزَانٍ <sup>(١)</sup> .

أخبرني الحارثي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول بن سليمان بن قِرْضَاب  
الْبَلَوِي :

حمل عبد العزيز بن  
مروان ديناً عن  
نصيب في إبل  
أبتاعها  
١٥٠  
١

• أَن إِبِلًا لُنَصِيبٍ أَجْدَبَتْ وَحَالَتْ <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ  
دِرْهَمٍ . قَالَ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي وَعُمِّي أَنَّهُ وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ : جَعَلَنِي  
اللَّهُ فِدَاكَ ! إِنِّي سَمِعْتُ دِينَارًا فِي إِبِلٍ أَبْتَعْتُهَا مُجْدِبَاتٍ حِيَالٍ <sup>(٣)</sup> ، وَقَدْ قَلْتُ فِيهَا شِعْرًا .  
قَالَ : أَنْشُدْهُ ، فَأَنْشُدْهُ :

فَلَمَّا سَمِعْتُ الدِّينَ فِيهَا وَأَصْبَحْتُ \* حِيَالًا مُسْنَاتٍ الْهَوَى كَدْتُ أَنْدُمُ  
عَلَى حِينَ أَنْ رَأْتُ الرَّبِيعَ وَلَمْ يَكُنْ \* لَهَا بِصَعِيدٍ مِنْ تِهَامَةٍ مَقْظُمُ  
ثَمَانِيَةُ لِلْأَسْلَمِيِّ وَمَا دَنَا \* لَفُحْشٍ وَلَا تَدْنُو إِلَى الْفُحْشِ أَسْلَمُ

فقال له عبد العزيز : فَا دَيْنُكَ ؟ وَيَحْك ! قال : ثَمَانِيَةُ آلَافٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَمَانِيَةِ  
آلَافٍ دِرْهَمٍ . فَلَمَّا رَجَعَ أَنْشَدَ الْأَسْلَمِيُّ الشَّعْرَ فَفَرَّكَ مَا لَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : الثَّمَانِيَةُ  
الْآلَافُ لَكَ .

• أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُؤَصِّلُ عَنْ أَبِي  
أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ :

نصيب والنسوة  
الثلاث اللاتي كن  
يتنشدن الشعر  
في المسجد الحرام

(١) عَقَائِلُ أَحْزَانٍ : بقايا أحزان . (٢) الحائل من النوق : التي حمل عليها ولم تلحق ،  
أو التي لم تلحق سنة أو سنتين أو سنوات ، وكذلك كل حامل يتقطع منها الحمل سنة أو سنوات حتى تحمل .  
(٣) جمع حائل . (٤) مسنات الهوى : اقتطع منها النوى ، فلا يرغب فيها أحد لكبرها .  
(٥) رات : أجلا .

أتى نصيب مكة فأتى المسجد الحرام ليلاً . فبينما هو كذلك إذ طلع ثلاث نسوة بخلسن قريباً منه وجعلن يتحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء ، وإذا هن من

أفصح النساء وأديهن . فقالت إحداهن : قاتل الله جبيلاً حيث يقول :

وبين الصفا والمروة ذكركم \* بمختلف ما بين ساج وموجف

وعند طوافي قد ذكرك ذكراً \* هي الموت بل كادت على الموت تضعف<sup>(١)</sup>

فقالت الأخرى : بل قاتل الله كثير عزة حيث يقول :

طلعن علينا بين مروة والصفا \* يمرن على البطحاء مور السحاب<sup>(٢)</sup>

فكدرن لعمركم بحدثن فتنه \* لمخشع من خشية الله تائب

فقالت الأخرى : قاتل الله ابن الزانية نصيباً حيث يقول :

الأم على ليل ولو أستطيعها \* وحرمة ما بين البنية والستر

لمت على ليل بنفسى ميلة \* ولو كان في يوم التعلق والنحر

فقام نصيب إليهن فسلم عليهن ، فرددن عليه السلام . فقال هن : إني رأيتكن

تحدثن شيئاً عندي منه علم . فقلن : ومن أنت ؟ فقال : اسمن أولاً . فقلن : هات .

فأنشدهن قصيدته التي أولها :

ويوم ذي سلم شاقك نائمة \* ورقاء في قن والريح تضطرب

فقلن له : نسألك بالله وبحق هذه البنية ، من أنت ؟ فقال : أنا ابن المظلومة

المقدوفة بغير جرم "نصيب" . فضمن إليه فسلمن عليه ورحبن به ، وأعتدت إليه القائلة ،

وقالت : والله ما أردت سوءاً ، وإنما حملني الاستحسان لقولك على ما سمعت .

فضحك وجلس إليهن ، فحدثن إلى أن أنصرفن .

(١) كذا في ت ، ح ، ر ، وفي سائر النسخ : « عن » وتضعف بمعنى تريد إنما تنقذ بعل

وفي الحديث : « تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفرد خمسة وعشرين درجة » أي تزيد عليها . و « عن » هنا بمعنى « على » . وفي الشعر اقواء . (٢) يمرن : يمايلن جايات ذاهبات .

## أخبار ابن محرز ونسبه

نسب ابن محرز

هو مُسْلِم بن مُحَرِّز، فَيَا رَوَى ابْنُ الْمَكِّي، وَيُكْنَى أَبَا الْخَطَّابِ، مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الدَّارِ  
 ابْنِ قُصَيٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: اسْمُهُ سَلَمٌ. <sup>(١)</sup> وَيُقَالُ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ  
 سَدَنَةِ الْكُتَيْبَةِ، أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ، وَكَانَ أَصْفَرَ أَخًى طَوِيلًا. <sup>(٢)</sup>

وأخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني أنس بن هارون عن عبد الملك  
 ابن الماجشون قال :

١٥١

اسم ابن محرز سلم، وهو مولى بني مخزوم. وذكر إسحاق أنه كان يسكن  
 المدينة مرة ومكة مرة، فاذا أتى المدينة أقام بها ثلاثة أشهر يتعلم الضرب من عزرة  
 الميلاء، ثم يرجع إلى مكة فيقيم بها ثلاثة أشهر. <sup>(٣)</sup> ثم شخص إلى فارس فتعلم الحان  
 الفرس وأخذ غنائهم، ثم صار إلى الشام فتعلم الحان الروم وأخذ غنائهم، فأسقط من  
 ذلك ما لا يستحسن من نغم الفريقين، وأخذ محاسنها فزج بعضها ببعض وألف منها  
 الأغاني التي صنعها في أشعار العرب، فأتى بما لم يُسمع مثله. وكان يقال له صنّاج  
 العرب.

- (١) كذا في ت. وفي ح، س: «مولى أبي الخطاب بن قصي». وفي سائر النسخ:  
 «مولى بني عبد الدار من قصي» وكلاهما محذوف. قال في شرح القاموس: «والدار صنم، وبه سمى عبد الدار»  
 ابن قسبي بن كلاب أبو بطن. (٢) السدة: جمع سادن، وهو خادم الكعبة. وكانت السدانة واللواء  
 لبني عبد الدار في الجاهلية، فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم لم في الإسلام. (٣) كذا في أ، م، س  
 ومعناه محدودب الظهر؛ يقال: وحل أخى الظهر إذا كان في ظهره حديد. وفي سائر النسخ: «أجنى»  
 بالجيم المعجمة. ولعل الأصل «أجأ» بالهمز ومعناه أحدث الظهر أيضا؛ يقال: جنى الرجل يجأ جأ وهو  
 أجأ إذا أشرف كاهله على صدره. (٤) كذا في أ، ت، ح، س. وفي سائر النسخ:  
 «ثم شخص إلى فارس يتعلم الخ». (٥) الصنج: صفيحة مدقوقة من الصخر يضرب بها على أخرى  
 مثلها للتراب، وهو أيضا، يحمل في إطار الدف من المنات المدقوقة. وأما الصنج ذو الأوتار الذي يلعب به  
 فيختص بالعمم معزب، واللاعب به يقال له صنّاج وصانجة، وكان أعشى بكر مسمى صنّاج العرب، لجودة شعره.

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المديني عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :  
قال أبي : أول من غنى الرمل ابن محرز وما غنى قبله . فقلت له : ولا  
بالفارسية ؟ قال : ولا بالفارسية ، وأول من غنى رَمَلًا بالفارسية سَلَمَك في أيام الرشيد ،  
استحسن لحنًا من ألحان ابن محرز ، فنقل لحنه إلى الفارسية وغنى فيه .

ابن محرز أول من  
غنى الرمل

قال أبو أيوب وقال إسحاق : كان ابن محرز قليل الملابس للناس ، فأُحِلَّ  
ذلك ذكره فذكر منه إلا غناؤه ، وأخذت أكثر غناؤه جارية كانت لصديق له  
من أهل مكة كانت تألفه ، فأخذته الناس عنها . ودأت بداء كان به . وسقط إلى  
فارس فأخذ غناء الفُرس ، وإلى الشام فأخذ غناء الروم ، فتخير من نعيمهم ما غنى به  
غناؤه . وكان يقدم بما يصيبه فيدفعه إلى صديقه ذاك فيتفقفه كيف شاء ، لا يسأله  
عن شيء منه ، حتى إذا كاد أن يتقد جهزه وأصلح من أمره ، وقال له : إذا شئت  
فأرحل ، فيرحل ثم يعود . فلم يزل كذلك حتى مات . [قال] : وهو أول من غنى بزواج  
من الشعر ، وعمل ذلك بعده المغنون اقتداء به . وكان يقول : الأفراد لا تقيم بها  
الألحان . وذكر أنه أول ما أخذ الغناء أخذه عن ابن مسجح . قال إسحاق : وكانت  
العلّة التي مات بها الجذام ، فلم يمشير الخلفاء ولا خالط الناس لأجل ذلك .

كان ابن محرز بعيدا  
عن الناس عمل  
ذكره فذكر منه  
إلا غناؤه

ابن محرز أول من  
غنى بزواج من الشعر  
وأقنطى به المغنون  
في ذلك

قال أبو أيوب قال إسحاق : قدم ابن محرز يريد العراق ، فلما نزل القادسية لقيه  
حنين ، فقال له : كم متك نفسك من العراق ؟ قال : ألف دينار . قال : فهذه  
خمسمائة دينار فخذها وأنصرف وأحلف ألا تعود .

- (١) وفي ت : « أزل » بنسب روا .  
(٢) في ح : « مملك » .  
(٣) كذا في أكثر النسخ ، وهو غير الفصح في كاد من عدم اقتران خبرها بأن . وفي ح ، ع ، س :  
« كان ينفذ » بالنون . وهو محريف . (٤) زيادة في ت ، ح ، ع ، س .  
(٥) في ت ، ح ، ع ، س : « بلد العراق » . (٦) القادسية : بلدة قرب الكوفة بينها وبين الكوفة  
خمسة عشر فرسخا . بينها وبين العذيب أربعة أميال ، وكانت بها وقعة القادسية المعروفة بين المسلمين والفرس  
في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٦ من الهجرة .

٥

١٠

١٥

٢٠

علو كعبه في صنعة  
النساء.

وقال إسحاق : وقلت ليونس : مَنْ أحسنُ الناسِ غناءً ؟ قال : ابنُ مُحَرِّزٍ .  
قلت : وكيف قلتَ ذلكَ ؟ قال : إن شئتَ فسرتُ ، وإن شئتَ أجملتُ . قلتُ :  
أَجْمَلُ . قال : كأنه خُلِقَ من كلِّ قلبٍ ، فهو يغني لكل إنسان بما يشتهي . وهذه  
الحكاية بعينها قد حُكيَت في ابنِ سريج ، ولا أدري أيهما الحق .

قال إسحاق : وأخبرني الفضل بن يحيى بن خالد أنه سأل بعض من يُبصر الغناء :  
مَنْ أحسنُ الناسِ غناءً ؟ فقال : أَمِنْ الرجال أم من النساء ؟ فقلت : من الرجال .  
فقال : ابنُ مُحَرِّزٍ . فقلتُ : فمن النساء ؟ فقال : ابنُ سُرَيْجٍ . قال : وكان إسحاق  
يقول : الفحولُ ابنُ سُرَيْجٍ ، ثم ابنُ مُحَرِّزٍ ، ثم معبد ، ثم الغريص ، ثم مالك .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأتُ على أبي حدثنا بعضُ أهلِ  
المدينة ، وأخبرني بهذا الخبر الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني  
أنحى هارون عن عبد الملك بن المأجشون قال :

كان ابنُ مُحَرِّزٍ أحسنَ الناسِ غناءً ، فتر بهند بنتُ كنانة بن عبد الرحمن  
ابن فضالة بن صفوان بن أمية بن محرز<sup>(٢)</sup> الكلابي حليف قريش ، فسألته أن يجلسَ لها  
ولصواحبَ لها ، ففعل وقال : أُغْنِيكُنَّ صوتاً أمرني الحارث بن خالد بن العاص  
ابن هشام أن أغنيه عائشة بنتُ طلحة بن عبيد الله في شعر له قاله فيها وهو يومئذ  
أميرُ مكة ؟ قلن نعم . فغناها :

١٥٢  
١

(١) في ت : « قلت دع وكيف ذلك » . (٢) كذا في ت ، ا ، م ، س . وفي سائر  
النسخ : « محرز » . قال في القاموس وشرحه : ومموا محزناً كجهد ، قال ابن الأعرابي : هو اسم جد  
صفوان بن أمية بن محرز ، وصفوان هذا أحد حكام كنانة هـ .

### صوت

فَوَدِدْتُ إِذْ تَحَطَّوْا وَشَطَّتْ دَارُهُمْ \* وَعَدَّتْهُمْ عَفَا عَوَادٍ تَسْغُلُ  
أَنَا نَطَاعُ وَأَنْ تَقْلَ أَرْضَنَا \* أَوْ أَنْتَ أَرْضَهُمْ إِلَيْنَا تُنْقِلُ  
لِتُرَدَّ مِنْ كَتَبِ إِلَيْكَ رَسَائِلِي \* بِجَوَابِهَا وَيَعُودَ ذَاكَ الْمُرْسَلُ<sup>(١)</sup>  
عروضه من الكامل . الغناء في هذه الأبيات خفيف رمل مطلق في مجرى  
النصر ، ذكر عمرو بن بانه أنه لابن محرز ، وذكر إسحاق أنه لابن مريم .  
وقال أبو أيوب المديني في خبره : بلغني أن ابن محرز لما شخص يريد العراق  
لقيه حنين فقال له : غني صوتاً من غنائك . فغناه :

ابن محرز وحنين  
الحري

### صوت

وَحَسَنُ الزَّبْرِجِدِ فِي نَظْمِهِ \* عَلَى وَاضِحِ اللَّيْلِ زَانَ الْعُقُودَا<sup>(٢)</sup>  
يَفْصَلُ يَاقُوتُهُ دُرَّهُ \* وَكَابَتْهُ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا<sup>(٣)</sup>  
— عروضه من المتقارب . الشعر لعمري أبي ربيعة : والغناء لابن محرز ثاني ثقل  
بالسبابة في مجرى النصر — قال : فقال له حنين حينئذ : كم أملت من العراق ؟ قال :  
ألف دينار . فقال له : هذه خمسمائة دينار فخذها وأنصرف . ولما شاع ما فعل  
لامه أصحابه عليه ؛ فقال : والله لو دخل العراق لما كان لي معه فيه خبر آكله ،  
ولأطرحته وسقطت إلى آخر الدهر . وهذا الصوت أعني :  
\* وحسن الزبرجد في نظمه \*

(١) كذا في س . ر . وفي سائر النسخ : « الدخال » ودخل الرجل يضم اللام وفتحها : الذي  
بداخله في أموره كلها ويعرف سره . (٢) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي س : « ربح » .  
وفي س . ر : « ويرى » ولعله محرف عن « ور » . (٣) البيت : صفحة العتيق .  
(٤) الفريد : الذي إذا ظلم وفصل بغيره .

من صُدُور أغاني ابن محرز وأوائلها وما لا يتعلّق بمذهبه فيه ولا يتشبه به أحد .  
ومما يُغنى فيه من قصيدة نُصِيب التي أولها :  
\* أهاج هواك المنزل المتقادم \*

### صوت

- ٥ لقد راعني للبين نوح حامية \* على غصن بان جاوبتها حمام  
هوائف أما من يكن فهده \* قديم وأما شجوهن فدائم  
الغناء لابن سريج من رواية يونس وعمرو وابن المكي، وهو ثاني ثقيل بالينصر،  
وهو من جيد الألحان وحسن الأغاني، وهو مما عارض ابن سريج فيه ابن محرز  
وأنصف منه .

- ١٠ ذكر الأصوات التي رواها بحظّة عن أصحابه  
وحكى أنها من الثلاثة المختارة

### صوت

- ١٥ إلى جيّداء قد بعثوا رسولاً \* ليحزنها فلا تحب الرسول<sup>(١)</sup>  
كانت العام ليس بعام حج \* تغيرت المواسم والشكول<sup>(١)</sup>  
الشعر لأعرجي، والغناء لإبراهيم الموصلي، ولحنه المختار ماخوري بالوسطى، وهو  
من خفيف الثقل الثاني على مذهب إسحاق . وفيه لابن سريج ثاني ثقيل بالسبابة  
في مجرى الينصر، وذكر عمرو بن بانه أن الماخوري لابن سريج .

١٥٣  
١

(١) الشكول : جمع شكل .



## أخبار العرجي ونسبه

نسب العرجي من  
قيل أبويه

(١) هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس . وقد شُرح هذا النسب في نسب أبي قتيبة . وأم عفان وجميع بني أبي العاصي آمنه بنت عبد العزى بن حريث بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي ابن كعب . وأم عثمان أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . وأُمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أخت عبد الله ابن عبد المطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأمه [وأبيه] ولدا في بطن واحد . وأم عمرو بن عثمان أم أبان بنت جندب الدوسية .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء والطوسي قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن يعقوب بن محمد عن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز قال حدثني محرز بن جعفر عن أبيه عن جده قال :

قدم جندب بن عمرو بن حممة الدوسي المدينة مهاجراً في خلافة عمر بن الخطاب ، ثم مضى إلى الشام وخلف أبنته أم أبان عند عمر ، وقال له : يا أمير المؤمنين ،

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان » .  
وفي ح ، م : « عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ومثله ما في القاموس في الكلام على العرج قال : « ومنزل بطريق مكة » عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر . ويظهر أن هذا ناهض ؛ فإن المعروف بعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان شخص آخر محدث ذكره صاحب تهذيب التهذيب وقال : إنه المعروف بالمطرف مات سنة ٩٦ هـ ، ولهذا يظهر أن قول شارح القاموس : « وفي بعض النسخ عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان ولم يتابع عليه » نظراً . وقد ذكره ياقوت في معجمه فقال : « إنه عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » . (٢) كذا في أ ، ت .  
وفي ب ، ص : « حريان » . وفي د : « حريان » . وفي ح : « حريان » . وفي م : « حريان » من غير قطع . (٣) تكة يقتضها الكلام .

- إن وجدت لها كفتاً فزوجه بها ولو بشراك نعل<sup>(١)</sup>، وإلا فأمسكها حتى تلحقها بدار قومها بالسراة<sup>(٢)</sup>. فكانت عند عمر، وأستشهد أبوها، فكانت تدعو عمر أباه ويدعوها أبنته. قال: فإن عمر على المنبر يوماً يكلم الناس في بعض الأمور إذ خطر على قلبه ذكرها، فقال: من له في الجميلة الحسية بنت جندب بن عمرو بن حمة، وليعلم أمرؤ من هو! فقام عثمان فقال: أنا يا أمير المؤمنين. فقال أنت لعمر الله! كم سقت إليها؟ قال: كذا وكذا. قال: قد زوجتكمها، فجلد<sup>(٣)</sup>، فإنها معدة. قال: ونزل عن المنبر. بفاء عثمان رضى الله عنه بمهرها، فأخذه عمر في رذنه فدخل به عليها، فقال: يا بنية، مدى حجرك، ففتحت حجرها، فألقى فيه المال، ثم قال: يا بنية، قولي اللهم بارك لي فيه. فقالت: اللهم بارك لي فيه، وما هذا يا أبتاه؟ قال: مهر<sup>(٤)</sup>. ففتحت به وقالت: واسوأته! فقال: أختبسي منه لنفسك ووسعي منه لأهلك، وقال لحفصة: يا بنتاه، أصليحي من شأها وغيري بدنأ وأصبي نوبها، ففعلت. ثم أرسل بها مع نسوة إلى عثمان. فقال عمر لما فارقت: إنها أمانة في عنق أخشى

- (١) شراك النعل: سيرها الذي على ظهر القدم. وهو نعل في اللغة. (٢) سراة كل شيء: أعلاه وهي مضافة إلى عدة قبائل ومواضع وهي كثيرة. قال أبو عمرو بن العلاء: أفصح الناس أهل الدروات وهي ثلاث، وهي الجبال المدالة على تها، على ما على اليمن: أتردا هديل وهي تلى السبل من تهامة، ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم قحيف في ناحية منها، ثم سراة الأزدي شومة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزدي. (٣) في ح، ب، م: «الأمور». (٤) في ت: «يده». والردى: الكم. (٥) كذا في أ، م، ش، ح. وفتحت به: رمت به وردته. وفي ب، م: «فتفتحت فيه» ومعناه رمت وردته كما تفتخ الشيء إذا دفعتك. قال في اللسان (مادة تفتح): وفي الحديث «رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحى إلي أن أفضهما» أي أرمهما وألقهما كما تفتح الشيء إذا دفعتك. وإن كانت بالحاء المهيأة فهو من فتحت الشيء إذا رميته أ. وفي د: «فتجيت به». (٦) البدن: شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكمين، وبه فسر نعل قوله تعالى: (فاليوم نجيك بيدك لتكون لن خلقك آية).

١٥٤  
١

أن تَضِيعَ بَنِي وَبَيْنَ عُمَانَ، فَلَحِقَهُنَّ فَضْرَبَ عَلَى عُمَانَ بَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: خُذْ أَهْلَكَ بَارَكَ  
اللهُ لَكَ فِيهِمْ . فَدَخَلَتْ عَلَى عُمَانَ، فَأَقَامَ عِنْدَهَا مُقَامًا طَوِيلًا لَا يَخْرُجُ إِلَى حَاجَةٍ .  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، لَقَدْ أَقَمْتَ عِنْدَ هَذِهِ الدَّوْسِيَّةِ  
مُقَامًا مَا كُنْتَ تُقِيمُهُ عِنْدَ النِّسَاءِ . فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ مَا بَقِيَتْ خَصْلَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ  
تَكُونَ فِي أَمْرَاءٍ إِلَّا صَادَقْتُهَا فِيهَا مَا خَلَا خَصْلَةً وَاحِدَةً . قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: إِنِّي  
رَجُلٌ قَدْ دَخَلْتُ فِي السِّنِّ، وَحَاجَتِي فِي النِّسَاءِ الْوَلَدُ، وَأَحْسَبُهَا حَدِيثَةً لَا وَلَدَ فِيهَا الْيَوْمَ .  
قَالَ: فَتَبَسَّمتُ . فَلَمَّا خَرَجَ سَعِيدٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَهَا عُمَانُ: مَا أَضْحَكَكِ؟ قَالَتْ:  
قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ فِي الْوَلَدِ، وَإِنِّي لَمِنْ نِسْوَةٍ مَادَخَلَتْ أَمْرًا مِنْهُنَّ عَلَى سَيِّدٍ قَطُّ فَرَأَتْ  
حَمْرَاءَ حَتَّى تَلِدَ سَيِّدًا مِنْهُنَّ . قَالَ: فَمَا رَأَتْ حَمْرَاءَ حَتَّى وَلَدَتْ عَمْرُو بْنُ عُمَانَ .  
وَأُمُّ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ أُمُّ وَلَدٍ . وَأُمُّ الْعَرْجِيِّ أَمْنَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عُمَانَ؛ وَقَالَ  
إِسْمَاعِيلُ: بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ عُمَانَ، وَهِيَ لَأُمُّ وَلَدٍ .

سبب تَلَقُّبِهِ بِالْعَرْجِيِّ  
وَنَحْوِهِ لِحُجْرَةِ عَمْرِو بْنِ  
أَبِي رَبِيعَةَ فِي شَعْرِهِ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى:  
أَنَّهُ إِنَّمَا لُقِّبَ الْعَرْجِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ عَرَجَ الطَّائِفِ، وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِمَا كَانَ لَهُ وَمَالٍ عَلَيْهِ بِالْعَرَجِ . وَكَانَ مِنْ شَعْرَاءَ قَرِيشَ، وَمِنْ شُهْرٍ بِالْفَزْلِ مِنْهَا،  
وَنَحْوَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي ذَلِكَ وَتَشَبَّهَ بِهِ فَأَجَادَ . وَكَانَ مَشْغُوفًا بِاللَّهِوِّ وَالصَّيْدِ  
حَرِيصًا عَلَيْهِمَا قَلِيلَ الْخَاشَةِ لِأَحَدٍ فِيهِمَا . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَبَاهَةٌ فِي أَهْلِهِ، وَكَانَ أَشَقَرَّ  
أَزْرَقَ بِحَمِيلِ الْوَجْهِ . وَجَبْدَاءُ الَّتِي شَبَّ بِهَا هِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

(١) فَرَأَتْ حَمْرَاءَ، كُنَايَةٌ عَنِ الْحَبْضِ . تَرِيدُ أَنَّهَا تَلَدَ مِنْ يَفُوقِ أَبَاهُ . (٢) عَرَجُ الطَّائِفِ:

قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ فِي وَادٍ مِنْ نَوَاحِي الطَّائِفِ وَهِيَ أَوَّلُ تَهَامَةٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ مِيلًا، وَهِيَ

فِي بِلَادِ حَذِيلٍ . (٣) أَيْ قَلِيلُ الْمَبَالَاةِ وَالْإِكْتِرَافَاتِ بِأَحَدٍ فِيهِمَا .

المخزومي، وكان ينسب بها ليفضح آبنها لا لمحبة كانت بينهما؛ فكان ذلك سبب حبس محمد إياه وضره له، حتى مات في السجن .

وأخبرني محمد بن مزيد إجازة عن حماد بن إسحاق فذكر أن حمادا حدثه عن إسحاق عن أبيه عن بعض شيوخه :

- ٥ أن العرجي كان أزرق كويجاً<sup>(١)</sup> تأتي الحنجرة، وكان صاحب غزلي وفتوة<sup>(٢)</sup>، وكان يسكن بمال له في الطائف يسمى العرج؛ فقيل له العرجي ونسب إلى ماله . وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم، وكان له معه بلاء حسن ونفقة كثيرة .

- ١٠ قال إسحاق : قد ذكر عبدة بن إبراهيم<sup>(٣)</sup> اللهبي : أن العرجي فيما بلغه باع أموالاً عظيماً كانت له وأطعم منها في سبيل الله حتى نفذ ذلك كله، وكان قد اتخذ غلامين، فإذا كان الليل نصب قدره<sup>(٤)</sup> وقام الغلامان يوقدان، فإذا نام واحد قام الآخر، فلا يزالان كذلك حتى يصبعا، يقول : لعل طارقاً يطرق .

- ١٥ أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثني مصعب، وأخبرنا الحريري عن الزبير عن عمه مصعب وعن محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه قال : دخل حديث بعضهم في بعض، وأخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن مصعب قال :

(١) الكويج : الأنط وهو الخفيف شعر الحية أو الخفيف شعر العارضين . (٢) في ت :

«وفترة ومروءة» . (٣) لا تدري أهو منسوب إلى أبي لمب عم النبي صلى الله عليه وسلم أم إلى لهب

وهي قبيلة من الأزد، وقد نسب لها جميعاً . ومن نسب إلى الأول إبراهيم بن أبي حميد اللهبي وإبراهيم بن أبي خديش

اللهبي من أهل مكة . ولا تدري أختها هذا أم لا . (٤) في ت : «قدوره» . ٢٠

العرجي خليفة عمر  
ابن أبي ربيعة

كانت حبشية من مولات مكة ظريفة صارت إلى المدينة، فلما أتاهم  
موت عمر بن أبي ربيعة أشد جزعها وجعلت تبكي وتقول: من لمكة وشعابها  
وأباطيحها وزهرها ووصف نساها وحسن وجاهن ووصف ما فيها! فقيل لها:  
خفّضى عليك، فقد نشأ قى من ولد عثمان رضى الله عنه يأخذ مأخذه ويسلك  
مسلكه. فقالت: أفشدوني من شعره، فأنشدوها، فمسحت عينها وضجكت وقالت:  
الحمد لله الذى لم يضع حرمه.

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي  
مُصعب، وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عورك<sup>(١)</sup> اللهي:  
أن مولاة لثيف<sup>(٢)</sup> يقال لها كلابة كانت عند عبد الله بن القاسم الأموي العبلي<sup>(٣)</sup>،  
وكان يبلغها تشيب العرجي بالنساء وذكره لمن في شعره، وكانت كلابة تكثر  
أن تقول: لشد ما أجترأ العرجي على نساء قريش حين يذكرون في شعره! ولعمري<sup>(٤)</sup>

(١) تقدم هذا الاسم في صفحة ٤٠ من هذا الجزء وقال عنه صاحب الأغاني: إنه الحسن بن عتبة.  
وسرد في الجزء الثامن من الأغاني في ذكر الحارث بن خالد ونسبه وخبره وقال عنه: إنه المعروف بغورك بالقاء.  
(٢) كذا في الأصول عارية عن الصبط غير أنه في نسخة ت ضبطت في هذا الموضع بضم الكاف وفتح  
اللام. وفي أ حين ذكرت في الشعر الآتي بعد ضبطت بضم الكاف فقط. ولم نثر في كتب الفقه والتراجم  
على التسمية بهذا الاسم، غير أن وزن الشعر يحتم تخفيف اللام. ويطلب على الظن أن وزنها فعالة بضم  
فتح، وقد سمي به كثيرا كقعاة وثمامة وأمامة وغيرها.

(٣) هو بفتح العين وإسكان الباء نسبة إلى عبلة أم قبيلة من قريش يقال لهم العبلات من بني أمية  
الصرمي، والنسبة إليهم على بفتح فسكون؛ لأن النسبة إلى الجمع يراعى فيها المفرد. وقال ابن ماكولا:  
النسبة إليهم على بفتح العين والباء. قال المرتضى: والنحر بك خطأ كما حققه اليليسي في الأنساب.  
وأما العبل — بفتح العين والباء — بن عمر بن مالك بن زيد بن رعين مأبوقيلة أخرى.

(٤) كذا في ت، ب، ح. وفي سائر النسخ: «حتى».

العرجي  
مولاة  
الله

٥

١٠

١٥

٢٠

مالقٍ أحدًا فيه خير، وابن لقيته لأسودن وجهه ! فبلغه ذلك عنها . قال إسحاق  
في خبره : وكان العيلي نازلًا على ماء لبني نصر بن معاوية يُقال له الفتق <sup>(١)</sup> على ثلاثة أميال  
من مكة على طريق من جاء من تجران أو تبالة إلى مكة ، والعرج أعلاها قليلًا مما يلي  
الطائف . فبلغ المرجى أنه نرج إلى مكة ، فأتى قصره فاطاف به ، فخرجت إليه كلابه <sup>(٢)</sup>  
وكان خلفها في أهله ، فصاحت به : إليك ، ويلك ! وجعلت ترميه بالحجارة وتمنعه أن  
يدنو من القصر . فاستسقاها ماء فابت أن تسقيه ، وقالت : لا يوجد والله أثرك عندي  
أبدًا فلتصق بي منك شر . فانصرف وقال : ستعلمين ! وقال :

## صوت

حورٌ بمنزلة رسولاً في ملاطفة \* ثقفا إذا غفل النساء الوهم <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>  
إلى أن إيقنا هذا إذا غفلت \* أحراسنا وأفتضحنا إن هم طلموا <sup>(٧)</sup>  
بفت أمشي على هوى أجشمه \* تجشم المرء هولا في الهوى كرم  
إذا تخوفت من شيء أقول له \* قد جف فامض بشيء قُدر القلم  
أمشي كما حركت ريح يمانية \* غصنا من البان رطباً طله الدميم <sup>(٨)</sup>

- (١) في الأصول : « الفتق » بفاء فتون . وهو مصحف عن الفتق بـ « فاء » . قال في ياقوت : « الفتق قرية  
بالطائف . وفي كتب المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم سبر قطبة بن عامر بن حديدة إلى تبالة ليغير على  
حنم في ستة تسع ، فسلك على موضع يقال له فتق . وقرأت بخط بعض الفضلاء : « الفتق من مخاليف  
الطائف بفتح الفاء وسكون التاء . وفي كتاب الأصمى في ذكر نواحي الطائف فقال : « قرية الفتق » اهـ .  
(٢) في ت : « فطاف » وكلاماً فصح . (٣) يقال : رجل ثقف وثقيف وثقف ، إذا كان  
حاذقاً فيها . (٤) كذا في ت . وفي ح : « استيقظ » . وفي مائر النسخ : « عقل »  
وكلاماً ظاهر التعريف . (٥) النساء : صبيحة مبالغة في التامس ، والتاء فيه لمبالغة .  
(٦) الوهم : الكثير الوهم وهو السهو والغلط . (٧) الهدى : التثنية الأول من الليل ، وذلك ابتداء  
سكونه وأقطع الناس عن المشي والاختلاف في الطرق . (٨) طله هنا : أطره . والمديم :  
جمع ديمة ، وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق .

(١) في حُلَّةٍ من طرازِ السُّوسِ مُشْرِبةً \* تَعْقُو بِهَدَايِهَا مَا أَثَرَتْ قَدَمُ  
 خَلَّتْ سَبِيلِي كَمَا خَلَّتْ ذَا عُدْرٍ \* (٢) إِذَا رَأَتْهُ عَتَاقُ الْخَيْلِ يَنْجُمُ  
 (٣) وَهَرَّتْ فِي مَجْلِسِ خَالٍ وَلَيْسَ لَهُ \* عَيْنٌ عَلَيْهِنَ أَخْشَاهَا وَلَا نَدَمُ  
 (٤) حَتَّى جَلَسْتُ إِزَاءَ الْبَابِ مَكْتَبًا \* وَطَالِبُ الْحَاجِّ تَحْتَ اللَّيْلِ مُكْتَبًا  
 أَبْدَيْنَ لِي أَعْيُنًا مُجَلَّاءَ كَمَا نَظَرْتُ \* أَدَمُ هَجَاتٍ أَنَا هَا مُصْعَبُ قِطْمُ  
 قَالَتْ كَلَابَةٌ مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ لَهَا \* أَنَا الَّذِي أَنْتِ مِنْ أَعْدَائِهِ زَعَمُوا  
 أَنَا أَمْرٌ جَدُّ بِي حَبٍّ فَأَحْرَضَنِي \* (٥) حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ  
 لَا تَكِلْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ \* مِنْ بُغْضِنَا أَطْعَمُوا لِحْمِي إِذَا طَعِمُوا  
 وَأَنْعَمِي نِعْمَةً تُجْزِي بِأَحْسَنِهَا \* فَطَالَمَا مَسَّنِي مِنْ أَهْلِكَ النَّعَمُ  
 سَتَرُ الْحَبِيبِينَ فِي الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ \* أَنْ يُحْدِثُوا تَوْبَةً فِيهَا إِذَا أُنْمُوا  
 هَيْذِي يَمِينِي دَهْرٌ بِالْوَفَاءِ لَكُمْ \* فَارْضَنِي بِهَا وَلَا تَفِ الْكَاشِحُ الرِّغْمُ

- (١) السوس: بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام. قال في كتاب لطائف المعارف للتحفطي  
 طبع أوروبا ص ١٠٧ في ذكر خصائص البلاد: «ومنها السوس التي بها طراز الخروز الثينة الملوكة» .  
 (٢) الإشراب: أن تخط لونا بلون آخر، كان أحد اللونين من الآخر؛ يقال: أشرب الأبيض حرة  
 إذا علم ذلك. وفي ت: «عملية». والمعلم: الثوب الذي حطت فيه علامة. (٣) في ت: «  
 أعف» . (٤) العدر: جمع عذار، وهو من الفرس كالعارض للإنسان؛ ثم معنى السير  
 الذي يكون عليه من الحمام عذارا فاسم، موضعه . وقيل: عذار الحمام الطيران الأذان يجتمعان عند القفا .  
 (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ت: «تخيم» . ولعله: مصحف عن تخيم . والنخيم: صوت يخرج  
 من صدر الفرس كالزحير أو هو غوغه . (٦) كذا في أكثر النسخ، وهو هنا بمعنى الأثر . وفي ح: «  
 ولا قدم» وهو هنا مجاز عن الشخص الذي يسعى بالشر . وهذا يخفى الإبطاء لاختلاف المعنى  
 (٧) المصعب: الفعل الذي يودع من الركوب والعمل الصعبة . وللقطم: المشتهى للضراب .  
 (٨) في ت: «فأجرضني» بالجم . وقد تقدم الكلام عليهما في الحاشية رقم ٢ ص ٢٨١ من هذا الجزء .  
 (٩) في ت: م، س، د: «وإن» . (١٠) الرغم (مثل الرأ مع سكون النين):  
 الدل والفسر؛ وأصله أن يلتصق أفعه بالرغام وهو التراب . وقد حرك في الشعر للضرورة .

قالت رَضِيْتُ ولكن جئت في قير \* هَلَّا تَلَبَّثْتُ حَتَّى تَدْخُلَ الظُّلُمُ<sup>(١)</sup>  
 فَبِتُّ أُنْقِي بَاكُوَيْسَ<sup>(٢)</sup> أَعْلُ بِهَا \* من باردٍ طَابَ مِنْهَا الطَّعْمُ والنَّسَمُ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى بَدَأَ سَاطِعُ<sup>(٤)</sup> الْفَجْرِ تَحْسَبُهُ \* سَنَى حَرِيقٍ بَلِيلٍ حِينَ يَضْطَرِمُّ<sup>(٥)</sup>  
 كَغَفَرَةِ الْفَرَسِ الْمُنْسُوبِ<sup>(٦)</sup> قَدْ حَمِرَتْ \* عَنْهُ الْجِلَالُ تَلَالًا وَهُوَ يَلْتَجِمُ<sup>(٧)</sup>  
 وَدَعَمَتْ وَلَا شَيْءَ يُرَاجِعُنِي \* إِلَّا الْبَنَانُ وَإِلَّا الْأَعْيُنُ السَّجَمُ<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا أَرَدَنْتَ كَلَامِي عِنْدَهُ اعْرِضْ \* مِنْ دُونِهِ عِبْرَاتٌ فَأَنْتَنِي الْكَلِمُ  
 نَكَادُ إِذْ رُمِنَ نَهْضًا لِلْقِيَامِ مَعِي \* أَعْجَازُهُنَّ مِنَ الْأَنْصَافِ تَنْقِصُ

قال : فسمع ابن القاسم العبلي بالشعر يغني به ، وكان العرجي قد أعطاه جماعة  
 من المغنين وسألهم أن يغنوا فيه ، فصنعوا في أبيات منه عدة الحان ، وقال : والله  
 لا أجد لهذه الأمة شيئاً أبلغ من إيقاعها تحت التهمة عند ابن القاسم ليقطع ما كَلَّتْهَا  
 من ماله . قال : فلما سمع العبلي بالشعر يغني به أخرج كُلابةً وأنتهها ، ثم أرسل بها  
 بعد زمان على بعير بين غرارتي بعير ، فأحلفها بمكة بين الركني والمقام أن العرجي  
 كَذَبَ فيما قاله . فحلفت سبعين يمينا ، فَرَضِيَّ عنها وردّها . فكان بعد ذلك إذا سمع  
 قول العرجي :

\* فطالبا مَسْنِي من أَهْلِكَ النِّعَمُ \*

(١) في م ، د : « أَلَا » وهي بمعنى « هَلَّا » . (٢) كذا في الأصول . والموجود  
 في كتب اللغة جمعا لكاس أو كزيس ، وكاس وكؤوس وكاسات . فله محذوف عن « أكوأب » .  
 (٣) النسم والنسيم : الريح الليلية . (٤) المنسوب : الأصيل الكريم . (٥) حمر  
 الشيء عن الشيء يحمره ويحمره فأحمره : كشفه . (٦) الجلال : جمع جل ، وهو ما تلبسه  
 الدابة لصان به . (٧) ألحمت الفرس فالنجم أي ألسته الحام فلبسه . (٨) السجم :  
 جمع مجوم . والسجوم من العيون : الكثيرة ميلان الدمع .



قال : كَذَبَ والله ما مَعَهُ ذلك قط . وقال إسماعيل : وقد قيل : إن صاحبَ هذه القصيدة [والقصيدة] أبو حراب العجلي<sup>(١)</sup> ، وإن كَلَابَةَ كانت أمةً لُسَعْدَةَ بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان<sup>(٢)</sup> ، وكان العرجي قد خطبها وسميت به<sup>(٣)</sup> ، ثم خطبها يزيد بن عبد الملك أو الوليد بن يزيد فزوجه<sup>(٤)</sup> ، فقال العرجي هذا الشعر فيها . غنى في قوله :

\* أَمْشِي كَمَا حَرَّكَتْ رِيحٌ يَمَانِيَةً \*

على بن هشام هزجًا مطلقًا بالبصرة ، وفيه للسدود هزج آخر طنبوري ، ذكر ذلك بمحظة . وفي :

\* لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ \*

رَمَلُ لَابِنِ سُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ وَإِسْمَاعِيلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وفي "قالت كَلَابَةُ" والذي بعده لعبيد الله بن أبي غسان لحن من خفيف الرمل<sup>(٥)</sup> . ولنبيه في "أنا أمرؤ جدبي" وما بعده ، هزج بالوسطى . ولد عثمان في "حور بعث" وما بعده ، هزج بالوسطى ، وروى عنه الهشامي فيه ثقبلاً أول<sup>(٦)</sup> . ولأبي عيسى بن المتوكل في "وَأَتَيْمِي نِعْمَةً" وبيتين بعده ، ثقبيل أول .

(١) زيادة في ت . (٢) كذا بالخاء في أكثر النسخ . وفي ب : «أبوجراب» بالجيم وقد سمي بهذا . وقد تقدم في ص ٢١٠ من هذا الجزء أنه محمد بن عبد الله المعروف بأبي جراب العجلي (بالجيم) الذي قتله داود بن علي رآه آخر الزيا . (٣) في ب ، ص : «عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان» وهو خطأ (راجع المعارف لابن قتيبة ص ٩٩ و ١٠٠) . (٤) الضمير فيه لسعدت بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وقد كانت أبتعم العرجي . ويريد بقوله : وسميت به أنه عرف عند الناس أنها خطيبته . (٥) في تاريخ ابن جرير الطبري طبع أورد باقم ٢ ص ١٤٦٤ و ١٤٦٥ : أن سعدت امرأة يزيد بن عبد الملك ، وقد ذكر قصتها مع يزيد في شراء حيازة المنية ، فراجعها . (٦) في ب ، ص : «فزوجته» . (٧) هو مفتي متأني ترجمته في الجزء الحادي والعشرين من الأغانى . (٨) في ت ، ح : «ولإسماعيل» . (٩) في ت ، د : «عبد الله» . (١٠) كان نبيه في أول أمره شاعراً لا يقنى ، ثم هوى قيته ينفد فتمل الفناء من أجلها ، ولم يزل يزيد حتى جاد غناؤه وعد في المحسنين . ولم نثر له على ضبط خاص . وقد سمي بنبيه كأمير ونبيه كزبير . (١١) كذا في أكثر النسخ . وفي ح : «ولد عثمان في حور بعث وما بعده ثقبيل أول عن الهشامي» .

وأخبرني بجمهر العرجي وكَلَابَة هذه الحرمي بن أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن  
 عمه مُصْعَب، وأخبرني به وكيع عن أبي أيوب المديني عن مُصْعَب وذكر نحواً  
 ما كانت قِيَمَةً لأبي حَرَابٍ الْعَيْلِي وهو محمد بن عبد الله  
 بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني مسلمة  
 ابن إبراهيم بن هشام قال :

كان  
 نا

كنتُ عند أيوب بن مسلمة ومعنا أشعب، فذكر قول العرجي :  
 أَيْنَ مَا قَلْتَ مِتُّ قَبْلَكَ أَيُّهَا \* أَيْنَ تَصْدِيقُ مَا وَعَدْتِ<sup>(١)</sup> إِلَيْنَا  
 فَلَقَدْ خَفْتُ مِنْكَ أَنْ تَصِيرِي الْحَبْ \* لَمْ وَأَنْ تَجْعَلِي مَعَ الصُّرْمِ بَيْنَنَا  
 مَا تَقُولِينَ فِي قَتَى هَامَ إِذَا هَا \* مَ بَيْنَ لَا يُتَالُ جَهْلًا وَحَيْنًا  
 فَاجْعَلِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَدْلًا \* لَا تَجِيفِي وَلَا يَجِيفُ عَلَيْنَا  
 وَأَعْلِي أَوْ فِي الْقَضَاءِ شُهَدَا \* أَوْ يَمِينًا فَأَخْضِرِي شَاهِدِينَ  
 خُتِّي لَوْ قَدَرْتُ مِنْكَ عَلَى مَا \* قُلْتَ لِي فِي الْخَلَاءِ حِينَ التَّقِينَا  
 مَا تَخَرَجْتُ مِنْ دِمِي عِلْمَ اللَّهِ \* لَوْ كُنْتُ قَدْ شَهِدْتُ حُتَيْنَا

قال فقال أيوب لأشعب : ما تظن أنها وعدته ؟ قال : أخبرك يقيناً لا ظناً أنها  
 وعدته أن تأتيه في شعب من شعاب العرج يوم الجمعة إذا نزل الرجال إلى الطائف  
 للصلاة، فعرض لها عارض شغل<sup>(٢)</sup> فقطعها عن موعده . قال : فمن كان الشاهدان ؟

(١) في تـ هـ حـ : « عهدت » . (٢) كذا في مـ ، وـ ، سـ . وفي حـ :

« ما رُفِظَها وعدته » . وفي سائر النسخ : « ما ظن أنها وعدته » . (٣) في بـ ، سـ :

« فعرض لها شغل » .

١٥٧  
١

شمر العرجى  
في عائكة زوجة  
طريح بن إسماعيل  
القفقى

قال : كُسِيرٌ وَعَوِيرٌ، وَكُلُّ غَيْرِ خَيْرٍ : <sup>(١)</sup> فَسَدُّ أَبُو زَيْدٍ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، وَزُورُ الْفِرْقِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ . قال : فَمِنْ الْعَدْلِ الْحَكَمُ ؟ قال : حُصَيْنُ بْنُ غُرَيْرٍ الْجَمْعِيُّ <sup>(٢)</sup> . قال : فَمَا حَكَمَ بِهِ ؟ قال : أَذْتُ إِلَيْهِ حَقَّهُ وَسَقَطَتِ الْمَوْتَةُ عَنْهُ . قال : يَا أَشْعَبُ ، لَقَدْ أَحَكَمْتَ صِنَاعَتَكَ ! قال : سَلْ مَلَأَمَةً عَنْ عِلْمِهِ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عورك اللهي قال : قال العرجى في امرأة من بني حبيب ( بطين من بني نصر بن معاوية ) يقال لها عائكة ، وكانت زوجة طريح بن إسماعيل القفقى :

يَا دَارَ عَائِكَ الَّتِي بِالْأَزْهَرِ \* أَوْ فَوْقَهُ بَقْعًا الْكَثِيبِ الْآخِرِ <sup>(٣)</sup>  
لَمْ أَلْقِ أَهْلَكَ بَعْدَ عَامٍ لَقِيْتُهُمْ \* يَا لَيْتَ أَنَّ لِقَاءَهُمْ لَمْ يُقَدَّرِ

(١) في جمع الأمثال اليداني : أن أول من قال هذا المثل أمانة بنت ثوبة بن مرة ، تزوجها رجل من غطفان أعور ، فكانت عنده ثم تشرت عليه فظفها ، فزوجت من حارة بن مرة من بني سليم وكان أعرج مكسور الفخذ . فلما دخل بها ورأته كذلك قالت هذا المثل . وفي ياقوت في الكلام على كسير : كسير وعوير : جبلان عظيمان مشرفان على أقصى بحر عمان صبا المسلك وعرا المصعد ، وأورد المثل : « كسير وعوير وثالث ليس فيه خير » . ( انظر مجمع الأمثال اليداني وياقوت وشرح القاموس ) .

(٢) هو فسد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، وكان أحد المختين المجيدين ، وكان يجمع بين الرجال والنساء ، وله بقول ابن قيس الرقيات :

قُلْ لَهْدِ شَيْعِ الْأَطْلَمَاءِ \* طَالَمَا سَرَّ حَيْثُنَا وَكَفَانَا

وكانت عائشة أرسله يأتها بنار ، فوجد قوما يخرجون إلى مصر فخرج معهم فأقام بها ستة ، ثم قدم فأخذ بنار وجاء يعدو فقال : « نعت العجلة » فصارت مثلا . ولهذا قيل في المثل : « أبلا من قند » .

(٣) كذا في ب ، س ، ح . وفي م ، ا ، ت ، س : « ووز الفرق » . وفي ساجد التنصيص طبع بولاق ص ٣٢١ : « ووز العذق » ولم يثر عليه . (٤) سبأ في هكذا في صفحة ٤٠٣ من هذا الجزء . وفي ب ، س ، ح ، ا ، م : « عرير » وفي ت : « عوير » . وفي ح ، س : « عزير » . (٥) تقدم هكذا في صفحة ٤٠ من هذا الجزء . وفي ت ، ح : « عورك » . وفي سائر النسخ : « عون » . ( وانظر الحاشية رقم ١ ص ٣٨٧ ) من هذا الجزء . (٦) في مجمع ياقوت في مادة

الأزهر : « الأعفر » .

## صوت

- بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبٍ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِيرٍ وَلَيْلٍ مُقِيمٍ<sup>(١)</sup>  
 مُسْتَشْعِرِينَ مَلَا حَقًّا هَرَوِيَّةً \* بِالزَّعْفَرَانِ صِبَاغُهَا وَالْعَصْفُورِ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمُعْصِرِ<sup>(٣)</sup>  
 الْأَزْهَرُ : عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الطَّائِفِ \* وَأَبْنُ مِشْعَبٍ الَّذِي عَنَاهُ مَعْنٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ فِي زَمَنِ أَبِي سُرَيْجٍ . وَالْفَنَاءُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لَهُ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى . قَالَ إِسْحَاقُ :  
 كَانَ أَبُو مِشْعَبٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَغَنَاءً ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْآيَامِ ، فَادْخَلَ النَّاسُ  
 غَنَاءَهُ فِي غَنَاءِ أَبِي سُرَيْجٍ وَالْغَرِيمُ . قَالَ : وَهَذَا الصَّوْتُ يَنْسُبُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَبِي  
 مُحَرِّزٍ ، يَعْنِي :

- ١٠ \* بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مِشْعَبٍ حَاضِرٌ \*  
 قَالَ : وَهُوَ الَّذِي غَنَّى :  
 أَفْقَرَمَنْ يَحُلُّهُ السَّنْدُ \* فَالْمَنْحَى فَالْعَقِيقُ فَالْجُمْدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَجِي غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا \* أَحْدَرُ مِنْ فُرْقَةِ الْحَبِيبِ غَدُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالنَّاسُ يَنْسُبُونَهُ إِلَى أَبِي سُرَيْجٍ .

- ١٥ (١) السامر : مجلس النار . والسمر أيضا : اسم جمع بمعنى السمار ، كالحاج بمعنى الحجاج .  
 (٢) مستشعرين : لابسين ؛ يقال : استشعر الثوب أي لبسه ، وأصله من الشعار وهو ما يلبس  
 تحت الدثار . (٣) الملاحف : جمع ملحف وشمله الملحفة والخفاف ، وهو كل ما التحف به .  
 (٤) في ت : « من مكة » . وعبارة يا قوت : « الأزهر موضع على أميال من الطائف » .  
 (٥) في ت : ح : « أحسن الناس عاء » . (٦) في معجم يا قوت : سند في قول  
 النابغة : يا دارمية فالعلياء فالسند ؛ بطله معروف في البادية . ثم قال وقال الأديبي : سند  
 بفتحين : ماء معروف لبني سعد . (٧) المنحى : موضع قرب مكة ، كما في شرح القاموس .  
 (٨) الجمد : جبل لبني نصر بجدة ، كما في يا قوت . (٩) في ت : « ريل » .

حكاية يرويها ابن  
مخارق عن العرجي

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن ثابت بن إبراهيم الأنصاري قال حدثني ابن مخارق قال :  
وَأَعَدَّ الْعُرْجِيُّ هَوًى<sup>(١)</sup> لَهُ شِعْبًا مِنْ شِعَابِ عَمْرَجِ الطَّائِفِ إِذَا نَزَلَ رَجَالُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى مَسْجِدِ الطَّائِفِ . فَجَاءَتْ عَلَى أَتَانٍ لَهَا مَعَهَا جَارِيَةٌ لَهَا ، وَجَاءَ الْعُرْجِيُّ عَلَى حِمَارٍ مَعَهُ غَلَامٌ لَهُ ، فَوَاقَعَ الْمَرْأَةَ ، وَوَاقَعَ الْغَلَامُ الْجَارِيَةَ ، وَتَزَا الْحِمَارُ عَلَى الْأَتَانِ . فَقَالَ الْعُرْجِيُّ : هَذَا يَوْمٌ قَدْ غَابَ عَدَالُهُ .

غنى العرجي

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّانِيُّ قال حدثنا النضر بن عمرو عن ابن داحية قال :

كَانَ الْعُرْجِيُّ يَسْتَقِي عَلَى إِبِلِهِ فِي شِمْلَتَيْنِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَلْبَسُ خُتَيْنِ بَخْمِيَّةٍ دِينَارٍ ، ثُمَّ يَقُولُ :

يَوْمًا لِأَصْحَابِي وَيَوْمًا لِلَّالِ<sup>(٣)</sup> • مِدْرَعَةٌ يَوْمًا وَيَوْمًا سِرْبَالٌ<sup>(٤)</sup>

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن بعض رجاله :  
أَنَّ الْعُرْجِيَّ كَانَ غَازِيًا فَأَصَابَتْ النَّاسَ مَجَاعَةٌ ، فَقَالَ لِلتَّجَارِ : أَعْطُوا النَّاسَ وَعَلَى مَا تُعْطُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْطِيهِمْ وَيُطْعِمُ النَّاسَ حَتَّى أَخْصَبُوا<sup>(٥)</sup> ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَالْزَمَهَا الْعُرْجِيُّ نَفْسَهُ . وَبَلَغَ الْخَبْرُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : بَيْتُ الْمَالِ أَحَقُّ بِهَذَا ، فَقَضَى التُّجَّارَ ذَلِكَ الْمَالَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .

(١) هوى بمعنى هوى أى محبوبة ، كما في قول الشاعر : \* هَوَى مَعَ الرِّكْبِ الْيَمَانِ • صمد •  
(٢) الشملة : كساء يحمل دون القطيفة يشتمل به . قال أبو منصور : الشملة عند العرب : منزر من صوف أو شعر يؤزر به ، فإذا لفق لفقين فهي شملة يشتمل بها الرجل إذا نام بالليل . (٣) قال في اللسان : والمدرع : ضرب من الثياب التي تلبس ، وقبل جبة مشقوفة المقدم . والمدرعة : ثوب آخر ولا تكون إلا من الصوف خاصة . (٤) السربال : القميص أو المدرع ، وقيل : كل ما لبس فهو سربال . (٥) في ح : «حَتَّى أَحْصَى» . (٦) في ح : «فَالْزَمَهَا الْعُرْجِيُّ» . وفي ب : «فَالْزَمَهَا الْعُرْجِيُّ نَفْسَهُ» .

المعرجى وأم  
الأوقص وهو محمد  
ابن عبد الرحمن  
المخزومى القاضى

١٥٨

١

أخبرنى المعرجى قال حدثنا الزبير عن عمه، وأخبرنى محمد بن مزيد قال حدثنا  
حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير<sup>(١)</sup> وغيره :

أن المعرجى خرج إلى جنات الطائف متزهاً<sup>(٢)</sup>، فترى بطن النقيع فنظر إلى أم  
الأوقص، وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومى القاضى، وكان يتعرض لها، فإذا رآها  
رمت نفسها وتسترته، وهى امرأة من بنى تميم، فبصر بها فى نسوة جالسة وهن  
يتحدثن، فعرفها وأحب أن يتأملها من قرب، فدخل عنها ولقى أعرابياً من بنى نصر  
على بكر له ومعه وطبا<sup>(٣)</sup> لبن، فدفع إليه دابته وثيابه وأخذ قعوده ولبنه وليس ثيابه،  
ثم أقبل على النسوة فصحن به : يا أعرابى، أمك لبن؟ قال نعم، ومال إليهن  
وجلس يتأمل أم الأوقص، وتوالت من معها إلى الوطنين، وجعل المعرجى يحفظها  
وينظر أحياناً إلى الأرض كأنه يطلب شيئاً وهن يشربن من اللبن. فقالت له امرأة  
منهن : أى شيء تطلب يا أعرابى فى الأرض؟ أضاع منك شيء؟ قال : نعم قلبي.  
فلما سمعت التميمية كلامه نظرت إليه وكان أزرق فرفته، فقالت : المعرجى بن عمر  
ورب الكعبة ! ووثبت وسترها نسأوها وقلن : أنصرف عنا لاجبة بنا إلى لبنك.  
فضى منصرفاً، وقال فى ذلك :

أقول لصاحبي ومثل ما بي : شكاه المرء ذو الوجد الأليم

(١) كذا فى ب، س، وفى ح : « الزبير » . وفى مائر النسخ : « الزمى » . (٢) جنات :  
جمع جنة وهى الناحية . (٣) قال ابن سيده : تنزه الانسان : خرج الى الأرض النزهة (وهى  
الأرض البعيدة النائية من الأنداء والمياه والغمق) . قال : والعامة يضعون الشيء فى غير موضعه ويذلطون  
فيقولون : خرجنا تنزه ، إذا خرجوا الى البساتين فيجطلون التنزه الخروج الى البساتين والخضر والرياض ،  
وانما التنزه : التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع تام ، وذلك شق البادية ،  
ومنه قيل : فلان يتنزه عن الأقدار ويتره نفسه عنها أى يبعد نفسه عنها . قال المرتضى : قال شيخنا قفلا  
عن الشهاب : لا يخفى أن المادة كون البساتين فى خارج القرى غالباً ، ولا شك أن الخروج اليها تباعد .  
(راجع لسان العرب وشرح القاموس مادة نزه) . (٤) كذا فى ماهد التنقيص طبع بولاق فى ترجمة  
المعرجى ص ٤٢٢ ، والتنقيص كما فى القاموس : موضع بجنات الطائف . وفى الأصول : « البقيع » بالباء  
وهو تصحيف . (٥) الرطب : سقاء اللبن .

إلى الأخوين مثلهما إذا ما \* تأوبه مؤرقه الممسوم  
 ليحني والبلاء لقيت ظهرا \* بأعلى النقع أخت بني تميم<sup>(١)</sup>  
 فلما أن رأيت ميناى منها \* أميل الخلد في خلق عميم<sup>(٢)</sup>  
 وعيني جودر حرق وقصرا \* كلون الأخوان وجيد ريم<sup>(٣)</sup>  
 حنا أترابها دوني عليها \* حنو العائدات على السقيم

قال إسحاق في خبره: فقال رجل من بني جحج يقال له ابن عامر للأوقص وقضى  
 عليه بقضية فنظّم منه: والله لو كنت أنا عبد الله بن عمر العرجي لكنت قد  
 أسرفت على. فضر به الأوقص سبعين سوطا.

أبو السائب المخزومي  
 وشعر العرجي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب  
 ابن عبد الله عن أبيه قال:

أتاني أبو السائب المخزومي ليلة بعد ما رقد السامر فأشرفت عليه، فقال: سهرت  
 وذكرت أختا لي استمتع به، فلم أجد سواك، فلو مضينا إلى العقيق فتناشدنا وتحدثنا!  
 فضينا، فأنشدته في بعض ذلك بيتين للعرجي:

باتا بأنعم ليلته حتى بدا \* صبح تلوح كالأغرة الأشقر  
 فتلازما عند الفراق صباية \* أخذ الغريم بفضل ثوب المعير

فقال: أعده علي، فأعده. فقال: أحسن والله! امرأته طالق إن نطق بحرف  
 غيره حتى يرجع إلى بيته. قال: فلقينا عبد الله بن حسن بن حسن، فلما صرنا إليه  
 وقف بنا وهو منصرف من ماله يريد المدينة، فسلم ثم قال: كيف أنت يا أبا السائب؟  
 فقال:

(١) النقع: موضع قرب مكة في جنات الطائف. (٢) عميم: قائم. (٣) يقال:  
 خرق الظبي فهو خرق، إذا دهش من فرغ. (٤) كذا في. وفي سائر النسخ: «فنظّم منه»  
 وقال له الخ. وكلمة «وقال له» مكررة لاداعي إليها. (٥) كذا في ث. وفي سائر النسخ:  
 «دومف»؛ بالواو. وقد زاد الواو في جواب «لما».

١٥٩

فَلَا زِمَا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمَعْسَرِ  
فَالْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ : مَتَى أَنْكَرْتَ صَاحِبَكَ ؟ فَقُلْتُ : مِنْذُ اللَّيْلَةِ . فَقَالَ :  
إِنَّا لَنَهِ ! وَأَيُّ كَهْلٍ أُصِيبَتْ مِنْهُ قَرِيْشٌ ! ثُمَّ مَضَيْنَا ، فَلَقِينَا مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ التَّيْمِيَّ  
قَاضِيَ الْمَدِينَةِ يَرِيدُ مَالًا لَهُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَمَعَهُ غُلَامٌ عَلَى عُنُقِهِ مَخْلُودٌ فِيهَا قَيْدُ الْبَغْلَةِ ،  
فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا السَّائِبِ ؟ فَقَالَ :

فَلَا زِمَا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِفَضْلِ ثَوْبِ الْمَعْسَرِ  
فَالْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ : مَتَى أَنْكَرْتَ صَاحِبَكَ ؟ قُلْتُ : أَنْفَاءً . فَلَمَّا أَرَادَ الْمَضَى قُلْتُ :  
أَقْتَدِعُهُ هَكَذَا ؟ وَاللَّهِ مَا آمَنُ أَنْ يَتَهَوَّرَ فِي بَعْضِ آبَارِ الْعَقِيقِ ! قَالَ : صَدَقْتَ ،  
يَا غُلَامُ ، قَيْدُ الْبَغْلَةِ ، فَأَخَذَ الْقَيْدَ فَوَضَعَهُ فِي رِجْلِهِ وَهُوَ يُنْشِدُ الْبَيْتَ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيْهِ  
يُرِي أَنَّهُ يَفْهَمُ عَنْهُ قِصَّتَهُ . ثُمَّ نَزَلَ الشَّيْخُ وَقَالَ لَغُلَامِهِ : يَا غُلَامُ ، احْمِلْهُ عَلَى بَغْلَتِي  
وَأَلْحِقْهُ بِأَهْلِهِ . فَلَمَّا كَانَ بِحَيْثُ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ فَاتَهُ أَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِهِ ، فَقَالَ : قَبِّحَكَ  
اللَّهُ مَا جِئْنَا ! فَضَعْتُ شَيْخًا مِنْ قُرَيْشٍ وَغَرَرْتُ نَفْسِي .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ قَالَ :

ابن أبي عتيق وشعر  
العرجي

- ١٥ (١) يَتَوَرَّعُهَا : يَسْقُطُ . (٢) لَهَا : «يُرِيدُ أَنْ يَفْهَمُ عَنْ قِصَّتِهِ» . (٣) كَذَا فِي ح .  
وَفِي ت : «حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ الزَّيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ» . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ» . وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ ظَاهِرَةُ التَّحْرِيفِ ؛ فَإِنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزَّيْرِ بْنِ  
الْعَوَّامِ لَيْسَ ابْنًا لِعُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ . وَيُظْهِرُ أَنَّ نَسْخَةَ حَ أَقْرَبَ لِلصَّوَابِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَلَاظِحُ أَنَّ فِيهَا عُرْوَةَ بْنَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْاِسْمُ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ  
ابْنًا اِسْمَهُ عُرْوَةَ ، وَإِنَّمَا ابْنُهُ عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ  
٢٠ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ . فَطُلِيَ الصَّوَابُ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ : «حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ  
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ» ؛ لِأَنَّ رِوَايَةَ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ مَا يَشْبِهُهَا ،  
أَقْرَبَ مِنْ رِوَايَةِ عُمَرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ عَنْهُ . وَأَمَّا نَسْخَةُ تَ فَلَمْ تَسْتَطِعْ التَّنْبِيْثَ مِنْ  
حَتْمًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ مَنْ تَسْمَى بِعُمَرُو بْنِ الزَّيْرِ ، حَتَّى تَعْلَمَ أَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ أَمْ لَا .



أُشْهِدُ أَبْنُ جُنْدَبٍ الْمُدَلِّيَّ أَبْنَ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَ الْعَرَجِيِّ :

وَمَا أُتْسِمُ الْأَشْيَاءَ لَا أُتْسِمُ قَوْلَهَا \* لَخَادِمَهَا قُويٌّ أَسْأَلِي لِي عَنِ الْوَتْرِ  
فَقَالَتْ يَقُولُ النَّاسُ فِي سِتِّ عَشْرَةَ \* فَلَا تَعْبَلِ مِنْهُ فَإِنَّكَ فِي أَجْرِ  
فَمَا لَيْلَةٌ عِنْدِي وَإِنْ قِيلَ جُمُعَةٌ \* وَلَا لَيْلَةٌ الْأَصْحَى وَلَا لَيْلَةُ الْفَطْرِ  
بِعَادِلَةِ الْإِثْنَيْنِ عِنْدِي وَبِالْحَرَى \* يَكُونُ مَسْأَلًا مِنْهُمَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

فَقَالَ أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ : أُشْهِدُكُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ مِنْ مَالِي إِنْ أَجَازَ ذَلِكَ أَهْلُهَا ، هَذِهِ  
وَاللَّهِ أَفْقَهُ مِنْ أَبْنِ شَهَابٍ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْمَوْصِلِيُّ قَالَ :

تَزَوَّجَ الْعَرَجِيُّ أُمَّ عَثَانَ بِنْتَ بُكَيْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثَانَ بْنِ عَفَانَ ، وَأُمُّهَا مُسْكِينَةُ  
بِنْتُ مُصْعَبِ بْنِ الزَّيْرِ ، فَقَالَ فِيهَا :

إِنِّي عَثَانُ وَالزَّيْرُ أَحَلَّا <sup>(١)</sup> \* دَارَهَا بِالْفِجَاعِ إِذْ وَلَدَاهَا  
إِنَّهَا بِنْتُ كُلِّ أَيْضٍ قَرِيمٍ <sup>(٢)</sup> \* نَالَتْ فِي الْمَجْدِ مِنْ قُصَى ذُرَاهَا  
سَكَنَ النَّاسُ بِالظُّلُومِ مِنْهَا \* وَتَبَّوْا لِنَفْسِهِ بَطْحَاهَا <sup>(٣)</sup>

قَالَ إِسْحَاقُ : وَلَمَّا تَزَوَّجَ الرَّشِيدُ زَوْجَتَهُ الْعُثْمَانِيَّةَ أُعْجِبَ بِهَا ، فَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَمَثَّلُ  
بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْيَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) الفجاء : المنرف من الأرض والجبل . (٢) القرم من الرجال : السيد العظيم .

(٣) انظر الكلام على غريش الظواهر وغريش البطاح في الحاشية رقم ٣ ص ٢٥٤ من هذا الجزء .

شعر العرجي  
في زوجته أم نعمان  
بنت بكير بن عمرو  
ابن عثمان بن عفان

العرجي وأبو عدي  
النبلي

حدثت أن أبا عديّ العبليّ خرج يريد وادياً نحو الطائف يقال له جلدان<sup>(١)</sup>،  
فمر بعبد الله بن عمر العرجيّ وهو نازل هناك بوادٍ يقال له العرج، فأرسل إليه  
غلاماً له فأعلمه بمكانه، فأتاه الغلام فقال له: هذا أبو عديّ، فأمر أن ينزله  
في مسجد الخيف<sup>(٢)</sup>، فأنزله وأبطأ عليه في الخروج. فقال للغلام: ويحك! ما يحبس  
مولاك؟ قال: عنده ابن وردان مولى معاوية، وهما يا كلان القسب والجلجلان<sup>(٣)</sup>.  
ثم بعث إليه بجذولبن، وبعث لرواحله بمحض<sup>(٤)</sup>، وقدم إلى رواحله ابن وردان القتي<sup>(٥)</sup>  
والشعير. فكتب إليه أبو عديّ:

أبا عمير لم تنزل الركب إذ أتوا \* منازلهم والركب يحفون بالركب<sup>(٦)</sup>  
رفعت لئام الناس فوق كرامهم \* وآثرتهم بالجلجلان وبالقسب<sup>(٧)</sup>  
فأما بغيراً فبالحمض غدياً \* وأوثر عبأد بن وردان بالقضب<sup>(٨)</sup>  
فكتب إليه العرجي:

أنا فلم تشعربه غير أنه \* له لحيّة طالت على حمق القلب

١٦٠  
١

- (١) قال ياقوت: جلدان — بكسر الجيم وسكون اللام، وأختلف في الدال فمنهم من رواها  
مهملة ومنهم من رواها معجمة — : موضع قرب الطائف يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن.  
(٢) كذا في ب، س، ح، والظاهر من سياق الحكاية أنه غير مسجد الخيف المعروف ببني  
وفي سائر النسخ: «الخيف» ولا ترجح عندنا إحدى الروايتين. (٣) القسب: النمر اليابس يفتت  
في العم صلب النواة. (٤) الجلجلان: السمسم. (٥) الحمض: ما ملح وأمر من النبات  
وهو كفاكهة الإبل تأكله عند سآمتها من الخلة. وهي أحلام النبات. (٦) في المصباح: القتب:  
الفصيفة إذا ليست. وقال الأزهري: القتب: حب يرى لا يئنه الأدنى، فإذا كان عام خط وفقد أهل  
البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه، دقوه وطبخوه واحتزموا به على ما فيه من الخشونة.  
(٧) حتى به يحيى حماوة وحماية: بالغ في إكراهه. (٨) في ت، ا، م، و: «  
«ففي الحمض عدياً»» (٩) تقدم أن القتي قدم لرواحله ابن وردان هو القتب والشعير. قلعه  
يريد بالقضب هنا القتب وهو أحد معانيه؛ لأن أهل مكة يسمون القتب القضب.

هَكَوَايَةِ بَيْطَارٍ بِأَعْلَى حَدِيلَةٍ <sup>(١)</sup> \* إِذَا نُصِبَتْ لَمْ تَكْسِبِ الْحَمْدَ بِالنَّصِبِ <sup>(٢)</sup>  
 أَنَا عَلَى مَسْغَبٍ يَعْرِضُ بِالْقَرَى <sup>(٣)</sup> \* وَهَلْ فَوْقَ قُرْصٍ مِنْ قَرَى صَاحِبِ السُّغَبِ  
 قَالَ : فَارْتَحِلْ أَبُو عَدَى مُغَضَّبًا وَقَالَ : مَرَحْتُ مَعَهُ فَهَجَانِي ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ  
 فِي الْعَرْجِيِّ :

مَرَّتْ نَاقَتِي حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الشَّرَى \* وَغَارَضَهَا عَرَجُ الْجَبَابَةِ وَالْحَصْبِ <sup>(٤)</sup>  
 طَوَّاهَا الْكَرَى بَعْدَ الشَّرَى بِمَعْرِسٍ \* جَدِيدٍ وَشَيْخٍ بَنَسَ مُسْتَعْرِضُ الرُّكْبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَهَمَّتْ بِتَعْرِيسٍ خَلَّتْ قُبُودَهَا \* إِلَى رَجُلٍ بِالْعَرَجِ الْأَمِّ مِنْ كَلْبِ  
 تَمَطَّى قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ بَصْرِيَّةً <sup>(٦)</sup> \* وَقُرْصٍ شَعِيرٍ مِثْلَ كِرْكِرَةِ السُّغَبِ <sup>(٧)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ أَرَدْتُ قِرَاكَ مُذَمَّمًا \* فَلَسْتُ إِلَيْهِ بِالْفَقِيرِ وَلَا صَحْفِي <sup>(٨)</sup>  
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَيْرًا عِنْدَ بَيْتِهِ \* وَأَنْحَرْنَا لِلْكُومِ فِي الْيَوْمِ ذِي السُّغَبِ  
 لَقَدْ عَلِمْتُ فَهَرَبًا نَكَ شَرُّهَا \* وَأَكَلُ فَهْرٍ لِحْيَتٍ مِنَ الْكَسْبِ  
 وَتَلَبَّسَ لِلجَارَاتِ إِتْبًا وَمِثْرًا <sup>(٩)</sup> \* وَمِثْرًا فَبَنَسَ الشَّيْخُ يَرْفُلُ فِي الْإِتْبِ

(١) البيطار : دجاج الدواب ، من البط وهو الشق . رواية البيطار يضرب بها المثل في الشهرة فيقال :

« أشهر من راية البيطار » . (٢) في ح : « جريدة » . (٣) السغب يسكون الهمزة

وتحريكها : الجوع . وفي ت ، د ، س ، م : « سغب » بالفتح وهو تحريك .

(٤) كذا في ب ، م . وفي ت ، ح ، م : « الخبابة » وفي د : « الخبابة » .

وفي أ هكذا من غير قطع : « الخبابة » . (٥) كذا في ح ، ت . وفي سائر النسخ :

« وشيخ جديد الخ » . (٦) تمطى : تمدد ونجتر في شقه وطاول . (٧) الصرية يسكون الراء

وتحريكها : واحدة الصرب وهو اللبن الذي حبس في السقاء أو ما حتى اشتد حمضه . (٨) السغب :

رأس الناقة . والكركرة بالكسر : زور البعير الذي إذا برك أساب الأرض ، وهي قائمة من جسمه كالقرصة .

(٩) الإتب : ثوب يشق في وسطه ثم تقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين . (١٠) الموط :

كساء من خز أو صوف أو كتان ، وقيل : هو الثوب الأخضر وجمعه مروط .

يَدْخَرْنَ بِالْعُودِ الْيَنْجُوجِ مَرَّةً <sup>(١)</sup> \* وَبِالضُّرِّ وَالسُّوداءِ <sup>(٢)</sup> وَالْمَائِعِ الرُّطْبِ <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ قَلَّتْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ <sup>(٤)</sup> وَالِدِي \* فَقَدْ كَانَ عُثْمَانُ بَرِيئًا مِنَ الْوَشْبِ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَلَمًا يَجِيءُ الْحَيُّ بِالنَّسْلِ مَيِّتًا \* وَيَأْتِي كَرِيمُ النَّاسِ بِالْوَكْلِ <sup>(٦)</sup> الثَّلْبِ <sup>(٧)</sup>  
 لَهُ لِحْيَةٌ قَدْ مَزَّقَتْ فَكَانَهَا \* يَقَمَّةُ <sup>(٨)</sup> حَشَائِشِ مُحَالَفَةِ الْعُشْبِ <sup>(٩)</sup>  
 فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْعَرَبِيُّ أُنَى عَمَّهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْلِيُّ فَشَقَّ قَبِيضَهُ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ وَشَكَاهُ إِلَيْهِ . فَبَعَثَ إِلَى أَبِي عَدِيٍّ فَتَناه عنه وقال : لَنْ تُدْتَ لَا كَلَمَتُكَ أَبَدًا ،  
 فَكَفَّ عَنْهُ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن سليمان بن عثمان  
 ابن يسار : رجل من أهل مكة وكان هيباً أدبياً قال : <sup>(١١)</sup>

كان العربي من  
 أفرس الناس  
 إرماهم وأبراهم  
 لهم

١٠ كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية ،  
 فكانت إبلهم وغنمهم تدخل فيه فيعقر كل ما دخل منها ، فكانت تضربه ويضرب

(١) الينجوج والأنجوج : هو طيب الريح يتغير به . (انظر اللسان مادة : لنج) . (٢) في اللسان :  
 الضروب بكسر الصاد وفحها : شجر طيب الريح يسلك به ويجعل ورقه في العطر . ثم قال : والضروب : الحطب ،  
 ويقال الحبة الخضراء . قال أبو حنيفة : وأكثر ما يبت الضروب باليمن ، وقال : إنه من شجر الجبال وهو مثل شجر  
 البلوط العظيم ، له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حبا ، ويبيض ورقه حتى ينضج ، فإذا نضج صفى ورقه ورد  
 الماء إلى النار فيعقد ويصير كالقثي يندوى به من خشونة الصدر ويجمع الحلق . (٣) السوداء :  
 هي الحبة المبردة ، واسمها بالفارسية الشونيز . (٤) المائع الرطب : ضرب من الطيب . (٥) الوشب  
 بالكسر : واحد الأوشاب ، وهم أو باش الناس وأخلاطهم . (٦) الوكل (بفتح الكاف وكسر ها) : العابر  
 البلد الذي يكل أمره إلى غيره . (٧) كذا في ت . والطلب : الرجل المغيب المثل الذي ينقصه  
 الناس . وفي ح : « الحلب » . وفي سائر النسخ : « الوشب » . (٨) القممة : المكينة .  
 ٢٠ والحشاش : الذي يحش الحشيش وهو البابس من الكلال . (٩) كذا في د وهي أنصب  
 للنسخ . وفي م : « مخالفة العشب » ولعلها مصحفة عن سابقها . وفي ح ، أ : « مخالفة العشب » .  
 وفي سائر النسخ : « مخالفة العشب » وقشب الطعام : ما يأتي منه لا خير فيه .  
 (١٠) في ت ، ح : « أنى عمه عبد الله بن علي » . (١١) الحبيب : المهيّب .

## أخبار العرجي ونسبه

بأهلها ويشكونه ويشكهم . وكان من أقرب الناس وأدماهم وأبراهم لسهم ، فكان  
ربما يرى مائة منهم من الرمان ، ثم يقول : والله لا أقلب حتى أقتل بها مائة خليفة<sup>(١)</sup>  
من إيل بن نصر ، فيفعل ذلك .

قال إسحاق : فحدثني ابن غري<sup>(٢)</sup> قال : لما حيس العرجي وضرب وأقيم على  
البليس<sup>(٣)</sup> قال :

معي ابن غري واقفا في عباءة \* لعمري لقد قزت عيون بني نصر  
فقال قى من بني نصر يحبه — وكان حاضرا لضربه وإقامته — :

أجل قد أقر الله فيك عيوتا \* فيئس الفتى والجار في سالف الدهر  
وقال إسحاق في خبره : قال رجل للعرجي : جئتكم أخطب إليك مودتك . قال : بل  
خذها زنا ، فإنها أحلى والله !

أخبرني محمد بن خلف ويكيم قال حدثنا إسماعيل بن جهم عن المدائني عن  
عبد الله بن مسلم قال :

قال عبد الله بن عمر العمري : خرجت حاجا ، فرأيت امرأة جميلة تتكلم بكلام  
أرفقت فيه ، فأدبني فاقبني منها ، ثم قلت لها : يا أمة الله ، ألسيت حاجة ! أما تخافين  
الله ! فسفرت عن وجه يهر الشمس حسنا ، ثم قالت : تأمل يا عم ! فإني ممن عناه  
العرجي بقوله :

(١) الخلفة : الناقة الخامل ، وجمعها خلف بكسر اللام ، وقيل جمعها مخاض على غير قياس ، كما قالوا  
لواحدة النساء : امرأة . (٢) كذا في ح ، ر ، و ، ت : « ابن عزيز » . وفي سائر النسخ :  
« عزيز » . (٣) كذا في ص . وفي م ، أ : « البليس » وفي ز : « التليس »  
وهما عزمان عنها . وفي سائر النسخ : « على الناس » . والبليس : غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التين ويشهر  
عليها من ينكل به وينادي عليه . ومن دعائهم : « أرايك الله على البليس » . (٤) في ب ، ص :  
« سلام » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، ص : « رقت » وكلاهما صحيح .

تمثل امرأة بشعر  
العرجي وقد لبت  
على رقبها في الحج

١٠

١٦١  
١

١٥

٢٠

## صوت

- أما طئت كساء الخبز عن حُرٍّ وجهها \* وأذنت على الخدين برداً مهلهلاً  
 من الآلاء لم يحجبجن يبين حبة \* ولحسن ليقطن البريء المغفلاً  
 قال فقلت لها: فإني أسأل الله ألا يُعذب هذا الوجه بالنار. قال: وبلغ ذلك سعيد  
 ابن المسيب فقال: أما والله لو كان من بعض بغضاء العراق لقال لها: أعزبي قبحك  
 الله! ولكنه ظرف عباد أهل الججاز. وقد رويت هذه الحكاية عن أبي حازم الأعرج  
 وهو سلمة بن دينار، وقد روى أبو حازم عن أبي هريرة وسهل بن سعد وغيرهما،  
 وروى عنه مالك وابن أبي أيوب. والحكاية عنه في هذا أصحُّ منها عن عبد الله  
 العمرى، حدثنا بهذا وكيع. والغناء في هذه الأبيات لعرار المكي ثاني ثقيل. وفيه  
 خفيف ثقيل لمعبد، وفيها لعبد الله بن العباس الربيعي ثقيل أول، ويقال إن خفيف  
 الثقيل لابن سريج، ويقال للغريص.  
 أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة قال:  
 قال عبد الله بن العباس<sup>(٢)</sup>: دعاني المتوكل، فلما جلستُ مجلس المنادمة قال لي:  
 يا عبد الله، تغن، فغنيته في شعر مدحته به، فقال: أين هذا من غناك في:  
 \* أما طئت كساء الخبز عن حُرٍّ وجهها \*

ناء عبد الله بن  
 لعباس الربيعي  
 في شعر العرجي

- (١) وروى: « وأرخت على المنين ». (٢) يريد بهم المترنين المتناولين في الودع.  
 (٣) كذا في ٢، ٤، ٥. وفي سائر النسخ: « أبو عبد الله بن العباس ». ولفظ « أبو » زيادة  
 من التأنيخ؛ إذ هو عبد الله بن العباس الربيعي، وكان شاعراً مطبوعاً وغنياً بحسب الصنعة فادرها حسن  
 الرواية، حلو الشعر ظريفه، ليس من الشعر الجيد الجزل ولا من المزدول ولكنه شعر مطبوع ظريف طبع  
 المذهب من أشعار المترفين وأولاد النعم. وترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني طبع بلاق.

ومن صنعك في :

\* أَفْقَرُ مَنْ يَحْلَهُ سِرْفُ<sup>(١)</sup> \*<sup>(٢)</sup>

فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني صنعتي حيث كنت وأنا شاب عاشق ؛ فإن  
استطعت ردّ شبابي وعشقي صنعت مثل تلك الصنعة ، فقال هيات ! وقد تعمري<sup>(٣)</sup>  
صدقته ، ووصلني . والأبيات التي فيها الغناء المذكور من شعر العرجي يقوله في جديده  
أم محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، وكان يهجو ويشتب بأمه وبأمراته ، وكان  
محمد تياها شديداً كبيراً جباراً ، فلم يزل يتطلب عليه العلل حتى حبسه وقبده بعد أن  
ضربه بالسوط وأقامه على البلس للناس . واختلف الرواة في المصعب الذي اعتل به  
عليه ؛ وقد ذكرت ذلك في رواياتهم :

هجاه العرجي محمد  
ابن هشام بن  
إسماعيل المخزومي  
ونسبه بأمه

أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهديّ قالا  
حدثنا عمر بن شبة ، وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال أخبرنا الحرّميّ بن أبي العلاء  
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب ومحمد بن الضحّاك الحزامي عن  
الضحّاك بن عثمان ، وذكره حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عتبة ، ونسخته أيضا  
من رواية محمد بن حبيب ، قالوا :

كان محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فلما ولي الخلافة ولّاه مكة ،  
وكتب إليه أن يحج بالناس ، فهجاه العرجي بأشعار كثيرة .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « من بعد خلّة » . والخلّة بالكسر : القوم التزل . وفي ح :  
« من بعد خلّة » والخلّة : الصديقة . (٢) صرف ككف : موضع على ستة أميال من مكة ، وقبل  
سبعة وتسعة عشرة وأثنى عشر ، روى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميونة بنت الحارث وهناك بنى بها  
وهناك توفيت . (٣) في ت : « هيات قد صدقت » . (٤) كذا في ت .  
وفي ب ، ص : « الحزامي » . وفي ا ، م ، و : « الحرامى » . ولم تذكر هذه الكلمة في ح .  
وما في ت هو الصحيح ؛ قال الذهبي في المشبه في أسماء الرجال في الكلام على الحرامى : وبنى الضحّاك  
ابن عثمان الحزامي مشهوراً وأبنته محمد بن الضحّاك ا هـ .

١٠

١٥

٢٠

منها قوله فيه :

كَأَنَّ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامٍ حَجٍّ \* تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالشُّكُوكُ  
إِلَى جَيْدَاءٍ قَدْ بَعَثُوا رَسُولًا \* لِيُخْبِرَهَا فَلَا حُجْبَ الرَّسُولُ  
وَيُرَوِّى : « لِيَحْزُنَهَا » وَهَكَذَا يَنْقُى .

ومنها قوله :

أَلَا قُلْ لِيَنْ أَمْسَى بِمَكَّةَ قَاطِنًا \* وَمَنْ جَاءَ مِنْ عَمِيقِ وَقْعِ الْمُسَلِّ<sup>(١)</sup>  
دَعُوا الْحَجَّ لَا تَسْتَهْلِكُوا أَهْقَاتِكُمْ \* فَاحْجِ هَذَا الْعَامَ بِالْمُنْتَقِلِ<sup>(٢)</sup>  
وَكَيْفَ يُزَكِّي حَجَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ \* إِمَامٌ لَدَى تَجْمِيرِهِ غَيْرُ دَلِيلِ<sup>(٣)</sup>  
يَظَلُّ يَرَانِي بِالصَّيَامِ نَهَارَهُ \* وَيَلْدُسُ فِي الظَّلَامِ<sup>(٤)</sup> يَمُطِّي قَرْنَهُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَمْ يَزَلْ مُحَمَّدٌ يَطْلُبُ عَلَيْهِ الْعِلَالَ حَتَّى وَجَدَهَا خَبَسَهُ .

١٦٢  
١

قال الزبير في خبره عن عمه ومحمد بن الضحَّاك ، وقال إسحاق في خبره عن أيوب  
ابن عباية : كان العرجي يشبب بأُم محمد بن هشام ، وهي من بني الحارث بن كعب ،  
ويقال لها جَيْدَاءُ :

صوت<sup>(٥)</sup>

عُوجِي عَلَيَا رَبَّةَ الْهُودِجِ \* إِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلِي تَخْرُجِي  
إِنِّي أُتِمِّحْتُ لِي يَمَانِيَّةٌ \* إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذِجِ

(١) عمق : واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف ، وفيه ينزل  
ليس بالطائف أطول رشاء منها . (٢) المسال : جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر .  
والقُب : الطريق في الجبل . (٣) الدليل : شبه القنطرة ، وهي دابة تنفض حملي بشوك كالسهم ،  
وغير ما بينهما كغزو ما بين الغمزة والجردان والبحر والجواميس والبراب والبخاق . ولعله شبهه بالقنطرة لأنه  
أكثر ما يظهر بالليل . (٤) السط : الخيط مادام فيه الحرور إلا فهو سلك . (٥) هذه الكلمة  
موجودة في جميع النسخ عدا نسخة سـ ولم يذكر بعد أنه غنى فيه .



قَلْبُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ \* مَا تَلَقَى إِلَّا عَلَى مَنَهِجٍ  
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مِنِّي \* وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ  
أَيَسَّرُ مَا نَالُ يُحِبُّ لَدَيَّ \* بَيْنَ حَبِيبٍ قَوْلُهُ عَرَّجٌ  
تَقْضُ إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ تَقُتِلُ \* هَلْ لِي مِمَّا بِي مِنْ مَخْرَجٍ

قال إسحاق في خبره : فحدثني حمزة بن عتبة اللهي قال : أنشد عطاء بن أبي رباح قول العرجي :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مِنِّي \* وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ  
فَقَالَ : الْخَيْرُ وَاللَّهُ كُلُّهُ يَمْنِي وَأَهْلُهُ حَجَّتْ أَوْ لَمْ تُحْجِجْ . قَالَ : وَلَقِيَ ابْنُ سُرَيْجٍ عَطَاءً  
وَهُوَ رَاكِبٌ [بِمَعْنَى] عَلَى بَغْلَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا وَقَعْتَ لِي حَتَّى أَسْمِعَكَ شَيْئًا . قَالَ :  
وَيَحْكُ ! دَمْنِي فَإِنِّي عَجَلٌ . قَالَ : أَمْرَأَتُهُ طَالَتْ لِي لَمْ تَقِفْ غَتَارًا لِلْوُقُوفِ لِأَمْسِكَنَّ  
بِلِجَامِ بَغْلَتِكَ ثُمَّ لَا أَفَارِقُهَا وَلَوْ قُطِمَتْ يَدِي حَتَّى أَغْنَيْكَ وَأَرْفَعَ صَوْتِي لِأَيُّسُرُهُ . قَالَ :  
هَاتِ عَجَلًا ، فَغَنَّاهُ :

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مِنِّي \* وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تُحْجِجْ  
فَقَالَ : الْخَيْرُ كُلُّهُ وَاللَّهُ يَمْنِي ، لَا سِيَّامًا وَقَدْ غَيَّبَهَا اللَّهُ عَنْ مَشَاعِيرِهِ ! خَلَّ سَبِيلَ الْبَغْلَةِ .  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَعْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُتْبَةَ اللَّهْيِ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ :

(١) فِي ت ، ح : « أَمْ لَمْ » تَحْرِيفٌ . (٢) زِيَادَةٌ فِي ح ، ب ، م .  
(٣) فِي ب ، م ، ح : « وَيَحْكُ عَنْ فَاثِي عَجَلٌ » . (٤) فِي ب ، م : « مِنْ » .  
(٥) كَذَا فِي ت ، ح . وَفِي مَائِثِ النَّسَخِ : « عَبْدُ اللَّهِ » . وَلَمْ نَعْرِضْ فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ عَلَى مَنْ  
تُسَمَّى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَاهِدٍ . وَأَمَّا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ فَقَدْ ذَكَرَهُ صَاحِبُ تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى  
عَنْ عَطَاءٍ .

كنتُ مع عطاء بن أبي رباح بجاءه رجلٌ فأنشده قولَ العرجي :  
 إني أبحثُ لي بمليحة \* إحدى بنى الحارث من مدح  
 فلبث حولا كاملا كله \* لا نلتقي إلا على منهج  
 في الحج إن تجت وماذا مني \* وأمله إن هي لم تتجج  
 فقال عطاء : خير كثير بمنى إذ غيها الله عن مشاعيره .

قال : وقال في زوجته جيرة الخزومية ( يعني زوجة محمد بن هشام ) :

### صوت

عوي على فسلي جبر \* فيم الصدود وأتم سفر  
 ما نلتقي إلا ثلاث مني \* حتى يفرق بيننا النسر  
 الحول بعد الحول يقبعه \* ما الدهر إلا الحول والشهر

قال حماد بن إسحاق في خبره : حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي عن ابن عم لمارة  
 ابن حمزة قال حدثنا سليمان الخشاب عن داود المكي قال : كنا في حلقة ابن جريح  
 وهو يحدثنا وعنده جماعة فيهم عبد الله بن المبارك وعدة من العراقيين ، إذ مر به ابن  
 تيزن المغني وقد آثر بمتر على صدره ، وهي أزرة الشطار عندنا ، فدماه ابن جريح

(١) كذا في . . وفي ب ، ص : « فيم الصدود » وظاهر تحريفه عن الصدود .  
 وفي سائر النسخ : « فيم الوقوف » . (٢) في ت : « يجعنا » . (٣) في ت :  
 « ابن الحويرث » بدون أبي . (٤) في ت ، ص : « سليم الخشاب » .  
 (٥) في ت ، ص : « الثقفي » . (٦) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٣ من هذا الجزء .  
 (٧) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أعيأ أهله خبثا . قال أبو إسحاق : فلان شاطر معناه أنه أخذ  
 في نحو غير الاستواء ؛ ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الاستواء . والمراد من الشطار هنا طائفة من أهل  
 الدعارة كانوا يمتازون بلباس خاصة وزى خاص . ففي أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر ما نصه :  
 « زى الشطار طزة مصفغة وكان واسعاً وذيل مجرور ونعل مطبق » . وتختلف أسماءهم باختلاف البلاد ؛  
 ففي رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر : « الشطار بمعنى الفتاك من اصطلاح العراقيين ، ويعرفون  
 في خراسان بسر ابداران ، وفي المغرب بالصقورة » . وذكر تشبههم في أيامه واجتماعهم على قطع الطرق .  
 وفي فتح الطيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق : « ولشطار الأندلس من النوادر والتكيت والتركييات وأنواع  
 المضحكات ما تملأ الفراوين كثرة » . ا . هـ .

تشبيهه بجيرة  
 الخزومية زوجة  
 محمد بن هشام

١٦٣  
 ١

فقال له : أَحِبُّ أَنْ تُسَمِعَنِي . قال : إِنِّي مُسْتَعِجِلٌ ، فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَمْرَانِ طَائِقٌ  
 إِنْ غَنَّاكَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْوَاتٍ . فقال له : وَيَحْكُ ! مَا أَعْجَبَكَ إِلَى الْيَمِينِ ! غَنَّنِي  
 الصوت الذي غنَّاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ مَنَى عَلَى بَحْرَةِ الْعُقْبَةِ فَقَطَعَ<sup>(١)</sup>  
 طَرِيقَ الذَّاهِبِ وَالْجَائِ حَتَّى تَكْثُرَ الْحَامِلُ . فغَنَّاهُ :  
 \* صُوَيْحِي عَلَى فَسْلِي جَبْرُ \*

فقال له ابْنُ جُرَيْجٍ : أَحْسَنْتَ وَاقِدٍ ! (ثلاث مرات) ، وَيَحْكُ ! أَعِدْهُ . قال : مِنْ  
 الثَّلَاثَةِ فَإِنِّي قَدْ حَلَفْتُ . قال : أَعِدْهُ ، فَأَعَادَهُ . فقال : أَحْسَنْتَ ! فَأَعِدْهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ ،  
 فَأَعَادَهُ وَقَامَ وَمَضَى ، وَقَالَ : لَوْلَا مَكَانُ هَؤُلَاءِ الثَّقَلَاءِ عِنْدَكَ لَأُطَلْتُ مَعَكَ حَتَّى  
 تَقْضِيَ وَطَرَكَ . فَالْتَفَتَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : لَعَلَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ مَا فَعَلْتُ !  
 فَقَالُوا : إِنَّا لَنُنْكِرُهُ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ وَنُكْرَهُهُ . قال : فَمَا تَقُولُونَ فِي الرَّجْرِ ؟ (بِمَعْنَى الْحُدَاءِ) .  
 قَالُوا : لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَنَا . قال : فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْغَنَاءِ ؟

قال إسحاق فِي خَبَرِهِ : بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ كَانَ يَقُولُ لَأُمِّهِ جَبْدَاءَ [بُنْتُ عَفِيفٍ]<sup>(٢)</sup> :  
 أَنْتِ غَضَضْتِ مَنَى بِأَنْكِ أُمِّي ، وَأَهْلَكْتِنِي وَقَتْلْتِنِي ، فَتَقُولُ لَهُ : وَيَحْكُ ! وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟  
 قال : لَوْ كَانَتْ أُمِّي مِنْ قُرَيْشٍ مَا وُلِيَ الْخِلَافَةَ غَيْرِي . قالوا : فَلَمْ يَزَلْ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ  
 مُضْطَظًّا عَلَى الْعَرْجِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْعَارِ الَّتِي يَقُولُهَا فِيهِ وَمُتَطَلِّبًا سَبِيلًا عَلَيْهِ حَتَّى وَجَدَهُ<sup>(٣)</sup>  
 فِيهِ ، فَأَخَذَهُ وَقَبْضَهُ وَضَرَبَهُ وَأَقَامَهُ لِلنَّاسِ ، ثُمَّ حَبَسَهُ وَأَقْسَمَ : لَا يُخْرَجُ مِنَ الْحَبْسِ مَا دَامَ<sup>(٤)</sup>  
 لِي سُلْطَانٌ . فَكُنْتُ فِي حَبْسِهِ نَحْوًا مِنْ تِسْعِ سِنِينَ حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

اضطه ان محمد بن  
 هشام على العرجي  
 من هذه الأشعار  
 وحبه حتى مات  
 في الحبس

(١) كذا في ش ، ح . وفي سائر النسخ : « أنا » . (٢) في ش : « فني  
 ضلع ... » . (٣) زيادة في ش . (٤) في ش : « مضطنا على العرجي  
 هذه الأشعار » بدون من . (٥) كذا في ش . وفي سائر النسخ : « متطلبا » بغير واو .  
 (٦) كذا في ش ، ح . وفي سائر النسخ : « ما دام له » .

روايات أخرى  
في سبب الخوصوة  
بين محمد بن هشام  
والعرجي

وذكر إسحاق في خبره عن أيوب بن عباية ووافقه عمر بن شبة ومحمد بن حبيب :  
أن السبب في ذلك أن العرجي <sup>(١)</sup> لآخي مولى كان لأبيه فأمضه العرجي <sup>(٢)</sup> ، فأجابه المولى  
بمثل ما قاله له . فأمهله حتى إذا كان الليل أتاه مع جماعة من مواليه وعبيده فهجم  
عليه في منزله وأخذه وأوثقه ككافاً <sup>(٣)</sup> ، ثم أمر عبيده أن ينكحوا أمراته بين يديه ففعلوا ،  
ثم قتلوه وأحرقوه بالنار . فاستعدت أمراته على العرجي محمد بن هشام فقبسه .

وذكر الزبير في خبره عن الضحاك بن عثمان : أن العرجي كان وكل بحريمه مولى <sup>(٤)</sup>  
له يقوم بأموره ، فبلغه أنه يخالف إليهن ، فلم يزل يرصده حتى وجده يحدث بعضهن ،  
فقتله وأحرقه بالنار . فاستعدت عليه امرأة المولى محمد بن هشام المخزومي وكان والياً  
على مكة في خلافة هشام ، وكان العرجي قد هجأ قبل ذلك هجاء كثيراً لما ولاه هشام  
الحج فاحفظه . فلما وجد عليه سبيلاً ضربته وأقامه على البليس للناس <sup>(٥)</sup> ، وسجنه حتى  
مات في سجنه .

وذكر الزبير أيضاً في خبره عن عمه وغيره أن أشعب كان حاضراً للعرجي وهو  
يشتم موالاه هذا ، وأنه طال شتمه إياه . فلما أكثر رد المولى عليه ، فاختلط من ذلك ،  
فقال لأشعب : أشهد على ما سمعت . قال أشعب : وعلام أشهد ! قد شتمته ألفاً  
وشتمك واحدة . والله لو أن أمك أم الكتاب ، وأمه حمالة الخطيب مازاد على هذا !

١٦٤  
١

قال الزبير وحدثني حمزة بن عتبة اللهي قال :

تعذيب محمد بن  
هشام للعرجي وما  
كان يقوله العرجي  
من الشعر في ذلك

(١) لآحاه : خاصه وشانحه . (٢) أمضه : آله وأرجعه . (٣) الكاف : الوفاق  
وهو الحبل الذي يكتف به . (٤) الحرم : النساء . (٥) كذا في S . وفي T :  
« وأقامه على الناس » . وفي ح : « وأقامه للناس » . وفي سائر النسخ : وأقامه على البليس .  
(٦) اختلط هنا : فسد عقله . يريد غضب غضباً شديداً حتى فسد عقله .

لما أخذ محمد بن هشام المخزومي العرجي أخذه وأخذ معه الحصين بن غرير<sup>(١)</sup>  
الحميري ، فخلدهما ، وصب على رءوسهما الزيت ، وأقامهما في الشمس على البلس<sup>(٢)</sup>  
في الحناطين بمكة ، فجعل العرجي يشد :

سينصرنى الخليفة بعد ربّي \* وينضب حين يجبر عن مساقى  
على عباءة بقاء<sup>(٣)</sup> ليست \* مع البلوى تغيب نصف ساقى  
وتنضب لي بأجمعها قصي \* قطين البيت والدميت الرقاق<sup>(٤)</sup>

ثم أصبح : يا غرير أجباد ، يا غرير أجباد ! فيقول له الحميري المجلود معه :  
ألا تدعنا ! ألا ترى ما نحن فيه من البلاء ! يعنى بقوله : يا غرير ، الحصين  
ابن ضرير الحميري المجلود معه ، وكان صديقاً للعرجي وخليطاً . وذكر إسحاق  
تمام هذه الأبيات وأولها :

وكم من كاعب حوراء بكر \* ألوف الستر واصحة التراقي<sup>(٦)</sup>  
بكت جزاً وقد سميت كبول<sup>(٧)</sup> \* وجامعة يشد بها خنأقي<sup>(٨)</sup>

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ١ ، ٢ : « غرير » . وفي ٣ : « عزير » . وفي ٤ : « عزير » . وفي ٥ : « عزير » . وفي ٦ : « عزير » . وفي ٧ : « عزير » . وفي ٨ : « عزير » . وفي ٩ : « عزير » . وفي ١٠ : « عزير » . وفي ١١ : « عزير » . وفي ١٢ : « عزير » . وفي ١٣ : « عزير » . وفي ١٤ : « عزير » . وفي ١٥ : « عزير » . وفي ١٦ : « عزير » . وفي ١٧ : « عزير » . وفي ١٨ : « عزير » . وفي ١٩ : « عزير » . وفي ٢٠ : « عزير » . وفي ٢١ : « عزير » . وفي ٢٢ : « عزير » . وفي ٢٣ : « عزير » . وفي ٢٤ : « عزير » . وفي ٢٥ : « عزير » . وفي ٢٦ : « عزير » . وفي ٢٧ : « عزير » . وفي ٢٨ : « عزير » . وفي ٢٩ : « عزير » . وفي ٣٠ : « عزير » . وفي ٣١ : « عزير » . وفي ٣٢ : « عزير » . وفي ٣٣ : « عزير » . وفي ٣٤ : « عزير » . وفي ٣٥ : « عزير » . وفي ٣٦ : « عزير » . وفي ٣٧ : « عزير » . وفي ٣٨ : « عزير » . وفي ٣٩ : « عزير » . وفي ٤٠ : « عزير » . وفي ٤١ : « عزير » . وفي ٤٢ : « عزير » . وفي ٤٣ : « عزير » . وفي ٤٤ : « عزير » . وفي ٤٥ : « عزير » . وفي ٤٦ : « عزير » . وفي ٤٧ : « عزير » . وفي ٤٨ : « عزير » . وفي ٤٩ : « عزير » . وفي ٥٠ : « عزير » . وفي ٥١ : « عزير » . وفي ٥٢ : « عزير » . وفي ٥٣ : « عزير » . وفي ٥٤ : « عزير » . وفي ٥٥ : « عزير » . وفي ٥٦ : « عزير » . وفي ٥٧ : « عزير » . وفي ٥٨ : « عزير » . وفي ٥٩ : « عزير » . وفي ٦٠ : « عزير » . وفي ٦١ : « عزير » . وفي ٦٢ : « عزير » . وفي ٦٣ : « عزير » . وفي ٦٤ : « عزير » . وفي ٦٥ : « عزير » . وفي ٦٦ : « عزير » . وفي ٦٧ : « عزير » . وفي ٦٨ : « عزير » . وفي ٦٩ : « عزير » . وفي ٧٠ : « عزير » . وفي ٧١ : « عزير » . وفي ٧٢ : « عزير » . وفي ٧٣ : « عزير » . وفي ٧٤ : « عزير » . وفي ٧٥ : « عزير » . وفي ٧٦ : « عزير » . وفي ٧٧ : « عزير » . وفي ٧٨ : « عزير » . وفي ٧٩ : « عزير » . وفي ٨٠ : « عزير » . وفي ٨١ : « عزير » . وفي ٨٢ : « عزير » . وفي ٨٣ : « عزير » . وفي ٨٤ : « عزير » . وفي ٨٥ : « عزير » . وفي ٨٦ : « عزير » . وفي ٨٧ : « عزير » . وفي ٨٨ : « عزير » . وفي ٨٩ : « عزير » . وفي ٩٠ : « عزير » . وفي ٩١ : « عزير » . وفي ٩٢ : « عزير » . وفي ٩٣ : « عزير » . وفي ٩٤ : « عزير » . وفي ٩٥ : « عزير » . وفي ٩٦ : « عزير » . وفي ٩٧ : « عزير » . وفي ٩٨ : « عزير » . وفي ٩٩ : « عزير » . وفي ١٠٠ : « عزير » .

على دَهْمَاءٍ مُشْرِقَةٍ سَمُوقٍ <sup>(١)</sup> \* شَاهَا الْقَمَحِ مَزَلَقَةٍ التَّرَاقِي <sup>(٢)</sup>  
 عَلَى عِبَاءَةٍ بَلَقَاءٍ لَيْسَتْ \* مَعَ الْبَلَوَى تُغِيبُ نَصْفَ سَاقِي  
 كَأَنَّ عَلَى الْخُدُودِ وَهْنٌ شُعْتُ <sup>(٣)</sup> \* سِجَالُ الْمَاءِ يُبْعَثُ فِي السَّوَاقِي <sup>(٤)</sup>  
 فَقُلْتُ تَجَلُّدًا وَحَلَفْتُ صَبْرًا \* أَبَالِي الْيَوْمَ مَا دَفَعْتُ مَاقِي <sup>(٥)</sup>  
 سَيَنْصُرُنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي \* وَيَغْضَبُ حِينَ يُخْبِرُ عَنْ مَسَاقِي <sup>(٦)</sup>  
 وَتَغْضَبُ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَى \* قَطِيبُ الْبَيْتِ وَالْذَّمُّ الْرَفَاقُ <sup>(٧)</sup>  
 يُجْتَمِعُ السُّيُولُ إِذَا تَحَيَّى \* لِثَامُ النَّاسِ فِي الشَّعْبِ الْعِاقِ

قال : فكانت إذا أنشد هذا البيت ألفت إلى ابن غرير فصاح به : يا غرير  
 أجياد ، يا غرير أجياد ! يعني بني مخزوم ، وكانت منازلهم في أجياد ، فديرهم بأنهم ليسوا  
 من أهل الأبطح .

وقال الزبير في خبره وواقعه إسحاق فذكر أن رجلاً مرّ بالعرجي وهو واقف  
 على البأس ومعه ابن غرير وقد جُلدا وحُلِقا وصُبَّ الزيت على رؤوسهما وألبسا  
 عباءتين وأجتمع الناس ينظرون إليهما . قال : وكان الرجل صديقاً للعرجي ، وكان

(١) كذا في أكثر النسخ ، وهو صيغة بالغة من سبق الشيء فهو سابق إذا علا وأرتفع .

وفي م ، س : « يسوق » و سبق الشيء من هذا المعنى أيضا . وفي ت : « سيق » .

(٢) في م ، س : « شاهها القمح » . (٣) في ت : « مولدة التراقي » . وفي أ ، ب ، س :

« مزلفة التراقي » . وفي م ، س : « مزلفة للبراق » . وفي هـ : « شاهها عن مولدة البراق » .

ولم يظهر لنا فيها معنى نطعن إليه (٤) كذا في أكثر النسخ . والسجل : جمع سجل وهو الدلو العظيمة

ملوثة . وفي ت : « سجال الدمع » . (٥) في ب ، س ، هـ : « إلى ذا اليوم » .

(٦) كذا في ت . وفي أ ، س ، م : « دمت » . يريد لا أبالي اليوم بما دفعته أو دمت

عيناى من الدموع . وفي ب ، س ، هـ : « دفعت » . (٧) الملقى : جمع مؤنث بوزن مؤنث ،

ومؤنث العين كؤنثها ومأقها : حرفها الذي على الأنف .

فَأَفَاءً، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّعَ لِمَا نَالَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ، فَلَجَّجَ لِمَا كَانَ فِي لِسَانِهِ  
كَمَا يَفْعَلُ الْفَأَفَاءُ<sup>(١)</sup>. فَقَالَ لَهُ ابْنُ غُرَيْرٍ: عَنِّي، لَانْخَرَجْتُ مِنْ فَيْكِ أَبَدًا! فَقَالَ لَهُ  
الرَّجُلُ: فَكَانَتْكَ إِذَا لَا بَرَحَتْ مِنْهُ أَبَدًا<sup>(٢)</sup>.

قال: ومرو به صبيان يلقطون النوى، فوقفوا ينظرون إليه، فالتفت إلى ابن غرير  
وقال له: ما أعرف في الدنيا تخليق أشأم مني ومنك! إن هؤلاء الصبيان لأهلهم  
عليهم في كل يوم على كل واحد منهم مد نوى، فقد تركوا لقطهم للنوى، وقد وقفوا  
ينظرون إلى وإليك وينصرفون بغير شيء فيضربون، فيكون شؤمنا قد لحقهم.  
قال: وقال العرجي في حبيسه:

### صوت

أَضَاعُونِي وَأَيُّ قِيٍّ أَضَاعُوا \* لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ قَثِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
وَصَبْرٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْمَنَآيَا \* وَقَدْ شَرَعَتْ أَسْتُهَا بَنَحْرِي<sup>(٤)</sup>  
أَجْرُ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ \* فَيَا قَهَّ مَظْلَمَتِي وَصَبْرِي<sup>(٥)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا \* وَلَمْ تَكُنْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرٍو<sup>(٦)</sup>

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّافُ قال حدثنا قَتَنُ بْنُ الْحَرِيزِ الْبَاهِلِيُّ عَنْ

الأصمعي قال:

أبو حنيفة وجار  
له كان ينشئ بشعر  
العرجي

- (١) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، سم: « الفأفأة » ولعل لئلا يزيدت فيه الباقية.
- (٢) في ت: « مكانك » من غير فاء. (٣) سداد الثغري بالكسر: ما يسد به الثغر من خيل  
ورجال وغير ذلك من عدد الحرب. (٤) في ت: « فصبوا عند معترك المنايا ».
- (٥) الجوامع: جمع جامعة وهي هنا القل. (٦) المظلمة بكسر اللام: الظلم. (٧) الصبر:  
الحبس. (٨) يقال: فلان وسيط في قومه، إذا كان أوسطهم نسباً وأرفعهم مجداً. (٩) يريد  
عمرو بن عثمان بن عفان. (١٠) الصحاف كشاداد: بائع الصحف أو الذي يعملها.

كان لأبي حنيفة جار بالكوفة يعني، فكان إذا أنصرف وقد سكر يعني في غرفته،  
ويسمع أبو حنيفة غناءه فيعجبه . وكان كثيراً ما يعني :

أضاعوني وأى قى أضاعوا \* ليوم كريه وسداد تغر

فلقية العسس ليلة<sup>(١)</sup> فأخذه وحبس . ففقد أبو حنيفة صوته تلك الليلة ، فسأل  
عنه من غد فأخبره فدعا بسواده وطويلته فلبسهما<sup>(٢)</sup>، وركب إلى عيسى بن موسى  
فقال له : إن لي جاراً أخذه عسسك البارحة فحبس، وما علمت منه إلا خيراً . فقال  
عيسى : سلموا إلى أبي حنيفة كل من أخذه العسس البارحة، فأطلقوا جميعاً . فلما  
خرج الفتي دعا به أبو حنيفة وقال له ميراً : ألسنت كنت تغني يا قى كل ليلة :

\* أضاعوني وأى قى أضاعوا \*

فهل أضعناك ؟ قال : لا والله أيها القاضي ، ولكن أحسنت وتكرمت ، أحسن الله  
جزأك . قال : فعد إلى ما كنت تغنيه ، فلأني كنت آتس به ، ولم أر به بأساً .  
قال : أفعل .

وقال إسحاق في خبره : لما حبس المنصور عبد الله بن علي ، كان يكثر التمثل  
بقول العرجي :

أضاعوني وأى قى أضاعوا \* ليوم كريه وسداد تغر

عبد الله بن علي  
كان كثير التمثل  
في حبسه بقول  
العرجي أضاعوني  
البيت

(١) العسس : جمع عاس ، وهو الذي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة .  
(١) كان السواد شعاراً لبني العباس ، وكان أشبايعهم يرتدونه ، ولذلك سموا المسودة (بكر الوالو المشددة) .  
وقد روى أبو الفرج في الجزء التاسع من الأغاني ، طبع بلاق ، في أخبار أبي دلالة ونسبه أن أبا جعفر المنصور  
أمر أصحابه بلبس السواد وفلائس طوال تدعم بديدان من داخلها ، وأن يلقوا السيوف في المناطق ويكتبوا  
على ظهورهم : ( فسيفيكهم الله وهو السميع العليم ) . فدخل عليه أبو دلالة في هذا الزي ، فقال له أبو جعفر :  
ما حالك ؟ قال : شر حال ، وجهي في نصفي وسمي في آسني وكتاب الله وراء ظهري ، وقد صبت بالسواد  
نباي ، فضحك منه وأعفاء من ذلك وقال له : إياك أن يسمع هذا منك أحد . (٣) الطويلة :  
الفتنسة العالية المدعومة بمسدان ، كما يستفاد من عبارة الأغاني المتقدمة . ويظهر من البيق في المحاسن  
والمساوي طبع ليزج ص ٢١٢ أنها كانت لباس القضاء .



فبلغ ذلك المنصور ، فقال : هو أضاع نفسه بسوء فعله ، فكانت أنفسنا عندنا  
آثر من نفسه .

حكاية الأصمعي  
مع تكاس بالبصرة  
كان ينزل بهذا  
البيت

قال إسحاق : وقال الأصمعي : مررت بكاس بالبصرة يكتس كنيفاً وينى :  
أضاعوني وأى فتى أضاعوا \* ليوم كريمة وسداد نحر  
فقلت له : أما سداد الكنيف فانت ملى به . وأما النحر فلا علم لي بك كيف أنت  
فيه — وكنت حديث السن فأردت العبت به — فأعرض عني ملياً ، ثم أقبل على  
فأنشد ممثلاً :

وأكرم نفسي إن أهتمها : وحقق لم تكرم على أحد بعدى  
قال فقلت له : والله ما يكون من الهوان شيء أكثر مما بذلتها له ، نياى شيء  
أكرمتها ؟ فقال : بلى ! والله إن من الهوان لشراً مما أكرمتها به . فقلت : وما هو ؟  
فقال : الحاجة إليك وإلى أمثالك من الناس . فأنصرفت عنه أخرى الناس . قال  
محمد بن مزيد : فحدثني حماد قال قال لى أبى : اختصر الأصمعي — فيما أرى —  
الجواب ، وستر أقبحه على نفسه ، وإلا فكأس كنيف قائم يكتسه ويعبت به هذا  
العبت ، فيرضى بهذا الجواب الذى لا يجيب بمثله الأحنف بن قيس لو كانت المخاطبة له !

اقتصاص الوليد  
ابن يزيد من محمد  
ابن هشام وأخيه  
ابراهيم بن هشام

وقال إسحاق في خبره : كان الوليد بن يزيد مضطجاً على محمد بن هشام لأشياء  
كانت تبأغه عنه في حياة هشام ، فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى أخيه إبراهيم  
ابن هشام وأشخصا إليه إلى الشام ، ثم دعا بالسياط . فقال له محمد : أسألك بالقرابة .  
قال : وأى قرابة بينى وبينك ! وهل أنت إلا من أشجع ! قال : فأسألك بصهر عبد الملك .  
قال : لم تحفظه . فقال له : يا أمير المؤمنين ، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أن يضرب قرشي بالسياط إلا فى حد . قال : فنى حد أضربك وقود ، أنت

(١) ملى به : مضطج به . (٢) فى ت ، ه ، ح : « أشياء » من غير لام .

أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ عَلَى الْعَرَجِيِّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَبْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ، فَسَارَعَتِ  
حَقَّ جَنَدِهِ وَلَا نَسَبَهُ بِهَشَامٍ، وَلَا ذَكَرَتْ حِينَئِذٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَأَنَا وَلِيُّ قَارِهِ، إِضْرِبْ  
يَا غَلَامُ، فَضَرْبَهُمَا ضَرْبًا مَبْرَحًا، وَأَثْقَلًا بِالْحَدِيدِ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ  
بِالْبُكُوفَةِ، وَأَمَرَهُ بِاسْتِصْفَائِهِمَا وَتَعْذِيبِهِمَا حَتَّى يَتَلَفَّأَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَحْبِسْهُمَا  
مَعَ ابْنِ النَّضْرَانِيَّةِ — يَعْنِي خَالِدًا الْقَسْرِيَّ — وَتَفَسَّكَ تَفَسَّكَ إِنْ عَاشَ أَحَدُ مِنْهُمَا.  
فَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا، وَأَخَذَ مِنْهُمْ مَالًا عَظِيمًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مَوْضِعٌ لِلضَّرْبِ.  
فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَشَامٍ مَطْرُوحًا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوهُ أَخَذُوا بِلِحْيَتِهِ بِخَذْبُورِهِ.  
وَلَمَّا أَشَدَّتْ عَلَيْهِمَا الْحَالُ، تَحَامَلُ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْظُرَ فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ فَمَاتَا  
جَمِيعًا، وَمَاتَ خَالِدُ الْقَسْرِيُّ مَعَهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَمَّا حَمَلَهُمَا  
إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرٍ:

١٠

قَدْ رَاحَ نَحْوَ الْعِرَاقِ مَشْغَلُهُ <sup>(١)</sup> \* قُصَّارُهُ السَّجْنُ بَعْدَهُ الْخَشْبَةُ <sup>(٢)</sup>  
يَرْصُكُهَا صَافِرًا بِلَا قَتَبٍ \* وَلَا يَخْطَا مِنْ حَوْلِهِ جَلْبَةً  
فَقُلْ لِدَعْنَاءَ إِنْ مَرَرْتَ بِهَا \* لَنْ يُعْجَزَ اللَّهُ هَارِبُ طَلَبَةٍ  
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ بَعْدَ غَلَبَتِكُمْ \* لَنَا طَلَبُكُمْ بِأَدْلَلِ الْغَلَبَةِ  
لَسْتُ إِلَى هَاشِمٍ وَلَا أَسَدٍ \* وَلَا إِلَى تَوْقِلٍ وَلَا الْجَبَّةِ <sup>(٥)</sup>  
لَكِنَّا أَتَمَّجُّ أَبُوكَ سَلِيلَ آلٍ \* كَلْبِي لَا مَا يَزُوقُ الْكَذْبَةَ <sup>(٦)</sup>

١٥

٢٠

- (١) كذا في ت، ح. ومعناه أخذ أموالها. وفي سائر النسخ: «بأستصفايها» وهو تحريف.  
(٢) أي تكاف التحرك بعض الشيء ليرى حالة أخيه. (٣) كذا في أكثر النسخ. قال في اللسان:  
والمشغلة: كلمة عراقية ليس على نائها شيء من العربية، وهي تتخذ من الياف والخرز أمثال الحلى، وقد  
تسمى الجارية مشغلة لما يرى عليها من الخرز كالحللى. وفي ت: «مخشلة» بتقديم الخاء المعجمة  
على الشين المعجمة، وهما هما واحد. (٤) أي غاية السجن بعده الصلب. (٥) يريد حجة  
الكعبة. وكانت الجبابة في بني قصى وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجابة البيت في يد شيعة بن عثمان  
ابن طلحة بن عبد الدار بن قصى، فأجأها وأخضع بها أولاده من بعده، فهي فهم إلى الآن.  
(٦) يريد بالكلي محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلي النسابة المعروف.

الرشيد وإسحاق  
حين عساه قس  
العربي أضاف  
البيت

قال إسحاق في خبره : غيبت الرشيد يوماً في عرض الغناء :

أضاعوني وأى قى أضاعوا \* أيوم كريمة وسداد تغر

فقال لى : ما كان سبب هذا الشعر حتى قاله العرجي ؟ فأخبرته بخبره من أوله إلى أن مات ، فوأيته بتغيط كلاماً منته شياً ، فأتبعته بحديث مقتل أبي هذام ، بفعل وجهه يسفرو غيظه يسكن . فلما آقضى الحديث ، قال لى : يا إسحاق ! والله لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لما تركت أحداً من أمثال بني عزم إلا قتلت بالعرجي . والصوت الآخر من رواية بحظة عن أصحابه :

### صوت

إذا ما طواك الدهر يا أم مالك \* فشان المنايا الفاضيات وشانيا  
تمر الليالي والشهور وتنقضي \* وحبك ما يزاد إلا تماديا  
خلي إن دارت على أم مالك \* صروف الليالي فأيقنا لي ناعيا  
ولا تتركاني لا لخير معجل \* ولا لبقاء تنظراني بقايا  
الشعر للجنون ، ومن الناس من يروي البيت الأول منها لقيس بن الحداية وهو جاهل .  
والغناء لابن محرز ثاني ثقيل بالوسطى ، وذكر حبش وأبن المكي أن فيه لإسحاق  
لحنا آخر من الثقيل الثاني بالخنصر والينصر .

(١) . حذو ويس في أول الجزء الثالث عشر من الأغاني ، طبع بلاق ، والحداية اسم أمه ، وهي منسوبة إلى سداد (بكر الحاء المهملة) ابن بلادة بن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن قيس بن عيلان بن مضر (راجع أنساب السعدي في هذه المادة) .

إلى هنا انتهى الجزء الأول من كتاب الأغاني ، ويليه الجزء الثاني منه ،  
وأوله ( أخبار مجنون بن عامر ونسبه )



## فهرس

الجزء الأول من كتاب الأغاني



## فهرس

### الجزء الأول من كتاب الأغاني

يشمل هذا الفهرس :

١ - فهرس الأعلام الواردة في هذا الجزء ، وهذا الفهرس يشمل عدة فهارس هي :

( أ ) فهرس أسماء الشعراء ، وهذا الفهرس حاو لجميع الشعراء الذين ورد ذكرهم في الجزء الأول سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا عرضاً في ثنايا الكتاب أو حواشيه .

( ب ) فهرس رجال السند ، وقد اكتفينا بذكر كل واحد منهم مرة واحدة في أول صفحة ورد فيها الاسم كاملاً . لأننا لم نرأى فائدة في الإشارة إلى كل صفحة ورد فيها الاسم .

( ج ) فهرس المغنين سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا في ثنايا الكتاب أو حواشيه .

( د ) فهرس رواة الألحان ، والمراد بهم من روى أن فلاناً غنى في هذا الشعر أو صنع هذا المثنى .

١ هـ ) فهرس الأعلام الذين لهم قصص في الكتاب أو الذين ذكروا بمناسبات خاصة .

٢ - فهرس القبائل والأسم والبطون والعشائر والأرطاط الواردة في هذا الجزء .

٣ - أسماء البلاد والمدائن والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك .

٤ - فهرس أسماء الكتب التي وردت في الكتاب أو التي ذكرت في حواشيه من كتب المراجعة .

٥ - فهرس القوافي وأنصاف الأبيات . وقد راعينا في هذا الفهرس أن تأتي البيت الأول من القصيدة التي وردت في الكتاب أو في التعليقات مع ذكر أول كلمة في البيت وقافيته وبيان عروضه .

ولولا خوف الإطالة لجعلنا هذا الفهرس شاملا لكل بيت ورد ذكره في الكتاب سواء كان مطاما في الشعر أو غير مطالع ، ولكنا اكتفينا بذكر البيت الأول من القصيدة ، ومنه يستدل الباحث على أي بيت يريد بالبحث عن القصيدة التي هو فيها والاحتذاء إليها بالبحث عن مطلعها . ولم ننفل أن تأتي بفهرس خاص لأنصاف الأبيات الواردة في الكتاب ، فقد أثبتناها ووضعنا لها فهرسا خاصا .

٦ - فهرس أيام العرب والفزوات والوقائع الواردة بهذا الجزء .

٧ - فهرس الأمثال الواردة به .

٨ - فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صحفها .

ولم نتبع في ترتيب هذه الفهارس حنف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ "ذو" و"ذات" ونحو ذلك كما هي عادة واضعي الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تسميلا للبحث ، بعد الأسترشاد برأى كثير من المفكرين ، راعينا صدور هذه الكنى في الترتيب ووضعناها في الحرف الذي يندى به فنلا وضعنا لفظ "أبو القاسم" و"أم بكر" وغيرها في حرف الألف كما وضعنا أمم "ذي، الإصبع العلواني" مثلا في حرف الذال



و "بنو أمية" مثلاً فى حرف الباء وهكذا . وسنخرج مع كل جزء من الأجزاء التالية فهرسه الخاص به ، ومن هذه الفهارس يتكون الفهرس العام الذى نطبعه بعد إنجاز كل أجزاء الكتاب إن شاء الله تعالى .

### ملاحظات

( ١ ) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة ، والثانى يدل على رقم السطر ، فمثلاً ٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨ ، والرقم الذى يليه حرف " د " يدل على رقم السطر فى التعليقات المكتوبة أسفل الصحف .

( ٢ ) هذه الفهارس لا تشمل المقدمة التى كتبناها أول الكتاب ما

أحمد زكى المدوى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية



## فهرس أسماء الشعراء

(ح) الحارث بن خالد بن العاص الخزومي ٣٨ : ١٤ : ٣٨٠ ٦٧ : ١٥٢ ٦٢١ الحزيرن الكثاني ٢ : ٢٢١ حصان بن ثابت ١٧ : ١٩٨	الأحوص ٢٥ : ٣٧٦ ١٤ : ٦١٦ ١٧٣ : ١٧ : ٢٦٧ ٦١٧ : ٦١٠ ٢٩٧ ٦١٣ : ٢٩٤ ٦٦ : ٢٨٦ ٧ : ٣٠٦ ٦٢٠ : ٣٠٣ ٤١٤ الأخطل ٢٢٨ : ٢٤٣ ٦٧ : ٢٤٣ ٦ : ٢٨٥ ٦٢ : ٢٧٩ ٦٢٢ الأعشى ٤٠ : ٢٠٠ ٦٢٠ : ٢١٠ ٦١٧ : ١٧ : ٣٦٦ أبمن بن خريم الأسدي ٣٠ : ١٤ : ٣ : ٢٢٩	(١) ابن أذينة = مروة بن أذينة ابن زياد المكي ٢١٠ : ٥ ابن عمارة السلمي ٢٨٨ : ١٠ ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات . ابن نياكة ٢٥٥ : ١٤ أبو الأسود الدؤلي ١١٠ : ٩٠ ٧ : ١٤٨ أبو تمام ٢٥٤ : ٢٤ أبو ذؤيب الجهمي ٣١٢ : ٣٦٢ ٥٥ : ١٥ أبو ذؤيب ٦٤ : ٧ : ٣٧٤ ٠٧ : ١٩ أبو ذؤيب المصطلق ١٥٤ : ٥ أبو ذؤيب المصطلق ٢٤٢ : ٩ أبو العباس الأعمى ٢٢ : ١٢ : ١٢ : ١٨ : ٢٦ أبو العتاهية ٢٧١ : ١٧ أبو عبد الله العجلي ٤٠٠ : ٤٠١ ٦٧ : ٣ : أبو قطيعة المعيطي ٨ : ٢ : ١١٦ : ١٨ شعري ترجمته من ١٢-٣٥ أبو نجيعة الحاف ٢٦٥ : ٥
(خ) خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ : ٥ (ذ) ذوالإصبع الدواني ٣٦ : ١٦ : ١٤ : ٢٨٥ ذوالرقة ٢٢٧ : ١٥ : ٢٢٩ : ٦ : ٢٤٨ ٦١٣ : ٢١١ ٦٢٠	(ب) البحري ٢٢٧ : ٢٣ (ت) تميم بن مقبل ١٧٩ : ٢١ (ج) جرير بن عطية الخطمي ٢٥٧ : ٥ : ١٧ : ٢٧٢ ٦٢٠ : ٢٦٨ ١٥ : ٣٠٥ ٦٢١ : ٢٧٩ جميل بن عبد الله بن معمر العدري ١١٤ : ٢ : ١١٧ ٦٧ : ١١٦ ٦١٥ : ٧ : ٢٩٢ ٦١٩ : ١٧٧ ٦١٥ : جندة العدي ١٧٥ : ١٠	أبو ذؤيب ٦٤ : ٧ : ٣٧٤ ٠٧ : ١٩ أبو ذؤيب المصطلق ١٥٤ : ٥ أبو ذؤيب المصطلق ٢٤٢ : ٩ أبو العباس الأعمى ٢٢ : ١٢ : ١٢ : ١٨ : ٢٦ أبو العتاهية ٢٧١ : ١٧ أبو عبد الله العجلي ٤٠٠ : ٤٠١ ٦٧ : ٣ : أبو قطيعة المعيطي ٨ : ٢ : ١١٦ : ١٨ شعري ترجمته من ١٢-٣٥ أبو نجيعة الحاف ٢٦٥ : ٥
(ز) زهير بن أبي سلمى ٣١١ : ٢٣ (س) ساعة بن جؤبة ١٨٠ : ١٩ : ٢٠١ : السائب بن فروج = أبو العباس الأعشى . سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٢٨٦ : ٦	جندة العدي ١٧٥ : ١٠	أبو نجيعة الحاف ٢٦٥ : ٥

## فهرس أسماء الشعراء

- (ش)  
الفتح ٢١٠ : ١٩٠ : ٢٧٠ : ١٤  
(ض)  
سيف بن العليل ٧٠ : ٣  
(خ)  
سبد الرحمن بن أبي بكر ٥٠ : ٦  
سبد الرحمن بن حسان ٢٧٣ : ٥  
٢٧٥ : ٦  
عبد الله بن الزهري ٦١ : ١٥ : ٦٥ : ١٢  
عبد الله بن الزبير ٢٩١ : ١٥  
سبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي  
١٥ : ١٦ : ١٥ : ١  
سبد الله بن فوس الرقيات ١٦ : ١٠  
٢١٢ : ٢٩٣ : ٦ : ١٦  
سبد بن الأبرص الأزدي ١٨٣ : ٢٣  
سبد بن الرقاق العاملي ٢٩٨ : ١٢  
٣٠٠ : ٣٠٧ : ٣ : ١  
سبد بن ٨ : ١١ : ٦٩ : ٨  
٣٦٣ : ١٩ : ٣٨٢ : ١٥  
سبد بن ترجتمس ٣٨٣-٤١٧  
سبد بن أذينة ٢٣٧ : ١٤ : ٢٨٢ : ١  
٣١٨ : ٧  
سبد بن حزام ٣٢٢ : ٢١  
سبد بن عبد الله بن عباس ٢٥٥ : ٩
- (ل)  
سبد بن أبي ربيعة ٨ : ٤٤ : ٢٧٠ : ٢٧  
٤٨ : ٤٢ : ٥٩ : ١٢ : ٤١  
٦٠ : ٩ : ٦ : ٦  
٦١-٢٤٨ : ٢٧٣ : ٤١ : ٤١  
٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٢ : ١٢ : ٤١  
٣٠٢ : ١٢ : ٢٠٣ : ٤١ : ٤١  
٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ٤١ : ٢٠٨  
٣١٤ : ١٧ : ٢١٩ : ١٢ : ٤١  
٣٨١ : ١٢  
سبد بن قينة ٣١١ : ١٩  
سبد بن كلثوم ٢٢٩ : ٢١  
سبد بن شداد العبسي ٢٧١ : ١٧
- (ف)  
الفرزدق ٤٨ : ٦ : ٢٢٠ : ٢١ : ٢١  
٣٣٦ : ١٢ : ٢٢٨ : ٤١ : ٢  
٢٢٨ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩  
(ق)  
سبد بن قنوج ٢٤٢ : ١٨ : ٢٤٤ : ٢٤  
٢٤٨ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩  
(ك)  
كعب بن زهير ٥٠ : ١٥ : ٢١٧ : ٦  
٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٢  
٣١١ : ١١ : ٣١١ : ١٧  
كعب بن كثير المصبي ٣١٩ : ٩ : ٩  
٣٢١ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠  
كعب (بن زهير) ٢٧٩ : ١٩  
الكعب ٢٦٨ : ١٨ : ٢٤٨ : ١ : ١  
٣٤٩ : ١٧ : ٥ : ٥
- (م)  
مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي  
٤٢ : ٦٠  
مالك بن الربيع ٢٢٦ : ١٢  
اشجونا ٨ : ٩ : ٤١٧ : ١٣  
محمد بن بشير الأندلسي ١٨٠ : ٩  
محمد بن عمرو بن الربيع ٢٦٧ : ١٨  
مهاجر الديلمي ٢٥٦ : ٢٢
- (ن)  
نافع بن جعدة ١٦ : ١٣  
نافع الديلمي ٤٩ : ٦ : ٧٨ : ٦  
١٦ : ١٨٨ : ٢٠ : ١٦ : ٠  
٣١١ : ١٦ : ٢٤٨ : ١٣ : ٠  
٣٩٤ : ٢٠  
نصيب بن دحاح ٨ : ٦ : ٦ : ٦ : ٦  
٣٢٤-٣٧٧  
نصر بن قواب ٢٧٣ : ٢٢
- (و)  
وضاح ابن ١٩٦ : ١٦ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ١١  
الوليد بن يزيد ٤١٦ : ٩  
(ي)  
يزيد بن معاوية ٢٢٦ : ٩

## فهرس رجال السند

أبو أيوب المديري ٣ : ٢٤٩	ابن أنس زرقان ٢ : ١٦٩	(١)
أبو بكر العامري ٤ : ٧١	ابن إسحاق = محمد بن إسحاق المسيبي	إبراهيم بن إسحاق السري ١٦ : ٢٢٤
أبو بكر بن عباس ١ : ٣١٥	ابن الأعرابي ١١ : ١١٩	إبراهيم بن حمزة ١٤ : ٧٧
أبو بكر القرشي ٦ : ١٩٠	ابن تيرن المفتي ١٤ : ٢٨٣	إبراهيم بن زياد بن عتبة بن سعيد بن
أبو بكر محمد بن خلف وكيك = محمد بن خلف وكيك	ابن جامع (إسماعيل) ١٣ : ٢٥٣	العاشر ٣ : ٢٤٩
أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا	ابن جريج ١١ : ٧١	إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن
ابن دينار الغلابي	ابن حبيب = محمد بن حبيب	سفيان الخارجي ١١ : ٣٦٦
أبو توبة صالح بن محمد = صالح بن محمد	ابن داب ٧ : ٢٢٠	إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الخارث
أبو حاتم ١٠ : ٣٥٥	ابن داحه ٧ : ٣٩٥	١٣ : ٢٨٣
أبو الخارث بن عبد الله الربي ١٦ : ٨٨	ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى	إبراهيم بن علي بن هشام ١ : ٢٥٣
أبو الخارث مولى هشام بن الوليد بن	ابن سلام = محمد بن سلام الجمعي	إبراهيم بن محمد الشافعي ١٥ : ٣١٢
المغيرة ١١ : ١١٤	ابن شهاب الزهري ٢ : ١٣	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ٨ : ١
أبو الحسن الأزدي ٢ : ١٦٨	ابن عائشة ١٣ : ٣٠	إبراهيم بن المنذر الخزازي ١٠ : ٢٩
أبو الحسن الأسدي ٨ : ٢٤٣	ابن عقده = أحمد بن محمد بن سعيد	إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق ١٩ : ٨
أبو الحسن المدائني ٨ : ٢٣٠	ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار	إبراهيم الموصلي ٥ : ٢٩٧
أبو خزيمة = الفضل بن الحباب	ابن عباس = أبو بكر بن عباس	إبراهيم بن يزيد السعدي ١٥ : ٣٤٢
أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي	ابن فزارة ٢٠ : ١٤	إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله
أبو زيد الزبيري ٣ : ١٧٤	ابن الكابي = هشام بن محمد	٦ : ٢٠٧
أبو سعيد مولى قائد ٩ : ٢٢٣	ابن كرامة = محمد بن عبد الله بن	ابن أبي ثابت ١٤ : ٧١ ٤٤ : ١٨
أبو صالح السدي ٢ : ٢٤٤	عبد الأعلى الأسدي	ابن أبي الجهم ٨ : ٢١
أبو العباس المديني ٦ : ١٥٢	ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون	ابن أبي حسان ٧ : ٢٢٠
أبو عبد الله التميمي ١ : ٢٤٤	ابن مخارق ٢ : ٢٩٥	ابن أبي الخويرث التميمي ١١ : ٤٠٨
أبو عبد الله بن الزبير ١٠ : ٢٢٢	ابن مقبة ٤ : ٣١٩	ابن أبي زائدة ١٠ : ١٨
أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير	أبراهيم = يحيى بن علي بن يحيى المنجم	ابن أبي عبيدة ١٥ : ٣٧٦
ابن بكار	أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم	ابن أبي الككات ٧ : ٢٥٥
	ابن المهدي	ابن أبي نهشل ٣ : ٦٣
	أبو الأسود ١٥ : ٣٤٣	

أبو عبد الله الخزاز ٢ : ١٦	الأثر ٣٥٨ : ١٠	إسحاق بن عيسى ٢ : ٢٩٣
أبو عبد الله السمر ١ : ٢٤٠	أحمد بن أبي حنيفة ١١ : ٢٣٦	إسحاق بن يعقوب العمالي ٩ : ٢٢٠
أبو عبد الله الهذلي ١٥ : ٦٠	أحمد بن أحمد بن محمد بن الخط ١١ : ٢٣٦	إسحاق بن يعقوب النوبختي (أبو يعقوب)
أبو عبد الله النخعي ٦ : ٨٢	أحمد بن جهمر بن خطبة - بخطه ٢٠ : ٩٦	
أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٥ : ١٩	أحمد بن الحارث الحراري ١٩ : ٩٥	أحمد بن عبد الله المزي ١٠ : ٣٦٦
أبو العزاف ١٠ : ٢٣٨	أحمد بن عبد الطرب بن ١١ : ١٨	إسماعيل بن جامع - ابن جامع
أبو عبيدة - أحمد بن عبيد ١٠ : ٢٣٨	٢٢ : ٩	إسماعيل بن جحر ١٢ : ١٦٦
أبو علي الأسدي - يثرب بن موسى بن صالح	أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢١	إسماعيل بن مجمع ١٦ : ٦٧
أبو علي الحسن بن الصباح - الحسن بن الصباح	أحمد بن سعيد المصنف ٤ : ٢٠٥	إسماعيل بن المختار مولى آل طاعة ٢ : ٢٥٦
أبو العباس بن حماد ١٣ : ٧	أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ١ : ٦٢	إسماعيل بن موسى ٨ : ٢٦
أبو العلاء - أبو عبد الله التيمي ٢ : ٣٧١	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٨ : ١١٥	الأصمعي (عبد الملك بن قريش) ٩ : ٢٠٣
أبو غزوة ٢ : ٣٧١	أحمد بن عبيد أبو عبيدة ١٠ : ١٤٦	أنيس بن ربيعة الأسدي ٩ : ٢٦٨
أبو حسان - محمد بن يحيى ٢ : ٣٧١	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١١ : ٢٨	الأوزاعي ٤ : ٢٠
أبو عظم ٤ : ٦٦	أحمد بن محمد بن إسحاق - الحرابي ١١ : ٢٦٤	أيوب بن سلة الخزرجي ٥ : ٢٥٠
أبو مسكين ٨ : ٢٥٨	أحمد بن محمد بن الخط ١٠ : ١٧	أيوب بن سياد ١٥ : ٧١
أبو مسلم المصنف ٢ : ١٦٩	أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المعروف بابن عتبة ٣ : ١٨	أيوب بن عباد ١٧ : ٢٩
أبو معاذ القرشي ٧ : ١٩٥	أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبة البزار ٢ : ٢١	أيوب بن عمر أبو سلة المدي ١٠ : ٢٧
أبو موسى بن صالح ٦ : ١٩٠		أيوب بن مسلمة ١٨ : ٢١١
أبو هذيل ١٣ : ٦١	أحمد بن معاوية ١ : ٢٣٦	
أبو هلال - أحمد بن بك الحاربي ١٦ : ٨٨	أحمد بن منصور بن أبي الهيثم المصنف ١٦ : ١٧١	(ب)
أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب النوبختي - إسحاق بن يعقوب النوبختي ١٦ : ٨٨	أحمد بن الحسين القزويني ٣ : ٩٩	يثرب بن موسى بن صالح (أبو علي الأسدي) ٥ : ١٩٠
أبو يعقوب التيمي ٤ : ١١٥	أحمد بن يحيى القرشي ٣ : ١٦٨	ثكار بن رباح ١ : ٢٩٣
أبو القظان ١٥ : ٢١١	أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة ٦ : ٧١	البيروني - محمد بن عبد الله البيروني
أبو يوسف الحميري ٤ : ٣٥٦	إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢ : ٧	بلال مولى ابن أبي هنيئ ٤ : ٢١٥
	إسحاق بن أيوب ٢ : ٢٣٦	بلال بن سليمان بن قريش البلي ٢ : ٣٧٦

<p>ذكره = محمد بن زكريا بن دينار الغلابي أبو بكر زكريا بن يحيى ٧ : ٢٨٨ (س)</p>	<p>الحسين بن اسماعيل ١٠ : ٨١ الحسين بن علي المزني ٧ : ٣٥ الحسين بن يحيى ١٠ : ٢٩ حادي بن إسحاق ١٣ : ٩ حمزة بن عتبة الهبي ٥ : ٤٠٧</p>	<p>(ث) عبد الله بن صعب ٣ : ٢٤٧ = ابن أبي الحويرث .</p>
<p>السدي ٧ : ٣٥٣ السدي ٦ : ١١٧ سعيد العمري ٨ : ٤١ سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف ١٨ : ٢٩ سعيد بن يحيى الأموي ٢ : ٣٥٣ سفيان بن عيينة ٤ : ٢٣ سليمان بن عبد الله بن أبي سروج ١٠ : ٣٥١ سليمان بن الفضل ١٣ : ١٧ سليمان بن نوفل بن عمارة ١ : ٢٤٩ سليمان بن سعد الحلبي ١٠ : ٥٣ سليمان بن عباد ٤ : ١٨ سليمان بن هبان بن يسار ٨ : ٤٠٢ سليمان بن غزوان مولى هشام ٦ : ٥٢ سليمان الخشاب ١٢ : ٤٠٨ السدي مولى أمير المؤمنين المنصور ٣ : ١٧٩ سباط ٨ : ٤٨</p>	<p>(خ) خالد بن سعيد ٨ : ٣٥ الخزاز ١٢ : ٢٢٤ خلاد بن مرة ١٣ : ٢٤١ الخليل بن أسد ١٢ : ٣٢٢ خليل بن عجلان ٢ : ٣٣٦</p>	<p>(ج) (أحمد بن جعفر) ١٢ : ٧ المدني ٢ : ٤٠ بن سعيد ٨ : ٢٣٣ بن علي اليشكري ٩ : ٣٧٥ بن قدامة ٥ : ٨٣ بنت عون بن مسلم ١٦ : ٣٤٢ = محمد بن سلام مري = أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ربة بن أسماء ٩ : ٣٤٣</p>
<p>(ش) الشمي (أبو عمرو طاهر بن شراحيل) ٨ : ٢١ شبيب بن محضر ١٥ : ٨٢ (ص) صالح بن حسان ١ : ٣٥٠</p>	<p>(د) دحان ١٢ : ٢٧٤ دماذ ١ : ١٥٣</p>	<p>(ح) بن محمد بن أبي أسامة ١٦ : ٣٥١ ب بن نصر المهلبى ١ : ٦٤ بن أبي الملا (أحمد بن محمد بن إسحاق) ١٠ : ١٤ إمى = إبراهيم بن المنذر بن بن الصباح بن محمد البزار أبو علي الواسطي البغدادي ٨ : ١٩٦ بن بن عتبة الهبي المعروف بمورك أر فورك ٨ : ٤٠ سن بن حبان ٩ : ١٨ سن بن علي ٩ : ٣٤ سن بن علي الأدي ١٧ : ٨ سن بن علي الخفاف ١ : ٣١</p>
<p>(س) سليمان بن عبد الله بن أبي سروج ١٠ : ٣٥١ سليمان بن الفضل ١٣ : ١٧ سليمان بن نوفل بن عمارة ١ : ٢٤٩ سليمان بن سعد الحلبي ١٠ : ٥٣ سليمان بن عباد ٤ : ١٨ سليمان بن هبان بن يسار ٨ : ٤٠٢ سليمان بن غزوان مولى هشام ٦ : ٥٢ سليمان الخشاب ١٢ : ٤٠٨ السدي مولى أمير المؤمنين المنصور ٣ : ١٧٩ سباط ٨ : ٤٨</p>	<p>(ذ) ذهبية، مولاة محمد بن مصعب ٨ : ١٦٥ (ر) الربيع بن أبي الهيثم ٨ : ٤١ رستم بن صالح ١٦ : ٦٧ رضوان بن أحمد المصدي ١٢ : ٢٥٣ الرباعي ١٣ : ٣٠ (ز) الزبير بن بكاد (أبو عبد الله) ١١ : ١٤ الزبير بن دحان ١١ : ٢٧٣ الزبيرى = عبد الله بن مصعب الزبيرى الزبيرى = مصعب بن عبد الله الزبيرى</p>	<p>(ث) عبد الله بن صعب ٣ : ٢٤٧ = ابن أبي الحويرث .</p>

عبد الله بن محمد (أبو توبة) ١٨ : ٨	عبد العزيز بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة	عبد الله بن مسلم ١٢ : ٣٣٤
الصلت بن سعد ٤ : ٣٣	١٦ : ٧٦	عبد الله بن مسلمة بن أسلم ١٢ : ٧٦
(ض)	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٠ : ٣٨٣	عبد الله بن مصعب (الزيري) ١٢ : ٢٦٥
الضحاك بن عثمان الخزاعي ١ : ٣٤٥	عبد العزيز بن عمران = ابن أبي ثابت	عبد الله بن نافع بن ثابت ٨ : ٧٣
(ط)	عبد الله بن إبراهيم الجعفي ١٦ : ٢٢٤	عبد الملك بن عبد العزيز بن المساجشون
الطوسي = أحمد بن سليمان بن داود	عبد الله بن إبراهيم الحلال ١٦ : ٣٣١	٥ : ١٠٨
الطوسي *	عبد الله بن أبي سعد اللواتق ١٨ : ٨	عبد الوهاب بن مجاهد ١٦ : ٤٠٧
(ظ)	عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبد الله	عبد بن يعلى ٦ : ٢٤٦
ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب	٤ : ٣٥٦	العتابي ٧ : ٢٨٨
٢ : ٧٨	عبد الله بن الحارث ١١ : ٧١	عتبة بن إبراهيم الهبي ٩ : ٣٨٦
ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب	عبد الله بن سلم ١٢ : ٤٠٣	العتبي ٢ : ٣١
١ : ١٠٧	عبد الله بن شبيب ١٣ : ٢٩٣	العتكي = عيسى بن إسماعيل العتكي
(ع)	عبد الله بن صالح بن مسلم ١٢ : ٣٣٢	عثمان بن إبراهيم الخاطبي ٢ : ١٧٤
عامر بن حفص ١٢ : ٣٣٤	عبد الله بن اللباس بن الفضل بن الربيع	عثمان بن حفص الثقفي ٢ : ٢٣٣
عائشة بنت أبي بكر الصديق من واريات	٩ : ٣١٥	عثمان بن عبد الرحمن اليربوعي ١١ : ٦١
الحديث ٦ : ٢٦١	عبد الله بن عمر ١٥ : ١١٨	عروة بن أذينة ١٤ : ٣٩٨
عباد بن حمزة ١٧ : ٤١	عبد الله بن عمر بن عثمان النحوي	عروة بن عبد الله بن عروة بن الزبير
العباس بن بكار ٧ : ٢٢٠	٩ : ٣٦٨	١٣ : ٣٩٨
العباس بن هشام ١٥ : ١٤٧	عبد الله بن عمران بن أبي عروة ٢ : ٣٧	عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن
عبد الباقي بن قانع ٥ : ٥٢	عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأدي	واصة ١٤ : ٨٤
عبد ليبار بن سعيد المساحق ٢ : ١١٣	٣ : ٢٠	علي بن أبي طالب ٥ : ١٨
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤ : ٣٧١	عبد الله بن محمد الرازي ٧ : ٣١	علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب،
عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ٧ : ٣٥٢	عبد الله بن محمد الطائي ٦ : ١١٠	المقرب (كاتبه) ١ : ١٢٠
عبد الرحمن بن حرملة ٢ : ٨٤	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن	علي بن الصباح ٧ : ٢٥٩
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز	عثمان بن عثمان ١١ : ٣٧١	علي بن طريف الأسدي ١٧ : ١٧١
الزهرى ٢ : ٩٤	عبد الله بن محمد بن عثمان العتبي	عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله
عبد الصمد بن الفضل الرقاشي ١١ : ٧٦	٧ : ٢٨٨	الزيري
عبد العزيز بن أبي أويس ١ : ٨٤		عم صاحب الأغاني ١٤ : ٣٣
عبد العزيز بن أبي ثابت الملقب =		عمار (من رواية الحديث) ١٤ : ٥٦
ابن أبي ثابت		



محمد بن ثابت بن إبراهيم الأحمدي  
١ : ٣٩٥

محمد بن جبر النفدي ١١ : ٨

محمد بن جبر النفدي ١٣ : ١١

محمد بن حنبل ٧ : ٣٥

محمد بن حبيب ٢ : ٨١

محمد بن الحسن بن زياد النفدي  
٢ : ٦٣

محمد بن حيد الرازي ١٣ : ١٧

محمد بن خلف بن الرزبان ٤ : ٧١

محمد بن خلف وكيع أبو بكر ١٠ : ٥

محمد بن زكريا بن دينار الطائي البصري  
أبو بكر ٥٢ : ١٥٥ ت

محمد بن زكريا الصافي ١٤ : ٤١٣

محمد بن ... الزهري ١١ : ٧٦

محمد بن زهير السعدي الكوفي ٧ : ٣١٤

محمد بن سعد الكوفي ١ : ٣١

محمد بن سعيد النخعي ١٢ : ٤١

محمد بن سلام الجمحي ٧ : ٢٦٥

محمد بن صالح بن الطاح ١٢ : ٣٤١

محمد بن الضحاك بن مكيان الخزاعي ٢ : ٨٦

١٢ : ٤٠٥ ٤١٢

محمد بن طلحة ١٥ : ٦٣

محمد بن عباس الزبيدي ١٢ : ٣٠

محمد بن عبد الرحمن النخعي ٧ : ٢٠٤

محمد بن عبد العزيز الزهري ٥ : ٣٤٢

محمد بن عبد الله البكري ١ : ١١٣

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن

٤ : ١٨

( ق )

القاري بن عدي = عمر القاري

القاضي = الوليد بن هشام القضي

قصب بن الحرز الباهلي ١٤ : ٤١٣

قيس بن داود ١ : ٧٦

( ك )

الكراني = محمد بن سعد الكراني

كعب بن بكر الخارقي ٦ : ٨٩

كليب بن إسماعيل ١٣ : ٣٣٢

كلبة = علي بن صالح بن الهيثم الأنباري

( ل )

لقبط بن بكر الخارقي ٤ : ٩٩

( م )

مؤمن بن عمر بن أظح مولى فاطمة بنت

الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمرو بن مخزوم ٢ : ٢١٤

مجاهد ٨ : ٢١

مروان بن جعفر مولى أبي هريرة ٢٨ : ٨٧

محمد بن أبان ٣ : ١٧٤

محمد بن إبراهيم التيمي ٤ : ٢٠

محمد بن أبي الأزهر ٧ : ٣٤٨ ت

محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق

١٣ : ٧

محمد بن إسحاق المسيبي ١٥ : ١٧

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد

١٠ : ١١٤

محمد بن إسماعيل الحضري ١١ : ٧٦

عمارة بن أبي طرفة الهذلي ٦ : ٢٥٠

عمارة بن عمر ١ : ١٠٨

عمر بن إبراهيم السعدي ٩ : ٣٥١

عمر بن أبي خليفة ٨ : ٢٦٥

عمر بن مسعود مولى الحارث بن هشام

١٤ : ٢٦٥

عمر بن شبة ١٩ : ١٤

عمر الزكاه ٢ : ٧٢

عمر القاري بن عدي ٧ : ٥٢

عمران بن عبد العزيز ٣ : ٩٤

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٦٥

العمري ٢ : ٣١

عوانة بن الحكم ٦ : ٧١

عورك = الحسن بن عتبة الهادي

دون بن محمد ٩ : ٣١٥

عيسى بن إسماعيل التيمي ٣ : ١٦٠

عيسى بن إسماعيل بن نبيه ١٦ : ٣٥٣

عيسى بن الحسين الوزاني ١٠ : ٣٦٦

عيسى بن يحيى الوزاني ١١ : ٣٦٠

( ف )

الفنسي بن الحباب الجمحي أبو خليفة

١٤ : ٨٢

الفضل بن الربيع ١٠ : ٣١٥

الفضل بن محمد الزبيدي ٢ : ٢٥٨

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ٢ : ٢٥٢

فليح بن إسماعيل ١٥ : ١٠٦

فورك = الحسن بن عتبة

محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي المعروف بابن كاسة أبو يحيى ويكنى أبنا بأبي عبد الله ١٢٥ : ٢٢ محمد بن عبد الله بن مالك الخزاز ٥ : ٨٣ محمد بن علي بن أبي حسان ٨ : ٣٥ محمد بن قليح ١٥ : ١٧ محمد بن القاسم بن مهزيه ١٧ : ٨ محمد بن مزيريد بن أبي الأزهر ٧ : ٤٨ محمد بن معن التفاري ١٠ : ١٦٣ محمد بن المنتشر ٨ : ٢١ محمد بن منصور الأزدي ١٤ : ١٥٨ محمد بن موسى بن طلحة ٨ : ٣٦٨ محمد بن يحيى أبو ضان ١١ : ٢٤٨ محمد بن يزيد النحوي ٧ : ٣٤٨ محمد بن يوسف بن الوليد ١ : ٢٨ محمد بن خدائش المهلي ١٨ : ٢٧٦ المداثي ١٤ : ٢٠ المديني = أبو أيوب مسلم ١٥ : ١١٣ مسلة بن إبراهيم بن هشام الخزوي ١٧ : ٢١١ المسور بن عبد الملك ٥ : ٣٥٥ المسيبي = محمد بن إسحاق مصعب بن عبد الله الزميري (عم الزبير ابن بكار) ٢ : ١٢٠ مصعب بن عمار بن مصعب بن عروة بن الزبير ١٩ : ٣١	مطوف بن عبد الله بن مطوف المدني ٢٩ : ٢ معاذ صاحب المروى ١٥ : ١٠٦ المغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن المغيرة الخزوي) ١٤ : ٧٧ المنظري محمد الحمصي ٣ : ١٨ مهدى بن سابق ٦ : ٥٢ المهلي = حبيب بن نصر المهلي موسى بن عبد العزيز ٥ : ٣٢٨ موسى بن عتبة ١٥ : ١٧ (ن) النضر بن عمرو ٧ : ٣٩٥ (هـ) هارون بن أبي بكر ٨ : ٣٢٠ هارون بن الحسن بن سهل ١٢ : ٧ هارون بن عبد الله الزميري ١٥ : ٣٥٠ هارون بن عبد الله الزميري ١٣ : ٧١ هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٩ : ٥٣ هارون بن مسلم ٧ : ٣١٤ هارون المداثي ٤ : ٣٣ هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاز أبو دلف ٦ : ٣٥٢ هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد الخزوي ٧ : ٢٠٤ هشام بن محمد (بن الكلبي) ٨ : ٣٥ هشام بن الميرة ١٦ : ٢٧٦ الهشام الرعي ١٦ : ٣١٤	الهيثم بن عدي ٧ : ٢١ الهيثم بن عياش ١١ : ٢٩٤ (و) الواقي ٢ : ٦٥ وكيع = محمد بن خلف وكيع الوليد بن مسلم ٤ : ٢٠ الوليد بن هشام الفطحي ٧ : ١٩٥ وهب بن جرير ٥ : ٢١ (ي) يحيى بن أبي كثير ٤ : ٢٠ يحيى بن نعيم ٢ : ٢٦٣ يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير (١) ١ : ٤١ يحيى بن علي بن يحيى المنجم (أبو أحمد) ٢ : ٧ يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ١٠ : ٦٩ يزيد بن محمد ٧ : ٣١٧ اليزيدي = الفضل بن محمد اليزيدي يقوب بن إسحاق الرعي ١ : ٢٣٣ يقوب بن القاسم ٦ : ٧١ يقوب بن محمد ١٠ : ٣٨٣ يقوب بن نعيم ١٥ : ٢٢٤ يوسف بن إبراهيم ١٢ : ٢٥٣ يوسف بن الماسجون ٢ : ٩٧ يوسف بن يقوب بن العلاء بن سليمان ١٠ : ٣٥١ يونس الكاتب ٨ : ٤٨
--	---	---

## فهرس المختين

(١)

الأبجر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة : ٨٦ : ١٧١٤١٤ :

١٤ : ١٩٨٤٢

إبراهيم — غنى في شعر لابن أبي ربيعة : ١٠٦ : ٢٠٤٤١١ :

٥ : غنى في شعر لائل خطل : ١٠ : ٢٨٥ : غنى في شعر

لعلدي بن الرقاع العاملي ٣ : ٣٠٧

إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة : ١٩٤ : ٩٩ :

١٢ : ٣٠٧

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة : ١٠٦ :

١٢ : ٣٠٧ : ١١ : غنى في شعر لعرجي : ٣٨٢ : ١٥ :

ابن جامع — غنى في شعر ابن أبي ربيعة : ٨٦ : ١٠٤٩ :

١٠٦ : ١٠٧ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ :

١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ :

ابن حمدون = أبو العيس بن حمدون .

ابن ذرزد الطائفي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة : ١٨٤ : ٢٤٩٦ :

ابن سريج — غنى في شعر مالك بن أبي كعب الخزرجي

٤٢ : ٤٩ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة : ٤٨ : ٤١ :

٥٩ : ١٣ : ٦٠ : ٩ : ٨٠ : ٨ : ٩ : ١١ :

١٢ : ٨٦ : ١٠ : ٨٧ : ١ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ :

٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ :

١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ :

١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ :

١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ :

١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ :

١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ :

١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ :

١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ :

١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ :

١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ :

١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ :

١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ :

١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ :

١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ :

٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ :

٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ :

٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ :

٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ :

٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ :

٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ :

١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ :

١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ :

٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ :

٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ :

٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ :

٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ :

٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ :

٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ :

٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ :

٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ :

٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ :

٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ :

٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ :

٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ :

٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ :

٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ :

٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ :

٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ :

٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ :

٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ :

٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ :

٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ :

٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ :

٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ :

٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ :

٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ :

٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ :

٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ :

٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ :

٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ :

٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ :

٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ :

٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ :

٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ :

٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ :

٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ :

٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ :

٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ :

٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ :

٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ :

٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ :

٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ :

٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ :

٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ :

٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ :





## (ك)

كردم — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٢٦ : ١٥٨٤٦  
 ١٢ : قيل إنه غنى في شعر جرير ١ : ٣٠٦ : غنى في شعر  
 للأحوص ٩٧٤٣٠٦

## (م)

مالك بن أبي السبع ١٨٤ : ١٦ — غنى في شعر مالك بن كعب  
 الخزرجي ١١٩ : ٤٢ : غنى في شعر خالد بن المهاجر بن  
 خالد بن الوليد ٤٣ : ١٤ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة  
 ١٠٥٤٢ : ٩٢٤٧ : ٨٦٠١٣ : ٨٠٠١٤ : ٥٩  
 : ١٣٩٤٧ : ١٣٧٤٥ : ١٣٤٠٧ : ١١٨٤٩  
 : ١٨٦٤٥ : ١٨٤٤٦ : ١٧٣٠٤ : ١٦١٤٦  
 : ١٢ : ٣٠٨٤١ : ٢٤٣٤٨ : ٢٢٢٤١ : ١٢٩  
 غنى في شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٦ : ١ : غنى  
 في شعر للأحوص ٢٨٥ : ٧ : غنى في شعر للأحوص  
 ٢٨٦ : ٨ : غنى في شعر لعدي بن الرقاع الساملي  
 ٣٠٧ : ٢ : غنى في شعر لأبي دهل الجمحي ٣١٢ : ٥  
 ميم — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٦ : ١٢ : ١٩٤٤  
 ٣ : ٢٣٢٤٩

محمد بن الحسن بن مصعب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
 ٩ : ٣٠٨

(١)  
 محمد الرف — غنى في شعر للأحوص ٣٠٦ : ٨

محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد = ابن عباد

المسدود — غنى في شعر للمرجي ٦ : ٣٩١

معبد بن وهب أبو عباد — غنى في شعر لأبي قطيفة ١١ :  
 ٩٩ : ٣٠٠١٥ : ٢٨٤١٤ : ٨ : ٢٧٤١٩  
 غنى في شعر خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ :  
 ١٢ : غنى في شعر مالك بن كعب الخزرجي ٤٢ : ٨ :  
 ١١٤١٠ : غنى في شعر لفرزدق ٤٨ : ٦ : غنى  
 في شعر للتاجي القدياني ٤٩ : ٦ : غنى في شعر كثير

(١) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٦  
 فيها كلام على ترجيح أنه بالزاي المعجمة لا بالراء .

١٥ : ٥٠ : ١١ : ٢٨٤٤ : غنى في شعر عبد الرحمن

ابن أبي بكر ٥٠ : ٦ : غناؤه في ترجيح ٣٦ — ٦١ :

غنى في شعر للأحوص ٢٧ : ١٦ : ٢٨٦٠ : ٧ :

له غنا ٥٢ : ٥١ : ٥٣ : ٦ : غنى في شعر لعبد الله

ابن الزبير ٦٧ : ١٥ : غنى في شعر لابن أبي ربيعة

٨٠ : ٨٦ : ٨٧ : ١٥ : ١٢ : ٧ : ٣ : ٨٧ : ٨٧ : ٨٧ :

٩٣ : ١٢ : ١٠٥ : ١١٧ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٨ : ١١٨ :

١٢٣ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٢٧ :

١١ : ١٣٤ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ : ١٣٧ :

١٥٢ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ : ١٥٦ :

١٠ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٨ :

٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢٠٨ :

٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩ : ٢٠٩ :

٦ : غنى في شعر لعروة بن أذينة ٣١٨ : ٧ : غنى

في شعر عبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ١٠ : قيل إنه

غنى في شعر لجرير ٦ : ١ : غنى في شعر لأبي دهل

الجمحي ٣١٢ : ٦ : غنى في شعر للمرجي ٤٠٤ : ١٠ :

المعتمد — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٦٠ : ١٢ :

موسى شهوات — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٩١ : ١٠ :

## (ن)

نافع بن طنبورة — ١٠٧ : ٢٠ :

نافع الخير، مولى عبدالله بن جعفر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة

١١٧ : ١٣ :

نبيذ — غنى في شعر للمرجي ٣٩١ : ١٠ :

نعمان المفتي — ٢٩٤ : ٨ :

## (هـ)

الهذلي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٢٨ : ٤٦ :

١٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ : ١٦٢ :

٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ :

## (ي)

يحيى المكي — له غنا ٥٢ : ١٥ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة

٦٠ : ١١ : ٨٧ : ٤٤ : ١٢٣ : ٤٦ : ١٨٥ : ١٠ :

يونس الكاتب — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٦ : ١٣ :

١٨١ : ٢ :

## فهرس رواة الألمان

١٨٤٠٩٣ : ٢٤٤٠٩٣ ٢٧٥ : ٢٥٣٠٩٣ : ٢٧٥ ١٠ : ٢٠٧ : ١٠	(ب) ١١ : ٢٠٧ : ١١	(١) إبراهيم الموصلي ١٥ : ١٢٤ ابن دينار ١١ : ٢٤٣ ابن المعز ٢ : ٢٠٦ : ٢ : ٢٢٢ ابن المكي = أحمد بن المكي . أبو إسحاق ٧ : ٩٣ أبو عبد الله بن المرزبان ١٠ : ٨٧ أحمد بن أبي السلاء ٢ : ١٤١ ٣ : ٢٢٢ أحمد بن عبيد ٧ : ٨٧ أحمد بن المكي ٧ : ٨٦ : ٨٠ : ٨٠ ٢٤ : ١٨٢ : ٩ : ١٦٧ : ١١ ١٦ : ٣٠٥ : ٢ : ١٨٥ ١ : ٢٠٩
(ف) فلج (بن أبي السوراء) ٧ : ١٨٤ ٢ : ٢٤٣ : ٢٤٣	(ح) حبش ٢٧ : ٨ : ٢٣ : ١٤ ١٠ : ٧٠ : ٨٠ : ٨٧ : ١٠ ٢٣٩ : ٢٤٣ : ١٢ : ٢٠٧ : ٢٣٩ ٣ : ٢٠٩ : ١١ أحمد بن إسحاق ١٥ : ٦٧	(د) دنانير ١٠ : ٢ : ١٦ : ١٦ : ١٨٤ : ١٦ ١٧ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ ١٠ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢٥٣
(م) مخارق ٤ : ٢٢٢	(ذ) ذكا، وجه الرزة المصطفى ٢ : ١٤١	(ذ) ١ : ٢٠٩
(هـ) المشاي ٣٧ : ١٧ : ٤٨ : ٨٦ : ٨٦ ٨ : ١٦٣ : ١٤ : ٩٣ : ٥ ٣ : ٢٠٢ : ١ : ١٨٥	(ح) عبد الله بن موسى الهادي ٨ : ١٤٦ ٧ : ٢٦٨ عمر بن دقة ١١ : ١١ : ٢٣ : ١٣ : ١٣ ٨٦ : ٨٦ : ١٢ : ٨٠ : ١٠ : ٦٠	(ع) إسحاق الموصلي ٨ : ٢٧ : ٢٠ : ١١ : ١١ ١٥ : ٢٢ : ١٨ : ٣٧ : ١٠ : ١٠ ١٦ : ٩٣ : ١١ : ١٦ : ١٦ : ١٦ ١٨ : ١٨ : ١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦ ١٨ : ٢٢٣ : ١٠
(ي) يحيى المكي ٤ : ٢٢٢ : ١٠ : ١٠ : ١٠ ١٧ : ٢٢٢		
يونس الكاتب ٣٧ : ١٦ : ٨٠ : ٨٠ ١٢ : ٩٣ : ٥ : ٨٧ : ١٢ ١٦ : ١٨ : ١٦ : ١٨ : ١٦ : ١٦ ١٧ : ٢٢٢ : ١٠		

## فهرس أسماء الأعلام

(١)

آدم أبو البشر عليه السلام — ذكر في نسب أبي طليفة  
٢ : ١٤

آزر بن ناحور — ذكر في نسب أبي طليفة ١١ : ١٣  
آسية امرأة فرعون — فضل أبو السائب عليها امرأة  
٤ : ٢٩٢

آمنة بنت أبان بن كليب — أم أبي ميط وقد ذكرها  
الناطقة الجعدى في شعره ١٢ : ١٦ : كانت زوجة لامية  
ابن عبد شمس ولما مات تزوجها أبوه عمرو وكان ذلك  
جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ - ١١

آمنة بنت عبد العزى بن حريثان — أم عفان وجميع  
بنى أبي العاص بن أمية ٣٨٣ : ٤

آمنة بنت عمرو بن عثمان — أم العرجى ٣٨٥ : ١٠  
أمين بن شاجيب — الجدة الثانية لعمد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٥

أبان بن أبي عمر ابن أمية — أبو ميط .

أبان بن الوليد البجلي — مدحه الكلب ٣٤٩ : ٧  
الأبجر — أخذ عنه إسحاق الموصلي ٢٥٣ : ١ - ١١

إبراهيم بن آزر خليل الله — ذكر في نسب أبي طليفة  
٩ : ١٣

إبراهيم بن أبي حميد اللهي — ينسب إلى أبي لب  
عم النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣ ت

إبراهيم بن أبي خلدش اللهي — ينسب إلى أبي لب  
عم النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣ ت

إبراهيم بن أدهم — خال ابن كنانة ١٣٥ : ٣ ت

إبراهيم بن إسماعيل — الجدة السابع عشر لعمد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٧

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع — فصح له نصيب وشفاعة  
له عند عبد الواحد النخري ٣٧٣ : ٥ - ٣٧٥ : ٨  
إبراهيم بن ماهان = إبراهيم الموصلي .

إبراهيم بن المدبر — غنى له أبو العيس بن حمدون  
٧ : ٩٦ ت ٢٠ ت : كان في عصر المتوكل ومن وجوه  
الكتاب ويخبره ريزن عريب حال مشهورة ٩٧ :  
٤ ت - ٧ ت

إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق — مذهب في الفناء  
مخالف لمذهب إسحاق الموصلي وهو غير مأخوذ به ولم يعتبره  
أبو الفرج في كتابه في نسب الأغاني إلى أجدادها ١٨ : ٤ -  
٤ : ٥ : حذره إسحاق الموصلي بحديث ابن مريج مع عطاء  
ابن أبي رباح ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ : فاطر إسحاق  
الموصلي في عدد الأصوات التي غنى فيها ابن مريج  
ورأى أصواته أولاً بالتقديم ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ : ٨  
كتب إلى إسحاق الموصلي كتاباً وامتد فيه بشعر لا حوص  
٢٨٧ : ٤ - ٨ : قال له إسحاق في بعض غناياته  
إياه : هنا صوت قد تمجد فيه ابن مريج فردّه ٢٩٣ :  
٨ - ٢٩٤ : ٣

إبراهيم الموصلي بن ميمون أو ابن ماهان —  
أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد باختيار أصوات من  
الفناء فاختروا له المائة للصوت التي غنى أبو الفرج كتابه  
غايا ٧ : ٢ : لحنه في شعر العرجى أحد الأصوات الثلاثة  
المختارة من جميع الفناء في رواية بخطه ٨ : ١١ :  
طلب منه أنه إسحاق أن يسلمه غناء ابن جهم فذهبها إليه  
وغناها وفضله إسحاق على أبيه ٩ : ١٣ - ١٠ : ١٥ :  
مدح غناء ابن مريج وأن محرز ٢٥٢ : ١ - ٥



ابراهيم بن ميمون = ابراهيم الموصلي .

ابراهيم بن هشام — مدحه نصيب مدم شهره ٣٦٢ :  
١٢ — ٣٦٣ : ٤٤ مدحه نصيب وهو والي المدينة  
فاستقل عطاه ٣٧١ : ٣ — ١٠ : هذبه الوليد بن  
يزيد لما ول الخليفة حتى مات ٤١٥ : ١٥ —  
٩ : ٤١٦

أبرهة صاحب الفيل — كان دليه أبا رغال ١٢١ :  
٨ ت

ابن أبي أيوب — روى عن أبي حازم الأخرج ٤٠٤ : ٨  
ابن أبي دبا كل — دل عبد الله بن سعيد بن عبد الملك  
ابن مروان وعبد الله بن المنصور على قبر ابن سريج ٣٢١ :  
٤ : ٣٢٣ — ١

ابن أبي عتيق — خرج الى مكة واستصحب ابن سريج الى  
المدينة فسمما غنا، معبد ٣٩ : ١ — ٣ : مال بدنيما عن  
ابن أبي ربيعة فأجابه ٨٩ : ١ — ٥ : ذكر لابن أبي  
ربيعة زينب بنت موسى فتشبه بها ولامه في ذلك فقال  
شعرا ٩٥ : ٣ — ٩٦ : ٣ : ودعلى أبي وداعة السهمي  
في استنكاره شعر ابن أبي ربيعة في زينب بنت موسى ٩٧ :  
٣ — ١٠ : قال ابن أبي ربيعة : « لا تلوماني آل زينب... »  
البيت فرد عليه ٩٨ : ١ — ٥ : روى له ابن أبي ربيعة  
وصف بيت فأكفه هو وكان كما قال ٩٨ : ٦ — ١٤ :  
أشد شبا من شعر ابن أبي ربيعة في زينب بنت موسى  
فاعرض عليه بعدم عفته فيه فأجابه ٩٩ : ٥ — ١٠٠ :  
١٠ : قال ابن أبي ربيعة في زينب : « لم تدخ النساء... »  
البيت فرد عليه ١٠١ : ٧ — ١٣ : فضل شعرا ابن أبي ربيعة  
على شعر الحارث بن خالد بن الناص بن هشام ١٠٨ :  
٥ — ١٠٩ : ١٣ : اعترض على ابن أبي ربيعة في شعر  
قاله ١١٨ : ١٥ — ١١٩ : ٧ : وصف ابن أبي ربيعة  
فزادته بشعر فقال لبت لنا خليفة بصفتها ١٣٥ : ١٥ —  
١٧ : حضر هو وخالد القمري لابن أبي ربيعة وقالاه :  
أبك كما قلت في شعرك ١٥٢ : ٦ — ١٤ : اعترض على

ابن أبي ربيعة في شعر قاله في البغوم بأنه ظاهر الفن  
١٦٠ : ٧ — ١١١ : سمع شعرا ابن أبي ربيعة في أبي  
دوام الخبيج فأجابه ١٦٧ : ٥ — ١٦٨ : ٢ : بلال  
مولاه ٢١٤ : ٥ : ٢٢٢ : ١٠ : أخبر الحارث  
ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بحب ابن أبي ربيعة  
لملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وشعره فها ٢١٤ :  
٢ — ٥ : ٢١٥ : لما أنشد شعر عمر في الثريا ركب  
إليها وأصلح بينهما ٢١٩ : ٣ — ٥ : ٢٢٢ : ٩ —  
٢٢٦ : ١٠ : أنشده ابن أبي ربيعة شعره في الثريا  
ركبا أنشده يثا علق عليه فاعترض عليه الحارث بن خالد  
٢٢٨ : ٦ — ٢٣٠ : ٥ : كان يخسر كل عام بدنة  
عن ابن سريج ٢٧٦ : ١٦ — ١٧ : سمع شعر نصيب  
فقال له : قل غاق وطرق، يعني أنه غراب أسود ٢٦٤ :  
٦ — ١٠ : قوسم بن نصيب وبين سعدى محبوبته  
وأرسل لها شعره فيها ٢٦٤ : ١١ — ٢٦٥ : ٢ :  
أنشده ابن جندب المذلي شعرا العرجي في وصف جارية  
٣٩٩ : ١ — ٧

ابن الأثير — (الترخ) نقل عن كتابه الكامل ٢١٩ : ١١ : ت  
٢٥٦ : ١ ت

ابن الأثير (المحدث) — نقل عن كتابه النهاية أو تفسيره نقل  
من كتب اللغة ٤٤ : ٥ : ٥٥ : ٣ : ت ٥٦ :  
٢ : ٣٥٩ : ٢ ت

ابن أخت الحارث بن خالد — شيع بعض الخلفاء مع  
جماعة فيهم ابن أبي ربيعة ولما رجعوا لاح لهم برق  
فوسفوه ١٥٤ : ١ — ١٣

ابن أوطاة بن سيمان — كان جالسا مع سعيد بن عثمان  
حينما قامر عليه السند وتلوه ٣٥ : ٧ — ١٤

ابن الأزرق — مدحه أبو دهيل ٣٦٢ : ١٥

ابن أسماء — نزل عليه الفرزدق بالمدينة ١٤٩ : ١

ابن الأصراحي — له تفسير نفوس ١٦٥ : ٨ : ت ١٧٧ :

٦ : ١٨٩ : ١١ : ت ٢٨٧ : ٥ : ت ٢٣٥ :

٨ : ١٢ : ت ٢٦٦ : ٣ ت

- ابن إياس — نقل عن كتابه بدائع الزهور ١٨٠ : ٨ ت  
 ابن بزي — له تفسير لقوى ١٨٤ : ٧ ت، ١٩١ : ٧ ت،  
 ٢١٠ : ٢ ت، ٢١١ : ٢ ت  
 ابن بطوطة — نقل عن رحله ٤٠٨ : ٩ ت  
 ابن البيطار — نقل عن كتابه القردات ٥٦ : ٣ ت،  
 ٨٣ : ١١ ت  
 ابن قفاحه — شب ابن أبي ربيعة بجاريته حيدة ١٦٨ : ٥  
 ابن تيزن — طلب منه ابن جريج أن يفتيه فتاء بشعر المبرج  
 ٤٠٨ : ١١ — ٤٠٩ : ١١  
 ابن جامع اسماعيل أبو القاسم — أحد الثلاثة الذين أمرهم  
 الرشيد باختيار أصوات من النساء فاختاروا له المائة  
 الصوت التي بنى أبو الفرج كتابه عليها ٢ : ٧ : طلب  
 إسحاق من أبيه أن يسمه غناء فتعها إليه وغناها وفضل  
 إسحاق على أبيه ٩ : ١٣ — ١٠ : ١٥  
 ابن جريج — كان يقول إن شعرا بن أبي ربيعة مضربا للنساء  
 ٧٤ : ١٠ — ١١ : خرج من اليمن لمكة حاجا لماله  
 يبين من شعرا بن أبي ربيعة ١١١ : ١١ — ١١٢ : ٣  
 غناء ابن تيزن يلعن ابن سريج ٢٨٣ : ٦ ت — ٩ ت  
 سمع غناء ابن سريج هو وعطاء فطرب حتى فتى عليه  
 ٣١٦ : ٩ — ١٤ : كان يدرس الحديث في حلقة من  
 تلاميذه فزبه ابن تيزن فطلب منه أن يفتيه فتاء بشعر  
 المبرج ٤٠٨ : ١١ — ٤٠٩ : ١١  
 ابن الجعفري = بشر بن مردان .  
 ابن جندب الهذلي — أشهد ابن أبي حنيفة شعرا للمبرج  
 في وصف جارية ٣٩٩ : ١ — ٧  
 ابن جني — قال : إن الإبطاء صيب للشعر ١٨٠ : ١٩ ت  
 نقل عن كتابه المصنف ٣٤٩ : ٨ ت  
 ابن الجواليقي — نقل عن كتابه المغرب ٨١ : ٢ ت  
 ابن جيداء = محمد بن هشام .
- ابن الحائك — له تفسير جترافي ٦٦ : ٥ ت  
 ابن حجر العسقلاني — نقل عن كتابه تهذيب التهذيب  
 ٣٦٢ : ٤ ت  
 ابن حزم — جاء عثمان بن حيان المزي لعبد الواحد النصري  
 أمير المدينة بالقود ٣٧٥ : ٤  
 ابن خرداذبه — روى أن مبيدا أدرك دولة بن العباس  
 وفنده أبو الفرج الأصبهاني ٣٦ : ١١ — ١٦  
 ابن خلكان — نقل عن كتابه وفيات الأعيان ٨١ : ٣ ت،  
 ١٩١ : ١٤ ت  
 ابن دريد — له تفسير لقوى أو نقل عن كتابه الاشتقاق  
 ٥٦ : ٧ ت، ٧٢ : ٢ ت، ١٠٨ : ٤ ت، ١٨٤ : ١  
 ٧ ت، ٢٨٨ : ١٠ ت  
 ابن الربيب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة .  
 ابن رشيقي — نقل عن كتابه المدة ٧٥ : ٦ ت  
 ابن الزبيري = عبد الله بن الزبيري .  
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .  
 ابن زينة — كان جالسا مع سعيد بن عثمان حينما قام  
 عليه المنفذ وقتلوه ٣٥ : ٧ — ١٤  
 ابن السمرى — له تفسير لقوى ١٩٢ : ٢ ت  
 ابن سريج — له سبعة أصوات عارض بها مدن معبد ٢ : ١٤  
 لحته في شعرا بن أبي ربيعة أحد الأصوات الثلاثة المختارة  
 من جميع الفناء في رواية يحيى بن علي ٨ : ٤ : سمع غناء  
 معبد وهو غلام فله ٣٩ : ٢ — ٣ : سمع غناء معبد  
 ومعه وهو لا يعرفه ٣٩ : ١٢ — ١٤ : قدم المدينة مع  
 الفريض لتكسب من الفناء فلما سمع غناء معبد رجعا ٤ : ٤  
 ١ — ١١ : لقي معبد في حلق من رثاء رافا بصويهما ٢٦ :  
 ٨ — ٤٧ : ٥ : غنى صوتا فأخذته عنه معبد وألقاه عليه  
 فاستحبه ٥٨ : ٩ — ١٢ : سأل يزيد بن عبيد الملك

معدا حل يعرف غناه لحكاية ٦٨: ١٠٦٩-٦٠٦٩ ؛  
ترجمته من ٢٤٨-٣٢٣ ، نسبه وولايته ٢٤٨: ٧-  
٢٥٠: ٤ ؛ صفته الجسمية وعمره ٢٥٩: ٣-٩ ؛  
٢٥٠: ٧-٥ ؛ كان مشغولاً إلى عبد الله بن جعفر ٢٤٩: ٢٤٩ ؛  
٧ ؛ كان غنياً وكان يقب وجه الباب ولا يقب إلا مقنعا  
٢٤٩: ٨-٩ ؛ كان أحسن الناس غناء وكان يقب مرتجلا  
و يوقع بقضيب ٢٤٩: ١٠-١١-١٣: ٢٥٠ ؛  
غنى في زمن عثمان بن عفان ومات في خلافة هشام بن عبد الملك  
٢٤٩: ١١-١٢-٢٥٠ ؛ ٦ ؛ قبره بمكة قريبا  
من بيتان ابن عامر ٢٤٩: ١٣-١٤ ؛ مات ببلد  
الهند ٢٥٠: ١٣-١٤ ؛ هو أول من ضرب  
بالعود الفارسي على النناء العربي بمكة ٢٥٠: ١٥-  
١٨ ؛ أمه واقفة مولاة آل المطلب ٢٥٠: ١٩ ؛ أقطع  
بعد وفاة عبد الله بن جعفر إلى الحكم بن المطلب ٢٥١: ٢٥١ ؛  
١ ؛ أخذ للنساء عن ابن مسجج ٢٥١: ٣ ؛ أحد  
الفحول في النناء العربي ٢٥١: ٤ ؛ ٣٨٠: ٨ ؛  
أول شهرة في النناء كان في عثمان ابن مولاة عبد الله  
ابن عبد الرحمن ٢٥١: ٦-٩ ؛ قال عنه هشام  
ابن المزية : إنه أحسن الناس غناء بعد دارد ٢٥١: ١٠-  
١٤ ؛ كان مبد إذا أحبه غناؤه قال : أنا اليوم سريحي  
٢٥١: ١٤-١٥ ؛ ٢٧٧: ٣-٤ ؛ فضله يونس  
الكتاب على جميع المثنين ٢٥١: ١٦-٢٠ ؛ مدح  
ابراهيم الموصلي غناه وقال : كأنه خلق من كل قلب  
٢٥٢: ١-٥ ؛ مدح إسحاق الموصلي غناه وفضله على  
نفسه ٢٥٢: ٦-١٧ ؛ هو أول من غنى النناء المتقن  
بالجهاز بعد طويس ٢٥٤: ١ ؛ ولد في خلافة عمر  
ابن الخطاب وأدرك يزيد بن عبد الملك وطاح عليه ومات  
في خلافة هشام ٢٥٤: ١-٣ ؛ كان في أول أمره  
شاعرا غير مذكور واشتهر لما فاج على أبي قيس لما فله  
مسرف بن عتبة بالمدينة ٢٥٤: ٣-٢٥٥ ؛ ١ ؛  
بشت إليه سكة بنت الحسين بشعر يصوغ فيه لحنا يتاح به  
فصاحه وكان ذلك سبب شهرته ٢٥٥: ٦ ؛ أمرته  
سكة أن يمل غلامها عبد الملك النياحة ٢٥٥: ٧-٨ ؛

يلقه أن عبد الملك غلام سكة فاج على ابن الحنفية فترك  
التوج وصار يفتي ٢٥٥: ٩-٢٥٦ ؛ لم ينح بعد  
تركه التوج إلا على حياة يزيد بن عبد الملك ٢٥٦: ٢٥٦ ؛  
٢-٤ ؛ كان يلعب بجرادة فلامه عطاء خلف عليه أن  
يسمعه غناه في شعر ير فطرب وحلف لا يتكلم نهاره بغيره  
٢٥٦: ٧-٢٥٧ ؛ ١٥ ؛ خرج فخرج مع بن أبي ربيعة  
ومع يزيد بن عبد الملك غناه فاعطاه حلقه وخاتمه  
٢٥٨: ١-٢٦٤ ؛ لما أعطاه يزيد بن عبد الملك  
حلقه وخاتمه أعطاهما ابن أبي ربيعة ففقدته بدلهما فلقاة دينار  
٢٥٩: ٢-٥ ؛ غنى في طريق الحاج على كتيب  
أبي شعرة فاستوقف الحاج بحسن غناه ٢٦٢: ٢-٥ ؛  
كان المغنون إذا جاء ابن مرجع مكثوا ٢٦٥: ٧-١٠ ؛  
٢٩٤: ٧-١٠ ؛ مع ابن الزبير غناه ففقدته من غير  
أن يراد ٢٦٦: ١٤-٤ ؛ سمع عمر بن عبد العزيز  
فدح غناه ٢٦٦: ١٠-٢٦٧ ؛ ٤ ؛ ناظر إسحاق  
الموصل "إبراهيم بن المهدي في عدد الأصوات التي غنى فيها  
وأى أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨: ٩-٢٧١ ؛  
كان حافلا أدبيا عارفا بأقدار الناس ٢٦٩: ٢-٤ ؛  
٢٨٧: ١٤ ؛ تحاكم إليه معبد وابن أبي السمح في صوتين  
فنياهما ٢٧٣: ١٠-٢٧٤ ؛ ١٨ ؛ كان للفريض  
يمارضه قال في غناه إلى الأرمال والأهزاج ٢٧٧: ٦-  
١٥ ؛ كان ابن أبي حنيفة يسوق في كل عام بئنة يخرها عنه  
٢٧٦: ١٦-١٧ ؛ قال معبد لما بلغه موته : أصبحت  
أحسن الناس غناء ٢٧٦: ١٨-٢٧٧ ؛ ٣ ؛ ٣١٩ ؛  
١٣-١٦ ؛ تفتي معبد بغناؤه أمام أبي السائب المخزومي  
فدحه ٢٧٧: ٥-١٨ ؛ تفتي هو والفريض في عثمان  
ابن عطاء بن أبي رباح ففضله عطاء عليه ٢٧٨: ١-  
٢٨١ ؛ قال أبو نافع مولاة : إذا أعجزك أن تطرب  
القرشي فغنى غناه ابن مرجع في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٤: ٢٨ ؛  
١-٣ ؛ اتفق معبد وابن أبي السمح على تفضيل لحنه :  
وليس يزويق اللسان ... الخ ٢٨٦: ١٣-٢٨٧ ؛ ٣ ؛  
سمعه قتيان من قريش بعد ما سمعوا معبدا ومالك بن  
أبي السمح ففضلوه عليهما ٢٨٧: ٩-٢٨٨ ؛ ٦ ؛

سمع أبو الجديده عطاء وقطاء الخيطية يرمله في شعر أين عمارة  
السلي ٢٨١ : ٧ - ٢٩٠ : ١ : عطاءه مخلوق من  
قريب الناس جميعا وفيه جميع أقسام الفناء ٢٩٠ : ٧ -  
١١ : عني أين مسلة الزهرى بهقهقه وعني الأنضر  
نوحه ٢٩٠ : ١٢ - ٢٩٢ : ٤ : غنت اقتضا  
في شعر جميل بلحه فأبكت أبا السائب المخزومي ٢٩٢ :  
١٢ : ٥ : عني على أخشب نى غداة الضر فسمع الحنين  
والأقن من الخيام والمضارب ٢٩٢ : ١ : ٧ : قال  
إسحاق الموصلى إبراهيم بن المهدي في بعض مخاطبه إياه :  
هذا صوت قد تمجد فيه ابن سريج فردد ٢٩٢ : ٨ -  
٢٩٤ : ٢ : قال الأحوص يمين وطلب ٤٠ تلحينها  
فأجابه وأجاد ٢٩٤ : ١١ - ٢٩٥ : ٤ : ذهب  
جرير إلى مكة ليسمع غناه في شعره وطلب منه ذلك فغناه  
ومدحه ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ : ٤ : استقدمه الوليد  
ابن عبد الملك فغناه بشعر الأحوص وأمر به ثم دعا  
الأحوص وأبى الرقاق فأغشاه من شعرهما وقفا عليه  
مركبه عند الوليد فتشاجرا معه ثم اتفقوا وأجازهم الوليد  
جميعا ٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ١٢ : أمره الوليد  
ابن عبد الملك بالفناء من وراء سرور سمع عناه على فتح  
غناه وهو لا يعرفه ٣٠٢ : ١١ - ١١ : عاتبه رجل من  
مواليه على صنعة الفناء خلف عليه لسمعته فلما سمعه مدحه  
٣٠٣ : ١٥ - ١ : عاتبه عبد الله بن عمر الليثي على  
صنعة الفناء خلف لسمعته فلما سمعه مدحه ٣٠٣ : ١٦ -  
٣٠٤ : ٤ : مدح إبراهيم الموصلى ويحيى بن علي غناه  
٣٠٩ : ٦ - ١٢ : غنى بلخانة بمصككة فأنزلهم  
واسطموه ورووا بحلهم عليه حتى مثل له نفسه أنه خليفة  
٣٠٩ : ١٣ - ٣١١ : ٢ : سمع عناه جرير ففضله  
على جميع المنين ٣١٢ : ٩ - ١٣ : غنت وقطاء  
الحبة بين رصفاء العقيقيين يرمله في مجلس لبعض القرويين  
كأن به سدة الحياة المني فاختفرا في فنائهما ونحاهما  
بل الأظف المخزومي ٣١٢ : ١ - ٣١٤ : ٣ : مثل  
مه جرير المديني فقال : إله سيد من غنى وواحد من فخر  
٣١٤ : ٤ - ٦ : سمع غناه تشبي وهو غلام فقال :

هذا الذي أوتى الحكم صينا ٣١٤ : ٧ - ١٤ : غنى  
بشعر لأبن أبيد يبعة وقال : ما غنت به إلا غنت أنى خابذة  
٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ٦ : سأله مالك عن الفناء  
فأجابه وعرض ما قاله على عبد قنار : لو جاء في الفناء  
قرآن ما جاء إلا بمكذا ٣١٥ : ٩ - ١٧ : غنت حباية  
بلحه لدى يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ١ - ٤٥ : خلف  
على عطاء وأبى جريج أن يسمعها غناه فغنى على أبى  
جريج ورقص عطاء ٣١٦ : ٩ - ١٤ : غنى عند بستان  
ابن عامر فتح الحاج عن السير ٣١٦ : ١٥ - ٣١٧ : ٦ :  
سبق سليمان بن عبد الملك بين المنين بدرة فغنى من وراء  
الباب وأخذ الجائزة ٣١٧ : ٧ - ١٢ : عاده ابن مقفة  
في مرضه الذي مات فيه فمثل بشعر ثم مات ٣١٨ : ٩ -  
٣١٩ : ٤ : حديث مع ابنه وهو يحضر ٣١٩ : ٤ - ٨ :  
رثاه كثير بن كثير السهمي ٣١٩ : ٩ - ١٢ : قال  
فيه ابن أبي ربيعة شعرا ٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٣ :  
قوى بالجناد في خلافة سليمان بن عبد الملك ودين بدسم  
٣٢٠ : ٥ - ٧ : زار عبد الله بن سعيد وعبد الله  
ابن المنذر قبره وعفرا عليه فأقنهما وقنفا على قبره ٣٢٠ :  
٨ - ٣٢٣ : ٤ : قيل : إله أحسن الناس غنا ٣٨٠ :  
٥ - ٧ : كان ابن شبيب في أيامه وإليه نسب غناؤه  
٣٩٤ : ٥ - ٨ : لقي عطاء بن أبي رباح فأمدك بلجام  
بقلته وشاه في شعر العرجي فطرب ٤٠٧ : ٨ - ١٤ :  
غنى في شعر العرجي على جرة العبة فقطع طريق المذهب  
والجاني ٤٠٩ : ٣ - ٥ :

ابن سلام الجمحي - محمد بن سلام الجمحي -

ابن سيده - له تفسير لقوى أو نقل عن كتابه المخصص ١٠ :  
٤ : ٩٤ : ٤ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٨٨ : ٢ :  
٢٩٥ : ١ : ٣٢٢ : ٨ : ٣٢٨ : ٤ :  
٣٩٦ : ٢ :

ابن شهاب الزهري - من علماء قريش وفقهاها ١٢ :

٢ : يضرب به المثل في الفقه ٣٩٩ : ٧ :

ابن الصديق - كنية ابن أبي شقيق كناه بها نصيب ٢٢٥ : ٨ :

ابن صفوان — سبق بين المتنين جائزة فأخذها عبد .

٦-١

ابن عامر — قيرابن سرج قيراب من بستانه ٢٤٩ : ١٤ : غنى

ابن سرج عند بستانه ٣١٦ : ١٦

ابن عامر — حكم عليه الأوقص القاضى فى قضية فمريض بانه

فضره ٣٩٧ : ٦-٨

ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف —

قيل : ان ابن سرج مولا ٢٤٩ : ٢

ابن عائشة — أخذ من مبد صوتا غناء أمانه فتضيقه

٥٦ : ٧-٥٧ : ٢ : افتخر بانه أخذ من عبد

أحد عشر صوتا ٥٧ : ٣-٦ : تنفى بشعر ابن أن ربيعة

فى مجلس حسن بن حسن بن على ٢٢٧ : ١-٢٢٨ : ٥

ابن عباد = محمد بن عباد مولى بنى مخزوم .

ابن عبد كلال — ورد فى شعر ابن قيس الرقيات ٢١٣ :

٤

ابن عجلان = عمرو ذوالكلب .

ابن صاكر — قتلته ابن خلكان ١٩١ : ٥ :

ابن العلمس — ورد فى شعر أبي طيفة ٢٤ : ١٢ :

ابن غرير = الحصين بن غرير .

ابن فارة = أحمد بن عبد الكريم بن طبة المصرى .

ابن فارس — نقل عنه ياقوت ٧٢ : ٢ :

ابن قتيبة — نقل عن كتابه المعارف ، أو نقله من كتب

الأدب ٣٥ : ٩ : ٢٦٥ : ٢ :

ابن قطر = عبد الرحمن بن قطر .

ابن قطن — قيل هو مولى عبد ٣٦ : ٢ : ٣٧٩ : ٣ :

ابن الكاهلية = عداقة بن الزبير .

ابن الكلبي — ذكر اسم أبي الثرى وأقوله عنه أبو الفرج ٢١١ :

١٤ : ٩ : ٢٨٨ : ٩ :

ابن كيسان — سمع من الميرد ١٩١ : ١٦ :

ابن ليل = عبد العزيز بن مروان .

ابن ماكولا — له تفسير لقوى ٢٨٧ : ٨ :

ابن المبارك = عداقة بن المبارك .

ابن محرز — له فى شعر نصيب أحد الأصوات الثلاثة المختارة

من جميع الفناء ٨ : ٦ : ١٣ : ٢٢٣ : ١٠ : أمر الرشيد

المتن أن يختاروا له أحسن صوت غنى فيه فاختاروا له

له فى شعر نصيب ٩ : ١-٤ : تعلم من يونس الكاتب

لنا أخذه من مبدتم الفناء على مبدومع فيه لنا آخر ٢ :

١٦ : ٤٣ : ٧ : أحد الفحول فى الفناء العربى ٢٥١ :

٥٥ : ٢٨٠ : ٨ : مدح إبراهيم الموصلى غناء ٣٠٩ :

٦ : ١٢ : ترجمته من ٣٧٨ : ٣٨٢ : نسبه وولائه

والاختلاف فى اسمه ٣٧٨ : ٢-٧ : كان أبوه من سدة

الكمة وكان هو أصغر أخى طويلا ٣٧٨ : ٣-٤ : أخذ

الفناء من مرة الملاء وكان يرتد على مكة والحديثة وذهب

الى فارس والشام وأخذ ما حسن من غناء أهلها ٣٧٨ :

٧ : ١٣ : ٢٧٩ : ٧-٩ : هو أول من غنى الرمل

٣٧٩ : ١٠-٤ : كان خامل الذكر قلة اختلاطه بالناس

٣٧٩ : ٥-٦ : أخذت أكثر غناؤه جارية من مكة

وأخذ الناس غنا ٣٧٩ : ٦-٧ : كان يعطى ما يكسبه

لصديق له يتفق منه عليه إلى أن مات ٣٧٩ : ٩-١١ :

أول من غنى بروج من الشعر ثم اقتدى به المتنون وأخذ

الفناء عن ابن مسجع ٣٧٩ : ١١-١٣ : مات

بالخيام ٣٧٩ : ١٤ : أعطاه حينئذ خمسة دنانير منه

من العراق خوف أن يطلب على أهلها ٣٧٩ : ١٥-١٧ :

١٧ : ٣٨١ : ٧-١٦ : فضله يونس على جميع

المتن ٣٨٠ : ١-٤ : قيل : انه أحسن الرجال غناء

٣٨٠ : ٥-٧ : دعه هه بنت كنانة إذ مر بها فغناها

يشعر الحارث بن خالد ٣٨٠ : ٩-٢٨١ : ٦ :

- ابن محرز الضحري — منع نصيباً أن يصل إلى عبد العزيز  
ابن مروان ثم أطلقه فوصل إليه ٣٣٢ : ١ - ٩  
ابن مسجح — أخذ ابن سريج عنه الفناء ٢٥١ : ٢٣ : أخذ  
ابن محرز عنه الفناء ٣٧٩ : ١٣  
ابن مسعدة الفزاري — قيل إنه أحد العشرة الذين أرسلهم  
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥  
ابن مشعب — كان حسن الوجه والفتاة وأدخل غزوة في غنا.  
ابن سريج والعريض لموت في أيامهما ٣٩٤ : ٥ - ٨  
ابن مقمة — حضر موت ابن سريج وروى حديثه مع ابنه  
وهو مختصر ٣١٨ : ٩ - ٣١٩ : ٨  
ابن النديم — نقل عن كتابه الفهرست ٣ : ٥ - ٣ : ٥٢٠  
٣ : ٨٨  
ابن هرم — نقل ابن محرز في بيته من يونس الكاتب لحنا  
أخذه عن عبد ٤٢ : ١٦ - ٤٣ : ٧  
ابن وردان = عباد بن وردان  
ابنة النضر — وردت في شعر نصيب ٣٥١ : ٤  
أبو الأبيض = سبيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .  
أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم .  
أبو الأزهر بن سلمة الزهري = ابن سلمة الزهري .  
أبو إسحاق — له تفسير لقوى ٤٠٨ : ٥ - ٥ : ٥  
أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي .  
أبو الأسود الدؤلي — هجا الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة  
وطلب من ابن الزبير عزله ١١٠ : ٩ - ١٣ : تعرض  
ابن أبي ربيعة لأمراته في الطواف فزاده وجره ١٤٧ :  
١٢ - ١٤٨ : ١٢  
أبو بشر — ورد في شعر نصيب ٣٧٤ : ٩  
أبو بكر — كنيته ابن الزبير ١٦ : ١٧ - ٢٦ : ١٥
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام —  
استشهد أباهما على شعر أشده حسان فلقني صلى الله  
عليه وسلم فترى شهيد ٦٣ : ١ - ١٤  
أبو بكر بن مزيد — لقى نصيباً ياب هشام بن عبد الملك وسأله  
عن سبب اسمه فأجاب ٣٤١ : ١٢ - ١٧  
أبو بكر بن مقسم — أشد شعراً في أبي الحارث حمير ٨٣ :  
٦  
أبو بكر الصديق — دفع عتبة بن أبي سعيد عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يخففه بنوبه في حجر الكعبة ٢٠ : ٩  
أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري — نقل عنه ابن عساكر  
١٩١ : ٥  
أبو تمام — نقل عن كتابه الحاماة الصغرى ٣٤٦ : ١  
أبو الحديد — نقله مع فتايل الجصاص ٢٨٨ : ٧ -  
١٠ : ٢٩٠  
أبو حراب العيلي = محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية .  
أبو جعفر = محمد بن عباد أبو جعفر .  
أبو جعفر = المنصور .  
أبو جهل بن هشام بن المغيرة — أمه أسماء بنت خزيمة  
٦٥ : ٤١ : قتله مؤذ بن عفرأ يوم بدر ٦٥ : ٦  
أبو الحارث حمير = حمير .  
أبو الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة —  
ذكره ابن أبي ربيعة في شعره ١١٤ : ١١ - ١٥٧ : ١٠  
أبو حازم الأعرج = سلمة بن دينار .  
أبو الحناء — نصيب .  
أبو حراب العيلي = أبو حراب العيلي .

أبو رغال — دليل أرفقة صاحب القيل وءات بالمغس  
١٣١ : ٧ ت .

أبو زكريا — قل عنه المرتضى ٢٤٧ : ٤ ت .

أبو زيد = عمر بن شبة .

أبو زيد — له تفسيراتوى ٢٦٢ : ٥ ت ٢٧٥ : ٣ ت .  
٣٦٦ : ٢ ت .

أبو السائب المخزومي — تقي . عبد الله بن عطاء ابن سريخ  
فدحه ٢٧٧ : ٥ - ١٨ : سمع غناء ابن سلمة الزهرى  
بقهقهة ابن سريخ والأنضر الجلى بنوحه فطرب منها  
٢٩١ : ١ - ٢٩٢ : ٤٤ : سمع هو وأبو دهل الجمحي  
غناء الذكاء بلحن ابن سريخ ٢٩٢ : ٥ - ١٣ : أنشد  
عبد الله الزهرى شعرا العربى خلف لا يتكلم يومه بغيره  
٢٩٧ : ٩ - ٣٩٨ : ١٢

أبو سعيد = نوفل بن مساحق .

أبو سعيد السيرافى — قل عن كتابه طبقات النحاة بالبصرة  
١٤٧ : ٦ ت .

أبو سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد النابى أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٤٠٩

أبو صفير الهذلى — قال نصيب لعبد العزيز بن مروان وقد  
سأله عن بيت إله له ٣٤٢ : ٥ - ١٢

أبو العاص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص  
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٢٠٨ : أمه آمنة بنت  
أمان بن كلب ١٧ : ٣ : زوج أمه آمنة أخاه أبا عمرو  
بعد وفاة أبيه وكان ذلك جائزا فى الجمالية ١٧ : ٣٠  
١١ : ورد فى شعر ابن قطيفة ١٧ : ١ : وزوجه آمنة بنت  
عبد العزى ٣٨٣ : ٢

أبو العالية — روى عنه المردق كذبه الكامل ١٩١ : ٨ ت

أبو عباد = معبد .

أبو حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد النابى أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٢٠٩

أبو حذرة = جرير .

أبو الحسن = الأخفش .

أبو الحسن = على بن يحيى النجم .

أبو الحسن = مسلم بن الجاج بن مسلم القشبرى .

أبو حمزة صاحب عبد الله بن يحيى الكندى الشارى —  
كان دأما من روى الخواج ٢٩٠ : ٥

أبو حنيفة الامام الأعظم — شفع لدى عيسى بن موسى  
فى جاره له كان يفتى بشعر العربى فأطلقه من الحبس  
٤١٤ : ١ - ١٢

أبو حنيفة اللغوى — له تفسيراتوى أو قل عنه من لسان  
العرب ٢٤٧ : ١١ ت ٢٧٥ : ٥ ت ٤٠٢ : ٣ ت .

أبو خالد — ورد فى شعر لابن أبي ربيعة ٧١ : ٢

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير .

أبو الخطاب = ابن محرز .

أبو الخطاب = عمر بن أبي ربيعة .

أبو دلامة — أمر المنصور بلبس القلائى والسواد فسأل  
أبا دلامة فرقة عليه ردأ نظريفا ٤١٤ : ٣ ت ٧٤ ت .

أبو دهل الجمحي — سمع هو وأبو السائب المخزومى عن  
الذكاء بلحن ابن سريخ ٢٩٢ : ٥ - ١٣ : مدح إبراهيم  
ابن هشام شعره فى مدح ابن الأزدق ٣٦٢ : ١٢ -  
٣٦٣ : ٤

أبو الذباب = عبد الملك بن مروان .

أبو ربيعة = حذيفة بن المنيرة .

أبو ربيعة المصطلق — شيع بعض الخلفاء مع جماعة فميم  
ابن أبي ربيعة ولا حطم برق فوصفوه ١٥٤ : ١ - ١٢

أبو عبادة = البحري .

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير .

أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عمر .

أبو عبد الله = الحنف بن السجف القيسي .

أبو عبد الله — كنية عياض بن عمار كناه بها سعيد بن الحارث  
٣ : ٢٨٥

أبو عبد الله = محمد بن سلام شيخ البخاري .

أبو عبد مناف = النفاك بن الحيرة .

أبو عبيد — له تفسير لقوى ٣ : ٧٢ ت ٢ : ٢٠٣ ت ٢ : ٢٧٨

٢٢٩ : ٢٢٨ ت ٧ : ٢٣٨ ت ٧ : ٢٧٤ ت ١ : ٢٧٨

٢ : ٢٧٨

أبو عبيد الله = محمد بن عمران بن موسى المزياني .

أبو عبيد الله = معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري .

أبو عبيدة — له تفسير لقوى ١٦ : ٤١ ت ١١ : ٤٩

٧ : ٤٩ ت ٧ : ٤٩ ت ٧ : ٤٩ ت ٧ : ٤٩

١٥٣ : ٩ ت ٩ : ٤٩ ت ٩ : ٤٩ ت ٩ : ٤٩

مفردا على جمع أو مثني فأجابه ٢٣١ : ١١ ت ١٢ : ١٢

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة — نزل على امرأة بطل

وسه نصيب وعمران بن عبد الله بن مطيع فتعاطا ومدحها

نصيب بشعر ٣٤٦ : ١٣ — ٣٤٧ : ٤ ت ٤ : ٣٤٧

نصيب وكثير بشعر ٣٦٧ : ١ — ٣٦٨ : ٧ ت ٧ : ٣٦٨

نزله عند مفر ٣٦٩ : ٦ ت ٦ : ٣٦٩ ت ٦ : ٣٦٩

واستشده شعرا فأنشده ٣٦٩ : ١ — ٣٧٠ : ٨ ت ٨ : ٣٧٠

هو ابن الربيع ٣٧٠ : ١٢ ت ١٢ : ٣٧٠

أبو العبيس بن حمدون — تحقيق في اسمه ٩٦ : ٥ ت ٥ : ٩٦

٩٧ : ١٢ ت ١٢ : ٩٧

أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

أبو عدي العجلي — نزل ضيفا على العرجي فاشتغل عنه بابل

وردان فقال شعرا وتهاجيا ٤٠٠ : ١ — ٤٠٢ : ٧

أبو العراقيب = الحسن بن مسلم .

أبو العلاء المعري — ذكره من ٣٢٧ : ٣ ت ٨ : ٣

أبو علي القالي — نقل عن كتابه الأمل ١٣١ : ٢ ت ٢ : ١٣١

نقل عن كتابه النوادر ٢٨٠ : ١١ ت ١١ : ٢٨٠

أبو عمرو — كنية الحارث بن خالد كناه بها ابن أبي عتيق

٢ : ٢٣٠

أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس — ذكر في نسب

أبي طيفة ١٢ : ٢ ت ٢ : ١٢ ت ٢ : ١٢

فاستحقه ١٢ : ٥ — ٤٦ : ٥ ت ٥ : ٤٦ ت ٥ : ٤٦

عبد شمس ١٤ : ٩ — ١٤ : ٩ ت ٩ : ١٤ ت ٩ : ١٤

وكان ذلك جاثرا في الجاهلية ١٧ : ٣ — ١١ : ٣

أبو عمرو بن العلاء — قال : إن الإبطاء ليس بعيب في الشعر

١٨٠ : ٢١ ت ٢١ : ١٨٠ ت ٢١ : ١٨٠

٢ : ٢٨٤

أبو العيص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعيان

أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ — ١٣ : ٩ ت ٩ : ١٣

بنت أبان بن كليب ١٧ : ٤ ت ١٧ : ٤

أبو غزيرة الأنصاري — كان قاضيا على المدينة ٣٧١ : ٣

٣ : ٣٧١

أبو غسان = رفيع بن سلة العبدى .

أبو فديك الخارجي (عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة) —

حاربه عمر بن عبد الله بن مضر بالبحرين وهزمه وكان

رأسا من رموس الخوارج ٢١٩ : ١٠ — ٤١٠ : ١٢ ت ١٢ : ٤١٠

٢ : ٢٢٠

أبو القاسم = محمد بن الحنفية .

أبو القاسم اسماعيل بن جامع — ابن جامع .



- أبو القاسم الخوارزمي - نقل عنه ياقوت ٤١١: ٤٢٠ ت.
- أبو القاسم بن عبد الواحد - منزلة بصري الباب ٣٢٢: ٣ ت.
- أبو قطيفة - (عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط المكنى بأبي الوليد) لحن معبد في شعره أحد الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الفناء وليس من الشعراء المحدثين ولا القهول ١٥١٢: ٨: ٢: ٤٢: ترجمته من ١٢ - ٣٥: نسب ١٢: ٢: ١٤: ٦١: هو من العباس من قبيلة ٧: ١١٤: أبو قطيفة لقب له وأسمه عمرو بن الوليد ١٨: ٢٠: ١٨: ٤٠: بنت الربيع بن ذى النجار ١٨: ٢٠: قناه ابن الزبير من المدينة مع الأمويين ١١: ٢١: ٢٨: ٢: شعره في تشوّه إلى المدينة ١١: ٢٩ - ٨: ٢٩: ضاعه ابن الزبير لما سمع شعره في تشوّه إلى المدينة وآتاه ظم يصل إلى المدينة حتى مات ١١: ٢٩ - ١٣: تزوجت امرأة مدنية برجل من أهل الشام وسميت شعره في تشوّه إلى المدينة فماتت ١٤: ٢٩ - ١٢: ٣٠: كان أبوه وإلى الكوفة فأرسل له شعرا يطلب منه جارية فابتاعها وبعث بها إليه ٣١: ١ - ٩: كان يخرق على المدينة فأخبره عبد الملك بن مروان عن عباد بن زياد يفتح العراقين فكذب بشعر ٣١: ٧ - ١٦: أمه عمة أروى بنت أبي عقيل وقد أختبرها مل عبد الملك بن مروان وهجاه ٢٣: ١٤ - ٣٤: ٨: بلغه أن عبد الملك ابن مروان يفتقه فجهاه بشعر ٣٤: ٩ - ١٥: طلق امرأته فتزوجت رجلا من أهل العراق ورجل بها فقدم عليها وقال شعرا ٣٥: ١ - ٩: كان جالسا مع سعيد ابن عثمان حينما قام عليه السعد وقلوه فمات ٣٥: ٧ - ١٤
- أبو كبشة السكسكي - أحد عشرة القرن أو سلهم يزيد ابن معاوية لأبن الزبير ١٤: ٢١
- أبو هب عم النبي صلى الله عليه وسلم - ينسب إليه ٢٤٨: ٨: ٢٨٦: ٢: ٢ ت.
- أبو محجن - نصيب .
- أبو محمد = الأخوص .
- أبو محمد = سعيد بن السب .
- أبو محمد - كنية ابن أبي عتيق كتابها ابن أبي ربيعة ٢٢٩: ٨
- أبو محمد - كنية اسحاق الموصلي كتابها إبراهيم بن المهدي ٢٦٩: ٨: ٢٩٣: ١٠
- أبو محمد - كنية عطاء بن أبي رباح ٢٧٨: ٢٨١: ٧
- أبو معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية - جذأبي قطيفة ١٢: ١٢: أمه آتة بنت أمان بن كليب ١٦: ١٢: ١٧: ٦
- أبو المقوم الأنصاري - قال: ما عصى الله بشيء ولا عصى بشعرا بن أبي ربيعة ٧٦: ٤ - ٥
- أبو منصور = الأزهرى .
- أبو مومي الأشعري - ورد في شعر كثير بن كثير السبي ٢٢٢: ٢: ٥ ت
- أبو نافع الأسود - كان آخره بن من غلبان ابن مريح وأحدتهم وأحسن رواة صونا ٢٨٤: ١ - ٢
- أبو النجم - قال: إنه أتى الحكم بن المطلب ورآه وقد أعطى نصيبا إذ مدحه مائة وأربعين فرضة ٢٦٥: ٣ - ١١
- أبو نخبلة الحناني - طلب منه سبعة أن يقول رجلا فأنشده أرجوزة لرواية على أنها له وفهم ذلك سبعة خلا ثم مدحه بعد ذلك برجل كثير ٢٦٣: ٢: ٢: ٩: ضبطه وسبب تسميته ٢٦٥: ١: ٥ ت
- أبو نهشل - استشهد أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث على شعر أنشده حسان بنتي صلى الله عليه وسلم فلم يشهد ٦٢: ١ - ٩
- أبو هارون = مومي بن أبي عيسى التفاري .

- أبو هريرة - مولاه محرز بن جعفر ٨٧: ١٨: روى عنه  
أبو حازم الأعرج ٤٠٤: ٧  
أبو هلال العسكري - قتل عن كتابه الأوائيل ٧: ٥٥  
أبو الهندام - كلاب بن حنزة  
أبو الهيثم - له تفسير لقوى ٢٢٧: ٥  
أبو وداعة السهمي - بلنه شعرا بن أبي ربيعة فذنب بنت  
موسى فأنكره وغضب فركه ابن أبي حنيفة ٩٧: ١٠ - ١٠  
أبو الوليد = أبو قطيفة  
أبو يحيى = ابن سريج  
أحمد بن حنبل - روى عن ابن بكاة ١٣٥: ٤ ب؛  
شيخ أبي علي الحسن بن الصباح ١٩٦: ٨  
أحمد بن عبد الكريم بن عالية المصري - عرف  
بأبي قارة ١٨١: ٣  
أحمد بن يوسف - غلامه ذكاء وجه الزرة ١٤١: ٢  
الأحنف بن قيس - حسن الجواب ويضرب به  
المثل في ذلك ٤١٥: ١٤  
الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن  
أبي الأفلح أبو محمد - أنشدا بن أبي ربيعة من شعره  
وهو منكر لسوة أرسلن اليه واستندقه شعرا ١٧٥: ١٠  
١٠-١١: ١٧٦: ١١: اتهم عبد الرحمن بن عيينة له بارتكاب  
ماثم بعد أن جاءه والماء يقطر من رأسه وأنشاده بيتين  
من الشعر ٢٩٤: ١١ - ٢٩٥: ٤: قال لجرير:  
إن المرزوق أشعر منك فسه ٢٩٥: ٥ - ١٨: سمع  
الوليد بن عبد الملك غناء ابن سريج بشعره فدمعه ٢٩٧:  
٥-١١: ٢٩٨: دعاء الوليد بن عبد الملك هو وابن  
الوقاع العامل وعاء ابن سريج بشعرهما فغضا عليه مراكبه  
عنده وتشاجروا ثم اتفقوا وأحازم الوليد حيطا ٣٠١:  
٥-٣٠٢: ١٢: خرج إلى العقين هو وكثير ونصيب  
ونزلوا بأمرأة أموية غنت بشعر نصيب وفضله عليها  
٣٥٦: ٤ - ٣٦: ١٠
- أخت عدي بن أوس الطائي - قال عدي بن أوس  
الطائي فيها شعرا ١٩١: ١١  
الأخضر الجسدي - التي مع ابن سلة الزهرى  
وأبي السائب المخزومي ووقع هو بنوح ابن سريج ٢٩٠:  
١٢ - ٢٩٢: ٤  
الأخفش أبو الحسن - قال: إن الإبطاء عيب في الشعر  
١٨٠: ١٨: يجوز حذف فاء الجزاء ٢٦٦: ١  
أخنوخ بن يارد = إدريس عليه السلام  
أد بن أدد - ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣: ١  
أدد بن أمين - البلدة الأولى لمعدن عدنان في رأى بعض  
النسابة ١٣: ٥  
أدد بن الهميسع - ذكر في نسب أبي قطيفة ١١: ١٣  
إدريس النبي عليه السلام - ذكر في نسب أبي قطيفة  
١٣: ١٥  
الأديبي - له تفسير جغرافى ٣٦٩: ٦: ٢٩٤: ٦  
أرغوب بن قالغ = الرابع بن قالغ  
أرفخشذ بن سام = الرافد بن سام  
أروى بنت أبي عقيل بن مسعود - أم أبي قطيفة  
وخاله بن الوليد عنها ٣٣: ١٥  
أروى بنت أمية بن عبد شمس - أمها آمنة بنت  
أبان بن كليب ١٧: ٤  
أروى بنت عامر بن كزير - أم عثمان بن عفان  
والوليد بن عقبة ٢٠: ١١: ٣٨٣: ٥  
الأزهرى (أبو منصور) - له تفسير لقوى ١٦١:  
١٨٩: ٦: ١٩١: ١٩: ٢٢٧: ٤  
٢٣٠: ٢: ٢٥٩: ١: ٢٦٣: ٤  
١٢: ١٩: ٣٣٥: ١١: ٣٩٥: ٢: ٤٠٠: ٧

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — أمره الواثق بأن يختار

له من المائة الصوت المختارة للرشد ومن غيرها ما يرى

أنه أولى بالاختيار فعمل ٢ : ٧٠٨ : ٦ : ١١١

من الذين صفوا كتباً في الفناء ٤ : ٧ : مذهب في الفناء

هو المأخوذة وهو الذي اعتبره أبو الفرج في نسب

الأغاني إلى أجناسها ٤ : ١٨ : كتاب الأغاني الكبير

المنسوب له مدفوع أن يكون من تأليفه ٥ : ٦٦ : كان

يوزق له ستة الرزاق ٦ : ٤ : تبنى على أبيه أن يسمع

غناء ابن جامع فذهب إليه وغناها وفضله إسحاق على أبيه

٩ : ١٣ : ١٠ : ١٥ : قال من مبد : إنه أحسن

الناس غناء ٣٨ : ١٢ : ١٣ : مدح غناء ابن مريج

وفضله على نفسه ٢٥٢ : ٦ : ١٧ : أخذ من الأبحر

لخنا ٢٥٣ : ١ : ١١ : حدث إبراهيم بن المهدي

بحدث ابن مريج مع عطاء ٢٥٦ : ٧ : ٢٥٧ : ١٥

ناظر إبراهيم بن المهدي في عدد الأصوات التي غنى فيها ابن

مريج وأى أصواته أولى بالتقديم ٩ : ٢٦٨ : ٢٧١ :

٨ : كتب له إبراهيم بن المهدي كتاباً وأنتشد فيه بشر

للأحوص ٢٨٧ : ٤ : ٨ : قال لإبراهيم بن المهدي

في بعض مخاطبته إياه : هذا صوت قد تعبد فيه ابن مريج

فردّه ٢٩٣ : ٨ : ٢٧٤ : ٣ : غنى للرشد :

\* أضاعوني وأى قى أضاعوا \*

فسأله عنه فأخبره ٤١٧ : ١ : ٦

إسحاق بن سليمان — قال : أهل مصر يسمون الجزى

السلور ٥٦ : ٢ : ت .

إسحاق بن يحيى بن طلحة — حصر محاوره بين جرير

والأحوص ٢٩٥ : ٥

أسماء — جارية ابن أبي ربيعة ومحبوبته ووردت في شعره

٨٠ : ١ : ت ١٣٣ : ١٣ : ١٥٤ : ١٢ : ١٦٤ :

١٢ : ١٦٥ : ١١ : ٢٧٩ : ٩ : جاءت مرة فوجدت معه

امراً فضربت فقال شعراً ١٣٤ : ١٠ : ١٣٥ : ٣ :

شبيب بها ابن أبي ربيعة ويهند وأجتمعت بهما ومعه خالد

القصرى فطروا وقال شعراً ١٥٤ : ١٤ : ١٥٥ : ١١ :

أسماء بنت مخزومة — هي أم عبد الله بن أبي ربيعة

٦٤ : ١٧ : تزوجها هشام بن المنقر ٦٥ : ١ : حدثها

مع الربيع بنت معوذ وعمهم يدها الطر لها ٦٥ : ٣ : ١٢ :

أسماء بنت مخزومة = أسماء بنت مخزومة .

إسماعيل بن إبراهيم — ذكر في نسب أبي طليقة ١٢ :

١ و ٢

إسماعيل بن أمية — رأى يوم ابن أبي ربيعة فضاء الكعبة

وهي عجوز وأنتد ما قاله فيها من الشعر ١٦٤ : ١ : ٩ :

إسماعيل بن جامع = ابن جامع .

إسماعيل بن وزين — الجلد الثامن عشر لمحمد بن هذان

في رأى بعض التباين ١٣ : ٧ :

الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى —

جد أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ٣٦٩ : ٧ : ت

أشجب بن نبت = يشجب بن نبت .

أشعب — حصر محاوره بين جرير والأحوص وغنى بحرير

في شعره بلعن ابن مريج فطرب وكافأه ٢٩٥ : ٥ :

٢٩٦ : ٨ : ظاكر هو وأيوب بن مسلمة شعر العرجى

٣٩٢ : ٥ : ٣٩٣ : ٤ : شهد على العرجى حين شاتم

مولاه ٤١٠ : ١٢ : ١٥ :

الأصمعي — له تفسير لنوى ٢٨ : ١٧ : ١٧٩ :

١٢ : ت ٢١٠ : ٢ : قال إن عمر بن أبي ربيعة حجة

في العربية ٧٩ : ٤ : ٨ : أنتد الرشد من شعر ابن

أبي ربيعة فبين لوحه السفر ففحه ٨٢ : ٦ : ١٣ :

كان يستجيد شعر نصيب وينشده ٣٥٤ : ١٢ : ١٧ :

اعترض على كنان يتنل بشعر العرجى فأجابه ٤١٥ :

٣ - ١٤

- أعشى بكر — كان يقال له صناجة العرب بلودة شعرد  
٣٧٨ : ١٠ ت .
- الأعلم الشتموى — قيل عن كثرة نسيج الأشعار المنة  
٧٨ : ٥ ت .
- أعوج بن المطعم — البلدة العشرون لحد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٤ : ٧
- الأفطح المخزومى — حكاه مستند الخياط في غناه وقطاه  
المخططة وصفراء العنمية ١ : ٣١٣ - ٣ : ٣١٤
- إلياس بن مضر — ذكر في نسب أبي طليفة ١٢ : ١٦  
ولده يقال لم يختلف ١٢ : ١٦
- أم أبان بنت جندب الدوسية — أم عمرو بن عثمان  
ابن عفان ٣٨٣ : ٤٨ تركها أبوها عند عمر بن الخطاب  
ثم مات فزوجها من عثمان بن عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١
- أم أبان بنت عثمان — وجهها على بن الحسين إلى الطائف  
في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ٧
- أم الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومى القاضى —  
سبب بها العرجى وقال فيها شعرا ٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٥
- أم البخترى — وردت في شعر نصيب ٣٢٧ : ١٢
- أم بكر الخزاعية — بحيرة النصيب وقال فيها شعرا ٣٤٣ :  
١ - ٧ : ٧ نهى عبد الملك بن مروان نصيبا عن التشيب  
بها ٣٦٣ : ٥ - ٧
- أم البين بنت عبد العزيز بن مروان — امرأة الوليد  
ابن عبد الملك تولت عندها الثريا فطلب قضاء دينها  
١ : ٢٣٧
- أم حبيب — وردت في شعر نصيب ٣٤٧ : ١
- أم الحكم — شيب بها ابن أبي دية وقال فيها شعرا ١٦٠ :  
٢ - ١٦١ : ٦
- أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم —  
هي وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم توفاه  
وجدة عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٢ هي أم أروى  
بنت كزب ٣٨٣ : ٦
- أم طلحة — كنية عائشة بنت طلحة تكاها بها ابن أبي ربيعة  
لما منه قومه من أن يذكرها في شعره ٢٠٠ : ١٠
- أم عاصم بنت عاصم بن عمرو بن الخطاب — ضربت  
حريتا رقاصة إذ تعرض لها ولغل مروان بن الحكم  
بعضا كادت تدق بها عنقه ٢٤ : ٩ - ١٠
- أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان —  
أمها سكية بنت مصعب بن الزبير وقد تزوجها العرجى  
ومدحها ٢٩٩ : ٨ - ١٤
- أم عثمان بنت علي بن عبد الله بن الحارث — هي  
أخت الثريا ٢١٢ : ٩
- أم عمرو — كنية زوجه أبي طليفة ٣٥ : ٢
- أم عمرو — وردت في شعر نصيب ٣٥٩ : ٢
- أم الحجاب — ذكرت مرزا ٤١٠ : ١٥
- أم كلثوم — أخت عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤
- أم مالك — وردت في شعر لجنون ٤١٧ : ٩ - ١١
- أم محمد بنت مروان بن الحكم — شيب بها ابن  
أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٧
- أم نوفل — بلغت الثريا شعرا ابن أبي ربيعة في دمنة بنت  
عبد الله بن خلف الخزاعية فضربت عليه ومجره ٢١٥ :  
٩ - ٢١٦ : ٩ أرضاها ابن أبي ربيعة لتسمى في الصباح  
بنت ربيع الثريا ٢٢٣ : ٨ : هي أم ولد عبد الله بن  
الحارث أبي الثريا ٢٢٤ : ٢
- أم يحيى — وردت في شعرا أبي طليفة ٢٧ : ١٣
- أم يعمر — وردت في شعرا ابن أبي ربيعة ٢٦٩ : ١٤

- أمومة بن دوس — الجدة التاسع والعشرون لمعد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ٨: ١٣
- أمومة بنت رباح — استشارها أخوها نصيب حين تم  
بالخروج إلى عبد العزيز بن مروان ٢٢٥: ١٦ —  
٢٢٦: ٤؛ وردت في شعره ٥: ٢٤٠
- أمومة بنت قسبة بن صرة — هي التي قالت المثل: «كثير وعور وكل خير خير» ولها فيه قصيدة ٢٩٢: ١  
ت — ٥
- أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت في بيت  
سكينة بنت خالد بن مصعب ١٦٥: ٩-١١؛ تقريبها  
محمد بن مصعب بن الزبير ١١: ١٦٥
- أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — ذكرت عرضاً  
١٦٥: ٣ ت و ٤ ت
- أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت  
مسترضة في منزل وخرج أبوها بطليها نفل الطريق فقال  
شعره ١٢: ٧٠-٣: ٧١
- أمة الوهاب — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١١١: ٤٢  
قال ابن أبي ربيعة لأخيه الحارث في حادثته مع الثريا:  
إنها هي لا الثريا فانكسر عنه وعن لومه ٢٢٢: ١-٧
- أمية الأصغر بن عبد شمس — ذكر في نسب أبي طليقة  
١٢: ٣؛ روى أن أبا عمرو بن أبيه كان عبداً له  
فاستلحقه ١٢: ٥-٦؛ وصفه دخل النسابة لمعاوية  
ابن أبي سفيان ١٢: ٦-١٢؛ كان له أحد عشر ولداً  
وهم الأعيان والناس ١٤: ٧-١٦؛ كان زوجاً  
لأمية بنت أبيان بن كليب وترقيت بعد موته ابنه أبا عمرو  
وكان ذلك جائزاً في الجاهلية ١٧: ٣-١١؛ هو وأخوه  
عبد أمية ونوفل العيلات ١: ٢١٠
- أمية بن عبد الله القسري — وجهه أخوه خالد المخاطبة  
أبي فديك فضله ٢١٩: ٧ ت
- الأمير — نقل عن حاشيته على المفتي ٢٩٨: ١٠ ت
- أنوش بن شيث = الظاهر بن شيث
- أين بن خريم الأسدي — قال شعرا في بني أمية  
لما أجلاهم ابن الزبير عن المدينة ٢٠: ١٤؛ فضل  
عبد العزيز بن مروان عليه الصليب فركه وذهب إلى أخيه  
بشر بن مروان ومدحه ٣٢٨: ٧-١١: ٢٢١
- أيوب بن عباية — حديثه مع عبد العزيز بن أبي ثابت  
الأمرج ١٠: ٢٠-١٢
- أيوب بن مسامة — سألته مسلمان إبراهيم عن الثريا أمي  
كما يصف ابن أبي ربيعة ٢١٣: ٥-١٠: ٢١٤
- تذاكر هو وأشباه شعر العربي ٣٩٢: ٥-٤: ٣٩٢
- (ب)
- البثول — شب بها ابن أبي ربيعة في شعره ٢: ٢٤١
- بشينة — وردت في شعر جميل ١١٤: ١٦-١٧: ١١٧
- بجتر بن عتود الطائي — أبو نية ٢٢٧: ١١ ت
- البحتري أبو عباد — جذه بجتر بن عتود ٢٢٧: ١١ ت
- بجير بن أبي ربيعة المخزومي — عبد الله بن أبي ربيعة  
المخزومي
- البخاري — تليد طارق بن عبد الله المدني ٢٩: ٢
- ٢٢؛ شيخه أبو عبد الله محمد بن سلام ٢١: ٢ ت؛  
تليد الحسن بن الصباح ١٩٦: ٨ ت
- البخري — ممي ٢٢٧: ١٠ ت
- بدوان بن أمومة — الجدة الثامن والعشرون لمعد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ٨: ١٣
- بديح — أرسله ابن أبي ربيعة إلى قاطمة بنت محمد بن الأشعث  
وكان واحداً ٨٨: ١-١٥؛ حديثه مع ابن أبي عتيق  
٨٩: ١-٥
- بشر — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٤٤: ١

## ( ت )

- تاريخ بن ناهور = آذر بن ناهور .  
تبسح — قدم مكة وربط خيله بموضع سمى أجياد ١١١ :  
ت ١ - ٤١١ : ٥ ت  
البريزي — قل عن كتابه شرح ديوان الخاصه ١٩ :  
ت ٨ - ٣٢١ : ٢ ت  
تجيب بنت ثوبان بن مسلم بن رها — أم قبيلة  
٣٥٦ : ٦ ت  
الترمذي — تلميذ الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨ ت  
توبة بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمنة بنت أبيان  
ابن كليب ١٧ : ٤

## ( ث )

- الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث — ش . من  
تربتها ١٢٢ : ١ ت - ٥ : ٥ ت ؛ نسبها ٢٠٩ : ٥ - ٢١١ :  
١٦ : هي التي ربت القريض وعلته فنوح على من قتل من  
أهلها يوم الحرة ٢١١ : ٤ - ٧ : ٢٥٥ : ٨ ت ؛  
كانت تصف بالطائف وأرسلت إلى ابن أبي ربيعة من أعلية  
بموتها فأتاها بجلا وقال شعرا ٢١١ : ١٧ - ٢١٣ : ٤ ؛  
مثل عنها أيوب بن مسلمة فذكر شعر ابن قيس الرقيات فيها  
٢١٣ : ٥ - ٢١٤ : ١ ؛ لما بلغها شعر ابن أبي ربيعة  
في دلة غضبت عليه وهجرته ٢١٥ : ٩ - ٢١٦ : ٩ ؛  
أصلح بينها ابن أبي عتيق ٢١٩ : ٣ - ٢٢٢ : ٩ -  
٢٢٦ : ١٠ ؛ كذبت ابن أبي ربيعة في وصفه بملحة  
الحسن في شعر - ٢٢ : ٣ - ٦ ؛ شعر عمر في فرائها  
والطيف عليها ٢٢٢ : ٢ - ٢٤٠ : ٢ - ٢٤٣ : ٩ ؛  
حسنها وجمالها ٢٢٤ : ٦ - ٢٢٥ : ٨ ؛ جاءها عمر فضربت على  
فتيقه فامسودتا ٢٣٠ : ٦ - ٢٣١ : ١ ؛ وأعدت  
ابن أبي ربيعة فصادفت أخاه الحارث فأتا مكانه وعليه  
ثيابه فألقت نفسها عليه ٢٣٢ : ٦ - ١٣ : ٩ ؛ تزوجها سهيل  
ابن عبد العزيز بن مروان فحولها إلى مصر فقال ابن أبي ربيعة

بشعر بن مروان — اتصل به أيمن بن حرير بعد ما جاءه  
عبد العزيز بن مروان وهدحه ٢٢٨ : ٧ - ٢٣١ :  
١١ ؛ قدم عليه نصيب بالكوفة وهدحه فأكرمه ٢٣٤ :  
٤ - ٩ ؛ أنه الجضرية ٢٣٤ : ٩ - ١١

بشمكست النحوي — كان نحويًا بالمدينة وقيل مع  
المرأة الفوارج ٢٩٠ : ٤ - ٦

البغدادى — قل عن كتابه خبارة الأدب ١٥ : ٥ ت ،  
٣٨ : ٢ ت ، ٢١٩ : ٢ ت ، ٢١٢ : ١ ت ، ٢٦٣ : ١ ت ،  
٣١٩ : ١ ت

بغوم بن أبي ربيعة — رآها اسماعيل بن أمية فناء  
الكمية وهي يجوز فأنشد أصحابه مائلا فيها ابن أبي ربيعة  
من الشعر ١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ٩ ؛ شوب بها وقال  
بها شعرا ١٦٤ : ١٢ - ١٦٥ : ٤ ؛ كانت تقف له  
في بيت سكتة بنت خالد ١٦٥ : ١١ ؛ قال ابن أبي ربيعة  
شعرا فكذبت ١٦٦ : ١ - ٦

بكر بن أذينة — رثاه أخوه مروان ٣١٨ : ٦

البكري — قل عن معجمه ١٧٧ : ٥ ت

بلادة بن ذهل — ذكر في نسب قيس بن الحداية  
٤١٧ : ٢ ت

البليسي — قل عنه شارح القاموس ٣٨٧ : ٩ ت

بنت الربيع بن ذى النمار — أم أبي طليقة ٢٠ : ١٩

بوران بنت الحسن بن سهل — زوجة المأمون  
٢ : ٧ ت

البيضاء = أم حكيم البيضاء .

البيهي — قل عن كتابه الحاسن والمساوي ٤١٤ :  
١ ت

شعرا ٢٣٣: ٨ - ٢٣٦: ١ وصلها كتاب ابن  
أبي ربيعة بمصر فبكت وأرسلت إليه شعرا ٢٣٦: ١ - ٢٣٨: ٨  
سألت الوليد بن عبد الملك عن عمر قد كرمته بالعفة وأتت  
عليه وودت له من شعره ٢٣٦: ١١ - ٢٣٩: ٢٢  
تبعها ابن أبي ربيعة لما سافرت مع زوجها وتغابا وقال  
شعرا ٢٤٤: ١ - ٢٤٦: ٣ ماتت وتناح عليها  
الفرزدق بشعر كثير بن كثير السهمي ٢٤٦: ٥ - ١٢  
الشعالي - نقل عن كتابه لطائف المعارف ١٦: ٧ ت  
٢١: ٢١٠

ثعلب - له تفسير لقوى ١١: ٣٨٤ ت

ثعلبة بن عترة - الجلاء الخامس لمعدين طنان في رأى بعض  
النسابة ١٣: ٥

### (ج)

الجاحظ - نقل عن كتابه الحيوان ١٧٩: ١٧ ت  
نقل عن كتابه الحاج ١٨٠: ١٠ ت  
الخاص والأضداد ٣٠٦: ٢ ت

جبرة الخزومية - زوجة محمد بن هشام شبيب بها العري  
١٠: ٤٠٨ - ١٠

جحفلة - عين الأصوات الثلاثة وقال : إته لا تبق فندة  
في النناء إلا وهي فيها ٨: ٨ - ٨: ١٦  
يرجع أبو الفرج رواية يحيى بن علي في تعيين الأصوات  
الثلاثة على روايته ويدل على ذلك ٩: ٢ - ١١: ٢

جدي بن صخرة بن بكر - أبوقية ١: ٣٦٠ ت  
جرم بن زبان بن حلوان - أبو بطن من قضاة  
٣: ٣٣٤ ت

جرير - له كتاب الأزاوة ٢١: ٥

جرير بن عطية - قال : إن ابن أبي ربيعة أنسب الشعراء  
١١: ٧٦ - ١٥: ١٥ كان يذم شعرا ابن أبي ربيعة ثم مع  
شعره فندته ٨١: ١٢ - ٨٢: ٥٥ ١٧٣: ٩ -

١٤: ١ أشد شعرا ابن أبي ربيعة فقال : هذا الذي كنا ندور  
عليه فأخطأناه ١٠٦: ١ - ٨: ١٢٢ - ٢: ٢  
وردق شعره لأخطأه ٢٣٨: ٥ ت قاله الأوص  
إن الفرزدق أشعر منك فصبه ٢٩٥: ٥ - ١٧: ١  
قلله أشعب : أنا أشد شعرك بصوت ٢٩٦: ٣ - ٨: ١  
ذهب إلى مكة وجمع غناء ابن سريج في شعره ٢٩٦: ٢  
٩ - ٢٩٧: ٤ عرض عليه غناء المخنن فضل غناه  
ابن سريج ٣١٢: ٩ - ١٣: ٤ قال لصيب : أنت أشعر  
أهل جلدك ٣٢٨: ١٠ - ١٢: ١٢ - ٣: ١

جرير المديني - تنازه على ابن سريج ٣١٤: ٤ - ٦  
جزي بن الحارث بن زهير - ذكر في نسب ولادة  
٤: ٢٣٩ تحت النباس

جعفر بن الزبير بن العوام - نسب له شعر ٢٧١: ٢  
٢ ت

جعفر بن سليمان بن علي - ذكر عرضا ٢: ٢٨

جعفر بن قدامة - نقل عن كتابه ٤: ٤٦

جعفر بن كثير - ذكر عرضا ٢: ٢٤٦ - ١٠ ت

جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين -  
أشد شيئا من شعرا ابن أبي ربيعة فطرب ويكي ٣٠٥: ٩ - ٤

الجعفرية = قطية بنت بشر بن عامر

جميل - وردت في شعر جميل بن مندر ١١٧: ٦

جميل أبو الحارث - مع مائة فني بشعر ابن أبي ربيعة  
فتننه ما زحا وكان من أصحاب النوادر ٨٣: ٥ - ١٢: ١  
٥ ت - ٨ ت

جميل بن عبد الله معمر العذري - فضل الوليد بن  
يزيد شعرا ابن أبي ربيعة في الغزل على شعره ١٠٤: ٣ - ٩  
٩ مدح شعرا ابن أبي ربيعة لما اجتهه بالابطاح وتناشدا

شعرهما ١١٤: ١٠ - ١١٦: ٤؛ كان ابن أبي ربيعة  
بما روى وكان الناس يوازون بين شعرهما ١١٦: ٥ -  
١٠؛ أنشد ابن أبي ربيعة من شعره لنسوة ١٧٥:  
١٠ - ١١٦: ١١؛ نسب له شعر ١٩١: ٤ ت  
٧٧؛ قال عنه نصيب: إله إمام الشعراء ٣٥٥: ١٤؛  
رازن نسوة في المسجد الحرام بين شعره وشعر كثير  
ونصيب ٣٧٧: ١ - ١٩

جميلة مولاة بهز (مولاة الأنصار) - أخذ معبد  
منها الفتاة ٣٨: ١٤؛ كان زوجها مولد لبني الحارث  
ابن الخزرج فقبل لها مولاة الأنصار ٣٨: ١٤ - ١٥  
جمن أبو الحارث المديني = جمن أبو الحارث -  
جناد - علام ابن أبي ربيعة ٢٥٩: ٩

جنادة العذري - سمع ابن أبي ربيعة شعره في المنزل  
فاستجاده ١٧٥: ١ - ٨

جندب بن عمرو بن حمزة الدوسي - أودع ابنه  
عند عمر بن الخطاب ومات فزوجها من ممان بن عوفان  
٣٨٣: ٩ - ٣٨٥: ١١

جوان بن عمر ابن أبي ربيعة - كان صالحا وقال  
المرجعي شعرا في عدائه ٦٩: ٧ - ٤٩؛ شهد عند زياد  
ابن عبد الله الحارثي أمير الجواز فمثل بشعر المرجعي  
في عدائه ٦٩: ١٢ - ١٥؛ لام المرجعي على الاستنهاد  
به في شعره ٦٩: ١٦ - ١٧؛ أسماه بعض ولائم مكة على  
تأله فزاد في صدقات عثم ففعلوا منه تاريخا ٧٠: ١ -  
٤٩؛ أمه كاتم بنت سعد المخزومية ٢٠٧: ٤

الجوهري - له تفسير لقوى ٤٦: ٤١ ت ٤٧: ٤  
٧ ت ١٧٨: ١١ ت ١١: ٤ ١٩١: ١١ ت ٤  
٢٢٤: ١ ت ٢١٢: ٢ ت ٣٤٧: ٢ ت ٤  
٣٤٩: ٥ ت ٤١١: ٨ ت

السويد جويدي - مرتب فهرس الأغاني الطيوع  
أورد ٩٦: ٩ ت و ٢٠ ت

جيداء بنت عفيف - هي أم محمد بن هشام بن اسماعيل  
المخزومي وقد شيب بها المرجعي في شعره ٨: ١٢  
٣٦٣: ٥ ت - ٩ ت ٣٨٢: ١٣ ٣٨٥: ٢  
١٧: ٤٠٥: ٤٠٦: ٤٠٦: ٢ و ١٣: ٤ كان ابنها  
محمد بن هشام يقول لها: لو كنت قرشية ما ولي الخلافة  
نبري ٤٠٩: ١٢ - ١٤

## (ح)

الحارث بن أمية - زوج قبيلة بنت النضر ١٢٢:  
٢ ت

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام - موازنة  
شعره شعر ابن أبي ربيعة ١٠٨: ٥ - ١٠٩: ١٣  
شيع بعض الخلفاء مع جماعة منهم ابن أبي ربيعة ولاح لهم  
برق فوصفوه ١٠٤: ١ - ١٣؛ كان أميراً على مكة  
وقد تمأجن عليه وعلى ابن أبي ربيعة نسوة من بني أمية  
في قصة ١٦٩: ١ - ١٧٠: ٦؛ لام ابن أبي عتيق  
فياداريه وبين ابن أبي ربيعة في ذكر الثريا ٢٣٠: ١ -  
٥؛ غنى ابن محرز لهند بنت كثة بشعره ٣٨٠: ٩ -  
٤: ٣٨١

الحارث ابن زهير - ذكر في نسب ولادة بنت العباس  
٢٣٩: ٤

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب  
بالقباع - سيد من سادات قريش وأمه نصرانية  
٦٦: ٧ - ٦٧: ٨؛ ذكره عبد الملك بن مروان  
يوما فله وأثنى عليه ٦٦: ١٠ - ٦٧: ٢؛ جزع  
لمرض أخيه عمر فذكر له أنه غضب ٧٧: ٢ - ٤٤  
ولاه ابن الزبير البصرة وراى ميكا لا قال: إنه قباع طق به  
١١٠: ١ - ٩؛ هجاه أبو الأسود الدؤلي وطلب من  
ابن الزبير عزله ١١٠: ٩ - ١٣؛ منع أخاه عمر  
عن قول الشعر وأعطاه ألف دينار ثم قال شعرا فمات به  
١١: ١٤ - ١١١: ١١؛ وأعدت الثريا أخاه



- عمر فصادقته هو قائما في مكانه وطيه ثياب عمر فآلت  
مسا عليه قلته هو ٢٣٢ : ٦ - ٢٣٣ : ٧
- الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة -  
استشهد ابن أبي ربيعة من شعره فاستشهد ١٥٠ : ١١١ -  
قدم الحج فآخبره ابن أبي هنيئ بن أبي ربيعة لرملة  
بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وشعره فيها ٢١٥ :  
٢ - ٢١٥ : ٥
- الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم -  
هو الحبط وهو أبو قيلة ٢٨٨ : ٨ ت .
- الحارث بن هشام بن المغيرة - أمه أسماء بنت مخزومة  
٦٥ : ١ - مولاة عمرو بن سعد ٢٦٥ : ٤
- حارثة بن مرة - زوج أمامة بنت ثبته ٣٩٣ : ٢ ت
- الحافظ بن حجر - قل عن كتابه التفرير ٢٦٦ : ٢ ت
- الحافظ الذهبي - نقل عنه المرتضى ٣٥٦ : ٨ ت
- الحافظ السخاوي - قل عن كتابه شرح التفرير  
١٢٠ : ٤ ت .
- حسابه - لم ينح ابن سريج بعد تركه النوح إلا طبا على  
يزيد بن عبد الملك ٣١٢٥٦ : ٤ ضبطها ٢٥٦ : ٢ ت ؛  
سأله يزيد بن عبد الملك هل تعرف أحدا أطرب منه  
مدك على مولاها الذي باعها فأخبره ٣١٦ : ١ - ٨
- الحبط = الحارث بن مازن بن مالك .
- حبیب بن عبد شمس - الجلد الثاني لأروى بنت كزير  
٣٨٣ : ٥
- حبیب بن كزة - أرسله الأمويون المطرودون من  
المدينة في قنصة ابن الزبير إلى يزيد بن معاوية بمألوته  
الغوث ٢٥ : ٦ - ٢٦ : ٢ ت
- حبیبة - وردت في شعر ٥٦ : ٣
- الحجاج بن يوسف الثقفي - ولد على نيابة فطما وأخا  
استغفرها فرجع ٧٠ : ٢ ت - ٥ ت ؛ فوجد ابن  
أخت ربيعة إن ذكر فاطمة بنت عبد الملك بن مروان  
في شعره أو عرض بها ١٩٥ : ١٠
- حداد بن بلادة - ذكر في نسب قيس بن الحداذية  
٤١٧ : ٢ ت .
- حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم -  
جد عمرو بن أبي ربيعة ٦١ : ٥ ؛ كان يقب ذاك الرحمن  
وسبب ذلك ٦١ : ٨ - ١٢ ؛ أمه ربيعة بنت سعيد  
ابن سعد بن سهم ٦٢ : ١٢ ؛ ٦٤ : ٦
- حرب بن أمية بن عبد شمس - أحد المناقب أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ و ١٣
- حريث بن عوف بن عبيد - الجلد الأول لأمية بنت  
عبد الغزي ٣٨٣ : ٤
- حريث رقاصة - هو مولد لبني هزء وسبب تسميته ٢٤ :  
٧ - ٩ ؛ أدى مروان بن الحكم وهو خارج مع بني أمية  
إلى الطائف في قنصة ابن الزبير ٢٤ : ١١ - ١٣ ؛  
٢٥ : ٩ ؛ رجع إلى المدينة بعد إبطائه الأمويين الخارجين  
من المدينة ٢٥ : ٥ ؛ خرج هو ومحمد بن عمرو بن حزم  
ونعمون راجعا من أهل المدينة ليطردوا الأمويين من  
ذي غشب لما علموا أنهم يطلبون الفسوخ من يزيد  
٢٥ : ٨
- الحزبن الكثافي - غير ابن أبي ربيعة بسواد ثقيفه وقال  
في ذلك شعرا ٢٣١ : ٢ - ٥
- حسان بن ثابت - استشهد أبو جعفر بن عبد الرحمن  
أبا نسل على شعر أشده هو النبي صلى الله عليه وسلم فلم  
يشهد ٦٢ : ١ - ٩
- حسن بن حسن بن علي - تقي ابن عائشة في مجلسه  
بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥

حماد بن إسحاق الموصلي — يذكر أن يكون كتاب الأغاني  
الكبير المنسوب إلى أبيه من تأليفه وأنه وضعه وقرأه كان  
له بعد وفاته ٥ : ١٠ - ٦ : ١ ؛ نقل عن كتاب له  
١ : ٤٤

حماد الراوية — سئل عن شعر ابن أبي ربيعة فذكره  
٧ : ٧٥ - ٨ : ٨ ؛ عاب رجل من فقهاء الكوفة شعر ابن  
أبي ربيعة فحكوه فيما قال وردّه بنفسه ٧٥ : ١١ - ٧٦ :  
٣ ؛ أنشد الوليد بن يزيد نحواً من ألف قصيدة فلم  
يستعده إلا قصيدة لعمر بن أبي ربيعة ١٣٥ : ٤ - ١٤ :

حمالة الخطب — ذكرت عرضاً ٤١٠ : ١٥

حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف —  
ترجمت بالشام على كره منها وصممت شعر أبي قطيفة  
فشقت شفة وماتت ٢٩ : ١٤ - ٣٠ : ١٢

حميدة جارية ابن قفاحة — شبب بها ابن أبي ربيعة  
وقال فيها شعراً ١٦٨ : ٣ - ١٥

الحمتف بن السجف التيمي أبو عبد الله — وقع  
مع حيش بن دجلة القيني ٢٧ : ١ - ٧ : ٧

حنطب — أبو قيلة ٢٨٨ : ١١

حنين — أعلّى ابن محرز خمسمائة دينار ومنعه من العراق  
خوف أن يطلب على أهلها ٣٧٩ : ١٥ - ١٧ :  
٢٨١ : ٧ - ١٦

(خ)

خالد بن العاص بن هشام — ذكر في مجلس رجل من  
ولده شعراً ينسب الحارث بن خالد فعصب له وفضله على  
شعر ابن أبي ربيعة ١٠٨ : ٥ - ١٠٩ : ١٣

خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية —  
مدحه الأختل ٢٨٥ : ٦

الحسن بن سهل — الوزير المعروف في خلافة المأمون  
ومهره في ابنته بوران ٧ : ١ - ٧ : ١

الحسن بن عمرو الفقيمي — مع غنا ابن سريج عند  
الشعبى ٣١٤ : ٨

الحسن بن مسلم أبو العراقيب — أدرك معبد  
وصف غناه ٣٩ : ١٦ - ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — سار إلى العراق  
٢١ : ٩

الحصري — نقل عن كتابه زهر الآداب ١٥ : ٦

الحسين بن غرير الجعفي — قال أشعب : إنه هو  
الحكم الذي غناه العربي في شعره ٣٩٣ : ٢ ؛ حبسه  
محمد بن هشام مع العربي وعذبه ٤٠٣ : ٤٠٤ ؛  
٤١١ : ١ ؛ كان العربي يناديه يا غرير أجواد يعبره  
بأنه ليس من أهل الأبلح ٤١٢ : ٨ - ١٠

حصين بن التزالي — الجثة الحادي والثلاثون لمحمد بن  
هذان في رأى بعض النساء ١٣ : ٨

حفصة بنت عمر بن الخطاب — أوصاها أبوها  
بأن أبان بنت جندب الدوسية لما زوجها من عثمان بن  
غفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب —  
اقطع إليه ابن سريج بعد وفاة عبد الله بن جعفر وكان  
من سادة فريش ووجوها ٢٥١ : ١ ؛ مدحه نصيب  
فبالغ في إكرامه ٢٦٥ : ٣ - ١١ ؛ كان ساعياً على  
مدقات المدينة ومدحه نصيب فبالغ في إكرامه ٢٦٦ :  
٩ - ١

حكم الوادي — كان يخنف إلى معبد ويأخذ عنه الفتاوى  
وصنع يوماً لحناً أعجب به وعرضه على معبد فلم يستعصه  
٤٥ : ٣ - ١٢

- خويلد بن أسد بن عبد العزى — أ. الكاملة  
١٦ : ٢ ت
- (د)
- الدارقطني — نقله ٢٠٩ : ٢ ت، ٢٤٧ : ٤ ت
- دانيال النبي عليه السلام — قبره بالسوس ٢٨٩ :  
١ ت
- داود بن علي — قتل أبا جراب العلي ٢١٠ : ٥
- داود المكي — سمع غناء ابن تيزن عند ابن جريج ٢٨٢ :  
٥ ت، ٤٠٨ : ١٢ ت
- دحمان — فذاكر هو والريبع بن أبي الهيثم الفناء  
وتحكما إلى مالك بن أبي السرح ٢٨٦ : ١٣ —  
٢ : ٢٨٧
- دعجاء — وردت في شعر الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٣
- دعد — وردت في شعر ٢٦٣ : ٦
- دمدع بن محمود — البلدة الخامس والعشرون لمعد بن  
عدنان في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨
- دغفل النسابة — ماله معاوية بن أبي سفيان عن حلة  
فريش فأجاب بوصف له عبد المطلب بن هاشم وأمية بن  
عبد شمس ١٢ : ٦-١٢ : ٤ روى عنه النسابون ١٣ : ٤
- دلبل — ورد في شعر العرجي ٤٠٦ : ٨ : ٤ ورد في شعر  
الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٤
- دماذ = رفيع بن سلة العبدي
- دوس بن حصين — البلدة الثلاثون لمعد بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨
- ديسقوريدوس — مسمى اللورد «ملورس» ٥٦ : ٢ ت
- خالد بن عبد الله القهري المعروف بالخرزيت —  
كان في حدائقه مختا يمشي مع ابن أبي ربيعة ويترسل  
بيته وبين النساء ٨٩ : ٢ ت — ٤ ت؛ حضر هو وابن  
أبي عتيق لابن أبي ربيعة وسألاه البكاء لشعره ١٥٢ :  
٦-١٥ : ٤ كان هو وأسماء وهند مع ابن أبي ربيعة  
فطروا وقال ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٤ : ١٤-١٥٥ :  
١١ : ٤ أرسلته هند بنت الحارث الخزمية هي ونسوة إلى  
ابن أبي ربيعة ليأتمنن متكررا ١٧٥ : ١٠-١٧٦ :  
١١ : ٤ أرسل إلى أبي فديك الخارجي أخاه أمية  
لمحاربة فهزمه أبو فديك ٢١٩ : ٦ ت — ٧ ت؛ هو  
منسوب إلى قصر ٢٢٥ : ٥ ت؛ مات في السجن مع  
محمد وأبراهيم ابني هشام المخزومي ٤١٦ : ٥-٩
- خالد بن عقبة — أخو عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ٦٤  
كان جالسا مع سعيد بن عثمان حينما تأمر عليه السفد  
وقتلوه ٣٥ : ١١
- خالد بن الوليد — أخو أبي طيفة وأمهامة أدرى  
بنت أبي عقيل ٣٣ : ١٥
- خبيب بن عبد الله بن الزبير — كان أكبر ولد ابن  
الزبير ١٦ : ٧
- الخرزيت = خالد بن عبد الله القهري
- خزيمة بن مدركة — ذكر في نسب أبي طيفة ١٢ : ١٦
- خلف بن محارب — ذكر في نسب قيس بن الخدادية  
٤١٧ : ٢ ت
- الخليل بن أحمد — له تفسير لنسوى ٥٥ : ٢ ت،  
١٣٠ : ١٤ ت، ٣٤٧ : ٦ ت
- خندلف — هو لقب ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف  
ابن قضاة واليه انتسب قبيلة خندلف وسميت باسمها ١٢ :  
١٧ : ٤ سبب تسميتها بهذا الاسم ١٢ : ١ ت — ٤ ت

(ذ)

ذكوان — ذكر الهيثم بن عدي أنه اسم أبي عمرو بن أمية  
 وكان عبدا فاستلحقه أمية ١٢ : ٥ - ٦  
 الذلفاء — غنت في شعر جميل يلحن ابن سريج فبكى  
 أبو السائب وسأل الله السلامة ٢٩٢ : ٧  
 الذهبي — نقل عن كتابه المشتهر في أسماء الرجال ٢٢ :  
 ٢ ت ٣٤٥ : ٣ ت ٤٠٥ : ٦ ت  
 ذهل بن طريف — ذكر في نسب قوس بن الحداوية  
 ٢١ : ٤١٧ ت  
 ذو الريحين = حذيفة بن اليفرأه أم ربيعة .  
 ذو الرمة . . . انشده الكلب هو والتصيب شيئا من شعره  
 صباه نصيب ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥  
 ذو الكلب = عمرو ذو الكلب .

(ر)

الرافد بن سام = أرغشة بن سام .  
 الراح بن فالغ = أرغوب فالغ .  
 الرائد بن بدوان — الجلة الساج والمشرون لعتة بن عدنان  
 في رأى بعض النساء ١٣ : ٨  
 الرائد بن مهلايل = يارد بن مهلايل .  
 رائقة — أم ابن سريج ٢٥٠ : ١٩  
 رائمة بن العقيان — الجلة الحذى عشر لعتة بن عدنان  
 في رأى بعض النساء ١٣ : ٦  
 الرباب — وردت في شعرا ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٠  
 ١٥٠ : ١٢٢ . ١٢٦ : ٧ . ١٢٢ : ١٧  
 ١٦٥ : ١ : ٢٣٨ : ٣ ت ١٦١ : ٢ ت ٢١ : ٢  
 ٢٠ : ٢٢١

ربيعة الشامية — كان ابن مائنة يعطيها الفناء ٥٦ : ٨  
 الربيع بن أبي الهيثم — تذاكر هو ودحان الفناء ونعاكا  
 الى مالك بن أبي السج ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٣  
 الربيع بن ذى الخمار — جد أبي قطيفة لأه ٢٠ : ١٩  
 الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية —  
 حادتها مع أسماء بنت مخزومة في بيع العطر ٦٥ : ٣ - ١٢  
 ربيعة بن عامر بن صعصعة — ذكر في نسب أبي قطيفة  
 من قبل أه ١٦ : ١٢  
 رزين بن أعوج — الجلة التاسع عشر لعتة بن عدنان  
 في رأى بعض النساء ١٣ : ٧  
 رسيان العذري = ريسان العذري .  
 رضايا بنت علي بن عبد الله بن الحارث —  
 هي أخت الثريا ٢١٢ : ٩  
 رفع بن سلمة العبدي أبو غسان المعروف بدماد —  
 شئ من ترجمته ١٥٣ : ١ - ٩ ت  
 رقطاء الحبطية — غنت برملى ابن مريخ في شعرا ابن عمارة  
 السلي ٢٨٨ : ٩ : كانت من أشرب الناس وما روى  
 هذا أفصح من وتره ٢٩٠ : ١ - ٤٣ : غنت هي وصمرا  
 العلقميين برملى ابن مريخ في مجلس لبعض الفرشيين كان  
 به سبعة الخياط المني فاختفوا في غنائها وتماكروا  
 الى الألقح الخزوي ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣  
 رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية — هجت  
 فشبب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ٢١٤ : ٩ -  
 ٢١٥ : ٢١٦ : ١١ : ٢١٧ : ٣ : هي أم طلحة  
 ابن عمر بن عبيدة بن معمر التيمي وأخت طلحة المطلحات  
 ابن عبد الله بن خلف الخزاعي ٢١٧ : ٢ : كانت  
 بجهة الوجه عظيمة الأخت ٢١٩ : ٨ : تزوجها عمر  
 ابن عبيدة بن معمر هي وعائشة بنت طلحة بن عبيدة الله  
 وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ - ١٠ : لما بلغ الثريا وصف  
 ابن أبي ربيعة لما بالحن في شعره كذبه ٢٢٠ : ٣ - ٦

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان — شبيب بها

عبد الرحمن بن حسان في شعره ٢٧٥ : ٦

رؤبة — اعترض عليه أبو عبيدة في إعادة الضمير مفردا

على جمع فأجابه ٢٣١ : ١١ ت — ١٢ ت : سرق أبو نجيعة

الحناني أربوزة بن أراجيزه وملك بها مسلمة بن عبد الملك

على أنها من شعره ففهم ذلك مسلمة ولامه ٢٦٣ : ٦ ت

روح بن زنباع الجناحي — أحد العشرة الذين أرسلهم

يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣

ريسان العذري — سمع شعرة ابن أبي ربيعة فندحه

١٧٤ : ١٢ ت

ريطة بنت سعيد بن سعد بن سهم — زوجة الخيرة

ابن عبد الله ١١ : ٦٢ : هي أخت بن سهم التي عنها

ابن الزبير في شعره ٦٤ : ٤

### (ز)

الزبير بن أبي بكر — قال : قرئ البطاح هم شوكب

وقرئ الظواهر ما فوق ذلك ٢٥٤ : ١٠ ت

الزبير بن بكار — فضل شعرا لابن أبي ربيعة على شعر

لكثير ١٤٣ : ٩ : ١١ : دوى أن الثريا بنت عبد الله

ابن محمد بن عبد الله بن الحارث وأنها أخت أبي حباب

العلي وتدلله على ذلك ٢١٠ : ٣ : ٢١١ : ٤ : قال :

إن الذي تزوج الثريا هو سبيل بن عبد الرحمن بن عوف

لا سبيل بن عبد العزيز بن مروان ٢٢٣ : ١٣

يروى قصيدة « ألا هر هاجك الأظمان » لخصر بن

الزبير بن العوام ٢٧١ : ٢ ت — ٧ ت

الزرقاء — إحدى أمهات عبد الملك بن مروان وكانت

بمعها ٣٤ : ٧

الزحشري — نقل عن كتابه أساس البلاغة ٣١٧ : ٦ ت

زمل بن عمرو العنزي — أحد العشرة الذين أرسلهم

يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥

زهراء بنت خنساء = الكاحلية .

زهير بن جذيمة العبدي — ذكر في نسب ولادة بنت

العباس ٢٣٩ : ٤

زور الفرق مولى الأنصار — استشهد به أشعب على

شعر العرجي ٢٩٣ : ١

زياد بن أبيه — كان وليا على البصرة وضم إليه معاوية

ابن أبي سفيان ولاية الكوفة بعد موت واليها الخيرة بن

شعبة ٢٢٦ : ١٠ ت — ١٣ ت

زياد بن عبد الله الحارثي — شهد عند جوان بن

عمر بن أبي ربيعة وهو إذ ذاك أمير على الطجاز فمثل

بشعر العرجي في ذلك ٦٩ : ١٢ — ١٥

زيان بن يونس الكاتب — اسم أصوات ليونس الكاتب

من صلوات الفناء وأوراقه ٢ : ١٥

زين المواكب — كان يقب به محمد بن عمرو بن الزبير

بجمله ١٤٦ : ١٢

زيغب بنت موسى الجمحي — شبيب بها ابن أبي ربيعة

وقال فيها شعرا ٧٤ : ١٦ : ٩١ : ١٣ : ١٠٧ :

١٢ : ٣٠٣ : ١٠ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ٢٠ :

٣٠٨ : ١٥ : ٣ ت — ٤ : ٢١٠ : ١٠

### (س)

سالم بن عبد الله بن عمر — اعترض على أبيه في عدم

تهنئته فنه ان الزبير ٢٥ : ١

سار بن توح عليه السلام — ذكر في نسب أبي طهفة

١٢ : ١٤

سائب خاثر — أخذ معبدته للنساء ٢٨ : ١٢ : ٣٩ :

ستينجاس — نقل عن قاموسه ١٠ : ٢ ت

- سحيم ابن خالة النصيب — سأل نصيباً أن يعتقه فأبى  
ثم أعتقه وأمره ألا يفرق ويذكر فأجابته فقال نصيب  
شعرا ٣٣٩ : ٩ — ٣٤٠ : ٢
- سرا بداران — أسماء الشطار في بلاد خراسان ٤٠٨ :  
١٠ ت
- سريح بن محلم — الجدة السابع لعبد بن عدنان في رأى  
بعض النساء ١٣ : ٥
- سعاد — وردت في شعر النابتة القدياني ٩ : ٥ : ٥
- سعد بن حمزة الحمداني — أحد عشرة الذين أرسلهم  
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤
- سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان —  
نزل إن كلابة التي شيب بها العرجى مولاتها ، وقد  
خطبها العرجى ثم تزوجت من يزيد بن عبد الملك  
أو الوليد بن يزيد ٢٩١ : ٢ — ٤
- سعدى — وردت في شعرا ابن أبي ربيعة ١٥٦ : ٣ ت  
٤
- سعدى — محبوبه للنصيب ٢٢٥ : ٣ ت : أرسل لها  
مع ابن أبي عتيق شعرا ٣٦٤ : ١١ — ٣٦٥ : ٢
- سعيد بن العاص — اشترى معاوية بن أبي سفيان  
نفسه بالعرصة وتخلله وأرضه المعروفة بالبحاء من ابنه  
عمرو بعد وفاته باحتيال دية عنه ١٠ : ١١ — ١٣ : أومى  
إليه عمرا بأن ينعم له معاوية ويعرض عليه نفسه بالعرصة  
لبنى بنته دية ٣٢ : ١ — ٥ : ٥ ، أشاء شاب من قريش  
فكتب له على نفسه عشرين ألف درهم ٣٢ : ١٣ ، كان  
إذا سئل وليس عنده شيء كتبه على نفسه ٣٣ : ٣ —  
١٢ . سأل عثمان بن عفان عن طول إقامته مع زوجته  
أما اندوسية بعد أن دخل بها فأجابته ٣٨٥ : ٣ — ٧
- سعيد بن عثمان بن عفان — ولده معاوية خراسان  
وعمره فرجع إلى المدينة بمال وسلاح وعيد فأمروا بينهم  
تقليد وكان سور بخيلاً وردت أبو طليقة ٣٥ : ٧ — ١٥  
٦٠ ت : قيل إن أمته أم العرجى بنته ٣٨٥ : ١١
- سعيد بن مسعود الهذلي — زوجه ابن سريح ابنته  
وهو يحضر وقد أخذ أكثر غنائم وأنجله لنفسه ٣١٩ :  
٨ — ٥
- سعيد بن المسيب أبو محمد — أنشد شعرا ابن أبي ربيعة  
فأعرض عليه في قصيده القمر ٨٤ : ١ — ٦ : فصل  
شعرا ابن أبي ربيعة على شعرا ابن قيس الرقيات وسأل  
نوفل بن مساحق فوافقه ١١٣ : ١ — ١١٤ : ٢ : ملح  
معاودة عبد الله بن عمر المدري مع امرأة رفعت في الحج  
ولما نهاها تحملت بشعر العرجى ٤٠٣ : ١١ — ٤٠٤ : ٦
- سعيد الحرتي — داره بصفتي الباب ٢٢٢ : ٣ ت
- سعيد المساحق — كان مع نوفل بن مساحق في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله سعيد بن المسيب  
عن ابن قيس الرقيات وابن أبي ربيعة أيهما أشعر  
فأجابته ١١٣ : ١ — ١١٤ : ٢
- السفاح — ورد في شعرا أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت
- سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابر أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ و ١٣
- سفيان بن عيينة — روى عن موسى بن أبي عيسى  
النفاري ٣٣ : ٣ ت : رأى بنوم ابن أبي ربيعة ببناء  
الكعبة في كبرها وأنشد اسماعيل بن أمية ما قاله فيها  
من الشعر ١٦٢ : ٩ — ١٦٤ : ٩
- سكينة بنت الحسين — أرسلت هي ونسوة معها إلى  
ابن أبي ربيعة بغاء وحثتهن إلى طلوع الفجر ١٠٥ :  
١٠ — ١٧ : ١٦١ — ٧ : ١٦٢ : ٦ : بعثت إلى  
ابن سريح بشعر فيصوغ فيه لحنا يباح به فمداه ٢٥٥ :  
٢ — ٦ : بعثت إلى ابن سريح بمذلولك يقال له عبد الملك  
فعلقه النوح وناح على ابن الحنفية ٢٥٥ : ٧ — ٢٥٦ : ٦
- سكينة بنت خالد بن مصعب — كانت في بيتها  
ابن أبي ربيعة وجاريته البقوم وأسماء تغنيانه ١٦٥ :  
٩ — ١١

## فهرس أسماء الأعلام

- سكينة بنت مصعب بن الزبير — هي أم أم عثمان  
بنت بكر زوجة العرجي ٣٩٩ : ١٠
- سلامة أم نصيب — اشترتها امرأة من خزاعة وأعتقت  
النصيب وهو في بطنها ٣٢٤ : ١٢
- سلامة القس — جارية يزيد بن عبد الملك، بكت معبدا  
بشعر للأحوص ٣٧ : ٥-١١ : ضبطها ٢٥٦ :  
٢ : غنت بلحن للعريضي لدى يزيد بن عبد الملك  
٣١٦ : ١-٤
- سلم بن محرز = ابن محرز .
- سلامة بن دينار أبو حازم الأعرج — روى أنه لقى  
امراة ترفت في الطواف فهاها ولما تمطت بشعر العرجي  
دعاها ٤٠٣ : ١١-٤٠٤ : ٩ : روى عن  
أبي هريرة وسهل بن سعد ٤٠٤ : ٧
- سالمك — أول من ضي رملا بالقارسية في أيام الرشيد  
٣ : ٢٧٩
- سالمى — وردت في شعر لابن أبي ربيعة ٤٦ : ١٥٠ :  
٤٧ : ١٠
- سالمى — أرسل نصيب إليها ابن أبي حنيفة فأنشدها شعرا  
٢٢٥ : ٧-١٤
- سالمى — وردت في شعر للأحوص ٢٩٤ : ١٦ :  
٢٩٧ : ١٥ : ٣ : ٥
- سالمى بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان —  
كانت زوجة الوليد بن يزيد وطلقها ثم تبعها فقتلها  
١٣٥ : ١٣
- سليمان الأعمش — شيخ ابن خناسة ١٣٥ : ٤ : ت
- سليمان بن أبي الجهم العدوي — أخت مروان بن  
الحكم وهو خارج مع بخامية إلى الطائف في فتنة ابن الزبير  
٢٤ : ١١-١٣
- سليمان بن عبد الملك — اعترض على ابن أبي  
في عدم مدحه له فأجابه ٧٤ : ٩-١٠ : أنه أمر .  
وهي ولادة بنت العباس ٢٢٩ : ٢ : سيب بن المغيرة  
بذرة فأخذها ابن سريج ٣١٧ : ٧-١٢ : توفي ابن  
سريج في خلافة ٢٢٠ : ٦ : استشهد المرزوق شعرا  
فأنشده شعرا له في المعرك فقتل وأستشهد النصيب فأنشده  
مدحا فيه فأكبره ٢٢٦ : ١٠-٢٢٨ : ٢
- سمرة الدوماني — سأل ابن أبي ربيعة هل فعل كل . قاله  
في شعره فقال : نعم وأستغفر الله ٧٥ : ١-٦
- السمعاني — قل عن كتابه الأنساب ٥٢ : ٣ : ت  
٧٥ : ٢ : ٤١٧ : ٢ : ت .
- سند الزقاق — هو زقاق اسحاق الموصلي وهو الذي وضع  
كتاب الأغاني الكبير المنسوب لإسحاق بعد وفاته ٦ : ٣ :  
سندة الخياط المذني — غنت وقلها الحبطيين وصغفراء  
القطيعين برمل ابن سريج في مجلس لبعض القريشيين وكان به  
هو فاحتفظوا في غنائهما فحبا كوا إلى الألفح المنحزري  
٣١٢ : ١-٣١٤ : ٣
- سهل بن سعد — روى عنه أبو حازم الأعرج ٤٠٤ : ٧ :  
سهل بن عمرو — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد ٦٤ : ٥ :  
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرري  
أبو الأبيض — تزوج الثريا ١٢٢ : ٣ : ت ٢٢٢ :  
١٠ : ١٢ : ت .
- سهيل بن عبد العزيز بن مروان — تزوج الثريا  
وحملها إلى مصر فقال ابن أبي ربيعة شعرا ٢٢٢ : ٨-  
٢٣٥ : ١٤ : طلائع قثريا ٢٣٦ : ١١ : ١٠ :  
٢٢٦ : ١١ : لما تزوج بالثريا رقاها إلى الشام تبعها  
ابن أبي ربيعة وعاتبها وقال شعرا ٢٤٤ : ١-٢٤٦ : ٤ :  
السهيلي — قل عن كتابه الروض الأنف ١٢٢ : ٢ : ت  
٤١١ : ٥ : ت

سياط — مدح غناء ابن مريج وقال : إنه خلف لطويس

٢٥٢ : ١٢ — ٢٥٤ : ١

سيويه — قل عنه ١٦ : ١٠ ت ٧٩ : ٢ ت ٢ :

٢١٤ : ٢٦ ت ٢٥٨ : ٢ ت ٢٦٨ : ٢ ت ٢ :

٢٩٨ : ١٠ ت ١٠ :

السيوطي — قل عن كتابه بنية الوعاة ٦٦ : ٩ ت ٩ :

٨١ : ٧ ت ١٥٣ : ٧ ت ٧ : قل عن كتابه اللآلئ

المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٩١ : ٦ ت ٦ : قل

عن كتابه المزهر ٢٤٩ : ٩ ت ٩ :

### ( ش )

شاث بن آدم = شيث بن آدم .

شاجيب بن ثبوت — الجدة الثالثة لحد بن عدنان في رأى

بعض النساء ١٣ : ٥

انشارع بن أرغو — ذكر في نسب أبي طليفة ١٢ : ١٢

شاروع بن أرغو = الشاروع بن أرغو .

شاخ بن أرغشذ — ذكر في نسب أبي طليفة ١٣ : ١٣

شحدود بن الضرب — الجدة الرابع عشر لحد بن عدنان

في رأى بعض النساء ١٣ : ٦

شريك بن عبد الله الكافى — أحد عشرة الذين

أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦

الشعبي — سمع غناء ابن مريج وهو غلام فقال : هذا الذى

أرق الحنك صيا ٢١٤ : ٧ — ١٤

شعيب بن صخر — سمع غناء نيمان المنى وجماعة من

الحنين وسئل أبهم أحق فقال : كانوا إذا جاء ابن مريج

سكتوا ٢٩٤ : ٧ — ١٠

الشنقيطى — له تصويب في النسخة الأميرية المطبوعة

٢ : ٢ ت ٢ : ٥ ت ١ : ٧ ت ١ : ٧ ت ١٩ :

٢ : ٥٢ ت ٣ : ٦٢ ت ٣ :

الشهاب — قل عنه شارح القاموس ٢٩٦ : ٧ ت

الشهرستاني — قل عن كتابه الخرو والنحل ٢١٩ : ١١ ت

شبية بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي —

كانت في أولاده حجابة البيت ٤١٦ : ٦ ت

شيث بن آدم — ذكر في نسب أبي طليفة ١٤ : ١

### ( ص )

صاحب إبليس = عبد الله بن هلال .

صبية النار — هم بنو أبي معيط لأن أباهم حبة قال للنبي

صل الله عليه وسلم وهو يقتله من لصية بعدى قال النار

١٨ : ١

صخر بن أبي الجهم القينى — نده يزيد بن معاوية

لقتال أهل المدينة الخارجين عليه في فتنة ابن الزبير فات

قبل أن يخرج الجيش ٢٦ : ٦

صريم — نزل عليه القرزوق بالمدينة ١٤٩ : ١

صفراء العلقميين — غنت هي ورقطاء الحبطين برمل ابن

مريج في مجلس لبعض الفرشيين كان به سدة الخياط

المنى فاختفوا في غائهما ونحما كوا الى الأطلح المخزومى

٣١٣ : ١ — ٣١٤ : ٣

صفوان بن أمية بن محرز — كان أحد حكام

كثافة ٣٨٠ : ٣ ت

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية —

طلب إليها ابن الزبير أن تكلم زوجها عبد الله بن عمر

لما بعث ٢٢ : ١٧ — ٢٣ : ٤

صفية بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمة بنت أبيان

ابن كلب ١٧ : ٤

الصقورة — أسماء الشطار في بلاد المغرب ٤٠٨ : ١٠ ت



صنّاج العرب — ثقب به ابن عمر بن الخطاب  
١٢ : ٣٧٨

صيفي بن نبت — الجلد السادس والثلاثون لحد بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٩

(ض)

ضبارة بن الطفيل — ذكر في شعره عام جوان يترج به  
١٠٣ : ٧٠

الضحاك بن قيس — أشاء زياد بن أبيه على معاوية  
ابن أبي عمران توارى الخوفة بعد وفاة واليه الميرة  
ابن شمة ٢٢٦ : ١٢

الضرب بن عيفر — الجلد الخامس من حد بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٦

(ط)

طابخة — أمه ابل بات حلهان وسبب تسميته ١٢ : ١٨  
١٠٠ : ١٢

طالب بن مدرك — رسول عبد الملك الى عبد العزيز  
ابن ١٥ : ٣٦٠

الطاهر بن شيث — ذكر في نسب أبي قحافة ١ : ١٠  
طريخ بن اسماعيل الثقفي — زوج عائكة التي شرب  
المرج ٣٩٣ : ٧

طريف بن خالف — ذكر في نسب مس بن الحداية  
١٢ : ٢١٠

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري — أشده  
مسر من ابن بطة قصيدته « أمن آل نعم ... » وهو  
أكب فوقف حتى ذمت له ٨١ : ٧-٩

طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي  
أمه أرملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٤

طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي —  
أخته رمة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٥

الطمح بن القصور — الجلد الثاني والعشرون لحد بن  
عدنان في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

طويس — ورد في شعر ٢٨ : ١٦ : ابن مريح أول من  
غنى غنًا متقنا بهاء ٢٥٤ : ١

(ظ)

ظبية — جارية عبد وقد طمها الفناء وياها بالبصرة ٤٨ : ٩

(ع)

عابر بن شالخ — ذكر في نسب أبي قحافة ١٣ : ١٣

عائكة — جارية الحسن بن مسلم أبي الدافيق ٣٩ : ١٧

عائكة — زوجة طريخ بن اسماعيل الثقفي ، شرب به  
المرج ٣٩٣ : ٥-٤

العاص — كلام على حذف يائه والثابتها ١٠٨ :  
١١ ت - ١١ ت

العاص بن أمية بن عبد شمس — أمه آمن بنت أبيان  
ابن كليب ١٧ : ٣

العاص بن وابصة المخزومي — قبيل هو دول قطن  
٣ : ٣٦

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري —  
روى أنه هو الذي قتل عقبة بن أبي معيط ، وهو صحابي  
كان يضرب الأتاق بين بني بني رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ١٨ : ٧ و ٧ ت

عاصم بن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير —  
سأل المسود بن عبد الملك عن شعر ابن أبي ربيعة فكتبه  
ويده ترعد من الفرح ١٠٨ : ١-٤

عبد أمية بن عبد شمس — هو وأخوه أمية الأصغر  
ونوفل العيلات ١ : ٢١٠

عبد الدار بن قصى بن كلاب — أبو بطن وسمى باسم  
الدار وهو جنم في الجاهلية ٢ : ٣٧٨

عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي — أرسلته أمه وهو  
تلام يسمي عطاء بن أبي رباح عن مسئلة فرأى حفلة  
تتاد ابه وسمع غناء الفريض وابن مرج ٢ : ٢٧٨  
عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل —  
ابن مرج مولاه ١ : ٢٤٩

عبد الرحمن بن أزهر الزهري — عرض على مروان  
ابن الحكم أن يحبه في فتنة ابن الزبير فأبى إشفاقا عليه  
٢٤ : ١٣ - ١٦ : قال له نصيب : إن الوليد بن  
عبد الملك فضله على السودان فقط فقال له : أرضيت  
بذلك فأجاب ٣٥٥ : ٦ - ٩

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري —  
مدحه نصيب فأمر له بعشرة قلائص أخذ منها ثمانى  
نخله رجل من بني نصر فاسترد منه عشرة فقال شعرا  
٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ : ١٣

عبد الرحمن بن عيينة — لقي الأحوص بنى ٢٩٤ - ١٢  
عبد الرحمن بن قطر — مول أبي معبد .

عبد الرحمن بن مسعود — أحد العشرة الذين أرسلهم  
يزيد بن معاوية لابن الزبير ١٦ : ٢١

عبد شمس بن عبد مناف — ذكر في نسب أبي فطيفة  
١٢ : ٣ : ورد في شعرا ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٦٧  
٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : تزوج علة بنت عبيد  
ابن خالد فولدت له العيلات ١ : ٢١٠

عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج — حديثه مع  
أبيوب بن عتبة ٣٠ : ١٠ - ١٢

عامر بن الظرب العدواني — أول من قرعت له العصا  
٢٥٩ : ٤ : ت

عامر بن معتب — ذكر في نسب أروى بنت أبي عقيل  
٢٣ : ١٦

عائشة بنت أبي بكر الصديق — لم يرش أو نزل  
أن يشهد على شعرا أن حسان أنشد النبي صلى الله عليه  
وسلم ورضى بأن ينسب إليها ١ : ٦٣ - ٩

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص — مولاهما فسد  
أبو زيد ٣٩٣ : ١ : ٦٠ : ت

عائشة بنت طلحة بن عبد الله — وكانت مضابة  
لزوجها عمر بن عبد الله بن عمر فتمثلت بشعرا ابن  
أبي ربيعة ٨٢ : ١٤ - ١٨ : وأما ابن أبي ربيعة  
في الطواف فزجره فقال شعرا ١٩٩ : ١ - ٢٠ : ٣ :  
واقفا ابن أبي ربيعة ترى الجار سافرة فقال فيها شعرا  
٢٠٠ : ١٢ - ٢٠١ : ٤٨ : لقبها عمر بن أبي ربيعة  
وهي تسمي على بنت لما فاستوففها وأسمها شعرا قاله فيها  
٢٠١ : ١١ - ٢٠٣ : ٣ : كانت تدارى ابن أبي ربيعة  
خوفا من أن يذكرها في شعره فلما انصرفت من موسم  
الحج إلى المدينة شرب بها وقال فيها شعرا ٢٠٣ : ٤ -  
٢٠٤ : ٤ : تزوجها عمر بن عبد الله بن عمر هي وولدت  
بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ -  
١٠ : قص عليها زوجها عمر بن عبد الله بن عمر خير  
شجاعته في محاربة الخوارج فأجابته تعيره بفتح ضربتها  
٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ١ : ٢١ : ت : قال فيها  
الحارث بن خالد شعرا غنى فيه ابن محرز ٣٨٠ : ١٥

عباد بن زياد — أخبر عبد الملك بن مروان بفتح العرافين  
فكذب أبو فطيفة بشعرا ٣١ : ١٢ - ١٦

عباد بن وردان — كان مع العسرجي إذ دعاه أبو عدى  
العيل فاشغل عنه بسببه ٤٠٠ : ١ - ١٠

العباس بن حزي — أبو ولادة أم الوليد ومليان ابني  
عبد الملك ٢٣٩ : ٤

عبد العزيز بن مروان — مولى نصيب ٣٢٤ : ١-٦ :  
اشترى نصيباً من عمه بعد وفاة أبيه ٣٢٥ : ٤٧ : وحل  
إليه نصيب بمصر ومدحه فمرض ما قاله على أيمن بن خريم  
فأجابه قفله على شعره ٣٢٥ : ٨ : ٣٢٩ : ٢ :  
أضل نصيب إبلاً وخرج إليه بمصر فأجازه ٣٣١ : ١٢ :  
٣٣٣ : ١ : ٣٣٤ : ٤ : ول عهده عبد الملك  
ابن مروان ٣٣٣ : ٢ : استصحب النصيب معه بالقطم  
وأستفده من شعره ٣٣٨ : ٤ : ٩ : أصاب منه  
نصيب معروفاً فكنه ثم أظهره وأعتق أمه وجدة ٣٣٩ :  
٥ : ٩ : استبط نصيب جائزة فقال شعراً فقبلها له  
٣٤٠ : ٣ : ٨ : أمه ليل الكلية وكان لا يملئ شاعراً  
يمدحه حتى يصيح باسمها في شعره ٣٤٠ : ٨ : ١٠ :  
سأل نصيباً عن شعر فقال : ليس لي فأعطاه جائزتين لصدقه  
ولشعره ٣٤٢ : ٥ : ١٢ : اشترى نصيباً وكافة أهله  
فأعتقهم فكان يمدحه كل عام مادحاً فيجزه ويحسن ماله  
٣٥٢ : ١ : ٥ : مات بالطاعون ورواه نصيب ٣٦٠ :  
١١ : ٣٦١ : ٣ : سأل نصيباً في بعض حديثه مع  
همل عشق فأجابه وقص عليه قصته ٣٧٥ : ٩ :  
٣٧٦ : ٢ : مدحه نصيب لحمل مع ثمانية آلاف درهم  
ورفاها مع ٣٧٦ : ٣ : ١٤ :

عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
هو البيضاء تومسان ٢٠ : ١٣ :

عبد الله بن أبي ربيعة — كان اسمه في الجاهلية بجرا  
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ٦٤ : ٩ :  
١٠ : كان نجراً وكان متجراً إلى اليمن ٦٤ : ١٦ :  
أمه أسماء بنت خزيمة ٦٤ : ١٧ : ٦٥ : ٢ : كان له  
عبد من الحبشة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم  
الاستمالة بهم في غزوة حنين فذهبهم ٦٥ : ١٣ : ١٧ :  
ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجند ومخالفها  
١٧ : ٦٥ :

عبد الله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي —  
خلق يزيد بن معاوية ومالاً ابن الزبير ٢٣ : ٧ :

عبد الله بن إسحاق البصري — قال : لو وليت العراق  
لاستكبت نصيباً لقصاحته ٣٤٢ : ١ : ٣٦٢ : ٧ : ١٢ :  
عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة = أبو قديك  
الخارجي -

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — مولاه نشيط  
المغني ٢٨ : ١٤ : مولاه سائب خاثر ٣٩ : ٦ :  
مدح عنده مالك بن أبي السبع غناءً بمدح فضلته على نفسه  
٤١ : ٩ : ١٤ : قافع الخير المغني مولاه ١١٧ : ١٤ :  
عمارة المغنية مولاه ١٨٨ : ٥ : كان ابن سرج مقطوعاً  
إليه فلها مات أقطع إلى الحكم بن المطلب ٢٤٩ : ٧ :  
٢٥١ : ١ : مدحه النصيب فأكرمه وأعرض طبعه أحد  
الخاص في ذلك فأجابه ٢٤٣ : ٨ : ١٦ :

عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر — أمه قتيلة  
بنت النضر وهو والد الربيع ١٢٢ : ٣ : أدرك خلافة  
معاوية بن أبي سفيان وهو شيخ كبير وروث بعدده  
في النصب دار عبد شمس ٢١٠ : ١٠ : حج معاوية ونظر  
إلى داره بمكة فخرج إليه بحجبن ليضربه وتكلم كلاماً  
أضحه ٢١١ : ١ : ٢ :

عبد الله بن حسن بن حسن — لقى أبا السائب  
المخزومي وسأله عن حاله فروى له بجالس ٣٩٧ :  
١٧ : ٢٩٨ : ٢ :

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب —  
جد ولده أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة ٣٦٩ : ٧ :  
عبد الله بن حنظلة — خلق يزيد بن معاوية ومالاً ابن  
الزبير ١٣ : ٦ :

عبد الله بن الزبير — مدح ذا الرعين ٦١ : ١٥ :  
٦٤ : ١٣ : مدح أبو نسل هشام بن المنيرة وبني أمية  
ونصب الشعر له ٦٣ : ١٠ : ١٤ :

عبد الله بن الزبير الأمدى — روى له شعره ١٥ : ٦ :

عبد الله بن الزبير بن العوام — أناه ابن فضالة

يستعمله فاقته ويستجديه فلم يسله فهاج وعيره بأمة الكاهلية

في شعره ١٥ : ١ - ١٦ : ٦ ؛ كان له ثلاث كنى

١٦ : ٧ - ٨ : ٨ ت ؛ فنى أبا قطيفة عن المدينة مع

الأموين ٢١ : ١ ؛ ٢٨ : ٢ ؛ خرج على بن أمية

ودعا إلى خلافتهم وتبعه أكثر الناس ٢١ : ١٠ -

١١ : ٢٣ ؛ ٥ : ١٤ ؛ أرسل له يزيد بن معاوية

وقدما لتجديد البيعة فأبى ٢١ : ١٢ - ٢٢ : ١٣ ؛

طلب إلى صفية بنت أبي عبيد أن تكلم زوجها عبد الله بن

عمر ليأبىه ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ٤ ؛ لما بلغه شعر

أبي قطيفة في تنوذه إلى المدينة عذاه وآتته ٢٩ : ١١ -

١٣ : ٣١ ؛ لما أخرج بن أمية إلى الشام قال

أمين بن خريم شعرا ٣٠ : ١٣ - ١٦ ؛ ول الحارث

ابن عبد الله الملقب بالقباع فدح ذلك عبد الملك بن مروان

٦٦ : ١٠ ؛ سمع شعرا ابن أبي ربيعة فردده عليه ٧٣ :

٨ - ١٢ ؛ ول الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة البصرة

١١٠ : ٨٧ ؛ طلب منه أبو الأسود الدؤلي في شعر عزل

الحارث بن عبد الله ١١٠ : ٩ - ١٣ ؛ استقدم بعض

الفرس لبناء الكعبة وكانوا يفتنون على عود غنى عليه ابن

سريع بالعربية ٢٥٠ : ١٦ ؛ وجه يزيد بن معاوية

مسلم بن عقبة لقتاله فهزمه وأباح المدينة وأسرف في القتل

٢٥٤ : ١ ت - ٥ ت ؛ كانت أحد منازله يباحج

٢٦١ : ٤ ؛ سمع ضياء ابن سريع على أبي قيس فدحه

ولم يره ٢٦٦ : ١ - ٤

عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان -

زار هو وعبد الله بن المنذر قبر ابن سريع وعفرا طيه فاقتهما

وندياه بشعر ٢٢٠ : ٨ - ٢٢٢ : ٤

عبد الله بن سلام - ضبطه ٦١ : ٢ ت

عبد الله بن عامر الحمداني - أحد العشرة الذين

أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦ ؛ خاف

زياد بن أبيه أن يولى معاوية بن أبي سفيان الكوفة

بعد وفاة واليها المنية بن شعبة ٢٢٦ : ١٠ ت - ١٣ ت

عبد الله بن عباس - أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته «أمن

آل نعم...» في المسجد الحرام لحفظها وما سمعها إلا تلك

المرة صفحا ٧١ : ١٣ - ٧٣ : ١ ؛ كان سريع الحفظ

لا يسمع شيئا إلا رواه ٧٣ : ١ - ٦ ؛ كان يسأل من شعر

ابن أبي ربيعة دائما ٧٣ : ٦ - ٧ ؛ أنشده ابن أبي ربيعة

نصف بيت ولم يمتعه فأكله فكان كما قال ٧٣ : ١٣ - ١٩ ؛

أنشده ابن أبي ربيعة قصيدته «أمن آل نعم...» في المسجد

الحرام فدسها ٨١ : ٧١ ؛ أنشده ابن أبي ربيعة من

شعره في التراب ٢١١ : ١٠

عبد الله بن العباس الربيعي - غنى بحضرة المتسوك

فلم يسجبه غناؤه فأجابه ٤٠٤ : ١٣ - ٤٠٥ : ٥ ؛

كان شاعرا ومغنيا وشعره مطبوع ظريف من أشعار

الترفين وأولاد النعم ٤٠٤ : ٢ ت

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين - مول

ابن سريع وقد اشتهر بالفناء في غتان ابنه ٢٥١ : ٦ -

١٠٩ ت - ٢ ت

عبد الله بن عبد العزيز بن محجن - كتب إلى الزبير

ابن بكاريذ كركيف أعتق جده النصيب ٣٢٤ : ١٠ - ١٣

عبد الله بن عبد المطلب - أخو أم حكيم البيضاء

٢٨٢ : ٦

عبد الله بن عضاه الأشعري - أحد العشرة الذين

أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣ ؛ محادثة

مع ابن الزبير في تروجه على يزيد ٢٢ : ١ - ١٢

عبد الله بن علي - حبسه المنصور وسمعه يتنزل بشعر

المرجى فرقه عليه ٤١٤ : ١٣ - ٤١٥ : ٢

عبد الله بن عمر - طلب ابن الزبير من زوجته صفية

أن تكله لمأبسته ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ٤ ؛ امتنع من خلع

يزيد بن معاوية ومالأة ابن الزبير ٢٣ : ١١ ؛ استنجده

مروان بن الحكم لما أخرج أهل المدينة مع الأمويين

فلم ينجده ٢٤ : ٣ - ٥ ؛ طم على عدم نجده لمروان بن

الحكم ٢٤ : ١٦ - ٢٥ : ١

عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان =  
العسرجي .

عبد الله بن عمر العمري — لقى امرأة ترفث في الطواف  
فتهاها فتمطت بشعر العرجي فتعاقبا ١١ : ٤٠٣ —  
٤ : ٤٠٤

عبد الله بن عمرو — ماله عمدة بن الزبير عن أشد  
ثمن من المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأجابه ١٠ : ٢٠ — ٥ : ١٠

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — يصرف  
بالطرف ٣٨٣ : ٤ ت

عبد الله بن عمران بن أبي فروة — أنشد النمر بن  
يزيد شيئا من شعر ابن أبي ربيعة لحمله الفرس على بنته  
أخذها ولم يرقعها ٢٨٢ : ١٦ — ٢٨٣ : ١١ هو  
أول من نوه باسم قصب ووصله بعد العزيز بن مروان  
٣٣٠ : ٣ — ٨

عبد الله بن عمير الليثي — كاتب ابن مريج على صنعة  
الغناء خلف عليه أن يسمعه فغناه فلما سمعه ملحه ٣٠٣ :  
١٦ — ٣٠٤ : ٤

عبد الله بن عياش الحمداني — سأل ابن أبي ربيعة  
أكل ما قلته في شعرك فقله فقال نعم وأستغفر الله  
١٥٣ : ١ — ٤

عبد الله بن طاهر — ثنى على غنائه أبو العباس بن  
حدود ٩٦ : ٧ ت ؛ ولاء المأمون المنيور ومصر  
وكان أديبا ظريفا وله شعر ٩٦ : ٢١ ت — ٩٧ :  
٣ ت

عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي الأسدي —  
أنى ابن الزبير يستعمله فاقه ويستجديه فلم يطمع فجهاه  
وصبره بأمة الكاظمة ١٥ : ١ — ١٦ : ٦

عبد الله بن القاسم الأموي الميلي — جارية كلابية  
التي شرب بها العرجي ٣٨٧ : ١٠

عبد الله بن قيس الرقيات — قال شعرا في الشيب  
١٦ : ١٠ ؛ سأل سعيد بن المسيب نوفل بن مساحق  
أهو أشعر أم ابن أبي ربيعة فأجابه ١١٢ : ١ —  
١١٤ : ٢ ؛ قال شعرا في التريا ٢١٣ : ٦

عبد الله بن المبارك — كان في حلقة ابن جريج وسمع  
غناء ابن تيزن ٢٨٣ : ٦ ت ؛ ٤٠٨ : ١٣

عبد الله بن محرز = ابن محرز .

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر —  
اسم ابن أبي حنيفة ٢٢٥ : ٢

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية  
الأصغر — التريا بفتح في رواية الزبير بن بكار  
٢١٠ : ٢

عبد الله بن مروان بن الحكم — وجهه حل بن الحسين  
إلى الطائف في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ٧

عبد الله بن مسعود — احتز رأس أبي جهل بن هشام  
يوم بدر بعد ما قتله معوذ بن عفراء وقيل هو الذي قتله  
٦٥ : ٥ — ٧

عبد الله بن مسعود أو ابن مسعدة الفزاري —  
أحد العشرة الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير  
٢١ : ١٥

عبد الله بن مصعب — منع إيصال شعرا ابن أبي ربيعة  
إلى النساء ٧٨ : ٣ — ٨

عبد الله بن مطيع — خطب يزيد بن معاوية ومالاً ابن الزبير  
٢٣ : ٦

عبد الله بن المنتشر — زار هو وعبد الله بن سعيد قهر  
ابن مريج وغفوا فاقبها عليه وتدابها شعر ٣٢٠ : ٨ —  
٣٢٣ : ٤

عبد الله بن هلال المعروف بصاحب ابليس —  
نزل عليه ابن أبي ربيعة وسمع من عنتين له ١٥٣ : ٥ — ١٠

عبد الله بن يحيى الكندي — كان رأساً من رعمس  
الخوارج ٥ : ٢٩٠

عبد المطلب بن هاشم — وصفه دغفل النسابة لمعاوية  
ابن أبي سفيان ١٢ : ٧ - ١٢

عبد الملك = التبريض .

عبد الملك بن مروان — أرسل إلى فضالة بن شريك  
ليكانه على هجو ابن الزبير فوجده قد مات فأمر لورثه  
بمطاه ١٥ : ١٩ ت ؛ ذكر لأبي قطيفة خبر عباد بن  
زياد بفتح المراقين فكذب به شعر ٣١ : ١٢ - ١٦  
كان يعرف بأبي القباب ٣٤ : ٧ ؛ بلغ أبا قطيفة  
أنه ينقصه فجهجاه شعر ٣٤ : ٩ - ١٥ ؛ نظم البريد  
٥٥ : ٨ ت ؛ ملح الحارث بن عبد الله وأثنى عليه  
٦٦ : ١٠ - ٦٧ : ٢ ؛ خاف ابن أبي ربيعة أن  
يصرح بأبنته فاطمة في شعره ١٩٥ : ٩ ؛ نذب عمر  
ابن عبد الله بن مسهر لمخاربة أبي فديك الخارجي فوجه  
إلى البحرين وقتله ٢١٩ : ٧ ت ؛ سأل أمين بن خريم  
عن تركه عبد العزيز بن مروان وذهابه إلى أخيه بشر  
فأجابه ٣٣١ : ٧ ؛ ولي عهد عبد العزيز بن مروان  
٣٣١ : ١١ - ٣٣٣ : ٢ ؛ طلب من نصيب أن  
يناديه على الشراب فاعتذر فأغناه ٣٤١ : ٦ - ١١ ؛  
استنشد نصيباً شعراً فأنشده شعره في التشيب بسوداء  
٣٥١ : ٩ - ١٥ ؛ أنشده نصيب مربيته لأخيه فبكي  
ومدحها ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ٦ ؛ نهى النصيب  
عن التشيب بأمر بكر الخزاعية ٣٦٣ : ٥ - ٧ ؛  
استشفع به محمد بن هشام الوليد بن يزيد لما ضربه  
وعذبه ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

عبد مناف بن قصي — ذكر في نسب أبي قطيفة  
٣ : ١٢

عبد الواحد النصري — طلب منه نصيب أن يفرض  
لنبله من قومه فردّه ثم مدحه ففرض لهم ٣٧٢ : ٥ -  
٣٧٥ : ٨ - ٤

العبل بن عمرو بن مالك بن زيد بن وعين — أبو قبيلة  
٢٨٧ : ٩ ت

عجلة بنت عبيد بن خالد — هي جدة العبلات وإليها  
أنشروا ٢٠٩ : ٢٧ - ٢٨٧ : ٦ ت ؛ باعت لزوجه  
مينا وشربت به الخمر فطلقها ٢٠٩ : ١٠ - ١٦ ؛  
تزوجها عبد شمس بن عبد مناف بعد طلاقها ٢١٠ : ١ ؛  
العبل — أتهم جارية كلابية لما شرب بها العرجي حتى  
حلفت له ٢٩٠ : ١١ - ١٣

العبل — أبو حراب العبل .

عبيد بن أوس الطائي — روى له في الحماسة البصرية  
شعر ١٩١ : ١١ ت

عبيد بن صريح = ابن صريح .

عبيد بن عويج — الجذ الثالث لأمية بنت عبد العزى  
٢٨٢ : ٤

العنابي — نسخ أبو الفرج من كتاب له ٣١٥ : ٩

عبود بن دعدع — الجذ الرابع والعشرون لمعد بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

عتيق = ابن أبي عتيق .

عثمان بن إبراهيم الخاطبي — جاء إلى ابن أبي ربيعة  
بعد تشككه وسأله عن حاله وشعره ١٧٤ : ١ - ١٧٥ :  
٩ ؛ كان من أئمة اللثة ١٧٤ : ١ ت

عثمان بن حيان المزني — شفع لنصيب عند عبد الواحد  
النصري أمير المدينة ففرض لنبله من قومه ٣٧٥ :  
٨ - ٤

عثمان بن عمرو بن الزبير — كان جالساً مع أخيه  
مصعب بمكة وجاء ابن أبي ربيعة فتوسط لهما ومدح حسنهما  
٧٧ : ٥ - ١٠

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية —

أخو الوليد بن عتبة لأمه وهي أروى بنت عامر بن كزير  
٢٠ : ١١١ الوليد وخاله وعمارة وأم كانوا أبناء  
عتبة بن أبي معيط إنشوة لأمه ٢٠ : ١٥٠ ولأخاه  
الوليد بن عتبة الكوفة فشرب الخمر وصل بالناس وهو  
سكران بخله الحسد ٢٠ : ١٥٠ - ١٧٠ ورد في شعر  
أبي نطيفة ٢٦ : ٢٠٠ قال مسلم بن عتبة في رقة الخزة :  
إنه أخذ بنار ٢٦ : ١٠٠ ابن عبد الله بن أبي ربيعة  
على الجند كما ولاه النبي صلى الله عليه وسلم ٦٦ : ٢٠  
تكلم ابن دريد بمناسبة ذكره في كتابه على حذف باء العاص  
أولياتها ١٠٨ : ٥٠ ت : حتى في زمنه ابن سريج  
٢٤٩ : ١١١ أمه أروى بنت كزير ربيعة ٢٨٣ :  
٥ روجه عمر بن أبان بنت جندب الدوسية بدوفاة  
أبيها ٢٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١٠ ورد في شعر  
لأبي عدى العبل ٢ : ٤٠٢ قال الوليد بن يزيد  
لمحمد بن هشام وهو يذبه : إنك لم ترع حتى العرجى  
وهو من بني ٤١٥ : ١٥٠ - ٤١٦ : ٩

عثمان بن محمد بن أبي سفيان — طرده أهل المدينة

وكان أميراً عليها من قبل يزيد بن معاوية فخرج إلى  
ذي خشب ٢٣ : ١٧٠ - ٢٤ : ٢٠٥ ٣ :

العدل — لقب عبد الله بن أبي ربيعة وسبه ٦٤ :

١٠ - ١٢ : قيل هو لقب الوليد بن الخيرة ٦٤ : ١٥ :

عدنان بن أدد — ذكر في نسب أبي نطيفة ١٣ : ٤١ :

١٣ : ٥ :

عدى بن الرقاق العاملي — داه الوليد بن عبد الملك

هو والأحوص وغناه ابن سريج بشعرهما فيه فنفسا عليه  
مركبه ضلله وتشابروا ثم اتفقوا وأجازهم الوليد جميعاً  
٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ١٢ : مدائح في الوليد

ابن عبد الملك ٢٩٧ : ١٢ - ٣٠١ : ٤ :

عدى بن كعب — الخلد الخامس لأمه بنت عبد العزى

٣٨٣ : ٤ :

عرام — ورد في مسج ياقوت ٢٨٩ : ١٣ ت

العرجى عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان —

لحن إبراهيم الموصلي في شعره أحد الأصوات الثلاثة  
المختارة من جميع الفناء ٨ : ١١٠ قال شعرا في جوان  
ابن عمرو بن أبي ربيعة ٦٩ : ٧ - ٤٩ : لأمه جوان  
على الاستنباد في شعره ٦٩ : ١٥٠ - ١٧٠ ترجمته  
من ٣٨٣ - ٤١٧ : ٤ : نسب من قبل أبيه ٣٨٣ : ٢ -  
٣٨٥ : ١١٠ : سبب تسميته العرجى ٣٨٥ : ١٣ :  
٣٨٦ : ٦ : اشتهر بالنزل وبخاخو ابن أبي ربيعة  
في شعره وشغف باللهو والصيد ٢٨٥ : ١٤ - ٤٦ :  
٣٨٧ : ١ - ٧ : شبيب بجيداء أم محمد بن هشام ليغبط  
ابنهما وقال فيها شعرا ٢٨٥ : ١٧ - ٣٨٦ : ٢ :  
٤٠٦ : ١١ - ٤٠٧ : ٤ : صفاته الجسمية ٣٨٥ :  
١٦ - ١٧ : ٣٨٦ : ٥ : كان من الفرسان المحدثين  
مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم ٢٨٦ : ٦ - ٨ :  
باع أموالاً كثيرة وأتقها في سبيل الله ٢٨٦ : ٩ - ١٢ :  
استنكرت كلابه جارية العلى تشبیه بالنساء وبلغه ذلك  
فشبيب بها وقال فيها شعرا ٢٨٧ : ٨ - ٣٩٠ : ٧ :  
سمع العلى شعره في كلابه فأنهها حتى حلفت له ٣٩٠ :  
١١ - ١٣ : خطب مسلمة بنت عبد الله وزوجها يزيد  
ابن عبد الملك أو الوليد بن يزيد ٢٩١ : ٢ - ٤ :  
ذكر أشعب شعره لأبيوب بن مسلمة وحده ٣٩٢ :  
٥ - ٣٩٣ : ٤ : شبيب بما تكة زوجة طريح بن اسماعيل  
القفقي ٣٩٣ : ٥ - ٣٩٤ : ٤ : جاء إلى محبوبه  
راكباً حار ومعه غلام فزنى هو بها وغلامه بجاريها وحاره  
بأمانها ٣٩٥ : ١ - ٤٦ : كان يستق على إبله ولبس  
حلتين ثميتين ٣٩٥ : ٧ - ١١٠ : أصابت الناس بحجاة  
فقال للتجارة : أطمعهم على قوفي عنه عمر بن عبد العزيز  
بيت المسال ٣٩٥ : ١٢ - ٤١٦ : بصرياً أم محمد بن  
عبد الرحمن القاضى جالسة في نسوة قرأها بحيلة وشبيب بها  
٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٥ : أئند أبو السائب المخزومي  
يعين من شعره فلف لا يتكلم يومه إلا بها ٣٩٧ : ٩ -  
٣٩٨ : ١٢ : أئند ابن جندب لابن أبي عتيق شعره

عروة العنزي — ورد في شعرقيس بن ذريح ٣٥٨ :

٨ ت .

عريب — كان يهاها ابراهيم بن المدبر وتهواه ٩٧ :

٦ ت .

عزة — وردت في شعر كثير ٥٠ : ١٢ : ٢١٧ :

٤ ت ٢٧٨ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٤ : ٧ : ١٠٨ :

عزة الميلاء — تعلم منها الضرب ابن محرز ٣٧٨ : ٨ :

عطاء بن أبي رباح — قال : إن ابن أبي ربيعة أكبر

منه ٧١ : ١٠ : ١٢ : أسيد ابن سريج غناه فطرب

٢٥٦ : ٧ : ٢٥٧ : ١٥ : ٤٠٧ : ٨ : ١٤ :

خنابن وعق في بته الفريض وابن سريج وهو يسميهما

عن بدقضل غناه ابن سريج ٢٧٨ : ١ : ٢٨١ : ٤٨ :

سمع غناه ابن سريج هو وابن سريج فرقص ٣١٦ : ٩ -

١٤ : أنشد رجل من شعر المرحي فاعرض عليه ٤٠٧ :

٥ : ٤٠٨ :

عظيم بن الحارث الحارثي — أقطعه النضرى صلى الله

عليه وسلم ما ٢٨٩ : ٣ ت

عثمان بن أبي العاص — تزوج عقبة بن أبي معيط

زوجه أروى بعد وفاة ٢٠ : ١٤ : أمه آمنة بنت

عبد المزي ٣٨٣ : ٣

عفراء — وردت في شعرقيس بن ذريح ٢٦٢ : ١١ :

١٧ : ٢٦٤

عقبة بن أبي معيط — أسري يوم بدر وقتله رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٧ : ١٢ : ٢٠ : ٢ : نعتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة بتوبه ودفنه

عنه أبو بكر ٢٠ : ٦ - ١٠ : تزوج أروى بنت عامر

بعد وفاة عثمان ٢٠ : ١٣

العقيان بن علة — الجدل الثاني عشر لعمد بن عثمان في رأى

بعض النساين ١٣ : ٦

في وصف جارية ٣٩٩ : ١ - ٧ : تزوج أم عثمان

بنت بصير بن عمرو بن عثمان بن عفان وقال فيها شعرا

٤٩٩ : ٨ - ١٤ : نزل عليه أبو عدي العليل ضيفا

فاستغل عنه بدين وردان فقال شعرا ٤٠٠ : ١ -

٤٠٢ : ٤ : شكى أبا عدي العليل لما جاءه إلى عمه على

ابن عبد الله العليل فتع ٤٠٢ : ٥ - ٧ : كان معاديا

لبنى نصر يندى على إيلهم وغنهم فيمقرها فلما ضرب

اشتفوا فيه ٤٠٢ : ٨ - ٤٠٣ : ٨ : كان من

أفرس الناس وأبراهم لسهم ٤٠٣ : ١ - ٣ : قال له

رجل : جئت أخطب مودتك فقال له : خذها زنا فأتها أحلى

والله ٤٠٣ : ٩ - ١٠ : لام عبد الله بن عمرو العمري

امراة ترفت في الطواف فتمتلت بشعره فلما لها ٤٠٣ :

١١ - ٤٠٤ : ٤ : كان يهجو محمد بن هشام بن اسماعيل

الغزوي ويشبب بآمه جيدا فضر به وجبه ٤٠٥ : ٥ -

٤٠٧ : ٤ : أنشد عطاء بن أبي رباح شعرا له فاعرض

عليه ٤٠٧ : ٥ : ٤٠٨ : ٥ : شبب بجمرة الغزوية

زوجة محمد بن هشام وقال فيها شعرا ٤٠٨ : ٦ - ١٠ :

اضطفن عليه محمد بن هشام فظل يطلب السيل لجبه حتى

حبسه تسع سنين مات بعدها ٤٠٩ : ١٤ : ١٧ : سب

مول له فأجابه بحضور أشعب ٤١٠ : ١ - ١٥ : حبس

بمه صديقه الحصين بن غرير الجري ٤١١ : ٩ : عذبه

محمد بن هشام في الحبس فقال شعرا يستغث بالخليفة

٤١١ : ١ - ٤١٣ : ١٣ : كان جارا لأبي - نيسة

بنفنى بشعره وله معه قصة ٤١٤ : ١ - ١٢ : كان

عبد الله بن علي يمتل في حبسه بشعره ٤١٤ : ١٤ :

اعرض الأصمى على نخاس بالبصرة يمتل بشعره فأجابه

٤١٥ : ٣ - ١١ : عذب الوليد بن يزيد محمد بن هشام

رذكره بتعذيبه له ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩ : سال

الرشيد إسحاق عن سبب شعره فأجابه ٤١٧ : ١ - ٦ :

عروة بن أذينة — نسب له شعر ١٩١ : ٩ ت

عروة بن الزبير — سال عبد الله بن عمرو عن أشد شي

منه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه

٢٠ : ٣ - ١٠ : كان ابن أبي ربيعة يساير قتركة

وتبع آبه محمد الجاه ١٤٦ : ١٠ - ١٤٧ : ٣ :



علاء بن شحود — الجد ثلاث عشر لجد بن عثمان في رأى  
بعض النسابين ١٣ : ٦

علوية — مذهب في النبا، مخالف لمذهب إسماعيل الموصلي  
١ : ٥

علي بن أبي طالب — هو الذي قتل عقبة بن أبي معيط  
والنضر بن الحارث بن كلفة ١٨ : ١٩ — ١ : ١٩  
قال ابن عباس : ما رأيت أذكى من ٧٣ : ٢  
علي بن أمية — ذكر عرضا ٢٥٣ : ٧ ت .

علي بن الحسين — استنجد به مروان بن الحكم لما أخرج  
أهل المدينة مع الأمويين . طالب به الحاققة على أهل  
فعل ٢٤ : ٥ — ٧

علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصهباني —  
نهبه في تأليف كتاب الأغاني ١ : ٣ — ٥ : ٤  
الباصل له على تأليف الكتاب ٥ : ٥ — ٦ : ١٢  
يدلل على أن الثريا ابنة عبد الله بن الحارث وبنقض قول  
الزبير بن بكار ٢١١ : ٤ — ١٦ : ٤ تضعيفه شعرا  
منسوبا إلى الثريا ٢٣٦ : ٩ : ٩ قال : إنه وجد في شعر  
غني فيه ابن مريح لحنين مجهولين ثم يدرأهما ٣١٥ :  
٧ — ٨ : ٣٣٧ ت .

علي بن حمزة — يرد على الهراء قولاه ١٥ : ٢١٣ ت  
علي بن عبد الله بن علي العجلي — اشكى إليه المرحبي  
من ابن أخيه أبي عدي العجلي لما هجاه فنهه ٢٠٢ :  
٧ — ٥

علي بن يحيى المنجم أبو الحسن — أرملة محمد بن  
الحسين إلى إسحاق يسأله عن غنائه وغنائه ابن مريح  
٢٥٢ : ٦ — ١٧

عمارة — له تفسير لقوى ٣٧٥ : ٢ ت

عمارة بن عقبة — أخو عثمان بن عفان لأنه ٢٠ : ١٤

عمر بن أبي خليفة — قال عن ابن مريح : إنه إذا جاء  
سكت المنون ٢٦٥ : ٧ — ١٠ : ٤ وفاته وكان شيخا  
لمحمد بن سلام الجمحي ٢٦٥ : ٦ ت .

عمر بن أبي ربيعة أبو الخطاب — أحد الأصوات  
للسلافة المختارة من جميع النبا في شعره ٣ : ١٥ : ٨  
٨ : ٤ ترجع من ٦١ — ٢٤٨ : ٢ نسب من قبل أبيه  
وربما جده أبي ربيعة ٦١ : ٤ — ٦٦ : ٥ : ٥  
وروى له شعر لآل الزبير ٦٣ : ١٦ : ٤ أمه أم ولد  
اسمها مجد وقيل أم ولد سوداء من الحبش ٦٦ :  
٣ — ٩ : ٤ ابن صالح يقال له جوان ٦٩ : ٧ : ٤  
كانت له ابنة يقال لها أمة الواحد وخرج عليها أفضل  
الطريقي فقال شعرا ٧٠ : ١٢ — ٧١ : ٣ : ٤  
وله ليلة قتل عمر بن الخطاب ومات وقد قارب السبعين  
٧١ : ٤ — ٩ : ٤ قال عطاء : إنه أكبر مني ٧١ : ١٢ : ٤  
أنشد ابن عباس قصيدة «أمن آل سم...» فحفظها وما سمعها  
إلا مرة واحدة ٧١ : ١٢ — ٧٣ : ١ : ٤ سمع شعره  
ابن الزبير فرده عليه ٧٣ : ٨ — ١٢ : ٤ أنشد ابن عباس  
نصف بيت ولم يتمه فكان كما قال ٧٣ : ١٢ — ١٩ : ٤  
لما نشأ أنزلت العرب قريش بالشعر أيضا ٧٤ : ١ — ٥ : ٤  
قال عنه النسيب : إنه أوصف بالربابة الجمال ٧٤ : ٦ — ٨ : ٤  
اعترض عليه سليمان بن عبد الملك في عدم مدحه له فأجابه  
٧٤ : ٩ — ١٠ : ٤ كان ابن مريح يقول : إن شعره مضر  
بالنساء ٧٤ : ١٠ — ١١ : ٤ قال هشام بن عروة : إن  
شعره يفرى النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ — ١٦ : ٤ سأله حمزة  
الدرواني هل فعل كل ما قاله في شعره فقال : نعم واستغفرا لله  
٧٥ : ١ — ٦ : ٤ مثل عن شعره حماد الزارقي فندحه  
٧٥ : ٧ — ٨ : ٤ سمع الفرزدق شعره في النسيب فقال :  
هذا الذي كانت الشعراء تطلبه فأخطأه ٧٥ : ٩ — ١١ : ٤  
عاب رجل من فقهاء الكوفة شعره ومرحاضا وحكم فيها قال  
فرده بنفسه ٧٥ : ١١ — ٧٦ : ٢ : ٤ قال أبو المقوم  
الأنصاري : ما عصى الله بشيء أكثر مما عصى بشعره ٧٦ :  
٤ — ٥ : ٤ ذكر شغفه بالنساء في صباه وحاله في كبره  
٧٦ : ٦ — ١٠ : ٤ قال جرير : إنه أنسب الشعراء ٧٦ :

١١٠-١٠٩؛ قال لابن أخيه وهو محرم: إنه لم يكشف ثوبه  
عن حرام قط وقال لأخيه الحارث كذلك ٧٦: ١٦-  
٧٧: ٤؛ كان مصعب وعثمان ابنا عروة بن الزبير  
جالسين بمكة فترسلهما وهدح حسنهما ٧٧: ٥-١٠؛  
عاش ثمانين سنة فتك منها أربعين ونسك أربعين ٧٧:  
١١-١٣؛ لطف عبد الرحمن بن الحارث بنسبها  
وقال له إنه لم يكشف عن فرج حرام قط ٧٧: ١٤-  
٧٨: ٢؛ منع عبدالله بن مصعب إيصال شعره إلى  
النساء ٧٨: ٣-٨؛ تعرض لامرأة في الطواف  
وصحبت أخاها فكف عنها فتمثلت بشعر النابتة ٧٨: ٩-  
٧٩: ١؛ قال الأصمى: إنه حجة في العربية ٧٩: ٤-  
٨؛ أنشد ابن عباس قصيدته «أمن آل نعم...» في المسجد  
الحرام فدحها ٨١: ١-٧؛ أنشد قصيدته «أمن آل  
نعم...» لطلحة بن عبدالله بن عوف فوق شاذة فأنشده حتى  
كتبته له ٨١: ٧-٩؛ مدح شعره جرير ٨١: ١٢-  
٨٢: ٥٠؛ ١٢٣: ١-١٧٣: ٩-١٤؛  
أنشد الأصمى الرشيد من شعره فيمن لوجه الصفوف  
٨٢: ٦-١٣؛ غاضبت عائشة بنت طلحة زوجها  
عمر بن عبد الله بن ممر وتمثلت بشعره ٨٢: ١٤-  
١٨؛ عرض يزيد بن معاوية جيش أهل الحرة ورأى  
مع أحد الجنود رسا خلفا فتمثل بشعره ٨٣: ١-٤؛  
أنشد سعيد بن المسيب شعره فاعترض عليه في قصيدة القمير  
٨٤: ١-٦؛ حجت امرأة من ولد الأشعث بن قيس  
فقال شعرا فيها وخطبها فوعده أن تزوجه في بلدها ٨٤:  
٩-٨٧: ١٦؛ ٨٩: ٩-٩١: ١٠؛ واعد  
فاطمة بنت محمد بن الأشعث بن قيس وأرسل بديحا يشد  
بنكته وكان ذلك علامة بينهما ٨٨: ١-١٥؛ أعلى  
الرسول الذي بشره بزيارة فاطمة بنت محمد بن الأشعث  
مائة دينار ٨٩: ٦-٨؛ كانت خالدة القسري  
في صباه يمشي معه ويرمل بينه وبين النساء ٨٩:  
٢-٣؛ شبيب بن زئب بنت موسى الجمحي وقال  
فيها شعرا ٩١: ١٣-١٠٧: ١٢؛ ذكره ابن  
أبي حنيفة زئب بنت موسى فشبب بها ثم لاء في ذلك

فقال شعرا ٩٥: ٣-٩٦: ٣؛ بلغ أبا وداعة  
السهمى شعره في زئب بنت موسى فأكرهه وغضب فردّه  
ابن أبي عتيق ٩٧: ١-١٠؛ محاوره بينه وبين  
ابن أبي عتيق في شعره في زئب ٩٨: ١-١٤؛  
١٠١: ٧-١٣؛ تبع زئب بنت موسى ولما قال له  
قدامة إنها أختي استجابه ورجع ٩٨: ١٥-٩٩: ٢؛  
أنشد ابن أبي عتيق شيئا من شعره في زئب بنت موسى  
فاعترض عليه بدم غصه فيه فأجاب ٩٩: ٥-١٠٠:  
١٣؛ تنقلت إليه سكية بنت الحسين بن وسوسة فأرسلن  
إليه وحذثن إلى طلوع الفجر ١٠٥: ١٠-١٧؛  
أنشد جرير شعره فقال: هذا الذي أهدور عليه فأخطأناه  
وأصابه هذا القرشي ١٠٦: ١-٨؛ قال النصب:  
إنه أومضت لربات الجبال ١٠٦: ١٥-١٦؛ مع  
جد الزبير بن بكار شعره فقال: إن لشعره موقعا في القلب  
وكانه بحر ١٠٧: ١-١٤؛ أعلى شعره المسورين  
عبد الملك بن عاصم بن صالح فكتبه ويده تردد من الفرح  
١٠٨: ١-٤؛ فضل شعره ابن أبي عتيق على شعر  
الحارث بن خالد بن الصاح بن هشام ١٠٨: ٥-  
١٠٩: ١٣؛ أعطاه أخوه الحارث ألف دينار على  
ألا يقول شعرا ثم قال شعرا فغابته ١١٠: ١٤-  
١١١: ١١١؛ كان شعره سبب حج ابن جريج ١١١:  
١١-١١٢: ٣؛ استصحبه الوليد بن عبد الملك  
من مكة للطائف وسأله عن أحوالها فذكر له قصة في حجة  
النساء ١١٢: ٦-١٦؛ فضل شعره سعيد بن  
المسيب على شعر ابن قيس الرقيات وسأل نوفل بن مساحق  
فوافقته ١١٣: ١-١١٤: ٢؛ فضل الوليد بن يزيد  
شعره في الغزل على شعر جميل ١١٤: ٣-٩؛ ذكر  
أبا الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة في شعره  
١١٤: ١٢؛ مدح جميل شعره لما اجتمعا بالأبطح  
وتناشدا شعرهما ١١٤: ١٠-١١٦: ٤؛ كان يعارض  
جميلًا ويوازن الناس بين شعرهما ١١٦: ٥-١٠؛  
سمع الفرزدق شعره فدحه ١١٦: ١١-١٦؛ كان

٣ - ٦ : إغذاه السير ١٣٨ : ٧ - ١٠ : تحبيرة  
 ماء الثياب ١٣٩ : ١٠ - ٤٥ : قويله وتسميله ١٣٩ :  
 ٨ - ١٣ : ما قاس فيه الهوى ١٣٩ : ١٤ - ١٥ :  
 عصيانه وإخلاله ١٣٩ : ١٦ - ١٤٠ : ٢ : محالته  
 بسمه وطرفه ١٤٠ : ٣ - ٤٥ : إبرامه نصت المرسل  
 ١٤٠ : ٦ - ٩ : تحبيرة ١٤٠ : ١٠ - ١١٧ :  
 قال شيخ من قرين : إن شعره يفرى النساء بالزنا ١٤١ :  
 ٤ - ٧ : إطلانه الحب وأسراره ١٤١ : ٨ - ٩ :  
 إبطانه وإظهاره ١٤١ : ١٠ - ١٢ : إخطاه وإسفافه  
 ١٤١ : ١٣ - ١٦ : إنكاحه النوم ١٤٢ : ١ - ٥ :  
 جنيه الحديث ١٤٢ : ٩ - ١٣ : ضربه الحديث  
 ظهره لبطه ١٤٣ : ١ - ٤ : إذلاله صعب الحديث  
 ١٤٣ : ٥ - ٧ : قناعه بالرجاء من الوفاء ١٤٣ :  
 ٨ - ١١ : إملأه قاته ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ٥ :  
 تخفيضه النوم ١٤٤ : ٦ - ٩ : إغلاقه رهن منى  
 وإعداره قلاه ١٤٤ : ١٠ - ١٤٥ : ١ : رأى  
 امرأيا يكلم امرأة في الطواف فنادى ولما علم حبه لها  
 سعى حتى زوجه بها ودفع صداقتها ١٤٥ : ٣ - ١٠ :  
 حلف حين أسن ألا يقول شعرا إلا أعق من كل بيت  
 رقبة وقيل ١٤٥ : ١١ - ١٤٦ : ٧ : كان يصاير  
 عروة بن الزبير قركه وتبع عمدا ابنه الجمال ١٤٦ : ١٠ -  
 ١٤٧ : ٥ : لقى مالك بن أسماء بن خارجة في الطواف  
 فأعجبه حسه وكله ١٤٧ : ٦ - ١٣ : تعرض لزوجته  
 أبي الأسود الدؤلى في الطواف فنادى وزجره ١٤٧ :  
 ١٤ - ١٢ : ١٤٨ : ١٢ : قدم الفرزدق المدينة وطلب  
 ملاقاته وسمع شعره فمدحه ١٤٩ : ١ - ١٣ : استنشد  
 الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة من شعره  
 فأنشده ١٥٠ : ١ - ١١ : وأعد نسوة بالعقيق وقال  
 شعرا غنى فيه القريض ١٥٠ : ١٢ - ١٥١ : ١٣ :  
 حضره ابن أبي عتيق وخالد القسرى وسألاه البكاء لشعر  
 قاله ١٥٢ : ٦ - ١٥ : ماله عبد الله بن عياش  
 المحدث أن كل ما طعنه في شرك فطع فقال : نعم واستغفر الله  
 ١٥٣ : ١ - ٤ : نزل بالكوفة على عبد الله بن هلال

مشيخة من قرين لا يفضلون عليه شاعرا من أهل دهره  
 ١١٨ : ١٠ - ١٤ : اعترض عليه ابن أبي عتيق في شعر  
 قاله ١١٨ : ١٥ - ١١٩ : ٧ : كان عقيفا يصف  
 ويقف ويحوم ولا يرد ١١٩ : ٨ - ١٠ : استنشد  
 الوليد بن عبد الملك من شعره فامر غلامين له فأنشده  
 فطرب وأكرمه ١١٩ : ١١ - ١٩ : ذكر مصعب  
 الزبيرى سبب سبقه للشعراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١ -  
 ١٥ : سهولة شعره وشدة أسرته ١٢١ : ١ - ٥ :  
 حسن وصفه ١٢١ : ٦ - ٧ : دقة معناه وصواب  
 مصدره ١٢١ : ٨ - ١٤ : قصده الحاجة ١٢٢ :  
 ١ - ٥ : استنطاه الريح ١٢٢ : ٦ - ١٢٣ : ١٠ :  
 إنطافه القلب ١٢٣ : ٣ - ٧ : حسن عزائه ١٢٣ :  
 ٨ - ١٢٤ : ٣ : حسن غزله في مخاطبة النساء ١٢٤ :  
 ٤ - ١٦ : غفته في القول ١٢٥ : ١ - ٨ : قلته  
 انتقاله ١٢٥ : ٩ - ١٢٦ : ٧ : أثباته الجبة ١٢٦ :  
 ٨ - ١٢٧ : ٢ : ترجيحه الشك في موضع اليقين  
 ١٢٧ : ٣ - ١٦ : طلاوة اعتذاره ١٢٨ : ١ - ١٠ :  
 نهجه الملل ١٢٩ : ١ - ٥ : فتحه المنزل ١٢٩ :  
 ٨ - ٩ : صلفه المساواة على العذال ١٢٩ : ١٠ - ١٣ :  
 حسن تفججه ١٣٠ : ١ - ٩ : تخبئه المنازل ١٣١ :  
 ٤ - ٨ : اختصاره الخبر ١٣٢ : ١ - ٦ : صدقه  
 الصفاء ١٣٢ : ١٥ - ١٣٣ : ٧ : ما قدح فيه  
 فأوردى ١٣٣ : ١٠ - ١٣٤ : ٤ : جاءه محبوبته  
 أسماء فوجدت معه امرأة فنضبت فقال شعرا ١٣٤ :  
 ١٠ - ١٣٥ : ٣ : استنشد الوليد بن يزيد حمادا  
 الرارية شعرا فأنشده نحو من ألف قصيدة لم يستعده منها  
 إلا قصيدة له ١٣٥ : ٤ - ١٤ : وصف قوادته بشعر  
 فلما سمعه ابن أبي عتيق قال : ليت لنا خليفة بصفتها ١٣٥ :  
 ١٥ - ١٧ : شعره الذى اعترف فيه فأبرأ ١٣٦ :  
 ٢ - ١٠ : تشكيه الذى أشجى فيه ١٣٦ : ١١ -  
 ١٣٧ : ٥ : إقدامه عن خيرة ١٣٧ : ٩ - ١١ :  
 أسره النوم ١٣٨ : ١ - ٢ : غمى للطير ١٣٨ :

وسمع مفتحين كاتاله وقال شعرا ١٥٣: ٥-١٠ ؛  
 شيع بعض الظلاء مع جماعة من الشعراء ولاح لهم برق  
 فوصفوه ١٥٤: ١-١٣ ؛ كان مع خاله الحرير  
 وعند رأسه ومطروا فقال شعرا ١٥٤: ١٤-١٥٥ ؛  
 ١١ ؛ شيب بليلى بنت الحارث البكري وقال فيها شعرا  
 ١٥٦: ٣-١٣ ؛ شيب بالنوار وقال فيها  
 شعرا ١٥٨: ١٤-١٦٠ ؛ شيب بأم الحكم  
 وقال فيها شعرا ١٦٠: ٣-١٦١ ؛ أرسلت إليه  
 سكية بنت الحسين هي ونسوة معها بقاء وحدثن إلى طلوع  
 الفجر ثم قال شعرا ١٦١: ٧-١٦٣ ؛ رأى  
 اسماعيل بن أمية محبوبته بنوم بفساء الكعبة وهي عجوز  
 فذكر شعره فيها ١٦٣: ٩-١٦٥ ؛ قال شعرا  
 فكذبته البنوم ١٦٦: ١-١٦ ؛ اعترض طيه ابن  
 أبي عتيق في شعر قاله في البنوم بأنه ظاهر القسق ١٦٦ ؛  
 ٧-١١ ؛ حجت أم محمد بن مروان بن الحكم وسأله  
 ألا يذكرها في شعره وبثت إليه بألف دينار فقال فيها  
 شعرا ١٦٦: ١٢-١٦٧ ؛ سمع ابن أبي عتيق  
 شعره في تقي دوام الحج فأجاب به ١٦٧: ٥-١٦٨ ؛  
 كان يهوى حميدة جارية ابن تفاع وقال فيها شعرا ١٦٨ ؛  
 ٣-١٦ ؛ مازح نسوة بمكة فأرسلن له هدية ولحان مكا  
 ١٦٩: ١-١٧٠ ؛ رأى وهو عجوز امرأة كان  
 يشب بها ودمت له بناتها فازجهن ١٧٠: ٧-١٧١ ؛  
 ١٥ ؛ رأى امرأة عراقية في الطواف فتبعها إلى العراق  
 ليترجى بها فرفضت فقال شعرا ١٧٢: ١-١٧٣ ؛  
 جاءه عثمان الخاطبي هو وصاحب له فها جاءه على ذكر النزل  
 لخدمتهم حديث عشقه في صباه ١٧٤: ١-١٧٦ ؛  
 شعره في هند بنت الحارث المزينة يشب بها ١٧٦: ١٣-  
 ١٩٠ ؛ قال قصيدته : «هاج المريض الذي كره» الخ  
 فغناه المريض حاج المريض الخ يعني نفسه ١٨٧ ؛  
 ٢-٤ ؛ حجت طاحمة بنت عبد الملك بن مروان  
 فأرسلت إليه من اقتاده إليها مربوط العينين مرارا حتى  
 عرفها وقال فيها شعرا ١٩٠: ٥-١٩٥ ؛ قال

شعرا في طاحمة بنت عبد الملك دون التصريح باسمها خوفا  
 من أبيها ومن الجحاح ١٩٥: ٦-١٩٨ ؛ رأى  
 عائشة بنت طلحة بن عبيد الله في الطواف فزجته فقال  
 شعرا ١٩٩: ١-٢٠٠ ؛ منع بنو تميم عن أن  
 يقول شعرا في عائشة بنت طلحة فكفى عن اسمها وقال فيها  
 شعرا ٢٠٠: ٤-١١ ؛ وافق عائشة بنت طلحة ترمي  
 الجار سافرة فقال فيها شعرا ٢٠٠: ١٢-٢٠١ ؛  
 لقي عائشة بنت طلحة وهي تسير على بغلة لها فاستوقفها  
 وأسمها شعرا قاله فيها ٢٠١: ١١-٢٠٣ ؛  
 كانت عائشة بنت طلحة تداريه خوفا من أن يذكرها  
 في شعره فلما أنصرفت من موسم الحج إلى المدينة شيب بها  
 وقال فيها شعرا ٢٠٣: ٤-٢٠٤ ؛ كان يهوى  
 كتم بنت سعد الخزومية وراسلها فضربت رسله ثم واصلها  
 ومكث عندها شهرا وترجى بها ٢٠٤: ٦-٢٠٧ ؛  
 رأى لبابة بنت عبد الله بن العباس ولما سأل عنها وأخبر  
 بنسبها نسب بها وقال فيها شعرا ٢٠٧: ٥-٢٠٨ ؛  
 حج للفهر بن يزيد وفتاه معبد بشعره في لبابة بنت عبد الله  
 ابن العباس وحمله على بغلة له فأخذها ٢٠٨: ١٠-  
 ٢٠٩ ؛ شيب بالثريا في حياة معاوية وأفتد ابن  
 عباس شعره فيها ٢١١: ١٠ ؛ كان مسجيا بالثريا  
 بنت علي وكانت بالطائف فأرسلت إليه من أعله بموتها  
 فأناها بجلا ووجدتها مليمة عميمة وقال شعرا ٢١١ ؛  
 ١٧-٢١٣ ؛ أخبر ابن أبي عتيق الحارث بن  
 عبد الله بن عياش يحب عمر لاملة بنت عبد الله الخزاعية  
 وشعره فيها ٢١٤: ٢-٢١٥ ؛ لما قال شعره  
 في دملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وبلغ ذلك الثريا  
 غضبت عليه وهجرته ٢١٥: ٩-٢١٦ ؛ تعرض  
 لاملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية في حجها وقال فيها  
 شعرا ٢١٦: ١٠-٢١٧ ؛ هجرته الثريا فقال  
 شعرا وأصلح بينهما ابن أبي عتيق ٢١٩: ٣-٥ ؛  
 كذبت الثريا في وصفه دملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية  
 بالحسن في شعره ٢٢٠: ٣-٦ ؛ وروى أنه قال شعرا

في غداة من بني جهم نشأت بمكة ورجلها أبو حارث إلى العراق  
ولما كبرت عادت إلى مكة وترجها ٢٢٠ : ٧ -  
٢٢١ : ١٤ : لما هجره الثريا قال فيها شعرا وأصلح  
بينهما ابن أبي حنيفة ووسط أم نوفل في ذلك ٢٢١ :  
١٥ - ٢٢٦ : ١٠ : قتي بشعره ابن عائشة في مجلس  
حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥٥ :  
أنشد ابن أبي حنيفة شعره في الثريا وكلما أنشدته يتناطح  
عليه ٢٢٨ : ٦ - ٢٢٩ : ٨ : لام الحارث بن خالد  
ابن العاص ابن أبي حنيفة فيما دار بينه وبين صوفي ذكر  
الثريا فذكره له ومنحه ٢٣٠ : ١ - ٥٥ : ضربت امرأة  
غيرة عليه وروى أن الثريا ضربت على أمانته بخواتمها  
فأسودت ثنيتاه ٢٣٠ : ٦ - ٢٣١ : ١ : صبره  
الحزبن الكافي بسواد ثنيتيه وقال في ذلك شعرا ففأخبره  
بشعره ٢٣١ : ٢ - ٩ : وأعدته الثريا فصادفت أخاه  
الحارث تأمنا مكانه وعليه ثياب فألقت قسما عليه فظنه هو  
٢٣٢ : ٦ - ١٣ : أرسله مسعدة بن عمرو إلى اليمن  
في أمر مرض له ٢٣٥ : ٦ : سأل الوليد بن عبد الملك  
الثريا عنه فذكرته بالغة وأتت عليه ورويت له من شعره  
٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤ : شعره الذي قاله في الثريا  
وفي غداة ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٣ : ١٣ : تبع الثريا  
وهي خارجة مع زوجها إلى الشام وتغايا وقال شعرا  
٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٣ : شيب بامرأة بمكة وقال فيها  
شعرا فدمت عليه بأن يسلط الله عليه الرج فأت من ذلك  
٢٤٧ : ١ - ٢٤٨ : ٥ : حج ومنه ابن سريج وقال  
شعرا غنى فيه ابن سريج فسمعه يزيد بن عبد الملك فأعلاه  
حله وخاتمته وباعها من ابن أبي ربيعة بثلاثة دنانير  
٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦ : مر بمنى فأبصر بنتا خرجت  
من قبتها وستر جواربها دونها فلما راها فاحمال لرؤيتها  
وقال فيها شعرا ٢٦٠ : ٤ - ١٨ : نسب له شعر بلخضر  
ابن الزبير أول ابن سيمعان ٢٧١ : ٢ - ٧ : ت :  
نسب له شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ٨ : أنشد  
عبد الله بن أبي فروة الثمر بن يزيد شيئا من شعره فحمله

التمر على بطة أخذها ولم يرتقا ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ :  
١١ : قال أبو نافع مولد ابن سريج : إذا أعجزك أن تطرب  
القرشي فتنه فتناء ابن سريج في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٤ :  
٣ - ١ : أنشد شعره جعفر بن محمد بن يزيد بن علي بن  
الحسين طرب وبكى ٣٠٥ : ٤ - ٩ : قتي ابن سريج  
في شعره وقال : ما تمنيت به إلا ظننت أني أحمل محل الخليفة  
٣١٤ : ١٧ - ٣١٥ : ٦ : قال في ابن سريج شعرا  
٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٣ : قال عنه نصيب : إنه أوصفتنا  
لربات الجبال ٣٥٥ : ١٤ : لحا المبرجى في الشعر نحوه  
٣٨٥ : ١٥ : ٢٨٧ : ١ - ٧

عمر بن الخطاب — استعمل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عبد الله بن أبي ربيعة فبقى حتى قتل عمر ٦٥ : ١٨ :  
ماتت أم الحارث بن عبد الله في عهده ٦٧ : ٥ : ولد  
عمر بن أبي ربيعة ليلة مقتله ٧١ : ٨ : ابتدأت حياته  
بالدموع في حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم فساءه  
١٩٥ : ٥ : ت : ولد ابن سريج في خلافته ٢٥٤ : ٢٢ :  
في عهده كانت وقعة القادسية ٢٧٩ : ٦ : ت : أودع  
جندب الدرمي أبنته عنده ثم مات فزوجه من عثمان بن  
عفان ٢٨٣ : ٩ - ٢٨٥ : ١١

عمر بن شبة أبو زيد — قال : إن أم ابن أبي ربيعة أم  
ولد سوداء من الحبش وغلظه أبو الفرج ٦٦ : ٦ - ٩ :  
أم أبيه زيد وقيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترقصه بشعر  
٦٦ : ٧ - ٩ : ت

عمر بن عبد العزيز — سمع غناء ابن سريج فدمعه من غير  
أن يراه ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ٣ : كان يزول مدينة  
ختاصره ٣٠٠ : ١١ : ت : أراد أن يشده النصيب  
مرأته في أبيه فأمره بإشاد غير ما فعل ٣٤٥ : ١ -  
١٤ : عاتب النصيب على تشهيره النساء فمأهده ألا يفعل  
فأكرمه ٣٤٧ : ٥ - ١٢ : أصابت الناس بحجامة  
قال المبرجى لتجار : أطمعهم على فرفق هو من بيت  
الملاح ٣٩٥ : ١٢ - ١٦

عمرو بن عثمان بن عفان — كان مولاه يعقوب العماني  
بغداد داره فساله عبدالله بن سعيد أن يدلّه على قبر ابن مريج  
٢٢٠ : ٨٠ — ٣٢١ : ٣٠ أمه أم أبان بنت جندب  
الدرسية ٢٨٣ : ٢٨٥ : ٩

عمرو بن عجلان = عمرو ذو الكلب .

عمرو بن هعيص — ذكر في نسب ويطلة بنت سعيد  
٦٤ : ٥

عمرو بن هند — طلب من عوف بن محم أن يسلمه  
مروان الفرط فأبى وكان قد أجاره ٦٦ : ١٠ ت —  
١٢ ت .

عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط =  
أبو طيفة .

عمرو ذو الكلب — سبب لقبه ٣٥٨ : ٢ ت — ٦ ت  
عز بن مريج — الجلد السادس لعمد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٥

عز بن وائل بن قاسط — أبو قيلة ٢٢٤ : ٤ ت  
عزة بن أسد بن ربيعة — أبو قيلة ٢٢٤ : ٣ ت  
العوام بن المحتمل — الجلد التاسع لعمد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٦

عوف بن عبيد — الجلد الثاني لأمنة بنت عبد العزى  
٣٨٣ : ٤

عوف بن محم بن ذهل بن شيبان — طلب منه عمرو  
ابن هند أن يسلمه مروان الفرط فأبى وكان قد أجاره  
٦٦ : ١٠ ت — ١٢ ت .

عويج بن عدي — الجلد الرابع لأمنة بنت عبد العزى  
٣٨٣ : ٤

عمر بن عبيد الله بن معمر — غاضبه زوجته عائشة  
بنت طلحة وتمثلت بشعر ابن أبي ربيعة ٨٢ : ١٤ —  
١٨ : ٤ تزوج رمله بنت عبدالله بن خلف الخزاعية وعائشة  
بنت طلحة بن عبدالله وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ — ١٠ : ٤  
نذبه عبيد الملك بن مروان لمحاربة أبي ذؤيب الخارجي  
فتوجه إلى البحرين وهزمه ٢١٩ : ٨ ت ؛ قص على  
عائشة خبر شجاعة في محاربة الخوارج فأجابته تسيرة بفتح  
ضمها ٢١٩ : ١٠ — ٢٢٠ : ٢٢٠ : ٢٢٠ : ١٠ ت ؛  
كان له البستان المعروف ببستان ابن عامر ٢٤٩ : ٧ ت

عمر بن عمرو بن عثمان — أمه أم ربه ٢٨٥ : ١٠

عمر بن مخزوم — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦٦ : ٦

عمر الوادى — ينسب إلى وادى القرى ٢٥ : ١٠ ت

عمران بن عبدالله بن مطيع — نزل على امرأة بلال  
وكان معه أبو عبيدة بن زمة ونصيبا كراماها وقال نصيب  
فيها شعرا ٣٤٦ : ١٣ — ٣٤٧ : ٤

عمرو بن أمية بن عبد شمس — أحد القنابيس أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٤٤٩

عمرو بن بانة — مذهبه في الفناء مخالف لمذهب إسماع  
الموصل ١ : ٥ ؛ صنع لنا وعرض على نعيم فدمته  
١٤ : ٦٠ — ٦١ : ٣

عمرو بن حمزة الدوسي — أول من قرع له الصا  
٣ : ٣٥٩ ت

عمرو بن سعيد بن العاص — اشترى منه معاوية بن  
أبي سفيان قصر أبيه ونخيله وأرضه المروقة بالجما  
باحتمل دين أبيه عنه ١١ : ١٢ ؛ أوصاه أبوه بأن  
يناهى لمعاوية ويحبه قصره لئلا يغمه دينه ففعل ذلك  
وروى ديوان أبيه وما عهد به ٣٢ : ١ — ١٢

العويص بن أمية بن عبد شمس - أحد الأعيان  
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣ و ٩ : ١٣ : أمه آمة  
بنت أبان بن كليب ١٧ : ٤

عياش بن أبي ربيعة - أمه أسماء بنت خزيمة ٦٥ : ٢  
عيسى بن موسى - شفع عنده أبو خزيمة في جواره  
محبوس فأطلقه ١٤ : ١ : ١٢

العيص بن أمية بن عبد شمس - أحد الأعيان  
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣ و ٨ : ١٣

عيفر بن إبراهيم - الجدة السادسة عشر لعمد بن عدنان  
في رأى بعض النساء ١٣ : ٦

عيلان بن مضر - ذكر في نسب نيس بن الحداية  
١٧ : ٢ ت

الإمام العيني - قل عن كتابه المقاصد النورية في شرح  
شواهد شرح الألفية ١٨٨ : ٧ ت

(غ)

غالب بن فهر - ذكر في نسب أبي طفيلة ١٢ : ١٢  
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦

غريضة بنت النصب - ذكرت كيف كان متي أيها  
١٣ : ١٠ : ١٢٢٤

غريز أجياد = الحسين بن غريز الحميري

الفريض - قدم هو وأبن سريح المدينة فسمعا غناء معبد  
وهو غلام فارتدا عنها ٤٤ : ١ : ١١ - ١١ : ١١ سمع غناء معبد  
لندحه ثم حسده ٤٤ : ١٢ : ٤٥ - ٤٥ : ٢ : ٤٥ خرج مع  
أبن أبي ربيعة إلى العقيق قصوة وأعدت عمرو وقال شعرا  
عنى هو فيه ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ : ١٢ : ١٢ قال ابن  
أبي ربيعة قصيدته : «هاج الفريض الذكر...» فلما غناه  
قال : هاج الفريض الخ يبنى قصه ١٨٧ : ٢ ت - ٤ ت  
ربه التريا وعلبه النوح بالمرأى على من قتل من أهلها

يوم الحزاة ٢١١ : ٦ - ٢٥٥ : ٨ ت : لما ماتت  
التريا طلب الفريض من كثيرين كثير السهمي أن يقول  
شعرا ينوح به عليها ٢٤٦ : ٨ : هو غلام مكينة بعثت به  
إلى ابن سريح ليعلمه النوح وناح على أبي القاسم محمد بن  
الحقبة وبلغ ذلك ابن سريح وتفضل الناس له عليه فترك  
النوح وصار يبنى ٢٥٥ : ٧ - ٢٥٦ : ٦ : كان  
أسمه عبد الملك ولقب الفريض لأنه ناح في غاية الجودة  
وقال النساء : هذا نوح فريض ٢٥٥ : ١٢ : عدل عن  
النوح لما عدل عنه ابن سريح ٢٥٦ : ٥ : ٤ : كان  
يعارض ابن سريح فكان لا يفتي حوفا إلا عارضه فتق في  
لحا غيره قال ابن سريح في غناؤه إلى الأرمال والأفراج  
٢٧٦ : ٦ - ١٥ : تقى في غنان ابن عطاء بن  
أبي رباح هو وأبن سريح ففضل عطاء ابن سريح عليه  
٢٧٨ : ١ - ٢٨١ : ٨ : غنت بلحنه سلامة القيس لى  
يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ٣ : قال عنه أصحاب :  
إنه أحد الفحول في الغناء ٣٨٠ : ٨ : كان ابن مشعب  
في أيامه وإلى نسب غناؤه ٣٩٤ : ٥ - ٨

الغمر بن يزيد بن عبد الملك - سافر في جنازة معبد  
٣٧٠ : ١٣ : حج وغناه معبد بشعرا بن أبي ربيعة  
في لبابة بنت عبد الله بن العباس وحمله على بنته له فأخذها  
٢٠٨ : ١٠ : ٢٠٩ - ٢ : أنشد عبد الله بن  
عمران بن أبي فروة شيئا من شعرا بن أبي ربيعة فحمله على  
بنته أخذها ولم يردّها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ : ١١  
الغمر بن محشر - الجد الثالث والثلاثون لعمد بن عدنان  
في رأى بعض النساء ١٣ : ٨

(ف)

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان - حجت وأرسلت  
إلى ابن أبي ربيعة من اقتاده مربوط العينين مرارا فلما  
يرأها وقد عرفها بحيلة وقال فيها شعرا ١٩٠ : ٥ -  
١٩٥ : ٥ : قال ابن أبي ربيعة فيها شعرا دون التصريح  
باسمها خوفا من أيها ومن الجحاج ١٩٥ : ٦ - ١٩٨ : ١

الفضل بن يحيى بن خالد — آل إبراهيم الموصل من  
أحسن الناس غناء فأجابه ٣٠٩ : ٦ — ١٢ : ٤ مآل  
بعض من يصر الغناء عن أحسن المنين فأجابه ٢٨٠ :  
٦ — ٧

فليح بن أبي الموراء — أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد  
باختيار أصوات من الغناء فاختاروا له المائة الصوت التي  
بى أبو الفرج كتابه عليها ٢ : ٧

فندأبوزيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص —  
استشهد به أشعب على شعر العرجى ٣٩٣ : ١ : ٤ كان  
مغنيا يجمع بين الرجال والنساء ٣٩٣ : ٦ ت — ١٠ : ١  
فهر بن مالك — ذكر في نسب أبي قطيفة وهو عند بعض  
النسابة أصل قرين ١٢ : ١٣ : ١٥

## ( ق )

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

قنبلة بنت الحارث — وثأ أخاها النضر بن الحارث  
بشعر استحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩ : ٢٤  
جدة اثريا وهي زوجة الحارث ابن أمية ١٢٢ : ٢ ت

قنبلة بنت النضر = قنبلة بنت الحارث .

قدامة بن موسى الجمحي — أخو زينب بنت موسى  
التي شبيبها ابن أبي ربيعة ٩٣ : ١٧ : ٤ تبع ابن  
أبي ربيعة أخته زينب ولما قال له : إنها أختي استجبا  
ورجع ٩٨ : ١٥ : ٩٩ : ٢

قريب — وردت في شعر لعمرو بن أبي ربيعة ٢٩٢ :  
٤ : ٣٠٤ : ١١ : ٧

القسور بن عتود — ابنة الثالث والمشهور بلمعة بن عدنان  
في رأى بعض النسابة ١٣ : ٧

قصي بن كلاب — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ٣

فاطمة بنت عمر بن مصعب — غلبه مولاتها ٧٨ :  
٤ : ١٦٥ : ٧ : ٤ غلبها مولاتها ١٠٧ : ١

فاطمة بنت محمد بن الأشعث — حجت فراسلها ابن  
أبي ربيعة وشبيب يها وقال فيها شعرا ٨٤ : ٩ : ٩١ : ١٠  
فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس — مولاها مؤمن  
ابن عمر بن أظح ٢١٤ : ٤ : ٢٢٢ : ١٠

الفاكه بن المغيرة أبو عبد مناف — أمه ربيعة بنت  
سعيد ٦٢ : ١٣ : ٦٤ : ٦

فالغ بن عابر — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٢  
فائد — مولا أبو سعيد الخفي ١٧١ : ٦ : ٢٣٣ : ٩  
٢٣٦ : ١١

الفرزاء — له قصيدتان ٩٩ : ٨ : ١٧٢ : ٦ ت  
٢١٢ : ١٤ ت

الفرزدق — مدح شعرا بن أبي ربيعة ٧٥ : ٩ : ١١ : ٤  
١١٦ : ١١ : ١١٦ : ٤ قدم المدينة وسمع شعرا بن  
أبي ربيعة فدمه ١٤٩ : ١ : ١٣ : ٤ عرض شعره  
على ابن أبي ربيعة ١٧٤ : ٧ : ٨ : ٤ قال  
الأحوص بطريق : إن الفرزدق أشعر منك فسيه ٢٩٥ :  
٥ : ١٨ : ٤ ورد في شعر لعمرو بن الزبير ٢٩٨ :  
٤ : ٤ عرض عليه نصيب شعره فدمه حسدا ٣٢٦ :  
٥ : ١٣ : ٤ دخل هو ونصيب على سليمان بن عبد الملك  
فغض هو ودمه النصيب فأحكره ٣٢٦ : ١٢ :  
٣ : ٣٢٨

فرعون — ذكر عرضا ١٤٩ : ٣ : ٢٩٢ : ٤

فضالة بن شريك — روى له شعر ١٥ : ٧ : ٤  
أرسل إليه عبد الملك بن مروان ليكافئه على هجر ابن الزبير  
موجده قد مات فامر لورثته بطلاء ١٥ : ١٩ ت



قطبة بن عامر بن حديدة — سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ليفير على خشم ٣٨٨ : ٢ ت

قطري — حارب عمر بن عبد الله بن عمر ٢٢٠ : ٢٣ ت  
قطني — قول هو أبو معبد ٢ : ٣٦

قطيبة بنت بشر بن عامر ملاعب الأمسة —  
أم بشر بن مروان وهي التي تعرف بالهضرة ٩ : ٣٣٤ —  
١٠ : ٤١ رآها مروان بن الحكم بالبادية فتد شعرا فخطبها  
وتزوجها ١٢ : ٣٣٤ — ٥ : ٣٣٥

قعة — أمه ليل بنت حلوان ١٢ : ١٨ سبب تسميته  
بهذا الاسم ١٢ : ١٢ ت — ٤ ت

قنان بن أنوش = قنان بن أنوش .

قنديل الحصا — القن هو أبو الحديد بشعب الصفراء  
١ : ٢٨٨ — ٧ : ٢٩٠

قيدار بن اسماعيل — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ :  
٩٠١

قيس بن الحداذية — نسب له شعر الجنون ٤١٧ :  
١٣ : الحداذية أمه وهو منسوب إليها ٤١٧ : ١٠ ت

قيس بن عيلان — ذكر في نسب قيس بن الحداذية  
٤١٧ : ٢ ت

قينان بن أنوش — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١٠

### ( ك )

الكاهلية — هي أم ابن الزبير وقد عبره ابن فضالة بها  
١٦ : ٢٠ ت

كثير — نسب له بعض الجازيين شعرا لسر بن  
أبي ربيعة ١٢٤ : ١٠ فضل الزبير بن نكار شعرا  
لابن أبي ربيعة على شعره ١٤٣ : ٩ — ١١ : أشد  
ابن أبي ربيعة من شعره وهو متكرر لقوة أو ملن إليه

واستندته شعرا ١٧٥ : ١٠ — ١٧٦ : ١١ :  
لما قال ابن أبي ربيعة شعرا في رمله بنت عبد الله بن  
خلف النزاعية غضب من ذلك وذكر نسوة من قریش  
في شعره ٢١٧ : ٦ — ٢١٨ : ٨ : كان يسكن  
بقرية كلبية ٣٢٥ : ١٠ : قال عنه نصيب : إنه  
أبكأنا على الدمن وأمدحتا للرك ٣٥٥ : ١٤ — ١٥ :  
خرج إلى العقيق هو ونصيب والأحوص وتزولوا بامرأة  
أموية غنت شعر نصيب وفضلته عليها ٣٥٦ : ٤ —  
٣٦٠ : ١٠ : اجتمع هو ونصيب عند أبي عبيدة بن  
زمنة وتقاترا بشعرهما ٣٦٧ : ١ — ٣٦٨ : ٤٧ :  
وازن نسوة في المسجد الحرام بين شعره وشعر جميل ونصيب  
ومر بهن نصيب فأثدمن من شعره ٣٧٧ : ١ — ١٩ :

كثير بن كثير المصمى — طلب منه الفريض أن يقول  
شعرا ينوح به على الثريا بعد موتها ٢٤٦ : ٥ — ١٢ :  
رأى ابن سريج ٣١٩ : ٩ — ١٢ : له شعر ٣٢١ : ٧ ت

كردم بن معبد — قال : إن أباه مات في عسكر الوابد  
ابن يزيد ٣٧ : ٣ — ١٣ :

كريز — ورد في شعر لأبي قطيفة ٣ : ٢٤

الكماني — له تحصيل لغوي ٣٣٤ : ٢ ت

كعب بن لؤي — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٤٣ :  
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٤٦ : ذكر في نسب  
ريطة بنت معبد ٦٤ : ٥ :

كعب بن مالك — هو ابن مالك بن أبي كعب الخزرجي  
وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ١٤ :  
كلاب بن حمزة أبو الهندام — شيء من ترجمته  
٨٨ : ٢ ت — ٥ ت

كلاب بن مرة — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٢

كلابية — جارية العليل، شبيب بن العرجي ٣٨٧ : ٨ —  
٤ : ٣٩٢

الكلبي — محمد بن السائب بن بشر .

كلم — وردت في شعر لأحوص ٢٨٦ : ١١٠٩

كلم بنت مسعد المخزومية — كان ابن أبي ربيعة  
يوأها وواصلها فغضبته رسله ثم واصلها ومكث عندها  
شهرًا ونزجها ٢٠٤ : ٦ — ٢٠٧ : ٤٤ وردت  
في شعر لابن أبي ربيعة ٢٧٩ : ١٣

الكبيت بن زيد — أشد النصب بحضور ذي الرمة نينا  
من شعره ضابه ٣٤٨ : ١ — ٣٤٩ : ٥ ملح  
أبان بن الوليد البجلي ٣٤٩ : ٧ ت

الكبيت بن معروف الأسدي — نسب له الكوفيون  
شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٢٤ : ٢

كثانة بن خزيمه — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦

الكوكب — فرس ابن أبي ربيعة ٢٥٩ : ١٠

### (ل)

لامك بن التوشلخ — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٤

لبابة بنت عبد الله بن عباس — زوجة الوليد بن حجة  
ابن أبي سفيان ١٤٢ : ٨ ت : وأما ابن أبي ربيعة  
ولما سأل عنها وأخبر بنسبها نسب بها وقال فيها شعرا  
٢٠٧ : ٥ — ٢٠٨ : ٤ وردت في شعر ابن  
أبي ربيعة ٢٨٢ : ٨ : ١٩٠ : ١٤ : ٣١٠

لقيط بن بكر الحاربي الكوفي أبو هلال —  
كان من الرواة والمصنفين ٩٩ : ١ ت

لؤي بن غالب — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٤٣  
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ : ذكر في نسب  
ربطة بنت سعيد ٦٤ : ٥

الليث — له تفسير لقوى ٤٦ : ١ ت : ١٨٩ :  
١١ ت : ٢٣٠ : ١ ت : ٣٢٧ : ٧ ت

ليلي — وردت في شعر لضبارة بن الطليل ٧٠ : ٤

ليلي — وردت في شعر لكثير ٢٧٨ : ١١ : ٢٨٤ : ٦

ليلي — أم عبد العزيز بن مروان ، وكان يقول : لا أعطى  
شاعرا حتى يصرح باسمها في شعره ٣٤٠ : ٨ — ٤١٠  
وردت في شعر لنصيب ٣٤٥ : ١٠ : ٣٧٧ : ١٠ : ١١

ليلي بنت الحارث البكرية — شبيبها ابن أبي ربيعة  
وقال فيها شعرا ١٥٦ : ٣ — ١٥٨ : ١٣ : وردت  
في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٤١ : ١١

ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحالف بن قضاعة —  
هي أم قيلة ختف وهو لقبها ١٢ : ٤١٧ هي أم مدركة  
وطالبة وقلة بن الياس بن مضر ١٢ : ١٨

### (م)

المأمون — وزيره الحسن بن مهمل وصهره في ابنته بوران  
٢٠٧ : ٤ : ولي عبد الله بن طاهر الدينور ومصر ٩٧ :  
١ ت : وردت في شعر أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت

المارقي — غلامه زوزد المغني ٢٥٩ : ١٥

المازني — سمع من دماذ ١٥٣ : ٩ ت

مالك<sup>(١)</sup> — روى عن أبي حازم الأعمري ٤٠٤ : ٨

مالك بن أبي السمح — سئل عن غناء معبد ففضله  
على نفسه ٤١ : ٧ — ١٣ : ٤ : كان إذا غنى غناء معبد  
يخفف منه ٤١ : ١٤ — ١٤ : ٤ : اجتمع مع ابن عائشة  
ويونس الكاتب في مجلس حسن بن حسن بن علي وثقي  
ابن عائشة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ — ٢٢٨ :  
٥ : أحد الفحول في الغناء العربي ٢٥١ : ٥ : تحاكم  
هو ومعبد إلى ابن مريم في صوتين غنياهما ٢٧٣ :  
١٠ — ٢٧٤ : ١٨ : تحاكم إليه دجاجة والربيع

(١) لا قدرى من هو .

ابن أبي الحيثم وقد تذاكرا الفناء واختفا ٢٨٦: ١٥٠  
 سمه فتيان من قريش هو ومعيد ثم سمعوا ابن سريج قتلوه  
 عليهما ٢٨٧: ٩٠ - ٢٨٨: ٦٠ سال ابن سريج عن  
 الفناء فأجابه وعرض ما قاله على معبد ٣١٥: ٩٠ - ١٧  
 مالك بن أبي كعب - ورد في شعره ٢١: ١٢٠  
 ٢: ٤٢  
 مالك بن أسماء بن خارجة - وقبه ابن أبي ربيعة  
 في الطواف فأعجب حسه وكله ١٤٧: ٦ - ١٣  
 مالك بن جعفر بن كلاب - ابله الثاني قطبة بنت  
 بشر ٣٣٤: ١٠  
 مالك بن النضر - ذكر في نسب أبي طليحة ١٢: ١٣  
 مالك بن هبيرة السلولي (صوابه السكوني) - أحد العشرة  
 الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١: ١٤  
 المبرد - له تفسير لغوي أو قل من كتابه الكامل ١٠٨ :  
 ٣: ١٨٦، ٢: ١٩١، ٨: ٢٣٤، ٣: ٢٣٤  
 المتوشلخ بن أخنوخ - ذكر في نسب أبي طليحة ١٢: ١٥  
 المتوكل - مات في أيامه محمد بن حبيب ٨١: ٧  
 كان إبراهيم بن المديني في عصره ٩٧: ٤٤  
 عبد الله بن العباس الرضي بمضرة فاعترض على غثائه  
 فأجابه ٤٠٤: ١٢ - ٤٠٥: ٥  
 متمم - عرض عليها الحسن منه عمرو بن بانة فذمته  
 ١٤: ٦٠ - ٦١: ٣  
 مجد - أم عمر بن أبي ربيعة ٦٦: ٣  
 المجنون - الحسن ابن عمر في شعره أحد الأموات الثلاثة  
 المختارة من جميع الفناء ٨: ٩  
 محارب بن قيس - ذكر في نسب قيس بن الخدابة  
 ٤١٧: ٢  
 المحتمل بن رائمة - ابله الشاعر لحد بن عدنان في رأي  
 بعض النساين ١٣: ٦

محشر بن معذر - ابله الرابع والثلاثون لحد بن عدنان  
 في رأي بعض النساين ١٣: ٩  
 محلم بن العوام - ابله الثامن لحد بن عدنان في رأي  
 بعض النساين ١٣: ٥  
 محمد بن إسحاق الصافاني - روى عن ابن بكاسة  
 ١٣٥: ٥ ت  
 محمد بن أمية - ذكر عرضا ٢٥٣: ٧  
 محمد بن الحارث بن بسطير - مله في الفناء مخالف  
 للذهب إسحاق الموصلي ٥: ١  
 محمد بن حبيب أبو جعفر - شيء من ترجمته ٨١ :  
 ٣ ت - ٧ ت  
 محمد بن الحسين بن مصعب - أرسل على بن يحيى  
 المنجم إلى إسحاق يسأله عن الفناء ٢٥٢: ٦ - ١٧  
 محمد بن الحنفية (أبو القاسم) - عم سكونية بنت الحسين  
 وقد توفي رباح عليه الفريض ٢٥٥: ٩  
 محمد بن السائب بن بشر - يعرف بالكلي ٤١٦ :  
 ٨ ت  
 محمد بن سلام أبو عبد الله - شيخ البخاري ٦١ :  
 ٢ ت  
 محمد بن سلام الجمحي - له تفسير لغوي ١٨٠ :  
 ٢٢ ت ٤ عليه عمر بن أبي خليفة ٢٦٥: ٧ ت  
 محمد بن سليمان بن علي - ذكر عرضا ٣٨: ٢  
 محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادي أبو بكر  
 الأتماطي - لقبه بكبة ١٢٠: ١ ت  
 محمد بن عباد أبو جعفر مولى بني مخزوم -  
 من كبار المنين ١٠: ٧ ت ٢٦٧: ٤ ت ٣١٨: ٢  
 ٧ ت

محمد بن عبد ربه — دخل مسجد الكوفة ولقي نصيباً  
فدأله عن قسوة عن الشعراء ٢٥٥: ١٠: ٢٥٦: ٢  
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق —  
اسم أبي عتيق ٢٢٥: ٢٢

محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي المعروف  
بالأوقص — شبيب العربي بأهله ٣٩٦: ١: ٣٩٧:  
٥: حكم على رجل فظلم منه وعرض بأهله فضره  
٣٩٧: ٦: ٨

محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية المعروف  
بأبي جراب العبلي — أخو الترياق في رواية الزبير  
ابن بكار وقتله دارود بن علي ٢١٠: ٤: نسبت له قصيدة  
للعربي ٣٩١: ٢: قيل إن كلاباً التي شبيباً العربي  
نسبت ٣٩٢: ٣: ٤

محمد بن عمرو بن الزبير — ترك ابن أبي ربيعة أباه  
ولحقه لجماله وقال في ذلك شعراً ١٤٦: ١٠: ١٤٧: ٥  
محمد بن علي بن أبي طالب — امتنع من خلق يزيد بن  
معاوية وماله ابن الزبير ٢٣: ١٢

محمد بن عمران بن موسى المرزباني أبو عبيد الله —  
قتل عن كتابه الموشح ٨١: ٩: ٣٢٤: ٦: ٣٢٩:  
٤: ٣٣٠: ١: ٣٤٨: ٦

محمد بن عمران التيمي — لقي أبا السائب المخزومي  
وسأله عن حاله فأجاب ٣٩٨: ٣: ١٢

محمد بن عمرو بن حزم — خرج هو وجرير رقاصة  
ونعمسون راكبا من أهل المدينة ليطردوا الأمويين من  
ذي خشب ٢٥: ٧

محمد بن مروان بن الحكم — وجهه علي بن الحسين  
إلى الطائف في فتنه ابن الزبير ٢٤: ٧

محمد بن مصعب بن الزبير — مولاه ذهية ١٦٥: ٨:  
زوج أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة ١٦٥: ١١

محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي — أمه جدياء  
مولاه ابن أخيه هشام مكة وولاية الحج فهجاه العربي  
٣٦٣: ٥: ٨: ٤٠٥: ١٠: ٤٠٦: ١٠: ٤١٠:  
كان شديد الكبرياء وشبيب العربي بأهله نفسه ٤٠٥:  
٦: ٧: شبيب العربي يزوجه جيرة المخزومية وقال  
فيها شعراً ٤٠٨: ٦: ١٠: كان يقول لأهله جدياء  
لو كنت قرشية لوليت الخلافة ٤٠٩: ١٢: ١٤:  
اضطغن على العربي لتشيده بأهله وزوجه فلم يزل به حتى  
حبسه سبع سنين مات بعدها ٤٠٩: ١٤: ١٧:  
شكت إليه العربي امرأة مولاه لحبسه ٤١٠: ١:  
١١: عذب العربي والحسين بن غرير وحب على رؤسها  
الزيت وأقامهما في الشمس ٤١١: ١: ٣: اقتص  
منه الوليد بن يزيد بالعربي وعليه وجبه حتى مات  
٤١٥: ١٥: ٤١٦: ٩

السيد محمد مرتضى — قتل عن كتابه تاج العروس  
١٠: ٣: ٥٢: ٢: ٥٦٤: ٧: ١٠١:  
٧: ٣٢٥: ١٦٥: ١٠: ٣٢٠: ٤: ٣٢٤:  
٨: ٣٤٩: ٦: ٣٦٦: ١٠: ٣٩٦:  
٦

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — روى عنه تكذيب  
للساميين ودفع لهم ١٤: ٤: قتل عقبة بن أبي معيط  
صراً ١٧: ١٢: ٢٠: ٢: قال بعد أن سمع رثاء  
فتيلة بنت الحارث في أخيها النضر لو سمعته قبل أن  
أقتله ما فكتته ١٩: ١٢: بينما كان يصلي في حجر الكعبة  
خفته بثوبه عقبة بن أبي معيط ودفنه عنه أبو بكر ٢٠:  
٦: ١٠: له مسجد بمرق النخيلة ٢٠: ٢: استشهد  
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أبا نهشل على شعر  
أنشده حسان له صلى الله عليه وسلم فلم يشهد ٦٣:  
١: ٩: سمي بحمير بن أبي ربيعة عبد الله ٦٤: ١٠:  
مرض عليه الاستعانة بحمير بن عبد الله بن أبي ربيعة  
في غزوة حنين فذمهم ٦٥: ١٤: ولي عبد الله

ابن أبي ربيعة على الجند ومخالفها ١٧ : ٦٥ ؛ من  
عادة أهل المدينة للتعظيم بغيره صلى الله عليه وسلم ٩٨ :  
١٠٠ ؛ تزوج ميمونة بنت الحارث المخالفة بسرف ٩٨ :  
١٠٠ ؛ قال ابن أبي ربيعة : إني محتاج  
إلى زيارة قبره الشريف ١٠٥ : ١٠٦ ؛ ١١٤ : ١١٥ ؛  
كان الناس يشتدون الشعر في مسجده ١١٤ : ١١٥ ؛  
أمره له نساء ١٩٥ : ١٩٦ ؛ دخل مكة عام الفتح من  
كدها ونج من كدى ٢١٢ : ٢١٣ ؛ مر في غزاة  
بدر على ترابان ثم على ملل ثم على غميس الحمام ٢١٨ :  
٢١٩ ؛ غزا إذا الشيرة ٢٢٧ : ٢٢٨ ؛ له مسجد  
بواي نخلة اليمانية ٢٤٩ : ٢٥٠ ؛ أقسم به ابن مريج  
على صلاه أن يسمع غناءه ٢٥٧ : ٢٥٨ ؛ له طدة قرى ومناجر  
ومساجد بالقرع ٢٨٠ : ٢٨١ ؛ سلك طريق الصقراء  
غير مرة ٢٨٨ : ٢٨٩ ؛ أطلع عظيم بن الحارث المخاري  
ما ٢٨٩ : ٢٩٠ ؛ أنشد نصيب عمير بن عبد العزيز  
من شعره بين نيرة وسيرة صلى الله عليه وسلم ٣٤٥ :  
٣٤٦ ؛ جاءته قبيلة أسلم وفقار ٣٤٠ : ٣٤١ ؛  
حاصر الطائف وزل عمقا ٣٦٧ : ٣٦٨ ؛ ٤٠٦ : ٤٠٧ ؛  
١ : أم حكيم البيضاء عمته ٣٨٣ : ٣٨٤ ؛ ٦ : ٧ ؛  
سير قطبة بن عامر إلى تبالة ليغير على خشم ٣٨٨ : ٣٨٩ ؛  
نهى عن ضرب قرشي بالسياط إلا في حدة ٤١٥ : ٤١٦ ؛  
أقر الجارية في بني قصي وكانت فيهم في الجاهلية ٤١٦ : ٤١٧ ؛  
محمود بن الرائد — الجلة السادس والعشرون لعتة بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ١٤

مخارق — مذهبه في الفناء مخالف لمذهب إسماعيل الموصلي  
١ : ٥

مخزوم بن يقظة — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦٢ ؛  
مدركة بن الياس — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ :  
١٣ ؛ أمه لى بنت حلوان ١٨ : ١٩ ؛ سبب تسميته  
بهذا الاسم ١٢ : ١٣ ؛ ٤ : ٥

مدن معبد — هي سبعة أصوات له كانت تعرف بالمدن  
١٣ : ١٤

مرة بن كعب — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٣ ؛  
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦٢ ؛  
المرزبانى = محمد بن عمران بن موسى المرزبانى .  
مروان بن الحكم — استنجد عبد الله بن عمر لما أخرج  
أهل المدينة مع الأمويين فلم يجده ٢٤ : ٢٥ ؛ آذاه  
سليان بن أبي الجهم الهذلي وحريث رفاصة وهو خارج مع  
بني أمية إلى الطائف ٢٤ : ٢٥ ؛ ١١ : ١٢ ؛ طلب أن  
يحميه عبد الرحمن بن أزهر الزهرى في فتنة ابن الزبير فابى  
إشفاقا عليه ٢٤ : ٢٥ ؛ ١٢ : ١٣ ؛ أسف على فراق  
ماله بلى خشب ٢٥ : ٢٦ ؛ ورد في شعر أبي قطيفة  
٢٦ : ٢٧ ؛ رأى قطيفة تشد شعرا وهو ماز بالبادية فخطبها  
وترزجها ٢٢٤ : ٢٢٥ ؛ ١٢ : ١٣ ؛ ٢٢٥ : ٢٢٦

مروان القزظ — طلب عمرو بن هند من عوف بن مسلم  
أن يسلمه إليه فأبى وكان قد أجاره ٦٦ : ٦٧ ؛ ١١ : ١٢

مصرف = مسلم بن عقبة المري .  
مسعدة بن عمرو — أرسل ابن أبي ربيعة إلى اليمن  
في أمر مرض له ٢٣٥ : ٢٣٦

مسعر بن كدام — رأى بنو ابن أبي ربيعة بغناء الكعبة  
وهي مجوز وأشد إسمايل بن أمية ما قاله فيها من الشعر  
١٦٤ : ١٦٥ ؛ ١ : ٢

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن —  
أحد الأئمة السبعة وصحيبه مشهور معروف ٢٢٥ : ٢٢٦ ؛  
مسلم بن عقبة المزني — كان يلقب مسرفا لأنه أسرف  
في القتل في رقة الحرة ٢٦ : ٢٧ ؛ ٢٥٤ : ٢٥٥ ؛ ٢ : ٣ ؛  
نديه يزيد بن معاوية لقتال أهل المدينة الخارجين عليه في فتنة  
ابن الزبير ٢٦ : ٢٧ ؛ ١١ : ١٢ ؛ ٢٥٤ : ٢٥٥ ؛ ٢ : ٣ ؛  
ابن مريج إلى المدينة في أيامه ومع غناء معبد ٢٩ :  
٣٠ ؛ لما ورد الخيمكة بما ضله في المدينة علا من  
مريج أبا قيس وناع ٢٥٤ : ٢٥٥ ؛ ٣ : ٢٥٥ ؛ ١ : ٢

مسلم بن محرز = ابن محرز .

مسلمة بن إبراهيم بن هشام — سأل أيوب بن مسلمة  
عن الريا أهي كما يصف ابن أبي ربيعة فأجاب وذكّر شعر  
ابن قيس الرقيات فيها ٢١٣ : ٥ - ٢١٤ : ٤١  
كان عند أيوب بن مسلمة وهو يذكر أشعب في شعره الرجى  
٣٩٢ : ٥ - ٣٩٣ : ٤

مسلمة بن عبد الملك — وقد طبعه أبو نجيعة الحناني  
الشاعر فله ولم يزل به حتى أغناه ٢٦٣ : ١٠١ - ١٠٢  
٩ : قال لصيب : إنك لا تحسن الجاء فأجابه ٣٤٤ :  
١٤ - ١٨ : حارب الروم وكان معه الرجى ٣٨٦ : ٧  
المسور بن عبد الملك — سأل هارم بن صالح عن شعر  
ابن أبي ربيعة فأولاه عليه وكتبه وهدى ترط من الفرج  
١٠٨ : ١ - ٤

مصعب بن عبد الله الزبيري — ذكر صيب سقى ابن  
أبي ربيعة للشراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١٠ - ١٥ :  
مدح غزل ابن أبي ربيعة ١٢٤ : ٤ - ١٤  
مصعب بن عمرو بن الزبير — كان جالسا مع أخيه  
بمسكة وجاء ابن أبي ربيعة فترسلها ومدح حسنها  
٧٧ : ٥ - ١٠

مضاض — ضرب في موضع بمكة أجياد مائة رجل من  
الغالبية فسمى ذلك الموضع بأجياد ٤١١ : ٧ : ت  
مضر بن نزار — ذكر في نسب أبي نائلة ١٢ : ١٦  
المطعم بن الطمح — أبلج الحادي والعشرون لمث بن  
عدنان في رأى بعض القسامين ١٣ : ٧

المطلب بن عبد الله بن حنطب — اشتهر باسم حنطب  
٢٨٨ : ١١ : ت

معاذ بن جبل — بن مسجدا بالجند ٩٥ : ٢ : ت  
معاوية بن أبي سفيان — اشتهر من عمرو بن سعيد  
قصر أبيه ونجيلة وأرضه المعروفة بالجاء باحتك دين أبيه  
عنه ١١ : ١١ - ١٣ : سأل دغفلا للسابة عن

رأى من عليّة قريش فأجابه ووصفه عبد المطلب بن هاشم  
وأمية بن عبد شمس ١٢ : ٦ - ١٢ : قال عبد الله  
ابن عمرو لزوجته صفية بنت أبي عبيد وقد طلبت منه مباينة  
ابن الزبير : أنه ما يريد إلا بخلاته الشهب ٢٣ : ١ - ٤٤ :  
أوصى سعيد بن العاص ابنه عمرا بأن يتخاهله ويطرح عليه  
قصره بالعروة ليبنى بمثل دينه ٣٢ : ١ - ١٢ : استعمل  
سعيد بن عثمان على خراسان وعزله ٣٥ : ٤٩ : قبل هو  
مولى أبي سعيد ٣٦ : ٣ : القطار بن مواله ٣٦ : ٧ :  
أول من وضع البريد في الإسلام ٥٥ : ٧ : أدرك  
عبد الله بن الحارث بن أمية خلافة وهو شيخ كبير  
٢١٠ : ١١ : نظر بمكة إلى دار عبد الله بن الحارث  
ابن أمية فخرج إليه عبد الله بمسحون ليضربه وكله كلاما  
أضحكه ٢١١ : ١ - ٤٣ : وقعة الحرة كانت بمقرب موقعة  
٢١١ : ٨ : ضم إلى زياد بن أبيه وإلى البصرة ولاية  
الكوفة بعد موت واليها المنيرة بن شعبة ٢٢٦ : ١٠ - ١٠ :  
١٣ : ت له حائط خرمان بصفى السحاب ٣٢٢ :  
٥ : ت

معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الدمشقي  
الحافظ أبو عبيد الله — كان كاتباً للمدى  
٣٥٦ : ٤ : ت

معبد بن وهب أبو عباد — له السبعة الأصوات المعروفة  
بالمدن ١٣ : ٢ : لحقه في شعر أبي نائلة أحد الأصوات الثلاثة  
المختارة من جميع الفناء ٨٠ : ١ : ترجمته من ٣٦ : ٦١ -  
نسبه وولاه وأوصاه الجسمية ٣٦ : ٢ - ٣٧ : ٣ :  
غنى في أول دولة بني أمية وقد أصابه الفالج ومات في أيام  
الوليد بن يزيد بدمشق ٣٦ : ١١ - ١٦ : مات في عسكر  
الوليد بن يزيد وفاحت عليه سلامة القس وسار في جنازته  
الوليد بن يزيد والتمه أخوه ٣٧ : ٤ - ١٥ : غنى وهو  
كبير فقيه بعض فتيان قريش فتغنى بشعر في مجيهم ٢٨ :  
١ - ١١ : قال عنه إسحاق : إنه أحسن الناس غناء ٣٨ :  
١٢ - ١٣ : أخذ الفناء من سائب خاثر ونسيط وجيلة



معوذ بن عفراء الأنصارية — قتل أباجيل بن هنام  
يوم بدر ٦:٦٥

المغيرة بن شعبة — توفي وهو عامل معاوية بن أبي سفيان  
على الكوفة فولى عليها بعده زياد بن أبيه عامه على البصرة  
١٠:٢٢٦ ت ١٣ ت

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — زوجته  
ربيعة بنت سعيد ٦:٦٤، ١٢:٦٢

ملكبان بن المتوشلخ = لامك بن المتوشلخ

المنذرى — قتل مع أبو الهيثم ٤:٢٢٧ ت

المنصور أبو جعفر — تمتى وقد حدث بحديث امرأة  
صفية تعرض لها ابن أبي ربيعة وردته أن يسقط كل  
حيات قریش ٩:٧٨ — ٧٩ — ٤٣ ورد في شعر  
أبي تمام ١٩:٢٥٤ ت؛ صلى عليه بموضع يسمى  
السباب ٣٢٢:٤ ت؛ حبس عبد الله بن علي ومعه  
يتمثل بشعر المرحى فردّه عليه ١٣:٤١٤ — ٤٢:٤١٥  
أمر أصحابه بلبس السواد وله في ذلك قصة مع أبي دلالة  
٢:٤١٤ ت — ٧ ت

منقذ الحلالى — تمثّل وهو طرب بشعر لنصيب ٣٤٤:  
١٣ — ٤

المنوف ابن أخنخ = المتوشلخ بن أخنخ

المهدي — ورد في شعر أبي تمام ١٩:٢٥٤ ت؛ كاتبه  
أبو عبد الله معاوية بن يسار ٥:٣٥٦ و٥ ت

مهلايل بن قينان — ذكر في نسب أبي قطيفة ١:١٤

المهلبى — ورد في معجم ياقوت ١:٧٠ ت

موسى بن أبي عيسى التغافى أبو هارون المدني —  
روى عنه سفيان بن عيينة ٢:٣٣ ت

مولاة الأنصار = جميلة مولاة بهز .

مؤلف كتاب الأغاني = علي بن الحسين القرظى  
الأصفهاني .

ميمونة بنت الحارث — تزوجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصفى ٣:٩٨ ت، ٣:٤٠٥ ت

### (ن)

ناجية — وردت في شعر بلزير ٢٩٦:٥ و ١٧ و ٥  
١٣:٣٠٥

الناهر بن الشارع = ناهور بن الشارع

ناهور بن الشارع — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢:١٣

نافع بن الأزرق — لام ابن عباس في إقباله على ابن  
أبي ربيعة واستناده شعره ١٣:٧١ — ١٠:٧٣

نافع ابن طنبورة — يلقب بنفش النضار ٦:١٠٧ ت

نابت بن ثعلبة — الجلة الرابع لعمد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ٥:١٣

نابت بن قيدار — ذكر في نسب أبي قطيفة ١:١٣ و ٩

النبيت — أبو قيلة ٩:٢٨٠ ت

نبيسه — كانت شاعرا ثم غنى وجاد غنائها حتى عدت  
في المحسنين ١٠:٣٩١ ت

نجبة بن جنادة العنبرى — روى له شعر ١٧٤:  
١٢ ت

نجددة بن عامر الحنفي — أحد رموز الخوارج قتله  
أبو ذؤيب الخارجي ٥:٢١٩ ت

نجبة بن جنادة العنبرى = نجبة بن جنادة العنبرى

نزار بن معد — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٨:١٢

الترال بن النعير — الجلة الثاني والثلاثون لعمد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ٨:١٣



نسيط الفارسي مولى عبدالله بن جعفر — أخذ عبد

عنه الفتاة ٣٨ : ١٤ : ٢٩ : ٥

نصر — له قصير لنوى ٢٨٠ : ١٣ : ٢٥٧ : ٩

نصيب بن رباح أبو الحنابلة — أحد الأصوات الثلاثة

المختارة من جميع الفناء في شعره ٣ : ١٦ : ٨ : ٦

و ١٣ : ٣٢٣ : ١٠ : ١٤ : أمر الرشيد الغنم أن

يختاروا له أحسن صوت حتى فيه فاختاروا له لحن ابن محرز

في شعره ٩ : ١ : ٤ : قال من ابن أبي ربيعة : إته

أوصفنا لربات الجبال ٧٤ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١٤ —

١٦ : كان أهل البادية يدعونه النصيب هنجيا له وكان

يجيد مدائح الخوكر ومراثيم ١٠٦ : ٦ : ٢٢٥ :

١ : ٤ : أنشد ابن أبي ربيعة من شعره وهو مشترك لقوة

أوسن اليه واستشده شعرا ١٧٥ : ١٠ : ١٧٦ :

١١ : أرسل ابن أبي شبيب إلى سلمي محبوبه فأنشدها شعره

٢٢٥ : ٧ : ١٤ : ترجمت من ٣٢٤ — ٣٧٧ : نسب

وللاؤه ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٧ : كان شاعرا غلا

لم ينسب بامرأة ولم يهج أحدا ٣٢٤ : ٧ : ٩ : كانت

أمه سوداء وحملت به من أبيه ولما مات أبوه باعه صم من

عبد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ٥ : ٧ : مبدأ قوله للشعر

وانصاه بعد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ٨ : ٣٢٦ :

١٣ : كان يسكن بقرية كلية ٣٢٥ : ١٠ : عرج

على الفرزدق بالمدينة وهو في طريقه إلى عبد العزيز بن

مروان فأنشده من شعره فيه فذمه حسدا ٣٢٦ : ٥ —

١٣ : قصة دخوله على عبد العزيز بن مروان وتفضيله

على أيمن بن خريم وداخه فيه ٣٢٦ : ١٣ : ٣٣١ :

٥ : عبد الله بن أبي فرقة أول من تزوه باسمه وقدم به

على عبد العزيز بن مروان ٣٣٠ : ٣ : ٨ : أضل إبلا

له فخرج في طلبها وذهب إلى عبد العزيز بن مروان وذكر

له قصته فاشتراه وأعتقه ٣٣١ : ١٢ : ١٥ : منه ابن

محرز الضمري أن يصل إلى عبد العزيز بن مروان ثم أطلقه

فوصل إليه ٣٣٢ : ١ : ٩ : أضل سيرا له فذهب إلى

عبد العزيز بن مروان بالقساط واستأذن عليه فأسمه

مدحه فيه فأجازه ٣٣٣ : ١ : ٣٣٤ : ٤ : قدم

الكوفة على بشر بن مروان ومدحه فأكرمه ٣٣٤ : ٤ : ٩ :

أراد مواله أن يسلطه فأنشده فأنشده شعرا له في الشعر

فيهم وظل كذلك حتى مات ٣٣٦ : ٤ : ٩ : استنشد

سليان بن عبد الملك الفرزدق فأنشده شعرا له في الشعر

ففضله واستنشد نصيبا فأنشده مدحه فيه فأكرمه ٣٣٦ :

١٠ : ٣٣٨ : ٣ : استنشد به عبد العزيز بن مروان

مدحه بالمقطم واستنشد من شعره ٣٣٨ : ٤ : ٩ :

مدح شعره جرير ٣٣٨ : ١٠ : ١١٢ : كان هشام بن

عبد الملك يستنشد مرثى بن أبي ربيعة ومدحه يوما

فبالغ في أكرامه ٣٣٨ : ١٣ : ٣٣٩ : ٤ : أصاب

مروان من عبد العزيز بن مروان فكتفه ثم أظهره وأعتق

أمه وجذته ٣٣٩ : ٥ : ٩ : سأل ابن خالته حميم أن

يقتله فأبى ثم أعفاه وأمره ألا يفرق ريزمر فأبى فقال

شعرا ٣٣٩ : ٩ : ٣٤٠ : استبطأ جائزة عبد العزيز

ابن مروان فقال شعرا فقبلها له ٣٤٠ : ٣ : ٤٨ :

رأته سوداء وهو يشد الشعر فقالت له ما أنت على بخزي

فأجابها ٣٤٠ : ١١ : ١٤ : أراد ابنه الزواج من

ابنة مولاة فصر به وزوجها من عربي على ثقته ٣٤٠ :

١٥ : ٣٤١ : ٥ : تفادى مع عبد الملك بن مروان

فدعاه للشرب فاعتذر فاعفاه ٣٤١ : ٦ : ١١ : لقيه أبو بكر

ابن مزيد بباب هشام بن عبد الملك وسأله عن سبب اسمه

فأجاب ٣٤١ : ١٢ : ١٧ : قال عبد الله بن إسحاق

البصري لمن وليت العراق لأستكتبته فصحاحه ٣٤٢ : ١ —

٣٦٢ : ٧ : ١٢ : سأل عبد العزيز بن مروان عن شعر

فصدقه فأعطاه جائزتين لصدقه ولشعره ٣٤٢ : ٥ : ١٢ :

كان أسود خفيف العارضين فأنشده الخنجر ٣٤٢ : ١٣ —

١٤ : كان واقفا مع أم بكر وسأله أحد الناس عن قصته فأجابته

بشعر ٣٤٣ : ١ : ٧ : مدح عبد الله بن جعفر فأكرمه

واعترض عليه أحد الناس في ذلك فأجابته ٣٤٣ : ٨ —

١٦ : أراد فسوة رؤيته وسامع شعره فقال : بل يسمعي

من وراء سقر ٣٤٤ : ١ - ٤٣ تمثل متخذ الخلال وهو  
 طرب بشعره ٣٤٤ : ٤ - ١٣ قال له مسلبة  
 ابن عبد الملك : إنك لا تحسن الهجاء فأجابه ٣٤٤ : ١٤ -  
 ١٨ أراد أن ينشد عمر بن عبد العزيز مرثية في أبيه  
 فأمره بإشاد غيرها فأنشده ٣٤٥ : ١ - ١٤ : كان  
 ينزل على عجوز بالحفة إذا قدم من الشام ويكرم ابتهاجها  
 مع رجل فرحل وقال شعرا ٣٤٦ : ٣ - ١٢ : نزل على  
 امرأة جمال هو وأبو عبيدة بن زمة وعمران بن عبد الله  
 ابن مطيع فأكرماها وقال هو فيها شعرا ٣٤٦ : ١٣ -  
 ٣٤٧ : دخل على عمر بن عبد العزيز فعاتبه على تنبيره  
 بالنساء في شعره فعاذه ألا يفعل فأكرمه ٣٤٧ : ٥ -  
 ١٢ : أنشده الكعب بن جحور ذي الرقة شيئا من شعره  
 فسا به ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : مدح عبد الرحمن  
 ابن الضحاك القهري فأمره بشعر فأنشأ أحدتها ثمانية  
 خلفه رجل من بني نصر فاسترد منه شعرا فقال شعرا  
 ٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ : قدم الجفر وأنشده من شعره  
 فيه ٣٥٠ : ١٤ - ٣٥١ : أنشده عبد الملك  
 ابن مروان شعرا فأنشده شعره في التشيب بسودا ٣٥١ :  
 ٩ - ١٥ : كان يقدم على عبد العزيز بن مروان كل عام  
 مادحا فيجيزه ويحسن ماله ٣٥٢ : ١ - ٥ : كان يكنى  
 أبا الجناء وقد هجى بالسواد فأنشده ما قاله عن نفسه  
 في ذلك ٣٥٢ : ٦ - ٣٥٣ : سفته جارية ماء  
 وطلبت منه أن يشب بها فقال فيها شعرا ٣٥٣ : ٧ -  
 ١٥ : حكى ليزيد بن عبد الملك قصة نشفه لامرأة إلى  
 أن تزوجها ٣٥٥ : ١ - ١١ : كان الأصمعي يستجيد  
 شعره وينشده ٣٥٤ : ١٢ - ١٧ : أنشد جريرا شعره  
 فقال له أنت أشعر أهل جلدتك ٣٥٥ : ١ - ٣ :  
 أنشد الوليد بن عبد الملك شعره فقال له أنت أشعر  
 أهل جلدتك ولم يزد ٣٥٥ : ٤ - ٩ : لقبه محمد  
 ابن عبد ربه بمسجد الكوفة مسأله عن نفسه وعن الشعراء  
 ٣٥٥ : ١٠ - ٣٥٦ : خرج إلى العقبي هو وكثير  
 الأحرص ونزلوا بامرأتا موية غنت بشعره وفضلته عليهما

٣٥٦ : ٤ - ٣٦٠ : مات عبد العزيز بن مروان  
 بالطاعون فرثاه ٣٦٠ : ١١ - ٣٦١ : أنشده  
 عبد الملك بن مروان رثاء لأخيه ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ :  
 مدح إبراهيم بن هشام بشعر فذمه فأجابه بأنه على قدر عطائه  
 ٣٦٢ : ١٢ - ٣٦٣ : نهاء عبد الملك بن مروان  
 عن التشيب بأمر بكر الخراعية ٣٦٣ : ٥ - ٧ : أنشد  
 في مجلس في الطائف مديحه في ابن هشام ثم وصف كيفية  
 قوله الشعر ٣٦٣ : ٨ - ٣٦٤ : كان صدحا ضعيفا  
 للمارضي فأتى الخنجره ٣٦٤ : ٤ - ٥ : سمع ابن أبي عمير  
 شعره فقال له قل فاق فانك تطير ٣٦٤ : ٦ - ١٠ :  
 أرسل مع ابن أبي عمير شعرا محبوبا به سعدى ٣٦٤ :  
 ١١ - ٣٦٥ : مدح الحكم بن المطلب فأعطاه  
 مائة وأربعين قرينة ٣٦٥ : ٣ - ١١ : قيل له  
 هرم شريك فقال بل هرم الكرم وذكر كرم الحكم له  
 إذ مدحه ٣٦٦ : ١ - ٩ : اجتمع هو وكثير عند  
 أبي عبيدة بن زمة وفتاحا بشعرهما ٣٦٧ : ١ -  
 ٣٦٨ : قال لأبي عبيدة بن عبد الله بن زمة  
 إنه عاشق وأنشده شعرا ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ :  
 مدح يزيد بن عبد الملك فاستجاب شعره وملا فقه جوهره  
 ٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : مدح إبراهيم بن هشام  
 فأعطاه راحته وما عليها فاستكثر الناس ذلك فأجابه  
 ٣٧١ : ٣ - ١٠ : استبطاه هشام بن عبد الملك لما ولي  
 الخلافة فلما وفد عليه ومدحه أكرمه ٣٧١ : ١١ -  
 ٣٧٣ : طلب من عبد الواحد النصري أمير المدينة  
 أن يفرض لفظة من قومه فردته ثم مدحه ففرض لم ٣٧٣ :  
 ٥ - ٣٧٥ : سأله عبد العزيز بن مروان في بعض  
 حديثه مع هل عشق فقال نعم وأنشده شعرا ٣٧٥ : ٩ -  
 ٣٧٦ : مدح عبد العزيز بن مروان لحمل عنه  
 ثمانية آلاف درهم ووقاها عنه ٣٧٦ : ٣ - ١٤ :  
 مر ينسوة في المسجد فذا كرن شعره بفلس الهن وأنشدهن  
 من شعره ٣٧٧ : ١ - ١٩ : غنى ابن عمر في شعره  
 ٣٨٢ : ٢

(٥)

هارون بن سعد — كان ابن طائفة يملأه الغناء ٥٦ :  
٨-٧

هارون الرشيد — أمر إبراهيم الموصل وابن جامع وطبع  
ابن أبي العرواء باختيار أصوات من الغناء فاخترها له  
المائة الصوت التي بنى أبو الفرج كتابه عليها ٢ : ٤٦  
أمر المنين أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء  
فاختاروها ٧ : ٢-٦ : ٤٦ أمر المنين أن يختاروا له  
مائة صوت ثم عشرة منها ثم ثلاثة وهي الأصوات المختارة  
من جميع الغناء ٧ : ١٥-١٦ : ٤٦ أمر المنين أن يختاروا  
له أحسن صوت حتى فيه فاخترها له لحن ابن محرز في شعر  
نصيب ٩ : ١-٤ : ٤٤ أنشد الأصمعي من شعر ابن  
أبي ربيعة فيمن لوجه السفر فده ٨٢ : ٦-١٣ : ٤٦  
غنى الرمل بالفارسية في أيامه ملك المنين ٢٧٩ : ٤٣  
كان يجتلي بشعر المبرجى ٣٩٩ : ١٥-١٦ : ٤٦ حتى له  
إسحاق بشعر المبرجى فسأله عنه فأخبره ١٧ : ٤٦-١  
قال لولا أن الوليد بن يزيد أخذ بشعر المبرجى لما أبقيت  
أحدا من أمثال بن مخزوم ٤١٧ : ٥-٦

هاشم — ورد في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٤٧ : ٢٦٠  
١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٤١٦ أبو قبيلة ١٥ : ١٥ -

هاشم بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سعيد  
٦ : ٦٤ : ١٢ : ٦٢

هامان — ذكر عرضا ١٤٩ : ٣

هبة الله بن آدم — شيب بن آدم .

هرشل — رأى الفلكي في الهجرة ٣١٨ : ٣ ت

هرقل — ملك الروم وهو أول من ضرب الدينارين ٣١٠ : ٢ ت

الهروي — صاحب ماذا ١٠٦ : ١٥

الهروي — نقل عن كتابه التريين ٢٨٨ : ٢ ت

النضر بن الحارث بن كلثة — أمر النبي صلى الله

عليه وسلم علي بن أبي طالب قتله ١٨ : ٩-١٩ : ١

النضر بن كنانة — ذكر في نسب أبي قليفة وهو عند

أكثر النساين أصل قريش ١٢ : ١٣

نعم — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٧٢ : ٧٩ : ٤٦

١٤ : ٨١ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١١ : ١٣٢

١٥٧ : ٣ ت .

النعمان بن بشير — رئيس وفد الشام الذي أرسله يزيد

لابن الزبير ١٢ : ١٧

نعمان المنفي — شى عند شعيب بن مطهر ٢٩٤ : ٨

النفر الركب — سم العشرة الذين أرسلهم يزيد بن

سارية لابن الزبير ٢١ : ١٣

نقش النضار = نافع بن طنبورة المنى .

نوار — شيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٥٨ :

١٤ : ١٦٠ : ٢

نوح بن لامك — ذكر في نسب أبي قليفة ١٣ : ١٤

نوفل بن عبد شمس — ورد في شعر ١٢٧ : ٤٧

٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٤١١ أحد الثلاثة المعروفين

بالعبلات ٢١٠ : ٢٢ : ٤١٦ : ١٥

نوفل بن مساحق أبو سعيد — سأل سعيد بن المسيب

عن ابن أبي ربيعة وابن نيس الرقيات أيهما أشعر فأجاب

١١٣ : ٣ : ١١٤ : ٢

النووي — نقل عن كتابه شرح مسلم ٦٦ : ٢ ت

النويري — نقل عن كتابه نهاية الأرب ١٥٥ : ٦ ت

٢٦٠ : ١ ت

هشام — مولا سليمان بن غزوان ٦ : ٥٢

هشام — ورد في شعر عبد الله بن الزبيري ٦٢ : ٦٢  
١٢ : ٦٧

هشام بن إسماعيل المخزومي — ذكر مرثا ٢٧١ : ٤٤

هشام بن عبد الملك — مات ابن سريج في خلافته

٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٤ : ٦٣ كان يستند النعيب

مرثا بن أمية ويكنى وادعه يوما فبالغ في إكرامه

٣٢٨ : ١٣ : ٣٣٩ : ٤٤ لقي أبو بكر بن مزيد نصيبا

يبابه رساله من سبب اسمه فأجابه ٣٤١ : ١٢ : ١٧ :

شكاه النعيب ما فعله فامه النصرى من فضله ٣٥٠ :

١٣ : ١٢ : ٤٤ ولد خاله محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي

مكة وكتب إليه أن يجمع بالناس ٣٩٣ : ٥٥ : ٦٤

٤٠٥ : ١٥ : ١٦ : ٤٤ لما ولي الخلافة استقبل نصيبا

وكان مريضا فلما وفد عليه ومدحه أكرمه ٣٧١ :

١١ : ٣٧٣ : ٤٤ لما مات قبض الوليد بن يزيد

على خاله محمد بن هشام وإبراهيم لحقه عليهما وعفيهما

حتى ماتا ٤١٥ : ١٥ : ٤١٦ : ٩

هشام بن عمرو — قال إن شعر ابن أبي ربيعة يفرى

النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ : ١٦ : ٤٤ شيخ ابن كنانة

١٣٥ : ٤٤ ت .

هشام بن المزية — قال عن ابن سريج إنه أحسن الناس

صوتا بعد دارد عليه السلام ٢٥١ : ١٠ : ١٤

هشام بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سميد

٦٢ : ١٢ : ٦٤ : ٦٤ مدحه أبو نهشل مع بني أمية

ونسب الشعر لابن الزبيري ٦٣ : ١٠ : ١٤ تزوج

أسماء بنت مخزوم ٦٥ : ١

هشام بن الوليد بن المغيرة — مولا أبو الحارث

١١ : ١١٤

هصيص بن كعب — ذكر في نسب ربيعة بنت سميد

٥ : ٦٤

الهميص بن يشجب — ذكر في نسب أبي طليقة ١٣ : ١٠

هند — وردت في شعر لابن عمارة السلمي ٢٨٩ : ٤

هند — شبيب بها نصيب وكانت قد سقته ماء فاشهرت

بشعره وخطبت ٣٥٢ : ٧ : ١٥

هند — وردت في شعر النصيب وهي محبوبة عمرو ذي

الكلب ٣٥٨ : ٧

هند — وردت في شعر لقيس بن ذريح ٣٥٨ : ٨ ت

هند أخت راتقة — قيل هي أم ابن سريج ٢٥٠ : ١٩

هند بنت الحارث المريية — وردت في شعر لابن

أبي ربيعة ٥٩ : ٥٩ : ٩٠ : ١٢ : ١٣٤ : ٤٤

١٤٦ : ٤٣ شبيب بها ابن أبي ربيعة وبأسماء واجتمع

بهما وسعه خالد القسري فطروا وقال شعرا ١٥٤ :

١٤ : ١٥٥ : ١١ : ٤٤ أرسلت هي وسوء معها الى

ابن أبي ربيعة ليأتمن متكررا ١٧٥ : ١٠ : ١٧٦ :

١١ : شبيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٧٦ :

١٣ : ١٩٠ : ٣

هند بنت كنانة بن عبد الرحمن — سالت ابن محرز

وقد مر عليها أن يجلس لها ولصاحب لها ففقدان

٢٨٠ : ٩ : ٢٨١ : ٦

الهيثم بن عدي — له كتاب المتألب ١٢ : ٥ : له كتاب

منسوب اليه (لم يذكر اسمه) ٢١ : ٦

( و )

الوائق بالله — رفعت له المائة الصوت المختارة للرئيسيد

فأمر إسماعيل بأن يختار له منها ومن غيرها ما يراه أولى

بالاختيار ٢ : ٨ : ٧٤ : ٦ : ٨ : مدحه أبو تمام

٢٥٤ : ١٨ ت .



يحيى بن كثير — ذكر عرضا ٢٤٦ : ٩ ت

يحيى المكي — حدث إسحاق الموصلي بحديث ابن سريج  
مع عطاء بن أبي رباح ٣٥٦ : ٩

يزيد بن عبد الملك — جارية سلامة القيس ٣٧ : ٥٠  
أمر معبد أن يعلم سلامة القيس جارية لحنا ٣٧ : ١٢  
قال لمعبد : إن غناه آمن وغناه ابن سريج أرق فصدقه  
وفى له من رقيق ابن سريج ٦٨ : ١ - ٦٩ : ٦  
أدركه ابن سريج ونال عليه ٢٥٤ : ٢٢ لم ينح ابن سريج  
بمد تركه للنوح إلا عليه وعلى حباية المنية ٢٥٦ : ٤٤  
سج بالناس وسمع غناه ابن سريج فأعطاه حله وخنائه  
٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦ : سأل حباية المنية هل  
تعرف أحدا أطرب منه فذكرته على مولاها الذي بأعيا  
فأحضره مقبدا ثم ومه وصرحه إلى يده ٣١٦ : ١ -  
٨ : سأل نصيبا عن بعض ما مر به فذكر قصة عشفه  
بجارية ٣٥٤ : ١ - ١١ : مدحه نصيب فاستجاب شعره  
وملا له جوهر ٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ٢٢ تزوج  
سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٩١ : ٣

يزيد بن معاوية — أرسل لابن الزبير لما خرج عليه وفدا  
من أهل الشام ليدخل في طاعته فرفض ولم يجبه إلى شيء  
١٢ : ٢١ - ١٣ : ٢٢ : خله أهل المدينة ومالوا  
إلى الزبير وابتنع من ذلك عبد الله بن عمرو ومحمد بن علي  
ابن أبي طالب ٢٣ : ٥ - ١٤ : أرسل إليه الأمويون  
المخارودون من المدينة في فتنة ابن الزبير فكتبوا مع حبيب  
ابن كزرة بمأثرة الفوث ٢٥ : ٦ - ٢٦ : ٢٣ عرض  
جيش أهل الحرة ورأى مع أحد الجند ترما خلفا فمثل  
بشعر ابن أبي ربيعة ٨٢ : ١ - ٤ : وجه مسلم بن عقبة  
إلى المدينة فقتل ابن الزبير فهزمه وأباح المدينة وأسرف  
في القتل ٢٥٤ : ١ ت - ٥ ت

اليزيدي — له تفسير لقوى ١٦ : ٩

يشجب بن نبت — ذكر في نسب أبي قطيفة ١١٢ : ١٠

يشريح بن يحصب — بن قصر غمدان ١٢٢ : ٥ ت

يعقوب — له تفسير لقوى ٢٧٥ : ٢ ت

يعمر — اسم أبي نخيلة الحناني ٢٦٥ : ٢ ت

يقظة بن مرة — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة  
٦١ : ٦

يوسف بن إبراهيم — كان أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي  
بناظر إسحاق الموصلي في عدد الأصوات التي غنى فيها  
ابن سريج رأى أصواته أرل بالتقديم فكان يثبت كل  
كل ذلك ويكتبه ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ : ٨

يوسف بن عمر — أرسل له الوليد بن يزيد محمدا وإبراهيم  
ابن هشام الخزوي ليعذيبهما ففعل ٤١٥ : ١٥ -  
٤١٦ : ٩

يونس بن محمد الكاتب — له الزيانب الممدودة من  
سدود النساء وأرائك ١٥ : ٢ : أخذ لحنا عن معبد وعليه  
لابن محرز ٤٢ : ١٦ - ٤٣ : ٧ : اجتمع مع  
ابن عائشة ومالك بن أبي السمح في مجلس حسن بن حسن  
ابن علي وقفني ابن عائشة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١  
- ٢٢٨ : ٥ : مثل عن أحسن الناس غناء فقال : هو  
ابن سريج ٢٥١ : ١٦ - ٢٠ : فضل ابن محرز على  
جميع المنين ٢٨٠ : ١ - ٤

## فهرس أسماء القبائل

(١)

آل أبي ربيعة — ضرب بعزم المثل أبو ذؤيب ٨: ٦٤

آل حرب — ذكرهم عبد الله بن فضالة الأسدي في شعره  
١٤: ١٧، ١٥: ١٢ ت

آل خالد بن أسيد — قيل إن ابن مريج مولا م ٢: ٢٥٠

آل الزبير بن العوام — ذكروا عرضا ٤٢: ٣٨ مولا م  
إسماعيل بن المريد ٣: ٣٦١ ت

آل طلحة — مولا م إسماعيل بن المختار ٦: ٣٥٦

آل عثمان — إسحاق بن يعقوب العثاني مولا م ٩: ٢٢٠

آل عمرو بن عثمان بن عفان — منهم العربي ١٣: ٤١٣

آل قطن — كان مع مولا م ٣: ٤١

آل المطلب بن عبد مناف — مولاتهم راقية أم ابن مريج  
١٨: ٢٥٠؛ سعيد بن عائشة مولا م ١٨: ٢٩

آل وابصة من بني مخزوم — موالى ابن قطن ٩: ٣٦

الأزد — منهم الأوس ٢٨: ١١؛ منهم قيلة لب  
٣: ٣٨٦ تأزد شنوءة — قل قلة لهم ١٧٢: ٧ ت؛ م من  
أهل السروات ٣٨٤: ٤ تأسد — وردت في شعر الوليد بن يزيد ٤١٦: ١٥؛  
من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ١٢: ٢٥٤ ت

أسد قريش — ذكروا عرضا ١١: ٣٦٤

أسلم — تهاجبا مع غفار ٣٤٩: ٤ — ١١٥ ت؛  
ذكروا عرضا ٢٧٦: ٥أشجع — قال الوليد بن يزيد لمحمد بن هشام وهو بصيد  
إنه منهم ١٨: ٤١٥

الأعياص — أرلاد أمية بن عبد شمس وهم نعمة ١٤:

١٠-١٣؛ أرودم ابن فضالة في شعره ١٤: ١٧،  
١٥: ١٢ تالأكسرة — كان البريد موجودا في عهد م ٦: ٥٥ ت  
الأوس — منهم بنو النبيت ٢٨٠: ١١ ت

(ب)

بجيلة — قيس بن مينا ٢٢٥: ٥؛ إحدى السروات  
وهي المرأة الوسطى ٣: ٣٨٤ ت

البراجم — بن من تميم عيلة بنت عبيد ٨: ٢٠٩

براجم بن أسد — ٨: ٢٠٩

بكر — وردت في شعر نصيب ٣٢٧: ٨

بلي — وردت في شعر النابتة الدياني ٤٩: ٤٥؛ منها  
نصيب ٥: ٢٢٤

بنو أبان — ذكرهم النابتة الجعدى في شعره ١٧: ٢

بنو أبي قارة — من نزاعة وهم موالى ابن سريج ١٥: ٣٢٠

بنو أبي معيط — يسمون صبية النار لأن أباهم عقبة قال  
لنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقتله من الصبية بعدى  
قال النار ١٨: ١

بنو أسد — ذكرهم النابتة الدياني في شعره ٧٨: ٨ ت

بنو أسد بن خزيمة — منهم عبد الله بن فضالة بن شريك  
١١: ١٥؛ منهم بنت الربيع بن خدي الخمار أم أبي نطيفة  
١٩: ٢٠

بنو أمية — بحث عن أصلهم وحالم ١٢: ٣-١٤:

١٦؛ طردوا من المدينة بأمر عبد الله بن الزبير ٢١:

١-٢٦؛ ١١: ٢٨، ٢٠: ٣٠؛ ١٤: ١٥ و

٣١: ٨؛ ذكر ابن خرداذبة أن معبد غنى في أيامهم

- ١١: ٣٦: مدحهم أبو نسل ونسب الشعر لابن الزهرى  
١٠: ٦٣: ١٤: ذكروا عرضا ١٥٤: ٣: ١٦٩: ٢٨٧: ٩: مولا م كليب بن إسماعيل  
١٣: ٣٣٢: كان هشام بن عبد الملك يستند نصيبا  
مراتبه فيهم ١٥: ٣٣٨: خرج كثير نصيب والأحوص  
وزلوا بأمرأة منهم فقتل بشعره وفضله عليهما ٣٥٦:  
١٠: ٣٦٠: ٤  
بنو أمية الصغرى — منهم العلات ٣٨٧: ٧: ت  
بنو بهز من سليم — حريث رقاعة مولا م ٢٤: ٨:  
بنو تغلب — ذكروا عرضا ٢١٧: ٨: ت  
بنو تميم — ذكروا في شعر ١٤٣: ٣: ت لم ماء العذيب  
١٢: ٢٦٣: ت منهم أم الأوقص محمد بن عبد الرحمن  
القاضي التي شيب بها المريجي ٣٩٦: ٥: ٤: ذكرهم  
المريجي في شعره ٣٩٧: ٢:  
بنو تميم بن مرة — منهم مائنة بنت طلحة التي شيب بها  
ابن أبي ربيعة ٢٠٠: ٤: ٥  
بنو جشم بن معاوية — كانت عند رجل منهم ملة بنت  
ميم فأسلمها تباع له سمها فباتت وعشيت بئنه انخر  
٢٠٩: ١٠: ١٦  
بنو جعفر — مرة مروان بن الحكم ياديتهم فرأى قطبة  
بنت بشر فخطبها وتزوجها ٢٣٤: ١٢: ٥: ٣٣٥:  
بنو جميع بن عمرو بن هصيص — شيب ابن أبي ربيعة  
بأمرأة منهم فأخذها أبوها إلى البصرة ٢٢٠: ٨:  
منهم أبو دعلج الجهمي ٣: ٣١٢: ت منهم ابن عامر  
الذي مرض بأم الأوقص فقبه ٣٩٧: ٦: ٨  
بنو جندع بن ليث بن بكر — قيل: إن ابن سريج  
مولا م ١١: ٢٥٠:  
بنو الحارث — ذكرهم ابن أبي ربيعة في شعره ٣٠٢:  
١٢: ٣٠٧: ٧
- بنو الحارث بن الخزرج — كان يقال بلحمة: مولا  
الأصاري لأن زوجها منهم ٣٨: ١٥:  
بنو الحارث بن عبد المطلب — قيل: إن ابن سريج  
مولا م ٨: ٢٤٨:  
بنو الحارث بن كعب — منهم جدياء أم محمد بن هشام  
١٢: ٤٠٦:  
بنو حبيب — جنان من بني نصر منهم عاتكة التي شيب بها  
المريجي ٦: ٢٩٣:  
بنو حمان — منهم أبو نجيعة الحناني ٢٦٥: ٤: ت  
بنو حنبل — قيل إن التي أعتقت النصيب امرأة منهم  
من بني ضمرة ٢٢٢: ١١:  
بنو دؤاب — قبيلة من عتي بن أعصر ٣٣١: ٣: ت  
بنو الدليل بن بكر — أكثرى منهم ابن أبي عتيق واحسين  
ليذهب إلى ابن أبي ربيعة بمكة ٢٢٢: ١٤:  
بنو ربيعة — ذكرهم ابن الزهرى في شعره ١٠: ٧: ت  
بنو زهرة — منهم عبد الرحمن بن أذهر الزهرى الذي طلب  
حمزة مروان بن الحكم من الأمويين ٢٤: ١٣: ١٥:  
رأى رجل من بني عبد شمس امرأة منهم فتزوجها وهي  
كارهة ٣٠: ١:  
بنو سعد — قال أبو نجيعة الحناني لمسلمة بن عبد الملك وقد  
سأله عن نسبه أنه منهم ٢٦٣: ٤: ت ذكروا عرضا  
٢٨٩: ٨: ت ٣٩٤: ٦: ت  
بنو سعد بن بكر بن هوازن — بلادهم بالبوابة بأرض  
تيماء ١٢١: ٨: ت  
بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — لم مع بني عيس بالفروق  
يوم من أيام العرب ٢٨٩: ٩: ت  
بنو سلمة — منهم مالك بن أبي كعب الخزرجي ٤٢: ٧:



- بنو سليم — خرج رجل منهم من يجمع حريش وقاصدة ومحمد بن  
عمر بن حزم إلى ذي خشب ليخرجوا منها الأمويين ٢٥: ٢٨  
ذكرنا عرضاً ٢٨: ٢ ت ٤ منهم حارة بن مرة  
٢٩٢: ٢ ت
- بنو ميم — ذكرهم ابن الزبير في شعره ٦٢: ٦٣  
١٢ و ١٧ و ٦٧: ٦٨ ١١: ١٢ ١٢: ١٣ منهم ربيعة  
بنت سعيد بن سعد بن ميم ٦٤: ٦٤ لرجل منهم  
صحة مع ابن أبي ربيعة ١٧٢: ٤
- بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة — منهم رباح أبو النضيب  
٣٢٤: ٧ هم موال النضيب وكان في حدائقه يمرض  
شعره عليهم ٣٢٥: ١٢ أعنت امرأة منهم نصيباً  
٣٣٢: ١٠ جاء نصيب إلى عبد الواحد النصري بغرض  
من الخليفة لم ٣٧٣: ٧
- بنو عامر — ذكرهم النابغة الغساني في شعره ٨٧: ٨ ت ٤  
ذكرهم تميم بن مقبل في شعره ١٧٩: ١٥ ت ٤ ذكرنا  
عرضاً ٢٨٩: ٧ ت
- بنو عامر بن لؤي — هم قريش الظواهر ٢٥٤: ١٣ ت  
بنو مالك بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — قيل إن ابن  
مريج مولا لهم ٢٤٨: ١٢
- بنو العباس — ذكر ابن خردادبة أن عبداً أدرك دولتهم  
٣٦: ١١ كان شعارهم السواد ٤١٤: ٢ ت  
بنو عبد الدار بن قصي — منهم النضر بن الحارث بن كعدة  
١٩: ١١ ابن محرز مولا لهم ٣٧٨: ٤٢ كانت ميم صدانة  
الكعبة وأقرها لم النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام  
٣٧٨: ٤ ت
- بنو عبد شمس — رأى رجل منهم امرأة من بني زهرة  
فزوجها وهي كارهة ٣٠: ١
- بنو عبد مناف — رأى ابن أبي ربيعة امرأة منهم فتب  
٢٦٠: ٣
- بنو هيص — كان لم مع بني سعد يوم من أيام الحرب  
٢٨٩: ٩ ت
- بنو عمرو بن عوف — منهم عامر بن ثابت بن أبي الأفلح  
٢٠: ٢ ت
- بنو فراس بن غنم بن مالك بن كنانة — ذكرنا عرضاً  
١٤٨: ٥ ت
- بنو فرائصة بن سلمة بن عبد الله المروزي — ذكرنا  
عرضاً ١٤٨: ٧ ت
- بنو فزارة — ذكرنا عرضاً ٢٥٣: ٢ ت
- بنو قصي — فيهم حابة البيت ٤١٦: ٦ ت
- بنو كاهل — ذكرهم ابن أبي ربيعة في شعره ٧١: ٣  
بنو كاهل بن أسد — منهم الكاهلية ١٦: ٢ ت
- بنو كاهل بن حيان بن هذيل — منهم عمرو ذو الكلب  
٣٤٨: ٢ ت
- بنو كعب بن الحارث بن كعب — هم سراة الأزد  
٣٨٤: ٤ ت
- بنو كعب بن لؤي — هم قريش البطاح ٢٥٤: ١١ ت  
بنو كنانة — كانت نصيب مولى لم فباوه لعبد العزيز  
ابن مروان ٣٢٤: ٢
- بنو الكعبة — ذكرهم علي بن عبد الله بن العباس في شعره  
٢٥٤: ٤ ت
- بنو ليث — قيل إن ابن مريج مولا لهم ٢٤٨: ١٠  
بنو محرز الضمري — النصيب عبد لم ٣٢٢: ١
- بنو مخزوم — منهم آل ربيعة وعبد مولا لهم ٣٦: ٩  
قال معبد إنه كان مملوكاً لآل قطن مولى لهم ٤١: ٣  
كان رجل منهم مع شعراء فوصفوا بالبرق بشعرهم ١٥٤: ٣  
ابن أبي ربيعة منهم ١٦٠: ٥ ١٧٤: ٥ شكك  
بنو تميم ابن أبي ربيعة وهو منهم له كره نساهم ٢٠٠: ٥

منهم الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب  
٢٥١: ٢٢٠ محمد بن عباد القتي مولاهم ٢٦٧: ٢٤٠ ت  
٣١٨: ٢٧٠ منهم الأفلح المخزومي ٣١٤: ٢١٠ ابن  
محز مولاهم ٣٧٨: ٣٧٠ كان العرجي يستثيبهم ويكن  
عن اسمهم بأجياد ٤١٢: ٤٩٠ قال الرشيد لما بلغه  
ما حصل للعرجي لولا ما فعله الوليد لما أجبته أحدا من  
أماثلهم ٤١٧: ١-٦

بنو مروان — غنى ابن سريج بلخاة منهم ودمح ثياهم  
٣١٠: ٢٦٠ ذكر نصيب لبد الملك بن مروان أديهم  
ودمحهم فسرته كلاله ٣٣١: ٩٠

بنو المطلب بن حنطب — هم آل المطلب وهم موال  
أم ابن سريج ٢٥٠: ١٩٠

بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم — أمهم ربيعة  
بنت سعيد ٦٤: ٦٠ عرض على النبي صلى الله عليه وسلم  
الاستماعة في غزو حنين بجيشهم فدمهم ٦٥: ١٥٠  
منهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ١١٠: ١١  
بنو النبيت — بطن من الأوس ٢٨٠: ١١٠ ت

بنو نصر بن معاوية بن بكر — ولد رجل منهم المدينة خلفا  
لبد الرحمن بن الضحاك فاسترد عطاء من نصيب فشكاه  
إلى هشام بشفرة فزله ٣٤٩: ٦٠ - ٣٥٠: ١٣  
ذكرهم نصيب في شعره ٣٧٤: ١١٠ نزل السيل على  
ماء لهم يقال له القتي ٣٨٨: ٢٠ بنو حبيب بطن  
منهم ٣٩٣: ٦٠ ذكروا عرضا ٣٩٤: ٧٠ ت  
يسكنون جلدان ٤٠٠: ٢٠ ت كان العرجي معاديا  
لهم ٤٠٢: ٨ - ٤٠٣: ٨

بنو نصر بن هوازن = بنو نصر بن معاوية

بنو نوفل بن الحارث — مولاهم ابن سريج ٣٠١: ٢٦٠  
٣٠٢: ٧

بنو نوفل بن عبد مناف — مولاهم ابن سريج ٢٤٨: ٧

بنو هرقل — ذكرهم أيمن بن خزيمة في شعره ٣٢٩: ٨  
بنو هصيص — منع أبو رداغة ابن أبي ربيعة أن يشيب  
بامرأة منهم في شعره ٩٧: ٨

بنو هلال — ذكرهم الناجية الجعدي في شعره ١٧: ٢  
برز (بطن من سليم) — جملة مولاهم ٢٨: ١٤

(ت)

تغلب — ذكروا عرضا ٦٦: ٥٠ ت ١٤٣: ٤٠  
تيم — منهم عيلة بنت عبيد أصل للبلات ٢٠٩: ٨  
تيم — من قبائل بني كعب وهم قسريش البطاح ٢٥٤: ١٢  
ت

(ث)

ثقيف — مريمهم نصيب وحادثهم ٣٦٣: ١٢  
شركت بجيلة في فاحشة من السراة الوسطى ٣٨٤: ٢  
٤٠: ١٠ كلابة التي تشيب بها العرجي مولاهم ٣٨٧: ١٠

(ج)

جذام — ذكرهم أبو قطفية في شعره ٢٨: ١١  
عبد الله بن المنذر منهم ٣٢٢: ٦  
جرم — ذكرت في شعر نصيب ٣٢٤: ٨  
جمع — من قبائل بني كعب وهم قسريش البطاح ٢٥٤: ١٢  
ت

(ح)

الحبيش = الحبشة .

الحبيشة — ذكروا عرضا ٦٥: ١٦ - ٦٦: ٦٠ ت  
كان لعبد الله بن أبي ربيعة عيد منهم ٦٥: ١٣  
الحبيطات — أبوم الحبيط وهو الحارث بن مازن  
٢٨٨: ١٠ ت

الحجبة — ذكرهم الوليد بن يزيد في شعره ٤١٦ : ١٥  
حمير — قيل إن مجده أم ابن أبي ربيعة منهم ٦٦ : ٤٤  
منهم حميرة الدوماني ٧٥ : ٢

(خ)

خنسهم — تولى مدقاتهم جوان بن عمر قتل عليهم فخلوا  
سنة تاريخا ٧٠ : ١ - ٤٩ سير النبي صلى الله  
عليه وسلم قطبة بن عامر ليغير عليهم ٢٨٨ : ٣ ت  
نخزاعة — تسكن قرن فزال ٢١٨ : ٢ ت بنو أبي قارة  
منهم ٣٢٠ : ١٦ امرأة منهم اشترت سلامة وهي  
حاملة بالنصيب فأعتقه ٣٢٤ : ١٢ - ١٣ كان  
نصيب في حدائقه يشد شعره لثنايتهم فبدحوته ٣٢٥ :  
١٥ - ٨

خندف — م ولد إلياس بن مضر ١٢ : ١٧

الخوارج — كانوا عند ابن عباس يسألونه ٧٢ : ٣  
اشترى عمر بن عبد الله على زوجته عائشة بنت طلحة  
بشباعته في حروبهم ٢١٩ : ١٠ قتل منهم بشكت  
النحوى ٢٩٠ : ٥

(د)

دومان — بطن من ممدان منهم حميرة الدوماني ٧٥ : ٢ ت  
الدئل — منهم أبو الأسود الدؤلي ١٤٧ : ٢ ت

(ر)

الريعيون — أبو الهيثم مولا ٨٨ : ١٦  
الروم — كان البريد موجودا في عهد القياصرة ملوكهم  
٥٥ : ٦ ت البرازين تجلب من بلادهم ٧٦ :  
١ ت رجع الرشيد من غزوهم وقد لوحه السفرة فأنشده  
الأصمعي شعرا ٨٢ : ٦ - ١٣ هرقل أحد ملوكهم  
واله قسب القناير المرقية ٣١٠ : ٢ ت حافر ابن  
محرز إلى الشام ونظم الحانهم وأخذ غنائهم ٣٧٨ : ١٠

٣٧٩ : ٨ كان العرجي مع مسلمة بن عبد الملك فأظهر  
شجاعة في محاربتهم ٣٨٦ : ٧

(ز)

زهرة — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

(س)

سليم — حريث وقامة مولى يزوي بطن منهم ٢٤ : ٨  
جيلة المغنية مولاة يزوي بطن منهم ٢٨ : ١٤  
سهم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

السودان — ذكرهم الأخطل في شعره ٢٨٤ : ١٦  
اجتمعوا حول النصيب وفرحوا به ٣٢٨ : ٧ كان  
سليم يرقص معهم فباه نصيب ٣٣٩ : ١٢ ذكروا  
عرضا ٢٤٧ : ١٠ حدث نصيب أن الوليد بن  
عبد الملك قال له إنه أشعرهم ٣٥٥ : ٨

(ش)

الشراة = الخوارج .

(ض)

ضمرة — تسكن ددان ٢٢٤ : ٤ ت

(ط)

طبي — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٤ ت ٣١١ : ١١ ت  
جرم بطن منهم ٣٢٤ : ٣ ت

(ع)

عبد مناف — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح  
٢٥٤ : ١٢ ت

العيلات — أسرة من قريش مموا بفنك بلقنتهم عبلة  
بنت عبيد ومنهم الثريا بنت علي ٢٠٩ : ٦ - ٢١٠ :  
٧ ت ٢٨٧ : ٧ ت

المعجم — ذكرهم ابن الزبير في شعره ٦٢ : ٧ ت ؛  
 ذكروا عرضا ١٦٥ : ١١ ت ؛ جاء بهم ابن الزبير  
 لبناء الكعبة فعلت العرب غنائهم ٢٥٠ : ١٦  
 عدى — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
 ١٢ ت

عذرة — ذكرت عرضا ١٧٧ : ٧ ت

العراقيون — كان منهم جماعة عند ابن جريج ٢٨٣ :  
 ٦ ت ، ٤٠٨ : ١٣ ؛ يسون الفتاك شطارا ٤٠٨ :  
 ٩ ت

العرب — لم تفرق قريش بالشعر إلا حين نشأ ابن أبي ربيعة  
 ٧٤ : ٤٢ ؛ سأل الوليد بن يزيد أصحابه من أغزل  
 بيت قالوه ١١٤ : ٥ ؛ كانوا في الجاهلية لا يمتنعون  
 من خدن يحدث الجارية فهدمه الإسلام ١٤٦ : ٢ ت ؛  
 يحب ربح الصبا لأن فيها الخصب ١٨٣ : ٥ ت ؛  
 كان سادتهم يلبسون المائم الصفر تحمل إليهم من هراة  
 ٢٦٠ : ٢ ت ؛ كان من سادتهم في الجاهلية إذا  
 سقط نجم من الأنواء وطلع آثر قالوا لآلة أن يكون  
 عند ذلك مطر أو ريح ٣٠٠ : ٧ ت ؛ اختلفهم في الحياة  
 ٢١١ : ٢ ت — ١١ ت ؛ اشترى عبد العزيز  
 ابن مروان نصيبا من أحدهم ٣٢٤ : ٢ ؛ قال جميل :  
 أنا والله أشعرهم ٣٦٧ : ٩ ؛ قتل ابن محرز غناء  
 الفرس في أشعارهم ٣٧٨ : ١٢ ؛ كانت ابن محرز  
 يقال له صاجهم ٣٧٨ : ١٣ ؛ ذكروا عرضا ٢ : ١  
 ١٢ : ٤٤ ؛ ٥٥ : ٦٢ ؛ ٧ ت ؛ ١٨٩ : ٦ ت ؛  
 ٢١٣ : ١٤ ت و ١٥ ت ؛ ٢٣٩ : ٢ ت ؛  
 ٢٥٤ : ١٧ ت ؛ ٣٠٢ : ٦ ؛ ٣٣٢ : ٤ ت ؛  
 ٣٧٨ : ١٠ ت ؛ ٤١١ : ٨ ت

عك — ذكرت في شعر أبي قطيفة ٢٨ : ١١ ؛ ذكرت  
 في شعر ابن أبي ربيعة ١١١ : ٧ ت

عكل — فيهم غياوة وقلة فهم ٣٢٤ : ٨ و ٤ ت  
 العالقة — منهم ورج بن عبد الحى ٢٩٨ : ٣ ت ؛  
 ضرب مضاض أجياد مائة رجل منهم ٤١١ : ٧ ت  
 عمرو — وردت في شعر النصب ٣٢٧ : ٨

العنابس — أبو قطيفة منهم ١٤ : ٤٧ ؛ أولاد أمية  
 ابن عبد شمس وبسبب تسميتهم والفرق بينهم وبين  
 الأعيان ١٤ : ٧ - ١٦

### ( غ )

غطفان — رجل منهم تزوج أمية بنت نضلة ثم نزلت  
 عليه فطلقها ٢٩٣ : ٢ ت

غفار — سكن ودان ٢٢٤ : ٣ ت ؛ تهاجها مع أسلم  
 ٢٤٩ : ٤ و ٥ و ١١ ت

غنى بن أعصر — منهم بنو دواب ٣٣١ : ٢ ت

### ( ف )

الفرس — كان من عادة ملوكهم قص ذنب فقال البريد  
 ٥٥ : ٤ ت - ٦ ؛ ذكروا عرضا ١٧٨ : ١٠ ت ؛  
 كانت عود ابن مريج على صنعة عيدانهم ٢٥٠ :  
 ١٥ ؛ أصل ابن محرز منهم ٣٧٨ : ٤ ؛ تعلم ابن  
 محرز الخانهم وأخذ غنائهم ٣٧٨ : ١٠ ؛ ٣٧٩ : ٨  
 فوسان — قيل إن أم ابن أبي ربيعة منهم ٦٦ : ٧ و ٥ ت

### ( ق )

قريش — سأل معاوية دغفلا عن رأى من طيئهم فأجابته  
 ووصف له عبد المطلب بن هاشم وأميمة بن عبد شمس  
 ١٢ : ٦ - ١٢ ؛ أصلهم النضر بن كنانة عد أكثر  
 السابن ١٢ : ١٣ ؛ أصلهم فهر بن مالك عند بعض  
 النابن ١٢ : ١٥ ؛ ذكرهم الباقية الجعدى في شعره

١٧ : ٤١ لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم حبة  
ابن أبي معيط قال له أنا خاصة منهم قال نعم ١٧ :  
١٨ ذكرهم أبو قطفة في شعره ٢٨ : ٥٠ أبو قطفة  
من شعرائهم ٣١ : ٤٨ أدمى شاب منهم على سعيد  
ابن العاص بعد موته بمال ٣٢ : ١٢ - ١٥ : جاء  
مول لم بسلام سيده الى سعيد بن العاص ليأخذ منه  
صدائق زواجه ٣٣ : ٤٧ ذكرهم الحارث بن خالد  
الغزوي في شعره ٣٨ : ٤٦ كان ابن سريج والغريص  
يأتیان المدينة لزيارتهم ٤٤ : ٣ كانوا يكسون  
الكعبة سة ويكسوها عبد الله بن أبي ربيعة سة ولذلك  
سموه العدل ٦٤ : ١٠ كان الحارث بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة من ساداتهم ٦٦ : ٤٩ : ١١٠ : ٤٢  
ابن أبي ربيعة من ترفيهم ٧٢ : ٤٩ كانت العرب  
تقرها بكل شيء إلا الشعر فلما نشأ ابن أبي ربيعة  
أفرت لها بالشعر أيضا ٧٤ : ١ - ٥٥ تمنى أبو جعفر  
المصور أن تسمع قياتهم قصة ابن أبي ربيعة مع امرأة  
منه نفسها ٧٩ : ٤٣ عمر بن أبي ربيعة أشعرهم  
١٠٩ : ١ - ٤٢ كان مشيخة منهم لا يفضلون  
على ابن أبي ربيعة شاعرا من أهل دهره ١١٨ :  
١٠ - ١٤ قال شيخ منهم إن شعرا ابن أبي ربيعة  
ينرى النساء بالزنا ١٤١ : ٤ - ٧ واحد ابن أبي ربيعة  
نسوة منهم في المقي ١٥٠ : ١٣ ذكرت مرضا  
١٩٨ : ١٦ قال جمال لابن أبي ربيعة : سمعت  
في الطائف صوتا وصياحا على امرأة منهم اسمها اسم  
نجم في السماء ٢١٢ : ٥٠ نسوة منهم ذكرهن كثير  
في شعره لما غضب من ذكر ابن أبي ربيعة رمة  
بت عبد الله بن خلف الخزاعية في شعره ٢١٧ : ٤٧  
شب ابن أبي ربيعة بنسوة منهم ٢٢٠ : ١٠ :  
الحكم بن المطلب من ساداتهم ٢٥١ : ٢ : جاء قتيان  
منهم ابن سريج يودونه ٢٨٧ : ١٢ دخل جرير  
وجاعة على ابن سريج فوجدوه يربو جماعة منهم

٢٩٦ : ١٣ : عاب على بن الرقاع على الوليد إقباله  
على ابن سريج وتخليه رقابهم ٣٠٢ : ٦ : عاب رجل  
من أشراهم ابن سريج في صنعة الفناء فأجابه ٣٠٢ :  
٤١ بنو جح منهم ٣١٢ : ٢ : كان سدة المنفى  
في بعض مجالسهم ٣١٢ : ٤٢ سمع أحدهم شعر نصيب  
وقد حسده عليه الفرزدق فأعجبه وشجبه على المنفى فيه  
٣٢٦ : ٨ : طرب نصيب يوما بسماه الفناء في شعره  
نخيل اليه أنه منهم ٣٥٩ : ٩ : أسد قبيلة منهم  
٣٦٤ : ١٢ : ذكرها نصيب في شعره ٣٧٢ : ١ :  
صفوان بن أمية بن محرز الكافي حليفهم ٣٨٠ :  
١٣ : العربي من شعرائهم ٣٨٥ : ١٤ : كان  
العربي يذكروا في شعره نساءهم ٣٨٧ : ١٢ : لن  
عبد الله بن حسن أبا السائب فظنه قد جنى وقال إنهم  
قد أصيبوا بكهلهم ٣٩٨ : ٤٣ : لن محمد بن عمران  
أبا السائب فظنه قد جنى فقيده وحمله على بقله الى أهله  
وقال إنهم أصيبوا في شيخ منهم ٣٩٨ : ١٢ : قال محمد  
ابن هشام لو أن أمي منهم لوليت الخلافة ٤٠٩ : ١٤ :  
قريش البطاح — هم الذين ينزلون الشعب بين أخشي  
مكة ٢٥٤ : ٦ : ٩ : ت  
قريش الغلواهر — هم الذين ينزلون خارج الشعب  
٢٥٤ : ١٠ : ت  
قسر — منها خالد بن عبد الله القسري ٢٢٥ : ٥ : ت  
قشير — يسب إليها أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم  
القشيري ٢٢٥ : ٦ : ت  
قصي — افتخر أبو قطفة في شعره بأنه منهم ٣٤ : ٢٠ :  
مدح العرجي زوجته أم عيان بنت بكير في شعره بأنها  
منهم ٣٩٩ : ١٣ : اعتر العرجي في شعره بأنه منهم  
٤١١ : ٦ : ٤١٢ : ٦ : ٦

قضاة — منها نصيب ٣٢٤ : ٥٥ ; جرم بن زيات  
 بطن منهم ٣٢٤ : ٤ ت  
 القطريون — موال معاوية بن أبي سفيان ٣٦ : ٧  
 القياصرة — كان البريد موجودا في هدم ٥٥ : ٦ ت  
 قيس — بطن من بجيلة ٢٢٥ : ٥ ت

( ك )

كثانة — الدئل قبيلة منهم ١٤٧ : ٣ ت ; منها أبو النصيب  
 ٣٢٤ : ٧ ; تسكن ودان ٣٢٤ : ٤ ت ; كان  
 نصيب عبد الرجل منهم ٣٢٥ : ٢ ; منهم جدى بن  
 ضرة ٣٦٠ : ١ ت ; صفوان بن أمية أحد حكامها  
 ٣٨٠ : ٣ ت  
 كندة — منها الزرقاء إحدى أمهات عبد الملك بن مروان  
 ٣٤ : ٧ ; منها قبيلة نجيب ٣٥٦ : ٦ ت  
 الكوفيون — ذكروا عرضا ١٨ : ٢

( ل )

لحم — ذكرت في شراب قطيفة ٢٨ : ١١  
 لخب — قبيلة من الأزدي ٢٤٨ : ٩ ت ; ٣٨٦ : ٢ ت

( م )

مخزوم — افتخر أبو قطيفة بأنه منهم ٣٤ : ٢٢ من قبائل  
 بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ : ١٢ ت  
 مذحج — وردت في شعر النصيب ٣٢٧ : ٨ ; منهم نجيب  
 بنت ثوبان ٣٥٦ : ٧ ت ; وردت في شعر المربى  
 ٤٠٦ : ١٦ ; ٤٠٨ : ٢  
 مراد — قيل إن منها مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي  
 ٤٢ : ٧ ; شعر نسب لرجل منهم ٤٢ : ١٢

مزينة — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ٨ ت  
 المسودة — هم بنو العباس لأن شعارهم للسواد ٤١٤ :  
 ٢ ت  
 مضر — وردت في شعر نصيب ٣٧١ : ٦  
 معافر — قبيلة من اليمن ٢١ : ٤ ت

( ن )

النبيت — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٢ ت

( هـ )

هذيل — ذكرت عرضا ٥٧ : ٨ ; ١٥٤ : ٢ ت ;  
 ٣٨٥ : ٣ ت ; كانت أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة  
 مسترضة فيهم ٧٠ : ١٣ ; من أهل السروات ٣٨٤ : ٣ ت  
 همدان — دومان بطن منهم ٧٥ : ٣ ت  
 هوازن — ذكرت عرضا ٢٢٥ : ٦ ت ; هسكت  
 بوادي نخلة اليمنية يوم حنين ٢٤٩ : ٥ ت ; بنو نصر  
 ابن معاوية منهم ٤٠٠ : ٢ ت

( و )

ولد أبو بكر — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة ثلثا يقول شعرا  
 في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٢٠٠ : ٦  
 ولد أسيد بن أبي العيص بن أمية — خيان منهم  
 هنزوا يبعد إذ عنام ٣٨ : ٤  
 ولد طلحة بن عبيد الله — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة  
 ثلثا يقول شعرا في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله  
 ٢٠٠ : ٦  
 ولد عثمان — دعا رجل منهم معيدا ليخفى عنده ٣٨ : ٣

٨٠ : ٣٦٨	٨٠ : ١٢٨	بصري	٨٠ : ٤٠٨	الأقلس	١١ : ٤٠٨
٧ : ٣٧٧	١١ : ٢٥٤	البطحاء	٤ : ١٩٧	أنصاب الحرم	٤ : ١٩٧
	٢٠ : ٤٣	طيطان	١١ : ١٧٠	الأهواز	١١ : ١٧٠
١٣ : ١٧٦	١٣ : ١٧٦	طن حلبات	٣ : ٥٢	١٧	٣ : ٥٢
	١١ : ٤٦	طن مر	٨ : ٨٥	أوربا	٨ : ٨٥
	٣ : ٢٩٦	طن التقيع	(ب)		
١٤٨ : ٤	٨١ : ٤	بناد	٩ : ١٥٣	بابل	٩ : ١٥٣
	١٠ : ٢٩١	٦	١٤ : ٢٢٤	بادية بن جعفر	١٤ : ٢٢٤
١٠٥ : ٦	٢٢ : ٢٨	النجع	١٤ : ١٧٤	باريس	١٤ : ١٧٤
١٠ : ٣٦٧	٢٤ : ٢٤٣	١	٢١٨ : ٨	البحرين	٢١٨ : ٨
	١٢ : ٨٢	بلاد الرم	٥ : ٩	٥	٥ : ٩
٦ : ٣٠	١٢ : ٢٧	١١	١٢ : ١٧	١٨	١٢ : ١٧
	٥ : ٣٢٩	٥	١٣ : ١٠	١٩	١٣ : ١٠
	٨١ : ١٢٨	البقاء	٢١٨ : ١٠	٢٨٨	٢١٨ : ١٠
١٢ : ١٠٩	٤ : ١٠٦	البي	١٢ : ٣٦٩	١٢	١٢ : ٣٦٩
٣ : ٢٣٤	١٨٢ : ٨	١٢٢	٩ : ٢٨	برام	٩ : ٢٨
٧ : ٢٤٣	٦ : ٢٣٧		برقاء ذى ضال = برقة ذى ضال		
	البليين = البلي		برقة أعيار	٩ : ١٧٧	٩ : ١٧٧
١٠ : ٢٠٢	١ : ٧٧	البيبة	برقة ذى ضال	١٧٧ : ١١	١٧٧ : ١١
١٦ : ١٠	٢٧٧ : ٤	٢٥٧	بستان ابن عامر	١٤ : ٢٤٩	١٤ : ٢٤٩
	١٥ : ١٥	١٥	بستان ابن مصر	٧ : ٢٤٩	٧ : ٢٤٩
٤٨ : ٨	١٩ : ٨	٨	البصرة	٤٨ : ١٠	٤٨ : ١٠
١٩٤ : ٢	١٨٠ : ٢	١٨٠	١٧ : ١٠٧	١٢	١٧ : ١٠٧
٢٣ : ١٢	٢٣ : ١٢	١٢	١١ : ١٥٣	٨	١١ : ١٥٣
٣٦٣ : ١٧	٣٩٣ : ١٢	٣٦٣	١١ : ٢٣	٢١٩	١١ : ٢٣
١١ : ٤٠٨	٨ : ٣٩٦	٨	٢٢٦ : ١٠	١٣	٢٢٦ : ١٠
	٢ : ٢٨٩	برخاله	٢ : ٤١٥	٢	٢ : ٤١٥
	١٤ : ١٢٩	بر القصح			





<p>(ر)</p> <p>رايح ٢١٧:٢١٨، ٤:٤٤</p> <p>الربا ٢:٢٦٨</p> <p>الريفة ٢٨٠:٦</p> <p>الرحب ٢٦٣:٥</p> <p>الرجة ٢٦٩:١</p> <p>رغيم ٤٩:٦</p> <p>الردم ٦٢:٩٩، ٦</p> <p>الريسان ٢٢٦:٤</p> <p>ركك ٣١١:١٠</p> <p>الركن ١٩٩:٤٢-٣٩:١٢</p> <p>الرواء ٢٠:١</p> <p>روضة آجام ٢٤٣:٤</p> <p>روضة خاخ ١٧٣:١</p> <p>روضة الخروج ٢٤٣:٥</p> <p>روضة ذات كهف ٢٤٣:٥</p> <p>روضة ذي النسن ٢٤٣:٥</p> <p>روضة عربة ٢٤٣:٦</p> <p>الروضان ٢٤٣:٥</p>	<p>دمشق ١١:١٢، ٣٦:١٤</p> <p>١٢٢:٥، ١٩٤:٢٣٦، ٤٢</p> <p>٨:٢٦٨، ١٢</p> <p>ديباط ٢٢٧:٢</p> <p>دهلك ٢٩٨:٢</p> <p>التر ٢٣٢:٣</p> <p>الدرداء ١٨١:٥</p> <p>ديار بن سعد ٢٨٩:٨</p> <p>ديار بن طامر ٢٨٩:٧</p> <p>ديار سليم بن منصور ٢٨٩:٢</p> <p>الدينور ٩٧:١</p> <p>(ذ)</p> <p>ذات عرق ١٩:١٠٦، ٢:١</p> <p>١٨٩:٧، ٢٢١:٤</p> <p>ذرة ٤٩:٦</p> <p>ذرايح ٢:٢٦٨</p> <p>ذوقر ١٥٩:٧</p> <p>ذوخشب ٢٥:٢٦، ٤٣:٢</p> <p>١١١:١٠</p> <p>ذودوران ٨٠:٤٥، ١٣٢:٩</p> <p>٣٤٢:١٠، ٣٥١:٥</p> <p>ذوالدار ٣٧٤:٦</p> <p>ذوسلم ٣٧٧:١٥</p> <p>ذوطوي ٢١٢:١٠، ٢٣٧:٢</p> <p>١٠:٢٥٦، ٩</p> <p>ذوعشر ١٠٧:٤</p> <p>ذوالشيرة ٢٣٧:٧</p> <p>ذوالمروة ٢٣٧:٥</p>	<p>الحوك ٧٨:٢</p> <p>حية ٣٥٦:٨</p> <p>(خ)</p> <p>خاخ ١٧٣:١</p> <p>خان الزيل ٦:٤</p> <p>الخيت ٣١٧:١</p> <p>خراسان ٣٥:٩، ٧:٢٢٩</p> <p>٥:٤٠٨، ١٠:١</p> <p>خناسرة الأحص ٣٠٠:٨</p> <p>خوزستان ٣٨٩:١</p> <p>الخوى ٢١٨:٤</p> <p>الخيال ٢١٧:٧</p> <p>خير ١٧٣:٨، ٢٣٧:٦</p> <p>الخيف ٩٤:٨، ١١١:٦</p> <p>٩:١٧٣، ١٠:٢١٣</p> <p>٣١٧:١، ٧</p> <p>خيف مكة = الخيف</p> <p>(د)</p> <p>دار آين مرمة ٤٣:٥</p> <p>دار أبي العاص القمي ٢٧:١</p> <p>دار البلاط ٢٧:١</p> <p>دار عثمان ٣١:٦</p> <p>دار الكتب المصرية ٣٢٤:٦</p> <p>دار المقل ٢٧٨:٤</p> <p>دار الملى ٢٧٨:٤</p> <p>دار الوليد ٣٧:١٤</p> <p>دمس ٢٢٠:٧، ٣٢١:١، ٥</p>
<p>(ز)</p> <p>زقاق الحاج ٨٨:٦</p> <p>زمرم ٢٧٧:٢٨١، ٢٧٧:١٢</p> <p>(س)</p> <p>سامر ٨١:٦</p> <p>الستر ٣٧٧:١٠</p> <p>المرأة ٣٨٤:٢</p> <p>المرج ١٣١:٧، ٨</p>		

<p>(ط)</p> <p>طاق الزيل ٢ : ٦ ت</p> <p>الطاق ٢٤ : ٧ و ١١ و ١١٢ :</p> <p>٧ و ١٣١ : ٧ ت ١٨٩ :</p> <p>٧ ت ٢١٢ : ٢ و ٢٢٠ :</p> <p>١١ و ٢٢٣ : ٧ و ٢٥٥ :</p> <p>٢٨٩ : ١٣ ت ٢٩٨ : ٢ ت :</p> <p>٣٦٣ : ١٠ و ٣٨٥ : ٣ ت :</p> <p>٣٨٨ : ٤ و ٣٩٢ : ١٦ :</p> <p>٣٩٤ : ٥ و ٤٠٥ : ٤ :</p> <p>٣٩٦ : ٣ و ٣٩٧ : ١ ت :</p> <p>٤٠٠ : ١ و ٤٠٦ : ١ ت :</p> <p>الطور ٣٥١ : ٧</p>	<p>٣٧٠ : ٢ و ٣٧٤ : ٨ ت ٣٧٨ :</p> <p>١٠ و ٣٧٩ : ٨ و ٣٨٣ : ١٣ :</p> <p>٤١٥ : ١٧ :</p> <p>الشرع ٤٩ : ٥ ت و ٨ ت</p> <p>الشرقية (بيقدا) ٦ : ٤</p> <p>شرقية الصعيد ٣٦٠ : ١ ت</p> <p>الشرى ١٣١ : ٨ ت و ٢٨٠ : ٥</p> <p>الشعب ٢٥٤ : ٩ ت و ٣٦٨ : ٢</p> <p>شمصير ٢٢٥ : ٢ ت و ٣٦٨ : ١ ت</p>	<p>الصبرات ٣٨٤ : ٢ ت</p> <p>سرف ٩٨ : ١٧ و ١٥٤ : ٤</p> <p>٤٠٥ : ٢</p> <p>السعد ٢٥٧ : ١٠</p> <p>السفد ٣٥ : ١٠</p> <p>السفح ١٧٦ : ١٤</p> <p>السفيا ٣٦٨ : ٤ ت</p> <p>سكر ٣٦٠ : ١٤</p> <p>سلع ٢٧ : ٥</p> <p>سلي ٣١١ : ١١ ت و ١٣ ت</p> <p>سمرقند ٣٥ : ٥ ت و ٩٧ : ٩</p> <p>السفد ٤٧ : ٨ ت و ٣٩٤ : ١٢</p> <p>السوس ٣٨٩ : ١</p>
<p>(ظ)</p> <p>الظواهر ٢٥٤ : ١١ ت</p> <p>(ع)</p> <p>عاقل ٢٢٦ : ٤ ت</p> <p>عجود ٢١٨ : ٤ و ٣٦٩ : ٩</p> <p>عقة ٣٦٩ : ٩</p> <p>طن ٩٧ : ١٠ و ١١١ : ٢</p> <p>٢٦٦ : ٤ ت</p> <p>ععل ٢١٨ : ٨ ت</p> <p>عفلر = غفلر</p>	<p>(ص)</p> <p>الصائف ٢٣٧ : ١٠ ت</p> <p>المباقان = الصائف</p> <p>الصائف ٢٣٧ : ٧</p> <p>مخدرات أبي حيدة ٣٦٩ : ٨ ت</p> <p>صرار ٣٠ : ١٥</p> <p>الصعيد ٣٦٠ : ١٤</p> <p>الصفا ٢٢١ : ٢ ت و ٣٧٧ : ٤</p> <p>٤١١ : ٤ ت و ٤٧٠ : ٤</p> <p>الصفايح ١٩٧ : ٢ ت و ٢٢٩ : ٦ ت</p> <p>صفر ٣٦٩ : ٤ و ٩</p> <p>الصفرأ ١٨ : ١٣ و ٢٨٨ : ٩</p> <p>صفى السباب ٣٢٢ : ٢</p> <p>الصمان ٢٣٧ : ٣ ت</p> <p>صنماء ٦٥ : ٢ ت</p> <p>الصوران ١٠٥ : ٣ و ١٢١ : ١١</p>	<p>السوق (سوق المدينة) ٢٧ : ١ ت</p> <p>المريدا ٢٥ : ١٠</p> <p>سويقة ١٣٧ : ٣</p> <p>السيالة ٢١٨ : ١٢ ت و ٣٦٩ : ١١ ت</p> <p>(ش)</p> <p>السام ٢١ : ١٢ و ٢٥ : ٩ ت و ٣٧ :</p> <p>٢٨ : ٣ و ٢٩ : ١٥ و ٣٠ :</p> <p>٣١ : ٩ و ٥٦ : ١ و ٤٤ :</p> <p>٦٢ : ٩ و ٨٣ : ١ و ٩٧ :</p> <p>٢ : ١٢٢ : ٥ ت و ١٣٨ :</p> <p>٥ ت و ٦ ت و ٧ ت : ١٦٠ :</p> <p>٢٤٤ : ٣ و ٢٦١ : ٩ و ٩٤ :</p> <p>٣٠٢ : ٦ و ٣٢٧ : ١ ت و ٣٤٦ :</p> <p>٣٦٣ : ٦ و ٣٦٧ : ٣ و ٦ :</p>
<p>المنيب ٢٦٣ : ٥ و ٣٧٩ : ٥ ت</p> <p>العراق ١٦ : ١ ت و ٢١ : ٩</p> <p>٣٥ : ١ و ٤٨ : ١٠ و ٨٤ : ٧</p> <p>٩٠ : ٤ و ٩٧ : ٤ ت</p> <p>١٧٢ : ٢ و ٢١٥ : ٢</p> <p>٢١٦ : ٦ و ٢٢١ : ٩ و ٢٦١ :</p>	<p>(ض)</p> <p>ضرية ٣٥٠ : ٦ ت و ٣٥١ : ٣</p>	

<p>فرع البيت ٥ : ٢٨٠  القروق ٨ : ٢٨٩  الفساط ١٦ : ٣٦٠ ، ٢ : ٢٢٢  فيد ١٣ : ٣١١ ، ٥ : ٣٥٧  ١٠ ت</p> <p>(ق)</p> <p>القاسية ١٢ : ٢٦٢ ، ١٥ : ٣٧٩  قاي ١ : ٢٢٦  قبا ٩ : ٢٩٥ ، ٤ : ٢٨  القبير = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم -  قبر دانيال النبي عليه السلام ١ : ٢٨٩  قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٥ : ٢٨  ٩٨ : ١٣ ، ١٠٥ : ١٤ ، ٤ : ٣٤٥ ، ١٢ : ١٦١  قبر محمد = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم  قبر النبي صلى الله عليه وسلم = قبر الرسول  صلى الله عليه وسلم  قديد ٢ : ٤٠٦ ، ٣ : ٨٠  القرائن ٥ : ٣٠ ، ١٤ : ١١  قرند ٨ : ٨٤  قرن غزال = غزال  قرن المنازل ٥ : ٦٠ ، ٨ : ١٢٤  ١٢ : ١٨٩ ، ٤ : ٢١٢  ٤ : ٢١٢  القرون ٢ : ٢٨٩  قرون البقر ٧ : ٢٨٩  قزوين ١٠ : ٢٩١ ، ٤ : ٢٥٥</p>	<p>(غ)</p> <p>غدر ٦ : ٢٦٦  غريغزول ٤ : ٧٨  غزال ٢ : ٢١٨  غزة ٣ : ٢٣٤  غمدان ١٢ : ١٢٦  غمرذى كشة ١٠ : ٨٤  الغدير ٥ : ١٨٩  الغميس ١٤ : ٢١٨ ، ١١ : ٣٦٩  ٢ ت  غيس الحمام = الغميس .  الغيم ١١ : ١٢١٧ ، ٢ : ١٦٣  الغور ٤ : ٤٩ ، ١ : ٤٦  غور الأردن ٥ : ١٢٢</p> <p>(ف)</p> <p>فارص ٣ : ٢٢٠ ، ١ : ٢٣٦  ٨ : ٣٧٨ ، ٨ : ٣٧٩  الفتى ٢ : ٣٨٨  فج ١ : ٢٨٩  فج ٢ : ٢٨٩  الفرات ١٠ : ١٦٢ ، ٦ : ١٥٣  ١٣ : ٢٨٠  فراشة ٦ : ١٤٨  فرمان ٥ : ٦٦  الفوش ٩ : ٣٦٩  الفرع ١٠ : ٣٢٤ ، ٣ : ٢١٠  فرع المقطع ٢ : ١٧٩</p>	<p>٣ : ٣٤٢ ، ٣ : ٣٤٢ ، ٩ : ٣٦٢  ٣٨١ : ٣٧٢ ، ١٥ : ٤٠٤  ٤٠٩ : ٤١٠ ، ١١ : ٤١٦  المراقان ١٣ : ٣١  المرج ٢ : ٢٨٢ ، ١٤ : ٣٨٥  ٣ : ٣٨٨ ، ١٦ : ٣٩٥  ٣ : ٤٠٠ ، ٧ : ٤٠١  عرج الطائف = العرج .  العرصة ١٠ : ٢٢ ، ١١ : ١٠  العرف ١٦ : ١٥  عرفات = عرفة .  عرفة ١٠ : ٧ ، ٢ : ١٨٩  ٤ : ٢٢١ ، ٣ : ٢٨٠  ٤ : ٢٨١ ، ٤ : ٢٩٤  ١٢  عرق الظبية ١٥ : ١٩  صفان ٢ : ٢١٨  عظم ٨ : ١٧٣  العقيق ٢٧ : ٢٨ ، ١٢ : ١٠٤  ٤ : ٢٢ ، ١٣ : ١٣١ ، ٨ : ٢٨  ١٣ : ١٥٠ ، ٨ : ٣٩٤  ٨ : ٣٧٨ ، ١٢ : ٨  مكاظ ١٤ : ١٥ ، ١١ : ٦١ ، ١٢ : ٦٢  ١٢ : ٢٠٩ ، ١١ : ٦٣ ، ٦ : ٦٢  العلياء ٤ : ٣٤٨  عمان ٤ : ٣٩٣  ٢ : ٢٨٩  عق ٦ : ٤٠٦ ، ١٠ : ٣٦٧  عوير ٤ : ٣٩٣</p>
--	---	---

القصرية ٢٢٥ : ١٢	كلية ٣٢٥ : ١٠ : ٣٦٨ ٢	المحصب ١١٥ : ١٢٧ : ٤٥
القصر ٨ : ١١ : ٤٣ : ١٠ : ٧	الكرة ١٨ : ٩ : ٢٠ : ٤ : ٣١٠ : ١٥	٢١٢ : ١٠ : ٢٥٨ : ٢٦٠ : ٤٥
٤٤ : ٤١ : ٤٠ : ٤١٨ : ٢١	٢٣ : ١٣٥ : ١١ : ٧٥ : ٦٣	٩ : ٢٦٤ : ١٠
٧ : ١٠٢ : ٢٠ : ٤٥ : ٦	وهت ١٥٣ : ٦ : ٢١٩ : ٩ : ٢١	علة بن أبي قارة ١٥ : ٣٢٠
قصر سعيد بن الناصر = القصر	٢٢٦ : ١١ : ٢١٣ : ٢٦٣	الحومة ٣ : ٤٤
قصر شعوب ١٣ : ١٣٦	١٢ : ٢٦٥ : ٣٢٤	المدية ١٨ : ٩ : ١٩ : ٢٠ : ٢٠
قميقان ٥٧ : ١٢ : ٢٠ : ١ : ٣	١ : ٤١٤ : ٣٧٩ : ٤	٢ : ٢١ : ٢٣ : ١٥٦
٢٩٣ : ٥	(ل)	١٧ : ٢٤ : ٢٥ : ٨ : ٥
قنا ٣٥٣ : ١٠ : ١١	لج ١١ : ١١١ : ٥	٩ : ٢٦ : ١٢ : ١٤ : ١٤
قناة ٤٣ : ٢	لقت ٢١٨ : ٣	٣٠ : ٦ : ٣١ : ٣٢ : ١٢
قنبرين ٣٠٠ : ١١ : ١	لقف ٣٦٧ : ٤	١١ : ٣٥ : ٧ : ٣٨
قوهستان ٢٣٦ : ١ : ١	لكن ١٠ : ٢ : ١	١٢ : ٣٩ : ٤٠ : ٤٣ : ٩
(ك)	الور ٢٥٥ : ٢ : ٣	٢ : ٤٤ : ٢ : ٤٤ : ١٠ : ٣
ككب ٢٨٠ : ١٥ : ١	الوران = الور	٤٢ : ٥٢ : ٥٨ : ١٢ : ٥٣
الكتب ٢٦٣ : ٥	ليزج ١٦ : ١ : ٥٢ : ٥٨ : ٨٨	٥٦ : ٥٧ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٨
كداء ٢١٢ : ٨	٢ : ٩٩ : ٣ : ١٨٥ : ٩	٥٩ : ٦٥ : ٧٦ : ١٣
كدي ٢١٢ : ١١ : ١	١٨٦ : ٢ : ٢١٢ : ٧ : ٥	١٤ : ٩٨ : ١٠٥ : ١٠ : ١
كدي ٢١٢ : ١٢ : ١	٢٣٨ : ١ : ٢٩٣ : ٩ : ٥	١٦١ : ٩ : ١٦٣ : ٤ : ١٧٣
الكدي ٢١٨ : ٢٢١ : ٤٢ : ٣٥٧ : ٤٥	٤١٤ : ٩	١ : ١٨١ : ٥ : ٢٠ : ٣
٩	لیدن ٧ : ٢ : ٣٤ : ٣ : ١٨٠	٤ : ٢٠ : ٢ : ٢٠ : ٨ : ٢٠ : ٤
كبير ٢٩٣ : ٣ : ١	٢ : ٢٣٩ : ٦ : ٣٠ : ٦	٢ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٣٧ : ٥ : ٢
الكمة ٦٤ : ١١ : ٧٧ : ١ : ٥	١ : ٢٢٤ : ٢ : ١	٢ : ٢٤٣ : ٤ : ٥
١١٩ : ١٤ : ١٦٤ : ١٠ : ٣٥٠ : ٦	ليون ٢٦ : ٤ : ١	٤ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٥ : ٦ : ٢٦١
١٦ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٩٥ : ١ : ٦	(م)	١٨ : ٢٧٦ : ٤ : ٢٧٤ : ٩ : ١٨
٣٧٨ : ٣ : ٣٩٦ : ١٣ : ٤١٦ : ١٣	مجاج = مجاج	١٩ : ٢٨٠ : ١ : ٢٨٨ : ٢
٦	مجاج ٢٦٧ : ١٠ : ٣ : ٣ : ٥ : ٥	٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٢٩٠ : ٤ : ١
	مجاج = مجاج	٢٩٥ : ٧ : ٢٩٦ : ١٥ : ٣١٢ : ٦
	مجر ١٥٥ : ٦ : ٢٨١ : ٢	٢١٩ : ٩ : ٢٢٤ : ٣ : ٢٣
		٢٢٦ : ٧ : ٢٣٩ : ٤ : ٢٤٠ : ٦
		١٢ : ٢٥٠ : ٤ : ٢٤٥ : ١٢



وج ١:٢٩٨	نصف ميسر ١٨١:٥٥	نقى ١٥:١٣:١٠٩:٤٤
وجرة ٥:٨٤	نيمان ١٥:٢٨٠	١١١:٩:١٢٧:١٥٥٤٥
وكان ٢:٢٢٥ ٢:٢٢٤	النقاب ١:١٩٧	٤:١٥٨:١٦:١٨٠:١٩٠
١٦:٢٤١	القعق ٢:٢٩٧	٢٥٨:٢٦٠:٢٦٠:١٠٠٨٣
(ى)	نهر الأبقه ١٨:٤٨	٢٦١:٢٥:١٠:٢٦٤:٩
يا.ج ٥:٢٦١	نهر الأردن ٦:١٣٨	٢٧٧:١٠:٢٢١:٢٨١:٤
يدمان ٥:٢٤٩	نيسابور ١١:١٦٥:١١:٢٣٦	٢٩٣:٥:٥:٦:٢٩٤
يلين ٩:٢٨	نيل مصر ٥٦:١:٥:٣٥٢	١٢:٤٠٠:٢:٤٠٧:٤٨٢
اليامة ٧:١٨٩:١٠:٣٢٢	(هـ)	٤٠٨:٤٠٩:٢:٤٠٩
٩:٣٦٨:٩	هجر ٨:٢٨٩	(ن)
الين ٢١:٤:٢٨:١:٦٤	هراة ٢٣٦:١:٢٦٠:٢	نامط ٤:٢٦٦
١٦:٦٥:١:١:٦٦:٥	هرشي ٢١٨:٢:٢٢٤:٢	نجد ١٥:٤:١٦:١:٢٨٠
٣:٧٥:١:٧٠:٤	الهند ٦١:١	١٣:٢٨٩:٢:٢:٩٥٩
١١١:١٢٠:١٢٠:١١٢	(و)	٢٩٨:٢:٢١١:٢:٣٢٢
١٣٦:١:٥:١٨٩:٤	وادي الصفراء ١٩:١	١٠:٣٩٤:٧
٢١٢:١٢:٢٢٦:٣	وادي القري — نزل به الأمويون	نجران ٣:٣٨٨:٧:٣٦٢
٢٣٥:٦:٢٤٠:١٥:٤	المطردون من ذي خشب في قنة	النخل ٨:٣:١١:١١:٧
٢٦٦:٢:٢٨٠:٩	ابن الزبير ٢٥:١٤:١٩٧:١	٤٠:٤٠:٤٤:٤٥:٤٥
٢٨٩:١٠:٢٩٨:٢	وادي الخفس ١٧٦:١٤	٢٠٥
٣٦٢:١٦:٧:٣٦٣	وادي المياه ١٩٧:١	نخلان ١٦:٢٦٢
٥:٣٨٤:٣	وادي النخلة اليمانية ١٢١:٧	نحلة ١٨٩:٢٤٩:٥:١٤:٥
٦:١٥٤	وادي النخلتين ٤٦:٤	النخلتان ١٨٩:٢٤٩:٥:٦
٥:٢٣٧		نصاع ٢:٢٨٩
		النصف ٥:١٨١

## فهرس أسماء الكتب

٤ : ٢٤٧ ، ١ : ٢٦١ ، ٤ : ٢٨٩ ،  
 ١٠ : ٣١٢ ، ٤ : ٣٢٠ ، ٤ : ٣٢١ ،  
 ١ : ٣٢٤ ، ٨ : ٣٤٧ ، ٣ : ٣٤٩ ،  
 ١٠ : ٣٥٦ ، ٩ : ٣٩٤ ، ٧ : ٣٩٦ ، ٨ :  
 تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٧ : ٢٠٢ ،  
 ٣ : ٣٤ ، ٨ : ١٠٨ ، ٤ : ٢٣٩ ، ٥ :  
 ٣٥٦ ، ٥ : ٣٩١ ، ٦ :  
 تفسير الألوسي (روح المعاني) — ١٣ : ٢٢١  
 التفريب = تفريب التهذيب .  
 تفريب التهذيب لحافظ بن جر — ١٨ : ٥ ، ٤١ :  
 ١ : ٦١ ، ١ : ٦٦ ، ٢ : ٦٦ ، ٩ : ٢٤٦ ،  
 ١ : ٢٤٧  
 التهذيب (تهذيب الفقه للأزهري) — ١٢ : ٣٣٧  
 تهذيب التهذيب لابن جرير المسقلاقي — ١٨ : ٥ ،  
 ٨٤ : ٢ ، ٩ : ١٩٦ ، ٩ : ٢٤٧ ، ١ :  
 ٣٥٦ ، ٥ : ٢٦٢ ، ٤ : ٤٠٧ ، ٥ :  
 التوراة — ١٣ : ١١

### (ح)

حاشية الأمير علي بن أبي الليث — ٣ : ٧٩ ، ١٠ : ٢٩٨  
 حاشية المدوني علي بن أبي الليث — ١٢ : ٢٣١  
 الحامة البصرية — ١١ : ١٩١  
 الحامة الصغرى (المعروفة بالوحشيات) — ١ : ٢٤٦

### (خ)

خزاة الأدب البغدادي — ١٥ : ٥ ، ٢٨ : ٢ ،  
 ١٨٨ : ٧ ، ١٩١ : ٩ ، ٢١٩ : ١٢ ،  
 ٢٦٣ : ١٦ ، ٢٦٥ : ٢ ، ٣١٩ : ١ ،  
 ٣٦٥ : ٥

### (١)

أخبار أبي فواس — ٧ : ٤٠٨  
 أساس البلاغة للزنجشري — ١٩٣ : ٤ ، ٢٣٠ : ٨ ،  
 ٣١٧ : ٧ ، ٣٣٧ : ٩  
 الأغاني — ٨ : ٤ ، ١٠٧ : ٦ ، ١٥٣ : ٦ ،  
 ٢٥٣ : ٦ ، ٢٥٦ : ٣  
 أقرب الموارد — ٨٣ : ١٣  
 الأمل لأبي علي الفارابي — ٦٢ : ٢ ، ٥٥ : ١٠٧ ،  
 ١٥٣ : ٢ ، ١٦٢ : ٢ ، ٣٥٨ : ٦  
 أمثال الميداني = مجمع الأمثال .  
 الأنساب السعدي — ٧٥ : ٣ ، ١٢٥ : ٥ ،  
 ١٤٨ : ٨ ، ١٥٠ : ١ ، ٢٣٥ : ٦ ،  
 ٤١٧ : ٣  
 الأوائل لأبي هلال العسكري — ٥٥ : ٧

### (ب)

بدائع الزهور في وقائع الدهور — ١٨٠ : ٩  
 بنية الوعاة للسيوطي — ٦٦ : ٩ ، ٨١ : ٧ ،  
 ١٥٣ : ٧

### (ت)

التاج = كتاب التاج للباحظ .  
 تاج العروس — ٨ : ٢ ، ١٠ : ٣ ، ١٨ : ٣ ،  
 ٢٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢ ، ٣٩ : ١ ، ٤٠ :  
 ٥ ، ٤٣ : ٢ ، ٤٩ : ٧ ، ٥٦ : ٨ ،  
 ٦٤ : ٤ ، ٦٦ : ١ ، ٨٣ : ٨ ، ١٠٨ :  
 ٤ ، ١٤٨ : ٨ ، ١٨٠ : ٦ ، ١٨١ :  
 ٤ ، ١٨٩ : ٨ ، ١٩١ : ٦ ، ٢٠٠ :  
 ٤ ، ٢١٢ : ١٤ ، ٢٣٠ : ٧ ، ٢٣٩ : ٤

الخصائص لابن جني — ٢٤٩ : ٨ ت

الجملة في أسماء الرجال — ١٨ : ٥ ت ، ٢٤٥ : ٢ ت

## ( د )

ديوان أبي تمام — ٢٥٥ : ٤ ت

ديوان جرير — ٧٨ : ٣ ت ، ٢٩٦ : ٢ ت

ديوان الجامة — ١٩ : ٢ ت

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٠٧ : ٧ ت ، ٢٧٩ : ٣ ت

٢٩٣ : ٨ ت

ديوان عمر بن أبي ربيعة (النسخة المخطوطة النيمورية) —

١٢١ : ٤ ت ، ١٣٨ : ٢ ت ، ١٧٨ : ٧ ت

١٨٢ : ٥ ت ، ١٨٤ : ٩ ت ، ٢٧٩ : ٣ ت

ديوان الفرزدق — ١٧٤ : ١٤ ت

ديوان النابغة الغدياني — ٤٩ : ٤ ت ، ٧٨ : ٣ ت

## ( ر )

رحلة ابن بطوطة — ٤٠٨ : ٩ ت

الرخصة — (أزل كتاب الأغاني الكبير المنسوب إلى إسحاق) ،

وهي التي يتعرف حماد ابنه بأنها من تأليفه ١٤ : ٧ ت

الروض الأنف للسبيل — ١٢٢ : ٢ ت

## ( ز )

زهر الآداب للعصري — ١٥ : ٦ ت ، ١٧٤ : ٢ ت

## ( س )

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب — ١٣ : ٦ ت

## ( ش )

شرح الأشعر السبعة للأمام الشنخري — ٧٨ : ٥ ت

شرح الأشرفي — (منهج المسالك إلى ألقية ابن مالك) : ١٢٤ :

٤ ت ، ١٩٤ : ٤ ت ، ٢٦٣ : ١٧ ت

شرح التفريب لفاطمة السخاوي — ١٢٠ : ٤ ت

شرح ديوان الجامة لجزيري — ١٩ : ٨ ت ، ٣٢١ : ٢ ت

شرح النحوي = المقامد النحوية .

شرح القاموس = تاج العروس .

شرح مسلم القزويني — ٦٦ : ٢ ت ، ٣٦٦ : ١٠ ت

شفا الطليل — ٨٣ : ٨ ت ، ١٨٠ : ٧ ت

## ( ص )

صبح الأعشى — ٥٥ : ٨ ت

المصاحح لجوهري — ١٥ : ١ ت ، ٤٧ : ٧ ت

## ( ط )

طبقات النخلة البصريين لأبي سعيد السيرافي — ١٤٧ : ٥ ت

## ( ع )

اللباب — (نقل عنه المرتضى في شرح القاموس) ٣٤٩ : ٧ ت

١٠ و ت

المقدّمات (في دواوين الشعراء السبعة الجاهليين) — ٧ : ٣ ت

المقدّمات الفردي — ٢٤ : ٢ ت ، ٢٢٩ : ٦ ت

العمدة لابن رشيقي — ٧٥ : ٦ ت

## ( ف )

فهرست ابن النديم — ٥ : ٣ ت و ٦ : ٦ ت و ٢ : ٦ ت

٥٢ : ٣ ت ، ٨٨ : ٣ ت ، ٩٩ : ٢ ت ، ١٥٣ : ٤ ت

## ( ق )

القاموس — ٤٤ : ٢ ت ، ٤٦ : ٤ ت ، ٤٩ : ٩ ت ،

٥٦ : ٣ ت ، ٦٦ : ١ ت ، ٧٥ : ٤ ت ، ١٢٣ :

٥ ت ، ١٤٨ : ٨ ت ، ١٦٥ : ٧ ت ، ٢٦٠ : ٢ ت

٢٦٢ : ٢ ت ، ٢٨٠ : ٩ ت ، ٣٢٠ : ٤ ت ،

٣٣١ : ٤ ت

قاموس سنجاس — ١٠ : ٢ ت



(ك)

الكمال لابن الأثير — ٢١٩ : ١١ ت ٢٥٦ : ١ ت  
الكمال للبرد — ١٤٤ : ٤ ت ١٨٦ : ٢ ت  
١٩١ : ٨ ت ٢١٩ : ٣ ت ٢٢٢ : ٢ ت  
٢٢٣ : ٣ ت

كتاب إبراهيم — ١٠٧ : ٩ ت ١٢٤ : ١ ت ١٣٣ : ٩ ت  
١٧٧ : ٢ و ٢٧٧ ت

كتاب الأزارقة — ٢١ : ٥

كتاب الاشتقاق لابن دريد — ١٠٨ : ٤ ت

كتاب الأصمى — ٣٨٨ : ٤ ت

كتاب الأغاني الكبير لاسحاق الموصلي — ٣٦٥ : ٥ ت ٣٦٦ ت

كتاب بخط محمد بن الحسن — ١٠٦ : ١٤

كتاب البخل — ١٨٠ : ١ ت

كتاب التاج للمحافظ — ١٨٠ : ١٠ ت

كتاب جعفر بن قدامة — ٤٦ : ٨

كتاب حماد — ٤٠ : ١ و ٤١ : ٧ و ٤٢ : ٧

كتاب الحيوان للمحافظ — ١٧٩ : ١٧ ت

كتاب سيويه — ٢٩٨ : ٩ ت

كتاب الشركة — (هو كتاب الأغاني الكبير المنسوب لاسحاق الموصلي) — ٥ : ٦ ت

كتاب الغنائى — ٣١٥ : ٩

كتاب الفريدين للهروى — ٢٨٨ : ٣ ت

كتاب ما قلن فيه العامة لأبى الهندام كلاب بن حزمة — ٨٨ : ٥ ت

كتاب الطالب لمهيم بن عدى — ١٢ : ٥

الكتاب المنسوب الى اسحاق = كتاب الأغاني الكبير .

(ل)

اللائى المصنوعة فى الأحاديث المروضة للسيوطى — ٢٩١ : ٦ ت

لسان العرب — ١٥ : ٥ ت ١٦ : ٥ ت ٦٦ و ٧ ت  
٤٠ : ١ ت ٤٧ : ١٠ ت ١٦٥ : ٧ ت ١٨٠ : ١  
٢٢ : ٥ ت ١٨٤ : ٥ ت ٢٢٩ : ١١ ت ٢٣٠ : ٢  
٧ : ٥ ت ٢٦٣ : ١٧ ت ٢٩٥ : ٢ ت ٣٠٠ : ٤  
١٠ : ٤ ت ٢١١ : ١١ ت ٢٢٧ : ٤ ت ٢٢٩ : ٣  
٧ : ٥ ت ٢٢٢ : ٣ ت ٢٦٥ : ٧ ت ٢٣٥ : ٧ ت  
٢٤٧ : ٣ ت ٢٦٦ : ١ ت ٢٩٦ : ٨ ت  
لطائف المعارف للثعالبي — ١٦ : ٨ ت ٢٦٠ : ١ ت  
٣٨٩ : ١ ت

(م)

ما يوزل عليه فى المضاف والمضاف اليه — (المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م) — ٢٨٠ : ١٠ ت  
الكل النثر — ١٢٧ : ٤ ت

مجمع الأمثال للبدي — ٦٦ : ١٣ ت ٢٢٦ : ٨ ت  
٢٩٣ : ١ ت ٣٥٥ ت

المحاسن والأضداد للمحافظ — ٣٠٦ : ٢ ت

المحاسن والمساوى للحيق — ٤١٤ : ٨ ت

المحبر والموشى (كتاب لمحمد بن حبيب) — ٨١ : ٦ ت

المحكم لابن سيده — نقل عد ٢٢٨ : ٢ ت ٢٤٧ : ٤ ت

## فهرس أسماء الكتب

مفردات ابن اليطار — ٥٦ : ٣ ت	
المقاصد النورية (في شرح شواهد شروح الألفية) — مطبوع بهاشخزاة الأدب ١٨٨ : ٧ ت ١٩١ : ٩ ت	١ : ١ ت
الملل والنحل للبرهستاني — ٢١٩ : ١١ ت	٣ : ٣٦ ت
الموخ الرزباني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى — ٨١ : ٩ ت ٣٢٤ : ٦ ت ٣٢٩ : ٣ ت ٣٤٥ : ٢ ت	المشبه في أسماء الرجال للدهلي — ٣٢٤ : ٢ ت ٣٤٥ : ٢ ت ٣ : ٤٠٥ : ٦ ت
٢٢٠ : ١ ت ٣٤٨ : ٦ ت	المصباح المنير — ١٢٠ : ٤ ت ١٤٧ : ١ ت ٢٠٠ : ٥ ت ٤٠٠ : ٦ ت
(ن)	
فتح الطبيب — ١٨٠ : ٢ ت ٤٠٨ : ١١ ت	المعارف لابن قتيبة — ٣٥ : ٩ ت ٣٩١ : ٤ ت
النهاية لابن الأثير — ٥٥ : ٣ ت ٥٦ : ٤ ت ١٦٥ : ٧ ت	معاهد النصيص — ٣٩٣ : ١١ ت ٣٩٦ : ٨ ت
نهاية الأرب للثوري — ٥٤ : ٢ ت ١٨٣ : ٦ ت ٢٤٨ : ٧ ت ٢٥٥ : ٦ ت ٢٦٠ : ١ ت	معجم الأدباء لياقوت — ٨١ : ٧ ت
النوادر لأبي علي الفاي — ٢٨٠ : ١١ ت	معجم البلدان لياقوت — ٣١١ : ١٤ ت ٣٩٣ : ٥ ت ١٥٠ : ٥ ت
(و)	
الوحشيات = الحماسة الصغرى .	معجم ما استمع للبكري — ١٣١ : ٦ ت
وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٢٢ : ٤ ت ١٩١ : ٥ ت ١٣ : ٥ ت	المعرب لابن الجواليقي — ٨١ : ٢ ت
	المعرب — ١٢٠ : ٤ ت
	منقذ اليب لابن هشام — ١٦ : ١١ ت ٧٩ : ٣ ت ١٩٣ : ٩ ت ٢٣١ : ١٢ ت ٢٩٨ : ١٠ ت
	المنقذ المطبوع (بهاشخزاة تقريب التهذيب) — ٦١ : ١ ت ٢٤٦ : ٨ ت

## فهرس القوافي

مدراليت	نافيته	بحره	م	م	مدراليت	نافيته	بحره	م	م
أبا عمر	باركب	طويل	٨:٤٠٠		( ء )				
أنا ظم	القلب	»	١٢:٤٠٠		مارال بعدو	مدا	بسيط	٣:٥٤	
سرت ناتي	والنصب	»	٥:٤٠١		لنر على	شاء	»	١٢:٥٢	
نحت	طاب	»	٦:٢٩١		فان أبي	ولاء	وافر	١٨:١٩٨	
الاسق	بقرب	»	١:٢٤٧		وان أك	وعاء	»	٥:٣٥٣	
فضم قريتنا	الكب	»	٦:٣٨		تقطع بيننا	الجرى	»	٢٠:٢١٠	
وركب	بالعصاب	»	١٤:٢٣٦	رهت	فان أك	درا	»	٧:٣٥٤	
يضمون	الغارب	»	١٢:٣٣٧		كل وصل	أداء	خفيف	١٦:١٣٢	
ظن	السحاب	»	٧:٣٧٧		لدى	الرجاء	»	٩:١٤٣	
لرك	مبا	»	١٣:١٣٦		حبذا أنت	وحلا	»	١٠:١٦٦	٧:١٦٤
الاما	أ. حبه	»	١٩:٩٢		صرت	أسماء	»	١٢:١٦٤	
فقلت لها	ركائب	»	١٩:١٣٢		رائد قلت	الدياء	»	٣:١٦٦	
بأية الأزدى	ما ينوب	مديد	٢:٥٠		( ا )				
أيا الله قل	حطاي	»	١١:١٢٥		فكم من قتل	مى	طويل	١١:١٤٤	
ليس لي علم	الجواب	»	١٩:١٢٥		فلم أدر	هوى	»	٣:٢٧٢	
أمتحدث الركب	طرب	بسيط	٢١٠:٢٣٩		( ب )				
أم هل	والشغب	»	٤:٣٤٨		يقولون	أغيب	طويل	٦:١٥٠	
لباء	شغب	»	٧:٣٤٨		أيا لفرع	المغيب	»	١٠:٣١٠	
وقد رأينا	والشغب	»	١٨:٣٤٨		وقفا	محب	»	٥:٣٢١	
ويومئذى سلم	تضطرب	»	١٥:٣٧٧		لعمرا بيا	كعب	»	٧:٤٢٤	١٢:٤١
يادار أسماء	الحقب	»	٢١:٢٦٣		فقات بلناد	تقريب	»	١٢:٢٥٩	
ما للهو بعد	يطلب	»	١٠:٣١٩						

صدراليت	قافيه	بحره	ص	ص
وَتَبَقْتُ	بِالْيَابِ	خفيف	٢:٢٤٠	٢:٢٤٠
قَرَأْتُ	بِالْيَابِ	»	٢:٢٤٠	٢:٢٤٠
أَقْلَبُهُ قَتْلًا	عَذَابِ	»	٦:٢٤٠	٦:٢٤٠
أَقْلَبِي	عَذَابِ	»	٧:٢٤٠	٧:٢٤٠
إِسْمِي بِالْأَسِيرِ	بِجَوَابِي	»	٩:٢٤٠	٩:٢٤٠
قَالَ صَاحِبِي	الرَّيَابِ	»	٢:٢٤١	٢:٢٤١
أَذْكُرُنِي	وَحَيَابِ	»	٦:٢٤١	٦:٢٤١
أَسْعِدَانِي	التَّسْكَابِ	»	١٠:١٣٢١	١٠:١٣٢١
حَزَنَ قَلْبِي	فَأَجَابَا	»	٨:٤٧٤١٤:٤٦	٨:٤٧٤١٤:٤٦
إِنْ لَيْلِي	نُصِيًّا	»	٤:١٥٨	٤:١٥٨
مَاعَلَى الرَّمِ	أَجَابَا	»	٦:٢٣٧	٦:٢٣٧
مُوحِشًا جَدَّ النَّبَا		»	١٤:٢٣٨	١٤:٢٣٨
أَحِبُّ	صَاحِبَا	مُتَقَارِبِ	١١:١٦٢٤٣:١٣٣	١١:١٦٢٤٣:١٣٣
غَدَاةَ قَوْلِ الرَّبَا		»	٦:١٦٣	٦:١٦٣
(ت)				
يَقْرُبُنِي	قُرْبِ	طَوِيلِ	١:٣٦٠٤١٦:٢٩٥	١:٣٦٠٤١٦:٢٩٥
يَا أَرْضِ	وَحَيَاتِي	كَامِلِ	٥:٢٥٥	٥:٢٥٥
لَيْسَ السَّوَادُ	ثَابِتِ	»	١٥:٢٥٢	١٥:٢٥٢
ظَلَمْتُ	مَتَا	خَفِيفِ	٩:٢٤٢	٩:٢٤٢
وَلَوْتُ	أَنْتَا	»	١١:٢٤٢	١١:٢٤٢
(ث)				
بَاقِي	بِأَعْيُنِي	كَالْكَاتِ	٧:٣٠٧٤١٣:٢٠٢	٧:٣٠٧٤١٣:٢٠٢
(ج)				
بَارِيَّةُ الْبَلْعَةِ	حَرَجَا	بَسِيطِ	٢:٢٠٢	٢:٢٠٢
قَالَتْ وَبَعِثْ	لَمْ يَخْرُجْ	كَامِلِ	٢:١٩١	٢:١٩١
صدراليت	قافيه	بحره	ص	ص
وَأَنْ وَرَاءَ أَزْرَبُ	وَأَقْسَرُ	»	٤:٢٤٠	٤:٢٤٠
ثَلَاثُ حَوَائِجِ جِرَابِ	»	»	٦:٢١٠	٦:٢١٠
لَقَدْ ظَهَرَكَ عَرِيبِ	»	»	١٧:٢٠٦	١٧:٢٠٦
أَصَابَ الرِّيبِ	»	»	٧:٢٧٠	٧:٢٧٠
لَنْ تَارَ مَا تَحْيُو	مَجْزُوءَ الرَّاقِرِ	»	١٠:٢١٧	١٠:٢١٧
وَمَقَامَهُنَّ الْأَخْشَبُ	كَامِلِ	»	٢٠:٢٠١	٢٠:٢٠١
إِنْ وَأَزَلْ مُتَعَجِّبِ	»	»	٢:٢٠١	٢:٢٠١
قَالَتْ سَكَبَتْ	وَالْجَلَابِ	»	٢:١٦٢	٢:١٦٢
مُبْدَلَا	النَّقَبِ	»	١٧:٢٣٠	١٧:٢٣٠
دَلَالُ عَمُوتِ قَلْبَا	»	»	٤:٢٠٦	٤:٢٠٦
لَا بِلَ يَمُوكَ لَسِي	»	»	٢٠:٢٠٦	٢٠:٢٠٦
لَا بِلَ يَمُوكَ لَسِي	»	»	٢٣:٢٠٦	٢٣:٢٠٦
فَبِثَّتْ	بِجَوَابِهَا	مَجْزُوءَ الْكَامِلِ	٧:١٤٠	٧:١٤٠
وَأَبَايَ الزُّنْبُ	رَجَزِ	»	٢٠:٢١٦	٢٠:٢١٦
يَا أَبَايَ شَبَا	»	»	٨:٦٦	٨:٦٦
طَالَ لَيْلِي وَوَصَبُ	رَجُلِ	»	١٢:١٣٣	١٢:١٣٣
فَاتَّهَاتَا	بِالْمَبِ	»	١:١٣٥	١:١٣٥
إِنْ كُنِي	وَجِبِ	»	١١:١٣٥	١١:١٣٥
يَلِ قَلْبِي شَبَابِي	»	»	٩:١٨٩	٩:١٨٩
يَا دَارَ أُنُوتِ فَارْحَبِ	مَفْرُوحِ	»	٥:٢٦٢	٥:٢٦٢
قَدْ رَاحَ	الْخَشْبَةُ	»	١١:٤١٦	١١:٤١٦
ثُمَّ قَالُوا	وَالْتَرَابِ	خَفِيفِ	٥:٧٩	٥:٧٩
أَبْرَزُهَا	أَزَابِ	»	٣:١٣٩	٣:١٣٩
مِنْ رَمُولِ	وَالْكَتَابِ	»	٢:٢٢٢٤٤:٢١٩	٢:٢٢٢٤٤:٢١٩
أَزْهَقْتُ	مَتَابِ	»	١٣:٢٢٣	١٣:٢٢٣

صدرالبيت قافيته	بحره	ص	ص	صدرالبيت قافيته	بحره	ص	ص
عرجي علينا تخرجي	سريع	٢٧٠:٢٧٢	١٦:٢٧٢	وهل مثل بالعد	طويل	١٢:٢٥٧	ت
		١٥:٤٠٦	٧	ألا هل بالعد	»	١٠:٢٥٧	
في الحج نخرج	»	١٢٧:٤٠٧		وأكرم بعدى	»	٨:٤١٥	
إلى أتمت مدح	»	٢:٤٠٨		إذا أنت جلدًا	»	٩:١٢٩	
(ح)				ومن كان غدا	»	٩:١٥٢	
فبين على سفيها	طويل	٢٠:٢١١		أرى جوادا نخلدا	»	١٢:٢٢٨	
الريح سحب الريح	بسيط	٦:٢٤٧		خليل واسدا	»	١٤:٢١١	
ألا هل مطلقا	مجزوء الوافر	٢٧١:٢٧٢	٢:٢٧٢	أحب بسدا	»	١١:٢٥٣	
		٣١٠:٣١١	٩:٣١١	بكل التهدا	»	١٨:٢٦٦	
يا عين البطاح	سريع	٦:٢٥٤		إخوتك بدوا	مديد	١٢:٢١٦	
لن الله مجاحا	خفيف	١٩:٢٦٧		أني قلنص الكبد	بسيط	٧:٢٥٠	
مره ريجا	مقارب	٢٠:٢٧٤		إن قلد والجود	»	١٦:٢٦٢	
(د)				إني لأحق عباد	»	١٥:٢١	
يموت الهوى فيموت	طويل	٦:١١٤		فان كرهت وتصعدي	»	١٢:٢٧٠	
فن كان شيد	»	٢٠:١٧٧		كانني حين موجدًا	»	٨:١١٤	
وفي مره هدا	»	٢٠:٢٥٨		ألم يرب غدا	»	٢:١٠٥	
حلفت الفلاكة	»	١:٢٧٢		يا أم طاعة غدا	»	١٠:٢٠٠	
ألقى وزائد	»	٧:٢٧٢	ت	وخير الشعر الحيد	وافسر	٢:٢٢٨	
أجاد الحيد	»	١٦:٢٨		من الأعياص الجواد	»	١٧:١٤	
إذا دهران بأسد	»	١٤:١٨٨		شكوت إليه الصفاد	»	١٤:١٥	
وناهدة توند	»	٩:١٩٢		أقول لقلبي سواد	»	١:١٦	
ريبة ومعد	»	٢٢:٢٢٠		فان تصالح فساد	»	١٤:٢٤٨	
سقى مازي عمد	»	٢:٢٨٩		إذا خمرية السفاد	»	٥:٢٦٠	
ألا ليت والبد	»	٣:٢٤٢		ركبت البريدا	»	٤:٢٢٩	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
كتبك إليك كـ	بجزو والوافر	١١: ٢٣٥	فكان بجنى ومصر	طويل	٤: ٨٣	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
يا صاح حل الوجد	كامل	٦: ١٨٥	أشارت يذكر	»	٧: ٨٣	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
قامت ترى بالأسد	»	١٧: ١٨٨	وغاب قبر سمير	»	٤: ٨٤	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
زعم البوارح الأسود	»	١٦: ٢١١	الحق طائر	»	١٠: ١٢٢	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
أرق المحب ترويه	»	٣: ٢٥٨	وليلى المنزور	»	٩: ١٢٢	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
عرف الله بار أبلادها	»	١٢: ٣٠٦٤٤: ٣٠٠	بحاجة تضر	»	١٣: ١٢٢	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
إنما أرى الله	رسل	١٠: ١٨٠	فما فقدت وأنور	»	٧: ١٤٤	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
ليت هذا نجد	»	٨: ٢٣١٦٢: ١٨٦	أصبر عن جدير	»	٣٦٤٤: ١٠: ٢٢٥	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
لم قدر الواحد	سريع	١٦: ١٦٥٤١: ٧١	بليل الأبار	»	١٥	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
أفقر من فاجد	منسرح	١٢: ٣٩٤	لمن الوجا وكبير	»	٦: ٢٨٤٤١١: ٢٧٨	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
قل لمت قدأ	بجزو المنقريف	٩: ٥٩٤١٠: ٥٨	إذا لم الذكر	»	٩: ٢٩٢	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
تسط أبعد	مقارب	١٣: ٨٩٤٩: ٨٤	عرفت انما نر	»	٨: ٣٤٢	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
فما لغونا لم يرق	»	٣: ٨٥	وكدت أطير	»	١٠: ٣٦١	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
فتلك الى قصد	»	٢٢: ٨٦	فرحنا تنغير	»	٨: ٣٦٤	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
وآية ذلك ينشد	»	٢: ١٢٩٤٩: ٨٨	أفانى كتاب وعبر	»	٤: ١٢٨	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
صرمت والمورد	»	١٠: ١٣٧	فلوشهدنى الفلواهر	»	٥: ٢٢٦	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
وحسن المعقودا	»	١٠: ٢٨١	وقفت بكر	»	٢٢: ٢٥٤	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
(ر)					١٠: ٢٤٢	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
أمن آلهم فهجر	طويل	١٤: ٧٩٤٦: ٧٢	ألا يعقاب وحكر	»	٣: ٣٥١	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
رأت رجلا فينصر	»	٣: ١٣٢	أماج والقطر	»	٦: ٢٧٤	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
رأت رجلا فينصر	»	١٠: ٧٢	فرشنى يبرى	»	١٧: ٢٧٤	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
فما تقضى تتور	»	١٠: ٨٢٤١٢: ٧٢	الأم والسر	»	١٠: ٣٧٧	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
روال كفاها قهر	»	١٨: ٨٠	وما أنس اللور	»	٢: ٢٩٩	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص
	»	١٨: ٨٢	مى أين غرير نصير	»	٦: ٤٠٢	مدرا لبيت	قافيه	ص	ص

صدرالبيت	قافيه	بحره	ص	ص
أجل قد	الدمر	طويل	٨ : ٤٠٣	
لعمري	صفر	»	٩ : ٣٦٩	
ألا ليت	وحاضره	»	٤ : ٢٨	
أقول	استنبرها	»	١٨ : ٣١١	
سلكوا	زمر	مديد	١٣ : ١٩٧	
فاذا ريم	مستتر	»	٩ : ١٩٧	
فدعت	للنظر	»	١٢ : ١٩٧	
يا خليل	صدروا	»	١٤ : ٢٢٩ ١٢ : ١٩٦	
أبلغ حباة	وطر	بسيط	١٧ : ٢٥٦	
ومضرا الكشح	فقر	»	١٢ : ٣٥١	
يا بن الهشامين	مضر	»	٦ : ٣٧١	
جاء الخلافة	قدور	»	١٩ : ١٠٣	
يا ليتي	عشر	»	٤ : ١٠٧	
أذرى الدموع	الذكر	»	١١ : ١٠٧	
إني أمرؤ	النظر	»	٤ : ١٤٧	
سمي	بصري	»	٤ : ١٤٠	
لا ترين	لنار	»	١ : ٢٦	
بيضاء	جار	»	١٩ : ١٨٨	
فلنا ازلوا	زارا	»	١٤ : ١٨٠	
لما ألت	مطارا	»	٤ : ١٨٠	
يا صاحي	تذكارا	»	٥ : ١٨١	
وفارس	إكبارا	»	٢ : ١٨٢	
كان أمية	صرار	وافسر	١٥ : ٣٠	
له زجل	زمر	»	٢١ : ٢٤٤	
صدرالبيت	قافيه	بحره	ص	ص
بنات الطير	زور	وافسر	٢٠ : ٢٣٠	
سرى هي	فتر	»	٣ : ٢١٨	
أضاعوني	فتر	»	٤١٣ : ٤١٤ ٤٠٣ : ٤١٥ ٤٠٣ : ٤١٥	
أمير المؤمنين	المنيرة	»	١١ : ١١٠	
لقد أرسلت	حذرا	بحزوه الوافر	٦ : ٩٢	
تصابي القلب	ظهرا	»	١٦ : ٣٠٧ ٩٢ : ٩٢	
طرت	فابتكرا	»	١٠ : ٩٣	
أليست بالتي	ظهرا	»	١١ : ٣٠٣	
ما ين الهد	بشرا	»	٢٢ : ٣٠٨	
يا قلب هل	فصاير	صكامل	١٢ : ١٦٨	
عوي	سفر	»	٨ : ٤٠٨	
خاق القداة	الأمير	»	٣ : ١٩٤	
مكورة رده	المعير	»	٧ : ١٩٤	
فبت قزاق	المعير	»	١١ : ١٩٤	
ما قام	لم يقدر	»	١٧ : ٢٥٥	
إدار طانكة	الأحمر	»	٨ : ٣٩٣	
بفتاء يترك	مضير	»	٢ : ٢٩٤	
يا يا بأنهم	الأشقر	»	١٤ : ٣٩٧	
فلأزما	المعير	»	٦ : ٣٩٨	
قد حاج	مقفر	رجسز	٨ : ١٨٧	
حاج القريض	فانشروا	»	٢ : ١٨٧	
من عال	الشجير	»	٢٢ : ٢٢٩	
وزاد عزرا	أقدارها	»	٢٣ : ٢٥٦	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
بيننا	الأغر	رسل	٢ : ١١٩						
واذا	يا عمر	»	٢٧٠ : ٢٦٩		من لم يقيم	والوساوس	طويل	٧ : ٩٩	
تنكر الإثم	بخير	»	١٢ : ٢٧١		لو جئ	رأسي	بسيط	١٠ : ١٧٤	
وحدث لي	البقر	»	١٦ : ٢٧٤		ولو لي	فأس	»	٤ : ١٧٤	ت
آب لي	والسهر	»	١٣ : ٢٧٥		ما بال سنك	باس	»	٣ : ٢٢١	
إن عينا	البقر	»	٣ : ٢٧٦		قل للفرزدق	فاجلس	كامل	١٦ : ٢٩٨	
ليت شعري	حضر	»	٥ : ٣١٣						
يا من	النظر	منفرج	٢ : ١٠٣		خليل	تكس	طويل	٨ : ١١٣	
أبصرتها	والهجر	»	١١ : ١٧٠		لأصبحن	النواصي	رجز	٢٠ : ١٠٨	
من سبق	خصير	»	٥ : ١٧٠		ورب	بالصاوي	»	٣ : ٢٨٥	
ما زال	بصري	»	٦ : ١٠٣						
فأنتقينا	مارا	خفيف	٣ : ١٢٦		أسلم	الأرض	طويل	٢ : ٢٦٥	١ : ٢٦٣
قام صهي	يفورا	»	٢ : ١٢٨		خليل	والخص	»	٢ : ٣٦٨	
قلت	حفرا	»	٨ : ١٢٨		منع الحياة	مراض	كامل	٤ : ٤٨	٢ : ٤٧
أيها الراح	الأوطار	»	٥ : ١٦٧		يا صاحبي	امرضا	»	٩ : ٢٨٠	
فلو كان	الناظر	متقارب	١٨ : ٩٦		ما أنس	لقرضا	»	٧ : ٢٨١	ت
وربني لما	لم يضر	»	٢٥ : ٢٧		أصبح القلب	الفريضا	مجزوء الرمل	٥ : ١٧٨	
أمن رسم	مضر	»	٦ : ٢٦٦		طال	الإيضاس	خفيف	٢ : ١٠١	
سلام الإله	درد	»	٢٣ : ٢٧٣						
ألم تسأل	بخير	»	٤ : ١٥١						
إذا	الوبار	»	٢ : ٣٤٩		من مبلغ	الإعاط	كامل	٤ : ٣١	
لحد العزيز	غامر	»	١٠ : ٣٣٣						
		(ز)			بكي أحد	تصدع	طويل	٥ : ٢٧	
إن أبا	والحر	رجز	١٨ : ٨٣		وإن	أربيع	»	٣ : ١٢٨	



صدر البيت	قافيه	بحره	صدر البيت	قافيه	بحره
أنت القى أربع	طويل	٨ : ١٤٨	تربيعا ارفعوا	مترج	١٤٨ : ٢٦٧
إذا أنت وينفع	»	١٧ : ٢٤٧	قللى السموع	خفيف	٤ : ١٢٣
فياك متع	»	١٠ : ٣٥٨	لقد شاك كدمع	متقارب	٢ : ٣٠٤
فلا النفس ترجع	»	١١ : ٣٦٢	(ف)		
أرقت لبرق فينايع	»	٦ : ١٥٤	قد حل حتف	طويل	١ : ٢٧
أرقت بلاقع	»	٨ : ١٥٤	أراك طوح ملاطف	»	١٠ : ٣٤٦
يضي ساطع	»	١٠ : ١٥٤	بكى أحد ألف	»	١٤ : ٢٦
أيا رب صانع	»	١٢ : ١٥٤	ويز الصفا ومويف	»	٤ : ٢٧٧
فيا قلب صبرا واقع	»	١٩ : ٢٤٢	زعموا بان يصف	كامل	٣ : ٢٤٢
بغض من ضائع	»	٢ : ٢٣٦	(ق)		
سرى المم ورائع	»	٤ : ٣٢٧	لما التقينا ونشفق	طويل	٧ : ١٤٩
خليل عوجا ونودع	»	١١ : ٥٠	وقالت أنرق	»	٦ : ١٤٩
ومن أجل الظلم	»	٧ : ٢٧٣	أف رسم ينطق	»	٥ : ١٥٥
أريت المقتنع	»	٢ : ١٧٩	بجيت القى نخلق	»	٣ : ١٥٥
ألم تسأل بلعنا	»	١٣ : ١٧٦	ذكرت يشوق	»	٧ : ١٥٥
ولترين أصبنا	»	١٥ : ١٣٩	إبال مؤق	»	٩ : ١٥٥
فلما تواقفنا تسمنا	»	٤ : ١٧٧	ومش يتالق	»	١٢ : ١٥٥
طار الكرى فامتننا	بسيط	٢ : ٢٩٩	فإن يك ذاتع	»	١٥ : ٣٥٤
بت الخليلط وجعوا	»	٦ : ٢٦٧	ألم تسأل خلق	»	١٣ : ١٧٧
إذا أمسبت فالبعج	وافر	١٠ : ٣٦٧	فيا أسفا المراق	وافر	٣ : ٣٥
وهم منعوا اللكبة	»	١٠ : ٢٥٤	تسريل جله الرقا	»	٢٢ : ٢٤٠
مضب مسع	كامل	٨ : ٦٤	سينصرفى ساقى	»	٤ : ٤١١
قد لعمرى الوجع	رمل	٧ : ٣٧	وكم من الزاقي	»	١١ : ٤١١
فالت الراعى	مربع	٢ : ٣٢٠			

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
ألا يا بكر	الآرقا	مجزوء الوافر	٧ : ١٠٤	ص
يا راجبا	موق	كامل	٣ : ١٩	ص
فيها خطوط	البيت	رجز	١٧ : ٢٣١	ص
يوم تبدى	الأطواق	خفيف	١٢ : ٤٠	ص
ليت شعري	العقيق	»	١٢ : ٢٧	ص
(ك)				
ثم استمروا	ركن	بسيط	٢٣ : ٣١١	ص
لقد أرسلت	حذرك	مجزوء الوافر	١٥ : ٧٤ ١٣ : ٩١ ١٢ : ١٤٠ ١٤ : ٣٠٨ ٦	ص
فهذا يحرك	خبرك	»	١٢ : ٨٨	ص
سلامة	مذكي	رجز	١٠ : ٢٣٥	ص
تقول	الملك	مقارب	٧ : ١٢٤	ص
(ل)				
قللت	ليفعلوا	طويل	٣ : ٢٧٩	ص
أناخوا	يقسرطوا	»	١٦ : ٢٨٤	ص
لقد فرح	البطل	»	١١٧ : ١٦ : ١١٤ ١٧	ص
رست	بفيل	»	١١ : ١٤٣	ص
تصابي	زائل	»	٢ : ١٠٠	ص
إذا مت	لسائل	»	٩ : ٢١٠	ص
الأقل	المثل	»	٦ : ٤٠٦	ص
شكوت	طبلا	»	٩ : ١٤١	ص
فلما	ذلولا	»	٦ : ١٤٣	ص
حليل عرجا	بمسنولا	»	٤ : ٢٨٠	ص
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أما ط	مهلهلا	طويل	٢ : ٤٠٤	ص
وما حبت	بلا	»	٣ : ٣٦٠	ص
جرى ناصح	قبلي	»	١٣ : ١١٦ ٢ : ١١٥	ص
خليلي	قبلي	»	٤ : ١١٧ ٨ : ١١٦	ص
فقلت	أعيلي	»	٣ : ١١٨ ١٠ : ١١٦	ص
فمن	أجلي	»	١٥ : ١١٦	ص
وقل للفراد	باطلا	»	١١ : ٢٢٧	ص
إذا استيق	شملها	»	١ : ٣٣٩	ص
تجلو عوارض	ملول	بسيط	٢٠ : ٢٧٩	ص
لما من الريم	صهلا	»	٧ : ١٢١	ص
قات	بلا	»	٩ : ١٣٩	ص
يا ذا الشيرة	الأولا	»	١٥ : ٢٣٧	ص
يا صاحبي	فلا	»	١٢ : ٢٤٤	ص
لما وقفنا	أصلا	»	٢ : ٢٤٥	ص
الى جدهاء	الرسول	وافر	١٣ : ٣٨٢ ٨ : ١٢	ص
يقول فيحسن	يقول	»	٣ : ٣٥٢	ص
كأن انعام	والشكول	»	٢ : ٤٠٦ ٢٠ : ٣٦٣	ص
أما ان	جيبلي	»	١ : ٣٤	ص
أبا مروان	بانحال	»	٥ : ٣٦٦	ص
أصاب	انفلا	»	١٥ : ٣٥٧	ص
لمة موحشا	خلل	مجزوء الوافر	٢٢ : ١٨٢	ص
الم ترج	كخلل	»	٥ : ١٨٢	ص
أروما نحر	والعقل	كامل	٤ : ١٠٩	ص
مرددت	تشقل	»	٢ : ٢٨١	ص

صدر البيت	تافيه	بحره	ص	س
ولقد ذكرتك مجهول	كامل	٢٠ : ٢٦٨	ص	س
يا بشر البخل	»	٧ : ٢٣٤	ص	س
يا أهل بابل خلل	»	٩ : ١٥٣	ص	س
سقياء مرة . أملا	»	١٦ : ٢١٧	ص	س
يا أخت ناجية القتل	»	١٧ : ٢٩٦	ص	س
وتعذرت الأمل	»	١٣ : ٣٠٥	ص	س
حتى إذا يفتلا	»	١٦ : ٢٤٥	ص	س
ودع لبابة تسالا	»	٢ : ١٤٢	ص	س
لسنا نبالى مقللا	»	١٢ : ٢٧٧	ص	س
علق النوار غفلا	»	٥ : ١٥٩	ص	س
انفق بضائك ضللا	»	٨ : ٢٢٨	ص	س
هلا ربت سؤالا	»	٢٣ : ٢٤٣	ص	س
الناس حول والمسائل	محزوه الكامل	١٨ : ٢١٠	ص	س
يومان فضل	رجز	١ : ٣٧٤	ص	س
إنا وجدنا عاقل	»	١٤ : ٢٢٦	ص	س
إنا أراى مالا	»	١٧ : ٢٣٩	ص	س
عجبت الحيلة	ومل	١٣ : ٥٤	ص	س
والنور والمرسل	مرج	١٥ : ١٩٢	ص	س
يوما لأصحاب سرايا	»	١١ : ٢٩٥	ص	س
عوجا والمنزلا	»	١٠ : ١٢١	ص	س
أصبت قبل	منسج	١٧ : ٢٦٠	ص	س
كدت يرم الرحيل	خفيف	١٣ : ١٩٥	ص	س
مرحبا الرحيل	»	١٢ : ٢٤١	ص	س
دارسى	كأنخلال	٢٤ : ٠٨٢	ص	س
ما عاتك القداة أحوال	»	٩ : ٢١٧	ص	س
حبذا الحج الرجال	»	٧ : ٢١٣	ص	س
وسلاف كلل	»	١٣ : ٢١٣	ص	س
تم تأمل أبحال	»	١١ : ٢١٧	ص	س
ساقلا الرج طويلا	»	١٢ : ١٠٩ ١٠٩ : ١٠٩ ١٠٩ : ١٠٩	ص	س
يا خليل أحالا	»	٥ : ٢٤٣	ص	س
وسقاء لولا بجالا	»	٨ : ٢٤٣	ص	س
حمل القلب كخنلا	»	٧ : ١٦٨	ص	س
هاج ذا القلب محول	محزوه الخفيف	٤ : ١٨٣	ص	س
ولقد كان سبل	خفيف	٩ : ١٨٣	ص	س
تحت عين مرحل	»	٦ : ١٨٤	ص	س
تحت ظل سبل	»	٨ : ١٨٤	ص	س
تحت فطن سبل	»	١٠ : ١٨٤	ص	س
خواضع سبل	متقارب	١٩ : ٢٦٨	ص	س
شربت فقل	»	١٥ : ٢٠٩	ص	س
وآليت مالحا	»	٢٠ : ١٦٧	ص	س
سلور علوه	غنى ورجل شاعى وليس له وزن من أوزان الشعر العربي	١٣ : ٥٥	ص	س
نظرت لها عارم	طويل	٢٥٨ : ١٢٧ ١٠ : ٢٦٠ ١٠ : ٢٦٠	ص	س
نبئت المسلم	»	٩ : ٢٦٤ ١٢ : ٢٤	ص	س

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
فلما حلت	أندم	طريق	٩ : ٣٧٦	صدر البيت قافيه
أهـاج هـواك	معالم	»	٨ : ١٤٧	ص
لقد راعني	حائم	»	٨ : ٣٢٣	س
معاصم	النائم	»	٥ : ٣٨٢	بحره
ألا يا غراب	تحموم	»	١٤ : ٢٢٨	صدر البيت قافيه
خليل	علم	»	١٦ : ٢٦٤	ص
سير	عائم	»	٩ : ١٢٦	س
إني لأخشى	النائم	»	١٤ : ٦٤	صدر البيت قافيه
رايت	البائم	»	٥ : ٣٣٢	ص
وفت	تسلم	»	٩ : ٣٥٢	س
فلما التقيا	سقيم	»	١٥ : ٣٧٥	صدر البيت قافيه
إذا أنت	أسم	»	١٣ : ٢٩١	ص
هجرت	فانصرم	»	١٩ : ١٢٩	س
أتاني	زعم	»	٣ : ١٣٠	صدر البيت قافيه
إذا كنت	ماحرم	»	٢ : ١٣٠	ص
وليس يزدني	والدنا	»	١٧ : ١٩٦	س
أكثم فكن	نصرنا	»	٨ : ٢٨٧	صدر البيت قافيه
كفر حزنا	كلنا	»	٩ : ٢٨٦	ص
دعي القلب	المكتنا	»	١٣ : ٢٧٩	س
أنزلني سلمى	متينا	»	٣ : ٢٨٦	صدر البيت قافيه
تشكى الكبت	يتكنا	»	٥ : ٣٠٦	ص
حور بين	الوهم	»	١٥ : ٢٩٧	س
يا موقد	مصطرب	»	٤ : ٦٠	صدر البيت قافيه
صدر البيت قافيه	معالم	»	٨ : ٣٢٣	ص
عمرتك الله	سلم	»	١ : ٢١٣	س
تعدو الذئاب	الحاي	»	٩ : ٣٨٨	صدر البيت قافيه
قلت بنوعا	لأفوام	»	١٨ : ١٧٢	ص
بانت سعاد	إصفا	»	١٢ : ٢٤٠	بحره
أتذكر	البشام	»	٦ : ٢٠٥	ص
كأن من	اليوم	»	١٢ : ٢٤٠	س
أقول لصاحبي	الأليم	»	١٢ : ٢٤٠	بحره
ولم باليت	يتكلم	»	١٢ : ٢٤٠	ص
فركت جزرو	المعصم	»	١٢ : ٢٤٠	س
فجئت	وسلبي	»	١٢ : ٢٤٠	بحره
يادرج مالك	وسلما	»	١٢ : ٢٤٠	ص
ماذا تأمل	قدرة	»	١٢ : ٢٤٠	س
يأري الى	أهدائها	»	١٢ : ٢٤٠	بحره
لا يمنحك	النائم	»	١٢ : ٢٤٠	ص
ألا الله	سبح	»	١٢ : ٢٤٠	س
ما إن أنوره	والردم	»	١٢ : ٢٤٠	بحره
أن تقفر	الما	»	١٢ : ٢٤٠	ص
عامن	دما	»	١٢ : ٢٤٠	س
يا من ذاب	وظلم	»	١٢ : ٢٤٠	بحره
كأن الشمس	مقم	»	١٢ : ٢٤٠	ص
قالت	تسبح	»	١٢ : ٢٤٠	س
من عاشق	كلم	»	١٢ : ٢٤٠	بحره
وجه محراب	سلما	»	١٢ : ٢٤٠	ص

فهرس القواف

٥٢٣

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
ليت شمري	فراهم	خفيف	٩ : ٢٧		القصر قاتل نخل جبرون	بسيط	٨ : ١١٦٣ : ٧		
أنطع الليل	أنام	»	٥ : ٢٩		لا مآز عك فتخزوني	»	١٧ : ١٣٦		٦ : ٤٤
طال ليلى	نم	»	٣ : ١٢٥		ما زال اللبيب	»	١٥ : ٢٢		
من رسول الموم	»	»	٩ : ٢٢٧		هل تعرف حراً	»	٨ : ٢٧٩		
جددي الوصل المأ	»	»	٤ : ٢٩٣		يا عين عفاً	»	١٣ : ٢٥		
إن طيف هماً	»	»	١٠ : ٣٠٤		يا لها ملوياً	»	٦ : ٢٥٩		
ليس بين قترماً	»	»	٧ : ٣٥		فما أخرى تكون	وانسر	٩ : ٢٤٥		
وقير بدا قوماً	»	»	١٢ : ٣١٤		وشاركتنا العنان	»	١ : ١٧		
نام حمي ألم	»	»	١٤ : ١٧٢	بجزره الخفيف	شربنا رويتا	»	١٧ : ١٤٣		
تمرض محرم	»	»	١٦ : ٢٩٤	متقارب	تقول حينا	»	١٥ : ١٤٥		
وتبين ألم	»	»	٢ : ١٦١		ألا يا ليل قترلياً	»	٩ : ١٥٦		
تأوب ليل الحكم	»	»	١٠ : ١٦٠		أحن قريتا	»	٢٣ : ١٥٦		
(ن)					ألا يا عين فكملينا	»	١١ : ٢٤٦		
ألا ليت القرائن	طويل	»	٥ : ٣٠		يسوبك والمأمون	كامل	٢٥ : ٢٥٤		
وما أنجبتنا كائن	»	»	١٠ : ٣١		قال الخليل قسماً	»	١٠ : ٩٠		
يقولون كئين	»	»	٨ : ٢٥٣		غيمض ولقيت	»	١٧ : ٢٧٢ : ٢٧١		
أطلبنا الرجوان	»	»	٤ : ٧٠		إن الذين مبيت	»	٧ : ٢٥٧		
رائح كاشلا ودهان	»	»	٦ : ٧٠		رفان شيب إله	بجزره الكمال	١١ : ١٦		
جعلت لغراف شغباني	»	»	٢٢ : ٣٢٢		خانك من عنه	رجز	٢ : ٣١٥		
هيات عدن	بسيط	»	٢ : ١١١		يا دار اسكني	»	١٧ : ٦٨		
لو أنها وطني	»	»	٤ : ٢١١		من رسوم ددن	رسل	٤ : ١١٤ : ٢ : ١٥٧		
فلو شهدنا قن	»	»	٦ : ١١١		أمن الرسم الحزن	»	٨ : ١٥٧		
بأفه قولي انين	»	»	١ : ١١٢		علق القلب شذن	»	٨ : ١٥٧		

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
يا أبا الحارث مؤمن	رسل	٩: ٢٠٣ ١٣: ١١٤	ص	س	عملت حة	تينا	خفيف	٦: ٢١٥	ت
حبكم ووطن	»	١١: ١٤١	ص	س	نحن من	حيناً	»	٦: ٢١٦	
إن من تهوى الوطن	»	٦: ٢٠٣	ص	س	فكننا كذلك	وأقضيها	»	٣: ٢٢٩	
لم يتبدل المسون	سريع	١٦: ١١	ص	س	ثم قالت	وأعديها	»	١١: ٢٢٨	
كان يوقى الموت	»	١٧: ١١	ص	س	في خلا	وأشفيها	»	٢: ١٤٢	
أيها الكاشح المجران	خفيف	٣: ١٠٢	ص	س	أصبح القلب للظاعين	»	»	٢: ١٦٤ ١٢: ٢١٤	٢: ١٦٤ ١٢: ٢١٤
ولقد أشهد وبيان	»	٥٥: ١٠٢	ص	س	قلت من أتم العالين	»	»	١٣: ٢٢١ ١١: ٢١٥	١٣: ٢٢١ ١١: ٢١٥
وأوصى الأظفان	»	١٧: ١٣٩	ص	س	وجلا بردها للظري	»	»	٥: ٢٢٦ ٥: ٢٢٠	٥: ٢٢٦ ٥: ٢٢٠
يا خليل الأظفان	»	٤: ٩٧ ٦: ٩٤	ص	س	إن لي الواسين	»	»	١١: ١٤٧	
أيها المكح بفتيان	»	٢٢٤ ٢: ١٢٢	ص	س	قل لقد وكفأ	»	»	١٧: ٣٩٣	
وجوار الأضغان	»	١٠: ١٤٢	ص	س	قد صدفاك شورتا	»	»	٨: ٢١٦	
بلوار الأصان	»	٩: ١٤٢	ص	س	شيدى جوان	مقارب	١٤: ٩: ٦٩		
أيها الطارق الربان	»	١: ٢٣٥	ص	س	( هـ )				
لا تلوما طاي	»	٤: ٩٨	ص	س	مرت لبيك مرأها	بسيط	٣: ١٧٥		
لاني اليوم زواني	»	٢: ٩٦	ص	س	وترمى لا أراها	وافر	٣: ٥٦		
لا تلنى كفاني	»	٤٨: ٩٨ ٤٨: ٩٥	ص	س	لماشة حاهأ	»	٧: ١٩٩		
لم تدع لماني	»	١٢: ١٢٩	ص	س	عاود هواه	خفيف	٣: ١٢٨		
ليت حظي المهأ	»	١٤: ١٤١	ص	س	إن عيان ولهاها	»	١٢: ٣٩٩		
من لقات أجأ	»	٢: ٢٠٤	ص	س	( ي )				
لم تر العين التفيا	»	٩: ٢٢٨	ص	س	إذا ما طواك وشانيا	طويل	٩: ٤١٧ ١٠: ٨		
كان ذا بريأ	»	٦: ٢٢٩	ص	س	بني عامر مجائيا	»	٢٢: ١٧٩		
أن ماقلت الي	»	٨: ٣٩٢	ص	س	ديته الرميصة	مترج	١٤: ٣٦٥		

## فهرس أنصاف الآيات

### مرتبة حسب أوائل كلماتها

تشكى الكعب الجرى لما جهده طويل ٤:٢٠٩ تصابى القلب وأذكرنا مجزوءه واقر ١٣:٩٣	(١) أبادرحيل الرد أن ينقضا طويل ٤:٢٢٣ أبت هذه النفس إلا أذكرا متقارب ٩:٣٤٨ أبلغن لسلام إن جئت قوى خفيف ٣:٢٩ اسلمى يا دار من هند صديد ٥:٢٣٢ أضاعوني وأى قى أضاعوا رافر ٩:٤١٤ أفقر من يحمله سرف مشرح ٢:٤٠٥ ألم بزيغ إن الذين قد أقدا بسيط ١٦:١٠٥ أما طت كساء الخزعن حروجهها طويل ١٥:٤٠٤ أمشى كما حركت ربح بمانية بسيط ٥:٣٩١ أمن آله نعم أنت فاد فبكر طويل ١١٩:٦:٨١ ١٨
(ج) جذدى الوصل يا قريب وجودى خفيف ٧:٣٠٤ جربة كعب الأبك رجز ١:٣٢٥	إن ليل وقد بلغت المشيا خفيف ١١:٤١٥٨ أنت مثل الشيطان للإنسان ١١:٩٨ أهاج هواءك المنزل المتفادم طويل ٣:٣٨٢:٣:٩
(د) ركبت من المقطم فى جهادى رافر ٦:٣٣١	(ب) بالبين إن أحن سؤالا خفيف ٧:٢٤٣ بت الخليل قوى الخيل الذى قطعوا بسيط ١٢:٢٦٦ بزيغ ألم قبل أن يظعن الركب طويل ١١:٣٤٤ بفناء بيتك وابن مشعب حاضر كامل ١٠:٣٩٤
(هـ) سرى همى وهم المره يدري رافر ١١:٣١٧	(ت) تشط غدا دار جيراننا متقارب ٧٨:١٥:٧٣ ٦٧: ١٢٩:٦ ٤٤:٣١٦
(ش) شر ما طار على شمر الشجر رمل ٩:٢٧٤	
(ط) طال ليل وتعتانى الطرب رمل ١٦:١٣٤ ٧:١٣٥	
(ع) عوجى على فلهى جبر كامل ٥:٤٠٩	
(ف) فطالما منى من أهلك النعم بسيط ١٥:٣٩٠ فى خلا من الأيس وأمن خفيف ١٥:٢٢٨ فيخزى وأما بالعنى فيخسر طويل ١٢:٧٣ فيضحى وأما بالعنى فيخسر ١٠:٧٣	

لستأ نبال حين تترك حاجة كامل ٦ : ٢٨٢  
ليس بنا قهرالى التثكى ريجسز ١ : ٢٣٥

( م )

من لقيم يكتم الناس ما به طويل ١٢ : ١٠٠

( هـ )

هل أمتعن طلب الأفاع مثالب بسيط ٢ : ٢٤٨  
هل تعرف الرسم والأمل والدماء ١٣ : ٢٨٥

( و )

وحسن الزبرجد فى ظلمه متقارب ١٧ : ٢٨١  
ودع لبابة قبل أن ترحلا كامل ٨ : ١٤٢  
وكفت سوابق من مرة متقارب ٦ : ٨٦  
ولقد اربعد قد أبعد ١٧ : ٧٢

( ق )

لالت لرب ط قلاطها منصرح ٤ : ١٧١  
القصر فالخل قلاطها بينهما بسيط ٤٠ : ١٠٠ : ٤٥٠  
٢٠ : ٥٠  
تول لى هل تحبها قلت عرا خفيف ٨ : ٧٩

( ك )

كفى حزنا أن يجمع الدار شملنا طويل ١٨ : ٢٨٥  
كلانا من الثوب الموردة لابس ٤ : ١٠٠  
كلانا من الثوب المطارف لابس ٩ : ١٠٠

( ل )

لا تكلفى الى قوم لو أنهم بسيط ٧ : ٢٩١  
لا تلبى وانت زيقها لى خفيف ٩ : ٩٨  
لا خرع فيها ولا مذكى ريجسز ١ : ٢٣٥



## فهرس أيام العرب

٦ : ٦٢٠ ١٢ : ٦١٠ ١٥ : ١٤	٤٦ : ٦٥٠ ١٢ : ١٨٠ ١٢ : ١٧
٢٢ : ٣٧٩	٢١٨ : ١٠
١٦ : ٢٢٠	٢٤ : ١٧ ٢١١ : ٢٥٤ ٢٢ : ٢٥٥
١٦ : ٢٢٠	١٥ : ٦٥
١٦ : ٢٢٠	٢٠ : ٢٥٧

## فهرس الأمثال

٤ : ٢٣٠	١٩ : ٣٩٣
٢٠ : ٧٠	١٤ : ٤٠١
١٨ : ٢٢٦	١٩ : ٣٧٥
٧ : ٢٢٦	١٠ : ٢٢٦
١٨ : ٢٢٦	١٥ : ٣٥٩
١ : ٣٩٣	١٩ : ٢٠٨
١١ : ٦٦	١٨ : ٧٠
١ : ٢٢٩	١٢ : ٢٩٧
	١٩ : ٣٩٣

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
	[ مقدمة ]
عنوا بن الزبير عن أبي قطيفة وحودة إلى المدينة وموت	نصح أبي الفرج في تأليف الكتاب ... ١
حين وصوله إليها ... ٢٩	عدم ترتيبه على طرائق الفناء أو طبقات المغنين ... ٣
قصر سعيد بن الناصر بالعرصة وشي من أخباره ... ٣١	الباحث لأبي الفرج على تأليف الكتاب ... ٥
اعتداد أبي قطيفة بنسبه ومجوده عبد الملك بن مروان ... ٣٣	
شعر أبي قطيفة في امرأته بعد طلاقها ... ٣٤	ذكر المائة الصوت المختارة
مقتل سعيد بن عثمان بالمدينة ... ٣٥	إجماع المغنين على اختيار الأصوات الثلاثة الشاملة لجميع
	نغم الفناء ... ٧
ذكر معبد وبعض أخباره	رواية أن المغنين أجمعوا على صوت واحد من هذه الثلاثة
نسب معبد ونشأته ووفاته ... ٣٦	وتفنيد أبي الفرج لهذه الرواية ... ٨
اعتراف المغنين لمعبد بالفضوق والسبق في صناعة الفناء ... ٣٨	
علوكبه فيها ... ٤٠	خبر أبي قطيفة ونسبه
اعتراف مالك بن أبي السمح لمعبد بالفضوق عليه في صناعة	نسب أبي قطيفة ... ١٢
الفناء ... ٤١	ذكر العنايس والأعيان من بني أمية وأن أبا قطيفة
معبد وابن محرز ... ٤٢	من الأتلين ... ١٤
قدوم ابن سريج والفريقين بالمدينة ثم ارتدادهما عنها بعد	خبر عبد الله بن فضالة مع ابن الزبير وما شجاء به من الشعر ... ١٥
سماعهما صوت معبد ... ٤٤	عود إلى نسب أبي قطيفة ... ١٦
قدوم معبد مكة وما وقع بينه وبين الفريقين ... ٤٤	مقتل عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وما قاله قتيبة
ما وقع بين معبد وبين حكم الوادي ... ٤٥	بنت الحارث من الشعر ترقى أخاها ... ١٧
ما وقع بين معبد وهو في طريقه إلى بعض أمراء الجواز	ولاية الوليد بن عقبة الكوفة في خلافة عثمان ثم عزله عنها ... ٢٠
وبين المعبد الأسود ... ٤٥	أنفى ابن الزبير أبا قطيفة فيمن فناء عن المدينة في وقعة
معبد وابن سريج، التقاؤهما عموا يظن مر ثم تعادفهما	الحسرة ... ٢١
بصوتها ... ٤٦	خروج ابن الزبير على بني أمية ووفد يزيد بن معاوية له ... ٢١
رحلة معبد إلى الأهواز وما وقع بينه وبين الجوازي	وقعة الحرة ... ٢٣
المغنيات بالسقيفة ... ٤٨	شعر أبي قطيفة في تشرفه إلى المدينة ... ٢٦
غناء معبد الوليد بن يزيد ... ٥٢	

## فهرس الموضوعات

٥٢٩

صفحة	صفحة
استحسان الناس شعر عمر وتفضيله على شعراء عصره ... ١١٨	خير معبد مع الرجل النامي الذي لم يستحسن غناءه ... ٥٥
قد ابن أبي عتيق أبيات عمر الراقية ... ١١٨	معبد وابن عائشة ... ٥٦
عود إلى سيرة وخلقه ... ١١٩	قدومه مكة والتخاذه بالمغنين بها ... ٥٧
مميزات شعره ... ١٢٠	ثاني الثلاثة الأصوات المختارة ... ٦٠
فن سهولة شعره وشدة أسره ... ١٢١	ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه
ومن حسن وصفه ... ١٢١	نسب عمر بن أبي ربيعة ... ٦١
ومن دقة معناه وصواب مصدره ... ١٢١	أم عمر بن أبي ربيعة وأخوه الحارث الملقب بالقباع ... ٦٦
ومن قصده الحاجة ... ١٢٢	الثناء في «الألف قوم» ... الأبيات ... ٦٧
ومن استنطاقه الريح ... ١٢٢	رأى يزيد بن عبد الملك في غناء معبد وابن سريج ... ٦٧
ومن إنطاطه القلب ... ١٢٣	سيرة جوان بن عمر بن أبي ربيعة ... ٦٩
ومن حسن عزائه ... ١٢٣	أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة ... ٧٠
ومن حسن غزله في مخاطبة النساء ... ١٢٤	مولد عمر يوم قتل عمر بن الخطاب ووفاته وقد قارب السبعين ... ٧١
ومن حدة مقاله ... ١٢٥	عمر بن أبي ربيعة في مجلس ابن عباس بالمسجد الحرام
ومن قلة انتقاله ... ١٢٥	ورأشاده شعره ... ٧١
ومن إثباته الحجية ... ١٢٦	شعره وخلقه وشهادة الشعراء فيه ... ٧٤
ومن ترجيعه الشك في موضع اليقين ... ١٢٧	شعر عمر الذي قضى فيه المتنون ... ٧٩
ومن طلاقة أعتذاره ... ١٢٨	شعر عمر في فاطمة بنت محمد بن الأشعث الكندي ... ٨٤
ومن نهجه الملل ... ١٢٩	شعره في زينب بنت موسى الجميلة ... ٩١
ومن قسوة الغزل ... ١٢٩	عود إلى شهادة جرير والنخيب وغيرهما في شعر عمر ... ١٠٦
ومن عطفه المساءة على المذال ... ١٢٩	المفاضلة بين شعره وبين شعر الحارث بن خالد ... ١٠٨
ومن حسن تقصيه ... ١٣٠	شيء من أخبار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب
ومن تحببه المنازل ... ١٣١	بالقباع ... ١٠٩
ومن اختصاره الخبر ... ١٣٢	شعر عمر في تشوذه إلى مكة بعد أن خرج منها إلى اليمن ... ١١٠
ومن صدقه الصفاء ... ١٣٢	طالب الوليد من يجزئه عن الطائف فدل على عمر ... ١١٢
ومما قدح فيه فأوردى ... ١٣٣	المفاضلة بينه وبين عبد الله بن قيس الرقيات ... ١١٣
ومن شعره الذي اعتزف فيه فأرأى ... ١٣٦	المفاضلة بينه وبين جميل بن معمر البصري ... ١١٤
ومن تشكيه الذي أشجى فيه ... ١٣٦	كلية الفرزدق وقد مع شعر عمر ... ١١٦
ومن إقدامه عن خبرة ولم يعتز بفرقة ... ١٣٧	الثناء في قصيدتي جميل وعمر اللامين ... ١١٧
ومن أسره النوم ... ١٣٨	

صفحة	صفحة
١٥٣ ... .. عود إلى خلق عمر ... ..	١٣٨ ... .. ومن غم الطير ... ..
١٥٣ ... .. قدم عمر الكوفة ونزوله على عداقه بن حاذل ... ..	١٣٨ ... .. ومن إغذاؤه للسبع ... ..
١٥٤ ... .. وصف الشعراء البرق وما قاله عمر في ذلك ... ..	١٣٩ ... .. ومن تحييره ماء للشباب ... ..
١٥٤ ... .. بقية خبر اجتماع عمر والنسوة الثلاث وأعدهن بالعقيق ... ..	١٣٩ ... .. ومن تقويله وتسجيله ... ..
١٥٦ ... .. عمرو ليلي بنت الحارث الليكية وما قاله فيها من الشعر ... ..	١٣٩ ... .. وأما ما قاس فيه الهوى ... ..
١٥٨ ... .. حديث مع النوار وما قاله فيها من الشعر ... ..	١٣٩ ... .. ومن صباه وإخلائه ... ..
١٦٠ ... .. حديث مع أم الحكم وما قاله فيها من الشعر ... ..	١٤٠ ... .. ومن محالته بسمعه وطرفه ... ..
١٦١ ... .. حديث مع سكية بنت الحسين وما قاله فيها من الشعر ... ..	١٤٠ ... .. ومن لإبراهم بنت الرسل ... ..
١٦٣ ... .. نوم ابن أبي ربيعة ... ..	١٤٠ ... .. ومن تحذيره ... ..
١٦٦ ... .. عمرو أم محمد بنت مروان بن الحكم ... ..	١٤١ ... .. ومن لإطلاق الحب وإسراؤه ... ..
١٦٨ ... .. عمرو وحيدة جارية ابن قفاحة ... ..	١٤١ ... .. وما بطن به وأظهر ... ..
١٦٩ ... .. حديث عمر مع بعض جوارى بني أمة في موسم الحج ... ..	١٤١ ... .. وما ألح فيه وأسف ... ..
١٧٠ ... .. قصة عمر مع البنات الثلاث أبصرته من وراء المضرب ... ..	١٤٢ ... .. ومن لإتكاكه النوم ... ..
... .. حديث عمر مع المرأة التي رآها في الطواف وأرتحل معها	١٤٢ ... .. ومن بجنه الحديث ... ..
١٧١ ... .. إلى العراق ... ..	١٤٣ ... .. ومن ضرب به الحديث ظهره لبطنه ... ..
١٧٣ ... .. عود إلى شهادة جرير في شعر عمر ... ..	١٤٣ ... .. ومن لإذلاله صاحب الحديث ... ..
١٧٤ ... .. حثير عمر إلى ذكر القز بعد أن كبرت سنة ... ..	١٤٣ ... .. ومن قناعته بالرجاء من الوفاء ... ..
١٧٥ ... .. قصة عمر مع هند بنت الحارث المزينة وما قاله فيها من الشعر ... ..	١٤٣ ... .. ومن لإطلاقه قاتله ... ..
١٩٠ ... .. قصة عمر مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ... ..	١٤٤ ... .. ومن تنفيذه النوم ... ..
... .. شعره في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان دون التصريح	١٤٤ ... .. ومن لإطلاقه رهنه في إغداؤه قتلاه ... ..
١٩٥ ... .. باسمها خوفا من عبد الملك ومن الحجاج ... ..	١٤٦ ... .. عمر بن أبي ربيعة وعميرة بن أبي ربيعة ... ..
١٩٨ ... .. عمر وطائفة بنت طلحة بن عبيد الله وما قاله فيها من الشعر ... ..	١٤٧ ... .. عمر بن أبي ربيعة ومالك بن أسماء من خارجة ... ..
٢٠٤ ... .. عمر وكأثم بنت سعد المخزوميسة ... ..	١٤٧ ... .. عمرو أبو الأسود الدؤلي وقد عمر من لامرأته في الطواف ... ..
... .. عمر وليابة بنت عبد الله بن العباس امرأة الوليد بن عتبة	١٤٨ ... .. رأى الفرزدق في شعر ابن أبي ربيعة ... ..
٢٠٧ ... .. ابن أبي سفيان ... ..	... .. عمر وعبد الرحمن بن الحارث بن عبيد الله بن عياش ... ..
٢٠٩ ... .. عمرو والثريا بنت علي بن عداقه بن الحارث بن أمية الأصغر ... ..	١٥٠ ... .. ابن أبي ربيعة ... ..
٢٠٩ ... .. نسب الثريا بنت علي بن عداقه بن الحارث ... ..	١٥٠ ... .. عمرو والنسوة الثلاث وأعدهن بالعقيق ... ..
٢١٤ ... .. عمرو بن أبي ربيعة ورواه بنت عداقه بن خلف الخزاعية ... ..	١٥٢ ... .. عمرو وابن أبي عتيق ... ..

## فهرس الموضوعات

٥٣١

صفحة	صفحة
غناء ابن سريج في طريق الحاج ووقفه الناس بحسن	قصيدة كثيرة حرة إلى أوفا : ناعناك للنداء من أطلال ... ٢١٧
غناؤه ... .. ٢٥٩	شعر عمر حين هجرته الثريا ... .. ٢١٩
إجلال المتن لابن سريج وعلق كعبه في صنعة الغناء ... ٢٦٥	حبر صلح الثريا وعمر ووساطة ابن أبي عتيق في ذلك ... ٢٢١
عدد الأصوات التي غنى فيها ابن سريج وحوار إبراهيم	غنى ابن عائشة بشعر عمر في مجلس حسن بن حسن بن علي ... ٢٢٧
ابن المهدي وإسحاق الموصلي في ذلك ... ٢٦٨	عمر وابن أبي عتيق وإنشاده شعره في الثريا ... ٢٢٨
تأقروم عبد وماك بن أبي السمح إلى ابن سريج في صوتين	خبر السواد في شقيق عمر ... .. ٢٣٠
غناهما ... .. ٢٧٣	خبر الثريا مع الحارث بن عبد الله الملقب بالقباع ... ٢٣٢
مضادة ابن سريج للفريض ومعارضة الفريض له ... ٢٧٦	ترجيع الثريا بسبيل في غيبة عمر وما قاله من الشعر في ذلك ... ٢٣٣
تقدير ابن أبي عتيق لابن سريج ... .. ٢٧٦	عمر والثريا وقد تقاهما زوجها إلى الشام بعد تزوجه إياها ... ٢٤٤
اعتراف عبد لابن سريج بالسبق عليه في صنعة الغناء ... ٢٧٦	وفاة الثريا ... .. ٢٤٦
أبو السائب الخزومي وأغاني ابن سريج ... ٢٧٧	وفاة عمر بن أبي ربيعة ... .. ٢٤٧
غنى ابن سريج والفريض بمسمع من عطاء بن أبي رباح	
وتفضيله ابن سريج على الفريض ... ٢٧٨	
النعمان يزيد وشعر عمر بن أبي ربيعة ... ٢٨٢	
إذا أعجزك أن تطرب الفريض فغناؤه ابن سريج في شعر	
ابن أبي ربيعة ... .. ٢٨٣	
إسحاق الملقين على تفضيل لحن ابن سريج : « وليس	
بترويق اللسان ... الخ » ... ٢٨٦	
تفضيل غناء ابن سريج على غناء عبد وماك بن أبي السمح	
غنى وعطاء الحبيطة برمل ابن سريج في شعر ابن عمارة	
اللساني ... .. ٢٨٨	
غناء ابن سريج مخلوق من قلوب الناس جميعا ... ٢٩٠	
التقاء ابن سلة الزهرى والأخضر الجدي بيتر الفصح	
وغنى ابن سلة بغناء ابن سريج ... ٢٩٠	
غنى القلقاء بلحن ابن سريج ... ٢٩٢	
تأثير غناء ابن سريج في الحاج في موسم الحج ... ٢٩٣	
مذاكرة إبراهيم بن المهدي وإسحاق بن إبراهيم الموصلي	
في تفضيل ابن سريج على عبد ... ٢٩٣	
اعتراف عبد لابن سريج بالتفوق عليه في صنعة الغناء ... ٢٩٤	
	نسب ابن سريج وشي من أوصافه ... ٢٤٨
	ابن سريج أول من ضرب بالعود القارسي على الغناء بالعربي
	ثم ابن سريج ... .. ٢٥٠
	الأشخاص المحدثون أصولا للغناء العربي ... ٢٥١
	أول شهرة ابن سريج بالغناء ... .. ٢٥١
	شهادة هشام بن الحريرة في ابن سريج ... ٢٥١
	شهادة يوسف بن محمد الكاتب فيه ... ٢٥١
	شهادة إبراهيم الموصلي فيه ... ٢٥٢
	شهادة إسحاق الموصلي فيه ... ٢٥٢
	لحن إسحاق في تشكي الكهيت ... ما عوذ من لحن الأبيجر
	في يقولون : ما أبكك ... البيت ... ٢٥٣
	ولد ابن سريج ووفاته وكيف اشتغل بالغناء بعد أن كان
	ناحيا ... .. ٢٥٣
	ابن سريج وعطاء بن أبي رباح ... ٢٥٦
	ابن سريج وي زيد بن عبد الملك ... ٢٥٨

صفحة	ذكر نصيب وأخباره	صفحة
٢٩٤	كان المغنون يفتنون فإذا جاء ابن سريج سكتوا ...	٢٩٤
٢٩٤	الأحوص وابن سريج ...	٢٩٤
٢٩٥	ارتحال جرير من المدينة إلى مكة لسمع غناء ابن سريج في شعره ...	٢٩٥
٢٩٧	الوليد بن عبد الملك وابن سريج ...	٢٩٧
٣٠٣	عتاب الناس لابن سريج في صفة الغناء ثم رجوعهم بعد أن يسموا صوته ...	٣٠٣
٣٠٩	ابن سريج أحسن الناس غناء ...	٣٠٩
٣٠٩	ابن سريج ببعض أندية مكة ...	٣٠٩
٣١٠	ابن سريج مع قبة من بني مروان ...	٣١٠
٣١٢	مدح جرير الشاعر لغناء ابن سريج ...	٣١٢
٣١٢	تحكيم الأفلح الخزوي في غناء رقطاء الحطية وصقراء العظمية ...	٣١٢
٣١٤	ثناء جرير المديني على ابن سريج ...	٣١٤
٣١٤	ثناء الشعبي عليه ...	٣١٤
٣١٤	ثناء ابن سريج على نفسه في تغنيته بشعر لصر بن أبي ديمة ...	٣١٤
٣١٥	وصف ابن سريج لنصيب المحسن من المغنين ...	٣١٥
٣١٥	يزيد بن عبد الملك ومولى حيازة المغنية ...	٣١٥
٣١٦	سماع عطاء وابن جرير لغناء ابن سريج ...	٣١٦
٣١٦	عناء ابن سريج عند يستان ابن عامر ووقفه الحاج لاستماع غناؤه ...	٣١٦
٣١٧	استحقاق ابن سريج بلخانة سليمان بن عبد الملك السابق من المغنين ...	٣١٧
٣١٨	رعاة ابن سريج في خلافة سليمان بن عبد الملك أو في آخر خلافة الوليد ...	٣١٨
٣٢٠	رقعة على قبر ابن سريج بدسم ...	٣٢٠
٣٢٣	ثلاث التلاوة الأصوات المختارة ...	٣٢٣
٣٢٤	نسب نصيب ونشأته ...	٣٢٤
٣٢٥	مبدأ قوله الشعر واتصاله بعبد العزيز بن مروان بمصر ...	٣٢٥
٣٢٨	نصيب وأمين بن خريم الأسدي ...	٣٢٨
٣٣٠	عبد الله بن أبي فروة أول من فوه باسم نصيب ووصله بعبد العزيز بن مروان ...	٣٣٠
٣٣١	إتياعه عبد العزيز بن مروان وأعتقه وقيل : أعتقه امرأة من ضمرة ...	٣٣١
٣٣٢	أول اتصال نصيب بعبد العزيز بن مروان ...	٣٣٢
٣٣٤	أم بشر بن مروان بن الحكم ...	٣٣٤
٣٣٦	كان نصيب إذا أصاب شيئا من المال نفسه في مواليه وكان فيه كأحدهم وظل كذلك حتى مات ...	٣٣٦
٣٣٦	نصيب والفروزدق بحضرة سليمان بن عبد الملك ...	٣٣٦
٣٣٨	النصيب وعبد العزيز بن مروان بجبل المقطم ...	٣٣٨
٣٣٨	نصيب وجرير ...	٣٣٨
٣٣٨	هشام بن عبد الملك ونصيب ...	٣٣٨
٣٣٩	نصيب وإعانة ذوى قرابته ...	٣٣٩
٣٤٠	استعجاله جائزة عند عبد العزيز بن مروان ، وليسلى أم عبد العزيز ...	٣٤٠
٣٤٠	خطبة ابن نصيب بنت سيده وما فعله نصيب في ذلك ...	٣٤٠
٣٤١	نصيب وعبد الملك بن مروان حين أراد منادته ...	٣٤١
٣٤١	سبب تسميته بهذا الاسم ...	٣٤١
٣٤٢	فصاحته وتخلعه إلى جيد الكلام ...	٣٤٢
٣٤٢	صدق الحديث مع عبد العزيز بن مروان فأجازه ...	٣٤٢
٣٤٢	أوصاف نصيب الجسمية ...	٣٤٢
٣٤٣	النصيب وعبد الله بن جعفر ...	٣٤٣
٣٤٣	نصيب والنموة اللقي أردن أن يسمي شعره ...	٣٤٣

## فهرس الموضوعات

٥٣٣

صفحة	صفحة
٢٦٣ ... .. نصيب وأم بكر الخزاعية	٢٤٤ ... .. نهي منقذ الحلال بشعر نصيب
٢٦٣ ... .. حديث نصيب عن نفسه أنه كان يستعصى عليه أحياء	٢٤٤ ... .. حفة نصيب في شعره
٢٦٣ ... .. قول الشعر ، وثي من أوصافه الخلقية	٢٤٥ ... .. نصيب وعمر بن عبد العزيز في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٦٤ ... .. نصيب وابن أبي عتيق	٢٤٦ ... .. قصة نصيب مع امرأة محموز بالجحفة كان يختلف إليها
٢٦٥ ... .. نصيب والحكم بن المطلب	٢٤٦ ... .. حديث النصيب مع امرأة من ملل كان الناس يزولون عندها
٢٦٦ ... .. نصيب وكثير عند أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة	٢٤٧ ... .. النصيب وعمر بن عبد العزيز وقد نهاه عن التشيب بالنساء
٢٧٠ ... .. نصيب ويزيد بن عبد الملك	٢٤٧ ... .. اجتماع النصيب والكبت وذى الرمة وتأشدهم الشعر
٢٧١ ... .. نصيب وإبراهيم بن هشام	٢٤٩ ... .. نصيب وعبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القهري
٢٧١ ... .. نصيب وهشام بن عبد الملك	٢٥٠ ... .. شعر لنصيب في البقر من نواحي ضرية
٢٧٣ ... .. نصيب وعبد الواحد النصري أمير المدينة	٢٥١ ... .. نصيب وعبد الملك بن مروان
٢٧٥ ... .. حديث نصيب عن نفسه أنه عثق أمة لني مدح	٢٥١ ... .. رحلة نصيب إلى عبد العزيز بن مروان كل عام يستمعه للخطا
٢٧٥ ... .. شعره في	٢٥٢ ... .. نصيب وشاعر هجاء من أهل الجباز
٢٧٦ ... .. حمل عبد العزيز بن مروان دينا عن نصيب في إبل	٢٥٣ ... .. شعر النصيب في جارية طلبت منه أن يشيب بها
٢٧٦ ... .. ابتاعها	٢٥٣ ... .. قصة نصيب مع جارية خطبها فأبت ثم تزوجته
٢٧٦ ... .. نصيب والنسوة الثلاث اللاتي كن يتأشدن الشعر	٢٥٤ ... .. استجادة الأصمى شعرا لنصيب
٢٧٦ ... .. في المسجد الحرام	٢٥٥ ... .. نصيب وجرير
أخبار ابن محرز ونسبه	٢٥٥ ... .. نصيب والوليد بن عبد الملك
نسب ابن محرز	٢٥٥ ... .. نصيب ووصفه لشعره وشعر غيره من معاصريه
ابن محرز أول من غنى الرمل	٢٥٦ ... .. نصيب وكثير والأحوص في مجلس امرأة من بني أمية
كان ابن محرز جيدا عن الناس لنحو ذكره فذكره	٢٦٠ ... .. رثاء نصيب عبد العزيز بن مروان وقد مات بسكر من قري الصعيد
إلا غناؤه	٢٦٢ ... .. نصيب وعبد الله بن إسحاق البصري
ابن محرز أول من غنى بدمج من الشعر واقتدى به المنون	٢٦٢ ... .. نصيب وإبراهيم بن هشام
في ذلك	
طو كعبه في صفة الغناء	
ابن محرز وحسين الجيري	

صفحة	أخبار العرجى ونسبه	صفحة
٤٠٣	نسب العرجى من قبل أبويه ... .. ٣٨٣	تمثل امرأة شعر العرجى وقد لبت على رقها في الحج
٤٠٤	سبب تعلقه بالعرجى ونحوه نحو عمر بن أبي ربيعة في شعره ٣٨٥	غناء عبد الله بن العباس الربيعي في شعر العرجى ...
٤٠٥	العرجى خليفة عمر بن أبي ربيعة ... .. ٣٨٧	هجاء العرجى محمد بن هشام بن إسحاق الخزوي
٤٠٨	العرجى وكلاية مولاة عبد الله بن القاسم الميلي ... ٣٨٧	وتشبيهه بأبيه ... .. ٤٠٥
٤٠٩	أيوب بن مسلمة وأشب هذا كان شعرا للعرجى ... ٣٩٣	تشبيهه ببيضة الخنزيرة زوجة محمد بن هشام ...
٤١٠	شعر العرجى في عاتكة زوجة طريح بن إسحاق الثقفي ٣٩٣	اضطغان محمد بن هشام على العرجى من هذه الأشعار
٤١٠	حكاية يروها ابن محارق عن العرجى ... .. ٣٩٥	وحبسه حتى مات في الحبس ... .. ٤٠٩
٤١٠	عن العرجى ... .. ٣٩٥	واما ما أخرى في سبب المصومة بين محمد بن هشام
٤١٠	العرجى وأم الأوقس وهو محمد بن عبد الرحمن الخزوي	والعرجى ... .. ٤١٠
٤١١	القاضي ... .. ٣٩٦	تعذيب محمد بن هشام العرجى وما كان يقوله العرجى
٤١١	أبو السائب الخزوي وشعر العرجى ... .. ٣٩٧	من الشعر في ذلك ... .. ٤١٠
٤١٢	ابن أبي عتيق وشعر العرجى ... .. ٣٩٨	أبو حنيفة وجار له كان يفتي بشعر العرجى ...
٤١٢	شعر العرجى في زوجته أم عثمان بنت بكير بن عمرو	عبد الله بن علي كان كثير القتل في حبسه بقول العرجى
٤١٢	ابن عثمان بن صفان ... .. ٣٩٩	أضاعوني ... البيت ... .. ٤١٢
٤١٢	العرجى وأبو عدي الميلي ... .. ٣٩٩	حكاية الأصمعي مع كاس بالبصرة كان يمثل بهذا البيت
٤١٢	كان العرجى من أفرس الناس وأرماهم وأبراهم له ٤٠٢	انتمصاص الوليد بن يزيد من محمد بن هشام وأخيه
٤١٢	بس العرجى ... .. ٤٠٣	إبراهيم بن هشام ... .. ٤١٥
		الرشيد وإسحاق حين غناء قول العرجى
		أضاعوني ... البيت ... .. ٤١٧





حَكْمَلْ طبع الجزء الأول من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني  
( الطبعة الثانية ) مطبعة دار الكتب المصرية في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧١  
الموافق بتاريخ ١٩٥٢ م

عبد الحميد نديم  
رئيس المطبعة بدار الكتب المصرية  
بالتبابة









